٤٧

بحار الأنوار

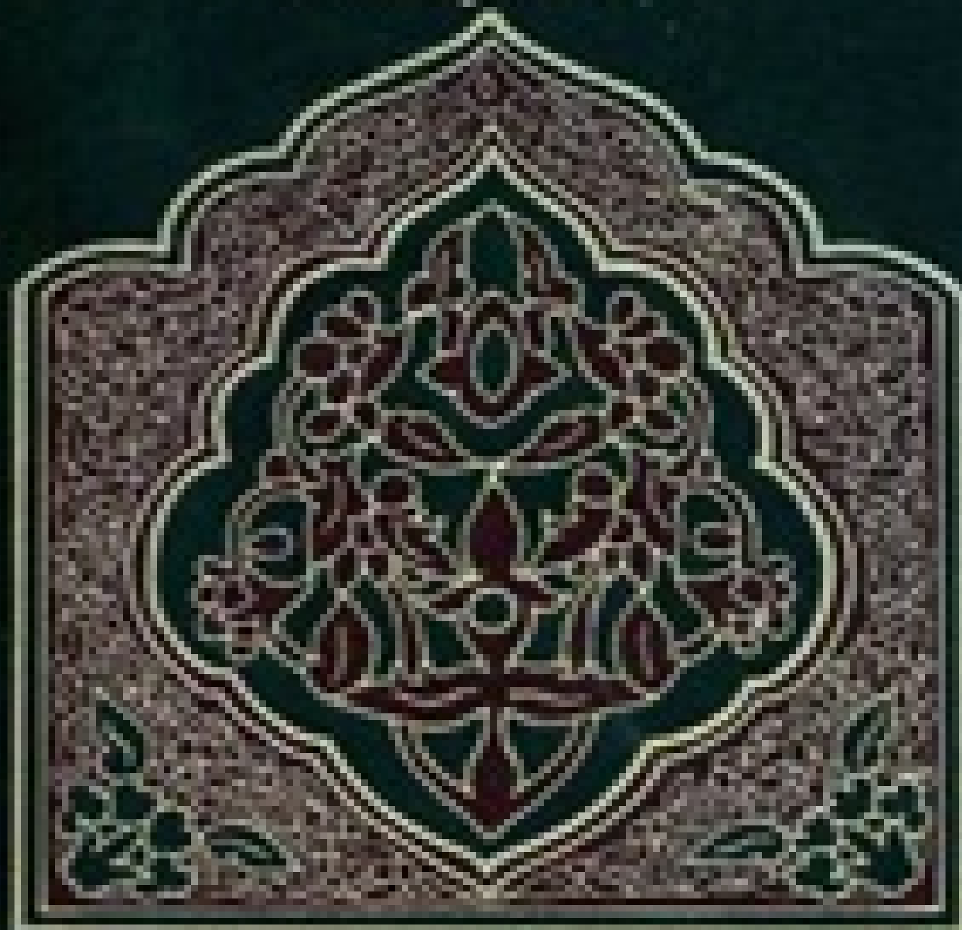
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 47

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

ص: 1

تتمه کتاب تاریخ علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد الصادق و موسی بن جعفر الکاظم علیهم السلام

أبواب تاریخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبی عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله علیه

باب 1 ولادته صلوات الله علیه و وفاته و مبلغ سنّه و وصیته

«1»- کا، [الکافی]: وُلِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مَضَی علیه السلام فِی شَوَّالٍ مِنْ سَنَهِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً وَ دُفِنَ بِالْبَقِیعِ وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَهَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ(1).

«2»- وَ قَالَ الشَّهِیدُ فِی الدُّرُوسِ،: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ- یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ سَابِعَ عَشَرَ شَهْرَ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ قُبِضَ بِهَا فِی شَوَّالٍ وَ قِیلَ فِی مُنْتَصَفِ رَجَبٍ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَهٍ عَنْ خَمْسٍ وَ سِتِّینَ سَنَهً أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَهَ ابْنَهُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ قَالَ الْجُعْفِیُّ اسْمُهَا فَاطِمَهُ وَ کُنْیَتُهَا أُمُّ فَرْوَهَ(2).

«3»- وَ قَالَ فِی الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ،: وُلِدَ فِی سَنَهِ ثَمَانِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قِیلَ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ وَ مَاتَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً وَ یُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ بِالسَّمِّ فِی أَیَّامِ الْمَنْصُورِ(3).

1- 1. الکافی ج 1 ص 472.

2- 2. الدروس للشهید ص 154 کتاب المزار.

3- 3. الفصول المهمه ص 208 و 216.

وَ فِی تَارِیخِ الْغِفَارِیِّ،: أَنَّهُ وُلِدَ فِی السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ.

«4»- کف، [المصباح] للکفعمی: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ سَابِعَ عَشَرَ شَهْرَ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ کَانَتْ وِلَادَتُهُ فِی زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ وَ تُوُفِّیَ علیه السلام یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ فِی النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَهٍ مَسْمُوماً فِی عِنَبٍ (1)

وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ وُلِدَ علیه السلام فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ غُرَّهِ شَهْرِ رَجَبٍ (2).

«5»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أُمِّ حَمِیدَهَ أُعَزِّیهَا بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَبَکَتْ وَ بَکَیْتُ لِبُکَائِهَا ثُمَّ قَالَتْ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ رَأَیْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَ الْمَوْتِ لَرَأَیْتَ عَجَباً فَتَحَ عَیْنَیْهِ ثُمَّ قَالَ اجْمَعُوا لِی کُلَّ مَنْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ قَرَابَهٌ قَالَتْ فَلَمْ نَتْرُکْ أَحَداً إِلَّا جَمَعْنَاهُ قَالَتْ فَنَظَرَ إِلَیْهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَا تَنَالُ مُسْتَخِفّاً بِالصَّلَاهِ(3).

«6»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ غَیْرُهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (4).

«7»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ سَالِمَهَ مَوْلَاهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَتْ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام حِینَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ وَ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَعْطُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ هُوَ الْأَفْطَسُ سَبْعِینَ دِینَاراً وَ أَعْطِ فُلَاناً کَذَا وَ فُلَاناً کَذَا فَقُلْتُ أَ تُعْطِی رَجُلًا

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 523 فی الجدول.
2- 2. لم أقف فی مصباح الکفعمیّ علی ما نقله الشیخ المجلسیّ رحمه اللّه عنه، نعم قال الکفعمیّ فی ص 512 فی حوادث شهر رجب: و فی غرته یوم الجمعه ولد الباقر علیه السلام اه و نص فی حوادث شهر ربیع الأوّل ص 511 فقال و فی سابع عشره کان مولد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و مولد الصادق علیه السلام فلاحظ و تأمل.
3- 3. ثواب الأعمال ص 205.

4- 4. المحاسن للبرقى ج 1 ص 80.

حَمَلَ عَلَيْکَ بِالشَّفْرَهِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَکَ قَالَ تُرِيدِينَ أَنْ لَا أَکُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (1) نَعَمْ يَا سَالِمَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ فَطَيَّبَهَا وَ طَيَّبَ رِيحَهَا وَ إِنَّ رِيحَهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَهِ أَلْفَيْ عَامٍ وَ لَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ (2).

«8»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی رَوَی أَبُو أَيُّوبَ الْخُوزِیُّ قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَی کُرْسِیٍّ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَهٌ وَ فِی يَدِهِ کِتَابٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ رَمَی الْکِتَابَ إِلَیَّ وَ هُوَ يَبْکِی وَ قَالَ هَذَا کِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ يُخْبِرُنَا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَدْ مَاتَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ثَلَاثاً وَ أَيْنَ مِثْلُ جَعْفَرٍ- ثُمَّ قَالَ لِی اکْتُبْ فَکَتَبْتُ صَدْرَ الْکِتَابِ ثُمَّ قَالَ اکْتُبْ إِنْ کَانَ أَوْصَی إِلَی رَجُلٍ بِعَيْنِهِ فَقَدِّمْهُ وَ اضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ فَرَجَعَ الْجَوَابُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَوْصَی إِلَی خَمْسَهٍ أَحَدُهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ مُوسَی ابْنَیْ جَعْفَرٍ وَ حَمِيدَهَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ لَيْسَ إِلَی قَتْلِ هَؤُلَاءِ سَبِيلٌ (3).

«9»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَيْنِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِیٍّ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْخُوزِیِّ: مِثْلَهُ (4).

«10»- شا، [الإرشاد]: کَانَ مَوْلِدُ الصَّادِقِ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَضَی فِی شَوَّالٍ مِنْ سَنَهِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عليه السلام وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَهَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ وَ کَانَتْ

1- 1. سوره الرعد الآيه: 21.
2- 2. غيبه الشيخ الطوسیّ ص 128.
3- 3. غيبه الشيخ الطوسیّ ص 129 و أخرجه الکلينی فی الکافی ج 1 ص 310 و فيه(النحوی) بدل(الخوزی) کما أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج 3 ص 434 بتفاوت يسير.
4- 4. إعلام الوری ص 290 و فيه« الجوزی» بدل« الخوزی».

إِمَامَتُهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهٍ(1).

«11»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِّيُّ قَالَ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ إِلَى أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ فَسَأَلَهُ خَبَراً فَقَالَ تُوُفِّيَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ عليه السلام فَشَهَقَ شَهْقَهً وَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ هَلْ أَوْصَى إِلَى أَحَدٍ قَالَ نَعَمْ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُوسَى وَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَضَحِكَ أَبُو حَمْزَهَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا إِلَى الْهُدَى وَ بَيَّنَ لَنَا عَنِ الْكَبِيرِ وَ دَلَّنَا عَلَى الصَّغِيرِ وَ أَخْفَى عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ فَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ فَقَالَ بَيَّنَ عُيُوبَ الْكَبِيرِ وَ دَلَّ عَلَى الصَّغِيرِ لِإِضَافَتِهِ إِيَّاهُ وَ كَتَمَ الْوَصِيَّهَ لِلْمَنْصُورِ لِأَنَّهُ لَوْ سَأَلَ الْمَنْصُورُ عَنِ الْوَصِيِّ لَقِيلَ أَنْتَ (2).

«12»- ضه، [روضه الواعظين] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وُلِدَ الصَّادِقُ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ- يَوْمَ الْجُمُعَهِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ يُقَالُ- يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثَلَاثَ عَشْرَهَ لَيْلَهً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ قَالُوا سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَمَانِينَ (3).

«13»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: فَأَقَامَ مَعَ جَدِّهِ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ سَنَهً وَ مَعَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامَ إِمَامَتِهِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً فَكَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ- مُلْكُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ وَ مَرْوَانَ الْحِمَارِ ثُمَّ صَارَتِ الْمُسَوِّدَهُ مِنْ أَرْضِ خُرَاسَانَ مَعَ أَبِي مُسْلِمٍ- سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَهٍ وَ انْتَزَعُوا الْمُلْكَ مِنْ بَنِي أُمَيَّهَ وَ قَتَلُوا مَرْوَانَ الْحِمَارِ ثُمَّ مَلَكَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ أَيَّاماً ثُمَّ مَلَكَ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً وَ أَيَّاماً وَ بَعْدَ مُضِيِّ سَنَتَيْنِ مِنْ مُلْكِهِ (4).

«14»- ضه، [روضه الواعظين] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قُبِضَ فِي شَوَّالٍ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَهٍ وَ قِيلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ النِّصْفَ مِنْ رَجَبٍ (5).

1- 1. الإرشاد للشيخ المفيد ص 289.
2- 2. المناقب لابن شهرآشوب ج 3 ص 434.
3- 3. روضه الواعظين ص 253 و المناقب ج 3 ص 399.
4- 4. المناقب ج 3 ص 399.
5- 5. روضه الواعظين ص 253 و المناقب ج 3 ص 399.

«15»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْقُمِّيُّ،: سَمَّهُ الْمَنْصُورُ وَ دُفِنَ فِی الْبَقِیعِ وَ قَدْ کَمَلَ عُمُرُهُ خَمْساً وَ سِتِّینَ سَنَةً وَ یُقَالُ کَانَ عُمُرُهُ خَمْسِینَ سَنَةً وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ(1).

«16»- کشف، [کشف الغمه]: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَمَّا وِلَادَتُهُ فَبِالْمَدِینَةِ سَنَةَ ثَمَانِینَ مِنَ الْهِجْرَةِ- وَ قِیلَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ وَ أَمَّا نَسَبُهُ أَباً وَ أُمّاً فَأَبُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ(2) وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِی سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَةٍ فِی خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ فَیَکُونُ عُمُرُهُ ثلَاث [ثَلَاثاً] وَ سِتِّینَ سَنَةً هَذَا هُوَ الْأَظْهَرُ وَ قِیلَ غَیْرُ ذَلِکَ وَ قَبْرُهُ بِالْمَدِینَةِ بِالْبَقِیعِ- وَ هُوَ الْقَبْرُ الَّذِی فِیهِ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ وَ عَمُّهُ- وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ أُمُّهُ علیه السلام أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ وَ أُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ وُلِدَ عَامَ الْجُحَافِ سَنَةَ ثَمَانِینَ وَ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَةٍ(3) وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدٍ لَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ هَرَبَ جَعْفَرٌ إِلَی مَالِهِ بِالْفُرْعِ فَلَمْ یَزَلْ هُنَاکَ مُقِیماً حَتَّی قُتِلَ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا قُتِلَ مُحَمَّدٌ وَ اطْمَأَنَّ النَّاسُ وَ أَمِنُوا رَجَعَ إِلَی الْمَدِینَةِ فَلَمْ یَزَلْ بِهَا حَتَّی مَاتَ لِسَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَةٍ فِی خِلَافَةِ أَبِی جَعْفَرٍ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ ابْنُ إِحْدَی وَ سَبْعِینَ سَنَةً(4)

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ مَضَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ سِتِّینَ سَنَةً وَ یُقَالُ ثَمَانٌ وَ سِتِّینَ سَنَةً فِی سَنَةِ مِائَةٍ وَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ کَانَ مَوْلِدُهُ علیه السلام سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ کَانَ مُقَامُهُ مَعَ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام اثْنَتَیْ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَیَّاماً وَ فِی الثَّانِیَةِ کَانَ مُقَامُهُ مَعَ جَدِّهِ خَمْسَ عَشْرَةَ

1- 1. المناقب ج 3 ص 399.
2- 2. کشف الغمّه ج 2 ص 369.
3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 378.
4- 4. المصدر السابق ج 2 ص 379.

سَنَهً وَ تُوُفِّیَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً فِی إِحْدَی الرِّوَایَتَیْنِ- وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِیهِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ کَانَ عُمُرُهُ علیه السلام فِی إِحْدَی الرِّوَایَتَیْنِ خَمْساً وَ سِتِّینَ سَنَهً وَ فِی الرِّوَایَهِ الْأُخْرَی ثَمَانٍ وَ سِتِّینَ سَنَهً قَالَ لَنَا الزَّارِعُ وَ الْأُولَی هِیَ الصَّحِیحَهُ- وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَهَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ(1).

«17»- عم، [إعلام الوری]: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ لِثَلَاثَ عَشْرَهَ لَیْلَهً بَقِیَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ- سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ مَضَی علیه السلام فِی النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ وَ یُقَالُ فِی شَوَّالٍ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً أَقَامَ فِیهَا مَعَ جَدِّهِ وَ أَبِیهِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ سَنَهً وَ مَعَ أَبِیهِ بَعْدَ جَدِّهِ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ بَعْدَ أَبِیهِ علیه السلام أَیَّامَ إِمَامَتِهِ علیه السلام أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ کَانَ فِی أَیَّامِ إِمَامَتِهِ علیه السلام بَقِیَّهُ مُلْکِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ مُلْکُ الْوَلِیدِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ مُلْکُ یَزِیدَ بْنِ الْوَلِیدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ الْمُلَقَّبِ بِالنَّاقِصِ وَ مُلْکُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْوَلِیدِ وَ مُلْکُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِمَارِ ثُمَّ صَارَتِ الْمُسَوِّدَهُ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ مَعَ أَبِی مُسْلِمٍ- سَنَهَ اثْنَتَیْنِ وَ ثَلَاثِینَ وَ مِائَهٍ فَمَلَکَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْمُلَقَّبُ بِالسَّفَّاحِ أَرْبَعَ سِنِینَ وَ ثَمَانِیَهَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مَلَکَ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ الْمُلَقَّبُ بِالْمَنْصُورِ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً وَ تُوُفِّیَ الصَّادِقُ علیه السلام بَعْدَ عَشْرِ سِنِینَ مِنْ مُلْکِهِ وَ دُفِنَ بِالْبَقِیعِ مَعَ أَبِیهِ وَ جَدِّهِ وَ عَمِّهِ الْحَسَنِ علیهم السلام (2).

«18»- کا، [الکافی] سَعْدٌ وَ الْحِمْیَرِیُّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ سِتِّینَ سَنَهً فِی عَامِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَهٍ- وَ عَاشَ بَعْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً(3).

1- 1. کشف الغمّه ج 2 ص 415.
2- 2. إعلام الوری ص 266.
3- 3. الکافی ج 1 ص 475.

«19»- کا، [الکافی] سَعْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَنَا کَفَّنْتُ أَبِی فِی ثَوْبَیْنِ شَطَوِیَّیْنِ کَانَ یُحْرِمُ فِیهِمَا وَ فِی قَمِیصٍ مِنْ قُمُصِهِ وَ فِی عِمَامَهٍ کَانَتْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ فِی بُرْدٍ اشْتَرَیْتُهُ بِأَرْبَعِینَ دِینَاراً(1).

20

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ لَوْ کَانَ الْیَوْمَ لَسَاوَی أَرْبَعَمِائَهِ دِینَارٍ(2).

بیان: شطا اسم قریه بناحیه مصر تنسب إلیها الثیاب الشطویه.

«21»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَانَ سَعِیدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ وَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ وَ أَبُو خَالِدٍ الْکَابُلِیُّ مِنْ ثِقَاتِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ وَ کَانَتْ أُمِّی مِمَّنْ آمَنَتْ وَ اتَّقَتْ وَ أَحْسَنَتْ- وَ اللَّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ (3).

«22»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالسِّرَاجِ فِی الْبَیْتِ الَّذِی کَانَ یَسْکُنُهُ حَتَّی قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ أَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِمِثْلِ ذَلِکَ فِی بَیْتِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَتَّی خَرَجَ بِهِ إِلَی الْعِرَاقِ ثُمَّ لَا أَدْرِی مَا کَانَ (4).

«23»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ السَّرَّاجِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ

1- 1. الکافی ج 1 ص 475.
2- 2. المصدر السابق ج 3 ص 149 و أخرجه الشیخ فی التهذیب ج 1 ص 434 و الاستبصار ج 1 ص 210.
3- 3. المصدر السابق ج 3 ص 472 صدر حدیث.

4- 4. المصدر السابق ج 3 ص 251 و أخرج الصدوق فی الفقیه ج 1 ص 97 و الطوسیّ فی التهذیب ج 1 ص 289.

عليه السلام: إِنَّهُ لَمَّا حَضَرَ أَبِیَ الْوَفَاهُ قَالَ لِی یَا بُنَیَّ إِنَّهُ لَا یَنَالُ شَفَاعَتَنَا مَنِ اسْتَخَفَّ بِالصَّلَاهِ(1).

«24»- قل، [إقبال الأعمال] فِی أَدْعِیَهِ شَهْرِ رَمَضَانَ:- وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَی مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِ وَ هُوَ الْمَنْصُورُ(2).

باب 2 أسمائه و ألقابه و کناه و عللها و نقش خاتمه و حلیته و شمائله صلوات الله علیه

«1»- ن (3)، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْعُقْبَهِ الصَّیْرَفِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام اللَّهُ وَلِیِّی وَ عِصْمَتِی مِنْ خَلْقِهِ (4).

«2»- ع، [علل الشرائع] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الصُّوفِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْحَبَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَیْنِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا وُلِدَ ابْنِی- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَسَمُّوهُ الصَّادِقَ فَإِنَّهُ سَیَکُونُ فِی وُلْدِهِ سَمِیٌّ لَهُ یَدَّعِی الْإِمَامَهَ بِغَیْرِ حَقِّهَا وَ یُسَمَّی کَذَّاباً(5).

1- 1. المصدر السابق ج 3 ص 270.
2- 2. الإقبال ص 345.
3- 3. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 2 ص 56 جزء حدیث.
4- 4. أمالی الصدوق ص 458.
5- 5. علل الشرائع ص 234.

«3»- مع، [معانی الأخبار]: سُمِّیَ الصَّادِقُ صَادِقاً لِیَتَمَیَّزَ مِنَ الْمُدَّعِی لِلْإِمَامَهِ بِغَیْرِ حَقِّهَا وَ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ إِمَامُ الْفَطَحِیَّهِ الثَّانِیَهِ(1).

«4»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَکَ قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنِی یَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً وَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ جَعْفَرٌ اسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ قُلْتُ کَیْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَ کُلُّکُمُ الصَّادِقُونَ فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا وُلِدَ ابْنِی- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَسَمُّوهُ الصَّادِقَ فَإِنَّ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِهِ الَّذِی اسْمُهُ جَعْفَرٌ یَدَّعِی الْإِمَامَهَ اجْتِرَاءً عَلَی اللَّهِ وَ کَذِباً عَلَیْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ جَعْفَرٌ الْکَذَّابُ الْمُفْتَرِی عَلَی اللَّهِ ثُمَّ بَکَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ کَأَنِّی بِجَعْفَرٍ الْکَذَّابِ وَ قَدْ حَمَلَ طَاغِیَهَ زَمَانِهِ عَلَی تَفْتِیشِ أَمْرِ وَلِیِّ اللَّهِ وَ الْمُغَیَّبِ فِی حِفْظِ اللَّهِ فَکَانَ کَمَا ذَکَرَ(2).

«5»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: کَانَ الصَّادِقُ علیه السلام رَبْعَ الْقَامَهِ أَزْهَرَ الْوَجْهِ حَالِکَ الشَّعْرِ جعد [جَعْداً] أَشَمَّ الْأَنْفِ أَنْزَعَ رَقِیقَ الْبَشَرَهِ دَقِیقَ الْمَسْرُبَهِ عَلَی خَدِّهِ خَالٌ أَسْوَدُ وَ عَلَی جَسَدِهِ خِیلَانٌ حُمْرَهٌ(3)

وَ کَانَ اسْمُهُ جعفر [جَعْفَراً] وَ یُکَنَّی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبَا إِسْمَاعِیلَ وَ الْخَاصُّ أَبُو مُوسَی وَ أَلْقَابُهُ الصَّادِقُ وَ الْفَاضِلُ وَ الطَّاهِرُ وَ الْقَائِمُ وَ الْکَافِلُ وَ الْمُنْجِی وَ إِلَیْهِ تُنْسَبُ الشِّیعَهُ الْجَعْفَرِیَّهُ وَ مَسْجِدُهُ فِی الْحِلَّهِ(4).

بیان: رجل ربع بین الطول و القصر و الحالک الشدید السواد و الشمم ارتفاع قصبه الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبه أو ورود الأرنبه و حسن استواء القصبه و ارتفاعها أو أن یطول الأنف و یدق و تسیل روثته و المسربه بفتح المیم و ضم الراء الشعر وسط الصدر إلی البطن.

1- 1. معانی الأخبار ص 65.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 195.
3- 3. جمع خال: الشامه فی البدن.
4- 4. المناقب ج 3 ص 400.

«6»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ(1): اسْمُهُ عليه السلام جَعْفَرٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ- وَ قِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَ لَهُ أَلْقَابٌ أَشْهَرُهَا الصَّادِقُ وَ مِنْهَا الصَّابِرُ وَ الْفَاضِلُ وَ الطَّاهِرُ.

أَقُولُ ذَكَرَ فِی الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ(2)

نَحْوَهُ وَ قَالَ: نَقْشُ خَاتَمِهِ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (3).

«7»- کف، [المصباح] للكفعمی: نَقْشُ خَاتَمِهِ اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَیْ ءٍ(4).

«8»- مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قَاوَمُوا خَاتَمَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخَذَهُ أَبِی بِسَبْعَهٍ قَالَ قُلْتُ سَبْعَهُ دَرَاهِمَ قَالَ سَبْعَهُ دَنَانِيرَ(5).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: أُخْرِجَ إِلَيْنَا خَاتَمُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ كَانَ نَقْشُهُ أَنْتَ ثِقَتِی فَاعْصِمْنِی مِنْ خَلْقِکَ (6).

وَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَی قَالَ: كَانَ خَاتَمُ جَدِّی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فِضَّهً كُلُّهُ- وَ عَلَيْهِ يَا ثِقَتِی قِنِی شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِکَ وَ إِنَّهُ بَلَغَ فِی الْمِيرَاثِ خَمْسِينَ دِينَاراً زَائِداً أَبِی- عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَاشْتَرَاهُ أَبِی (7).

«9»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِی خَاتَمِی مَكْتُوبٌ اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَیْ ءٍ(8).

1- 1. مطالب السئول ص 81.
2- 2. الفصول المهمه ص 209.
3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 370.
4- 4. مصباح الكفعمیّ ص 522.
5- 5. مكارم الأخلاق ص 95.
6- 6. نفس المصدر ص 102.
7- 7. المصدر السابق ص 103.
8- 8. الكافی ج 6 ص 473 جزء حديث.

«10»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهِیکِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ: مَرَّ بِی مُعَتِّبٌ وَ مَعَهُ خَاتَمٌ فَقُلْتُ لَهُ أَیُّ شَیْ ءٍ فَقَالَ خَاتَمُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخَذْتُ لِأَقْرَأَ مَا فِیهِ فَإِذَا فِیهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی فَقِنِی شَرَّ خَلْقِکَ (1).

«11»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام فَأَخْرَجَ إِلَیْنَا خَاتَمَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِذَا عَلَیْهِ أَنْتَ ثِقَتِی فَاعْصِمْنِی مِنَ النَّاسِ (2).

«12»- د، [العدد القویه]: نَقْشُ خَاتَمِهِ اللَّهُ عَوْنِی وَ عِصْمَتِی مِنَ النَّاسِ وَ قِیلَ نَقْشُهُ أَنْتَ ثِقَتِی فَاعْصِمْنِی مِنْ خَلْقِکَ وَ قِیلَ رَبِّی عَصَمَنِی مِنْ خَلْقِهِ وَ أَلْقَابُهُ الصَّادِقُ وَ الْفَاضِلُ وَ الْقَاهِرُ وَ الْبَاقِی وَ الْکَامِلُ وَ الْمُنْجِی وَ الصَّابِرُ وَ الْفَاطِرُ وَ الطَّاهِرُ- وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَهَ وَ قِیلَ أُمُّ الْقَاسِمِ فَاطِمَهُ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ.

1- 1. نفس المصدر ج 6 ص 473 و الثانی فیه جزء حدیث.
2- 2. نفس المصدر ج 6 ص 473 و الثانی فیه جزء حدیث.

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْقَطَّانِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِی عَمْرٍو عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِی مُوسَی عَنْ أَبِی نَضْرَةَ قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیهما السلام عِنْدَ الْوَفَاهِ دَعَا بِابْنِهِ الصَّادِقِ علیه السلام لِیَعْهَدَ إِلَیْهِ عَهْداً فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام لَوِ امْتَثَلْتَ فِی تِمْثَالِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام رَجَوْتُ أَنْ لَا تَکُونَ أَتَیْتَ مُنْکَراً فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحُسَیْنِ إِنَّ الْأَمَانَاتِ لَیْسَتْ بِالْمِثَالِ وَ لَا الْعُهُودُ بِالرُّسُومِ وَ إِنَّمَا هِیَ أُمُورٌ سَابِقَةٌ عَنْ حُجَجِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (1).

«2»- شا، [الإرشاد]: وَصَّی إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام أَبُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَصِیَّةً ظَاهِرَةً وَ نَصَّ عَلَیْهِ بِالْإِمَامَهِ نَصّاً جَلِیّاً.

فَرَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِیَ الْوَفَاهُ قَالَ یَا جَعْفَرُ أُوصِیکَ بِأَصْحَابِی خَیْراً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ اللَّهِ لَأَدَعَنَّهُمْ وَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ یَکُونُ فِی الْمِصْرِ فَلَا یَسْأَلُ أَحَداً(2).

«3»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ: مِثْلَهُ (3)

1- 1. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 1 ص 40 صدر حدیث طویل.
2- 2. الإرشاد ص 289.
3- 3. إعلام الوری ص 267 و أخرجه الکلینی فی الکافی ج 1 ص 306.

بیان: لأدعنهم أی لأترکنهم و الواو فی و الرجل للحال فلا یسأل أحدا أی من المخالفین أو الأعم شیئا من العلم أو الأعم منه و من المال و الحاصل أنی لا أرفع یدی عن تربیتهم حتی یصیروا علماء أغنیاء لا یحتاجون إلی السؤال أو أخرج من بینهم و قد صاروا کذلک.

«4»- شا، [الإرشاد] رَوَی أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ قَالَ: نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَی ابْنِهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ تَرَی هَذَا هَذَا مِنَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ (1).

«5»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ: مِثْلَهُ (2).

«6»- شا، [الإرشاد] رَوَی هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْقَائِمِ بَعْدَهُ فَضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ هَذَا وَ اللَّهِ وَلَدِی قَائِمُ آلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

وَ رَوَی عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ طَاهِرٍ صَاحِبِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَهُ فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ علیه السلام فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا خَیْرُ الْبَرِّیَّهِ (3).

«7»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ: مِثْلَهُ (4).

«8»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ طَاهِرٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ طَاهِرٍ: مِثْلَهُ (5).

«9»- شا، [الإرشاد] رَوَی یُونُسُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی مَوْلَی آلِ سَامٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِی اسْتَوْدَعَنِی مَا هُنَاکَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ ادْعُ لِی شُهُوداً فَدَعَوْتُ

1- 1. الإرشاد ص 289 و الآیه فی سوره القصص الآیه: 5.
2- 2. إعلام الوری ص 267 و أخرجه الکلینی فی الکافی ج 1 ص 306.

3- 3. الإرشاد ص 289.
4- 4. إعلام الورى ص 268 و أخرجه الكلينى فى الكافى ج 1 ص 307.
5- 5. الكافى ج 1 ص 307.

أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ اكْتُبْ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ- يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَ أَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ- وَ أَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ وَ أَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَ يَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَ أَنْ يَحُلَّ عَنْهُ أَطْمَارَهُ عِنْدَ دَفْنِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ مَا كَانَ فِي هَذَا بِأَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ وَ أَنْ يُقَالَ لَمْ يُوصَ إِلَيْهِ وَ أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ(1).

«10»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ: مِثْلَهُ (2).

بيان: أي ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح و آثار الأنبياء فيهم نافع أي منهم بتغليب قريش على مواليهم أو معهم و أن يحل عنه أطماره الأطمار جمع طمر بالكسر و هو الثوب الخلق و الكساء البالي من غير صوف و ضمائر عنه و أطماره و دفنه إما راجعه إلى جعفر عليه السلام أي يحل أزرار أثوابه عند إدخال والده القبر فإضافه الدفن إلى الضمير إضافه إلى الفاعل أو ضمير دفنه راجع إلى أبي جعفر عليه السلام إضافه إلى المفعول.

أو الضمائر راجعه إلى أبي جعفر عليه السلام فالمراد به حل عقد الأكفان و قيل أمره بأن لا يدفنه في ثيابه المخيطه ما كان في هذا ما نافيه أي لم تكن لك حاجه في هذا بأن تشهد أي إلى أن تشهد أو استفهاميه أي أي فائده كانت في هذا أن تغلب على بناء المجهول أي في الإمامه فإن الوصيه من علاماتها أو فيما أوصى إليه مما يخالف العامه كتربيع القبر أو الأعم.

«11»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ

1- 1. الإرشاد ص 289.
2- 2. إعلام الورى ص 268 و أخرجه الكليني في الكافي ج 1 ص 307.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَ اللَّهِ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ- قَالَ عَنْبَسَةَ بْنُ مُصْعَبٍ فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام دَخَلْتُ عَلَى ابْنِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ جَابِرٌ عَلَى أَبِي ثُمَّ قَالَ عليه السلام تَرَوْنَ أَنْ لَيْسَ كُلُّ إِمَامٍ هُوَ الْقَائِمَ بَعْدَ الْإِمَامِ الَّذِي قَبْلَهُ (1).

«12»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليهما السلام إِذْ دَخَلَ جَعْفَرٌ ابْنُهُ وَ عَلَى رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ وَ فِي يَدِهِ عَصًا يَلْعَبُ بِهَا فَأَخَذَهُ الْبَاقِرُ عليه السلام وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمّاً ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَا تَلْهُو وَ لَا تَلْعَبُ ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا إِمَامُكَ بَعْدِي فَاقْتَدِ بِهِ وَ اقْتَبِسْ مِنْ عِلْمِهِ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَهُوَ الصَّادِقُ الَّذِي وَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ شِيعَتَهُ مَنْصُورُونَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعْدَاؤُهُ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ فَضَحِكَ جَعْفَرٌ عليه السلام وَ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ وَ قَالَ لِي سَلْهُ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ الضَّحِكُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعَقْلُ مِنَ الْقَلْبِ وَ الْحُزْنُ مِنَ الْكَبِدِ وَ النَّفَسُ مِنَ الرِّئَةِ وَ الضَّحِكُ مِنَ الطِّحَالِ فَقُمْتُ وَ قَبَّلْتُ رَأْسَهُ (2).

«12»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِيهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ يَوْماً إِذَا افْتَقَدْتُمُونِي فَاقْتَدُوا بِهَذَا فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَ أَشَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام (3).

1- 1. نفس المصدر ص 267 و أخرجه الكليني في الكافي ج 1 ص 307.
2- 2. كفايه الاثر ص 321.
3- 3. نفس المصدر ص 321.

«1»- ل (1)،[الخصال] ع (2)، [علل الشرائع] لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مَالِکَ بْنَ أَنَسٍ فَقِيهَ الْمَدِينَهِ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَيُقَدِّمُ لِی مِخَدَّةً وَ يَعْرِفُ لِی قَدْراً وَ يَقُولُ يَا مَالِکُ إِنِّی أُحِبُّکَ فَكُنْتُ أُسَرُّ بِذَلِکَ وَ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهِ قَالَ وَ كَانَ علیه السلام رَجُلًا لَا يَخْلُو مِنْ إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ إِمَّا صَائِماً وَ إِمَّا

قَائِماً وَ إِمَّا ذَاكِراً وَ كَانَ مِنْ عُظَمَاءِ الْعِبَادِ وَ أَكَابِرِ الزُّهَّادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ طَيِّبَ الْمُجَالَسَهِ كَثِيرَ الْفَوَائِدِ فَإِذَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اخْضَرَّ مَرَّةً وَ اصْفَرَّ أُخْرَى حَتَّى يُنْكِرَهُ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ لَقَدْ حَجَجْتُ مَعَهُ سَنَةً فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ كَانَ كُلَّمَا هَمَّ بِالتَّلْبِيَهِ انْقَطَعَ الصَّوْتُ فِی حَلْقِهِ وَ كَادَ أَنْ يَخِرَّ مِنْ رَاحِلَتِهِ- فَقُلْتُ قُلْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَا بُدَّ لَکَ مِنْ أَنْ تَقُولَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِی عَامِرٍ كَيْفَ أَجْسُرُ أَنْ أَقُولَ لَبَّيْکَ اللَّهُمَّ لَبَّيْکَ وَ أَخْشَى أَنْ يَقُولَ عَزَّ وَ جَلَّ لِی لَا لَبَّيْکَ وَ لَا سَعْدَيْکَ (3).

«2»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مِنْ كِتَابِ الرَّوْضَهِ: مِثْلَهُ (4).

1- 1. الخصال ص 79 باب الثلاثه.
2- 2. علل الشرائع ص 234.
3- 3. أمالی الصدوق ص 169. و قد روى القاضی عياض كلمه مالک هذه بتغيير يسير فی كتابه المدارک ص 212 و حكاها عنه أبو زهره فی كتابه مالک ص 28 و الخولی فی كتابه مالک ص 94.
4- 4. المناقب ج 3 ص 395 ذيل الحديث و ص 396 صدر الحديث.

«3»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنِی حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُؤَذِّنُ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِی الرَّوْضَهِ وَ عَلَیْهِ جُبَّهُ خَزٍّ سَفَرْجَلِیَّهٌ(1).

«4»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (2).

«5»- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِأَصْحَابِ أَبِی فَإِنِّی أَعْلَمُ أَنَّ فِیهِمْ مَنْ یَنْتَقِصُنِی (3).

«6»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِی مُسْلِمٌ مَوْلًی لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَرَکَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام السِّوَاکَ قَبْلَ أَنْ یُقْبَضَ بِسَنَتَیْنِ وَ ذَلِکَ أَنَّ أَسْنَانَهُ ضَعُفَتْ (4).

1- 1. قرب الإسناد ص 11 و أخرج الحدیث الکشّیّ فی رجاله ص 271 و السند فیه هکذا« حمدویه قال حدّثنی محمّد بن عیسی، قال حدّثنی حفص أبو محمّد مؤذن علیّ بن یقطین عن علیّ بن یقطین قال إلخ، فالحدیث فیه ینتهی سنده الی علیّ بن یقطین و هو الذی رأی علی الامام جبه خز سفرجلیه. کما ان فیه کنیه حفص« أبو محمد» و ذکر فی الکافی و مواضع من قرب الإسناد انه ابن عمر و یعرف بالمؤذن، و قد روی عنه الحسن بن علیّ بن یقطین خبر سقوط الإمام الصّادق علیه السلام عن بغلته حین دفع و وقف علیه الوالی فنهاه الامام عن الوقوف و سیأتی ذلک عن قریب. و روی عنه أیضا ابن فضال رساله الإمام الصّادق علیه السلام الی جماعه الشیعه- تلک الرساله الذهبیه التی أمرهم بمدارستها و النظر فیها و العمل بها- و هی أول کتاب الروضه من الکافی، و لم ینسب حفص الی أحد بل اکتفی بوصفه بالمؤذن. فالظاهر ان ما فی الأصل من انه« ابن محمّد» من سهو القلم و الصواب« أبی محمد» کما فی سند الکشّیّ فلاحظ.
2- 2. الکافی ج 6 ص 452.
3- 3. قرب الإسناد ص 101.
4- 4. علل الشرائع ص 295.

«7»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نُعِیَ إِلَی الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام ابْنُهُ إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ هُوَ أَکْبَرُ أَوْلَادِهِ وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یَأْکُلَ وَ قَدِ اجْتَمَعَ نُدَمَاؤُهُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ دَعَا بِطَعَامِهِ وَ قَعَدَ مَعَ نُدَمَائِهِ وَ جَعَلَ یَأْکُلُ أَحْسَنَ مِنْ أَکْلِهِ سَائِرَ الْأَیَّامِ وَ یَحُثُّ نُدَمَاءَهُ وَ یَضَعُ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ یَعْجَبُونَ مِنْهُ أَنْ لَا یَرَوْا لِلْحُزْنِ أَثَراً فَلَمَّا فَرَغَ قَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْنَا عَجَباً أُصِبْتَ بِمِثْلِ هَذَا الِابْنِ وَ أَنْتَ کَمَا نَرَی قَالَ وَ مَا لِی لَا أَکُونُ کَمَا تَرَوْنَ وَ قَدْ جَاءَنِی خَبَرُ أَصْدَقِ الصَّادِقِینَ أَنِّی مَیِّتٌ وَ إِیَّاکُمْ- إِنَّ قَوْماً عَرَفُوا الْمَوْتَ فَجَعَلُوهُ نُصْبَ أَعْیُنِهِمْ وَ لَمْ یُنْکِرُوا مَنْ تَخْطَفُهُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ- وَ سَلَّمُوا لِأَمْرِ خَالِقِهِمْ عَزَّ وَ جَلَ (1).

«8»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ،: کَانَ لِلصَّادِقِ علیه السلام ابْنٌ فَبَیْنَا هُوَ یَمْشِی بَیْنَ یَدَیْهِ إِذْ غَصَّ فَمَاتَ فَبَکَی وَ قَالَ لَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَیْتَ وَ لَئِنِ ابْتَلَیْتَ لَقَدْ عَافَیْتَ ثُمَّ حَمَلَ إِلَی النِّسَاءِ فَلَمَّا رَأَیْنَهُ صَرَخْنَ فَأَقْسَمَ عَلَیْهِنَّ أَنْ لَا یَصْرُخْنَ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ لِلدَّفْنِ قَالَ سُبْحَانَ مَنْ یَقْتُلُ أَوْلَادَنَا وَ لَا نَزْدَادُ لَهُ إِلَّا حُبّاً فَلَمَّا دَفَنَهُ قَالَ یَا بُنَیَّ وَسَّعَ اللَّهُ فِی ضَرِیحِکَ وَ جَمَعَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ نَبِیِّکَ وَ قَالَ علیه السلام إِنَّا قَوْمٌ نَسْأَلُ اللَّهَ مَا نُحِبُّ فِیمَنْ نُحِبُّ فَیُعْطِینَا فَإِذَا أَحَبَّ مَا نَکْرَهُ فِیمَنْ نُحِبُّ رَضِینَا.

«9»- ع (2)، [علل الشرائع] لی، [الأمالی] للصدوق السِّنَانِیُّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بِشْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ: أَنَّهُ کَانَ إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ حَدَّثَنِی خَیْرُ الْجَعَافِرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام (3).

«10»- لی، [الأمالی] للصدوق الْمُکَتِّبُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بِشْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ غُرَابٍ إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ حَدَّثَنِی الصَّادِقُ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام (4).

1- 1. عیون أخبار الرضا «ع» ج 2 ص 2.
2- 2. علل الشرائع ص 234.
3- 3. أمالی الصدوق ص 243.
4- 4. أمالی الصدوق ص 243.

«11»- ع، [علل الشرائع] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ: مِثْلَهُ .(1)

«12»- لى، [الأمالى] للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام فِی كُلِّ زَمَانٍ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّةُ زَمَانِنَا ابْنُ أَخِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ- لَا يَضِلُّ مَنْ تَبِعَهُ وَ لَا يَهْتَدِی مَنْ خَالَفَهُ .(2)

«13»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيُّ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَمَّا سَلَّمَ وَ جَلَسَ عِنْدَهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- قَوْلَهُ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ (3) ثُمَّ سَأَلَ عَنِ الْكَبَائِرِ فَأَجَابَهُ عليه السلام فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَ لَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَلَكَ وَ اللَّهِ مَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ وَ نَازَعَكُمْ فِی الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ (4).

أقول: سيأتى الخبر بتمامه فى باب الكبائر.

«14»- مع، [معانى الأخبار] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام وَ كَانَ وَ اللَّهِ صَادِقاً كَمَا سُمِّیَ الْخَبَرَ(5).

«15»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ مُؤَذِّنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: كُنَّا نَرْوِی أَنَّهُ يَقِفُ لِلنَّاسِ فِی سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ خَيْرُ النَّاسِ فَحَجَجْتُ فِی تِلْكَ السَّنَةِ- فَإِذَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَاقِفٌ قَالَ فَدَخَلَنَا مِنْ ذَلِكَ غَمٌّ شَدِيدٌ

1- 1. علل الشرائع ص 234.
2- 2. أمالى الصدوق ص 243.
3- 3. سوره النجم الآيه، 32.
4- 4. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 285 و فيه الحديث مفصلا مع ذكر المسائل و الأجوبه.

5- 5. معانی الأخبار ص 385 و فیه تمام الحدیث و هو فی التقیه.

لِمَا كُنَّا نَرْوِيهِ فَلَمْ نَلْبَثْ إِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَاقِفٌ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَهٍ لَهُ فَرَجَعْتُ أُبَشِّرُ أَصْحَابَنَا فَقُلْنَا هَذَا خَيْرُ النَّاسِ الَّذِی كُنَّا نَرْوِيهِ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قَالَ إِسْمَاعِيلُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَقَطَ الْقُرْصُ فَدَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَغْلَتَهُ وَ قَالَ لَهُ نَعَمْ وَ دَفَعَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِیٍّ دَابَّتَهُ عَلَى أَثَرِهِ فَسَارَا غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى سَقَطَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ بَغْلَهٍ أَوْ بَغْلَتِهِ فَوَقَفَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ حَتَّى رَكِبَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا دَفَعَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَقِفَ إِلَّا بِالْمُزْدَلِفَهِ فَلَمْ يَزَلْ إِسْمَاعِيلُ يَتَقَصَّدُ حَتَّى رَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ لَحِقَ بِهِ (1).

بیان: اندفع الفرس أی أسرع فی سیره.

«16»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ قَالَ سَمِعْتُ مَالِکَ بْنَ أَنَسٍ الْفَقِيهَ يَقُولُ: وَ اللَّهِ مَا رَأَتْ عَيْنِی أَفْضَلَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام زُهْداً وَ فَضْلًا وَ عِبَادَهً وَ وَرَعاً وَ كُنْتُ أَقْصِدُهُ فَيُكْرِمُنِی وَ يُقْبِلُ عَلَیَّ فَقُلْتُ لَهُ يَوْماً يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا ثَوَابُ مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ إِيمَاناً وَ احْتِسَاباً فَقَالَ وَ كَانَ وَ اللَّهِ إِذَا قَالَ صَدَقَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْماً إِيمَاناً وَ احْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا ثَوَابُ مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ إِيمَاناً وَ احْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ (2).

«17»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی لَيْلَهٍ قَدْ رَشَّتِ السَّمَاءُ وَ هُوَ يُرِيدُ ظُلَّهَ بَنِی سَاعِدَهَ فَاتَّبَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ سَقَطَ مِنْهُ شَیْ ءٌ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ رُدَّهُ عَلَيْنَا- قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مُعَلَّى قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ لِی الْتَمِسْ بِيَدِکَ فَمَا وَجَدْتَ مِنْ شَیْ ءٍ فَادْفَعْهُ إِلَیَّ قَالَ فَإِذَا أَنَا بِخُبْزٍ مُنْتَشِرٍ فَجَعَلْتُ أَدْفَعُ إِلَيْهِ

1- 1. قرب الإسناد ص 98 و ورد فیه بتفاوت ص 11 و أخرجه الکلینی فی الکافی ج 4 ص 541.
2- 2. أمالی الصدوق ص 542.

مَا وَجَدْتُ فَإِذَا أَنَا بِجِرَابٍ مِنْ خُبْزٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَحْمِلُهُ عَلَیَّ عَنْکَ فَقَالَ لَا أَنَا أَوْلَی بِهِ مِنْکَ وَ لَکِنِ امْضِ مَعِی قَالَ فَأَتَیْنَا ظُلَّهَ بَنِی سَاعِدَهَ فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ نِیَامٍ- فَجَعَلَ یَدُسُّ الرَّغِیفَ وَ الرَّغِیفَیْنِ تَحْتَ ثَوْبِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفْنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الْحَقَّ فَقَالَ لَوْ عَرَفُوا لَوَاسَیْنَاهُمْ بِالدُّقَّهِ وَ الدُّقَّهُ هِیَ الْمِلْحُ (1).

«18»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ: مِثْلَهُ (2).

بیان: رشّت أی أمطرت و الدسّ الإخفاء و الدقه بالکسر الملح المدقوق و تمام الخبر فی باب الصدقه.

«19»- یر، [بصائر الدرجات] الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ وَ هُوَ رَاکِبٌ حِمَارَهُ فَنَزَلَ وَ قَدْ کُنَّا صِرْنَا إِلَی السُّوقِ أَوْ قَرِیباً مِنَ السُّوقِ قَالَ فَنَزَلَ وَ سَجَدَ وَ أَطَالَ السُّجُودَ وَ أَنَا أَنْتَظِرُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ- قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَأَیْتُکَ نَزَلْتَ فَسَجَدْتَ قَالَ إِنِّی ذَکَرْتُ نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَیَّ قَالَ قُلْتُ قُرْبَ السُّوقِ وَ النَّاسُ یَجِیئُونَ وَ یَذْهَبُونَ قَالَ إِنَّهُ لَمْ یَرَنِی أَحَدٌ(3).

«20»- یج، [الخرائج و الجرائح]: رُوِیَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام کَانَ فِی الْحَجِّ وَ مَعَهُ ابْنُهُ جَعْفَرٌ علیه السلام فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ جَلَسَ بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ قَالَ سَلِ ابْنِی جَعْفَراً قَالَ فَتَحَوَّلَ الرَّجُلُ فَجَلَسَ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُکَ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ قَالَ أَسْأَلُکَ عَنْ رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْباً عَظِیماً قَالَ أَفْطَرَ یَوْماً فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ زَنَی فِی شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ قَتَلَ النَّفْسَ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ إِنْ کَانَ مِنْ شِیعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام مَشَی إِلَی بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ حَلَفَ

1- 1. ثواب الأعمال ص 129 بزیاده فیه.
2- 2. الکافی ج 4 ص 8 بزیاده فیه.
3- 3. بصائر الدرجات ج 10 باب 15 ص 145.

أَنْ لَا يَعُودَ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شِيعَتِهِ فَلَا بَأْسَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ يَا وُلْدَ فَاطِمَةَ ثَلَاثاً هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ ذَهَبَ فَالْتَفَتَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ عَرَفْتَ الرَّجُلَ قَالَ لَا قَالَ ذَلِكَ الْخَضِرُ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُعَرِّفَكَهُ.

بيان: قوله علیه السلام لا بأس لعل المراد به أنه ليس كفاره و لا تنفعه لاشتراط قبولها بالإيمان و ما فيه من الكفر أعظم من كل إثم.

«21»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا عُمَارَةَ الْمَعْرُوفَ بِالطَّيَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَعِي قَنَاةً قَالَ كَانَ فِيهَا زُجٌّ قُلْتُ لَا قَالَ لَوْ رَأَيْتَ فِيهَا زُجّاً لَوُلِدَ لَكَ غُلَامٌ لَكِنَّهُ يُولَدُ جَارِيَةٌ ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ كَمْ فِي الْقَنَاةِ مِنْ كَعْبٍ قُلْتُ اثْنَا عَشَرَ كَعْباً قَالَ تَلِدُ الْجَارِيَةُ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ بِنْتاً قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقَالَ أَنَا مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ وَ لِي إِحْدَى عَشْرَةَ خَالَةً وَ أَبُو عُمَارَةَ جَدِّي.

بيان: القناه الرمح و الزج بالضم الحديده فی أسفله و الكعب ما بين الأنبوبين من القصب.

«22»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رُبَّمَا أَطْعَمَنَا الْفَرَانِيَّ وَ الْأَخْبِصَةَ ثُمَّ يُطْعِمُ الْخُبْزَ وَ الزَّيْتَ فَقِيلَ لَهُ لَوْ دَبَّرْتَ أَمْرَكَ حَتَّى يَعْتَدِلَ فَقَالَ إِنَّمَا تَدْبِيرُنَا مِنَ اللَّهِ إِذَا وَسَّعَ عَلَيْنَا وَسَّعْنَا وَ إِذَا قَتَّرَ قَتَّرْنَا(1).

«23»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ: مِثْلَهُ (2).

بيان: قال الفيروزآبادی الفرنی خبز غليظ مستدير أو خبزه مصعنبه مضمومه الجوانب إلى الوسط تشوى ثم تروى سمنا و لبنا و سكرا و الخبيص طعام

1- 1. المحاسن ص 400.
2- 2. الكافی ج 6 ص 279.

معمول من التمر و السمن.

«24»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَعَا وَ أُتِیَ بِدَجَاجَهٍ مَحْشُوَّهٍ وَ بِخَبِیصٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذِهِ أُهْدِیَتْ لِفَاطِمَهَ ثُمَّ قَالَ یَا جَارِیَهُ ائْتِینَا بِطَعَامِنَا الْمَعْرُوفِ فَجَاءَتْ بِثَرِیدِ خَلٍّ وَ زَیْتٍ (1).

«25»- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَیْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِقُبَاعٍ مِنْ رُطَبٍ ضَخْمٍ مُکَوَّمٍ وَ بَقِیَ شَیْ ءٌ فَحَمُضَ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ مَا کُنَّا نَصْنَعُ بِهَذَا قَالَ کُلْ وَ أَطْعِمْ (2).

بیان: القباع کغراب مکیال ضخم.

«26»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ذَکَرَ صَاحِبُ کِتَابِ الْحِلْیَهِ الْإِمَامُ النَّاطِقُ ذُو الزِّمَامِ السَّابِقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ (3)

وَ ذَکَرَ فِیهَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی الْهَیَّاجِ بْنِ بِسْطَامَ قَالَ: کَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ یُطْعِمُ حَتَّی لَا یَبْقَی لِعِیَالِهِ شَیْ ءٌ(4).

أَبُو جَعْفَرٍ الْخَثْعَمِیُّ قَالَ: أَعْطَانِی الصَّادِقُ علیه السلام صُرَّهً فَقَالَ لِی ادْفَعْهَا إِلَی رَجُلٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ لَا تُعْلِمْهُ أَنِّی أَعْطَیْتُکَ شَیْئاً قَالَ فَأَتَیْتُهُ قَالَ جَزَاهُ اللَّهُ خَیْراً مَا یَزَالُ کُلَّ حِینٍ یَبْعَثُ بِهَا فَنَعِیشُ بِهِ إِلَی قَابِلٍ وَ لَکِنِّی لَا یَصِلُنِی جَعْفَرٌ بِدِرْهَمٍ فِی کَثْرَهِ مَالِهِ.

وَ فِی کِتَابِ الْفُنُونِ: نَامَ رَجُلٌ مِنَ الْحَاجِّ فِی الْمَدِینَهِ فَتَوَهَّمَ أَنَّ هِمْیَانَهُ سُرِقَ- فَخَرَجَ فَرَأَی جَعْفَرَ الصَّادِقِ علیه السلام مُصَلِّیاً وَ لَمْ یَعْرِفْهُ فَتَعَلَّقَ بِهِ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ أَخَذْتَ هِمْیَانِی قَالَ مَا کَانَ فِیهِ قَالَ أَلْفُ دِینَارٍ قَالَ فَحَمَلَهُ إِلَی دَارِهِ وَ وَزَنَ لَهُ أَلْفَ دِینَارٍ وَ عَادَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ وَجَدَ هِمْیَانَهُ فَعَادَ إِلَی جَعْفَرٍ علیه السلام مُعْتَذِراً بِالْمَالِ فَأَبَی قَبُولَهُ

1- 1. المحاسن ص 400.
2- 2. نفس المصدر ص 401.
3- 3. حلیه الأولیاء ج 3 ص 192.
4- 4. نفس المصدر ج 3 ص 194. و أخرجه القرمانی فی تاریخه ص 128.

وَ قَالَ شَىْ ءٌ خَرَجَ مِنْ يَدِى لَا يَعُودُ إِلَىَّ قَالَ فَسَأَلَ الرَّجُلُ عَنْهُ فَقِيلَ هَذَا جَعْفَرٌ الصَّادِقُ عليه السلام قَالَ لَا جَرَمَ هَذَا فِعَالُ مِثْلِهِ.

وَ دَخَلَ الْأَشْجَعُ السُّلَمِىُّ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَوَجَدَهُ عَلِيلًا فَجَلَسَ وَ سَأَلَ عَنْ عِلَّةِ مِزَاجِهِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام تَعَدَّ عَنِ الْعِلَّةِ وَ اذْكُرْ مَا جِئْتَ لَهُ فَقَالَ:

أَلْبَسَکَ اللَّهُ مِنْهُ عَافِيَةً*** فِى نَوْمِکَ الْمُعْتَرِى وَ فِى أَرَقِکَ

تَخْرُجُ مِنْ جِسْمِکَ السِّقَامُ کَمَا*** أُخْرِجَ ذُلُّ الْفِعَالِ مِنْ عُنُقِکَ

فَقَالَ يَا غُلَامُ أَيْشٍ مَعَکَ قَالَ أَرْبَعُمِائَةٍ قَالَ أَعْطِهَا لِلْأَشْجَعِ (1).

وَ فِى عَرُوسِ النَّرْمَاشِيرِىِّ: أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ حَاجَةً فَأَسْعَفَهَا فَجَعَلَ السَّائِلُ يَشْكُرُهُ فَقَالَ عليه السلام:

إِذَا مَا طَلَبْتَ خِصَالَ النَّدَى*** وَ قَدْ عَضَّکَ الدَّهْرُ مِنْ جَهْدِهِ

فَلَا تَطْلُبَنَّ إِلَى کَالِحٍ*** أَصَابَ الْيَسَارَةَ مِنْ کَدِّهِ

وَ لَکِنْ عَلَيْکَ بِأَهْلِ الْعُلَى*** وَ مَنْ وَرِثَ الْمَجْدَ عَنْ جَدِّهِ

فَذَاکَ إِذَا جِئْتَهُ طَالِباً*** تُحِبُّ الْيَسَارَةَ مِنْ جَدِّهِ

کِتَابُ الرَّوْضَهِ،: أَنَّهُ دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِىُّ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَرَآهُ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ کُنْتُ نَهَيْتُ أَنْ يَصْعَدُوا فَوْقَ الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنْ جَوَارِىَّ مِمَّنْ تُرَبِّى بَعْضَ وُلْدِى قَدْ صَعِدَتْ فِى سُلَّمٍ وَ الصَّبِىُّ مَعَهَا فَلَمَّا بَصُرَتْ بِى ارْتَعَدَتْ وَ تَحَيَّرَتْ وَ سَقَطَ الصَّبِىُّ إِلَى الْأَرْضِ فَمَاتَ فَمَا تَغَيَّرَ لَوْنِى لِمَوْتِ الصَّبِىِّ- وَ إِنَّمَا تَغَيَّرَ لَوْنِى لِمَا أَدْخَلْتُ عَلَيْهَا مِنَ الرُّعْبِ وَ کَانَ عليه السلام قَالَ لَهَا أَنْتِ حُرَّهٌ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا بَأْسَ عَلَيْکِ مَرَّتَيْنِ.

وَ رُوِىَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام:

تَعْصِى الْإِلَهَ وَ أَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ*** هَذَا لَعَمْرُکَ فِى الْفِعَالِ بَدِيعُ

لَوْ کَانَ حُبُّکَ صَادِقاً لَأَطَعْتَهُ*** إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ.

1- 1. المناقب ج 3 ص 394.

وَ لَهُ علیه السلام:

عِلْمُ الْمَحَجَّهِ وَاضِحٌ لِمُرِیدِهِ*** وَ أَرَی الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَجَّهِ فِی عَمًی

وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِکٍ وَ نَجَاتُهُ*** مَوْجُودَهٌ وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا.

تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ رَوَی الْأَصْمَعِیُّ لَهُ علیه السلام:

أُثَامِنُ بِالنَّفْسِ النَّفِیسَهِ رَبَّهَا*** فَلَیْسَ لَهَا فِی الْخَلْقِ کُلِّهِمْ ثَمَنٌ

بِهَا یُشْتَرَی الْجَنَّاتُ إِنْ أَنَا بِعْتُهَا*** بِشَیْ ءٍ سِوَاهَا إِنَّ ذَلِکُمْ غَبَنٌ

إِذَا ذَهَبَتْ نَفْسِی بِدُنْیَا أَصَبْتُهَا*** فَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِی وَ قَدْ ذَهَبَ الثَّمَنُ (1).

و یقال الإمام الصادق و العلم الناطق بالمکرمات سابق و باب السیئات راتق و باب الحسنات فاتق لم یکن عیّابا و لا سبّابا و لا صخّابا و طمّاعا و لا خدّاعا و لا نمّاما و لا ذمّاما و لا أکولا و لا عجولا و لا ملولا و لا مکثارا و لا ثرثارا و لا مهذارا و لا طعّانا و لا لعّانا و لا همّازا و لا لمّازا و لا کنّازا.

وَ رَوَی سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ لَهُ علیه السلام:

لَا الْیُسْرُ یَطْرَؤُنَا یَوْماً فَیُبْطِرُنَا*** وَ لَا لِأَزْمَهِ دَهْرٍ نُظْهِرُ الْجَزَعَا

إِنْ سَرَّنَا الدَّهْرُ لَمْ نَبْهَجْ لِصُحْبَتِهِ*** أَوْ سَاءَنَا الدَّهْرُ لَمْ نُظْهِرْ لَهُ الْهَلَعَا

مَثَلُ النُّجُومِ عَلَی مِضْمَارٍ أَوَّلُنَا***إِذَا تَغَیَّبَ نَجْمٌ آخَرُ طَلَعَا.

وَ یُرْوَی لَهُ علیه السلام:

اعْمَلْ عَلَی مَهَلٍ فَإِنَّکَ مَیِّتٌ*** وَ اخْتَرْ لِنَفْسِکَ أَیُّهَا الْإِنْسَانَا

فَکَأَنَّ مَا قَدْ کَانَ لَمْ یَکُ إِذْ مَضَی*** وَ کَأَنَّ مَا هُوَ کَائِنٌ قَدْ کَانَا.

الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ عِنْدِی سَیْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنَّ عِنْدِی لَرَایَهَ رَسُولِ اللَّهِ الْمِغْلَبَهَ وَ إِنَّ عِنْدِی لَخَاتَمَ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ إِنَّ عِنْدِی الطَّسْتَ الَّذِی کَانَ مُوسَی یُقَرِّبُ بِهَا الْقُرْبَانَ وَ إِنَّ عِنْدِی الِاسْمَ الَّذِی کَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا

وَضَعَهُ بَيْنَ اَلْمُسْلِمِينَ وَ اَلْمُشْرِكِينَ لَمْ يَصِلْ مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ إِلَى اَلْمُسْلِمِينَ نُشَّابَةٌ وَ إِنَّ عِنْدِي لَمِثْلَ اَلَّذِي

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 397.

جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَهُ وَ مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ يَعْنِى أَنَّهُ كَانَ دَلَالَةً عَلَى الْإِمَامَهِ.

وَ فِى رِوَايَهِ الْأَعْمَشِ قَالَ عليه السلام: أَلْوَاحُ مُوسَى عِنْدَنَا وَ عَصَا مُوسَى عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرَثَهُ النَّبِيِّينَ.

وَ قَالَ عليه السلام: عِلْمُنَا غَابِرٌ وَ مَزْبُورٌ وَ نُكَتٌ فِى الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِى الْأَسْمَاعِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ وَ الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ وَ مُصْحَفَ فَاطِمَهَ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَهَ فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ.

وَ يُرْوَى لَهُ عليه السلام:

فِى الْأَصْلِ كُنَّا نُجُوماً يُسْتَضَاءُ بِنَا*** وَ لِلْبَرِيَّهِ نَحْنُ الْيَوْمَ بُرْهَانٌ

نَحْنُ الْبُحُورُ الَّتِى فِيهَا لِغَائِصِكُمْ***دُرٌّ ثَمِينٌ وَ يَاقُوتٌ وَ مَرْجَانٌ

مَسَاكِنُ الْقُدْسِ وَ الْفِرْدَوْسِ نَمْلِكُهَا*** وَ نَحْنُ لِلْقُدْسِ وَ الْفِرْدَوْسِ خُزَّانٌ

مَنْ شَذَّ عَنَّا فَبَرَهُوتُ مَسَاكِنُهُ*** وَ مَنْ أَتَانَا فَجَنَّاتٌ وَ وِلْدَانٌ (1).

مَحَاسِنُ الْبَرْقِيِّ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِضُرَيْسٍ الْكِنَانِيِّ لِمَ سَمَّاكَ أَبُوكَ ضُرَيْساً- قَالَ كَمَا سَمَّاكَ أَبُوكَ جَعْفَراً قَالَ إِنَّمَا سَمَّاكَ أَبُوكَ ضُرَيْساً بِجَهْلٍ لِأَنَّ لِإِبْلِيسَ ابْناً يُقَالُ لَهُ ضُرَيْسٌ وَ إِنَّ أَبِى سَمَّانِى جَعْفَراً بِعِلْمٍ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ نَهَرٍ فِى الْجَنَّهِ- أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّهِ:

أَبْكِى الْوَلِيدَ أَبَا الْوَلِيدِ*** أَخَا الْوَلِيدِ فَتَى الْعَشِيرَهِ

قَدْ كَانَ غَيْثاً فِى السِّنِينَ*** وَ جَعْفَراً غَدَقاً وَ مِيرَهً

شَوْفُ الْعَرُوسِ عَنِ الدَّامَغَانِيِّ: أَنَّهُ اسْتَقْبَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ:

أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَوْقَ الْمَدْحِ وَ الْمَدْحُ عَنَاءٌ*** إِنَّمَا الْأَشْرَافُ أَرْضٌ وَ لَهُمْ أَنْتَ سَمَاءٌ

جَازَ حَدَّ الْمَدْحِ مَنْ قَدْ وَلَدَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ

اللَّهُ أَظْهَرَ دِينَهُ وَ أَعَزَّهُ بِمُحَمَّدٍ*** وَ اللَّهُ أَكْرَمَ بِالْخِلَافَهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ(2)

ص: 26

1- 1. المناقب ج 3 ص 396.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 397.

بیان: أثامن من المثامنه بمعنی المبایعه و الأزمه بالفتح الشدّه قوله اعمل علی مهل أی للدنیا و الجعفر النهر الصغیر و الکبیر الواسع ضد و الغدق محرکه الماء الکثیر و المیره ما یمتار من الطعام.

«27»- جا، [المجالس] للمفید الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَزَّازِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَهَ قَالَ: لَمَّا هَلَکَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیهما السلام قُلْتُ لِأَصْحَابِیَ انْتَظِرُونِی- حَتَّی أَدْخُلَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَأُعَزِّیَهُ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَعَزَّیْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ ذَهَبَ وَ اللَّهِ مَنْ کَانَ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا یُسْأَلُ عَمَّنْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا وَ اللَّهِ لَا یُرَی مِثْلُهُ أَبَداً قَالَ فَسَکَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَاعَهً ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ مَنْ یَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمْرَهٍ فَأُرَبِّیهَا لَهُ کَمَا یُرَبِّی أَحَدُکُمْ فَلُوَّهُ حَتَّی أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ أُحُدٍ فَخَرَجْتُ إِلَی أَصْحَابِی- فَقُلْتُ مَا رَأَیْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا کُنَّا نَسْتَعْظِمُ قَوْلَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِلَا وَاسِطَهٍ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِلَا وَاسِطَهٍ(1).

«28»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: یُنْقَلُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام مِنَ الْعُلُومِ مَا لَا یُنْقَلُ عَنْ أَحَدٍ وَ قَدْ جَمَعَ أَصْحَابُ الْحَدِیثِ أَسْمَاءَ الرُّوَاهِ مِنَ الثِّقَاتِ عَلَی اخْتِلَافِهِمْ فِی الْآرَاءِ وَ الْمَقَالاتِ وَ کَانُوا أَرْبَعَهَ آلَافِ رَجُلٍ.

بیان: ذلک أن ابن عقده صنّف کتاب الرجال لأبی عبد الله علیه السلام عدّدهم فیه.

و کان حفص بن غیاث إذا حدّث عنه قال حدثنی خیر الجعافر جعفر بن محمد و کان علی بن غراب یقول حدثنی الصادق جعفر بن محمد.

حلیه أبی نعیم: أن جعفر الصادق علیه السلام حدث عنه من الأئمه و الأعلام مالک بن أنس و شعبه بن الحجاج و سفیان الثوری و ابن الجریح و عبد الله بن عمرو و روح بن القاسم و سفیان بن عیینه و سلیمان بن بلال و إسماعیل بن جعفر و حاتم

1- 1. أمالى المفيد ص 190.

بن إسماعيل و عبد العزيز بن المختار و وهيب بن خالد و إبراهيم بن طهمان فی آخرین قال و أخرج عنه مسلم فی صحیحه محتجا بحدیثه (1).

و قال غيره روی عنه مالک و الشافعی و الحسن بن صالح و أبو أیوب السختیانی (2) و عمر بن دینار و أحمد بن حنبل و قال مالک بن أنس ما رأت عین و لا سمعت أذن و لا خطر علی قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلا و علما و عباده و ورعا(3).

و سأل سیف الدوله عبد الحمید المالکی قاضی الکوفه عن مالک فوصفه و قال کان جره بنده جعفر الصادق أی الربیب و کان مالک کثیرا ما یدّعی سماعه و ربما قال حدثنی الثقه یعنیه علیه السلام.

وَ جَاءَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعَ مِنْهُ وَ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا بَلَغْتَ مِنَ السِّنِّ مَا تَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى الْعَصَا قَالَ هُوَ كَذَلِكَ وَ لَكِنَّهَا عَصَا رَسُولِ اللَّهِ أَرَدْتُ التَّبَرُّکَ بِهَا فَوَثَبَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ أُقَبِّلُهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَحَسَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذِرَاعِهِ وَ قَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا بِشْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ هَذَا مِنْ شَعْرِهِ فَمَا قَبَّلْتَهُ وَ تُقَبِّلُ عَصًا.

أبو عبد الله المحدث فی رامش أفزای: أن أبا حنیفه من تلامذته و أن أمّه کانت فی حباله الصادق علیه السلام قال و کان محمد بن الحسن أیضا من تلامذته و لأجل ذلک کانت بنو العباس لم تحترمهما قال و کان أبو یزید البسطامی طیفور السقّاء خدمه و سقاه ثلاث عشره سنه(4).

1- 1. حلیه الأولیاء ج 3 ص 199.
2- 2. السجستانیّ خ ل.
3- 3. المناقب ج 3 ص 372 و أخرج ابن حجر کلمه أنس بن مالک بتفاوت یسیر فی کتابه تهذیب التهذیب ج 2 ص 104.
4- 4. المناقب ج 3 ص 372.

و قال أبو جعفر الطوسی کان إبراهیم بن أدهم و مالک بن دینار من غلمانه و دخل إلیه سفیان الثوری یوما فسمع منه کلاما أعجبه فقال هذا و الله یا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خیر من الجوهر و هل الجوهر إلا حجر (1).

بیان: اعلم أن ما ذکره علماؤنا من أن بعض المخالفین کانوا من تلامذه الأئمه علیهم السلام و خدمهم و أتباعهم لیس غرضهم مدح هؤلاء المخالفین أو إثبات کونهم من المؤمنین بل الغرض أن المخالفین أیضا یعترفون بفضل الأئمه علیهم السلام و ینسبون أئمتهم و أنفسهم إلیهم لإظهار فضلهم و علمهم و إلا فهؤلاء المبتدعین أشهر فی الکفر و العناد من إبلیس وَ فِرْعَوْنَ ذِی الْأَوْتادِ.

«29»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب التَّرْغِیبُ وَ التَّرْهِیبُ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِیِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَیْهِ سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ فَقَالَ علیه السلام أَنْتَ رَجُلٌ مَطْلُوبٌ وَ لِلسُّلْطَانِ عَلَیْنَا عُیُونٌ فَاخْرُجْ عَنَّا غَیْرَ مَطْرُودٍ الْقِصَّهَ.

وَ دَخَلَ عَلَیْهِ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَیٍّ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی- أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (2) مَنْ أُولُو الْأَمْرِ الَّذِینَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ قَالَ الْعُلَمَاءُ فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ الْحَسَنُ مَا صَنَعْنَا شَیْئاً إِلَّا سَأَلْنَاهُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ فَرَجَعُوا إِلَیْهِ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ الْأَئِمَّهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ.

وَ قَالَ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ لِابْنِ أَبِی لَیْلَی أَ کُنْتَ تَارِکاً قَوْلًا قُلْتَهُ أَوْ قَضَاءً قَضَیْتَهُ لِقَوْلِ أَحَدٍ قَالَ لَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ قُلْتُ مَنْ هُوَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

الْحِلْیَهُ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِی الْمِقْدَامِ: کُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ سُلَالَهِ النَّبِیِّینَ (3).

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 373.
2- 2. سوره النساء الآیه: 59.
3- 3. حلیه الأولیاء ج 3 ص 193 و أخرج قول عمرو بن أبی المقدام ابن حجر فی کتابه تهذیب التهذیب ج 2 ص 104.

و لا تخلو کتب أحادیث و حکمه و زهد و موعظه من کلامه یقولون قال جعفر بن محمد الصادق علیه السلام ذکره النقاش و الثعلبی و القشیری و القزوینی فی تفاسیرهم و ذکر فی الحلیه(1)

و الإبانه و أسباب النزول و الترغیب و الترهیب و شرف المصطفی و فضائل الصحابه و فی تاریخ الطبری و البلاذری و الخطیب و مسند أبی حنیفه و اللالکانی و قوت القلوب و معرفه علوم الحدیث لابن البیع (2) و قد روت الأمه بأسرها عنه دعاء أم داود.

1- 1. ذکر فیها من ص 192 الی ص 206.
2- 2. لقد نقل المؤلّف رحمه اللّه عن الحافظ ابن شهرآشوب أسماء عده قلیله من الکتب التی ورد فیها ذکر الإمام الصّادق علیه السلام و اقتصاره علیها لا یعنی انه لم یرد للامام ذکر فی غیرها، بل من النادر ان نجد کتابا من کتب التفسیر أو الحدیث، أو الأخلاق، أو الآداب أو التاریخ، أو التراجم، أو الفلسفه الإسلامیه، بل و حتّی بعض کتب الطبّ و الریاضیات الا و نجده مزینا بذکر الإمام الصّادق علیه السلام، و رأیت من الخیر أن أثبت قائمه باسماء بعض الکتب التی ورد فیها ذکره علیه السلام اما بالروایه عنه، أو الاستشهاد بقوله، أو الحکایه عن رأیه، أو الترجمه له، و جلها من غیر کتب الشیعه، و هذا ممّا یحضرنی عاجلا و لا یسعنی فی المقام الاستقراء التام، فانه ممّا یطول به المقام. «1»- تاریخ ابن الأثیر الجزریّ 2- تاریخ ابن کثیر الشامیّ 3- تاریخ الیعقوبی 4-» ابن عساکر 5- تاریخ ابن الوردی 6-» ابن خلّکان 7-» القرمانی 8- مروج الذهب 9- تهذیب التهذیب لابن حجر 10- تذکره الحفاظ للذهبی 11- تقریب التهذیب لابن حجر 12- لسان المیزان لابن حجر 13- میزان الاعتدال للذهبی 14- تهذیب الأسماء و اللغات للنووی 15- الجمع بین رجال الصحیحین للمقدسی 16- صفه الصفوه لابن الجوزی 17- مناقب أبی حنیفه للموفق بن أحمد 18- مناقب أبی حنیفه للکردری 19-» للبزاز 20- جامع اسانید أبی حنیفه 21- الحیوان للجاحظ 22- رسائل للجاحظ 23- البیان و التبین» 24- مقدّمه ابن خلدون 25- الفصل لابن حزم 26- الملل و النحل للشهرستانی 27- النجوم الزاهره لابن تغری بردی 28- مناهج التوسل للبسطامی 29- الصواعق المحرقه لابن حجر 30- المواهب اللدنیه للزرقانی 31- مرآه الجنان للیافعی 32- خلاصه تهذیب الکمال للخزرجی 33- الطبقات الکبری للشعرانی 34- التوسل و الوسیله لابن تیمیه 35- عیون الأدب و السیاسه لابن هذیل 36- المدارک للقاضی عیاض

37- تذكره ابن حمدون 38- الآثار لابى يوسف. «39»- الآثار لمحمّد بن الحسن الشيبانى 40- الإصابه لابن حجر 41- الفهرست لابن النديم 42- الكواكب الدريه للمناوى 43- شرح الشفاء للخفاجى 44- نور الابصار للشبلنجى 45- عيون الأخبار لابن قتيبه 46- أمالى القالى 47- نيل الاوطار للشوكانى 48- اتحاف الاشراف للشبراوى 49- جوهره الكلام للقراغزلى 50- تاريخ العرب لمير على النهدى 51- مشارق الأنوار للحمزاوى 52- التشريع الإسلامى للخضرى 53- صحاح الاخبار للرفاعى 54- دائره المعارف لفريد وجدى 55- تاريخ العلويين لمحمّد أمين غالب 56- مختصر التحفه الاثنى عشريه للآلوسى 57- كتاب مالك بن أنس للخولى 58- كتاب مالك بن أنس لمحمّد أبو زهره 59- رشفه الصادى للحضرمى 60- روضه الاحباب لبيكلى زاده 61- روض الزهر للبرزنجى 62- زاد الاحباب للفاروقى 63- سير النبىّ و الآل و الاصحاب لإبراهيم الحلبىّ 64- الشرف المؤبد للنبهانى 65- الصراط السوى للشيخانى 66- الصفوه للمناوى 67- الطراز الاوفى لأحمد بن زين العابدين 68- طراز الذهب للخوارزمى المتخلص بغالب 69- العذب الزلال لعمر الحلبىّ 70- عقد الجواهر للعيدروسى 71- عقد اللآل للعيدروسى 72- عقود اللآل للتونسى 73- الفتح المبين للدهلوى 74- الفرائد الجوهريه لمير غنى المحجوب 75- مشارق الأنوار للاجهورى 76- مصباح النجا لمحمّد شاه عالم 77- معراج الوصول للزرندى 78- مفتاح النجا للبدخشى 79- نزل الابرار للبدخشى 80- وسيله المال للحضرمى 81- ينابيع الموده للقندوزى و غيرها من مئات الكتب التى لا يسعنى حصرها أما الكتب التى خصت الإمام الصّادق بالبحث فهى: «1»- الإمام الصّادق: لرمضان لاوند 2- طب الإمام الصّادق للشيخ محمّد الخليلى. «3»- الإمام الصّادق لمحمّد أبو زهره. «4»- حياه الإمام الصّادق للمرحوم الشيخ محمّد حسين المظفر. «5»- الإمام الصّادق ملهم علم الكيمياء: لمحمد يحيى الهاشمى. «6»- حياه الصادق للشيخ موسى السبينى. «7»- جعفر بن محمّد: لعبد العزيز سيد الاهل. «8»- و اجمعها كتاب الإمام الصّادق و المذاهب الأربعه للشيخ أسد حيدر.

عَبْدُ الْغَفَّارِ الْحَازِمِیُّ وَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِیُّ قَالَ علیه السلام: إِنِّی أَتَكَلَّمُ عَلَی سَبْعِینَ

ص: 31

وَجْهاً لِی مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرَجُ (1).

سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ علیه السلام مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ وَ لَا مَلِكٍ إِلَّا وَ هُوَ فِی كِتَابٍ عِنْدِی یَعْنِی مُصْحَفَ فَاطِمَةَ وَ اللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِیهِ اسْمٌ (2)

وَ أَنْشَأَ الصَّادِقُ علیه السلام یَقُولُ:

وَ فِینَا یَقِیناً یُعَدُّ الْوَفَاءُ*** وَ فِینَا تُفَرِّخُ أَفْرَاخُهُ

رَأَیْتُ الْوَفَاءَ یُزَیِّنُ الرِّجَالَ*** كَمَا زَیَّنَ الْعِذْقُ شِمْرَاخَهُ (3)

ص: 32

1- 1. المناقب ج 3 ص 373.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 374.
3- 3. المصدر السابق ج 3 ص 393.

وَ قَالَ الْمَنْصُورُ لِلصَّادِقِ علیه السلام قَدِ اسْتَدْعَاکَ أَبُو مُسْلِمٍ لِإِظْهَارِ تُرْبَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَتَوَقَّفْتَ تَعْلَمُ أَمْ لَا فَقَالَ إِنَّ فِی کِتَابِ عَلِیٍّ أَنَّهُ یَظْهَرُ فِی أَیَّامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِیِّ فَفَرِحَ الْمَنْصُورُ بِذَلِکَ ثُمَّ إِنَّهُ علیه السلام أَظْهَرَ التُّرْبَهَ فَأُخْبِرَ الْمَنْصُورُ بِذَلِکَ وَ هُوَ فِی الرُّصَافَهِ فَقَالَ هَذَا هُوَ الصَّادِقُ فَلْیَزُرِ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَقَّبَهُ بِالصَّادِقِ علیه السلام (1).

و یقال إنما سمی صادقا لأنه ما جرب علیه قط زلل و لا تحریف (2).

«30»- کشف، [کشف الغمه] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَهَ قَالَ قَالَ الْهَیَّاجُ بْنُ بِسْطَامَ: کَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یُطْعِمُ حَتَّی لَا یَبْقَی لِعِیَالِهِ شَیْ ءٌ (3).

وَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ قَالَ: کُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ سُلَالَهِ النَّبِیِّینَ.

وَ قَالَ الْبِرْذَوْنُ بْنُ شَبِیبٍ النَّهْدِیُّ وَ اسْمُهُ جَعْفَرٌ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ: احْفَظُوا فِینَا مَا حَفِظَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِی الْیَتِیمَیْنِ قَالَ وَ کانَ أَبُوهُما صالِحاً(4).

وَ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ: سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَإِنَّهُ لَا یُحَدِّثُکُمْ أَحَدٌ بَعْدِی بِمِثْلِ حَدِیثِی (5).

وَ مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ (6) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا وَ اللَّهِ

1- 1. المصدر السابق ج 3 ص 393.
2- 2. المصدر السابق ج 3 ص 394.
3- 3. کشف الغمّه ج 2 ص 372.
4- 4. نفس المصدر ج 2 ص 379.
5- 5. نفس المصدر ج 2 ص 380.
6- 6. سوره فصلت الآیه: 30.

لَرُبَّمَا وَسَّدْنَا لَهُمُ الْوَسَائِدَ فِی مَنَازِلِنَا.

وَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْقَلَانِسِیِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا حُسَیْنُ وَ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی مَسَاوِرَ فِی الْبَیْتِ فَقَالَ مَسَاوِرُ طَالَمَا وَ اللَّهِ اتَّکَأَتْ عَلَیْهَا الْمَلَائِکَهُ وَ رُبَّمَا الْتَقَطْنَا مِنْ زَغَبِهَا.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَاشِیِّ قَالَ: کُنْتُ فِی حَلْقَهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ یَا ابْنَ النَّجَاشِیِّ اتَّقُوا اللَّهَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ فِینَا مَنْ یُنْکَتُ فِی قَلْبِهِ وَ یُنْقَرُ فِی أُذُنِهِ وَ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِکَهُ فَقُلْتُ الْیَوْمَ أَوْ کَانَ قَبْلَ الْیَوْمِ فَقَالَ الْیَوْمَ وَ اللَّهِ یَا ابْنَ النَّجَاشِیِ (1).

وَ عَنْ جَرِیرِ بْنِ مُرَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أُرِیدُ الْعُمْرَهَ فَأَوْصِنِی- فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُعَجِّلْ فَقُلْتُ أَوْصِنِی فَلَمْ یَزِدْنِی عَلَی هَذَا فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ مِنَ الْمَدِینَهِ فَلَقِیَنِی رَجُلٌ شَامِیٌّ یُرِیدُ مَکَّهَ فَصَحِبَنِی وَ کَانَ مَعِی سُفْرَهٌ فَأَخْرَجْتُهَا وَ أَخْرَجَ سُفْرَتَهُ وَ جَعَلْنَا نَأْکُلُ فَذَکَرَ أَهْلَ الْبَصْرَهِ فَشَتَمَهُمْ ثُمَّ ذَکَرَ أَهْلَ الْکُوفَهِ فَشَتَمَهُمْ- ثُمَّ ذَکَرَ الصَّادِقَ علیه السلام فَوَقَعَ فِیهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ یَدِی فَأَهْشِمَ أَنْفَهُ وَ أُحَدِّثُ نَفْسِی بِقَتْلِهِ أَحْیَاناً فَجَعَلْتُ أَتَذَکَّرُ قَوْلَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُعَجِّلْ وَ أَنَا أَسْمَعُ شَتْمَهُ فَلَمْ أَعْدُ مَا أَمَرَنِی (2).

«31»- کش، [رجال الکشی] عَنْ طَاهِرِ بْنِ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی الْخَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ قَیْسِ بْنِ رُمَّانَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ بَعْضَ حَالِی وَ سَأَلْتُهُ الدُّعَاءَ فَقَالَ یَا جَارِیَهُ هَاتِی الْکِیسَ الَّذِی وَصَلَنَا بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَجَاءَتْ بِکِیسٍ فَقَالَ هَذَا کِیسٌ فِیهِ أَرْبَعُمِائَهِ دِینَارٍ فَاسْتَعِنْ بِهِ قَالَ قُلْتُ وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَرَدْتُ هَذَا وَ لَکِنْ أَرَدْتُ الدُّعَاءَ لِی فَقَالَ لِی وَ لَا أَدَعُ الدُّعَاءَ وَ لَکِنْ لَا تُخْبِرِ النَّاسَ بِکُلِّ مَا أَنْتَ فِیهِ

ص: 34

1- 1. کشف الغمّه ج 2 ص 416.
2- 2. کشف الغمّه ج 2 ص 416.

فَتَهُونَ عَلَيْهِمْ (1) .

«32»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ: مِثْلَهُ (2) .

«33»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی وَ عُبَیْدَهِ بْنِ بِشْرٍ قَالا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ- وَ مَا فِی الْجَنَّهِ وَ مَا فِی النَّارِ وَ مَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ ثُمَّ سَکَتَ- ثُمَّ قَالَ أَعْلَمُهُ عَنْ کِتَابِ اللَّهِ أَنْظُرُ إِلَیْهِ هَکَذَا ثُمَّ بَسَطَ کَفَّهُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ- فِیهِ تِبْیَانُ کُلِّ شَیْ ءٍ(3) .

وَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً نَبِیّاً فَلَا نَبِیَّ بَعْدَهُ أَنْزَلَ عَلَیْهِ الْکِتَابَ فَخَتَمَ بِهِ الْکُتُبَ فَلَا کِتَابَ بَعْدَهُ أَحَلَّ فِیهِ حَلَالَهُ وَ حَرَّمَ فِیهِ حَرَامَهُ فَحَلَالُهُ حَلَالٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فِیهِ نَبَأُ مَا قَبْلَکُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَکُمْ وَ فَصْلُ مَا بَیْنَکُمْ ثُمَّ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (4) .

«34»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمِنًی عَنْ خَمْسِمِائَهِ حَرْفٍ مِنَ الْکَلَامِ فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ یَقُولُونَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَیَقُولُ لِی قُلْ کَذَا فَقُلْتُ هَذَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ الْقُرْآنُ أَعْلَمُ أَنَّکَ صَاحِبُهُ وَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهِ فَهَذَا الْکَلَامُ مِنْ أَیْنَ فَقَالَ یَحْتَجُّ اللَّهُ عَلَی خَلْقِهِ بِحُجَّهٍ- لَا یَکُونُ عِنْدَهُ کُلَّمَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ (5) .

ص: 35

1- 1. رجال الکشّیّ ص 121.
2- 2. الکافی ج 4 ص 21.
3- 3. هذا اقتباس معنی الآیه و هی قوله تعالی: وَ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ(سوره النحل الآیه: 89).
4- 4. کشف الغمّه ج 2 ص 430.
5- 5. رجال الکشّیّ ص 176.

«35»- کش، [رجال الکشی] طَاهِرُ بْنُ عِیسَی الْوَرَّاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: رَآنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُصَلِّی فَأَرْسَلَ إِلَیَّ وَ دَعَانِی فَقَالَ لِی مِنْ أَیْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ مَوَالِیکَ قَالَ فَأَیُّ مَوَالِیَّ قُلْتُ مِنَ الْکُوفَهِ فَقَالَ مَنْ تَعْرِفُ مِنَ الْکُوفَهِ قُلْتُ بَشِیرَ النَّبَّالِ وَ شَجَرَهَ قَالَ وَ کَیْفَ صَنِیعَتُهُمَا إِلَیْکَ قُلْتُ وَ مَا أَحْسَنَ صَنِیعَتَهُمَا إِلَیَّ- قَالَ خَیْرُ الْمُسْلِمِینَ مَنْ وَصَلَ وَ أَعَانَ وَ نَفَعَ مَا بِتُّ لَیْلَهً قَطُّ وَ اللَّهِ وَ فِی مَالِی حَقٌّ یَسْأَلُنِیهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّ شَیْ ءٍ مَعَکُمْ مِنَ النَّفَقَهِ قُلْتُ عِنْدِی مِائَتَا دِرْهَمٍ قَالَ أَرِنِیهَا فَأَتَیْتُهُ بِهَا فَزَادَنِی فِیهَا ثَلَاثِینَ دِرْهَماً وَ دِینَارَیْنِ ثُمَّ قَالَ تَعَشَّ عِنْدِی فَجِئْتُ فَتَعَشَّیْتُ عِنْدَهُ قَالَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْقَابِلَهِ لَمْ أَذْهَبْ إِلَیْهِ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ فَدَعَانِی مِنْ غَدِهِ فَقَالَ مَا لَکَ لَمْ تَأْتِنِی الْبَارِحَهَ قَدْ شَفَقْتَ عَلَیَّ قُلْتُ لَمْ یَجِئْنِی رَسُولُکَ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ نَفْسِی إِلَیْکَ مَا دُمْتَ مُقِیماً فِی هَذِهِ الْبَلْدَهِ أَیَّ شَیْ ءٍ تَشْتَهِی مِنَ الطَّعَامِ قُلْتُ اللَّبَنَ فَاشْتَرَی مِنْ أَجْلِی شَاتاً لَبُوناً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ عَلِّمْنِی دُعَاءً قَالَ اکْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یَا مَنْ أَرْجُوهُ لِکُلِّ خَیْرٍ وَ آمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ کُلِّ عَثْرَهٍ- یَا مَنْ یُعْطِی الْکَثِیرَ بِالْقَلِیلِ وَ یَا مَنْ أَعْطَی مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَ رَحْمَهً یَا مَنْ أَعْطَی مَنْ لَمْ یَسْأَلْهُ وَ لَمْ یَعْرِفْهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَعْطِنِی بِمَسْأَلَتِکَ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ جَمِیعَ خَیْرِ الْآخِرَهِ فَإِنَّهُ غَیْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَیْتَ وَ زِدْنِی مِنْ سَعَهِ فَضْلِکَ یَا کَرِیمُ ثُمَّ رَفَعَ یَدَیْهِ فَقَالَ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا ذَا النَّعْمَاءِ وَ الْجُودِ ارْحَمْ شَیْبَتِی مِنَ النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ یَدَیْهِ عَلَی لِحْیَتِهِ وَ لَمْ یَرْفَعْهُمَا إِلَّا وَ قَدِ امْتَلَأَ ظَهْرُ کَفَّیْهِ دُمُوعاً(1).

«36»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِشْکِیبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْمِیثَمِیِّ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ قَالَ: قَالَ لِی زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام یَا سَوْرَهُ کَیْفَ عَلِمْتُمْ أَنَّ صَاحِبَکُمْ عَلَی مَا تَذْکُرُونَ قَالَ فَقُلْتُ عَلَی الْخَبِیرِ سَقَطْتَ قَالَ فَقَالَ هَاتِ فَقُلْتُ لَهُ کُنَّا نَأْتِی أَخَاکَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام

1- 1. نفس المصدر ص 235.

نَسْأَلُهُ فَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ فِی كِتَابِهِ حَتَّی مَضَی أَخُوكَ فَأَتَيْنَاكُمْ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْتَ فِيمَنْ أَتَيْنَا فَتُخْبِرُونَا بِبَعْضٍ وَ لَا تُخْبِرُونَا بِكُلِّ الَّذِی نَسْأَلُكُمْ عَنْهُ حَتَّی أَتَيْنَا ابْنَ أَخِيكَ جَعْفَراً فَقَالَ لَنَا كَمَا قَالَ أَبُوهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ تَعَالَی فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنْ قُلْتَ هَذَا فَإِنَّ كُتُبَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَهُ (1).

«37»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمُرْشِدُ أَبُو يَعْلَی الْجَعْفَرِيُّ وَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ عَنْ سَوْرَةَ: مِثْلَهُ (2).

«38»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَتَخَلَّلُ بَسَاتِينَ الْكُوفَةِ فَانْتَهَی إِلَی نَخْلَةٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا ثُمَّ رَكَعَ وَ سَجَدَ فَأَحْصَيْتُ فِی سُجُودِهِ خَمْسَمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ ثُمَّ اسْتَنَدَ إِلَی النَّخْلَةِ فَدَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا حَفْصُ إِنَّهَا وَ اللَّهِ النَّخْلَةُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِمَرْيَمَ علیها السلام وَ هُزِّی إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا(3).

«39»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَامِلٍ كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: حَضَرْتُ عَشَاءَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی الصَّيْفِ فَأُتِیَ بِخِوَانٍ عَلَيْهِ خُبْزٌ وَ أُتِیَ بِقَصْعَةٍ فِيهَا ثَرِيدٌ وَ لَحْمٌ يَفُورُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا فَوَجَدَهَا حَارَّةً ثُمَّ رَفَعَهَا وَ هُوَ يَقُولُ نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَحْنُ لَا نَقْوَی عَلَی هَذَا فَكَيْفَ النَّارُ وَ جَعَلَ يُكَرِّرُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّی أَمْكَنَتِ الْقَصْعَةُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا وَ وَضَعْنَا أَيْدِيَنَا حَتَّی أَمْكَنَتْنَا فَأَكَلَ وَ أَكَلْنَا مَعَهُ ثُمَّ إِنَّ الْخِوَانَ رُفِعَ فَقَالَ يَا غُلَامُ ائْتِنَا بِشَيْ ءٍ فَأَتَی بِتَمْرٍ فِی طَبَقٍ فَمَدَدْتُ يَدِی فَإِذَا هُوَ تَمْرٌ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَذَا زَمَانُ الْأَعْنَابِ

1- 1. المصدر السابق ص 239.
2- 2. المناقب ج 3 ص 374.
3- 3. الكافی ج 8 ص 143 و فيه الآيه فی سوره مريم الآيه: 25.

وَ الْفَاکِهَهِ قَالَ إِنَّهُ تَمْرٌ ثُمَّ قَالَ ارْفَعْ هَذَا وَ ائْتِنَا بِشَیْ ءٍ فَأَتَی بِتَمْرٍ فِی طَبَقٍ فَمَدَدْتُ یَدِی فَقُلْتُ هَذَا تَمْرٌ فَقَالَ إِنَّهُ طَیِّبٌ (1).

«40»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا أَعْتَمَ وَ ذَهَبَ مِنَ اللَّیْلِ شَطْرُهُ أَخَذَ جِرَاباً فِیهِ خُبْزٌ وَ لَحْمٌ وَ الدَّرَاهِمُ فَحَمَلَهُ عَلَی عُنُقِهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَی أَهْلِ الْحَاجَهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ- فَقَسَمَهُ فِیهِمْ وَ لَا یَعْرِفُونَهُ فَلَمَّا مَضَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَدُوا ذَلِکَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (2).

بیان: أعتم أی دخل فی عتمه اللیل و هی ظلمته.

«41»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَمِّهِ هَارُونَ بْنِ عِیسَی قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ کَمْ فَضَلَ مَعَکَ مِنْ تِلْکَ النَّفَقَهِ قَالَ أَرْبَعُونَ دِینَاراً قَالَ اخْرُجْ وَ تَصَدَّقْ بِهَا قَالَ إِنَّهُ لَمْ یَبْقَ مَعِی غَیْرُهَا قَالَ تَصَدَّقْ بِهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُخْلِفُهَا أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِکُلِّ شَیْ ءٍ مِفْتَاحاً وَ مِفْتَاحَ الرِّزْقِ الصَّدَقَهُ فَتَصَدَّقْ بِهَا فَفَعَلَ فَمَا لَبِثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَّا عَشَرَهً حَتَّی جَاءَهُ مِنْ مَوْضِعٍ أَرْبَعَهُ آلَافِ دِینَارٍ فَقَالَ یَا بُنَیَّ أَعْطَیْنَا لِلَّهِ أَرْبَعِینَ دِینَاراً فَأَعْطَانَا اللَّهُ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِینَارٍ (3).

«42»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْأَصْبَغِ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ عَاصِمٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: مَا تَوَسَّلَ إِلَیَّ أَحَدٌ بِوَسِیلَهٍ وَ لَا تَذَرَّعَ بِذَرِیعَهٍ أَقْرَبَ لَهُ إِلَی مَا یُرِیدُهُ مِنِّی مِنْ رَجُلٍ سَلَفَ إِلَیْهِ مِنِّی یَدٌ أَتْبَعْتُهَا أُخْتَهَا وَ أَحْسَنْتُ رَبَّهَا فَإِنِّی رَأَیْتُ مَنْعَ الْأَوَاخِرِ یَقْطَعُ لِسَانَ شُکْرِ الْأَوَائِلِ وَ لَا سَخَتْ نَفْسِی بِرَدِّ بِکْرِ الْحَوَائِجِ وَ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ إِذَا بُلِیتَ بِبَذْلِ وَجْهِکَ سَائِلًا*** فَابْذُلْهُ لِلْمُتَکَرِّمِ الْمِفْضَالِ

1- 1. الکافی ج 8 ص 164.

2- 2. نفس المصدر ج 4 ص 8.

3- 3. المصدر السابق ج 4 ص 9.

إِنَّ الْجَوَادَ إِذَا حَبَاکَ بِمَوْعِدٍ*** أَعْطَاکَهُ سَلِساً بِغَيْرِ مِطَالٍ

وَ إِذَا السُّؤَالُ مَعَ النَّوَالِ قَرَنْتَهُ*** رَجَحَ السُّؤَالُ وَ خَفَّ كُلُّ نَوَالٍ (1).

بيان: و أحسنت ربها أی تربيتها بعدم المنع بعد ذلک العطاء فإن منع النعم للأواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم الأوائل و لما ذكر أنه يحب إتباع النعمه بالنعمه بين أنه لا يرد بكر الحوائج أيضا أی الحاجه الأولى التی لم يسأل السائل قبلها و السلس ككتف السهل اللين المنقاد.

«43»- كا، [الكافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدْ أُتِیَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فِيهِ ضَبَّهٌ مِنْ فِضَّهٍ فَرَأَيْتُهُ يَنْزِعُهَا بِأَسْنَانِهِ (2).

بيان: ضبه الفضه القطعه منها تلصق بالشی ء.

«44»- كا، [الكافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بِالْحِيرَهِ حِينَ قَدِمَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَخَتَنَ بَعْضُ الْقُوَّادِ ابْناً لَهُ وَ صَنَعَ طَعَاماً وَ دَعَا النَّاسَ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِيمَنْ دَعَا فَبَيْنَمَا هُوَ

عَلَى الْمَائِدَهِ يَأْكُلُ وَ مَعَهُ عِدَّهٌ فِی الْمَائِدَهِ فَاسْتَسْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مَاءً فَأُتِیَ بِقَدَحٍ فِيهِ شَرَابٌ لَهُمْ فَلَمَّا أَنْ صَارَ الْقَدَحُ فِی يَدِ الرَّجُلِ قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْمَائِدَهِ فَسُئِلَ عَنْ قِيَامِهِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَلْعُونٌ مَنْ جَلَسَ عَلَى مَائِدَهٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ(3).

وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَى: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ جَلَسَ طَائِعاً عَلَى مَائِدَهٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ.

«45»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأُتِينَا

1- 1. المصدر السابق ج 4 ص 24.

2- 2. المصدر السابق ج 6 ص 267 و أخرجه الشيخ فى التهذيب ج 9 ص 91.
3- 3. المصدر السابق ج 6 ص 268.

بِقَصْعَهٍ مِنْ أَرُزٍّ فَجَعَلْنَا نُعَذِّرُ (1) فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ شَيْئاً إِنَّ أَشَدَّكُمْ حُبّاً لَنَا أَحْسَنُكُمْ أَكْلًا عِنْدَنَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَرَفَعْتُ كَشْحَهَ الْمَائِدَهِ فَأَكَلْتُ فَقَالَ نَعَمْ الْآنَ ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُهْدِيَ لَهُ قَصْعَهُ أَرُزٍّ مِنْ نَاحِيَهِ الْأَنْصَارِ فَدَعَا سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ وَ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَجَعَلُوا يُعَذِّرُونَ فِي الْأَكْلِ فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ شَيْئاً أَشَدُّكُمْ حُبّاً لَنَا أَحْسَنُكُمْ أَكْلًا عِنْدَنَا فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ أَكْلًا جَيِّداً ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ صَلَّى عَلَيْهِمْ (2).

بيان: لعل المراد بكشحه المائده جانبها أو المراد أكل ما يليه من الطعام و الكشح ما بين الخاصره إلى الضلع الخلف.

«46»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَدَّمَ إِلَيْنَا طَعَاماً فِيهِ شِوَاءٌ وَ أَشْيَاءَ بَعْدَهُ ثُمَّ جَاءَ بِقَصْعَهٍ مِنْ أَرُزٍّ فَأَكَلْتُ مَعَهُ فَقَالَ كُلْ قُلْتُ قَدْ أَكَلْتُ قَالَ كُلْ فَإِنَّهُ يُعْتَبَرُ حُبُّ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِانْبِسَاطِهِ فِي طَعَامِهِ ثُمَّ حَازَ لِي حَوْزاً بِإِصْبَعِهِ مِنَ الْقَصْعَهِ فَقَالَ لِي لَتَأْكُلَنَّ ذَا بَعْدَ مَا أَكَلْتَ فَأَكَلْتُهُ (3).

«47»- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِطَعَامٍ فَأُتِيَ بِهَرِيسَهٍ فَقَالَ لَنَا ادْنُوا وَ كُلُوا قَالَ فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَقْصُرُونَ فَقَالَ عليه السلام كُلُوا فَإِنَّمَا تَسْتَبِينُ مَوَدَّهُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ فِي أَكْلِهِ قَالَ فَأَقْبَلْنَا نُغِصُّ أَنْفُسَنَا كَمَا يَغَصُّ الْإِبِلُ (4).

«48»- كا، [الكافى] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَمَاعَهً فَدَعَا بِطَعَامٍ مَا لَنَا عَهْدٌ بِمِثْلِهِ

1- 1. عذر فى الامر تعذيرا، اذا قصر و لم يجتهد.
2- 2. الكافى ج 6 ص 278.
3- 3. الكافى ج 6 ص 279.
4- 4. نفس المصدر ج 6 ص 279.

لَذَاذَةً وَ طِيباً وَ أُوتِينَا بِتَمْرٍ تَنْظُرُ فِيهِ إِلَى وُجُوهِنَا مِنْ صَفَائِهِ وَ حُسْنِهِ فَقَالَ رَجُلٌ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ الَّذِى نُعِّمْتُمْ بِهِ عِنْدَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُطْعِمَكُمْ طَعَاماً فَيُسَوِّغَكُمُوهُ ثُمَّ يَسْأَلَكُمْ عَنْهُ وَ لَكِنْ يَسْأَلُكُمْ عَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله(1).

«49»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ ذُبْيَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مُوسَى النُّمَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِى يَعْفُورٍ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ضَيْفاً فَقَامَ يَوْماً فِى بَعْضِ الْحَوَائِجِ فَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ وَ قَامَ بِنَفْسِهِ إِلَى تِلْكَ الْحَاجَةِ وَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ أَنْ يُسْتَخْدَمَ الضَّيْفُ (2).

«50»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدَةَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَجْلَانَ قَالَ: تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَعْدَ عَتَمَةٍ وَ كَانَ يَتَعَشَّى بَعْدَ عَتَمَةٍ فَأُتِىَ بِخَلٍّ وَ زَيْتٍ وَ لَحْمٍ بَارِدٍ فَجَعَلَ يَنْتِفُ اللَّحْمَ فَيُطْعِمُنِيهِ وَ يَأْكُلُ هُوَ الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ وَ يَدَعُ اللَّحْمَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا طَعَامُنَا وَ طَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ(3).

«51»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ يَا جَارِيَةُ ائْتِينَا بِطَعَامِنَا الْمَعْرُوفِ فَأُتِىَ بِقَصْعَةٍ فِيهَا خَلٌّ وَ زَيْتٌ فَأَكَلْنَا(4).

«52»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْوَجَعَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَكُلْ سُكَّرَتَيْنِ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَبَرَأْتُ فَخَبَّرْتُ بَعْضَ الْمُتَطَبِّبِينَ وَ كَانَ أَفْرَهَ أَهْلِ بِلَادِنَا فَقَالَ مِنْ أَيْنَ عَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا هَذَا مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِنَا أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُ كُتُبٍ فَيَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ أَصَابَهُ فِى بَعْضِ كُتُبِهِ (5).

1- 1. الكافى ج 6 ص 283.
2- 2. نفس المصدر ج 6 ص 328.
3- 3. نفس المصدر ج 6 ص 328.

4- 4. نفس المصدر ج 6 ص 328.
5- 5. المصدر السابق ج 6 ص 333، و الفاره الحاذق بالشی ء.

«53»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْجُبُنِّ فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِی عَنْ طَعَامٍ یُعْجِبُنِی ثُمَّ أَعْطَی الْغُلَامَ دِرْهَماً فَقَالَ یَا غُلَامُ ابْتَعْ لَنَا جُبُنّاً وَ دَعَا بِالْغَدَاءِ فَتَغَدَّیْنَا مَعَهُ وَ أُتِیَ بِالْجُبُنِّ فَأَکَلَ وَ أَکَلْنَا(1).

«54»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَرَّارٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: رَأَیْتُ دَایَةَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام تُلْقِمُهُ الْأَرُزَّ وَ تَضْرِبُهُ عَلَیْهِ فَغَمَّنِی مَا رَأَیْتُهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ لِی أَحْسَبُکَ غَمَّکَ الَّذِی رَأَیْتَ مِنْ دَایَةِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ لِی نِعْمَ الطَّعَامُ الْأَرُزُّ یُوَسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ یَقْطَعُ الْبَوَاسِیرَ وَ إِنَّا لَنَغْبِطُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِأَکْلِهِمُ الْأَرُزَّ وَ الْبُسْرَ فَإِنَّهُمَا یُوَسِّعَانِ الْأَمْعَاءَ وَ یَقْطَعَانِ الْبَوَاسِیرَ(2).

«55»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ کَثِیرٍ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَلَیْهِ قَمِیصٌ غَلِیظٌ خَشِنٌ تَحْتَ ثِیَابِهِ وَ فَوْقَهُ جُبَّةُ صُوفٍ وَ فَوْقَهَا قَمِیصٌ غَلِیظٌ فَمَسِسْتُهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ النَّاسَ یَکْرَهُونَ لِبَاسَ الصُّوفِ فَقَالَ کَلَّا کَانَ أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام یَلْبَسُهَا وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَلْبَسُهَا وَ کَانُوا علیهم السلام یَلْبَسُونَ أَغْلَظَ ثِیَابِهِمْ إِذَا قَامُوا إِلَی الصَّلَاةِ وَ نَحْنُ نَفْعَلُ ذَلِکَ (3).

«56»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمِنًی وَ بَیْنَ أَیْدِینَا عِنَبٌ نَأْکُلُهُ فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَ بِعُنْقُودٍ فَأَعْطَاهُ فَقَالَ السَّائِلُ لَا حَاجَةَ لِی فِی هَذَا إِنْ کَانَ دِرْهَمٌ قَالَ یَسَعُ اللَّهُ عَلَیْکَ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ رُدُّوا الْعُنْقُودَ فَقَالَ یَسَعُ اللَّهُ لَکَ

1- 1. المصدر السابق ج 6 ص 339.
2- 2. المصدر السابق ج 6 ص 341.
3- 3. المصدر السابق ج 6 ص 450.

وَ لَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ آخَرُ فَأَخَذَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثَلَاثَ حَبَّاتِ عِنَبٍ فَنَاوَلَهَا إِيَّاهُ فَأَخَذَهَا السَّائِلُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الَّذِی رَزَقَنِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَكَانَكَ فَحَثَا مِلْ ءَ كَفَّيْهِ عِنَباً فَنَاوَلَهَا إِيَّاهُ فَأَخَذَهَا السَّائِلُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الَّذِی رَزَقَنِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَكَانَكَ يَا غُلَامُ أَيُّ شَيْ ءٍ مَعَكَ مِنَ الدَّرَاهِمِ فَإِذَا مَعَهُ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ دِرْهَماً فِيمَا حَزَرْنَاهُ (1)

أَوْ نَحْوِهَا فَنَاوَلَهَا إِيَّاهُ فَأَخَذَهَا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَكَانَكَ فَخَلَعَ قَمِيصاً كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ الْبَسْ هَذَا فَلَبِسَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی كَسَانِی وَ سَتَرَنِی يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَوْ قَالَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً لَمْ يَدْعُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَّا بِذَا ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ قَالَ فَظَنَنَّا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَدْعُ لَهُ لَمْ يَزَلْ يُعْطِيهِ لِأَنَّهُ كُلَّمَا كَانَ يُعْطِيهِ حَمِدَ اللَّهَ أَعْطَاهُ (2).

«57»- كا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ إِنِّی خَرَجْتُ آنِفاً فِی حَاجَةٍ فَتَعَرَّضَ لِی بَعْضُ سُودَانِ الْمَدِينَةِ فَهَتَفَ بِی لَبَّيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَبَّيْكَ فَرَجَعْتُ عَوْدِی عَلَى بَدْئِی إِلَى مَنْزِلِی خَائِفاً ذَعِراً مِمَّا قَالَ حَتَّى سَجَدْتُ فِی مَسْجِدِی لِرَبِّی وَ عَفَّرْتُ لَهُ وَجْهِی وَ ذَلَّلْتُ لَهُ نَفْسِی وَ بَرِئْتُ إِلَيْهِ مِمَّا هَتَفَ بِی وَ لَوْ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَدَا مَا قَالَ اللَّهُ فِيهِ إِذاً لَصَمَّ صَمّاً لَا يَسْمَعُ بَعْدَهُ أَبَداً وَ عَمِیَ عَمًى لَا يُبْصِرُ بَعْدَهُ أَبَداً وَ خَرِسَ خَرْساً لَا يَتَكَلَّمُ بَعْدَهُ أَبَداً ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ قَتَلَهُ بِالْحَدِيدِ(3).

بيان: قال الجوهری رجع عودا على بدء و عوده على بدئه أی لم ينقطع ذهابه حتى وصله برجوعه.

1- 1. حزر الشی ء حزرا: قدره بالحدس.
2- 2. الكافی ج 4 ص 49.
3- 3. نفس المصدر ج 8 ص 225.

أقول: لعله كان من أصحاب أبی الخطاب و یعتقد الربوبیه فیه علیه السلام فناداه بما ینادی الله تعالی به فی الحج فاضطرب علیه السلام لعظیم ما نسب إلیه و سجد مبرئا نفسه عند الله من ذلک و لعن أبا الخطاب لأنه کان مخترع هذا المذهب الفاسد.

«58»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ غُلَامٍ أَعْتَقَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: هَذَا مَا أَعْتَقَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَعْتَقَ غُلَامَهُ السِّنْدِیَّ فُلَاناً عَلَی أَنَّهُ یَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ عَلَی أَنَّهُ یُوَالِی أَوْلِیَاءَ اللَّهِ وَ یَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ یُحِلُّ حَلَالَ اللَّهِ وَ یُحَرِّمُ حَرَامَ اللَّهِ وَ یُؤْمِنُ بِرُسُلِ اللَّهِ وَ یُقِرُّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَعْتَقَهُ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا یُرِیدُ بِهِ مِنْهُ جَزاءً وَ لا شُکُوراً وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ عَلَیْهِ سَبِیلٌ إِلَّا بِخَیْرٍ شَهِدَ فُلَانٌ .(1)

«59»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: قَرَأْتُ عِتْقَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِذَا هُوَ شَرْحُهُ هَذَا مَا أَعْتَقَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَعْتَقَ فُلَاناً غُلَامَهُ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا یُرِیدُ مِنْهُ جَزاءً وَ لا شُکُوراً عَلَی أَنْ یُقِیمَ الصَّلَاةَ وَ یُؤَدِّیَ الزَّکَاةَ وَ یَحُجَّ الْبَیْتَ وَ یَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ یَتَوَالَی أَوْلِیَاءَ اللَّهِ وَ یَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ شَهِدَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ ثَلَاثَةٌ(2).

«60»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ جَمِیعاً عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْحِیرَةَ رَکِبَ دَابَّتَهُ وَ مَضَی إِلَی الْخَوَرْنَقِ وَ نَزَلَ فَاسْتَظَلَّ بِظِلِّ دَابَّتِهِ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ وَ ثَمَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ قَدِ اشْتَرَی نَخْلًا فَقَالَ لِلْغُلَامِ مَنْ هَذَا قَالَ لَهُ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَجَاءَ بِطَبَقٍ ضَخْمٍ فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ علیه السلام فَقَالَ لِلرَّجُلِ مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْبَرْنِیُ

1- 1. المصدر السابق ج 6 ص 181.
2- 2. الکافی ج 6 ص 181.

فَقَالَ فِيهِ شِفَاءٌ وَ نَظَرَ إِلَى السَّابِرِيِّ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ السَّابِرِيُّ فَقَالَ هَذَا عِنْدَنَا الْبِيضُ وَ قَالَ لِلْمُشَانِ مَا هَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ الْمُشَانُ فَقَالَ هَذَا عِنْدَنَا أُمُّ جِرْذَانَ وَ نَظَرَ إِلَى الصَّرَفَانِ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ الصَّرَفَانُ فَقَالَ هُوَ عِنْدَنَا الْعَجْوَةُ وَ فِيهِ شِفَاءٌ(1).

«61»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْحِيرَةِ فَأَتَاهُ رَسُولُ أَبِی الْعَبَّاسِ الْخَلِيفَهِ يَدْعُوهُ فَدَعَا بِمِمْطَرٍ أَحَدُ وَجْهَيْهِ أَسْوَدُ وَ الْآخَرُ أَبْيَضُ فَلَبِسَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا إِنِّی أَلْبَسُهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لِبَاسُ أَهْلِ النَّارِ(2).

«62»- كا، [الكافی] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: اعْمَلْ لِی قَلَانِسَ بَيْضَاءَ وَ لَا تُكَسِّرْهَا فَإِنَّ السَّيِّدَ مِثْلِی لَا يَلْبَسُ الْمُكَسَّرَ(3).

«63»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ الْمَدَائِنِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَرَأَى عَلَيْهِ قَمِيصاً فِيهِ قَبٌّ قَدْ رَقَعَهُ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لَكَ تَنْظُرُ فَقَالَ قَبٌّ يُلْقَى فِی قَمِيصِكَ قَالَ فَقَالَ اضْرِبْ يَدَكَ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ فَاقْرَأْ مَا فِيهِ وَ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ كِتَابٌ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ فِيهِ فَإِذَا فِيهِ- لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ وَ لَا مَالَ لِمَنْ لَا تَقْدِيرَ لَهُ وَ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلَقَ لَهُ (4).

بيان: القب ما يدخل فی جيب القميص من الرقاع.

«64»- كا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ

1- 1. نفس المصدر ج 6 ص 347.
2- 2. المصدر السابق ج 6 ص 449 و الممطر كمنبر ثوب يلبس فی المطر يتوقى به.
3- 3. المصدر السابق ج 6 ص 462.

4- 4. المصدر السابق ج 6 ص 460.

السَّرَّاجِ قَالَ: كُنَّا نَمْشِی مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یُعَزِّیَ ذَا قَرَابَهٍ لَهُ بِمَوْلُودٍ لَهُ فَانْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَتَنَاوَلَ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ ثُمَّ مَشَی حَافِیاً فَنَظَرَ إِلَیْهِ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ فَخَلَعَ نَعْلَ نَفْسِهِ مِنْ رِجْلِهِ وَ خَلَعَ الشِّسْعَ مِنْهَا وَ نَاوَلَهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَعْرَضَ عَنْهُ کَهَیْئَهِ الْمُغْضَبِ ثُمَّ أَبَی أَنْ یَقْبَلَهُ وَ قَالَ لَا إِنَّ صَاحِبَ الْمُصِیبَهِ أَوْلَی بِالصَّبْرِ عَلَیْهَا فَمَشَی حَافِیاً حَتَّی دَخَلَ عَلَی الرَّجُلِ الَّذِی أَتَاهُ لِیُعَزِّیَهُ (1).

«65»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَخْتَضِبُ بِالْحِنَّاءِ خِضَاباً قَانِیاً(2).

«66»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سجیم [سُحَیْمٍ] عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ رَافِعٌ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ رَبِّ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً- لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ قَالَ فَمَا کَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ تَحَدَّرَ الدُّمُوعُ مِنْ جَوَانِبِ لِحْیَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ إِنَّ یُونُسَ بْنَ مَتَّی وَکَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی نَفْسِهِ أَقَلَّ مِنْ طَرْفَهِ عَیْنٍ فَأَحْدَثَ ذَلِکَ الذَّنْبَ قُلْتُ فَبَلَغَ بِهِ کُفْراً أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ لَا وَ لَکِنَّ الْمَوْتَ عَلَی تِلْکَ الْحَالِ هَلَاکٌ (3).

«67»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ قَالَ: کُنَّا جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِنَا دَخَلْنَا الْحَمَّامَ فَلَمَّا خَرَجْنَا لَقِیَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَنَا مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتُمْ فَقُلْنَا لَهُ مِنَ الْحَمَّامِ فَقَالَ أَنْقَی اللَّهُ غَسْلَکُمْ فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاکَ وَ إِنَّا جِئْنَا مَعَهُ حَتَّی دَخَلَ الْحَمَّامَ فَجَلَسْنَا لَهُ حَتَّی خَرَجَ فَقُلْنَا لَهُ أَنْقَی اللَّهُ غَسْلَکَ فَقَالَ

1- 1. المصدر السابق ج 6 ص 464.
2- 2. المصدر السابق ج 6 ص 481 و فی الأصل(أبا جعفر) و فی الهامش عن بعض النسخ:(أبا عبد اللّه).
3- 3. المصدر السابق ج 2 ص 581.

طَهَّرَكُمُ اللَّهُ (1).

«68»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ رَأَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَحْفَى شَارِبَهُ حَتَّى أَلْصَقَهُ بِالْعَسِيبِ (2).

بيان: العسيب منبت الشعر.

«69»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْحَمَّامَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْحَمَّامِ أُخْلِيهِ لَكَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَخَفُّ مِنْ ذَلِكَ (3).

«70»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ اقْرَأْهُ أَخْمَاساً اقْرَأْهُ أَسْبَاعاً أَمَا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفٌ مُجَزَّأٌ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءاً(4).

«71»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَامَّةِ قَالَ: كُنْتُ أُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَا وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَجْلِساً أَنْبَلَ مِنْ مَجَالِسِهِ قَالَ فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ الْعَطْسَةُ فَقُلْتُ مِنَ الْأَنْفِ فَقَالَ لِي أَصَبْتَ الْخَطَأَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ فَقَالَ مِنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ كَمَا أَنَّ النُّطْفَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ وَ مَخْرَجُهَا مِنَ الْإِحْلِيلِ ثُمَّ قَالَ أَ مَا رَأَيْتَ الْإِنْسَانَ إِذَا عَطَسَ نُفِضَ أَعْضَاؤُهُ وَ صَاحِبُ الْعَطْسَةِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (5).

«72»- كا، [الكافی] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ حَمَّادٍ

1- 1. المصدر السابق ج 6 ص 500.
2- 2. المصدر السابق ج 6 ص 487.
3- 3. المصدر السابق ج 6 ص 503.
4- 4. المصدر السابق ج 2 ص 617.
5- 5. المصدر السابق ج 2 ص 657.

بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: جَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُتَوَرِّكاً رِجْلُهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ جِلْسَةٌ مَكْرُوهَةٌ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ شَيْ ءٌ قَالَتْهُ الْيَهُودُ لَمَّا أَنْ فَرَغَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ جَلَسَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِيَسْتَرِيحَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- اَللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ (1) وَ بَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُتَوَرِّكاً كَمَا هُوَ(2).

«73»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِكِتَابٍ فِي حَاجَةٍ فَكُتِبَ ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَقَالَ كَيْفَ رَجَوْتُمْ أَنْ يَتِمَّ هَذَا وَ لَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ انْظُرُوا كُلَّ مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَاسْتَثْنُوا فِيهِ (3).

«74»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ مِهْزَمٌ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ادْعُ لَنَا الْجَارِيَةَ تَجِيئُنَا بِدُهْنٍ وَ كُحْلٍ فَدَعَوْتُ بِهَا فَجَاءَتْ بِقَارُورَةِ بَنَفْسَجٍ وَ كَانَ يَوْماً شَدِيدَ الْبَرْدِ فَصَبَّ مِهْزَمٌ فِي رَاحَتِهِ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا بَنَفْسَجٌ وَ هَذَا الْبَرْدُ الشَّدِيدُ فَقَالَ وَ مَا بَالُهُ يَا مِهْزَمُ فَقَالَ إِنَّ مُتَطَبِّبِينَا بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْبَنَفْسَجَ بَارِدٌ فَقَالَ هُوَ بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ لَيِّنٌ حَارٌّ فِي الشِّتَاءِ(4).

«75»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام شُقَاقاً فِي يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ لَهُ خُذْ قُطْنَةً فَاجْعَلْ فِيهَا بَاناً وَ ضَعْهَا عَلَى سُرَّتِكَ فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ يَجْعَلَ الْبَانَ فِي قُطْنَةٍ وَ يَجْعَلَهَا فِي سُرَّتِهِ فَقَالَ أَمَّا أَنْتَ يَا إِسْحَاقُ فَصُبَّ الْبَانَ فِي سُرَّتِكَ فَإِنَّهَا كَبِيرَةٌ قَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ لَقِيتُ الرَّجُلَ

1- 1. سوره البقره الآيه: 255.
2- 2. الكافی ج 2 ص 661.
3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 673.
4- 4. المصدر السابق ج 6 ص 521.

بَعْدَ ذَلِکَ فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ فَعَلَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَذَهَبَ عَنْهُ (1).

«76»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ قُتَیْبَهَ الْأَعْشَی قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَعُودُ ابْناً لَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَی الْبَابِ فَإِذَا هُوَ مُهْتَمٌّ حَزِینٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَیْفَ الصَّبِیُّ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لِمَا بِهِ ثُمَّ دَخَلَ فَمَکَثَ سَاعَهً ثُمَّ خَرَجَ إِلَیْنَا وَ قَدْ أَسْفَرَ وَجْهُهُ وَ ذَهَبَ التَّغَیُّرُ وَ الْحُزْنُ قَالَ فَطَمِعْتُ أَنْ یَکُونَ قَدْ صَلَحَ الصَّبِیُّ فَقُلْتُ کَیْفَ الصَّبِیُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ لَقَدْ مَضَی لِسَبِیلِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدْ کُنْتَ وَ هُوَ حَیٌّ مُهْتَمّاً حَزِیناً وَ قَدْ رَأَیْتُ حَالَکَ السَّاعَهَ وَ قَدْ مَاتَ غَیْرَ تِلْکَ الْحَالِ فَکَیْفَ هَذَا فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ إِنَّمَا نَجْزَعُ قَبْلَ الْمُصِیبَهِ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُ اللَّهِ رَضِینَا بِقَضَائِهِ وَ سَلَّمْنَا لِأَمْرِهِ (2).

«77»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْکَاهِلِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی یَبْعَثُ أُمِّی وَ أُمَّ فَرْوَهَ تَقْضِیَانِ حُقُوقَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ(3).

«78»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ کَامِلٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَصَرَخَتِ الصَّارِخَهُ مِنَ الدَّارِ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ جَلَسَ فَاسْتَرْجَعَ وَ عَادَ فِی حَدِیثِهِ حَتَّی فَرَغَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافَی فِی أَنْفُسِنَا وَ أَوْلَادِنَا وَ أَمْوَالِنَا فَإِذَا وَقَعَ الْقَضَاءُ فَلَیْسَ لَنَا أَنْ نُحِبَّ مَا لَمْ یُحِبَّ اللَّهُ لَنَا(4).

«79»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَهَ قَالَ: مَا ذَکَرْتُ حَدِیثاً سَمِعْتُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

1- 1. المصدر السابق ج 6 ص 523.
2- 2. المصدر السابق ج 3 ص 225.
3- 3. المصدر السابق ج 3 ص 217 ذیل حدیث.
4- 4. المصدر السابق ج 3 ص 226.

إِلَّا كَادَ أَنْ يَتَصَدَّعَ قَلْبِی قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَی جَدِّهِ وَ لَا جَدُّهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَايِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ وَ مَنْ أَفْتَی وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ (1).

«80»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ يُصَلِّی فَعَدَدْتُ لَهُ فِی الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ سِتِّينَ تَسْبِيحَةً(2).

«81»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ وَ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالا: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ فَصَلَّی بِهِمُ الْعَصْرَ وَ قَدْ كُنَّا صَلَّيْنَا فَعَدَدْنَا لَهُ فِی رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ أَرْبَعاً أَوْ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ قَالَ أَحَدُهُمَا فِی حَدِيثِهِ وَ بِحَمْدِهِ فِی الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ سَوَاءٌ(3).

«82»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَكَّارِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ أَشْيَمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَ الْأَوَّلَ فَدَخَلَنِی مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّی كَأَنَّ قَلْبِی يُشْرَحُ بِالسَّكَاكِينِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی تَرَكْتُ أَبَا قَتَادَةَ بِالشَّامِ لَا يُخْطِئُ فِی الْوَاوِ وَ شِبْهِهِ وَ جِئْتُ إِلَی هَذَا يُخْطِئُ هَذَا الْخَطَأَ كُلَّهُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِی وَ أَخْبَرَ صَاحِبَيَّ فَسَكَنَتْ نَفْسِی فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ تَقِيَّةٌ قَالَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِی يَا ابْنَ أَشْيَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَی

1- 1. المصدر السابق ج 1 ص 43.
2- 2. المصدر السابق ج 1 ص 329.
3- 3. المصدر السابق ج 1 ص 329.

سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ علیهما السلام فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ (1) وَ فَوَّضَ إِلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ- وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(2) فَمَا فَوَّضَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَیْنَا(3).

«83»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ وَ غَیْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الرَّیَّانِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُونُسَ أَوْ غَیْرِهِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بَلَغَنِی أَنَّکَ کُنْتَ تَفْعَلُ فِی غَلَّهِ عَیْنِ زِیَادٍ شَیْئاً وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْکَ قَالَ فَقَالَ لِی نَعَمْ کُنْتُ آمُرُ إِذَا أَدْرَکَتِ الثَّمَرَهُ أَنْ یُثْلَمَ فِی حِیطَانِهَا الثُّلَمُ لِیَدْخُلَ النَّاسُ وَ یَأْکُلُوا وَ کُنْتُ آمُرُ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَنْ یُوضَعَ عَشْرُ بُنَیَّاتٍ یَقْعُدُ عَلَی کُلِّ بُنَیَّهٍ عَشَرَهٌ کُلَّمَا أَکَلَ عَشَرَهٌ جَاءَ عَشَرَهٌ أُخْرَی یُلْقَی لِکُلِّ نَفْسٍ مِنْهُمْ مُدٌّ مِنْ رُطَبٍ وَ کُنْتُ آمُرُ لِجِیرَانِ الضَّیْعَهِ کُلِّهِمُ الشَّیْخِ وَ الْعَجُوزِ وَ الصَّبِیِّ وَ الْمَرِیضِ وَ الْمَرْأَهِ وَ مَنْ لَا یَقْدِرُ أَنْ یَجِیءَ فَیَأْکُلَ مِنْهَا لِکُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُدٌّ فَإِذَا کَانَ الْجَدَاذُ وَفَیْتُ الْقُوَّامَ

وَ الْوُکَلَاءَ وَ الرِّجَالَ أُجْرَتَهُمْ وَ أَحْمِلُ الْبَاقِیَ إِلَی الْمَدِینَهِ فَفَرَّقْتُ فِی أَهْلِ الْبُیُوتَاتِ وَ الْمُسْتَحِقِّینَ الرَّاحِلَتَیْنِ وَ الثَّلَاثَهَ وَ الْأَقَلَّ وَ الْأَکْثَرَ عَلَی قَدْرِ اسْتِحْقَاقِهِمْ وَ حَصَلَ لِی بَعْدَ ذَلِکَ أَرْبَعُمِائَهِ دِینَارٍ وَ کَانَ غَلَّتُهَا أَرْبَعَهَ آلَافِ دِینَارٍ(4).

بیان: فی بعض النسخ بنیات بالباء الموحده ثم النون ثم الیاء المثناه التحتانیه علی بناء التصغیر.

قال فی النهایه فی الحدیث (5)

أنه سأل رجلا قدم من الثغر هل شرب الجیش فی البنیات الصغار قال لا إن القوم لیؤتون بالإناء فیتداولونه حتی یشربوه کلهم البنیات هاهنا الأقداح الصغار و قال بسطنا له بناء أی نطعا هکذا جاء

1- 1. سوره ص الآیه: 39.
2- 2. سوره الحشر الآیه: 7.
3- 3. الکافی ج 1 ص 265.
4- 4. الکافی ج 3 ص 569.

5- 5. النهايه فى اللغه ج 1 ص 96.

تفسيره و يقال له أيضا المبناه انتهى.

و فى بعض النسخ ثبنه بالثاء المثلثه ثم الباء الموحده فالنون و هو أظهر قال الفيروزآبادى (1)

ثبن الثوب يثبنه ثبنا و ثبانا بالكسر ثنى طرفه و خاطه أو جعل فى الوعاء شيئا و حمله بين يديه و الثبين و الثبان بالكسر و الثبنه بالضم الموضع الذى تحمل فيه من ثوبک تثنيه بين يديک ثم تجعل فيه من التمر أو غيره و قد أثبنت فى ثوبى و قال الجزرى (2)

فى الحديث: إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه و لا تتخذ ثبانا.

الثبان الوعاء الذى يحمل فيه الشى ء و يوضع بين يدى الإنسان يقال ثبنت الثوب أثبنه ثبنا و ثبانا و هو أن تعطف ذيل قميصک فتجعل فيه شيئا تحمله الواحده ثبنه انتهى.

فيحتمل أن يكون الثبنات تصحيف الثبان أو يقال أنه قد يجمع هكذا أيضا كغرفه على غرفات و لبنه على لبنات.

«84»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ بَيْنِی وَ بَيْنَ رَجُلٍ قِسْمَهُ أَرْضٍ وَ كَانَ الرَّجُلُ صَاحِبَ نُجُومٍ وَ كَانَ يَتَوَخَّی سَاعَهَ السُّعُودِ فَيَخْرُجُ فِيهَا وَ أَخْرُجُ أَنَا فِی سَاعَهِ النُّحُوسِ فَاقْتَسَمْنَا فَخَرَجَ لِی خَيْرُ الْقِسْمَيْنِ فَضَرَبَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ الْيُمْنَی عَلَی الْيُسْرَی ثُمَّ قَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ قُلْتُ وَيْكِ أَ لَا أُخْبِرُكَ ذَاكَ قَالَ إِنِّی صَاحِبُ نُجُومٍ أَخْرَجْتُكَ فِی سَاعَهِ النُّحُوسِ فَخَرَجْتُ أَنَا فِی سَاعَهِ السُّعُودِ ثُمَّ قَسَمْنَا فَخَرَجَ لَكَ خَيْرُ الْقِسْمَيْنِ فَقُلْتُ أَ لَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِی بِهِ أَبِی عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ يَوْمِهِ فَلْيَفْتَتِحْ يَوْمَهُ بِصَدَقَهٍ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ نَحْسَ يَوْمِهِ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ لَيْلَتِهِ فَلْيَفْتَتِحْ لَيْلَتَهُ بِصَدَقَهٍ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ لَيْلَتِهِ فَقُلْتُ إِنِّی افْتَتَحْتُ خُرُوجِی بِصَدَقَهٍ فَهَذَا

1- 1. القاموس ج 4 ص 206.

2- 2. النهايه ج 1 ص 125.

خَيْرٌ لَکَ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ (1).

بیان: أ لا أخبرک ذاک أی أ لا أخبرک ذاک العلم الذی تدعیه بما هو خیر لک و فی بعض النسخ أ لا خبرک ذاک فلعله بضم الخاء أی لیس علمک نفعه هذا الذی تری و فی بعضها خیرک أی أ لیس خیرک فی تلک القسمه التی وقعت.

و فی بعض النسخ ویل الآخر ما ذاک و وجه بأن من قاعده العرب أنه إذا أراد حکایه ما لا یناسب مواجهه المحکی له به یغیره هکذا کما یعبر عن ویلی بقولهم ویله فعبر عن ویلک عند نقل الحکایه للراوی بقوله ویل الآخر.

«85»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ وَ غَیْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الذُّهْلِیِّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمَعْرُوفُ ابْتِدَاءٌ وَ أَمَّا مَنْ أَعْطَیْتَهُ بَعْدَ الْمَسْأَلَهِ فَإِنَّمَا کَافَیْتَهُ بِمَا بَذَلَ لَکَ مِنْ وَجْهِهِ یَبِیتُ لَیْلَتَهُ أَرِقاً مُتَمَلْمِلًا یَمْثُلُ بَیْنَ الرَّجَاءِ وَ الْیَأْسِ- لَا یَدْرِی أَیْنَ یَتَوَجَّهُ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ یَعْزِمُ بِالْقَصْدِ لَهَا فَیَأْتِیکَ وَ قَلْبُهُ یَرْجُفُ وَ فَرَائِصُهُ تُرْعَدُ قَدْ تَرَی دَمَهُ فِی وَجْهِهِ- لَا یَدْرِی أَ یَرْجِعُ بِکَآبَهٍ أَمْ بِفَرَحٍ (2).

«86»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ یَتَصَدَّقُ بِالسُّکَّرِ فَقِیلَ لَهُ أَ تَتَصَدَّقُ بِالسُّکَّرِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْهُ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِأَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیَّ (3).

«87»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَرِیضاً مُدْنِفاً فَأَمَرَ فَأُخْرِجَ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَانَ فِیهِ حَتَّی أَصْبَحَ لَیْلَهَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (4).

1- 1. الکافی ج 4 ص 6.

2- 2. نفس المصدر ج 4 ص 23.

3- 3. المصدر السابق ج 4 ص 61.

4- 4. أمالی ابن الشيخ الطوسیّ ص 66.

«88»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْخَثْعَمِیِّ قَرِیبِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: أَعْطَانِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خَمْسِینَ دِینَاراً فِی صُرَّهٍ فَقَالَ ادْفَعْهَا إِلَی رَجُلٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ لَا تُعْلِمْهُ أَنِّی أَعْطَیْتُکَ شَیْئاً قَالَ فَأَتَیْتُهُ فَقَالَ مِنْ أَیْنَ هَذَا جَزَاهُ اللَّهُ خَیْراً فَمَا یَزَالُ کُلَّ حِینٍ یَبْعَثُ بِهَا فَیَکُونُ مِمَّا نَعِیشُ فِیهِ إِلَی قَابِلٍ وَ لَکِنْ لَا یَصِلُنِی جَعْفَرٌ بِدِرْهَمٍ فِی کَثْرَهِ مَالِهِ (1).

«89»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا صَامَ تَطَیَّبَ بِالطِّیبِ وَ یَقُولُ الطِّیبُ تُحْفَهُ الصَّائِمِ (2).

«90»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُعَتِّبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: اذْهَبْ فَأَعْطِ عَنْ عِیَالِنَا الْفِطْرَهَ وَ أَعْطِ عَنِ الرَّقِیقِ وَ اجْمَعْهُمْ وَ لَا تَدَعْ مِنْهُمْ أَحَداً فَإِنَّکَ إِنْ تَرَکْتَ مِنْهُمْ إِنْسَاناً تَخَوَّفْتُ عَلَیْهِ الْفَوْتَ قُلْتُ وَ مَا الْفَوْتُ قَالَ الْمَوْتُ (3).

«91»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُزَامِلَهُ فِیمَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی الْحَرَمِ نَزَلَ وَ اغْتَسَلَ وَ أَخَذَ نَعْلَیْهِ بِیَدَیْهِ ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ حَافِیاً(4).

«92»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَزَّازِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَکَ اللَّهُ ذَکَرْتَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام کَانَ یَلْبَسُ الْخَشِنَ یَلْبَسُ الْقَمِیصَ بِأَرْبَعَهِ دَرَاهِمَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ وَ نَرَی عَلَیْکَ اللِّبَاسَ الْجَدِیدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام کَانَ یَلْبَسُ ذَلِکَ فِی زَمَانٍ لَا یُنْکَرُ وَ لَوْ لَبِسَ مِثْلُ ذَلِکَ الْیَوْمَ شُهِرَ بِهِ فَخَیْرُ لِبَاسِ کُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ

1- 1. أمالی ابن الشیخ الطوسیّ ص 66.
2- 2. الکافی ج 4 ص 113.
3- 3. نفس المصدر ج 4 ص 174.
4- 4. المصدر السابق ج 4 ص 398.

أَهْلِهِ غَیْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ علیهم السلام إِذَا قَامَ لَبِسَ ثِیَابَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ سَارَ بِسِیرَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام (1).

«93»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ نَحْنُ فِی الطَّرِیقِ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ اقْرَأْ فَإِنَّهَا لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ قُرْآناً فَقَرَأْتُ إِنَّ یَوْمَ الْفَصْلِ مِیقاتُهُمْ

أَجْمَعِینَ- یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (2) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِی یَرْحَمُ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِی اسْتَثْنَی اللَّهُ وَ لَکِنَّا نُغْنِی عَنْهُمْ (3).

«94»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرَّ بِی أَبِی وَ أَنَا بِالطَّوَافِ وَ أَنَا حَدَثٌ وَ قَدِ اجْتَهَدْتُ فِی الْعِبَادَهِ فَرَآنِی وَ أَنَا أَتَصَابُّ عَرَقاً فَقَالَ لِی یَا جَعْفَرُ یَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ وَ رَضِیَ مِنْهُ بِالْیَسِیرِ(4).

«95»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اجْتَهَدْتُ فِی الْعِبَادَهِ وَ أَنَا شَابٌّ فَقَالَ لِی أَبِی یَا بُنَیَّ دُونَ مَا أَرَاکَ تَصْنَعُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً رَضِیَ مِنْهُ بِالْیَسِیرِ(5).

«96»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی مَوْلَی آلِ سَامٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِینَهِ فِی یَوْمٍ صَائِفٍ شَدِیدِ الْحَرِّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَالُکَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَرَابَتُکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتَ تُجْهِدُ نَفْسَکَ فِی مِثْلِ هَذَا الْیَوْمِ فَقَالَ یَا عَبْدَ الْأَعْلَی خَرَجْتُ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ

1- 1. الکافی ج 6 ص 444.
2- 2. سوره الدخان الآیه: 40 و 41 و 42.
3- 3. الکافی ج 1 ص 423.
4- 4. نفس المصدر ج 2 ص 86.

5- 5. المصدر السابق ج 2 ص 87.

لِأَسْتَغْنِیَ عَنْ مِثْلِکَ (1).

«97»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِی عَائِشَهَ قَالَ: بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام غُلَاماً لَهُ فِی حَاجَهٍ فَأَبْطَأَ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی أَثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَ فَوَجَدَهُ نَائِماً فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ یُرَوِّحُهُ حَتَّی انْتَبَهَ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا فُلَانُ وَ اللَّهِ مَا ذَلِکَ لَکَ تَنَامُ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ لَکَ اللَّیْلُ وَ لَنَا مِنْکَ النَّهَارُ (2).

«98»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ حَفْصٍ: مِثْلَهُ (3).

«99»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ إِذَا هُوَ فِی حَائِطٍ لَهُ بِیَدِهِ مِسْحَاهٌ وَ هُوَ یَفْتَحُ بِهَا الْمَاءَ وَ عَلَیْهِ قَمِیصٌ شِبْهُ الْکَرَابِیسِ کَأَنَّهُ مَخِیطٌ عَلَیْهِ مِنْ ضِیقِهِ (4).

«100»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَعْطَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَبِی أَلْفاً وَ سَبْعَمِائَهِ دِینَارٍ فَقَالَ لَهُ اتَّجِرْ لِی بِهَا ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَیْسَ لِی رَغْبَهٌ فِی رِبْحِهَا وَ إِنْ کَانَ الرِّبْحُ مَرْغُوباً فِیهِ وَ لَکِنِّی أَحْبَبْتُ أَنْ یَرَانِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُتَعَرِّضاً لِفَوَائِدِهِ قَالَ فَرَبِحْتُ لَهُ فِیهِ مِائَهَ دِینَارٍ ثُمَّ لَقِیتُهُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ رَبِحْتُ لَکَ فِیهَا مِائَهَ دِینَارٍ قَالَ فَفَرِحَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِذَلِکَ فَرَحاً شَدِیداً ثُمَّ قَالَ لِی أَثْبِتْهَا فِی رَأْسِ مَالِی قَالَ فَمَاتَ أَبِی وَ الْمَالُ عِنْدَهُ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ کَتَبَ عَافَانَا اللَّهُ وَ إِیَّاکَ إِنَّ لِی عِنْدَ أَبِی مُحَمَّدٍ أَلْفاً وَ ثَمَانَمِائَهِ دِینَارٍ أَعْطَیْتُهُ یَتَّجِرُ بِهَا فَادْفَعْهَا إِلَی عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ فَنَظَرْتُ فِی کِتَابِ أَبِی فَإِذَا فِیهِ لِأَبِی مُوسَی عِنْدِی أَلْفٌ وَ سَبْعُمِائَهِ دِینَارٍ وَ اتُّجِرَ لَهُ فِیهَا مِائَهُ دِینَارٍ- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ وَ عُمَرُ بْنُ یَزِیدَ یَعْرِفَانِهِ (5).

ص: 56

1- 1. المصدر السابق ج 5 ص 74.
2- 2. المصدر السابق ج 8 ص 87.
3- 3. المناقب ج 3 ص 395 و فی المطبوعه فی النجف جعفر بن أبی عائشه.
4- 4. الکافی ج 5 ص 76.

5- 5. الكافی ج 5 ص 76.

«101»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِی جَمِیلُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِی عَمْرٍو الشَّیْبَانِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ بِیَدِهِ مِسْحَاهٌ وَ عَلَیْهِ إِزَارٌ غَلِیظٌ یَعْمَلُ فِی حَائِطٍ لَهُ وَ الْعَرَقُ یَتَصَابُّ عَنْ ظَهْرِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَعْطِنِی أَکْفِکَ فَقَالَ لِی إِنِّی أُحِبُّ أَنْ یَتَأَذَّی الرَّجُلُ بِحَرِّ الشَّمْسِ فِی طَلَبِ الْمَعِیشَهِ(1).

«102»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ مَعَ اخْتِصَارٍ(2).

«103»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَکِیلُ تَمْراً بِیَدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَوْ أَمَرْتَ بَعْضَ وُلْدِکَ أَوْ بَعْضَ مَوَالِیکَ فَیَکْفِیکَ (3).

«104»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام عَنْ عِظَامِ الْفِیلِ یَحِلُّ بَیْعُهُ أَوْ شِرَاؤُهُ الَّذِی یُجْعَلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ فَقَالَ لَا بَأْسَ قَدْ کَانَ لِأَبِی مِنْهُ مُشْطٌ أَوْ أَمْشَاطٌ(4).

«105»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ شُعَیْبٍ قَالَ: تَکَارَیْنَا لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْماً یَعْمَلُونَ فِی بُسْتَانٍ لَهُ وَ کَانَ أَجَلُهُمْ إِلَی الْعَصْرِ فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ لِمُعَتِّبٍ أَعْطِهِمْ أُجُورَهُمْ قَبْلَ أَنْ یَجِفَّ عَرَقُهُمْ (5).

«106»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی حَنِیفَهَ سَائِقِ الْحَاجِّ قَالَ: مَرَّ بِنَا الْمُفَضَّلُ وَ أَنَا وَ خَتَنِی نَتَشَاجَرُ فِی مِیرَاثٍ فَوَقَفَ عَلَیْنَا سَاعَهً ثُمَّ قَالَ لَنَا تَعَالَوْا إِلَی الْمَنْزِلِ فَأَتَیْنَاهُ فَأَصْلَحَ بَیْنَنَا بِأَرْبَعَهِ مِائَهِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا

1- 1. الکافی ج 5 ص 76.

2- 2. نفس المصدر ج 5 ص 77.

3- 3. المصدر السابق ج 5 ص 87 بزیاده فیه.

4- 4. المصدر السابق ج 5 ص 226 و أخرجه الشيخ فى التهذيب ج 7 ص 133.
5- 5. المصدر السابق ج 5 ص 289.

إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَوْثَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِى وَ لَكِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَرَنِى إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا فِى شَيْ ءٍ أَنْ أُصْلِحَ بَيْنَهُمَا وَ أَفْتَدِيَهُمَا مِنْ مَالِهِ فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (1).

«107»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِى الْمِقْدَامِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَوْمَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ وَ هُوَ يُنَادِى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ الْإِمَامَ ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ هَهْ فَيُنَادِى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ اثْنَىْ عَشَرَ صَوْتاً وَ قَالَ عَمْرٌو فَلَمَّا أَتَيْتُ مِنًى سَأَلْتُ أَصْحَابَ الْعَرَبِيَّهِ عَنْ تَفْسِيرِ هَهْ فَقَالُوا هَهْ لُغَهُ بَنِى فُلَانٍ أَنَا فَاسْأَلُونِى قَالَ ثُمَّ سَأَلْتُ غَيْرَهُمْ أَيْضاً مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّهِ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ (2).

«108»- تم، [فلاح السائل] رُوِيَ: أَنَّ مَوْلَانَا الصَّادِقَ علیه السلام كَانَ يَتْلُو الْقُرْآنَ فِى صَلَاتِهِ فَغُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ سُئِلَ مَا الَّذِى أَوْجَبَ مَا انْتَهَتْ حَالُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا مَعْنَاهُ مَا زِلْتُ أُكَرِّرُ آيَاتِ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى حَالٍ كَأَنَّنِى سَمِعْتُهَا مُشَافَهَةً مِمَّنْ أَنْزَلَهَا.

«109»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى جَعْفَراً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ شَبِيهاً بِالْمُسْتَنْصِحِ لَهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ صِرْتَ اتَّخَذْتَ الْأَمْوَالَ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً وَ لَوْ كَانَتْ فِى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ كَانَ أَيْسَرَ لِمَئُونَتِهَا وَ أَعْظَمَ لِمَنْفَعَتِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اتَّخَذْتُهَا مُتَفَرِّقَةً فَإِنْ أَصَابَ هَذَا الْمَالَ شَيْ ءٌ سَلِمَ هَذَا وَ الصُّرَّهُ تَجْمَعُ هَذَا كُلَّهُ (3).

«110»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقْتَضِيهِ وَ أَنَا عِنْدَهُ

1- 1. المصدر السابق ج 2 ص 209.
2- 2. الكافی ج 4 ص 466.

3- 3. نفس المصدر ج 5 ص 91.

فَقَالَ لَهُ لَيْسَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ شَیْ ءٌ وَ لَكِنَّهُ يَأْتِينَا خِطْرٌ(1)

وَ وَسِمَةٌ(2) فَيُبَاعُ وَ نُعْطِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ عِدْنِی فَقَالَ كَيْفَ أَعِدُكَ وَ أَنَا لِمَا لَا أَرْجُو أَرْجَی مِنِّی لِمَا أَرْجُو(3).

«111»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْفَزَارِیِّ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَوْلًی لَهُ يُقَالُ لَهُ مُصَادِفٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَ قَالَ لَهُ تَجَهَّزْ حَتَّی تَخْرُجَ إِلَی مِصْرَ فَإِنَّ عِيَالِی قَدْ كَثُرُوا قَالَ فَتَجَهَّزَ بِمَتَاعٍ وَ خَرَجَ مَعَ التُّجَّارِ إِلَی مِصْرَ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ مِصْرَ اسْتَقْبَلَهُمْ قَافِلَةٌ خَارِجَةٌ مِنْ مِصْرَ فَسَأَلُوهُمْ عَنِ الْمَتَاعِ الَّذِی مَعَهُمْ مَا حَالُهُ فِی الْمَدِينَةِ وَ كَانَ مَتَاعَ الْعَامَّةِ فَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمِصْرَ مِنْهُ شَیْ ءٌ فَتَحَالَفُوا وَ تَعَاقَدُوا عَلَی أَنْ لَا يَنْقُصُوا مَتَاعَهُمْ مِنْ رِبْحِ دِينَارٍ دِينَاراً فَلَمَّا قَبَضُوا أَمْوَالَهُمْ انْصَرَفُوا إِلَی الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ مُصَادِفٌ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَعَهُ كِيسَانٌ فِی كُلِّ وَاحِدٍ أَلْفُ دِينَارٍ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا رَأْسُ الْمَالِ وَ هَذَا الْآخَرُ رِبْحٌ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الرِّبْحَ كَثِيرٌ وَ لَكِنْ مَا صَنَعْتُمْ فِی الْمَتَاعِ فَحَدَّثَهُ كَيْفَ صَنَعُوا وَ كَيْفَ تَحَالَفُوا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَحْلِفُونَ عَلَی قَوْمٍ مُسْلِمِينَ أَلَّا تَبِيعُوهُمْ إِلَّا بِرِبْحِ الدِّينَارِ دِينَاراً ثُمَّ أَخَذَ أَحَدَ الْكِيسَيْنِ فَقَالَ هَذَا رَأْسُ مَالِی وَ لَا حَاجَةَ لَنَا فِی هَذَا الرِّبْحِ ثُمَّ قَالَ يَا مُصَادِفُ مُجَالَدَةُ السُّيُوفِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْحَلَالِ(4).

«112»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِی جَهْمٍ عَنْ مُعَتِّبٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَدْ تَزَيَّدَ السِّعْرُ بِالْمَدِينَةِ كَمْ عِنْدَنَا مِنْ طَعَامٍ قَالَ قُلْتُ عِنْدَنَا مَا يَكْفِينَا أَشْهُرٌ كَثِيرَةٌ قَالَ أَخْرِجْهُ وَ بِعْهُ

1- 1. الخطر: بالكسر، نبات يختضب به.
2- 2. الوسمه: بكسر السين و هی أفصح من التسكين نبت يخضب بورقه و يقال هو العظلم، و أنكر الازهری السكون.
3- 3. الكافی ج 5 ص 96.
4- 4. نفس المصدر ج 5 ص 161.

قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ لَيْسَ بِالْمَدِينَهِ طَعَامٌ قَالَ بِعْهُ فَلَمَّا بِعْتُهُ قَالَ اشْتَرِ مَعَ النَّاسِ يَوْماً بِيَوْمٍ وَ قَالَ يَا مُعَتِّبُ اجْعَلْ قُوتَ عِيَالِي نِصْفاً شَعِيراً وَ نِصْفاً حِنْطَةً فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي وَاجِدٌ أَنْ أُطْعِمَهُمُ الْحِنْطَةَ عَلَى وَجْهِهَا وَ لَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَانِيَ اللَّهُ قَدْ أَحْسَنْتُ تَقْدِيرَ الْمَعِيشَهِ(1).

«113»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ يُحَاسِبُ وَكِيلاً لَهُ وَ الْوَكِيلُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ وَ اللَّهِ مَا خُنْتُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا هَذَا خِيَانَتُكَ وَ تَضْيِيعُكَ عَلَيَّ مَالِي سَوَاءٌ إِلَّا أَنَّ الْخِيَانَهَ شَرُّهَا عَلَيْكَ (2).

«114»- نبه، [تنبيه الخاطر] الْفَضْلُ بْنُ أَبِي قُرَّهَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَبْسُطُ رِدَاءَهُ وَ فِيهِ صُرَرُ الدَّنَانِيرِ فَيَقُولُ لِلرَّسُولِ اذْهَبْ بِهَا إِلَى فُلَانٍ وَ فُلَانٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قُلْ لَهُمْ هَذِهِ بُعِثَ بِهَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْعِرَاقِ قَالَ فَيَذْهَبُ بِهَا الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُ مَا قَالَ فَيَقُولُونَ أَمَّا أَنْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً بِصِلَتِكَ قَرَابَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا جَعْفَرٌ فَحَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ قَالَ فَيَخِرُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَاجِداً وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَذِلَّ رَقَبَتِي لِوُلْدِ أَبِي (3).

«115»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنِّي وَ أَصْحَابِي فِي فَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى نَمُوتَ أَوْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَرَجِ (4).

«116»- د، [العدد القويه]: قَالَ الثَّوْرِيُّ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَقَالَ يَا سُفْيَانُ فَسَدَ الزَّمَانُ وَ تَغَيَّرَ الْإِخْوَانُ فَرَأَيْتُ الِانْفِرَادَ أَسْكَنَ لِلْفُؤَادِ

1- 1. المصدر السابق ج 5 ص 166.
2- 2. المصدر السابق ج 5 ص 304.
3- 3. تنبيه الخواطر ص 490.
4- 4. أمالی ابن الشيخ الطوسیّ ص 58.

ثُمَّ قَالَ:

ذَهَبَ الْوَفَاءُ ذَهَابَ أَمْسِ الذَّاهِبِ*** وَ النَّاسُ بَيْنَ مُخَاتِلٍ وَ مُوَارِبٍ

يُفْشُونَ بَيْنَهُمُ الْمَوَدَّةَ وَ الصَّفَا*** وَ قُلُوبُهُمْ مَحْشُوَّةٌ بِعَقَارِبَ

وَ قَالَ الْوَاقِدِیُّ: جَعْفَرٌ مِنَ الطَّبَقَهِ الْخَامِسَهِ مِنَ التَّابِعِينَ.

أَقُولُ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: أَنَّ فَقِيراً سَأَلَ الصَّادِقَ علیه السلام فَقَالَ لِعَبْدِهِ مَا عِنْدَکَ قَالَ أَرْبَعُمِائَهِ دِرْهَمٍ قَالَ أَعْطِهِ إِيَّاهَا فَأَعْطَاهُ فَأَخَذَهَا وَ وَلَّی شَاکِراً فَقَالَ لِعَبْدِهِ أَرْجِعْهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِی سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتَ فَمَا ذَا بَعْدَ الْعَطَاءِ فَقَالَ لَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَيْرُ الصَّدَقَهِ مَا أَبْقَتْ غِنًی وَ إِنَّا لَمْ نُغْنِکَ فَخُذْ هَذَا الْخَاتَمَ فَقَدْ أَعْطَيْتُ فِيهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَإِذَا احْتَجْتَ فَبِعْهُ بِهَذِهِ الْقِيمَهِ(1).

«117»- ين، [کتاب حسين بن سعيد]و النوادر ابْنُ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً فَبَعَثَ غُلَاماً لَهُ عَجَمِيّاً فِی حَاجَهٍ إِلَی رَجُلٍ فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَسْتَفْهِمُهُ الْجَوَابَ وَ جَعَلَ الْغُلَامُ لَا يُفْهِمُهُ مِرَاراً قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَا يَتَعَبَّرُ لِسَانَهُ وَ لَا يُفْهِمُهُ ظَنَنْتُ أَنَّهُ علیه السلام سَيَغْضَبُ عَلَيْهِ قَالَ وَ أَحَدَّ علیه السلام النَّظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ کُنْتَ عَيِيَّ اللِّسَانِ فَمَا أَنْتَ بِعَيِیِّ الْقَلْبِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْحَيَاءَ وَ الْعَفَافَ وَ الْعِیَّ عِیُّ اللِّسَانِ لَا عِیُّ الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ وَ الْفُحْشَ وَ الْبَذَاءَ وَ السَّلَاطَهَ مِنَ النِّفَاقِ (2).

«118»- کِتَابُ قَضَاءِ الْحُقُوقِ لِلصُّورِیِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ الْمُعَلَّی بْنُ خُنَيْسٍ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا مِنْ مَوَالِيکُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بَيْنِی وَ بَيْنَکُمْ شُقَّهٌ بَعِيدَهٌ وَ قَدْ قَلَّ ذَاتُ يَدِی وَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَوَجَّهَ إِلَی أَهْلِی إِلَّا أَنْ تُعِينَنِی قَالَ فَنَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَمِيناً وَ شِمَالًا وَ قَالَ أَ لَا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ أَخُوکُمْ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ

1- 1. مشارق الأنوار ص 113.

2- 2. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازى: فى أواخر باب الصمت الا بخير، و ترک الرجل مالا يعنيه، و النميمه. و هو أول باب من الكتاب.

ابْتِدَاءٌ فَأَمَّا مَا أَعْطَيْتَ بَعْدَ مَا سَأَلَ فَإِنَّمَا هُوَ مُكَافَأَةٌ لِمَا بَذَلَ لَکَ مِنْ مَاءِ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ فَيَبِيتُ لَيْلَتَهُ مُتَأَرِّقاً مُتَمَلْمِلًا بَيْنَ الْيَأْسِ وَ الرَّجَاءِ- لَا يَدْرِی أَيْنَ يَتَوَجَّهُ بِحَاجَتِهِ فَيَعْزِمُ عَلَى الْقَصْدِ إِلَيْکَ فَأَتَاکَ وَ قَلْبُهُ يَجِبُ (1)

وَ فَرَائِصُهُ تَرْتَعِدُ وَ قَدْ نَزَلَ دَمُهُ فِی وَجْهِهِ وَ بَعْدَ هَذَا فَلَا يَدْرِی أَ يَنْصَرِفُ مِنْ عِنْدِکَ بِكَآبَةِ الرَّدِّ أَمْ بِسُرُورِ النُّجْحِ فَإِنْ أَعْطَيْتَهُ رَأَيْتَ أَنَّکَ قَدْ وَصَلْتَهُ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ وَ بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَمَا يَتَجَشَّمُ مِنْ مَسْأَلَتِهِ إِيَّاکَ أَعْظَمُ مِمَّا نَالَهُ مِنْ مَعْرُوفِکَ قَالَ فَجَمَعُوا لِلْخُرَاسَانِیِّ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ دَفَعُوهَا إِلَيْهِ.

1- 1. الوجيب: اضطراب القلب و شده خفقانه، و فی الصحاح: وجب القلب وجيبا اضطرب.

«1»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: عُرِضَ لِقَرَابَهٍ لِي وَ نَحْنُ فِی طَرِيقِ مَكَّهَ وَ أَحْسَبُهُ قَالَ بِالرَّبَذَهِ(1) فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَ سَأَلْنَاهُ الدُّعَاءَ لَهُ فَفَعَلَ قَالَ بَكْرٌ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ حَيْثُ عُرِضَ (2) لَهُ وَ رَأَيْتُهُ حَيْثُ أَفَاقَ (3).

«2»- جا(4)،[المجالس] للمفيد ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ حَنَانَ بْنَ سَدِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِی سَدِيرَ الصَّيْرَفِیِّ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِيمَا يَرَى النَّائِمُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ مُغَطًّى

1- 1. الربذه: بفتح أوله و ثانيه، و ذال معجمه مفتوحه، من قرى المدينه، على ثلاثه أميال منها، قريبه من ذات عرق، على طريق الحجاز، اذا رحلت من قيد تريد مكّه و بها قبر الصحابیّ الجليل أبی ذر جندب بن جناده الغفاری(رضی اللّه عنه) أخرجه إليها عثمان بن عفان كرها، و ليس بها ضرع و لا زرع و لا ثاغيه و لا راغبه، أرض جرداء فاحله فبقی بها منفيا حتّى مات رحمه اللّه و تولى غسله و تكفينه و الصلاه عليه و دفنه طائفه من المؤمنين بشهاده النبیّ صلّى اللّه عليه و آله لهم بذلک- و هم مالک الأشتر و صحبه، و قد سكنها أناس جاوروا قبر أبی ذرّ فكانت آهله حتّى سنه(319) حيث خربها القرامطه- لعنهم اللّه- فيما خربوا من آثار الإسلام و بلاد المسلمين.
2- 2. العرض- بالفتح- الجنون، و فی القاموس عرض له الغول ظهرت.
3- 3. قرب الإسناد ص 11.
4- 4. أمالی الشيخ المفيد ص 179.

بِمِنْدِيلٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلاَمَ ثُمَّ كَشَفَ الْمِنْدِيلَ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا فِيهِ رُطَبٌ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوِلْنِی رُطَبَةً فَنَاوَلَنِي وَاحِدَةً فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوِلْنِی أُخْرَی فَنَاوَلَنِيهَا فَأَكَلْتُهَا وَ جَعَلْتُ كُلَّمَا أَكَلْتُ وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أُخْرَی حَتَّی أَعْطَانِی ثَمَانِیَ رُطَبَاتٍ فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ طَلَبْتُ مِنْهُ أُخْرَی فَقَالَ لِی حَسْبُکَ قَالَ فَانْتَبَهْتُ مِنْ مَنَامِی فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ مُغَطًّی بِمِنْدِيلٍ كَأَنَّهُ الَّذِی رَأَيْتُهُ فِی الْمَنَامِ بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلاَمَ ثُمَّ كَشَفَ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا فِيهِ رُطَبٌ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ فَعَجِبْتُ لِذَلِکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ نَاوِلْنِی رُطَبَةً فَنَاوَلَنِی فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ طَلَبْتُ أُخْرَی فَنَاوَلَنِی فَأَكَلْتُهَا وَ طَلَبْتُ أُخْرَی حَتَّی أَكَلْتُ ثَمَانِیَ رُطَبَاتٍ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنْهُ أُخْرَی فَقَالَ لِی لَوْ زَادَکَ جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَزِدْنَاکَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَتَبَسَّمَ تَبَسُّمَ عَارِفٍ بِمَا كَانَ (1).

«3»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ قَالَ لِی مُبْتَدِئاً مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ يَا دَاوُدُ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَیَّ أَعْمَالُكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرَأَيْتُ فِيمَا عُرِضَ عَلَیَّ مِنْ عَمَلِکَ صِلَتَکَ لِابْنِ عَمِّکَ فُلَانٍ فَسَرَّنِی ذَلِکَ إِنِّی عَلِمْتُ أَنَّ صِلَتَکَ لَهُ أَسْرَعُ لِفَنَاءِ عُمُرِهِ وَ قَطْعِ أَجَلِهِ قَالَ دَاوُدُ وَ كَانَ لِی ابْنُ عَمٍّ مُعَانِداً خَبِيثاً بَلَغَنِی عَنْهُ وَ عَنْ عِيَالِهِ سُوءُ حَالٍ فَصَكَكْتُ لَهُ نَفَقَةً قَبْلَ خُرُوجِی إِلَی مَكَّةَ فَلَمَّا صِرْتُ بِالْمَدِينَهِ خَبَّرَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِذَلِکَ (2).

«4»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِیِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَتْ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ أَهْلُ بَيْتِی نَتَوَلَّاكُمْ فَقَالَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

1- 1. أمالی الشيخ الطوسیّ ص 70.

2- 2. نفس المصدر ص 263.

صَدَقْتِ فَمَا الَّذِی تُرِیدِینَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَصَابَنِی وَضَحٌ فِی عَضُدِی فَادْعُ اللَّهَ أَنْ یَذْهَبَ بِهِ عَنِّی قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تُبْرِئُ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ تُحْیِی الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ أَلْبِسْهَا مِنْ عَفْوِکَ وَ عَافِیَتِکَ مَا تَرَی أَثَرَ إِجَابَهِ دُعَائِی فَقَالَتِ الْمَرْأَهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ قُمْتُ وَ مَا بِی مِنْهُ قَلِیلٌ وَ لَا کَثِیرٌ(1).

«5»- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ بِشْرٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حُمِلَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَالٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَعَ رَجُلَیْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ یَزَالا یَتَفَقَّدَانِ الْمَالَ حَتَّی مَرَّا بِالرَّیِّ فَرَفَعَ إِلَیْهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا کِیساً فِیهِ أَلْفَا دِرْهَمٍ فَجَعَلَا یَتَفَقَّدَانِ فِی کُلِّ یَوْمٍ الْکِیسَ حَتَّی دَنَیَا مِنَ الْمَدِینَهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَعَالَ حَتَّی نَنْظُرَ مَا حَالُ الْمَالِ فَنَظَرَا فَإِذَا الْمَالُ عَلَی حَالِهِ مَا خَلَا کِیسَ الرَّازِیِّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ مَا نَقُولُ السَّاعَهَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّهُ علیه السلام کَرِیمٌ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ یَکُونَ عَلِمَ مَا نَقُولُ عِنْدَهُ فَلَمَّا دَخَلَا الْمَدِینَهَ قَصَدَا إِلَیْهِ فَسَلَّمَا إِلَیْهِ الْمَالَ فَقَالَ لَهُمَا أَیْنَ کِیسُ الرَّازِیِّ فَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَّهِ فَقَالَ لَهُمَا إِنْ رَأَیْتُمَا الْکِیسَ تَعْرِفَانِهِ قَالا نَعَمْ قَالَ یَا جَارِیَهُ عَلَیَّ بِکِیسِ کَذَا وَ کَذَا فَأَخْرَجَتِ الْکِیسَ فَرَفَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَیْهِمَا فَقَالَ أَ تَعْرِفَانِهِ قَالا هُوَ ذَاکَ قَالَ إِنِّی احْتَجْتُ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ إِلَی مَالٍ فَوَجَّهْتُ رَجُلًا مِنَ الْجِنِّ مِنْ شِیعَتِنَا فَأَتَانِی بِهَذَا الْکِیسِ مِنْ مَتَاعِکُمَا(2).

«6»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْمُفَضَّلِ: مِثْلَهُ.

«7»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: تَظْهَرُ الزَّنَادِقَهُ سَنَهَ ثَمَانِیَهٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ وَ ذَلِکَ لِأَنِّی نَظَرْتُ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَهَ علیها السلام (3).

1- 1. المصدر السابق ص 259.
2- 2. بصائر الدرجات ج 2 باب 18 ص 27.
3- 3. نفس المصدر ج 3 باب 14 ص 42 و هو صدر حدیث.

بيان: لعل المراد ابن أبى العوجاء و أضرابه الذين ظهروا فى أواسط زمانه عليه السلام.

«8»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ ابْنِ أَبِى حَمْزَةَ قَالَ: خَرَجْتُ بِأَبِى بَصِيرٍ أَقُودُهُ إِلَى بَابِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَقَالَ لِى لَا تَتَكَلَّمْ وَ لَا تَقُلْ شَيْئاً فَانْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْبَابِ فَتَنَحْنَحَ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ يَا فُلَانَةُ افْتَحِى لِأَبِى مُحَمَّدٍ الْبَابَ قَالَ فَدَخَلْنَا وَ السِّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا سَفَطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحٌ قَالَ فَوَقَعَتْ عَلَىَّ الرِّعْدَةُ فَجَعَلْتُ أَرْتَعِدُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَ بَزَّازٌ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ فَرَمَى إِلَيَّ بِمُلَاءَةٍ قُوهِيَّةٍ(1) كَانَتْ عَلَى الْمِرْفَقَةِ فَقَالَ اطْوِ هَذِهِ فَطَوَيْتُهَا ثُمَّ قَالَ أَ بَزَّازٌ أَنْتَ وَ هُوَ يَنْظُرُ فِى الصَّحِيفَةِ قَالَ فَازْدَدْتُ رِعْدَةً قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا قُلْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ كَمَا مَرَّ بِى اللَّيْلَةَ إِنِّى وَجَدْتُ بَيْنَ يَدَىْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَفَطاً قَدْ أَخْرَجَ مِنْهُ صَحِيفَةً فَنَظَرَ فِيهَا فَكُلَّمَا نَظَرَ فِيهَا أَخَذَتْنِى الرِّعْدَةُ قَالَ فَضَرَبَ أَبُو بَصِيرٍ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ أَ لَا أَخْبَرْتَنِى فَتِلْكَ وَ اللَّهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِى فِيهَا أَسَامِى الشِّيعَةِ وَ لَوْ أَخْبَرْتَنِى لَسَأَلْتُهُ أَنْ يُرِيَكَ اسْمَكَ فِيهَا(2).

«9»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ وَ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ حِينَ بَعَثَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ فَقَتَلَهُ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَمْ يَأْتِهِ شَهْراً قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنِ ائْتِنِى فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ خَمْسَ نَفَرٍ مِنَ الْحَرَسِ فَقَالَ ائْتُونِى بِهِ فَإِنْ أَبَى فَأْتُونِى بِهِ أَوْ بِرَأْسِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ هُوَ يُصَلِّى وَ نَحْنُ نُصَلِّى مَعَهُ الزَّوَالَ فَقَالُوا أَجِبْ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ فَإِنْ لَمْ أُجِبْ قَالَ أَمَرَنَا أَنْ نَأْتِيَهُ بِرَأْسِكَ فَقَالَ وَ مَا أَظُنُّكُمْ تَقْتُلُونَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالُوا مَا نَدْرِى مَا تَقُولُ وَ مَا نَعْرِفُ إِلَّا الطَّاعَةَ

1- 1. نسبه الى قوهستان معرب كوهستان و يعنى موضع الجبال- و هى كوره بين نيسابور و هراه و قصبتها قاين، و أيضا بلد بكرمان قرب جيرفت، و منه ثوب قوهى لما ينسج بها أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهى و ان لم يكن من قوهستان.

2- 2. بصائر الدرجات ج 4 باب 3 ص 46.

قَالَ انْصَرِفُوا فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَ آخِرَتِكُمْ قَالُوا وَ اللَّهِ لَا نَنْصَرِفُ حَتَّى نَذْهَبَ بِكَ مَعَنَا أَوْ نَذْهَبَ بِرَأْسِكَ قَالَ فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ الْقَوْمَ لَا يَذْهَبُونَ إِلَّا بِذَهَابِ رَأْسِهِ وَ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ قَالُوا رَأَيْنَاهُ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ بَسَطَهُمَا ثُمَّ دَعَا بِسَبَّابَتِهِ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَسَمِعْنَا صُرَاخاً عَالِياً فَقَالُوا لَهُ قُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَمَّا إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ مَاتَ وَ هَذَا الصُّرَاخُ عَلَيْهِ فَابْعَثُوا رَجُلًا مِنْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الصُّرَاخُ عَلَيْهِ قُمْتُ مَعَكُمْ قَالَ فَبَعَثُوا رَجُلًا مِنْهُمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ أَقْبَلَ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ قَدْ مَاتَ صَاحِبُكُمْ وَ هَذَا الصُّرَاخُ عَلَيْهِ فَانْصَرَفُوا فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ مَا كَانَ حَالُهُ قَالَ قَتَلَ مَوْلَايَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ فَلَمْ آتِهِ مُنْذُ شَهْرٍ فَبَعَثَ إِلَيَّ أَنْ آتِيَهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ السَّاعَةَ لَمْ آتِهِ فَبَعَثَ إِلَيَّ لِيَضْرِبَ عُنُقِی فَدَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكاً بِحَرْبَةٍ فَطَعَنَهُ فِی مَذَاكِيرِهِ فَقَتَلَهُ فَقُلْتُ لَهُ فَرَفْعُ الْيَدَيْنِ مَا هُوَ قَالَ الِابْتِهَالُ فَقُلْتُ فَوَضْعُ يَدَيْكَ وَ جَمْعُهَا فَقَالَ التَّضَرُّعُ قُلْتُ وَ رَفْعُ الْإِصْبَعِ قَالَ الْبَصْبَصَةُ(1).

«10»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَبَسَطَ رِجْلَيْهِ وَ قَالَ اغْمِزْهَا يَا عُمَرُ قَالَ فَأَضْمَرْتُ فِی نَفْسِی أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْإِمَامِ بَعْدَهُ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ لَا أُخْبِرُكَ عَنِ الْإِمَامِ بَعْدِی (2).

«11»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِی وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرِی فَمَدَّ رِجْلَهُ فِی حَجْرِی فَقَالَ اغْمِزْهَا يَا عُمَرُ قَالَ فَغَمَزْتُ رِجْلَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى اضْطِرَابٍ فِی عَضَلَةِ سَاقَيْهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ إِلَى مَنِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقَالَ لَا تَسْأَلْنِی فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَنْ شَيْ ءٍ فَإِنِّی لَسْتُ أُجِيبُكَ (3).

1- 1. المصدر السابق ج 5 باب 2 ص 58.
2- 2. المصدر السابق ج 5 باب 10 ص 63.
3- 3. المصدر السابق ج 5 باب 10 ص 63.

«12»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْيَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ: مِثْلَهُ (1).

«13»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْجُنُبِ يَغْرِفُ الْمَاءَ مِنَ الْحُبِّ فَلَمَّا صِرْتُ عِنْدَهُ أُنْسِيتُ الْمَسْأَلَةَ فَنَظَرَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ يَا شِهَابُ لَا بَأْسَ أَنْ يَغْرِفَ الْجُنُبُ مِنَ الْحُبِ (2).

«14»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ شِهَابٍ: مِثْلَهُ.

«15»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بُرْدَةَ وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْخَزَّازِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا إِسْمَاعِيلُ ضَعْ لِی فِی الْمُتَوَضَّإِ مَاءً قَالَ فَقُمْتُ فَوَضَعْتُ لَهُ قَالَ فَدَخَلَ قَالَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَنَا أَقُولُ فِيهِ كَذَا وَ كَذَا وَ يَدْخُلُ الْمُتَوَضَّأَ يَتَوَضَّأُ قَالَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ لَا تَرْفَعِ الْبِنَاءَ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَيَنْهَدِمَ اجْعَلُونَا مَخْلُوقِينَ وَ قُولُوا فِينَا مَا شِئْتُمْ فَلَنْ تَبْلُغُوا فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَ كُنْتُ أَقُولُ إِنَّهُ وَ أَقُولُ وَ أَقُولُ (3).

«16»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْيَرِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مِثْلَهُ (4).

بيان: قوله إنّه أی إنه الربّ تعالی الله عن ذلک و أقول أی لم أرجع بعد عن هذا القول أو المعنی أنی كنت مصرّا علی هذا القول.

«17»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ هُوَ فِی مَصْنَعَةٍ لَهُ فِی يَوْمٍ شَدِيدِ

الْحَرِّ وَ الْعَرَقُ يَسِيلُ عَلَی خَدِّهِ فَيَجْرِی عَلَی صَدْرِهِ فَابْتَدَأَنِی فَقَالَ نِعْمَ وَ اللَّهِ الرَّجُلُ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ نِعْمَ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّجُلُ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِیُّ حَتَّی أَحْصَيْتُ

1- 1. كشف الغمّه ج 2 ص 422.
2- 2. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 63.
3- 3. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 63.
4- 4. كشف الغمّه ج 2 ص 427.

بِضْعاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً يَقُولُهَا وَ يُكَرِّرُهَا وَ قَالَ إِنَّمَا هُوَ وَالِدٌ بَعْدَ وَالِدٍ(1).

بيان: المصنعه الحوض يجمع فيه ماء المطر و الأصوب فى ضيعه كما فى بعض النسخ.

«18»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَسْأَلُهُ فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَسَلْ يَا شِهَابُ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْنَاكَ بِمَا جِئْتَ لَهُ قُلْتُ أَخْبِرْنِى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَ عَنِ الْجُنُبِ يَغْرِفُ الْمَاءَ مِنَ الْحُبِّ بِالْكُوزِ فَيُصِيبُ يَدَهُ الْمَاءَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ وَ إِنْ شِئْتَ سَلْ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي قَالَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْجُنُبِ يَسْهُو وَ يَغْمُرُ يَدَهُ فِى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا قُلْتُ وَ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَصَابَ يَدَهُ شَىْ ءٌ فَلَا بَأْسَ بِذَاكَ سَلْ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ قُلْتُ أَخْبِرْنِى قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِى عَنِ الْجُنُبِ يَغْتَسِلُ فَيَقْطُرُ الْمَاءُ مِنْ جِسْمِهِ فِى الْإِنَاءِ أَوْ يَنْضَحُ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقَعُ فِى الْإِنَاءِ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَيْسَ بِهَذَا بَأْسٌ كُلِّهِ فَسَلْ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِى عَنِ الْغَدِيرِ يَكُونُ فِى جَانِبِهِ الْجِيفَهُ أَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَوْ لَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَتَوَضَّأْ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْمَاءِ الرِّيحُ وَ جِئْتَ لِتَسْأَلَ عَنِ الْمَاءِ الرَّاكِدِ مِنَ الْبِئْرِ قَالَ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَغْيِيرٌ أَوْ رِيحٌ غَالِبَهٌ قُلْتُ فَمَا التَّغْيِيرُ قَالَ الصُّفْرَهُ فَتَوَضَّأْ مِنْهُ وَ كُلَّمَا غَلَبَ عَلَيْهِ كَثْرَهُ الْمَاءِ فَهُوَ طَاهِرٌ(2).

«19»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ شِهَابٍ: مِثْلَهُ (3).

«20»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِى الْحَلَّالِ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ أَحَادِيثِهِ وَ أَعَاجِيبِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَابْتَدَأَنِى مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ بْنَ

1- 1. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 64 بتفاوت يسير.
2- 2. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 64.
3- 3. المناقب لابن شهرآشوب ج 3 ص 347.

يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا(1).

«21»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ هُوَ وَجِعٌ فَوَلَّانِی ظَهْرَهُ وَ وَجْهُهُ إِلَی الْحَائِطِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی مَا أَدْرِی مَا يُصِيبُهُ فِی مَرَضِهِ وَ مَا سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامِ بَعْدَهُ فَأَنَا أُفَكِّرُ فِی ذَلِکَ إِذْ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ وَجَعِی هَذَا بَأْسٌ (2).

«22»- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَی عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَی الْحَنَّاطِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَ عَائِذٌ الْأَحْمَسِیُّ حَاجِّينَ قَالَ وَ كَانَ يَقُولُ عَائِذٌ لَنَا إِنَّ لِی حَاجَةً إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَلَسْنَا قَالَ لَنَا مُبْتَدِئاً مَنْ أَتَی اللَّهَ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ لَمْ يَسْأَلْهُ عَمَّا سِوَی ذَلِکَ قَالَ فَغَمَزَنَا عَائِذٌ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا مَا حَاجَتُکَ قَالَ الَّذِی سَمِعْنَا مِنْهُ إِنِّی رَجُلٌ لَا أُطِيقُ الْقِيَامَ بِاللَّيْلِ فَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ مَأْثُوماً مَأْخُوذاً بِهِ فَأَهْلِکَ (3).

«23»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْيَرِیِّ عَنْ عَائِذٍ: مِثْلَهُ (4).

«24»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب سَعْدٌ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْحَنَّاطِ: مِثْلَهُ (5).

«25»- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ الزَّيَّاتِ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالْكَعْبَهِ فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا هُوَ الَّذِی يُتَّبَعُ وَ الَّذِی هُوَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَا عَلِمْتُ بِهِ حَتَّی ضَرَبَ يَدَهُ عَلَی مَنْكِبِی ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ(6).

1- 1. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 64.
2- 2. نفس المصدر ج 5 باب 10 ص 64.
3- 3. المصدر السابق ج 5 باب 10 ص 64.
4- 4. كشف الغمّه ج 2 ص 424.

5- 5. و أخرجه الشيخ فى التهذيب ج 2 ص 10.
6- 6. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 65.

«26»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَسَدِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِیحٍ الْجَوَّانِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أَقُولُ فِی نَفْسِی لَیْسَ یَدْرُونَ هَؤُلَاءِ بَیْنَ یَدَیْ مَنْ هُمْ قَالَ فَأَدْنَانِی حَتَّی جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا هَذَا إِنَّ لِی رَبّاً أَعْبُدُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (1).

أقول: سیأتی بإسناد آخر فی باب أحوال أصحابه علیه السلام.

«27»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشِیِّ قَالَ: أَصَابَتْ جُبَّةٌ لِی مِنْ نَضْحِ بَوْلٍ شَکَکْتُ فِیهِ فَغَمَرْتُهَا مَاءً فِی لَیْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ابْتَدَأَنِی فَقَالَ إِنَّ الْفَرْوَ إِذَا غَسَلْتَهُ بِالْمَاءِ فَسَدَ(2).

«28»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی کَهْمَسٍ قَالَ: کُنْتُ نَازِلًا بِالْمَدِینَةِ فِی دَارٍ فِیهَا وَصِیفَةٌ کَانَتْ تُعْجِبُنِی فَانْصَرَفْتُ لَیْلًا مُمْسِیاً فَاسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ فَفَتَحَتْ لِی فَمَدَدْتُ یَدِی فَقَبَضْتُ عَلَی ثَدْیِهَا فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا کَهْمَسٍ تُبْ إِلَی اللَّهِ مِمَّا صَنَعْتَ الْبَارِحَةَ(3).

«29»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ مِهْزَمٍ قَالَ: کُنَّا نُزُولًا بِالْمَدِینَةِ وَ کَانَتْ جَارِیَةٌ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ تُعْجِبُنِی وَ إِنِّی أَتَیْتُ الْبَابَ فَاسْتَفْتَحْتُ فَفَتَحَتْ لِیَ الْجَارِیَةُ فَغَمَزْتُ ثَدْیَهَا فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا مِهْزَمُ أَیْنَ کَانَ أَقْصَی أَثَرِکَ الْیَوْمَ فَقُلْتُ لَهُ مَا بَرِحْتُ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ أَمْرَنَا هَذَا لَا یُنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ (4).

1- 1. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 65.
2- 2. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 65.
3- 3. نفس المصدر ج 5 باب 11 ص 65.
4- 4. نفس المصدر ج 5 باب 11 ص 65.

«30»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مِهْزَمٍ: مِثْلَهُ (1)

«31»- عم، [إعلام الورى] مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الحِكْمَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: مِثْلَهُ (2)

بيان: لعل المعنى أين كان فى الليل أقصى أثرك و منتهى عملك فى هذا اليوم من التقوى و العباده أو أين كان اليوم آخر فعلك البارحه و مهزم لم يفهم كلامه عليه السلام إلا بعد إتمامه و يحتمل أن يكون قوله أقصى أثرك سؤالا عن فعله فى هذا اليوم ثم أشار إلى ما فعله فى الليله الماضيه بقوله أ ما تعلم.

«32»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْلَةً مُمْسِياً فَأَتَيْتُ مَنْزِلِى بِالْمَدِينَهِ وَ كَانَتْ أُمِّى مَعِى فَوَقَعَ بَيْنِى وَ بَيْنَهَا كَلَامٌ فَأَغْلَظْتُ لَهَا فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ صَلَّيْتُ الْغَدَاهَ وَ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِى مُبْتَدِئاً يَا أَبَا مِهْزَمٍ مَا لَکَ وَ الْوَالِدَهَ أَغْلَظْتَ فِى كَلَامِهَا الْبَارِحَهَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ بَطْنَهَا مَنْزِلٌ قَدْ سَكَنْتَهُ وَ أَنَّ حَجْرَهَا مَهْدٌ قَدْ غَمَزْتَهُ وَ ثَدْيَهَا وِعَاءٌ قَدْ شَرِبْتَهُ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَلَا تُغْلِظْ لَهَا(3).

«33»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ حَارِثٍ الطَّحَّانِ قَالَ أَخْبَرَنِى أَحْمَدُ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِى الْجَارُودِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ الْأَزْدِيِّ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ إِلَى خُرَاسَانَ فَدَعَا النَّاسَ إِلَى وَلَايَهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَفِرْقَهٌ أَطَاعَتْ وَ أَجَابَتْ وَ فِرْقَهٌ جَحَدَتْ وَ أَنْكَرَتْ وَ فِرْقَهٌ وَرِعَتْ وَ وَقَفَتْ قَالَ فَخَرَجَ مِنْ كُلِّ فِرْقَهٍ رَجُلٌ فَدَخَلُوا عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ مِنْهُمْ الَّذِى وَرِعَ وَ وَقَفَ وَ قَدْ كَانَ مَعَ بَعْضِ الْقَوْمِ جَارِيَهٌ فَخَلَا بِهَا الرَّجُلُ وَ وَقَعَ عَلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ كَانَ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَدَعَا النَّاسَ

1- 1. المناقب ج 3 ص 353.
2- 2. إعلام الورى ص 268.
3- 3. بصائر الدرجات ج 5 باب 11 ص 66.

إِلَى طَاعَتِکَ وَ وَلَایَتِکَ فَأَجَابَ قَوْمٌ وَ أَنْکَرَ قَوْمٌ وَ وَرِعَ قَوْمٌ وَ وَقَفُوا قَالَ فَمِنْ أَیِّ الثَّلَاثِ أَنْتَ قَالَ أَنَا مِنَ الْفِرْقَهِ الَّتِی وَرِعَتْ وَ وَقَفَتْ قَالَ فَأَیْنَ کَانَ وَرَعُکَ لَیْلَهَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَارْتَابَ الرَّجُلُ (1).

«34»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ عَمَّارٍ السِّجِسْتَانِیِّ قَالَ: کَانَ عَبْدُ اللَّهِ النَّجَاشِیُّ مُنْقَطِعاً إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ یَقُولُ بِالزَّیْدِیَّهِ فَقَضَی أَنِّی خَرَجْتُ وَ هُوَ إِلَی مَکَّهَ فَذَهَبَ هَذَا إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ جِئْتُ أَنَا إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ فَلَقِیَنِی بَعْدُ فَقَالَ اسْتَأْذِنْ لِی عَلَی صَاحِبِکَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ سَأَلَنِی الْإِذْنَ لَهُ عَلَیْکَ قَالَ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ قَالَ فَدَخَلَ عَلَیْهِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا دَعَاکَ إِلَی مَا صَنَعْتَ تَذْکُرُ یَوْمَ کَذَا یَوْمَ مَرَرْتَ عَلَی بَابِ قَوْمٍ فَسَالَ عَلَیْکَ مِیزَابٌ مِنَ الدَّارِ فَسَأَلْتَهُمْ فَقَالُوا إِنَّهُ قَذِرٌ فَطَرَحْتَ نَفْسَکَ فِی النَّهَرِ مَعَ ثِیَابِکَ وَ عَلَیْکَ مُصَبَّغَهٌ فَاجْتَمَعُوا عَلَیْکَ الصِّبْیَانُ یُضْحِکُونَکَ وَ یَضْحَکُونَ مِنْکَ قَالَ عَمَّارٌ فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَیَّ فَقَالَ مَا دَعَاکَ أَنْ تُخْبِرَ بِخَبَرِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا أَخْبَرْتُهُ هُوَ ذَا قُدَّامِی یَسْمَعُ کَلَامِی قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ لِی یَا عَمَّارُ هَذَا صَاحِبِی دُونَ غَیْرِهِ (2).

«35»- قب (3)، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (4).

«36»- یر، [بصائر الدرجات] عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ قَالَ: بَعَثَ مَعِی رَجُلٌ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ فَضْلَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ قَالَ خُذْ خَمْسَهَ دَرَاهِمَ سَتُّوقَهٍ اجْعَلْهَا فِی الدَّرَاهِمِ وَ خُذْ مِنَ الدَّرَاهِمِ خَمْسَهً فَصِرْهَا فِی لَبِنَهِ قَمِیصِکَ فَإِنَّکَ سَتَعْرِفُ فَضْلَهُ فَأَتَیْتُ بِهَا أبو [أَبَا] عَبْدِ اللَّهِ

1- 1. بصائر الدرجات ج 5 باب 11 ص 66.
2- 2. نفس المصدر ج 5 باب 11 ص 66.
3- 3. المناقب ج 3 ص 348.
4- 4. الخرائج و الجرائح ص 242.

عليه السلام فَنَشَرَهَا وَ أَخَذَ الْخَمْسَهَ فَقَالَ هَاکَ خَمْسَتَکَ وَ هَاتِ خَمْسَتَنَا(1).

«37»- قب (2)،[المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] شُعَيْبٌ: مِثْلَهُ 38- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْيَرِیِّ عَنْ شُعَيْبٍ: مِثْلَهُ (3)

بيان: قال الجزرى (4) لبنه القميص رقعه تعمل موضع جيبه.

«39»- ير، [بصائر الدرجات] عُمَرُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَمِّهِ عُمَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ: قَالَ تَدْرِی مَا كَانَ سَبَبُ دُخُولِنَا فِی هَذَا الْأَمْرِ وَ مَعْرِفَتِنَا بِهِ وَ مَا كَانَ عِنْدَنَا فِيهِ ذِكْرٌ وَ لَا مَعْرِفَهٌ بِشَیْ ءٍ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ قَالَ قُلْتُ مَا ذَاکَ قَالَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَعْنِی أَبَا الدَّوَانِيقِ قَالَ لِأَبِی مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ يَا مُحَمَّدُ ابْغِ لِی رَجُلًا لَهُ عَقْلٌ يُؤَدِّی عَنِّی فَقَالَ لَهُ أَبِی قَدْ أَصَبْتُهُ لَکَ هَذَا فُلَانُ بْنُ مُهَاجِرٍ خَالِی قَالَ ائْتِنِی بِهِ قَالَ فَأَتَاهُ بِخَالِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ خُذْ هَذَا الْمَالَ فَأَعْطَاهُ أُلُوفَ دَنَانِيرَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِکَ وَ ائْتِ الْمَدِينَهَ وَ الْقَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ عِدَّهً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُمْ إِنِّی رَجُلٌ غَرِيبٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَ بِهَا شِيعَهٌ مِنْ شِيعَتِكُمْ وَجَّهُوا إِلَيْکَ بِهَذَا الْمَالِ فَادْفَعْ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ كَذَا وَ كَذَا فَإِذَا قَبَضُوا الْمَالَ فَقُلْ إِنِّی رَسُولٌ وَ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعِی خُطُوطُكُمْ بِقَبْضِكُمْ مَا قَبَضْتُمْ مِنِّی قَالَ فَأَخَذَ الْمَالَ وَ أَتَی الْمَدِينَهَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا وَرَاکَ قَالَ أَتَيْتُ الْقَوْمَ وَ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِی بِهِ وَ هَذِهِ خُطُوطُهُمْ بِقَبْضِهِمُ الْمَالَ خَلَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَإِنِّی أَتَيْتُهُ وَ هُوَ يُصَلِّی فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله عليه و آله فَجَلَسْتُ خَلْفَهُ وَ قُلْتُ يَنْصَرِفُ فَأَذْكُرَ لَهُ مَا ذَكَرْتُ لِأَصْحَابِهِ فَعَجَّلَ وَ انْصَرَفَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَغُرَّنَّ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ قُلْ لِصَاحِبِکَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَغُرَّنَّ أَهْلَ بَيْتِ

1- 1. بصائر الدرجات ج 5 باب 11 ص 66، و ستوقه و درهم ستوقه كتنور و قدوس زيف بهرج ملبس بالفضه.
2- 2. المناقب ج 3 ص 354.
3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 425.
4- 4. نهايه اللغه لابن الأثير ج 4 ص 47 بتفاوت.

مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُمْ قَرِيبُو الْعَهْدِ بِدَوْلَةِ بَنِی مَرْوَانَ وَ كُلُّهُمْ مُحْتَاجٌ قَالَ فَقُلْتُ وَ مَا ذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ ادْنُ مِنِّی فَأَخْبَرَنِی بِجَمِيعِ مَا جَرَی بَيْنِی وَ بَيْنَكَ حَتَّی كَأَنَّهُ كَانَ ثَالِثَنَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا وَ فِيهِمْ مُحَدَّثٌ وَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مُحَدَّثٌ الْيَوْمَ فَكَانَتْ هَذِهِ دَلَالَةً أَنَّا قُلْنَا بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ(1).

«40»- يج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (2)

«41»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ: مِثْلَهُ (3)

«42»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ صَفْوَانَ: مِثْلَهُ (4).

«43»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِغَزَالٍ عَنْ أَبِی عُمَرَ الدُّمَارِیِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ كَانَ لَهُ أَخٌ جَارُودِیٌّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَيْفَ أَخُوكَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَّفْتُهُ صَالِحاً قَالَ وَ كَيْفَ هُوَ قَالَ قُلْتُ هُوَ مَرْضِیٌّ فِی جَمِيعِ حَالاتِهِ وَ عِنْدَهُ خَيْرٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقُولُ بِكُمْ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ لِی إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ أَيْنَ كَانَ وَرَعُكَ لَيْلَةَ نَهَرِ بَلْخَ أَنْ تَتَوَرَّعَ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ لِأَخِی مَا كَانَتْ قِصَّتُكَ لَيْلَةَ نَهَرِ بَلْخَ أَ تَتَوَرَّعُ مِنْ أَنْ تَقُولَ بِإِمَامَةِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ لَا تَتَوَرَّعُ مِنْ لَيْلَةِ نَهَرِ بَلْخَ قَالَ وَ مَنْ أَخْبَرَكَ قُلْتُ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَأَلَنِی فَأَخْبَرْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ بِهِ تَوَرُّعاً فَقَالَ لِی قُلْ لَهُ أَيْنَ كَانَ وَرَعُكَ لَيْلَةَ نَهَرِ بَلْخَ فَقَالَ يَا أَخِی أَشْهَدُ أَنَّهُ كَذَا كَلِمَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ تُذْكَرَ قَالَ قُلْتُ وَيْحَكَ اتَّقِ اللَّهَ كُلَّ ذَا لَيْسَ هُوَ هَكَذَا قَالَ فَقَالَ مَا عَلِمَهُ وَ اللَّهِ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا وَ الْجَارِيَةُ وَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا كَانَتْ قِصَّتُكَ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ

1- 1. بصائر الدرجات ج 5 باب 11 ص 66.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 242.
3- 3. الكافی ج 1 ص 475.
4- 4. المناقب ج 3 ص 348.

وَرَاءِ النَّهَرِ وَ قَدْ فَرَغْتُ مِنْ تِجَارَتِي وَ أَنَا أُرِيدُ بَلْخَ فَصَحِبَنِى رَجُلٌ مَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ حَسْنَاءُ حَتَّى عَبَرْنَا نَهْرَ بَلْخَ فَأَتَيْنَاهُ لَيْلًا فَقَالَ الرَّجُلُ مَوْلَى الْجَارِيَهِ إِمَّا أَحْفَظُ عَلَيْکَ وَ تَقْدُمُ أَنْتَ وَ تَطْلُبُ لَنَا شَيْئاً وَ تَقْتَبِسُ نَاراً أَوْ تَحْفَظُ عَلَيَّ وَ أَذْهَبُ أَنَا قَالَ فَقُلْتُ أَنَا أَحْفَظُ عَلَيْکَ وَ اذْهَبْ أَنْتَ قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ كُنَّا إِلَى جَانِبِ غَيْضَهٍ(1)

فَأَخَذْتُ الْجَارِيَهَ فَأَدْخَلْتُهَا الْغَيْضَهَ وَ وَاقَعْتُهَا وَ انْصَرَفْتُ إِلَى مَوْضِعِى ثُمَّ أَتَى مَوْلَاهَا فَاضْطَجَعْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْعِرَاقَ فَمَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ وَ لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى سَكَنَ ثُمَّ قَالَ بِهِ وَ حَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ فَأَدْخَلْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّهِ فَقَالَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا تَعُودُ وَ اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ (2).

بيان: قوله إنه كذا لعله نسبه عليه السلام إلى السحر و الكهانه قوله كل ذا أى أ تظن به و تنسب إليه كل ذا و يحتمل أن يكون نسبه عليه السلام إلى الربوبيه فقال تقول فيه و تغلو كل ذا.

«44»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ: قَدِمَ إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْرَ فَقَبِلَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ فِى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَقَالَ لِى يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ قَبِلْتُ مَا قُلْتَ لِى فَكَيْفَ لِى

بِالْجَنَّهِ فَقُلْتُ أَنَا ضَامِنٌ لَکَ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْجَنَّهِ فَمَاتَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَابْتَدَأَنِى فَقَالَ لِى قَدْ وُفِىَ لِصَاحِبِکَ بِالْجَنَّهِ(3).

«45»- ير، [بصائر الدرجات] مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ بُويَهْ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ مَعَهُ فَانْتَهَى إِلَى نَخْلَهٍ خَاوِيَهٍ فَقَالَ أَيَّتُهَا النَّخْلَهُ السَّامِعَهُ الْمُطِيعَهُ لِرَبِّهَا أَطْعِمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكِ قَالَ فَتَسَاقَطَ عَلَيْنَا رُطَبٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ

1- 1. الغيضه: الاجمه و هى مغيض ماء تجمع فيه الشجر و الجمع غياض و اغياض.

2- 2. بصائر الدرجات ج 5 باب 12 ص 68.

3 - 3. بصائر الدرجات ج 5 باب 12 ص 68.

فَأَكَلْنَا حَتَّى تَضَلَّعْنَا فَقَالَ الْبَلْخِيُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ سُنَّةٌ فِيكُمْ كَسُنَّةِ مَرْيَمَ (1).

«46»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب سُلَيْمَانُ: مِثْلَهُ (2) بيان تضلّع امتلأ شبعا حتى بلغ الطعام أضلاعه.

«47»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ بِأَبِي بَصِيرٍ أَقُودُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَقَالَ لَا تَكَلَّمْ وَ لَا تَقُلْ شَيْئاً فَانْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْبَابِ فَتَنَحْنَحَ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ يَا فُلَانَةُ افْتَحِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ فَدَخَلْنَا وَ السِّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ إِذَا سَفَطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحٌ قَالَ فَوَقَعَتْ عَلَيَّ الرِّعْدَةُ فَجَعَلْتُ أَرْتَعِدُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَ بَزَّازٌ أَنْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ (3).

«48»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] الْبَطَائِنِيُّ: مِثْلَهُ.

«49»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا زَيْدُ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ مِنْ سَنَةٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَذَا سَنَةً قَالَ يَا أَبَا أُسَامَةَ جَدِّدْ عِبَادَةَ رَبِّكَ وَ أَحْدِثْ تَوْبَةً فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي مَا يُبْكِيكَ يَا زَيْدُ قُلْتُ نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي قَالَ يَا زَيْدُ أَبْشِرْ فَإِنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ أَنْتَ فِي الْجَنَّةِ(4).

«50»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ أَبِي أُسَامَةَ: مِثْلَهُ (5).

«51»- ير، [بصائر الدرجات] جَعْفَرُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ: قُلْتُ إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدْ قَدِمُوا مِنَ الْكُوفَةِ فَذَكَرُوا أَنَّ الْمُفَضَّلَ شَدِيدُ الْوَجَعِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ قَدِ اسْتَرَاحَ وَ كَانَ هَذَا الْكَلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَهِ أَيَّامٍ (6).

«52»- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

1- 1. نفس المصدر ج 5 باب 13 ص 69.
2- 2. المناقب ج 3 ص 366.
3- 3. بصائر الدرجات ج 5 باب 14 ص 70.

4- 4. نفس المصدر ج 6 باب 1 ص 73.
5- 5. المناقب ج 3 ص 350 بزياده فى آخره.
6- 6. بصائر الدرجات ج 6 باب 1 ص 73.

بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا فَعَلَ أَبُو حَمْزَهَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ خَلَّفْتُهُ صَالِحاً فَقَالَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَیْهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ أَنَّهُ یَمُوتُ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا مِنْ شَهْرِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ أَبُو بَصِیرٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدْ کَانَ فِیهِ أُنْسٌ وَ کَانَ لَکُمْ شِیعَهً قَالَ صَدَقْتَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا عِنْدَنَا خَیْرٌ لَهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ شِیعَتُکُمْ قَالَ نَعَمْ إِذَا خَافَ اللَّهَ وَ رَاقَبَهُ وَ تَوَقَّی الذُّنُوبَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ کَانَ مَعَنَا فِی دَرَجَتِنَا قَالَ أَبُو بَصِیرٍ فَرَجَعْتُ فَمَا لَبِثَ أَبُو حَمْزَهَ حَتَّی هَلَکَ تِلْکَ السَّاعَهَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ (1).

«53»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (2) 54- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (3).

«55»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُیَسِّرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مُیَسِّرُ لَقَدْ زِیدَ فِی عُمُرِکَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ تَعْمَلُ قَالَ کُنْتُ أَجِیراً وَ أَنَا غُلَامٌ بِخَمْسَهِ دَرَاهِمَ فَکُنْتُ أُجْرِیهَا عَلَی خَالِی (4).

«56»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا زَیْدُ جَدِّدْ عِبَادَهً وَ أَحْدِثْ تَوْبَهً قَالَ نَعَیْتَ إِلَیَّ نَفْسِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَقَالَ یَا زَیْدُ مَا عِنْدَنَا خَیْرٌ لَکَ وَ أَنْتَ مِنْ شِیعَتِنَا قَالَ وَ قُلْتُ وَ کَیْفَ لِی أَنْ أَکُونَ مِنْ شِیعَتِکُمْ قَالَ فَقَالَ لِی أَنْتَ مِنْ شِیعَتِنَا إِلَیْنَا الصِّرَاطُ وَ الْمِیزَانُ وَ حِسَابُ شِیعَتِنَا وَ اللَّهِ لَأَنَا أَرْحَمُ بِکُمْ مِنْکُمْ بِأَنْفُسِکُمْ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْکَ وَ رَفِیقِکَ فِی دَرَجَتِکَ فِی الْجَنَّهِ(5).

«57»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تُرِیدُ أَنْ تَنْظُرَ بِعَیْنِکَ إِلَی السَّمَاءِ

1- 1. بصائر الدرجات ج 6 باب 1 ص 73.
2- 2. المناقب ج 3 ص 349.
3- 3. کشف الغمّه ج 2 ص 420.
4- 4. بصائر الدرجات ج 6 باب 1 ص 73.
5- 5. بصائر الدرجات ج 6 باب 1 ص 73.

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ(1).

«58»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَمَّا كُنَّا فِی الطَّوَافِ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَغْفِرُ اللَّهُ لِهَذَا الْخَلْقِ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى قِرَدَةٌ وَ خَنَازِيرُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَرِنِيهِمْ قَالَ فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ أَمَرَّ يَدَهُ عَلَى بَصَرِی فَرَأَيْتُهُمْ قِرَدَةً وَ خَنَازِيرَ فَهَالَنِی ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَّ يَدَهُ عَلَى بَصَرِی فَرَأَيْتُهُمْ كَمَا كَانُوا فِی الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتُمْ فِی الْجَنَّةِ تُحْبَرُونَ وَ بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ تُطْلَبُونَ فَلَا تُوجَدُونَ وَ اللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ فِی النَّارِ مِنْكُمْ ثَلَاثَةٌ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا اثْنَانِ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ(2).

بيان: الحبر بالفتح السرور و النعمه.

«59»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: تَجَسَّسْتُ جَسَدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَنَاكِبَهُ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تُحِبُّ أَنْ تَرَانِی فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ لَا شُهْرَةُ النَّاسِ لَتَرَكْتُكَ بَصِيراً عَلَى حَالِكَ وَ لَكِنْ لَا تَسْتَقِيمُ قَالَ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَإِذَا أَنَا كَمَا كُنْتُ (3).

«60»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُوسَى: مِثْلَهُ (4).

«61»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكَتِ ابْنَهَا بِالْمِلْحَفَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتاً قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِی فَاذْهَبِی إِلَى بَيْتِكِ وَ اغْتَسِلِی وَ صَلِّی رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعِی وَ قُولِی يَا مَنْ وَهَبَهُ لِی وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً جَدِّدْ لِی هِبَتَهُ ثُمَّ حَرِّكِيهِ

1- 1. نفس المصدر ج 6 باب 3 ص 75.
2- 2. نفس المصدر ج 6 باب 3 ص 75.
3- 3. المصدر السابق ج 6 باب 3 ص 76.
4- 4. المناقب ج 3 ص 364.

وَ لَا تُخْبِرِی بِذَلِکِ أَحَداً قَالَ فَفَعَلَتْ فَجَاءَتْ فَحَرَّکَتْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَکَی (1).

«62»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ جَمِیلٍ: مِثْلَهُ (2)

63- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ: مِثْلَهُ (3).

«64»- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ بُرَیْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَدَخَلَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی إِنَّ أَهْلِی قَدْ تُوُفِّیَتْ وَ بَقِیْتُ وَحِیداً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ فَکُنْتَ تُحِبُّهَا قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ ارْجِعْ إِلَی مَنْزِلِکَ فَإِنَّکَ سَتَرْجِعُ إِلَی الْمَنْزِلِ وَ هِیَ تَأْکُلُ قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ حَجَّتِی وَ دَخَلْتُ مَنْزِلِی رَأَیْتُهَا قَاعِدَةً وَ هِیَ تَأْکُلُ (4).

«65»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ عَنْ سَعْدٍ الْقُمِّیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ بَیْنَ یَدَیْهَا طَبَقٌ عَلَیْهِ تَمْرٌ وَ زَبِیبٌ (5).

«66»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: کُنْتُ مَعَهُ فَرَأَی مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا هَاشِمٍ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنْ إِخْوَانِکَ قُلْتُ نَعَمْ فَبَیْنَا نَحْنُ نَسِیرُ إِذَا اسْتَقْبَلَنَا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ فَقَالَ یَا أَبَا هَاشِمٍ هَذَا وَاحِدٌ لَیْسَ مِنْ إِخْوَانِکَ (6).

«67»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا عَمَّارُ «أبو مسلم فظلله و کساه فکسحه بساطورا» قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا رَأَیْتُ نَبَطِیّاً أَفْصَحَ مِنْکَ

1- 1. بصائر الدرجات ج 6 باب 4 ص 76.
2- 2. المناقب ج 3 ص 365.
3- 3. الکافی ج 1 ص 474.
4- 4. البصائر ج 6 باب 4 ص 76.
5- 5. المناقب ج 3 ص 365.
6- 6. بصائر الدرجات ج 6 باب 8 ص 82.

فَقَالَ يَا عَمَّارُ وَ بِكُلِّ لِسَانٍ (1).

«68»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَرِيفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَامِعِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا نَأْکُلُ ذَبَائِحَ أَهْلِ الْکِتَابِ وَ لَا نَدْرِی یُسَمُّونَ عَلَیْهَا أَمْ لَا فَقَالَ إِذَا سَمِعْتُهُمْ قَدْ سَمَّوْا فَکُلُوا أَ تَدْرِی مَا یَقُولُونَ عَلَی ذَبَائِحِهِمْ فَقُلْتُ لَا فَقَرَأَ کَأَنَّهُ شِبْهُ یَهُودِیٍّ قَدْ هَذَّهَا ثُمَّ قَالَ بِهَذَا أُمِرُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ رَأَیْتَ أَنْ نَکْتُبَهَا قَالَ اکْتُبْ نوح ایوا ادینوا یلهیز مالحوا عالم أشرسوا أورضوا بنوا یوسعه موسق ذعال اسحطوا(2).

بیان: الهذّ سرعه القراءه.

«69»- ير، [بصائر الدرجات] النَّهْدِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَیْرَمَا(3)

قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَوَدَّعْتُهُ وَ خَرَجْتُ حَتَّی بَلَغْتُ الْأَعْوَصَ (4) ثُمَّ ذَکَرْتُ حَاجَهً لِی فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ وَ الْبَیْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ وَ کُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ بُیُوضِ دُیُوکِ الْمَاءِ فَقَالَ لِی یابت یَعْنِی الْبَیْضَ دعانا میتا یَعْنِی دُیُوکَ الْمَاءِ بناحل یَعْنِی لَا تَأْکُلْ (5).

«70»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ دَوِینَ: مِثْلَهُ (6).

«71»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنِی رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جِسْرِ بَابِلَ قَالَ: کَانَ فِی الْقَرْیَهِ رَجُلٌ یُؤْذِینِی

1- 1. بصائر الدرجات ج 7 باب 11 ص 95.
2- 2. بصائر الدرجات ج 7 باب 11 ص 95.
3- 3. بیرما: کذا فی الأصل و المصدر و الظاهر أنّه تحریف(بیرحا) قیل هی ارض لابی طلحه بالمدینه، و قیل هو موضع بقرب المسجد یعرف بقصر بنی جدیله(لاحظ معجم البلدان ج 2 ص 327- 328).
4- 4. الاعوص: موضع قرب المدینه علی أمیال منها یسیره.

5- 5. بصائر الدرجات ج 7 باب 11 ص 96.
6- 6. المناقب ج 3 ص 347.

وَ يَقُولُ يَا رَافِضِيُّ وَ يَشْتِمُنِی وَ كَانَ يُلَقَّبُ بِقِرْدِ الْقَرْيَهِ قَالَ فَحَجَجْتُ سَنَةً فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ ابْتِدَاءً قوفه ما نامت قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَتَی قَالَ فِی السَّاعَهِ فَكَتَبْتُ الْيَوْمَ وَ السَّاعَةَ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَهَ تَلَقَّانِی أَخِی فَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ بَقِیَ وَ عَمَّنْ مَاتَ فَقَالَ لِی قوفه ما نامت وَ هِیَ بِالنَّبَطِيَّهِ قِرْدُ الْقَرْيَهِ مَاتَ فَقُلْتُ لَهُ مَتَی فَقَالَ لِی يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ فِی الْوَقْتِ الَّذِی أَخْبَرَنِی بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (1).

«72»- ختص (2)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مِسْمَعٍ كِرْدِينٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ وَ نَحْنُ إِذْ ذَاکَ نَأْتَمُّ بِهِ بَعْدَ أَبِيهِ فَذَكَرَ فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خِلَافَ مَا ظَنَّ فِيهِ قَالَ فَأَتَيْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ كَانَا يَقُولَانِ بِهِ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ وَ رَضِيتُ وَ سَلَّمْتُ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ أَهْوَی بِيَدِهِ إِلَی جَيْبِهِ فَشَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا سَمِعْتُ وَ لَا أَطَعْتُ وَ لَا رَضِيتُ حَتَّی أَسْمَعَهُ مِنْهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مُتَوَجِّهاً إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ وَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْبَابِ فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لِی فَدَخَلْتُ قَبْلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا فُلَانُ أَ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْتَی صُحُفاً مُنَشَّرَةً إِنَّ الَّذِی أَخْبَرَکَ بِهِ فُلَانٌ الْحَقُّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَشْتَهِی أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْکَ قَالَ إِنَّ فُلَاناً إِمَامُکَ وَ صَاحِبُکَ مِنْ بَعْدِی يَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ فَلَا يَدَّعِيهَا فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَهُ إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الْكُوفِيُّ وَ كَانَ يُحْسِنُ كَلَامَ النَّبَطِيَّهِ وَ كَانَ صَاحِبَ قَبَالاتٍ فَقَالَ لِی ذرقه فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ ذرقه بِالنَّبَطِيَّهِ خُذْهَا أَجَلْ فَخُذْهَا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ (3).

«73»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِيِ

1- 1. بصائر الدرجات ج 7 باب 11 ص 96.
2- 2. الاختصاص ص 290.
3- 3. بصائر الدرجات ج 7 باب 12 ص 97.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِبَعْضِ غِلْمَانِهِ فِی شَیْ ءٍ جَرَی لَئِنِ انْتَهَیْتَ وَ إِلَّا ضَرَبْتُکَ ضَرْبَ الْحِمَارِ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا ضَرْبُ الْحِمَارِ قَالَ إِنَّ نُوحاً علیه السلام لَمَّا أَدْخَلَ السَّفِینَهَ مِنْ کُلٍّ زَوْجَیْنِ اثْنَیْنِ جَاءَ إِلَی الْحِمَارِ فَأَبَی أَنْ یَدْخُلَ فَأَخَذَ جَرِیدَهً مِنْ نَخْلٍ فَضَرَبَهُ ضَرْبَهً وَاحِدَهً وَ قَالَ لَهُ عبساً شاطانا أَیِ ادْخُلْ یَا شَیْطَانُ (1).

«74»- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْکَرْخِیِّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ الْکَرْخِیِّ وَ کَانَ رَجُلًا خَیِّراً کَاتِباً کَانَ لِإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ ذَلِکَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا إِبْرَاهِیمُ أَیْنَ تَنْزِلُ مِنَ الْکَرْخِ قُلْتُ فِی مَوْضِعٍ یُقَالُ لَهُ شادروان قَالَ فَقَالَ لِی تَعْرِفُ قَطُفْتَا(2) قَالَ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حِینَ أَتَی أَهْلَ النَّهْرَوَانِ نَزَلَ قَطُفْتَا فَاجْتَمَعَ إِلَیْهِ أَهْلُ بَادُورَیَا(3) فَشَکَوْا إِلَیْهِ ثِقْلَ خَرَاجِهِمْ وَ کَلَّمُوهُ بِالنَّبَطِیَّهِ وَ أَنَّ لَهُمْ جِیرَاناً أَوْسَعَ أَرْضاً وَ أَقَلَّ خَرَاجاً فَأَجَابَهُمْ بِالنَّبَطِیَّهِ رعرر و ظامن عودیا- قَالَ فَمَعْنَاهُ رُبَّ رَجَزٍ صَغِیرٍ خَیْرٌ مِنْ رَجَزٍ کَبِیرٍ(4).

بیان: الرجز نوع من الشعر معروف و لعله علیه السلام ذکره علی وجه التمثیل و یحتمل أن یکون مثلا معروفا.

«75»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْفَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ: فِی حَدِیثٍ لَهُ طَوِیلٍ فِی أَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام حَتَّی قَالَ لَهُ هُوَ صَاحِبُکَ الَّذِی سَأَلْتَ عَنْهُ فَقُمْ فَأَقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّی قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ یَدَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ

1- 1. نفس المصدر ج 7 باب 11 ص 96.
2- 2. قطفتا: بالفتح ثمّ الضم، و الفاء ساکنه، و تاء مثناه من فوق، و القصر: محله کبیره ذات أسواق بالجانب الغربی من بغداد.
3- 3. بادوریا: بالواو و الراء و یاء و ألف: طسوج من کوره الاستان بالجانب الغربی من بغداد.
4- 4. بصائر الدرجات ج 7 باب 11 ص 96.

لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأُخْبِرُ بِهِ أَحَداً فَقَالَ نَعَمْ أَهْلَکَ وَ وُلْدَکَ وَ رُفَقَاءَکَ وَ کَانَ مَعِی أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ کَانَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُفَقَائِی فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ وَ قَالَ يُونُسُ لَا وَ اللَّهِ حَتَّی نَسْمَعَ ذَلِکَ مِنْهُ وَ کَانَتْ بِهِ عَجَلَهٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَی الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ لَهُ وَ قَدْ سَبَقَنِی يَا يُونُسُ الْأَمْرُ کَمَا قَالَ لَکَ فَيْضٌ رزقه رزقه قَالَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ وَ الرزقه بِالنَّبَطِيَّهِ أَیْ خُذْهُ إِلَيْکَ (1).

«76»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: أَوَّلُ خَارِجَهٍ خَرَجَتْ عَلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ بِمَرْجِ دَانِقٍ وَ هُوَ بِالشَّامِ وَ خَرَجَتْ عَلَی الْمَسِيحِ بِحَرَّانَ وَ خَرَجَتْ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّهْرَوَانِ وَ يَخْرُجُ عَلَی الْقَائِمِ بِالدَّسْکَرَهِ دَسْکَرَهِ الْمَلِکِ ثُمَّ قَالَ لِی کيف مالح دير بيرما کی مالح يَعْنِی عِنْدَ قَرْيَتِکَ وَ هُوَ بِالنَّبَطِيَّهِ وَ ذَاکَ أَنَّ يُونُسَ کَانَ مِنْ قَرْيَهِ دَيْرِ بَيْرَمَا فَقَالَ الدَّسْکَرَهُ أَیْ عِنْدَ دَيْرِ بَيْرَمَا(2).

«77»- قب (3)، [المناقب] لابن شهرآشوب ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَهٍ مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشَ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِی نَهَابِرَ فَقَالُوا جُعِلْنَا فِدَاکَ لَا نَفْهَمُ هَذَا الْکَلَامَ فَقَالَ علیه السلام از باد آيد بدَم بشود(4).

«78»- عم، [إعلام الوری] مِنْ کِتَابِ نَوَادِرِ الحِکْمَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قَابُوسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (5)

ص: 84

1- 1. بصائر الدرجات ج 7 باب 11 ص 96.
2- 2. نفس المصدر ج 7 باب 11 ص 96.
3- 3. المناقب ج 3 ص 346.
4- 4. بصائر الدرجات ج 7 باب 11 ص 96.
5- 5. أعلام الوری ص 270.

بیان: قال الفیروزآبادی (1) المهاوش ما غُصِبَ و سُرِقَ و قال النهابر المهالک.

«79»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَخِی مَلِیحٍ عَنْ فَرْقَدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ بَعَثَ غُلَاماً أَعْجَمِیّاً فَرَجَعَ إِلَیْهِ فَجَعَلَ یُغَیِّرُ الرِّسَالَةَ فَلَا یُخْبِرُهَا حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَیَغْضَبُ فَقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ بِأَیِّ لِسَانٍ شِئْتَ فَإِنِّی أَفْهَمُ عَنْكَ (2).

«80»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ دَاوُدَ الْحَدَّادِ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَی زَوَجِ حَمَامٍ عِنْدَهُ فَهَدَرَ الذَّكَرُ عَلَی الْأُنْثَی فَقَالَ لِی أَ تَدْرِی مَا یَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ یَقُولُ یَا سَكَنِی وَ عِرْسِی مَا خُلِقَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْكِ إِلَّا أَنْ یَكُونَ مَوْلَایَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام (3).

«81»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ وَ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُتَوَجِّهِینَ إِلَی مَكَّةَ حَتَّی إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ (4) اسْتَقْبَلَهُ غُرَابٌ یَنْعِقُ فِی وَجْهِهِ فَقَالَ مُتْ جُوعاً مَا تَعْلَمُ شَیْئاً إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّا أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقُلْنَا هَلْ كَانَ فِی وَجْهِهِ شَیْ ءٌ قَالَ نَعَمْ سَقَطَتْ نَاقَةٌ بِعَرَفَاتٍ (5).

«82»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (6)

1- 1. القاموس ج 2 ص 294 و قد ورد ذكر« النهابر» فی القاموس ج 2 ص 151.
2- 2. بصائر الدرجات ج 7 باب 12 ص 97 و فیه« فلا یخبرنا» بدل« یخبرنا».
3- 3. نفس المصدر ج 7 باب 14 ص 98.
4- 4. سرف: ككتف موضع قریب من التنعیم و هو من مكّه علی عشره أمیال و قیل أقل و قیل أكثر.
5- 5. بصائر الدرجات ج 7 باب 14 ص 99.

6- 6. نفس المصدر ج 7 باب 14 ص 99.

«83»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ فَرْقَدٍ: مِثْلَهُ (1).

«84»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ فَاخِتَةً تَصِيحُ مِنْ دَارِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاخِتَةُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُكُمْ أَمَا إِنَّا لَنَفْقِدَنَّهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا قَالَ فَأَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ (2).

أقول: قد أوردنا مثله بأسانيد فی باب الحمام من كتاب الحيوان.

«85»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبَانٍ بَيَّاعِ الزُّطِّيِّ قَالَ: كُنَّا فِی حَائِطٍ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ نَفَرٌ مَعِی قَالَ فَصَاحَتِ الْعَصَافِيرُ فَقَالَ أَ تَدْرِی مَا تَقُولُ فَقُلْنَا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ لَا نَدْرِی مَا تَقُولُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِکَ- لَا بُدَّ لَنَا مِنْ رِزْقِکَ فَأَطْعِمْنَا وَ اسْقِنَا(3).

«86»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَوْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ مَعَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِیُّ وَ مَعَهُ (4)

إِذَا هُوَ بِظَبْيٍ يَثْغُو(5) وَ يُحَرِّکُ ذَنَبَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ الظَّبْیُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّهُ أَتَانِی فَأَخْبَرَنِی أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَهِ نَصَبَ شَبَكَةً لِأُنْثَاهُ فَأَخَذَهَا وَ لَهَا خِشْفَانِ لَمْ يَنْهَضَا وَ لَمْ يَقْوِيَا لِلرَّعْیِ قَالَ فَيَسْأَلُنِی أَنْ أَسْأَلَهُمْ أَنْ يُطْلِقُوهَا وَ ضَمِنَ لِی أَنْ إِذَا أَرْضَعَتْ خِشْفَيْهَا حَتَّى يَقْوَيَا أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَاسْتَحْلَفْتُهُ قَالَ بَرِئْتُ مِنْ وَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنْ لَمْ أَفِ وَ أَنَا فَاعِلٌ ذَلِکَ بِهِ

1- 1. المناقب ج 3 ص 346.
2- 2. بصائر الدرجات ج 7 باب 14 ص 99 و أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج 3 ص 346.
3- 3. نفس المصدر ج 7 باب 14 ص 99.
4- 4. كذا.

5 -5. الثغاء: بالضم صوت الشاء و المعز و ما شاكلها.

إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْبَلْخِيُّ سُنَّةٌ فِيكُمْ كَسُنَّةِ سُلَيْمَانَ علیه السلام .(1)

«87»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ سُلَيْمَانَ: مِثْلَهُ .(2)

«88»- ختص (3)،[الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ أَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالُوا: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَنَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَ مَفَاتِيحُهَا وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بِإِحْدَى رِجْلَيَّ أَخْرِجِي مَا فِيكِ مِنَ الذَّهَبِ لَأَخْرَجَتْ قَالَ فَقَالَ بِإِحْدَى رِجْلَيْهِ فَخَطَّهَا فِي الْأَرْضِ خَطّاً فَانْفَجَرَتِ الْأَرْضُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَ سَبِيكَةَ ذَهَبٍ قَدْرَ شِبْرٍ فَتَنَاوَلَهَا فَقَالَ انْظُرُوا فِيهَا حِسّاً حَسَناً حَتَّى لَا تَشُكُّوا ثُمَّ قَالَ انْظُرُوا فِي الْأَرْضِ فَإِذَا سَبَائِكُ فِي الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَتَلَأْلَأُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا جُعِلْتُ فِدَاكَ أُعْطِيتُمْ كُلَّ هَذَا وَ شِيعَتُكُمْ مُحْتَاجُونَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ يُدْخِلُ عَدُوَّنَا الْجَحِيمَ .(4)

«89»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ: مِثْلَهُ (5) 90- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْهُمْ: مِثْلَهُ .(6)

«91»- ختص (7)،[الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَفْصٍ الْأَبْيَضِ التَّمَّارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَيَّامَ صَلْبِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَفْصٍ إِنِّي أَمَرْتُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ بِأَمْرٍ فَخَالَفَنِي

1- 1. المصدر السابق ج 7 باب 15 ص 100.
2- 2. المناقب ج 3 ص 324 بتفاوت.
3- 3. الاختصاص ص 269.
4- 4. بصائر الدرجات ج 7 باب 2 ص 109.
5- 5. الكافي ج 1 ص 474.
6- 6. المناقب ج 3 ص 369.
7- 7. الاختصاص ص 321.

فَابْتُلِیَ بِالْحَدِیدِ إِنِّی نَظَرْتُ إِلَیْهِ یَوْماً وَ هُوَ کَئِیبٌ حَزِینٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا لَکَ یَا مُعَلَّی کَأَنَّکَ ذَکَرْتَ أَهْلَکَ وَ مَالَکَ وَ وَلَدَکَ وَ عِیَالَکَ قَالَ أَجَلْ قُلْتُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنِّی فَمَسَحْتُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَیْنَ تَرَاکَ قَالَ أَرَانِی فِی بَیْتِی هَذِهِ زَوْجَتِی وَ هَذَا وَلَدِی فَتَرَکْتُهُ حَتَّی تَمَلَّأَ مِنْهُمْ وَ اسْتَتَرْتُ مِنْهُمْ حَتَّی نَالَ مِنْهَا مَا یَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنِّی فَمَسَحْتُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَیْنَ تَرَاکَ فَقَالَ أَرَانِی مَعَکَ فِی الْمَدِینَهِ هَذَا بَیْتُکَ قَالَ قُلْتُ لَهُ یَا مُعَلَّی إِنَّ لَنَا حَدِیثاً مَنْ حَفِظَ عَلَیْنَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَیْهِ دِینَهُ وَ دُنْیَاهُ یَا مُعَلَّی لَا تَکُونُوا أَسْرَی فِی أَیْدِی النَّاسِ بِحَدِیثِنَا إِنْ شَاءُوا آمَنُوا عَلَیْکُمْ وَ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوکُمْ یَا مُعَلَّی إِنَّهُ مَنْ کَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِیثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُوراً بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعِزَّهَ فِی النَّاسِ وَ مَنْ أَذَاعَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِیثِنَا لَمْ یَمُتْ حَتَّی یَعَضَّهُ السِّلَاحُ أَوْ یَمُوتَ کَبْلًا(1) یَا مُعَلَّی بْنَ خُنَیْسٍ وَ أَنْتَ مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدَّ(2).

«92»- کش، [رجال الکشی] إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (3).

«93»- ختص، [الإختصاص] (4)، یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ سَلَمَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَقَّاحٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی حَوْضٌ مَا بَیْنَ بُصْرَی إِلَی صَنْعَاءَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَأَخَذَ بِیَدِی وَ أَخْرَجَنِی إِلَی ظَهْرِ الْمَدِینَهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَنَظَرْتُ إِلَی نَهَرٍ یَجْرِی لَا نُدْرِکُ حَافَتَیْهِ إِلَّا الْمَوْضِعَ الَّذِی أَنَا فِیهِ قَائِمٌ فَإِنَّهُ شَبِیهٌ بِالْجَزِیرَهِ فَکُنْتُ أَنَا وَ هُوَ وُقُوفاً فَنَظَرْتُ إِلَی نَهَرٍ یَجْرِی جَانِبَهُ مَاءٌ أَبْیَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَ مِنْ جَانِبِهِ هَذَا لَبَنٌ أَبْیَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَ فِی وَسَطِهِ خَمْرٌ أَحْسَنُ مِنَ الْیَاقُوتِ فَمَا رَأَیْتُ شَیْئاً أَحْسَنَ

1- 1. الکبل: القید، و یکسر، أو أعظمه جمع کبول. و کبله حبسه فی سجن، و هو المراد به فی المقام.
2- 2. بصائر الدرجات ج 8 باب 13 ص 118.
3- 3. رجال الکشّیّ ص 240.
4- 4. الاختصاص: ص 321.

مِنْ تِلْکَ الْخَمْرِ بَیْنَ اللَّبَنِ وَ الْمَاءِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مِنْ أَیْنَ یَخْرُجُ هَذَا وَ مَجْرَاهُ فَقَالَ هَذِهِ الْعُیُونُ الَّتِی ذَکَرَهَا اللَّهُ فِی کِتَابِهِ أَنْهَارٌ فِی الْجَنَّهِ عَیْنٌ مِنْ مَاءٍ وَ عَیْنٌ مِنْ لَبَنٍ وَ عَیْنٌ مِنْ خَمْرٍ تَجْرِی فِی هَذَا النَّهَرِ وَ رَأَیْتُ حَافَتَیْهِ عَلَیْهِمَا شَجَرٌ فِیهِنَّ حُورٌ مُعَلَّقَاتٌ بِرُءُوسِهِنَّ شَعْرٌ مَا رَأَیْتُ شَیْئاً أَحْسَنَ مِنْهُنَّ وَ بِأَیْدِیهِنَّ آنِیَهٌ مَا رَأَیْتُ آنِیَهً أَحْسَنَ مِنْهَا لَیْسَتْ مِنْ آنِیَهِ الدُّنْیَا فَدَنَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ فَأَوْمَأَ بِیَدِهِ لِتَسْقِیَهُ فَنَظَرْتُ إِلَیْهَا وَ قَدْ مَالَتْ لِتَغْرِفَ مِنَ النَّهَرِ فَمَالَتِ الشَّجَرَهُ مَعَهَا فَاغْتَرَفَتْ ثُمَّ نَاوَلَتْهُ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَهَا وَ أَوْمَأَ إِلَیْهَا فَمَالَتْ لِتَغْرِفَ فَمَالَتِ الشَّجَرَهُ مَعَهَا ثُمَّ نَاوَلَتْهُ فَنَاوَلَنِی فَشَرِبْتُ فَمَا رَأَیْتُ شَرَاباً کَانَ أَلْیَنَ مِنْهُ وَ لَا أَلَذَّ مِنْهُ وَ کَانَتْ رَائِحَتُهُ رَائِحَهَ الْمِسْکِ فَنَظَرْتُ فِی الْکَأْسِ فَإِذَا فِیهِ ثَلَاثَهُ أَلْوَانٍ مِنَ الشَّرَابِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا رَأَیْتُ کَالْیَوْمِ قَطُّ وَ لَا کُنْتُ أَرَی أَنَّ الْأَمْرَ هَکَذَا فَقَالَ لِی هَذَا أَقَلُّ مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِشِیعَتِنَا إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا تُوُفِّیَ صَارَتْ رُوحُهُ إِلَی هَذَا النَّهَرِ وَ رَعَتْ فِی رِیَاضِهِ وَ شَرِبَتْ مِنْ شَرَابِهِ وَ إِنَّ عَدُوَّنَا إِذَا تُوُفِّیَ صَارَتْ رُوحُهُ إِلَی وَادِی بَرَهُوتَ فَأُخْلِدَتْ فِی عَذَابِهِ وَ أُطْعِمَتْ مِنْ زَقُّومِهِ وَ أُسْقِیَتْ مِنْ حَمِیمِهِ فَاسْتَعِیذُوا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِکَ الْوَادِی (1).

«94»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَدِّبِ مِنْ وُلْدِ الْأَشْتَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الشَّعْرَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَ هُوَ یُکَلِّمُهُ بِلِسَانٍ لَا أَفْهَمُهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی شَیْ ءٍ فَهِمْتُهُ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ یَقُولُ ارْکُضْ بِرِجْلِکَ الْأَرْضَ فَإِذَا نَحْنُ بِتِلْکَ الْأَرْضِ عَلَی حَافَتَیْهَا فُرْسَانٌ قَدْ وَضَعُوا رِقَابَهُمْ عَلَی قَرَابِیسِ سُرُوجِهِمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ علیه السلام (2).

«95»- ختص، [الإختصاص] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الزَّیْتُونِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیَّهَ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

1- 1. بصائر الدرجات ج 8 باب 13 ص 118.
2- 2. الاختصاص ص 325.

وَاقِفاً عَلَى الصَّفَا فَقَالَ لَهُ عَبَّادٌ الْبَصْرِیُّ حَدِیثٌ یُرْوَی عَنْکَ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ حُرْمَهُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَهِ هَذِهِ الْبَنِیَّهِ قَالَ قَدْ قُلْتُ ذَلِکَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ قَالَ لِهَذِهِ الْجِبَالِ أَقْبِلِی أَقْبَلَتْ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَی الْجِبَالِ قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَالَ لَهَا عَلَی رِسْلِکِ إِنِّی لَمْ أُرِدْکِ (1).

«96»- ختص (2)،[الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنًّی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (3) قَالَ وَ کُنْتُ مُطْرِقاً إِلَی الْأَرْضِ فَرَفَعَ یَدَهُ إِلَی فَوْقُ ثُمَّ قَالَ لِیَ ارْفَعْ رَأْسَکَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَنَظَرْتُ إِلَی السَّقْفِ قَدِ انْفَجَرَ حَتَّی خَلَصَ بَصَرِی إِلَی نُورٍ سَاطِعٍ حَارَ بَصَرِی دُونَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی رَأَی إِبْرَاهِیمُ علیه السلام مَلَکُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ هَکَذَا ثُمَّ قَالَ لِی أَطْرِقْ فَأَطْرَقْتُ ثُمَّ قَالَ لِیَ ارْفَعْ رَأْسَکَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا السَّقْفُ عَلَی حَالِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِی وَ قَامَ وَ أَخْرَجَنِی مِنَ الْبَیْتِ الَّذِی کُنْتُ فِیهِ وَ أَدْخَلَنِی بَیْتاً آخَرَ فَخَلَعَ ثِیَابَهُ الَّتِی کَانَتْ عَلَیْهِ وَ لَبِسَ ثِیَاباً غَیْرَهَا ثُمَّ قَالَ لِی غَمِّضْ بَصَرَکَ فَغَمَّضْتُ بَصَرِی وَ قَالَ لِی لَا تَفْتَحْ عَیْنَیْکَ فَلَبِثْتُ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ لِی أَ تَدْرِی أَیْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ لِی أَنْتَ فِی الظُّلْمَهِ الَّتِی سَلَکَهَا ذُو الْقَرْنَیْنِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ تَأْذَنُ لِی أَنْ أَفْتَحَ عَیْنَیَّ فَقَالَ لِی افْتَحْ فَإِنَّکَ لَا تَرَی شَیْئاً فَفَتَحْتُ عَیْنَیَّ فَإِذَا أَنَا فِی الظُّلْمَهِ لَا أُبْصِرُ فِیهَا مَوْضِعَ قَدَمِی ثُمَّ سَارَ قَلِیلًا وَ وَقَفَ فَقَالَ لِی هَلْ تَدْرِی أَیْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا قَالَ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَی عَیْنِ الْحَیَاهِ الَّتِی شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ علیه السلام وَ سِرْنَا وَ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِکَ الْعَالَمِ إِلَی عَالَمٍ آخَرَ فَسَلَکْنَا فِیهِ فَرَأَیْنَا کَهَیْئَهِ عَالَمِنَا فِی بِنَائِهِ وَ مَسَاکِنِهِ وَ أَهْلِهِ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَی عَالَمٍ ثَالِثٍ کَهَیْئَهِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِی حَتَّی وَرَدْنَا خَمْسَهَ عَوَالِمَ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ

1- 1. نفس المصدر ص 325.
2- 2. المصدر السابق ص 323 و أخرجه السیّد هاشم البحرانیّ فی تفسیر البرهان ج 1 ص 532.
3- 3. الأنعام: 75.

مَلَكُوتُ الْأَرْضِ وَ لَمْ يَرَهَا إِبْرَاهِيمُ علیه السلام وَ إِنَّمَا رَأَى مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ هِيَ اثْنَا عَشَرَ عَالَماً كُلُّ عَالَمٍ كَهَيْئَةِ مَا رَأَيْتَ كُلَّمَا مَضَى مِنَّا إِمَامٌ سَكَنَ أَحَدَ هَذِهِ الْعَوَالِمِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمُ الْقَائِمَ فِي عَالَمِنَا الَّذِي نَحْنُ سَاكِنُوهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي غُضَّ بَصَرَكَ فَغَضَضْتُ بَصَرِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي خَرَجْنَا مِنْهُ فَنَزَعَ تِلْكَ الثِّيَابَ وَ لَبِسَ الثِّيَابَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ عُدْنَا إِلَى مَجْلِسِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ مَضَى مِنَ النَّهَارِ قَالَ علیه السلام ثَلَاثُ سَاعَاتٍ (1).

بيان: قوله علیه السلام و لم يرها إبراهيم لعل المعنى أن إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين و إنما رأى ملكوت أرض واحد و لذا أتى الله تعالى الأرض بصيغه المفرد و يحتمل أن يكون فى قراءتهم علیه السلام الأرض بالنصب.

«97»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَكَضَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ فَإِذَا بَحْرٌ فِيهِ سُفُنٌ مِنْ فِضَّةٍ فَرَكِبَ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ خِيَامٌ مِنْ فِضَّةٍ فَدَخَلَهَا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ رَأَيْتَ الْخَيْمَةَ الَّتِي دَخَلْتُهَا أَوَّلًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ تِلْكَ خَيْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأُخْرَى خَيْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الثَّالِثَةُ خَيْمَةُ فَاطِمَةَ وَ الرَّابِعَةُ خَيْمَةُ خَدِيجَةَ وَ الْخَامِسَةُ خَيْمَةُ الْحَسَنِ وَ السَّادِسَةُ خَيْمَةُ الْحُسَيْنِ وَ السَّابِعَةُ خَيْمَةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الثَّامِنَةُ خَيْمَةُ أَبِي وَ التَّاسِعَةُ خَيْمَتِي وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَمُوتُ إِلَّا وَ لَهُ خَيْمَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا(2).

«98»- ختص (3)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي بَعْضِ حَوَائِجِي قَالَ فَقَالَ لِي مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً قَالَ فَقُلْتُ مَا بَلَغَنِي عَنِ الْعِرَاقِ مِنْ هَذَا الْوَبَاءِ أَذْكُرُ عِيَالِي قَالَ فَاصْرِفْ وَجْهَكَ فَصَرَفْتُ وَجْهِي قَالَ ثُمَّ قَالَ ادْخُلْ دَارَكَ قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا لَا أَفْقِدُ مِنْ عِيَالِي صَغِيراً وَ لَا كَبِيراً إِلَّا وَ هُوَ

1- 1. بصائر الدرجات ج 8 باب 13 ص 119.
2- 2. بصائر الدرجات ج 8 باب 13 ص 119.
3- 3. الاختصاص: ص 323.

فِی دَارِی بِمَا فِیهَا قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَقَالَ لِی اصْرِفْ وَجْهَکَ فَصَرَفْتُهُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ شَیْئاً(1).

«99»- ختص [الإختصاص] (2)، یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَّا أَتَی قَوْمَ مُوسَی فِی شَیْ ءٍ کَانَ بَیْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ یَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطَفِکُمْ فَشَرِبَ مِنْهَا وَ مَرَّ عَلَی بَابِکَ فَدَقَّ عَلَیْکَ حَلْقَةَ بَابِکَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ لَمْ یَقْعُدْ(3).

«100»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ أَعْمَالُکُمْ عُرِضَتْ عَلَیَّ یَوْمَ الْخَمِیسِ فَرَأَیْتُ لَکَ فِیهَا شَیْئاً فَرَّحَنِی وَ ذَلِکَ صِلَتُکَ لِابْنِ عَمِّکَ أَمَا إِنَّهُ سَیُمْحَقُ أَجَلُهُ وَ لَا یَنْقُصُ رِزْقُکَ قَالَ دَاوُدُ وَ کَانَ لِی ابْنُ عَمٍّ نَاصِبٍ کَثِیرِ الْعِیَالِ مُحْتَاجٍ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَی مَکَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبَرَنِی بِهَذَا(4).

«101»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الشَّیْخُ الْمُفِیدُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی دَاوُدَ: مِثْلَهُ (5).

«102»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی رَفَعَهُ إِلَی الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ الْمُفَضَّلُ: کَانَ بَیْنَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ بَیْنَ بَعْضِ بَنِی أُمَیَّةَ شَیْ ءٌ فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی الدِّیوَانِ فَقَامَ إِلَی الْبَوَّابِینَ فَقَالَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَیَّ هَذَا قَالُوا لَا وَ اللَّهِ مَا رَأَیْنَا أَحَداً(6).

«103»- یر، [بصائر الدرجات] مُوسَی بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَوْبَةَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

1- 1. بصائر الدرجات ج 8 باب 12 ص 119.
2- 2. الاختصاص ص 316 بتفاوت.
3- 3. بصائر الدرجات ج 8 باب 13 ص 117.
4- 4. نفس المصدر ج 9 باب 6 ص 126.
5- 5. المناقب ج 3 ص 354.

6- 6. بصائر الدرجات ج 10 باب 15 ص 145.

قَالَ: كَانَ مَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ فِی سَفَرٍ فَقَالَ لَهُ انْظُرْ هَلْ تَرَی هَاهُنَا جُبّاً فَنَظَرَ الْبَلْخِيُّ يَمْنَةً وَ يَسْرَةً ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً قَالَ بَلَی انْظُرْ فَعَادَ أَيْضاً ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام بِأَعْلَی صَوْتِهِ أَلَا يَا أَيُّهَا الْجُبُّ الزَّاخِرُ السَّامِعُ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ اسْقِنَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيکَ قَالَ فَنَبَعَ مِنْهُ أَعْذَبُ مَاءٍ وَ أَطْيَبُهُ وَ أَرَقُّهُ وَ أَحْلَاهُ فَقَالَ لَهُ الْبَلْخِيُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ سُنَّةٌ فِيكُمْ كَسُنَّةِ مُوسَی (1).

«104»- حه، [فرحه الغری] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرْبِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِی الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ غَزَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: مَضَيْتُ إِلَی الْحِيرَهِ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَمَا كَانَ لِی فِيهِ حِيلَهٌ مِنْ كَثْرَهِ النَّاسِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ رَآنِی فَأَدْنَانِی وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ وَ مَضَی يُرِيدُ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَتَبِعْتُهُ وَ كُنْتُ أَسْمَعُ كَلَامَهُ وَ أَنَا مَعَهُ أَمْشِی فَحَيْثُ صَارَ فِی بَعْضِ الطَّرِيقِ غَمَزَهُ الْبَوْلُ فَتَنَحَّی عَنِ الطَّرِيقِ فَحَفَرَ الرَّمْلَ وَ بَالَ ثُمَّ نَبَشَ الرَّمْلَ فَحَفَرَ فَخَرَجَ لَهُ مَاءٌ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاهِ وَ قَامَ فَصَلَّی رَكْعَتَيْنِ فَكَانَ فِيمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَدْعُو يَقُولُ- اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِی مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ وَ لَا مِمَّنْ تَخَلَّفَ فَمُحِقَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ النَّمَطِ الْأَوْسَطِ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ لَا تُحَدِّثْ بِمَا رَأَيْتَ (2).

«105»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عُمَرُ بْنُ حَمْزَهَ الْعَلَوِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْهِلَالِيِّ: مِثْلَهُ (3).

«106»- مِنْ نَوَادِرِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ السُّكَّرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الطَّبَّالِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ الْهِلَالِيِّ وَ كَانَ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَهٌ وَ ثَمَانٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً قَالَ: مَضَيْتُ إِلَی الْحِيرَهِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام

1- 1. نفس المصدر ج 10 باب 18 ص 149.
2- 2. فرحه الغریّ ص 22.
3- 3. المناقب ج 3 ص 363.

وَقْتَ السَّفَّاحِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ تَدَاکَّ النَّاسُ عَلَیْهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ مُتَوَالِیَاتٍ فَمَا کَانَ لِی فِیهِ حِیلَهٌ وَ لَا قَدَرْتُ عَلَیْهِ مِنْ کَثْرَهِ النَّاسِ وَ تَکَاثُفِهِمْ عَلَیْهِ فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ رَآنِی وَ قَدْ خَفَّ النَّاسُ عَنْهُ فَأَدْنَانِی وَ مَضَی إِلَی قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَتَبِعْتُهُ فَلَمَّا صَارَ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ غَمَزَهُ الْبَوْلُ فَاعْتَزَلَ عَنِ الْجَادَّهِ نَاحِیَهً وَ نَبَشَ الرَّمْلَ بِیَدِهِ فَخَرَجَ لَهُ الْمَاءُ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ دَعَا رَبَّهُ وَ کَانَ فِی دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِی مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ وَ لَا مِمَّنْ تَخَلَّفَ فَمُحِقَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ النَّمَطِ الْأَوْسَطِ ثُمَّ مَشَی وَ مَشَیْتُ مَعَهُ فَقَالَ یَا غُلَامُ الْبَحْرُ لَا جَارَ لَهُ وَ الْمَلِکُ لَا صَدِیقَ لَهُ وَ الْعَافِیَهُ لَا ثَمَنَ لَهَا کَمْ مِنْ نَاعِمٍ وَ لَا یَعْلَمُ ثُمَّ قَالَ تَمَسَّکُوا بِالْخَمْسِ وَ قَدِّمُوا الِاسْتِخَارَهَ وَ تَبَرَّکُوا بِالسُّهُولَهِ وَ تَزَیَّنُوا بِالْحِلْمِ وَ اجْتَنِبُوا الْکَذِبَ وَ أَوْفُوا الْمِکْیالَ وَ الْمِیزانَ ثُمَّ قَالَ الْهَرَبَ الْهَرَبَ إِذَا خَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعِنَّتَهَا وَ مَنَعَ الْبَرُّ جَانِبَهُ وَ انْقَطَعَ الْحَجُّ ثُمَّ قَالَ حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تُحَجُّوا وَ أَوْمَأَ إِلَی الْقِبْلَهِ بِإِبْهَامِهِ وَ قَالَ یُقْتَلُ فِی هَذَا الْوَجْهِ سَبْعُونَ أَلْفاً أَوْ یَزِیدُونَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ فَقَدْ قُتِلَ فِی الْعِیرِ وَ غَیْرِهِ شَبِیهٌ بِهَذَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی هَذَا الْخَبَرِ- لَا بُدَّ أَنْ یَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا بُدَّ أَنْ یُمْسِکَ الرَّایَهَ الْبَیْضَاءَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ بَنِی رَوَاسٍ وَ مَضَوْا یُرِیدُونَ الصَّلَاهَ فِی الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِی سَنَهِ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ کَانُوا قَدْ عَقَدُوا عِمَامَهً بَیْضَاءَ عَلَی قَنَاهٍ فَأَمْسَکَهَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَقْتَ خُرُوجِ یَحْیَی بْنِ عُمَرَ.

وَ قَالَ علیه السلام فِی هَذَا الْخَبَرِ وَ یَجِفُّ فُرَاتُکُمْ فَجَفَّ الْفُرَاتُ وَ قَالَ أَیْضاً یَحْوِیکُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الْأَعْیُنِ فَیُخْرِجُونَکُمْ مِنْ دُورِکُمْ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ فَجَاءَنَا کیجور وَ الْأَتْرَاکُ مَعَهُ فَأَخْرَجُوا النَّاسَ مِنْ دُورِهِمْ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیْضاً وَ تَجِی ءُ السِّبَاعُ إِلَی دُورِکُمْ قَالَ عَلِیٌّ فَجَاءَتْ السِّبَاعُ إِلَی دُورِنَا وَ قَالَ علیه السلام یَخْرُجُ رَجُلٌ أَشْقَرُ ذُو سِبَالٍ یُنْصَبُ لَهُ کُرْسِیٌّ عَلَی بَابِ دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ یَدْعُو إِلَی الْبَرَاءَهِ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ یَقْتُلُ خَلْقاً مِنَ الْخَلْقِ وَ یُقْتَلُ فِی یَوْمِهِ قَالَ فَرَأَیْنَا ذَلِکَ.

«107»- قب (1)، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ بِهَدَايَا وَ أَلْطَافٍ وَ كَانَ فِيمَا أُهْدِیَ إِلَيْهِ جِرَابٌ مِنْ قَدِيدِ وَحْشٍ فَنَثَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ خُذْهَا فَأَطْعِمْهَا الْكِلَابَ قَالَ الرَّجُلُ لِمَ قَالَ لَيْسَ بِذَكِیٍّ فَقَالَ الرَّجُلُ اشْتَرَيْتُهُ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ذَكَرَ أَنَّهُ ذَكِیٌّ فَرَدَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی الْجِرَابِ وَ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ بِكَلَامٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ قُمْ فَأَدْخِلْهُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَفَعَلَ فَسَمِعَ الْقَدِيدَ يَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ مِثْلِی يَأْكُلُهُ الْإِمَامُ وَ لَا أَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ لَسْتُ بِذَكِیٍّ فَحَمَلَ الرَّجُلُ الْجِرَابَ وَ خَرَجَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا قَالَ قَالَ أَخْبَرَنِی كَمَا أَخْبَرْتَنِی بِهِ أَنَّهُ غَيْرُ ذَكِیٍّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا عَلِمْتَ يَا أَبَا هَارُونَ إِنَّا نَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ النَّاسُ قَالَ فَخَرَجَ وَ أَلْقَاهُ عَلَى كَلْبٍ لَقِيَهُ (2).

بيان: قوله من قديد وحش أی قديد كان من لحوم الحيوانات الوحشيه و فی بعض النسخ بالخاء المعجمه و هو الردی ء من كل شی ء.

«108»- قب (3)، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِیِّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا لَقِيتَ السَّبُعَ مَا تَقُولُ لَهُ قُلْتُ لَا أَدْرِی قَالَ إِذَا لَقِيتَهُ فَاقْرَأْ فِی وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِیِّ وَ قُلْ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَهِ اللَّهِ وَ عَزِيمَهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَزِيمَهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ عَزِيمَهِ عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْكَاهِلِیُّ فَقَدِمْتُ إِلَى الْكُوفَهِ فَخَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عَمٍّ لِی إِلَى قَرْيَهٍ فَإِذَا سَبُعٌ قَدِ اعْتَرَضَ لَنَا فِی الطَّرِيقِ فَقَرَأْتُ فِی وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِیِّ وَ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَهِ اللَّهِ وَ عَزِيمَهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَزِيمَهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ عَزِيمَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا تَنَحَّيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا فَإِنَّا لَا نُؤْذِيكَ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ قَدْ طَأْطَأَ رَأْسَهُ وَ أَدْخَلَ ذَنَبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَ رَكِبَ الطَّرِيقَ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 350.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 231.
3- 3. المناقب ج 3 ص 350 بتفاوت.

رَاجِعاً مِنْ حَيْثُ جَاءَ فَقَالَ ابْنُ عَمِّی مَا سَمِعْتُ کَلَاماً أَحْسَنَ مِنْ کَلَامِکَ هَذَا الَّذِی سَمِعْتُهُ مِنْکَ فَقُلْتُ أَیَّ شَیْ ءٍ سَمِعْتَ هَذَا کَلَامُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ مَا کَانَ ابْنُ عَمِّی یَعْرِفُ قَلِیلًا وَ لَا کَثِیراً قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ قَابِلٍ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ تَرَی أَنِّی لَمْ أُشْهِدْکُمْ بِئْسَمَا رَأَیْتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِی مَعَ کُلِّ وَلِیٍّ أُذُناً سَامِعَةً وَ عَیْناً نَاظِرَةً وَ لِسَاناً نَاطِقاً ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَنَا وَ اللَّهِ صَرَفْتُهُ عَنْکُمَا وَ عَلَامَةُ ذَلِکَ أَنَّکُمَا کُنْتُمَا فِی الْبَرِّیَّهِ عَلَی شَاطِئِ النَّهَرِ وَ اسْمُ ابْنِ عَمِّکَ مُثْبَتٌ عِنْدَنَا وَ مَا کَانَ اللَّهُ لِیُمِیتَهُ حَتَّی یَعْرِفَ هَذَا الْأَمْرَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَی الْکُوفَهِ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَمِّی بِمَقَالَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَفَرِحَ فَرَحاً شَدِیداً وَ سَرَّ بِهِ وَ مَا زَالَ مُسْتَبْصِراً بِذَلِکَ إِلَی أَنْ مَاتَ (1).

«109»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْکَاهِلِیِّ: مِثْلَهُ (2).

«110»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ الْوَلِیدَ بْنَ صَبِیحٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی لَیْلَهٍ إِذْ یَطْرُقُ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِیَهِ انْظُرِی مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ دَخَلَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّکَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیٍّ فَقَالَ أَدْخِلِیهِ وَ قَالَ لَنَا ادْخُلُوا الْبَیْتَ فَدَخَلْنَا بَیْتاً فَسَمِعْنَا مِنْهُ حِسّاً ظَنَنَّا أَنَّ الدَّاخِلَ بَعْضُ نِسَائِهِ فَلَصِقَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمْ یَدَعْ شَیْئاً مِنَ الْقَبِیحِ إِلَّا قَالَهُ فِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْنَا فَأَقْبَلَ یُحَدِّثُنَا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِی قَطَعَ کَلَامَهُ فَقَالَ بَعْضُنَا لَقَدْ اسْتَقْبَلَکَ هَذَا بِشَیْ ءٍ مَا ظَنَنَّا أَنَّ أَحَداً یَسْتَقْبِلُ بِهِ أَحَداً حَتَّی لَقَدْ هَمَّ بَعْضُنَا أَنْ یُخْرِجَ إِلَیْهِ فَیُوقِعَ بِهِ فَقَالَ مَهْ لَا تَدْخُلُوا فِیمَا بَیْنَنَا فَلَمَّا مَضَی مِنَ اللَّیْلِ مَا مَضَی طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِیَهِ انْظُرِی مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّکَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ لَنَا عُودُوا إِلَی مَوَاضِعِکُمْ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ بِشَهِیقٍ وَ نَحِیبٍ وَ بُکَاءٍ وَ هُوَ یَقُولُ یَا ابْنَ أَخِی اغْفِرْ لِی غَفَرَ اللَّهُ لَکَ اصْفَحْ عَنِّی صَفَحَ اللَّهُ عَنْکَ فَقَالَ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 231.
2- 2. کشف الغمّه ج 2 ص 417.

غَفَرَ اللَّهُ لَکَ یَا عَمِّ مَا الَّذِی أَحْوَجَکَ إِلَی هَذَا قَالَ إِنِّی لَمَّا أَوَیْتُ إِلَی فِرَاشِی أَتَانِی رَجُلَانِ أَسْوَدَانِ فَشَدَّا وَثَاقِی ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی النَّارِ فَانْطَلَقَ بِی فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَعُودُ فَأَمَرَهُ فَخَلَّی عَنِّی وَ إِنِّی لَأَجِدُ أَلَمَ الْوَثَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَوْصِ قَالَ بِمَ أُوصِی مَا لِی مَالٌ وَ إِنَّ لِی عِیَالًا کَثِیراً وَ عَلَیَّ دَیْنٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام دَیْنُکَ عَلَیَّ وَ عِیَالُکَ إِلَی عِیَالِی فَأَوْصَی فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِینَهِ حَتَّی مَاتَ وَ ضَمَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِیَالَهُ إِلَیْهِ وَ قَضَی دَیْنَهُ وَ زَوَّجَ ابْنَهُ ابْنَتَهُ (1).

«111»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا خُرَاسَانِیّاً أَقْبَلَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ علیه السلام مَا فَعَلَ فُلَانٌ قَالَ لَا عِلْمَ لِی بِهِ قَالَ أَنَا أُخْبِرُکَ بِهِ بَعَثَ مَعَکَ بِجَارِیَهٍ لَا حَاجَهَ لِی فِیهَا قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّکَ لَمْ تُرَاقِبِ اللَّهَ فِیهَا حَیْثُ عَمِلْتَ مَا عَمِلْتَ لَیْلَهَ نَهَرِ بَلْخٍ فَسَکَتَ الرَّجُلُ وَ عَلِمَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِأَمْرٍ عَرَفَهُ (2).

«112»- قب (3)، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ أَوْ مَوْلًی لَهُ یَشْکُو زَوْجَتَهُ وَ سُوءَ خُلُقِهَا قَالَ فَأْتِنِی بِهَا فَقَالَ لَهَا مَا لِزَوْجِکِ قَالَتْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَ فَعَلَ فَقَالَ لَهَا إِنْ ثَبَتِّ عَلَی هَذَا لَمْ تَعِیشِی إِلَّا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ قَالَتْ مَا أُبَالِی أَنْ لَا أَرَهُ أَبَداً فَقَالَ لَهُ خُذْ بِیَدِ زَوْجَتِکَ فَلَیْسَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهَا إِلَّا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ دَخَلَ عَلَیْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ علیه السلام مَا فَعَلَتْ زَوْجَتُکَ قَالَ قَدْ وَ اللَّهِ دَفَنْتُهَا السَّاعَهَ قُلْتُ مَا کَانَ حَالُهَا قَالَ کَانَتْ مُتَعَدِّیَهً فَبَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهَا وَ أَرَاحَهُ مِنْهَا.

«113»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِیٍّ قَتَلَ الْمُعَلَّی بْنَ خُنَیْسٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَتَلْتَ قَیِّمِی فِی مَالِی وَ عِیَالِی ثُمَّ قَالَ لَأَدْعُوَنَّ اللَّهَ عَلَیْکَ قَالَ دَاوُدُ اصْنَعْ مَا شِئْتَ فَلَمَّا جَنَّ اللَّیْلُ قَالَ علیه السلام اللَّهُمَّ ارْمِهِ بِسَهْمٍ مِنْ سِهَامِکَ تَنْفَلِقُ بِهِ قَلْبُهُ فَأَصْبَحَ وَ قَدْ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 232.
2- 2. نفس المصدر ص 232.
3- 3. المناقب ج 3 ص 351.

مَاتَ دَاوُدُ فَقَالَ علیه السلام لَقَدْ مَاتَ عَلَى دِينِ أَبِى لَهَبٍ وَ قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَجَابَ فِيهِ الدَّعْوَةَ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكاً مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَمَا كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً قَالَ فَسَأَلْنَا الْخَدَمَ قَالُوا صَاحَ فِى فِرَاشِهِ فَدَنَوْنَا مِنْهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ.

«114»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ أَنَّ دَاوُدَ الرَّقِّىَّ قَالَ: حَجَجْتُ بِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَنَةَ سِتٍّ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ فَلَمَّا أَنَخْنَا صَاحَ يَا دَاوُدُ ارْحَلْ ارْحَلْ فَمَا انْتَقَلْنَا إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ سَيْلٌ فَذَهَبَ بِكُلِّ شَىْ ءٍ فِيهِ وَ قَالَ لَهُ تُؤْتَى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ حَتَّى تُؤْخَذَ مِنْ مَنْزِلِكَ وَ قَالَ يَا دَاوُدُ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ عُرِضَتْ عَلَىَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرَأَيْتُ فِيهَا صِلَتَكَ لِابْنِ عَمِّكَ قَالَ دَاوُدُ وَ كَانَ لِى ابْنُ عَمٍّ نَاصِبِىٌّ كَثِيرُ الْعِيَالِ مُحْتَاجٍ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلَةٍ فَأَخْبَرَنِى بِهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (1).

«115»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ الْمِيثَمِيُّ إِنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ قَالَ: كُنَّا نَتَغَدَّى مَعَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِغُلَامِهِ انْطَلِقْ وَ ائْتِنَا بِمَاءِ زَمْزَمَ فَانْطَلَقَ الْغُلَامُ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ وَ لَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ فَقَالَ إِنَّ غُلَاماً مِنْ غِلْمَانِ زَمْزَمَ مَنَعَنِى الْمَاءَ وَ قَالَ تُرِيدُ لِإِلَهِ الْعِرَاقِ فَتَغَيَّرَ لَوْنُ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ رَفَعَ يَدَهُ عَنِ الطَّعَامِ وَ تَحَرَّكَتْ شَفَتَاهُ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ ارْجِعْ فَجِئْنَا بِالْمَاءِ ثُمَّ أَكَلَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ الْغُلَامُ بِالْمَاءِ وَ هُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ فَقَالَ مَا وَرَاءَكَ قَالَ سَقَطَ ذَاكَ الْغُلَامُ فِى بِئْرِ زَمْزَمَ فَتَقْطَعُ وَ هُمْ يُخْرِجُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ.

«116»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ عَنْ صَفْوَانَ (2)

قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَتَاهُ غُلَامٌ فَقَالَ أُمِّى مَاتَتْ فَقَالَ لَهُ علیه السلام لَمْ تَمُتْ قَالَ تَرَكْتُهَا مُسَجًّى (3)

فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا هِىَ قَاعِدَةٌ فَقَالَ لِابْنِهَا ادْخُلْ إِلَى أُمِّكَ فَشَهِّهَا مِنَ الطَّعَامِ مَا شَاءَتْ فَأَطْعِمْهَا فَقَالَ الْغُلَامُ يَا أُمَّاهْ مَا تَشْتَهِينَ قَالَتْ أَشْتَهِى زَبِيباً مَطْبُوخاً فَقَالَ لَهُ ائْتِهَا بِغَضَارَةٍ(4) مَمْلُوَّةٍ زَبِيباً فَأَكَلَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا وَ قَالَ

1- 1. و أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج 3 ص 354 بتفاوت.
2- 2. سفیان، خ ل.
3- 3. کذا فی نسخه الکمبانیّ و مطبوعه تبریز و الصواب مسجاه.
4- 4. الغضاره: القصعه الکبیره فارسیه.

لَهَا إِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْبَابِ يَأْمُرُكِ أَنْ تُوصِیَ فَأَوْصَتْ ثُمَّ تُوُفِّیَتْ فَمَا خَرَجْنَا حَتَّی صَلَّی عَلَیْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ دُفِنَتْ.

«117»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ قَالَ: غَدَوْتُ مِنْ مَنْزِلِی بِالْمَدِینَهِ وَ أَنَا أُرِیدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا صِرْتُ بِالْبَابِ خَرَجَ عَلَیَّ قَوْمٌ مِنْ عِنْدِهِ لَمْ أَعْرِفْهُمْ وَ لَمْ أَرَ قَوْماً أَحْسَنَ زِیّاً مِنْهُمْ وَ لَا أَحْسَنَ سِیمَاءَ مِنْهُمْ كَأَنَّ الطَّیْرَ عَلَی رُءُوسِهِمْ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَعَلَ یُحَدِّثُنَا بِحَدِیثٍ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدْ فَهِمَ خَمْسَهَ عَشَرَ نَفَراً مِنَّا مُتَفَرِّقُو الْأَلْسُنِ مِنْهَا اللِّسَانُ الْعَرَبِیُّ وَ الْفَارِسِیُّ وَ النَّبَطِیُّ وَ الْحَبَشِیُّ وَ السَّقْلَبِیُّ قَالَ بَعْضٌ مَا هَذَا الْحَدِیثُ الَّذِی حَدَّثَنَا بِهِ قَالَ لَهُ آخَرُ مَنْ لِسَانُهُ عَرَبِیٌّ حَدَّثَنِی بِكَذَا بِالْعَرَبِیَّهِ وَ قَالَ لَهُ الْفَارِسِیُّ مَا فَهِمْتُ إِنَّمَا حَدَّثَنِی كَذَا وَ كَذَا بِالْفَارِسِیَّهِ وَ قَالَ الْحَبَشِیُّ مَا حَدَّثَنِی إِلَّا بِالْحَبَشِیَّهِ وَ قَالَ السَّقْلَبِیُّ مَا حَدَّثَنِی إِلَّا بِالسَّقْلَبِیَّهِ فَرَجَعُوا إِلَیْهِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ علیه السلام الْحَدِیثُ وَاحِدٌ وَ لَكِنَّهُ فُسِّرَ لَكُمْ بِأَلْسِنَتِكُمْ.

بیان: قال الجزری فی صفه الصحابه كأنما علی رءوسهم الطیر وصفهم بالسكون و الوقار و أنهم لم یكن فیهم طیش و لا خفه لأن الطیر لا تكاد تقع إلا علی شی ء ساكن (1).

«118»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ قَدْ أَضْجَعَ جَدْیاً لِیَذْبَحَهُ فَصَاحَ الْجَدْیُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَمْ ثَمَنُ هَذَا الْجَدْیِ فَقَالَ أَرْبَعَهُ دَرَاهِمَ فَحَلَّهَا مِنْ كُمِّهِ وَ دَفَعَهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ خَلِّ سَبِیلَهُ قَالَ فَسِرْنَا فَإِذَا الصَّقْرُ قَدِ انْقَضَّ عَلَی دُرَّاجَهٍ فَصَاحَتِ الدُّرَّاجَهُ فَأَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی الصَّقْرِ بِكُمِّهِ فَرَجَعَ عَنِ الدُّرَّاجَهِ فَقُلْتُ لَقَدْ رَأَیْنَا عَجِیباً مِنْ أَمْرِكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْجَدْیَ لَمَّا أَضْجَعَهُ الرَّجُلُ وَ بَصُرَ بِی قَالَ أَسْتَجِیرُ بِاللَّهِ وَ بِكُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ

1- 1. أسد الغابه ج 1 ص 26 ضمن حدیث طویل لهند بن أبی هاله یصف رسول اللّه« ص»- و كان وصافا-

مِمَّا يُرَادُ مِنِّی وَ کَذَلِکَ قَالَتِ الدُّرَّاجَهُ وَ لَوْ أَنَّ شِیعَتَنَا اسْتَقَامَتْ لَأَسْمَعْتُکُمْ مَنْطِقَ الطَّیْرِ(1).

«119»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ کَثِیرٍ الرَّقِّیَّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ مُوسَی ابْنُهُ وَ هُوَ یَنْتَفِضُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَیْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْتُ فِی کَنَفِ اللَّهِ مُتَقَلِّباً فِی نِعَمِ اللَّهِ أَشْتَهِی عُنْقُودَ عِنَبٍ حرشی [جُرَشِیٍ] وَ رُمَّانَهً قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا الشِّتَاءُ فَقَالَ یَا دَاوُدُ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ ادْخُلِ الْبُسْتَانَ فَإِذَا شَجَرَهٌ عَلَیْهَا عُنْقُودٌ مِنْ عِنَبٍ حرشی [جُرَشِیٍ] وَ رُمَّانَهٌ فَقُلْتُ آمَنْتُ بِسِرِّکُمْ وَ عَلَانِیَتِکُمْ فَقَطَعْتُهَا وَ أَخْرَجْتُهَا إِلَی مُوسَی فَقَعَدَ یَأْکُلُ فَقَالَ یَا دَاوُدُ وَ اللَّهِ لَهَذَا فَضْلٌ مِنْ رِزْقٍ قَدِیمٍ خَصَّ اللَّهُ بِهِ مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَی (2).

«120»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ دَاوُدَ الرَّقِّیَّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی مَا لِی أَرَی لَوْنَکَ مُتَغَیِّراً قُلْتُ غَیَّرَهُ دَیْنٌ فَاضِحٌ عَظِیمٌ وَ قَدْ هَمَمْتُ بِرُکُوبِ الْبَحْرِ إِلَی السِّنْدِ لِإِتْیَانِ أَخِی فُلَانٍ قَالَ إِذَا شِئْتَ قُلْتُ یُرَوِّعُنِی عَنْهُ أَهْوَالُ الْبَحْرِ وَ زَلَازِلُهُ قَالَ إِنَّ الَّذِی یَحْفَظُ فِی الْبَرِّ هُوَ حَافِظٌ لَکَ فِی الْبَحْرِ یَا دَاوُدُ لَوْ لَا اسْمِی وَ رُوحِی لَمَا اطَّرَدَتِ الْأَنْهَارُ وَ لَا أَیْنَعَتِ الثِّمَارُ وَ لَا اخْضَرَّتِ الْأَشْجَارُ قَالَ دَاوُدُ فَرَکِبْتُ الْبَحْرَ حَتَّی إِذَا کُنْتُ بِحَیْثُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَعْدَ مَسِیرَهِ مِائَهٍ وَ عِشْرِینَ یَوْماً خَرَجْتُ قَبْلَ الزَّوَالِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَإِذَا السَّمَاءُ مُتَغَیِّمَهٌ وَ إِذَا نُورٌ سَاطِعٌ مِنْ قَرْنِ السَّمَاءِ إِلَی جَدَدِ الْأَرْضِ وَ إِذَا صَوْتٌ خَفِیٌّ یَا دَاوُدُ هَذَا أَوَانُ قَضَاءِ دَیْنِکَ فَارْفَعْ رَأْسَکَ قَدْ سَلِمْتَ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی وَ نُودِیتُ عَلَیْکَ بِمَا وَرَاءَ الْأَکَمَهِ الْحَمْرَاءِ فَأَتَیْتُهَا فَإِذَا صَفَائِحُ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ مَمْسُوحٌ أَحَدُ جَانِبَیْهِ وَ فِی الْجَانِبِ الْآخَرِ مَکْتُوبٌ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ (3) فَقَبَضْتُهَا وَ لَهَا قِیمَهٌ لَا تُحْصَی فَقُلْتُ لَا أُحْدِثُ فِیهَا حَتَّی آتِیَ الْمَدِینَهَ فَقَدِمْتُهَا فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ إِنَّمَا

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 232.
2- 2. نفس المصدر ص 232 بتفاوت یسیر.
3- 3. سوره ص الآیه 39.

عَطَاؤُنَا لَکَ النُّورُ الَّذِی سَطَعَ لَکَ- لَا مَا ذَهَبْتَ إِلَیْهِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ لَکِنْ هُوَ لَکَ هَنِیئاً مَرِیئاً عَطَاءً مِنْ رَبٍّ کَرِیمٍ فَاحْمَدِ اللَّهَ قَالَ دَاوُدُ فَسَأَلْتُ مُعَتِّباً خَادِمَهُ فَقَالَ کَانَ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ یُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ مِنْهُمْ خَیْثَمَهُ وَ حُمْرَانُ وَ عَبْدُ الْأَعْلَی مُقْبِلًا عَلَیْهِمْ بِوَجْهِهِ یُحَدِّثُهُمْ بِمِثْلِ مَا ذَکَرْتَ فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاهُ قَامَ فَصَلَّی بِهِمْ فَسَأَلْتُ هَؤُلَاءِ جَمِیعاً فَحَکَوْا لِیَ الْحِکَایَهَ(1).

«121»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ مَوْلًی یُقَالُ لَهُ مُسْلِمٌ وَ کَانَ لَا یُحْسِنُ الْقُرْآنَ فَعَلَّمَهُ فِی لَیْلَهٍ فَأَصْبَحَ وَ قَدْ أَحْکَمَ الْقُرْآنَ.

«122»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَمَلْتُ مَالًا لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَاسْتَکْثَرْتُهُ فِی نَفْسِی فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ دَعَا بِغُلَامٍ وَ إِذَا طَشْتٌ فِی آخِرِ الدَّارِ فَأَمَرَهُ أَنْ یَأْتِیَ بِهِ ثُمَّ تَکَلَّمَ بِکَلَامٍ لَمَّا أَتَی بِالطَّشْتِ فَانْحَدَرَ الدَّنَانِیرُ مِنَ الطَّشْتِ حَتَّی حَالَتْ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْغُلَامِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ أَ تَرَی نَحْتَاجُ إِلَی مَا فِی أَیْدِیکُمْ إِنَّمَا نَأْخُذُ مِنْکُمْ مَا نَأْخُذُ لِنُطَهِّرَکُمْ (2).

«123»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ وَ هُوَ عَلَی بَغْلَهٍ وَ أَنَا عَلَی حِمَارٍ وَ لَیْسَ مَعَنَا أَحَدٌ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی مَا عَلَامَهُ الْإِمَامِ قَالَ یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَوْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ سِرْ لَسَارَ فَنَظَرْتُ وَ اللَّهِ إِلَی الْجَبَلِ یَسِیرُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنِّی لَمْ أَعْنِکَ (3).

«124»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ إِبْرَاهِیمَ بْنَ مِهْزَمٍ الْأَسَدِیَّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِینَهَ فَأَتَیْتُ بَابَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْتَفْتِحُهُ فَدَنَتْ جَارِیَهٌ لِفَتْحِ الْبَابِ فَقَرَصْتُ ثَدْیَهَا وَ دَخَلْتُ فَقَالَ یَا ابْنَ مِهْزَمٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ وَلَایَتَنَا لَا تُنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ فَأَعْطَیْتُ اللَّهَ عَهْداً أَنِّی لَا أَعُودُ إِلَی مِثْلِهَا أَبَداً(4).

1- 1. المصدر السابق ص 233 بتفاوت یسیر.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 232.
3- 3. نفس المصدر ص 233.
4- 4. نفس المصدر ص 243 و فیه حدیث عن مهزم الأسدی لا إبراهیم بن مهزم، بتفاوت فلاحظ.

«125»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ الْمُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ بَاكِیاً قَالَ وَ مَا یُبْكِیكَ قَالَ بِالْبَابِ قَوْمٌ یَزْعُمُونَ أَنْ لَیْسَ لَكُمْ عَلَیْنَا فَضْلٌ وَ أَنَّكُمْ وَ هُمْ شَیْ ءٌ وَاحِدٌ فَسَكَتَ ثُمَّ دَعَا بِطَبَقٍ مِنْ تَمْرٍ فَحَمَلَ مِنْهُ تَمْرَةً فَشَقَّهَا نِصْفَیْنِ وَ أَكَلَ التَّمْرَ وَ غَرَسَ النَّوَی فِی الْأَرْضِ فَنَبَتَتْ فَحَمَلَتْ بُسْراً وَ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَشَقَّهَا وَ أَخْرَجَ مِنْهُ وَرَقاً وَ دَفَعَهُ إِلَی الْمُعَلَّی وَ قَالَ اقْرَأْهُ فَإِذَا فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ الْمُرْتَضَی- الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَاحِداً وَاحِداً إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ ابْنِهِ (1).

«126»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ أَبَا مَرْیَمَ الْمَدَنِیَّ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَی الْحَجِّ فَلَمَّا صِرْتُ قَرِیباً مِنَ الشَّجَرَهِ خَرَجْتُ عَلَی حِمَارٍ لِی قُلْتُ أُدْرِكُ الْجَمَاعَةَ وَ أُصَلِّی مَعَهُمْ فَنَظَرْتُ إِلَی الْجَمَاعَهِ یُصَلُّونَ فَأَتَیْتُهُمْ فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُحْتَبٍ بِرِدَائِهِ یُسَبِّحُ فَقَالَ صَلَّیْتَ یَا أَبَا مَرْیَمَ قُلْتُ لَا قَالَ صَلِّ فَصَلَّیْتُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَسِرْتُ تَحْتَ مَحْمِلِهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی قَدْ خَلَوْتُ بِهِ الْیَوْمَ فَأَسْأَلُهُ عَمَّا بَدَا لِی فَقَالَ یَا أَبَا مَرْیَمَ تَسِیرُ تَحْتَ مَحْمِلِی قُلْتُ نَعَمْ وَ كَانَ زَمِیلُهُ غُلَاماً لَهُ یُقَالُ لَهُ سَالِمٌ فَرَآنِی كَثِیرَ الِاخْتِلَافِ قَالَ أَرَاكَ كَثِیرَ الِاخْتِلَافِ أَ بِكَ بَطَنٌ (2)

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَكَلْتَ الْبَارِحَهَ حِیتَاناً قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَتْبَعْتَهَا بِتَمَرَاتٍ قُلْتُ لَا قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتْبَعْتَهَا بِتَمَرَاتٍ مَا ضَرَّكَ فَسِرْنَا حَتَّی إِذَا كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ نَزَلَ فَقَالَ یَا غُلَامُ هَاتِ مَاءً أَتَوَضَّأْ بِهِ فَنَاوَلَهُ فَدَخَلَ إِلَی مَوْضِعٍ یَتَوَضَّأُ فَلَمَّا خَرَجَ إِذَا هُوَ بِجِذْعٍ

فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ یَا جِذْعُ أَطْعِمْنَا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ فِیكَ قَالَ رَأَیْتُ الْجِذْعَ یَهْتَزُّ ثُمَّ اخْضَرَّ ثُمَّ أَطْلَعَ ثُمَّ اصْفَرَّ ثُمَّ ذَهَبَ فَأَكَلَ مِنْهُ وَ أَطْعَمَنِی كُلُّ ذَلِكَ أَسْرَعُ مِنْ طَرْفَهِ عَیْنٍ.

«127»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ أَبَا خَدِیجَهَ رَوَی عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَهَ وَ كَانَ سَیَّافَ بَنِی الْعَبَّاسِ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّوَانِیقِ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ إِسْمَاعِیلَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمَا وَ هُمَا مَحْبُوسَانِ فِی بَیْتٍ فَأَتَی عَلَیْهِ اللَّعْنَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْلًا فَأَخْرَجَهُ وَ ضَرَبَهُ بِسَیْفِهِ حَتَّی قَتَلَهُ

1- 1. نفس المصدر ص 233.

2- 2. البطن: محركه، داء البطن.

ثُمَّ أَخَذَ إِسْمَاعِيلَ لِيَقْتُلَهُ فَقَاتَلَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَتَلَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قَالَ لَقَدْ قَتَلْتُهُمَا وَ أَرَحْتُکَ مِنْهُمَا فَلَمَّا أَصْبَحَ إِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ إِسْمَاعِيلُ جَالِسَانِ فَاسْتَأْذَنَّا فَقَالَ أَبُو الدَّوَانِيقِ لِلرَّجُلِ أَ لَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّکَ قَتَلْتَهُمَا قَالَ بَلَى لَقَدْ أَعْرِفُهُمَا کَمَا أَعْرِفُکَ قَالَ فَاذْهَبْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی قَتَلْتَهُمَا فِيهِ فَجَاءَ فَإِذَا بِجَزُورَيْنِ مَنْحُورَيْنِ قَالَ فَبُهِتَ وَ رَجَعَ فَنَکَسَ رَأْسَهُ وَ قَالَ لَا يَسْمَعَنَّ مِنْکَ هَذَا أَحَدٌ فَکَانَ کَقَوْلِهِ تَعَالَى فِی عِيسَى- وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لکِنْ شُبِّهَ لَهُمْ (1).

«128»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ عِيسَى بْنَ مِهْرَانَ قَالَ: کَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ مِنْ وَرَاءِ النَّهَرِ وَ کَانَ مُوسِراً وَ کَانَ مُحِبّاً لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ کَانَ يَحُجُّ فِی کُلِّ سَنَةٍ وَ قَدْ وَظَّفَ عَلَى نَفْسِهِ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی کُلِّ سَنَةٍ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ مَالِهِ وَ کَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ عَمٍّ لَهُ تُسَاوِيهِ فِی الْيَسَارِ وَ الدِّيَانَةِ فَقَالَتْ فِی بَعْضِ السِّنِينَ يَا ابْنَ عَمِّ حُجَّ بِی فِی هَذِهِ السَّنَةِ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِکَ فَتَجَهَّزَتْ لِلْحَجِّ وَ حَمَلَتْ لِعِيَالِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ بَنَاتِهِ مِنْ فَوَاخِرِ ثِيَابِ خُرَاسَانَ وَ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَ الْبَزِّ(2) أَشْيَاءَ کَثِيرَةً خَطِيرَةً وَ أَعَدَّ زَوْجُهَا أَلْفَ دِينَارٍ فِی کِيسٍ کَعَادَتِهِ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ جَعَلَ الْکِيسَ فِی رَبْعَةٍ فِيهَا حُلِیٌّ وَ طِيبٌ وَ شَخَصَ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا وَرَدَهَا صَارَ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ حَجَّ بِأَهْلِهِ وَ سَأَلَهُ الْإِذْنَ لَهَا فِی الْمَصِيرِ إِلَى مَنْزِلِهِ لِلتَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِهِ وَ بَنَاتِهِ فَأَذِنَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی ذَلِکَ فَصَارَتْ إِلَيْهِمْ وَ فَرَّقَتْ عَلَيْهِمْ وَ أَجْمَلَتْ وَ أَقَامَتْ يَوْماً عِنْدَهُمْ وَ انْصَرَفَتْ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَهَا زَوْجُهَا أَخْرِجِی تِلْکَ الرَّبْعَةَ لِتَسْلِيمِ أَلْفِ دِينَارٍ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَتْ فِی مَوْضِعِ کَذَا فَأَخَذَهَا وَ فَتَحَ الْقُفْلَ فَلَمْ يَجِدِ الدَّنَانِيرَ وَ کَانَ فِيهَا حُلِيُّهَا وَ ثِيَابُهَا فَاسْتَقْرَضَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَ رَهَنَ الْحُلِیَّ بِهَا وَ صَارَ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا الْأَلْفَ قَالَ يَا مَوْلَایَ وَ کَيْفَ ذَلِکَ وَ مَا عَلِمَ بِهَا غَيْرِی وَ غَيْرُ بِنْتِ عَمِّی فَقَالَ مَسَّتْنَا ضَيْقَةٌ فَوَجَّهْنَا مَنْ أَتَى بِهَا مِنْ شِيعَتِی

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 233 و الآیه فی الحدیث فی سوره النساء الآیه: 157.

2- 2. البز: الثیاب من الکتان أو القطن.

مِنَ الْجِنِّ فَإِنِّی كُلَّمَا أُرِیدُ أَمْراً بِعَجَلَهٍ أَبْعَثُ وَاحِداً مِنْهُمْ فَزَادَ فِی بَصِیرَهِ الرَّجُلِ وَ سُرَّ بِهِ وَ اسْتَرْجَعَ الْحُلِیَّ مِمَّنْ رَهَنَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ تَجُودُ بِنَفْسِهَا فَسَأَلَ عَنْ خَبَرِهَا فَقَالَتْ خَدَمَتُهَا أَصَابَهَا وَجَعٌ فِی فُؤَادِهَا وَ هِیَ فِی هَذِهِ الْحَالِ فَغَمَّضَهَا وَ سَجَّاهَا وَ شَدَّ حَنَكَهَا وَ تَقَدَّمَ فِی إِصْلَاحِ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ مِنَ الْكَفَنِ وَ الْكَافُورِ وَ حَفَرَ قَبْرَهَا وَ صَارَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَتَفَضَّلَ بِالصَّلَاهِ عَلَیْهَا فَصَلَّی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَكْعَتَیْنِ وَ دَعَا ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ انْصَرِفْ إِلَی رَحْلِكَ فَإِنَّ أَهْلَكَ لَمْ تَمُتْ وَ سَتَجِدُهَا فِی رَحْلِكَ تَأْمُرُ وَ تَنْهَی وَ هِیَ فِی حَالِ سَلَامَهٍ فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَأَصَابَهَا كَمَا وَصَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ خَرَجَ یُرِیدُ مَكَّهَ وَ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِلْحَجِّ أَیْضاً فَبَیْنَمَا الْمَرْأَهُ تَطُوفُ بِالْبَیْتِ إِذَا رَأَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ یَطُوفُ وَ النَّاسُ قَدْ حَفُّوا بِهِ فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا مَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ هَذَا وَ اللَّهِ الرَّجُلُ الَّذِی رَأَیْتُهُ یَشْفَعُ إِلَی اللَّهِ حَتَّی رَدَّ رُوحِی فِی جَسَدِی (1).

بیان: قال الجزری (2) الربعه إناء مربع كالجونه.

«129»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ دَاوُدَ الرَّقِّیَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ شَابٌّ یَبْكِی وَ یَقُولُ نَذَرْتُ عَلَی أَنْ أَحُجَّ بِأَهْلِی فَلَمَّا أَنْ دَخَلَتِ الْمَدِینَهَ مَاتَتْ قَالَ علیه السلام اذْهَبْ فَإِنَّهَا لَمْ تَمُتْ قَالَ مَاتَتْ وَ سَجَّیْتُهَا قَالَ اذْهَبْ فَخَرَجَ وَ رَجَعَ ضَاحِكاً وَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَیْهَا وَ هِیَ جَالِسَهٌ قَالَ یَا دَاوُدُ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلْتُ بَلی وَ لكِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی فَلَمَّا كَانَ یَوْمُ التَّرْوِیَهِ قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَدِ اشْتَقْتُ إِلَی بَیْتِ رَبِّی قُلْتُ یَا سَیِّدِی هَذِهِ عَرَفَاتٌ قَالَ إِذَا صَلَّیْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَأَرْحِلْ نَاقَتِی وَ شُدَّ زِمَامَهَا فَفَعَلْتُ فَخَرَجَ وَ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یس ثُمَّ اسْتَوَی عَلَیْهَا وَ أَرْدَفَنِی خَلْفَهُ فَسِرْنَا هَوْناً فِی اللَّیْلِ وَ فَعَلَ فِی مَوَاضِعَ مَا كَانَ یَنْبَغِی فَقَالَ هَذَا بَیْتُ اللَّهُ فَفَعَلَ مَا كَانَ یَنْبَغِی فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ فَأَذَّنَ وَ أَقَامَ وَ أَقَامَنِی عَنْ یَمِینِهِ وَ قَرَأَ فِی أَوَّلِ الرَّكْعَهِ الْحَمْدُ وَ الضُّحَی وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَنَتَ ثُمَ

1- 1. نفس المصدر ص 233.
2- 2. النهایه لابن الأثیر ج 2 ص 62.

سَلَّمَ وَ جَلَسَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَرَّ الشَّابُّ وَ مَعَهُ الْمَرْأَهُ فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا هَذَا الَّذِی شَفَّعَ إِلَی اللَّهِ فِی إِحْیَائِی.

«130»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ عَبْدَ الْحَمِیدِ الْجُرْجَانِیَّ قَالَ: أَتَانِی غُلَامٌ بِبَیْضِ الْأَجَمَهِ(1) فَرَأَیْتُهُ مُخْتَلِفاً فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ مَا هَذَا الْبَیْضُ قَالَ هَذَا بَیْضُ دُیُوکِ الْمَاءِ فَأَبَیْتُ أَنْ آکُلَ مِنْهُ شَیْئاً حَتَّی أَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلْتُ الْمَدِینَهَ فَأَتَیْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلِی وَ نَسِیتُ تِلْکَ الْمَسْأَلَهَ فَلَمَّا ارْتَحَلْنَا ذَکَرْتُ الْمَسْأَلَهَ وَ رَأْسُ الْقِطَارِ(2)

بِیَدِی فَرَمَیْتُ إِلَی بَعْضِ أَصْحَابِی وَ مَضَیْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ خَلْقاً کَثِیراً فَقُمْتُ تُجَاهَ وَجْهِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ وَ قَالَ یَا عَبْدَ الْحَمِیدِ لَنَا تَأْتِی دُیُوکٌ هَبِرٌ فَقُلْتُ أَعْطَیْتَنِی الَّذِی أُرِیدُ فَانْصَرَفْتُ وَ لَحِقْتُ بِأَصْحَابِی.

«131»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ شُعَیْبَ الْعَقَرْقُوفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ وَ أَبُو بَصِیرٍ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَعِی ثَلَاثُمِائَهِ دِینَارٍ فَصَبَبْتُهَا قُدَّامَهُ فَأَخَذَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَبْضَهً مِنْهَا لِنَفْسِهِ وَ رَدَّ الْبَاقِیَ عَلَیَّ وَ قَالَ رُدَّ هَذِهِ إِلَی مَوْضِعِهَا الَّذِی أَخَذْتَهَا مِنْهُ وَ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ یَا شُعَیْبُ مَا حَالُ هَذِهِ الدَّنَانِیرِ الَّتِی رَدَّهَا عَلَیْکَ قُلْتُ أَخَذْتُهَا مِنْ عُرْوَهِ أَخِی سِرّاً وَ هُوَ لَا یَعْلَمُ فَقَالَ أَبُو بَصِیرٍ أَعْطَاکَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَامَهَ الْإِمَامَهِ فَعَدَّ الدَّنَانِیرَ فَإِذَا هِیَ مِائَهٌ لَا تَزِیدُ وَ لَا تَنْقُصُ.

«132»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ: مِثْلَهُ (3).

«133»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی شُعَیْبٌ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی مَنْ کَانَ زَمِیلُکَ قُلْتُ الْخَیِّرُ الْفَاضِلُ أَبُو مُوسَی الْبَقَّالُ قَالَ اسْتَوْصِ بِهِ خَیْراً فَإِنَّ لَهُ عَلَیْکَ حُقُوقاً کَثِیرَهً فَأَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَمَا أَنْتَ عَلَیْهِ مِنْ دِینِ اللَّهِ وَ حَقِّ الصُّحْبَهِ قُلْتُ لَوِ اسْتَطَعْتُ مَا مَشَی عَلَی الْأَرْضِ قَالَ اسْتَوْصِ بِهِ خَیْراً قُلْتُ دُونَ هَذَا أَکْتَفِی بِهِ مِنْکَ قَالَ فَخَرَجْنَا

1- 1. الاجمه: الشجر الکثیر الملتف، و مأوی الأسد.

2- 2. القطار: من الإبل: قطعه منها یلی بعضها بعضا علی نسق واحد جمع قطر و قطرات.

3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 419.

حَتَّی نَزَلْنَا مَنْزِلًا فِی الطَّرِیقِ یُقَالُ لَهُ وتقر(1)

فَنَزَلْنَاهُ وَ أَمَرْتُ الْغِلْمَانَ أَنْ یَکْفُوا الْإِبِلَ الْعَلَفَ وَ یَصْنَعُوا طَعَاماً فَفَعَلُوا وَ نَظَرْتُ إِلَی أَبِی مُوسَی وَ مَعَهُ کُوزٌ مِنْ مَاءٍ وَ أَخَذَ طَرِیقَهُ لِلْوُضُوءِ وَ أَنَا أَنْظُرُ حَتَّی هَبَطَ فِی وَهْدَهٍ(2) مِنَ الْأَرْضِ وَ أَدْرَکَ الطَّعَامُ فَقَالَ لِیَ الْغِلْمَانُ قَدْ أَدْرَکَ الطَّعَامُ قُلْتُ اطْلُبُوا أَبَا مُوسَی فَإِنَّهُ أَخَذَ فِی هَذَا الْوَجْهِ یَتَوَضَّأُ فَطَلَبُوهُ الْغِلْمَانُ فَلَمْ یُصِیبُوهُ فَأَعْطَیْتُ اللَّهَ عَهْداً أَنْ لَا أَبْرَحَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِی أَنَا فِیهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ أَطْلُبُهُ حَتَّی أُبْلِیَ إِلَی اللَّهِ عُذْراً فَاکْتَرَیْتُ الْأَعْرَابَ فِی طَلَبِهِ وَ جَعَلْتُ لِمَنْ جَاءَ بِهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَانْطَلَقَ الْأَعْرَابُ فِی طَلَبِهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الرَّابِعُ أَتَانِی الْقَوْمُ وَ أَیِسُوا مِنْهُ فَقَالُوا یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا نَرَی صَاحِبَکَ إِلَّا وَ قَدِ اخْتُطِفَ إِنَّ هَذِهِ بِلَادٌ مَحْضُورَهٌ فُقِدَ فِیهَا غَیْرُ وَاحِدٍ وَ نَحْنُ نَرَی لَکَ أَنْ تَرْتَحِلَ مِنْهَا فَلَمَّا قَالُوا لِی هَذِهِ الْمَقَالَهَ ارْتَحَلْتُ حَتَّی قَدِمْنَا الْکُوفَهَ وَ أَخْبَرْتُ أَهْلَهُ بِقِصَّتِهِ وَ خَرَجْتُ مِنْ قَابِلٍ حَتَّی دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا شُعَیْبُ لَمْ آمُرْکَ أَنْ تَسْتَوْصِیَ بِأَبِی مُوسَی الْبَقَّالِ خَیْراً قُلْتُ بَلَی وَ لَکِنْ ذَهَبَ حَیْثُ ذَهَبَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا مُوسَی لَوْ رَأَیْتَ مَنَازِلَ أَبِی مُوسَی فِی الْجَنَّهِ لَأَقَرَّ اللَّهُ عَیْنَکَ کَانَتْ لِأَبِی مُوسَی دَرَجَهٌ عِنْدَ اللَّهِ لَمْ یَکُنْ یَنَالُهَا إِلَّا بِالَّذِی ابْتُلِیَ بِهِ.

بیان: قوله ما مشی علی الأرض أی أحمله علی مرکوبی أو علی کتفی مبالغه فی إکرامه.

و یقال أبلاه عذرا أی أداه إلیه فقبله قوله ألا و قد اختطف أی اختطفته الجن و الشیاطین إن هذه بلاد محضوره أی تحضره الجن و الشیاطین یقال مکان محتضر و محضور أی تحضره الشیاطین و یحتمل علی بُعْدٍ أن یکون المراد اختطاف السبع و فی بعض النسخ محصوره بالصاد المهمله أی بلاد معلومه قلیله سرنا فیها فلم نجده و الأول أظهر.

1- 1. و تقر: کذا فی نسخه الکمبانیّ و مطبوعه تبریز و الظاهر أنّها مصحف« و تیر» اسم ماء بأسفل مکّه لخزاعه.
2- 2. الوهده: الأرض المنخفضه. و الهوه فی الأرض.

«134»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عِیسَی قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ضَیَّقَ إِخْوَتِی وَ بَنُو عَمِّی عَلَیَّ الدَّارَ فَلَوْ تَکَلَّمْتَ قَالَ اصْبِرْ فَانْصَرَفْتُ سَنَتِی ثُمَّ عُدْتُ مِنْ قَابِلٍ فَشَکَوْتُهُمْ إِلَیْهِ قَالَ اصْبِرْ ثُمَّ عُدْتُ فِی السَّفَرَهِ الثَّالِثَهِ فَقَالَ اصْبِرْ سَیَجْعَلُ اللَّهُ لَکَ فَرَجاً فَمَاتُوا کُلُّهُمْ فَخَرَجْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَهْلُ بَیْتِکَ قُلْتُ مَاتُوا قَالَ هُوَ مَا صَنَعُوا بِکَ لِعُقُوقِهِمْ إِیَّاکَ وَ قَطْعِهِمْ رَحِمَکَ.

«135»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ الطَّیَالِسِیَّ قَالَ: جِئْتُ مِنْ مَکَّهَ إِلَی الْمَدِینَهِ فَلَمَّا کُنْتُ عَلَی لَیْلَتَیْنِ مِنَ الْمَدِینَهِ ذَهَبَتْ رَاحِلَتِی وَ عَلَیْهَا نَفَقَتِی وَ مَتَاعِی وَ أَشْیَاءُ کَانَتْ لِلنَّاسِ مَعِی فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَیْتُکَ زَائِراً لِبَیْتِکَ الْحَرَامِ وَ إِنَّ رَاحِلَتِی قَدْ ذَهَبَتْ فَرُدَّهَا عَلَیَّ فَجَعَلْتُ أَدْعُو فَإِذَا مُنَادٍ یُنَادِی عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ یَا صَاحِبَ الرَّاحِلَهِ اخْرُجْ فَخُذْ رَاحِلَتَکَ فَقَدْ آذَیْتَنَا مُنْذُ اللَّیْلَهِ فَأَخَذْتُهَا وَ مَا فَقَدْتُ مِنْهَا خَیْطاً وَاحِداً.

«136»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ: کُنْتُ أَقُولُ بِالرُّبُوبِیَّهِ فِیهِمْ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا عَبْدَ الْعَزِیزِ ضَعْ مَاءً أَتَوَضَّأْ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا دَخَلَ یَتَوَضَّأُ قُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا الَّذِی قُلْتُ فِیهِ مَا قُلْتُ یَتَوَضَّأُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ یَا عَبْدَ الْعَزِیزِ- لَا تَحْمِلُ عَلَی الْبِنَاءِ فَوْقَ مَا یُطِیقُ فَیَهْدِمَ إِنَّا عَبِیدٌ مَخْلُوقُونَ (1).

«137»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ یَکْتُبُ کُتُباً إِلَی بَغْدَادَ وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أُوَدِّعَهُ فَقَالَ تَجِیءُ إِلَی بَغْدَادَ قُلْتُ بَلَی قَالَ تُعِینُ مَوْلَایَ هَذَا بِدَفْعِ کُتُبِهِ فَفَکَّرْتُ وَ أَنَا فِی صَحْنِ الدَّارِ أَمْشِی فَقُلْتُ هَذَا حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ یَکْتُبُ إِلَی أَبِی أَیُّوبَ الْجَزَرِیِّ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ یَسْأَلُهُمْ حَوَائِجَهُ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَی بَابِ الدَّارِ صَاحَ بِی یَا سُلَیْمَانُ ارْجِعْ أَنْتَ وَحْدَکَ فَرَجَعْتُ فَقَالَ کَتَبْتُ إِلَیْهِمْ لِأُخْبِرَهُمْ أَنِّی عَبْدٌ وَ لِی إِلَیْهِمْ حَاجَهٌ.

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 234.

«138»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لَنَا أَمْوَالًا نُعَامِلُ بِهَا النَّاسَ وَ أَخَافُ حَدَثاً یُفَرِّقُ أَمْوَالَنَا قَالَ اجْمَعْ مَالَکَ إِلَی شَهْرِ رَبِیعٍ فَمَاتَ إِسْحَاقُ فِی شَهْرِ رَبِیعٍ.

«139»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی ابْنُ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: کُنَّا عِنْدَهُ علیه السلام فَقَالَ یَا غُلَامُ ائْتِنَا بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ سَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ أَعْمِ بَصَرَهُ اللَّهُمَّ أَخْرِسْ لِسَانَهُ اللَّهُمَّ أَصِمَّ سَمْعَهُ قَالَ فَرَجَعَ الْغُلَامُ یَبْکِی فَقَالَ مَا لَکَ قَالَ إِنَّ فُلَانَ الْقُرَشِیِّ ضَرَبَنِی وَ مَنَعَنِی مِنَ السِّقَاءِ قَالَ ارْجِعْ فَقَدْ کُفِیتَهُ فَرَجَعَ وَ قَدْ عَمِیَ وَ صَمَّ وَ خَرِسَ وَ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَیْهِ النَّاسُ.

«140»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ بَحْرَ الْخَیَّاطِ قَالَ: کُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ فِطْرِ بْنِ خَلِیفَهَ فَجَاءَ ابْنُ الْمَلَّاحِ فَجَلَسَ یَنْظُرُ إِلَیَّ فَقَالَ لِی فِطْرٌ حَدِّثْ إِنْ أَرَدْتَ وَ لَیْسَ عَلَیْکَ بَأْسٌ فَقَالَ ابْنُ الْمَلَّاحِ أُخْبِرُکَ بِأُعْجُوبَهٍ رَأَیْتُهَا مِنِ ابْنِ الْبَکْرِیَّهِ یَعْنِی الصَّادِقَ قَالَ مَا هُوَ قَالَ کُنْتُ قَاعِداً وَحْدِی أُحَدِّثُهُ وَ یُحَدِّثُنِی إِذْ ضَرَبَ یَدَهُ إِلَی نَاحِیَهِ الْمَسْجِدِ شِبْهَ المفتکر [الْمُتَفَکِّرِ] ثُمَّ اسْتَرْجَعَ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ قُلْتُ مَا لَکَ قَالَ قُتِلَ عَمِّی زَیْدٌ السَّاعَهَ ثُمَّ نَهَضَ فَذَهَبَ فَکَتَبْتُ قَوْلَهُ فِی تِلْکَ السَّاعَهِ وَ فِی ذَلِکَ الشَّهْرِ ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَی

الْفُرَاتِ فَلَمَّا کُنْتُ فِی الطَّرِیقِ اسْتَقْبَلَنِی رَاکِبٌ فَقَالَ قُتِلَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ فِی یَوْمِ کَذَا فِی سَاعَهِ کَذَا عَلَی مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ فِطْرُ بْنُ خَلِیفَهَ إِنَّ عِنْدَ الرَّجُلِ عِلْماً جَمّاً.

«141»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ سَیَابَهَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ یُصَلِّی فَجَاءَ هُدْهُدٌ فَوَقَعَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّی سَلَّمَ وَ الْتَفَتَ إِلَیْهَا فَقُلْتُ جِئْتُ لِأَسْأَلَکَ فَرَأَیْتُ مَا هُوَ أَعْجَبُ قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ مَا صَنَعَ الْهُدْهُدُ قَالَ جَاءَنِی فَشَکَا إِلَیَّ حَیَّهً تَأْکُلُ فِرَاخَهُ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَیْهَا فَأَمَاتَهَا قُلْتُ یَا مَوْلَایَ إِنِّی لَا یَعِیشُ لِی وَلَدٌ وَ کُلَّمَا وَلَدَتِ امْرَأَتِی مَاتَ وَلَدُهَا قَالَ هَذَا لَیْسَ مِنْ ذَلِکَ الْجِنْسِ وَ لَکِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَی مَنْزِلِکَ فَإِنَّهُ سَتَدْخُلُ کَلْبَهٌ إِلَیْکَ فَتُرِیدُ امْرَأَتُکَ أَنْ تُطْعِمَهَا فَمُرْهَا أَنْ لَا تُطْعِمَهَا فَقُلْ لِلْکَلْبَهِ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَ أَمِیطِی عَنَّا لَعَنَکِ اللَّهُ

فَإِنَّهُ يَعِيشُ وَلَدُکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَاشَ أَوْلَادِی وَ خَلَّفْتُ غِلْمَاناً ثَلَاثَةً.

«142»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ: اشْتَرَیْتُ مِنْ مَکَّةَ بُرْدَةً فَآلَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ مِلْکِی حَتَّی تَکُونَ کَفَنِی فَخَرَجْتُ إِلَی عَرَفَةَ فَوَقَفْتُ فِیهَا لِلْمَوْقِفِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَی جَمْعٍ (1) فَقُمْتُ فِیهَا فِی وَقْتِ الصَّلَاةِ فَطَوَیْتُهَا شَفَقَةً مِنِّی عَلَیْهَا فَقُمْتُ لِأَتَوَضَّأَ فَلَمَّا عُدْتُ لَمْ أَرَهَا فَاغْتَمَمْتُ غَمّاً شَدِیداً فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَفَضْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَی مِنًی فَأَتَانِی رَسُولٌ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَقُولُ لَکَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَقْبِلْ فَقُمْتُ مُسْرِعاً فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ تُحِبُّ أَنْ نُعْطِیَکَ بُرْدَةً تَکُونُ کَفَنَکَ وَ أَمَرَ غُلَامَهُ فَأَتَانِی بِبُرْدَةٍ فَقَالَ خُذْهَا.

«143»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ بَشِیرٍ النَّبَّالِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ رَجُلٌ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَنْقَی ثِیَابَکَ هَذِهِ قَالَ هِیَ لِبَاسُ بِلَادِنَا ثُمَّ قَالَ جِئْتُکَ بِهَدِیَّةٍ فَدَخَلَ غُلَامٌ وَ مَعَهُ جِرَابٌ فِیهِ ثِیَابٌ فَوَضَعَهُ ثُمَّ تَحَدَّثَ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنْ بَلَغَ الْوَقْتُ وَ صَدَقَ الْوَصْفُ فَهُوَ صَاحِبُ الرَّایَاتِ السُّودِ مِنْ خُرَاسَانَ یَتَقَعْقَعُ (2) ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ قَائِمٍ عَلَی رَأْسِهِ الْحَقْهُ فَسَلْهُ مَا اسْمُکَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هُوَ هُوَ وَ رَبِّ الْکَعْبَةِ قَالَ بِشْرٌ فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو مُسْلِمٍ جِئْتُ حَتَّی دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَإِذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِی دَخَلَ عَلَیْنَا(3).

«144»- قب (4)، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام اکْتُمْ عَلَیَّ مَا أَقُولُ لَکَ فِی الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قُلْتُ أَفْعَلُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ مَا کَانَ یَنَالُ دَرَجَتَهُ إِلَّا بِمَا یَنَالُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِیٍّ قُلْتُ وَ مَا الَّذِی یُصِیبُهُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ یَدْعُو بِهِ فَیَضْرِبُ

1- 1. جمع: ضد التفرق: هو المزدلفه، سمی جمعا لانه یجمع فیه بین صلاتی العشاءین.
2- 2. التقعقع: هو من القعقعه و هی صوت السلاح.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 234.
4- 4. المناقب ج 3 ص 352.

عُنُقَهُ وَ يَصْلِبُهُ قُلْتُ مَتَى ذَلِکَ قَالَ مِنْ قَابِلٍ فَلَمَّا کَانَ مِنْ قَابِلٍ وُلِّیَ دَاوُدُ الْمَدِینَهَ فَقَصَدَ قَتْلَ الْمُعَلَّی فَدَعَاهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ سَأَلَهُ أَنْ یَکْتُبَهُمْ لَهُ فَقَالَ مَا أَعْرِفُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَداً وَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ أَخْتَلِفُ فِی حَوَائِجِهِ قَالَ تَکْتُمُنِی أَمَا إِنَّکَ إِنْ کَتَمْتَنِی قَتَلْتُکَ فَقَالَ لَهُ الْمُعَلَّی أَ بِالْقَتْلِ تُهَدِّدُنِی لَوْ کَانُوا تَحْتَ قَدَمِی مَا رَفَعْتُ قَدَمِی فَقَتَلَهُ وَ صَلَبَهُ کَمَا قَالَ علیه السلام (1).

«145»- نجم، [کتاب النجوم] رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی الشَّیْخَیْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (2).

«146»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی الْعَلَاءِ وَ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (3).

«147»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ الصَّادِقِ علیه السلام فَجَلَسْنَا فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ تَحْتَ نَخْلَهٍ یَابِسَهٍ فَحَرَّکَ شَفَتَیْهِ بِدُعَاءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ ثُمَّ قَالَ یَا نَخْلَهُ أَطْعِمِینَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِیکِ مِنْ رِزْقِ عِبَادِهِ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَی النَّخْلَهِ وَ قَدْ تَمَایَلَتْ نَحْوَ الصَّادِقِ علیه السلام وَ عَلَیْهَا أَوْرَاقُهَا وَ عَلَیْهَا الرُّطَبُ قَالَ ادْنُ وَ سَمِّ وَ کُلْ فَأَکَلْنَا مِنْهَا رُطَباً أَعْذَبَ رُطَبٍ وَ أَطْیَبَهُ فَإِذَا نَحْنُ بِأَعْرَابِیٍّ یَقُولُ مَا رَأَیْتُ کَالْیَوْمِ سِحْراً أَعْظَمَ مِنْ هَذَا فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام نَحْنُ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ لَیْسَ فِینَا سَاحِرٌ وَ لَا کَاهِنٌ بَلْ نَدْعُو اللَّهَ فَیُجِیبُ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ فَیَمْسَخَکَ کَلْباً تَهْتَدِی إِلَی مَنْزِلِکَ وَ تَدْخُلُ عَلَیْهِمْ وَ تُبَصْبِصُ لِأَهْلِکَ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ بِجَهْلِهِ بَلَی فَادْعُ اللَّهَ فَصَارَ کَلْباً فِی وَقْتِهِ وَ مَضَی عَلَی وَجْهِهِ فَقَالَ لِیَ الصَّادِقُ علیه السلام اتَّبِعْهُ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّی صَارَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَجَعَلَ یُبَصْبِصُ لِأَهْلِهِ وَ وَلَدِهِ فَأَخَذُوا لَهُ عَصًا فَأَخْرَجُوهُ فَانْصَرَفْتُ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا کَانَ فَبَیْنَمَا نَحْنُ فِی حَدِیثِهِ إِذْ أَقْبَلَ حَتَّی وَقَفَ بَیْنَ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 234.
2- 2. فرج المهموم ص 229.
3- 3. رجال الکشّیّ ص 242.

يَدَيِ الصَّادِقِ عليه السلام وَ جَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَسِيلُ فَأَقْبَلَ يَتَمَرَّغُ فِی التُّرَابِ فَيَعْوِی فَرَحِمَهُ فَدَعَا اللَّهَ فَعَادَ أَعْرَابِيّاً فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام هَلْ آمَنْتَ يَا أَعْرَابِیُّ قَالَ نَعَمْ أَلْفاً وَ أَلْفاً(1).

«148»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عليه السلام مَعَ جَمَاعَةٍ فَقُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَ أَ كَانَتْ أَرْبَعَةً مِنْ أَجْنَاسٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْ مِنْ جِنْسٍ قَالَ أَ تُحِبُّونَ أَنْ أُرِيَكُمْ مِثْلَهُ قُلْنَا بَلَى قَالَ يَا طَاوُسُ فَإِذَا طَاوُسٌ طَارَ إِلَى حَضْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا غُرَابُ فَإِذَا غُرَابٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَازِیُّ فَإِذَا بَازِیٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا حَمَامَةُ فَإِذَا حَمَامَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ بِذَبْحِهَا كُلِّهَا وَ تَقْطِيعِهَا وَ نَتْفِ رِيشِهَا وَ أَنْ يُخْلَطَ ذَلِکَ كُلُّهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الطَّاوُسِ فَرَأَيْنَا لَحْمَهُ وَ عِظَامَهُ وَ رِيشَهُ يَتَمَيَّزُ مِنْ غَيْرِهَا حَتَّى أُلْصِقَ ذَلِکَ كُلُّهُ بِرَأْسِهِ وَ قَامَ الطَّاوُسُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَيّاً ثُمَّ صَاحَ بِالْغُرَابِ كَذَلِکَ وَ بِالْبَازِی وَ الْحَمَامَةِ كَذَلِکَ فَقَامَتْ كُلُّهَا أَحْيَاءً بَيْنَ يَدَيْهِ (2).

«149»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عليه السلام وَ أَبُو الْخَطَّابِ وَ الْمُفَضَّلُ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِیُّ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ النَّوَّاءُ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ هُوَ يَشْتِمُ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ يُظْهِرُ الْبَرَاءَةَ مِنْهُمْ فَالْتَفَتَ الصَّادِقُ عليه السلام إِلَى أَبِی الْخَطَّابِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَقُولُ قَالَ كَذَبَ وَ اللَّهِ مَا سَمِعَ قَطُّ شَتْمَهُمَا مِنِّی فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام قَدْ حَلَفَ وَ لَا يَحْلِفُ كَاذِباً فَقَالَ صَدَقَ لَمْ أَسْمَعْ أَنَا مِنْهُ وَ لَكِنْ حَدَّثَنِی الثِّقَةُ بِهِ عَنْهُ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام وَ إِنَّ الثِّقَةَ لَا يَبْلُغُ ذَلِکَ فَلَمَّا خَرَجَ كَثِيرٌ النَّوَّاءُ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ كَانَ أَبُو الْخَطَّابِ ذَكَرَ مَا قَالَ كَثِيرٌ لَقَدْ عَلِمَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا لَمْ يَعْلَمْهُ كَثِيرٌ وَ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسَا مَجْلِسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام غَصْباً فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا وَ لَا عَفَا عَنْهُمَا فَبُهِتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِیُّ فَنَظَرَ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام مُتَعَجِّباً مِمَّا قَالَ فِيهِمَا فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام أَنْكَرْتَ مَا سَمِعْتَ فِيهِمَا قَالَ كَانَ ذَلِکَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام فَهَلَّا كَانَ الْإِنْكَارُ مِنْکَ لَيْلَةَ دَفَعَ إِلَيْکَ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 198.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 198.

فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْبَلْخِیُّ جَارِیَتَهُ فُلَانَهَ لِتَبِیعَهَا فَلَمَّا عَبَرْتَ النَّهَرَ افْتَرَشْتَهَا فِی أَصْلِ شَجَرَهٍ فَقَالَ الْبَلْخِیُّ قَدْ مَضَی وَ اللَّهِ لِهَذَا الْحَدِیثِ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِینَ سَنَهً وَ لَقَدْ تُبْتُ إِلَی اللَّهِ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَقَدْ تُبْتَ وَ مَا تَابَ اللَّهُ عَلَیْکَ وَ لَقَدْ غَضِبَ اللَّهُ لِصَاحِبِ الْجَارِیَهِ ثُمَّ رَکِبَ وَ سَارَ الْبَلْخِیُّ مَعَهُ فَلَمَّا بَرَزَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ حِمَارٍ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ یَتَأَذَّوْنَ بِهِمَا وَ بِأَصْوَاتِهِمَا کَمَا تَتَأَذَّوْنَ بِصَوْتِ الْحِمَارِ فَلَمَّا بَرَزْنَا إِلَی الصَّحْرَاءِ فَإِذَا نَحْنُ بِجُبٍّ کَبِیرٍ(1)

ثُمَّ الْتَفَتَ الصَّادِقُ علیه السلام إِلَی الْبَلْخِیِّ فَقَالَ اسْقِنَا مِنْ هَذَا الْجُبِّ فَدَنَا الْبَلْخِیُّ ثُمَّ قَالَ هَذَا جُبٌّ بَعِیدُ الْقَعْرِ لَا أَرَی مَاءً بِهِ فَتَقَدَّمَ الصَّادِقُ علیه السلام فَقَالَ أَیُّهَا الْجُبُّ السَّامِعُ الْمُطِیعُ لِرَبِّهِ اسْقِنَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِیکَ مِنَ الْمَاءِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَنَظَرْنَا الْمَاءَ یَرْتَفِعُ مِنَ الْجُبِّ فَشَرِبْنَا مِنْهُ ثُمَّ سَارَ حَتَّی انْتَهَی إِلَی مَوْضِعٍ فِیهِ نَخْلَهٌ یَابِسَهٌ فَدَنَا مِنْهَا فَقَالَ أَیَّتُهَا النَّخْلَهُ أَطْعِمِینَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِیکِ فَانْتَثَرَتْ رُطَباً جَنِیّاً.

ثُمَّ جَاءَ فَالْتَفَتَ فَلَمْ یَرَ فِیهَا شَیْئاً ثُمَّ سَارَا فَإِذَا نَحْنُ بِظَبْیٍ قَدْ أَقْبَلَ یُبَصْبِصُ بِذَنَبِهِ قَدْ أَقْبَلَ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام وَ یَنْغَمُ (2) فَقَالَ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَانْصَرَفَ الظَّبْیُ فَقَالَ الْبَلْخِیُّ لَقَدْ رَأَیْنَا عَجَباً فَمَا سَأَلَکَ الظَّبْیُ قَالَ اسْتَجَارَ بِیَ الظَّبْیُ وَ أَخْبَرَنِی أَنَّ بَعْضَ مَنْ یَصِیدُ الظِّبَاءَ بِالْمَدِینَهِ صَادَ زَوْجَتَهُ وَ أَنَّ لَهَا خِشْفَیْنِ (3) صَغِیرَیْنِ وَ سَأَلَنِی أَنْ أَشْتَرِیَهَا وَ أُطْلِقَهَا إِلَیْهِ فَضَمِنْتُ لَهُ ذَلِکَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ وَ دَعَا وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ تَلَا أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (4) ثُمَّ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَحْسُودُونَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ نَحْنُ مَعَهُ فَاشْتَرَی الظَّبْیَهَ وَ أَطْلَقْهَا ثُمَّ قَالَ لَا تُذِیعُوا سِرَّنَا وَ لَا تُحَدِّثُوا بِهِ عِنْدَ غَیْرِ أَهْلِهِ فَإِنَ

1- 1. الجب: البئر العمیقه.

2- 2. ینغم: الظبی هو من النغم بالتحریک و هو الکلام الخفی.

3- 3. الخشف: بتثلیث الخاء، ولد الظبی أول ما یولد.

4- 4. سوره النساء الآیه: 54.

الْمُذِيعَ سِرَّنَا أَشَدُّ عَلَيْنَا مِنْ عَدُوِّنَا(1).

«150»- قب (2)،[المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا الصَّلْتِ الْهَرَوِيَّ رَوَى عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ لِي أَبِي مُوسَى: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَوْلِيَائِنَا فَقَالَ فِي الْبَابِ رَكْبٌ كَثِيرٌ يُرِيدُونَ الدُّخُولَ عَلَيْكَ فَقَالَ لِي انْظُرْ فِي الْبَابِ فَنَظَرْتُ إِلَى جِمَالٍ كَثِيرَةٍ عَلَيْهَا صَنَادِيقُ وَ رَجُلٍ رَكِبَ فَرَساً فَقُلْتُ مَنِ الرَّجُلُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ السِّنْدِ وَ الْهِنْدِ أَرَدْتُ الْإِمَامَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَأَعْلَمْتُ وَالِدِي بِذَلِكَ فَقَالَ لَا تَأْذَنْ لِلنَّجِسِ الْخَائِنِ فَأَقَامَ بِالْبَابِ مُدَّةً مَدِيدَةً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ حَتَّى شَفَعَ يَزِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ الْهِنْدِيُّ وَ جَثَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْإِمَامَ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْهِنْدِ مِنْ قِبَلِ مَلِكِهَا بَعَثَنِي إِلَيْكَ بِكِتَابٍ مَخْتُومٍ وَ كُنْتُ بِالْبَابِ حَوْلًا لَمْ تَأْذَنْ لِي فَمَا ذَنْبِي أَ هَكَذَا يَفْعَلُ أَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (3) قَالَ مُوسَى عليه السلام فَأَمَرَنِي أَبِي بِأَخْذِ الْكِتَابِ وَ فَكِّهِ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ نَجِسٍ مِنْ مَلِكِ الْهِنْدِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ وَ إِنَّهُ أُهْدِيَ إِلَيَّ جَارِيَةٌ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا وَ لَمْ أَجِدْ أَحَداً يَسْتَأْهِلُهَا غَيْرَكَ فَبَعَثْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ شَيْ ءٍ مِنَ الْحُلِيِّ وَ الْجَوْهَرِ وَ الطِّيبِ ثُمَّ جَمَعْتُ وُزَرَائِي فَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ أَلْفَ رَجُلٍ يَصْلُحُونَ لِلْأَمَانَةِ وَ اخْتَرْتُ مِنَ الْأَلْفِ مِائَةً وَ اخْتَرْتُ مِنَ الْمِائَةِ عَشَرَةً وَ اخْتَرْتُ مِنَ الْعَشَرَةِ وَاحِداً وَ هُوَ مِيزَابُ بْنُ حُبَابٍ لَمْ أَرَ أَوْثَقَ مِنْهُ فَبَعَثْتُ عَلَى يَدِهِ هَذِهِ فَقَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام ارْجِعْ أَيُّهَا الْخَائِنُ فَمَا كُنْتُ بِالَّذِي أَتَقَبَّلُهَا لِأَنَّكَ خَائِنٌ فِيمَا ائْتُمِنْتَ عَلَيْهِ فَحَلَفَ أَنَّهُ مَا خَانَ فَقَالَ عليه السلام إِنْ شَهِدَ بَعْضُ ثِيَابِكَ بِمَا خُنْتَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 198.
2- 2. المناقب ج 3 ص 367.
3- 3. سوره ص الآيه: 88.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَ وَ تُعْفِینِی مِنْ ذَلِکَ قَالَ أَکْتُبُ إِلَی صَاحِبِکَ بِمَا فَعَلْتَ قَالَ الْهِنْدِیُّ إِنْ عَلِمْتَ شَیْئاً فَاکْتُبْ فَکَانَ عَلَیْهِ فَرْوَهٌ فَأَمَرَهُ بِخَلْعِهَا ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ فَرَکَعَ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ مُوسَی علیه السلام فَسَمِعْتُهُ فِی سُجُودِهِ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَمِینِکَ فِی خَلْقِکَ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَأْذَنَ لِفَرْوِ هَذَا الْهِنْدِیِّ أَنْ یَنْطِقَ بِفِعْلِهِ وَ أَنْ یَحْکُمَ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ یَسْمَعُهُ مَنْ فِی الْمَجْلِسِ مِنْ أَوْلِیَائِنَا لِیَکُونَ ذَلِکَ عِنْدَهُمْ آیَهً مِنْ آیَاتِ أَهْلِ الْبَیْتِ فَیَزْدَادُوا إِیماناً مَعَ إِیمانِهِمْ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَیُّهَا الْفَرْوُ تَکَلَّمْ بِمَا تَعْلَمُ مِنَ الْهِنْدِیِّ قَالَ مُوسَی علیه السلام فَانْتَفَضَتِ الْفَرْوَهُ وَ صَارَتْ کَالْکَبْشِ وَ قَالَتْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ائْتَمَنَهُ الْمَلِکُ عَلَی هَذِهِ الْجَارِیَهِ وَ مَا مَعَهَا وَ أَوْصَاهُ بِحِفْظِهَا حَتَّی صِرْنَا إِلَی بَعْضِ الصَّحَارِی أَصَابَنَا الْمَطَرُ وَ ابْتَلَّ جَمِیعُ مَا مَعَنَا ثُمَّ احْتَبَسَ الْمَطَرُ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَنَادَی خَادِماً کَانَ مَعَ الْجَارِیَهِ یَخْدُمُهَا یُقَالُ لَهُ بِشْرٌ وَ قَالَ لَوْ دَخَلْتَ هَذِهِ الْمَدِینَهَ فَأَتَیْتَنَا بِمَا فِیهَا مِنَ الطَّعَامِ وَ دَفَعَ إِلَیْهِ الدَّرَاهِمَ وَ دَخَلَ الْخَادِمُ الْمَدِینَهَ فَأَمَرَ میزابُ هَذِهِ الْجَارِیَهَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ قُبَّتِهَا إِلَی مِضْرَبٍ قَدْ نُصِبَ فِی الشَّمْسِ فَخَرَجَتْ وَ کَشَفَتْ عَنْ سَاقَیْهَا إِذْ کَانَ فِی الْأَرْضِ وَحَلٌ وَ نَظَرَ هَذَا الْخَائِنُ إِلَیْهَا فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَجَابَتْهُ وَ فَجَرَ بِهَا وَ خَانَکَ فَخَرَّ الْهِنْدِیُّ فَقَالَ ارْحَمْنِی فَقَدْ أَخْطَأْتُ وَ أَقِرُّ بِذَلِکَ ثُمَّ صَارَتْ فَرْوَهً کَمَا کَانَتْ وَ أَمَرَهُ أَنْ یَلْبَسَهَا فَلَمَّا لَبِسَهَا انصمت [انْضَمَّتْ] فِی حَلْقِهِ وَ خَنَقَتْهُ حَتَّی اسْوَدَّ وَجْهُهُ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام أَیُّهَا الْفَرْوُ خَلِّ عَنْهُ حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی صَاحِبِهِ فَیَکُونَ هُوَ أَوْلَی بِهِ مِنَّا فَانْحَلَّ الْفَرْوُ وَ قَالَ الْهِنْدِیُّ اللَّهَ اللَّهَ فِیَّ وَ إِنَّکَ إِنْ رَدَدْتَ الْهَدِیَّهَ خَشِیتُ أَنْ یُنْکِرَ ذَلِکَ عَلَیَّ فَإِنَّهُ بَعِیدُ الْعُقُوبَهِ فَقَالَ أَسْلِمْ أُعْطِکَ الْجَارِیَهَ فَأَبَی فَقَبِلَ الْهَدِیَّهَ وَ رَدَّ الْجَارِیَهَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَی الْمَلِکِ رَجَعَ الْجَوَابُ إِلَی أَبِی بَعْدَ أَشْهُرٍ فِیهِ مَکْتُوبٌ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ علیه السلام مِنْ مَلِکِ الْهِنْدِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَهْدَیْتُ إِلَیْکَ جَارِیَهً فَقَبِلْتَ مِنِّی مَا لَا قِیمَهَ لَهُ وَ رَدَدْتَ الْجَارِیَهَ فَأَنْکَرَ ذَلِکَ قَلْبِی وَ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَنْبِیَاءَ وَ أَوْلَادَ الْأَنْبِیَاءِ مَعَهُمْ فِرَاسَهٌ فَنَظَرْتُ إِلَی

الرَّسُولِ بِعَيْنِ الْخِيَانَهِ فَاخْتَرَعْتُ كِتَاباً وَ أَعْلَمْتُهُ أَنَّهُ أَتَانِی مِنْکَ الْخِیَانَهُ وَ حَلَفْتُ أَنَّهُ لَا یُنَجِّیهِ إِلَّا الصِّدْقُ فَأَقَرَّ بِمَا فَعَلَ وَ أَقَرَّتِ الْجَارِیَهُ بِمِثْلِ ذَلِکَ وَ أَخْبَرَتْ بِمَا کَانَ مِنَ الْفَرْوَهِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ ضَرَبْتُ عُنُقَهَا وَ عُنُقَهُ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ اعْلَمْ أَنِّی فِی أَثَرِ الْکِتَابِ فَمَا أَقَامَ إِلَّا مُدَّهً یَسِیرَهً حَتَّی تَرَکَ مُلْکَ الْهِنْدِ وَ أَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ (1).

«151»- قب (2)، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: کُنْتُ أَمْشِی مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام بِمَکَّهَ أَوْ بِمِنًی إِذْ مَرَرْنَا بِامْرَأَهٍ بَیْنَ یَدَیْهَا بَقَرَهٌ مَیْتَهٌ وَ هِیَ مَعَ صَبِیَّهٍ لَهَا تَبْکِیَانِ فَقَالَ علیه السلام مَا شَأْنُکِ قَالَتْ کُنْتُ وَ صَبَایَایَ نَعِیشُ مِنْ هَذِهِ الْبَقَرَهِ وَ قَدْ مَاتَتْ لَقَدْ تَحَیَّرْتُ فِی أَمْرِی قَالَ أَ فَتُحِبِّینَ أَنْ یُحْیِیَهَا اللَّهُ لَکِ قَالَتْ أَ وَ تَسْخَرُ مِنِّی مَعَ مُصِیبَتِی قَالَ کَلَّا مَا أَرَدْتُ ذَلِکِ ثُمَّ دَعَا بِدُعَاءٍ ثُمَّ رَکَضَهَا بِرِجْلِهِ وَ صَاحَ بِهَا فَقَامَتِ الْبَقَرَهُ مُسْرِعَهً سَوِیَّهً فَقَالَتْ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ فَدَخَلَ الصَّادِقُ علیه السلام بَیْنَ النَّاسِ فَلَمْ تَعْرِفْهُ الْمَرْأَهُ(3).

«152»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ یَحْیَی قَالَ: قَالَ لِیَ الْعَبْدِیُّ قَالَتْ أَهْلِی قَدْ طَالَ عَهْدُنَا بِالصَّادِقِ علیه السلام فَلَوْ حَجَجْنَا وَ جَدَّدْنَا بِهِ الْعَهْدَ فَقُلْتُ لَهَا وَ اللَّهِ مَا عِنْدِی شَیْ ءٌ أَحُجُّ بِهِ فَقَالَتْ عِنْدَنَا کسو [کِسْوَهٌ] وَ حُلِیٌّ فَبِعْ ذَلِکَ وَ تَجَهَّزْ بِهِ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا صِرْنَا قُرْبَ الْمَدِینَهِ مَرِضَتْ مَرَضاً شَدِیداً وَ أَشْرَفَتْ عَلَی الْمَوْتِ فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَدِینَهَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا وَ أَنَا آیِسٌ مِنْهَا فَأَتَیْتُ الصَّادِقَ علیه السلام وَ عَلَیْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَأَجَابَنِی وَ سَأَلَنِی عَنْهَا فَعَرَّفْتُهُ خَبَرَهَا وَ قُلْتُ إِنِّی خَرَجْتُ وَ قَدْ أَیِسْتُ مِنْهَا فَأَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدِیُّ أَنْتَ حَزِینٌ بِسَبَبِهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا بَأْسَ عَلَیْهَا فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهَا بِالْعَافِیَهِ فَارْجِعْ إِلَیْهَا فَإِنَّکَ تَجِدُهَا قَاعِدَهً وَ الْخَادِمَهُ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 199.
2- 2. المناقب ج 3 ص 367 بتفاوت و اقتضاب و فیها« میزان» بدل« میزاب».
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 198.

تُلْقِمُهَا الطَّبَرْزَدَ(1) قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا مُبَادِراً فَوَجَدْتُهَا قَدْ أَفَاقَتْ وَ هِیَ قَاعِدَهٌ وَ الْخَادِمَهُ تُلْقِمُهَا الطَّبَرْزَدَ فَقُلْتُ مَا حَالُکِ قَالَتْ قَدْ صَبَّ اللَّهُ عَلَیَّ الْعَافِیَهَ صَبّاً وَ قَدِ اشْتَهَیْتُ هَذَا السُّکَّرَ فَقُلْتُ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِکِ آیِساً فَسَأَلَنِی الصَّادِقُ عَنْکِ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَالِکِ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَیْهَا ارْجِعْ إِلَیْهَا فَهِیَ تَأْکُلُ السُّکَّرَ قَالَتْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِی وَ أَنَا أَجُودُ بِنَفْسِی فَدَخَلَ عَلَیَّ رَجُلٌ عَلَیْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ قَالَ مَا لَکِ قُلْتُ أَنَا مَیِّتَهٌ وَ هَذَا مَلَکُ الْمَوْتِ قَدْ جَاءَ یَقْبِضُ رُوحِی فَقَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ قَالَ لَبَّیْکَ أَیُّهَا الْإِمَامُ قَالَ أَ لَسْتَ أُمِرْتَ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ لَنَا قَالَ بَلَی قَالَ فَإِنِّی آمُرُکَ أَنْ تُؤَخِّرَ أَمْرَهَا عِشْرِینَ سَنَهً قَالَ السَّمْعَ وَ الطَّاعَهَ قَالَ فَخَرَجَ هُوَ وَ مَلَکُ الْمَوْتِ فَأَفَقْتُ مِنْ سَاعَتِی (2).

بیان: قال الفیروزآبادی (3) المصر بالکسر الطین الأحمر و الممصر کمعظم المصبوغ به.

«153»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ حَمَّادَ بْنَ عِیسَی سَأَلَ الصَّادِقَ علیه السلام أَنْ یَدْعُوَ لَهُ لِیَرْزُقَهُ اللَّهُ مَا یَحُجُّ بِهِ کَثِیراً وَ أَنْ یَرْزُقَهُ ضِیَاعاً حَسَنَهً وَ دَاراً حَسَناً وَ زَوْجَهً مِنْ أَهْلِ الْبُیُوتَاتِ صَالِحَهً وَ أَوْلَاداً أَبْرَاراً فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام اللَّهُمَّ ارْزُقْ حَمَّادَ بْنَ عِیسَی مَا یَحُجُّ بِهِ خَمْسِینَ حَجَّهً وَ ارْزُقْهُ ضِیَاعاً وَ دَاراً حَسَناً وَ زَوْجَهً صَالِحَهً مِنْ قَوْمٍ کِرَامٍ وَ أَوْلَاداً أَبْرَاراً قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ دَخَلْتُ بَعْدَ سِنِینَ عَلَی حَمَّادِ بْنِ عِیسَی فِی دَارِهِ بِالْبَصْرَهِ فَقَالَ لِی أَ تَذْکُرُ دُعَاءَ الصَّادِقِ علیه السلام لِی قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ دَارِی لَیْسَ فِی الْبَلَدِ مِثْلُهَا وَ ضِیَاعِی أَحْسَنُ الضِّیَاعِ وَ زَوْجَتِی مَنْ تَعْرِفُهَا مِنْ کِرَامِ النَّاسِ وَ أَوْلَادِی تَعْرِفُهُمْ وَ قَدْ حَجَجْتُ ثَمَانِیاً وَ أَرْبَعِینَ حَجَّهً قَالَ فَحَجَّ حَمَّادٌ

1- 1. الطبرزد، و طبرزل، و طبرزن: ثلاث لغات معربات، و أصله بالفارسیه« تبرزد» کأنّه یراد: نحت من نواحیه بفأس، و« التبر» الفأس بالفارسیه، و من ذلک سمی« الطبرزد» من التمر لان نخلته کأنّما ضربت بالفأس« المعرب للجوالیقیّ ص 228».

2- 2. الخرائج و الجرائح ص 198.

3- 3. القاموس ج 2 ص 134.

حَجَّتَیْنِ بَعْدَ ذَلِکَ فَلَمَّا حَجَّ فِی الْجَادِیَهِ وَ الْخَمْسِینَ وَ وَصَلَ إِلَی الْجُحْفَهِ وَ أَرَادَ أَنْ یُحْرِمَ دَخَلَ وَادِیاً لِیَغْتَسِلَ فَأَخَذَهُ السَّیْلُ وَ مَرَّ بِهِ فَتَبِعَهُ غِلْمَانُهُ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَاءِ مَیِّتاً فَسُمِّیَ حَمَّادٌ غَرِیقَ الْجُحْفَهِ(1).

«154»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ الْحُلْوَانِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام أَعْطِنِی الشَّیْ ءَ یَنْفِی الشَّکَّ عَنْ قَلْبِی قَالَ علیه السلام هَاتِ الْمِفْتَاحَ الَّذِی فِی کُمِّکَ فَنَاوَلْتُهُ فَإِذَا الْمِفْتَاحُ أَسَدٌ فَخِفْتُ قَالَ خُذْ لَا تَخَفْ فَأَخَذْتُهُ فَعَادَ مِفْتَاحاً کَمَا کَانَ.

«155»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام وَ شَکَا إِلَیْهِ فَاقَتَهُ فَقَالَ علیه السلام طِبْ نَفْساً فَإِنَّ اللَّهَ یُسَهِّلُ الْأَمْرَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَلَقِیَ فِی طَرِیقِهِ هِمْیَاناً فِیهِ سَبْعُ مِائَهِ دِینَارٍ فَأَخَذَ مِنْهُ ثَلَاثِینَ دِینَاراً وَ انْصَرَفَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ حَدَّثَهُ بِمَا وَجَدَ فَقَالَ لَهُ اخْرُجْ وَ نَادِ عَلَیْهِ سَنَهً لَعَلَّکَ تَظْفُرُ بِصَاحِبِهِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ وَ قَالَ لَا أُنَادِی فِی الْأَسْوَاقِ وَ فِی مَجْمَعِ النَّاسِ وَ خَرَجَ إِلَی سِکَّهٍ فِی آخِرِ الْبَلَدِ وَ قَالَ مَنْ ضَاعَ لَهُ شَیْ ءٌ فَإِذَا رَجُلٌ قَالَ ذَهَبَ مِنِّی سَبْعُمِائَهِ دِینَارٍ فِی کَذَا قَالَ مَعِی ذَلِکَ فَلَمَّا رَآهُ وَ کَانَ مَعَهُ مِیزَانٌ فَوَزَنَهَا فَکَانَ کَمَا کَانَ لَمْ تَنْقُصْ فَأَخَذَ مِنْهَا سَبْعِینَ دِینَاراً وَ أَعْطَاهَا الرَّجُلَ فَأَخَذَهَا وَ خَرَجَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا رَآهُ تَبَسَّمَ وَ قَالَ یَا هَذِهِ هَاتِی الصُّرَّهَ فَأَتَی بِهَا فَقَالَ هَذَا ثَلَاثُونَ وَ قَدْ أَخَذْتَ سَبْعِینَ مِنَ الرَّجُلِ وَ سَبْعُونَ حَلَالًا خَیْرٌ مِنْ سَبْعِمِائَهٍ حَرَامٍ(2).

«156»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ ابْنَ أَبِی الْعَوْجَاءِ وَ ثَلَاثَهَ نَفَرٍ مِنَ الدَّهْرِیَّهِ اتَّفَقُوا عَلَی أَنْ یُعَارِضَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ کَانُوا بِمَکَّهَ عَاهَدُوا عَلَی أَنْ یَجِیئُوا بِمُعَارَضَتِهِ فِی الْعَامِ الْقَابِلِ فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَ اجْتَمَعُوا فِی مَقَامِ إِبْرَاهِیمَ أَیْضاً قَالَ أَحَدُهُمْ إِنِّی لَمَّا رَأَیْتُ قَوْلَهُ- وَ قِیلَ یا أَرْضُ ابْلَعِی ماءَکِ وَ یا سَماءُ أَقْلِعِی وَ غِیضَ الْماءُ(3) کَفَفْتُ عَنِ الْمُعَارَضَهِ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ کَذَا أَنَا لَمَّا وَجَدْتُ قَوْلَهُ- فَلَمَّا اسْتَیْأَسُوا مِنْهُ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 200.
2- 2. نفس المصدر ص 242.
3- 3. سوره هود الآیه: 44.

خَلَصُوا نَجِیًّا(1) أَیِسْتُ مِنَ الْمُعَارَضَهِ وَ کَانُوا یُسِرُّونَ بِذَلِکَ إِذْ مَرَّ عَلَیْهِمُ الصَّادِقُ علیه السلام فَالْتَفَتَ إِلَیْهِمْ وَ قَرَأَ عَلَیْهِمْ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلی أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ (2) فَبُهِتُوا.

«157»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ سَدِیرٍ: أَنَّ کَثِیرَ النَّوَّاءِ دَخَلَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَالَ زَعَمَ الْمُغِیرَهُ بْنُ سَعِیدٍ أَنَّ مَعَکَ مَلَکاً یُعَرِّفُکَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْکَافِرِ فِی کَلَامٍ طَوِیلٍ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ علیه السلام مَا هُوَ إِلَّا خَبِیثُ الْوِلَادَهِ وَ سَمِعَ هَذَا الْکَلَامَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ قَالُوا ذَهَبْنَا حَتَّی نَسْأَلَ عَنْ کَثِیرٍ فَلَهُ خَبَرُ سَوْءٍ فَمَضَیْنَا إِلَی الْحَیِّ الَّذِی هُوَ فِیهِمْ فَدُلِلْنَا إِلَی عَجُوزٍ صَالِحَهٍ فَقُلْنَا لَهَا نَسْأَلُکِ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ قَالَتْ کَثِیرٌ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ تُرِیدُونَ أَنْ تُزَوِّجُوهُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنِّی وَ اللَّهِ قَدْ وَضَعْتُهُ فِی ذَلِکَ الْبَیْتِ رَابِعَهَ أَرْبَعَهٍ مِنَ الزِّنَا وَ أَشَارَتْ إِلَی بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِ الدَّارِ.

«158»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَاشِیِّ قَالَ: أَصَابَ جُبَّهً لِی فَرْواً مَاءُ مِیزَابٍ فَغَمَسْتُهَا فِی الْمَاءِ فِی وَقْتٍ بَارِدٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ابْتَدَأَنِی وَ قَالَ إِنَّ الفرا [الْفِرَاءَ] إِذَا غُسِلَتْ بِالْمَاءِ فَسَدَتْ.

«159»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ زُرَارَهُ: کُنْتُ أَنَا وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ سَعِیدُ بْنُ لُقْمَانَ وَ عُمَرُ بْنُ شَجَرَهَ الْکِنْدِیُّ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَامَ عُمَرُ فَخَرَجَ فَأَثْنَوْا عَلَیْهِ خَیْراً وَ ذَکَرُوا وَرَعَهُ وَ بَذْلَ مَالِهِ فَقَالَ مَا أَرَی بِکُمْ عِلْماً بِالنَّاسِ إِنِّی لَأَکْتَفِی مِنَ الرَّجُلِ بِلَحْظَهٍ إِنَّ هَذَا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ قَالَ فَکَانَ عُمَرُ بْنُ شَجَرَهَ مِنْ أَحْرَصِ النَّاسِ عَلَی ارْتِکَابِ مَحَارِمِ اللَّهِ.

«160»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَصَدْتُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالُوا مَاتَ السَّیِّدُ الْحِمْیَرِیُّ الشَّاعِرُ وَ هُوَ فِی جَنَازَتِهِ فَمَضَیْتُ إِلَی الْمَقَابِرِ فَاسْتَفْتَیْتُهُ فَأَفْتَانِی فَلَمَّا أَنْ قُمْتُ أَخَذَ بِثَوْبِی فَجَذَبَنِی إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّکُمْ مَعَاشِرَ الْأَحْدَاثِ تَرَکْتُمُ الْعِلْمَ فَقُلْتُ أَنْتَ إِمَامُ هَذَا الزَّمَانِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَدَلِیلٌ أَوْ

1- 1. سوره یوسف الآیه: 80.
2- 2. سوره الإسراء الآیه: 88.

عَلَامَةٌ فَقَالَ سَلْنِی عَمَّا شِئْتَ أُخْبِرْکَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ إِنِّی أُصِبْتُ بِأَخٍ لِی قَدْ دَفَنْتُهُ فِی هَذِهِ الْمَقَابِرِ فَأَحْیِهِ لِی بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ مَا أَنْتَ بِأَهْلٍ لِذَلِکَ وَ لَکِنْ أَخُوکَ کَانَ مُؤْمِناً وَ اسْمُهُ کَانَ عِنْدَنَا أَحْمَدَ ثُمَّ دَنَا مِنْ قَبْرِهِ فَانْشَقَّ عَنْهُ قَبْرُهُ وَ خَرَجَ إِلَیَّ وَ هُوَ یَقُولُ یَا أَخِی اتَّبِعْهُ وَ لَا تُفَارِقْهُ ثُمَّ عَادَ إِلَی قَبْرِهِ وَ اسْتَحْلَفَنِی عَلَی أَنْ لَا أُخْبِرَ أَحَداً بِهِ.

«161»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أُوَدِّعُهُ وَ کُنْتُ حَاجّاً فِی تِلْکَ السَّنَهِ فَخَرَجْتُ ثُمَّ ذَکَرْتُ شَیْئاً أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ وَ مَنْزِلُهُ غَاصٌّ بِالنَّاسِ وَ کَانَ مَا أَسْأَلُهُ عَنْهُ بَیْضَ طَیْرِ الْمَاءِ فَقَالَ لِی مِنْ غَیْرِ سُؤَالٍ الْأَصَحُّ أَنْ لَا تَأْکُلَ بَیْضَ طَیْرِ الْمَاءِ.

«162»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ إِلَیْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَقَالَ ابْتِدَاءً مَنْ جَمَعَ مَالًا یَحْرُسُهُ عَذَّبَهُ اللَّهُ عَلَی مِقْدَارِهِ فَقَالُوا بِالْفَارِسِیَّهِ لَا نَفْهَمُ بِالْعَرَبِیَّهِ فَقَالَ لَهُمْ هر که درم اندوزد جزایش دوزخ باشد وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مَدِینَتَیْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَغْرِبِ عَلَی کُلِّ مَدِینَهٍ سُورٌ مِنْ حَدِیدٍ فِیهَا أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ کُلُّ بَابٍ بِمِصْرَاعَیْنِ وَ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ مُخْتَلِفَاتِ اللُّغَاتِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِیعَ تِلْکَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِیهَا وَ مَا بَیْنَهُمَا حُجَّهٌ غَیْرِی وَ غَیْرُ آبَائِی وَ غَیْرُ أَبْنَائِی بَعْدِی.

«163»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ ابْنُ فَرْقَدٍ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ جَاءَهُ غُلَامٌ أَعْجَمِیٌّ بِرِسَالَهٍ فَلَمْ یَزَلْ یَهْذِی وَ لَا یُعَبِّرُهُ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا یُظْهِرُهُ فَقَالَ لَهُ تَکَلَّمْ بِأَیِّ لِسَانٍ شِئْتَ سِوَی الْعَرَبِیَّهِ فَإِنَّکَ لَا تُحْسِنُهَا فَإِنِّی أَفْهَمُ بِکَلِمَهِ التُّرْکِیَّهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ الْجَوَابَ فَمَضَی الْغُلَامُ مُتَعَجِّباً.

«164»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَعَ أَبِی بَصِیرٍ فَبَیْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ تَکَلَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا وَ اللَّهِ مِمَّا أَحْمِلُهُ إِلَی الشِّیعَهِ هَذَا حَدِیثٌ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهِ قَطُّ قَالَ فَنَظَرَ فِی وَجْهِی ثُمَّ قَالَ

إِنِّى أَتَكَلَّمُ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ فِيهِ سَبْعُونَ وَجْهاً إِنْ شِئْتُ أُحَدِّثُ كَذَا وَ إِنْ شِئْتُ أُحَدِّثُ كَذَا.

«165»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ قَالَ: حَجَجْتُ فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَاجِداً فَجَلَسْتُ حَتَّى مَلِلْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَأُسَبِّحَنَّ قُدَّامَهُ سَاجِداً فَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّى وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ رَبِّى وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَمِائَةِ مَرَّةٍ وَ نَيِّفاً وَ سِتِّينَ مَرَّةً فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَهَضَ فَاتَّبَعْتُهُ وَ أَنَا أَقُولُ فِى نَفْسِى إِنْ أَذِنَ لِى فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتُمْ تَصْنَعُونَ هَكَذَا فَكَيْفَ يَنْبَغِى لَنَا أَنْ نَصْنَعَ فَلَمَّا أَنْ وَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ خَرَجَ إِلَيَّ مُصَادِفٌ فَقَالَ ادْخُلْ يَا مَنْصُورُ فَدَخَلْتُ فَقَالَ لِى مُبْتَدِئاً يَا مَنْصُورُ إِنْ كَثَّرْتُمْ أَوْ قَلَّلْتُمْ فَوَ اللَّهِ مَا يُقْبَلُ إِلَّا مِنْكُمْ.

«166»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِى هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ أَرَادُوا أَنْ يَعْقِدُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا ابْنِى هُوَ الْمَهْدِىُّ وَ أَرْسَلُوا إِلَى جَعْفَرٍ فَجَاءَ فَقَالَ لِمَا ذَا اجْتَمَعْتُمْ قَالُوا نُبَايِعُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الْمَهْدِىُّ قَالَ جَعْفَرٌ لَا تَفْعَلُوا قَالَ وَ لَكِنَّ هَذَا وَ إِخْوَتَهُ وَ أَبْنَاءَهُمْ دُونَكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى ظَهْرِ أَبِى الْعَبَّاسِ ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ مَا هِىَ إِلَيْكَ وَ لَا إِلَى ابْنَيْكَ وَ لَكِنَّهَا لِبَنِى الْعَبَّاسِ وَ إِنَّ ابْنَيْكَ لَمَقْتُولَانِ ثُمَّ نَهَضَ وَ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الرِّدَاءِ الْأَصْفَرِ يَعْنِى أَبَا جَعْفَرٍ يَقْتُلُهُ فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِىٍّ وَ اللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُ قَتْلَهُ وَ انْفَضَّ الْقَوْمُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ تَتِمُّ الْخِلَافَةُ لِى فَقَالَ نَعَمْ أَقُولُهُ حَقّاً(1).

«167»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنِّى أَرَاكَ تَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَصَبْتَهُ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَافْعَلْ فَاسْتَدَلَّهُ فَأَرْشَدَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ إِنَّكَ دَخَلْتَ مَدِينَتَنَا هَذِهِ تَسْأَلُ عَنِ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 244.

الْإِمَامِ فَاسْتَقْبَلَکَ فَتًى مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَأَرْشَدَکَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتَهُ وَ خَرَجْتَ فَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُکَ بِمَا سَأَلْتَهُ عَنْهُ وَ مَا رَدَّهُ عَلَيْکَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَکَ فَتًى مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَ قَالَ لَکَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَافْعَلْ قَالَ صَدَقْتَ كَانَ كُلُّ مَا ذَكَرْتَ وَ وَصَفْتَ (1).

«168»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ رَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ لَهُ فَنَزَلْنَا وَ قَدْ كُنَّا صِرْنَا إِلَى السُّوقِ فَسَجَدَ سَجْدَةً طَوِيلَةً وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ إِنِّی ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَیَّ فَقُلْتُ فَفِی السُّوقِ وَ النَّاسُ يَجِيئُونَ وَ يَذْهَبُونَ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَرَنِی أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُکَ (2).

«169»- طب، [طب الأئمه عليهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ حَبَابَةُ الْوَالِبِيَّةُ وَ كَانَتْ خَيِّرَةً فَسَأَلَتْهُ عَنْ مَسَائِلَ فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ حُسْنِ تِلْکَ الْمَسَائِلِ إِذْ قَالَ لَنَا- أَ رَأَيْتُمْ مَسَائِلَ أَحْسَنَ مِنْ مَسَائِلِ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ فَقُلْنَا جُعِلْنَا فِدَاکَ لَقَدْ وَقَّرْتَ ذَلِکَ فِی عُيُونِنَا وَ قُلُوبِنَا قَالَ فَسَالَتْ دُمُوعُهَا فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مَا لِی أَرَى عَيْنَيْکِ قَدْ سَالَتَا قَالَتْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَاءٌ قَدْ ظَهَرَ بِی مِنَ الْأَدْوَاءِ الْخَبِيثَةِ الَّتِی كَانَتْ تُصِيبُ الْأَنْبِيَاءَ عليهم السلام وَ الْأَوْلِيَاءَ وَ إِنَّ قَرَابَتِی وَ أَهْلَ بَيْتِی يَقُولُونَ قَدْ أَصَابَتْهَا الْخَبِيثَةُ وَ لَوْ كَانَ صَاحِبُهَا كَمَا قَالَتْ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ لَدَعَا لَهَا فَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى يُذْهِبُ عَنْهَا وَ أَنَا وَ اللَّهِ سُرِرْتُ بِذَلِکَ وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ تَمْحِيصٌ وَ كَفَّارَاتٌ وَ أَنَّهُ دَاءُ الصَّالِحِينَ فَقَالَ لَهَا الصَّادِقُ عليه السلام وَ قَدْ قَالُوا ذَلِکَ قَدْ أَصَابَتْکِ الْخَبِيثَةُ قَالَتْ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَحَرَّکَ الصَّادِقُ عليه السلام شَفَتَيْهِ بِشَیْ ءٍ مَا أَدْرِی أَیَّ دُعَاءٍ كَانَ فَقَالَ ادْخُلِی دَارَ النِّسَاءِ حَتَّى تَنْظُرِينَ إِلَى جَسَدِکِ قَالَ فَدَخَلَتْ فَكَشَفَتْ عَنْ ثِيَابِهَا ثُمَّ قَامَتْ وَ لَمْ يَبْقَ فِی صَدْرِهَا وَ لَا فِی جَسَدِهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ عليه السلام اذْهَبِی الْآنَ إِلَيْهِمْ وَ قُولِی لَهُمْ

1- 1. الخرائج و الجرائح 244 بتفاوت يسير.
2- 2. نفس المصدر ص 245.

هَذَا الَّذِی یُتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ بِإِمَامَتِهِ (1).

«170»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ،: کَانَ الصَّادِقُ علیه السلام تَحْتَ الْمِیزَابِ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ إِذْ جَاءَهُ شَیْخٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّکُمْ وَ إِنِّی بُلِیتُ بِبَلَاءٍ شَدِیدٍ وَ قَدْ أَتَیْتُ الْبَیْتَ مُتَعَوِّذاً بِهِ مِمَّا أَجِدُ ثُمَّ بَکَی وَ أَکَبَّ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یُقَبِّلُ رَأْسَهُ وَ رِجْلَیْهِ وَ جَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَتَنَحَّی عَنْهُ فَرَحِمَهُ وَ بَکَی ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخُوکُمْ وَ قَدْ أَتَاکُمْ مُتَعَوِّذاً بِکُمْ فَارْفَعُوا أَیْدِیَکُمْ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَدَیْهِ وَ رَفَعْنَا أَیْدِیَنَا ثُمَّ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ خَلَقْتَ هَذِهِ النَّفْسَ مِنْ طِینَهٍ أَخْلَصْتَهَا وَ جَعَلْتَ مِنْهَا أَوْلِیَاءَکَ وَ أَوْلِیَاءَ أَوْلِیَائِکَ وَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُنَحِّیَ عَنْهَا الْآفَاتِ فَعَلْتَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ تَعَوَّذْنَا بِبَیْتِکَ الْحَرَامِ الَّذِی یَأْمَنُ بِهِ کُلُّ شَیْ ءٍ وَ قَدْ تَعَوَّذَ بِنَا وَ أَنَا أَسْأَلُکَ یَا مَنِ احْتَجَبَ بِنُورِهِ عَنْ خَلْقِهِ أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ یَا غَایَهَ کُلِّ مَحْزُونٍ وَ مَلْهُوفٍ وَ مَکْرُوبٍ وَ مُضْطَرٍّ مُبْتَلًی أَنْ تُؤْمِنَهُ بِأَمَانِنَا مِمَّا یَجِدُ وَ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ طِینَتِهِ مَا قُدِّرَ عَلَیْهَا مِنَ الْبَلَاءِ وَ أَنْ تُفَرِّجَ کُرْبَتَهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الدُّعَاءِ انْطَلَقَ الرَّجُلُ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ رَجَعَ وَ بَکَی ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ وَ اللَّهِ مَا بَلَغْتُ بَابَ الْمَسْجِدِ وَ بِی مِمَّا أَجِدُ قَلِیلٌ وَ لَا کَثِیرٌ ثُمَّ وَلَّی.

«171»- جا، [المجالس] للمفید الْجِعَابِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی التَّمِیمِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَهْرَامَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِمْ وَ قَالَ لَهُمْ حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحُجُّوا قَبْلَ أَنْ یَمْنَعَ الْبَرُّ جَانِبَهُ حُجُّوا قَبْلَ هَدْمِ مَسْجِدٍ بِالْعِرَاقِ بَیْنَ نَخْلٍ وَ أَنْهَارٍ حُجُّوا قَبْلَ أَنْ تُقْطَعَ سِدْرَهٌ بِالزَّوْرَاءِ عَلَی عُرُوقِ النَّخْلَهِ الَّتِی اجْتَنَتْ مِنْهَا مَرْیَمُ علیها السلام رُطَباً جَنِیًّا فَعِنْدَ ذَلِکَ تُمْنَعُونَ الْحَجَّ وَ تَنْقُصُ الثِّمَارُ وَ تُجْدِبُ الْبِلَادُ وَ تُبْتَلَوْنَ بِغَلَاءِ الْأَسْعَارِ وَ جَوْرِ السُّلْطَانِ وَ یَظْهَرُ فِیکُمُ الظُّلْمُ وَ الْعُدْوَانُ مَعَ الْبَلَاءِ وَ الْوَبَاءِ وَ الْجُوعِ وَ تُظِلُّکُمُ الْفِتَنُ مِنْ جَمِیعِ الْآفَاقِ فَوَیْلٌ لَکُمْ یَا أَهْلَ

1- 1. طبّ الأئمّه ص 110 طبع طهران سنه 1377 ه.

الْعِرَاقِ إِذَا جَاءَتْكُمُ الرَّايَاتُ مِنْ خُرَاسَانَ وَ وَيْلٌ لِأَهْلِ الرَّیِّ مِنَ التُّرْکِ وَ وَيْلٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ أَهْلِ الرَّیِّ وَ وَيْلٌ لَهُمْ ثُمَّ وَيْلٌ لَهُمْ مِنَ الثَّطِّ قَالَ سَدِيرٌ فَقُلْتُ يَا مَوْلَایَ مَنِ الثَّطُّ قَالَ قَوْمٌ آذَانُهُمْ كَآذَانِ الْفَأْرِ صِغَراً لِبَاسُهُمُ الْحَدِيدُ كَلَامُهُمْ كَكَلَامِ الشَّيَاطِينِ صِغَارُ الْحَدَقِ مُرْدٌ جُرْدٌ اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ أُولَئِکَ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمُ الدِّينَ وَ يَكُونُونَ سَبَباً لِأَمْرِنَا(1).

بيان: قوله عليه السلام قبل أن يمنع البر جانبه أی يكون البر مخوفا لا يمكن قطعه و قال الفيروزآبادی (2)

الثط الكوسج أو القليل شعر اللحيه و الحاجبين و المرد جمع الأمرد و هو الذی ليس على بدنه شعر.

«172»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حَدَّثَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ مَأْمُونٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَيِّدِی الصَّادِقِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ سَهْلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِیُّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَكُمُ الرَّأْفَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْإِمَامَةِ مَا الَّذِی يَمْنَعُکَ أَنْ يَكُونَ لَکَ حَقٌّ تَقْعُدُ عَنْهُ وَ أَنْتَ تَجِدُ مِنْ شِيعَتِکَ مِائَةَ أَلْفٍ يَضْرِبُونَ بَيْنَ يَدَيْکَ بِالسَّيْفِ فَقَالَ لَهُ عليه السلام اجْلِسْ يَا خُرَاسَانِیُّ رَعَى اللَّهُ حَقَّکَ ثُمَّ قَالَ يَا حَنِيفَةُ اسْجُرِی التَّنُّورَ فَسَجَرَتْهُ حَتَّى صَارَ كَالْجَمْرَةِ وَ ابْيَضَّ عُلْوُهُ ثُمَّ قَالَ يَا خُرَاسَانِیُّ قُمْ فَاجْلِسْ فِی التَّنُّورِ فَقَالَ الْخُرَاسَانِیُّ يَا سَيِّدِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تُعَذِّبْنِی بِالنَّارِ أَقِلْنِی أَقَالَکَ اللَّهُ قَالَ قَدْ أَقَلْتُکَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ هَارُونُ الْمَكِّیُّ وَ نَعْلُهُ فِی سَبَّابَتِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام أَلْقِ النَّعْلَ مِنْ يَدِکَ وَ اجْلِسْ فِی التَّنُّورِ قَالَ فَأَلْقَى النَّعْلَ مِنْ سَبَّابَتِهِ ثُمَّ جَلَسَ فِی التَّنُّورِ وَ أَقْبَلَ الْإِمَامُ عليها السلام يُحَدِّثُ الْخُرَاسَانِیَّ حَدِيثَ خُرَاسَانَ حَتَّى كَأَنَّهُ شَاهِدٌ لَهَا ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا خُرَاسَانِیُّ وَ انْظُرْ مَا فِی التَّنُّورِ قَالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَرَبِّعاً فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَ سَلَّمَ عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ عليها السلام كَمْ تَجِدُ بِخُرَاسَانَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِداً فَقَالَ عليه السلام لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِداً فَقَالَ أَمَا إِنَّا

1- 1. أمالی المفيد ص 36.
2- 2. القاموس ج 2 ص 352.

لَا نَخْرُجُ فِی زَمَانٍ لَا نَجِدُ فِیهِ خَمْسَهً مُعَاضِدِینَ لَنَا نَحْنُ أَعْلَمُ بِالْوَقْتِ (1).

بیان: سجر التنور أحماه.

«173»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حَدَّثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّیْلَمِیُّ الْبَصْرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی کَثِیرٍ الْکُوفِیِّ قَالَ: کُنْتُ لَا أَخْتِمُ صَلَاتِی وَ لَا أَسْتَفْتِحُهَا إِلَّا بِلَعْنِهِمَا فَرَأَیْتُ فِی مَنَامِی طَائِراً مَعَهُ تَوْرٌ(2) مِنَ الْجَوْهَرِ فِیهِ شَیْ ءٌ أَحْمَرُ شِبْهُ الْخَلُوقِ (3) فَنَزَلَ إِلَی الْبَیْتِ الْمُحِیطِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَخْرَجَ شَخْصَیْنِ مِنَ الضَّرِیحِ فَخَلَّقَهُمَا بِذَلِکَ الْخَلُوقِ فِی عَوَارِضِهِمَا ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَی الضَّرِیحِ وَ عَادَ مُرْتَفِعاً فَسَأَلْتُ مَنْ حَوْلِی مَنْ هَذَا الطَّائِرُ وَ مَا هَذَا الْخَلُوقُ فَقَالَ هَذَا مَلَکٌ یَجِی ءُ فِی کُلِّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ یُخَلِّقُهُمَا فَأَزْعَجَنِی مَا رَأَیْتُ فَأَصْبَحْتُ لَا تَطِیبُ نَفْسِی بِلَعْنِهِمَا فَدَخَلْتُ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَلَمَّا رَآنِی ضَحِکَ وَ قَالَ رَأَیْتَ الطَّائِرَ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی فَقَالَ اقْرَأْ إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ الشَّیْطانِ لِیَحْزُنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَیْسَ بِضارِّهِمْ شَیْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (4) فَإِذَا رَأَیْتَ شَیْئاً تَکْرَهُ فَاقْرَأْهَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ مَلَکٌ مُوَکَّلٌ بِهِمَا لِإِکْرَامِهِمَا بَلْ هُوَ مَلَکٌ مُوَکَّلٌ بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا إِذَا قُتِلَ قَتِیلٌ ظُلْماً أَخَذَ مِنْ دَمِهِ فَطَوَّقَهُمَا بِهِ فِی رِقَابِهِمَا لِأَنَّهُمَا سَبَبُ کُلِّ ظُلْمٍ مُذْ کَانَا(5).

«174»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: مُغِیثٌ قَالَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ رَآهُ یَضْحَکُ فِی بَیْتِهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَسْتُ أَدْرِی بِأَیِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ سُرُوراً بِجُلُوسِکَ فِی بَیْتِی أَوْ لِضَحِکِکَ قَالَ إِنَّهُ هَدَرَ الْحَمَامُ الذَّکَرُ عَلَی الْأُنْثَی فَقَالَ أَنْتِ سَکَنِی وَ عِرْسِی وَ الْجَالِسُ عَلَی الْفِرَاشِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْکِ فَضَحِکْتُ مِنْ قَوْلِهِ.

وَ هَذَا الْمَعْنَی رَوَاهُ الْفَضْلُ بْنُ بَشَّارٍ فِی حَدِیثِ بُرْدٍ الْإِسْکَافِ: أَنَّ الطَّیْرَ قَالَ:

1- 1. المناقب ج 3 ص 362.
2- 2. التور: اناء من صفر او حجاره کالاجانه و قد یتوضأ منه «النهایه».
3- 3. الخلوق: ضرب من الطیب أعظم أجزائه الزعفران.
4- 4. سوره المجادله الآیه: 10.
5- 5. المناقب ج 3 ص 363.

يَا سَكَنِى وَ عِرْسِى مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكِ وَ مَا حِرْصِى عَلَيْكِ هَذَا الْحِرْصُ إِلَّا طَمَعاً أَنْ يَرْزُقَنِىَ اللَّهُ وُلْداً مِنْكِ يُحِبُّونَ أَهْلَ الْبَيْتِ.

دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ وَ حَفْصٌ الْبَخْتَرِىُّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ فَاخِتَةً تَصِيحُ فِى دَارِهِ فَقَالَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاخِتَهُ قُلْنَا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُكُمْ فَقَدْتُكُمْ فَافْقِدُوهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَكُمْ.

وَ رَوَى عُمَرُ الْأَصْفَهَانِىُّ عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَ ذَلِكَ فِى صَوْتِ الصُّلْصُلِ.

وَ رُوِىَ أَنَّهُ عليها السلام قَالَ: يَقُولُ الْوَرَشَانُ قُدِّسْتُمْ قُدِّسْتُمْ (1).

الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ خَالِدٌ الْجَوَّانُ وَ نَجْمٌ الْحَطِيمُ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى بَابِ الصَّادِقِ عليه السلام فَتَكَلَّمْنَا فِيمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ أَهْلُ الْغُلُوِّ فَخَرَجَ عَلَيْنَا الصَّادِقُ عليه السلام بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ وَ هُوَ يَنْتَفِضُ وَ يَقُولُ يَا خَالِدُ يَا مُفَضَّلُ يَا سُلَيْمَانُ يَا نَجْمُ- لَا بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (2).

وَ قَالَ صَالِحُ بْنُ سَهْلٍ: كُنْتُ أَقُولُ فِى الصَّادِقِ عليه السلام مَا تَقُولُ الْغُلَاهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا صَالِحُ إِنَّا وَ اللَّهِ عَبِيدٌ مَخْلُوقُونَ لَنَا رَبٌّ نَعْبُدُهُ وَ إِنْ لَمْ نَعْبُدْهُ عَذَّبَنَا(3).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ فِى خَبَرٍ طَوِيلٍ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَدِينَهَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ فَدَلُّوهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَأَلَهُ هُنَيْئَةً ثُمَّ خَرَجَ فَدَلُّوهُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَصَدَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَعْفَرٌ عليه السلام قَالَ يَا هَذَا إِنَّكَ كُنْتَ دَخَلْتَ مَدِينَتَنَا هَذِهِ تَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ فَاسْتَقْبَلَكَ فِتْيَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَأَرْشَدُوكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَأَلْتَهُ هُنَيْئَةً ثُمَّ خَرَجْتَ فَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا سَأَلْتَهُ وَ مَا رَدَّ عَلَيْكَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَكَ فِتْيَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَقَالُوا لَكَ يَا هَذَا إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَلْقَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَافْعَلْ فَقَالَ صَدَقْتَ قَدْ كَانَ كَمَا ذَكَرْتَ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَلْهُ عَنْ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 346.
2- 2. سوره الأنبياء الآيه: 26.
3- 3. المناقب ج 3 ص 347.

دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِمَامَتِهِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ عَنْ دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعِمَامَهِ فَأَخَذَ دِرْعاً مِنْ كُنْدُوجٍ لَهُ فَلَبِسَهَا فَإِذَا هِیَ سَابِغَهٌ فَقَالَ كَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَلْبَسُ الدِّرْعَ فَرَجَعَ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ مَا صَدَقَ ثُمَّ أَخْرَجَ خَاتَماً فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَإِذَا الدِّرْعُ وَ الْعِمَامَهُ سَاقِطَیْنِ مِنْ جَوْفِ الْخَاتَمِ فَلَبِسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الدِّرْعَ فَإِذَا هِیَ إِلَی نِصْفِ سَاقِهِ ثُمَّ تَعَمَّمَ بِالْعِمَامَهِ فَإِذَا هِیَ سَابِغَهٌ فَنَزَعَهَا ثُمَّ رَدَّهُمَا فِی الْفَصِّ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَلْبَسُهَا إِنَّ هَذَا لَیْسَ مِمَّا غُزِلَ فِی الْأَرْضِ إِنَّ خِزَانَهَ اللَّهِ فِی كُنْ وَ إِنَّ خِزَانَهَ الْإِمَامِ فِی خَاتَمِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ الدُّنْیَا كَسُكُرُّجَهٍ وَ إِنَّهَا عِنْدَ الْإِمَامِ كَصَحِیفَهٍ وَ لَوْ لَمْ یَكُنِ الْأَمْرُ هَكَذَا لَمْ نَكُنْ أَئِمَّهً وَ كُنَّا كَسَائِرِ النَّاسِ (1).

بیان: قال الفیروزآبادی (2)

الكندوج شبه المخزن معرب كندو قوله علیه السلام فی كُنْ أی فی لفظه كُنْ كنایه عن إرادته الكامله و هو إشاره إلی قوله تعالی إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ كُنْ فَیَكُونُ (3) و السكرجه بضم السین و الكاف و تشدید الراء إناء صغیر یؤكل فیه الشی ء القلیل من الإدام و هی فارسیه.

«175»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب شُعَیْبُ بْنُ مِیثَمٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا شُعَیْبُ أَحْسِنْ إِلَی نَفْسِكَ وَ صِلْ قَرَابَتَكَ وَ تَعَاهَدْ إِخْوَانَكَ وَ لَا تَسْتَبِدَّ بِالشَّیْ ءِ فَتَقُولَ ذَا لِنَفْسِی وَ عِیَالِی إِنَّ الَّذِی خَلَقَهُمْ هُوَ الَّذِی یَرْزُقُهُمْ فَقُلْتُ نَعَی وَ اللَّهِ إِلَیَّ نَفْسِی فَرَجَعَ شُعَیْبٌ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثَ إِلَّا شَهْراً حَتَّی مَاتَ.

صَنْدَلٌ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ كُلَیْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا سَوْرَهُ كَیْفَ حَجَجْتَ الْعَامَ قَالَ اسْتَقْرَضْتُ حَجَّتِی وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَیَقْضِیهَا عَنِّی وَ مَا كَانَ حَجَّتِی إِلَّا شَوْقاً إِلَیْكَ وَ إِلَی حَدِیثِكَ قَالَ أَمَّا حَجَّتُكَ فَقَدْ قَضَاهَا اللَّهُ فَأَعْطِكَهَا

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 349.
2- 2. القاموس ج 1 ص 205.
3- 3. سوره یس الآیه: 82.

مِنْ عِنْدِی ثُمَّ رَفَعَ مُصَلًّی تَحْتَهُ فَأَخْرَجَ دَنَانِیرَ فَعَدَّ عِشْرِینَ دِینَاراً فَقَالَ هَذِهِ حَجَّتُکَ وَ عَدَّ عِشْرِینَ دِینَاراً وَ قَالَ هَذِهِ مَعُونَهٌ لَکَ حَیَاتَکَ حَتَّی تَمُوتَ قُلْتُ أَخْبَرْتَنِی أَنَّ أَجَلِی قَدْ دَنَا فَقَالَ یَا سَوْرَهُ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مَعَنَا فَقَالَ صَنْدَلٌ فَمَا لَبِثَ إِلَّا سَبْعَهَ أَشْهُرٍ حَتَّی مَاتَ (1).

ابْنُ مُسْکَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام آذِنُهُ وَ آذن [أَذِنَ] لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَقَالَ علیه السلام کَمْ عِدَّتُهُمْ فَقَالَ لَا أَدْرِی فَقَالَ علیه السلام اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَیْهِ سَأَلُوا فِی حَرْبِ عَلِیٍّ وَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرِ وَ عَائِشَهَ قَالَ وَ مَا تُرِیدُونَ بِذَلِکَ قَالُوا نُرِیدُ أَنْ نَعْلَمَ عِلْمَ ذَلِکَ قَالَ إِذاً تَکْفُرُونَ یَا أَهْلَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام کَانَ مُؤْمِناً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نَبِیَّهُ إِلَی أَنْ قَبَضَهُ إِلَیْهِ ثُمَّ لَمْ یُؤَمَّرْ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَداً قَطُّ وَ لَمْ یَکُنْ فِی سَرِیَّهٍ قَطُّ إِلَّا کَانَ أَمِیرَهَا وَ ذَکَرَ فِیهِ أَنَّ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرَ بَایَعَاهُ وَ غَدَرَا بِهِ وَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَهُ بِقِتَالِ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ فَقَالُوا لَئِنْ کَانَ هَذَا عَهْداً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقَدْ ضَلَّ الْقَوْمُ جَمِیعاً فَقَالَ علیه السلام أَ لَمْ أَقُلْ لَکُمْ إِنَّکُمْ سَتَکْفُرُونَ إِنْ أَخْبَرْتُکُمْ أَمَا إِنَّکُمْ سَتَرْجِعُونَ إِلَی أَصْحَابِکُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَتُخْبِرُونَهُمْ بِمَا أَخْبَرْتُکُمْ فَیَکْفُرُونَ أَعْظَمَ مِنْ کُفْرِکُمْ فَکَانَ کَمَا قَالَ (2).

أَبُو بَصِیرٍ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام: فِیمَا أَوْصَانِی بِهِ أَبِی علیه السلام أَنْ قَالَ یَا بُنَیَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا یُغَسِّلْنِی أَحَدٌ غَیْرُکَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاکَ سَیَدْعُو النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ فَدَعْهُ فَإِنَّ عُمُرَهُ قَصِیرٌ فَلَمَّا أَنْ مَضَی أَبِی غَسَّلْتُهُ کَمَا أَمَرَنِی وَ ادَّعَی عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَهَ مَکَانَهُ فَکَانَ کَمَا قَالَ أَبِی وَ مَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ یَسِیراً حَتَّی مَاتَ وَ رَوَی مِثْلَ ذَلِکَ الصَّادِقُ علیه السلام.

وَ فِی حَدِیثِ عَلِیٍّ أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: تَعْلَمُ أَنَّکَ خَلَّفْتَ فِی مَنْزِلِکِ ثَلَاثَمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ قُلْتَ إِذَا رَجَعْتُ أَصْرِفُهَا أَوْ أَبْعَثُ بِهَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّعْبِلِی

1- 1. المناقب ج 3 ص 350.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 351.

قَالَ وَ اللَّهِ مَا تَرَكْتُ فِی بَيْتِی شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ أَخْبَرْتَنِی بِهِ (1).

وَ قَالَ سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ لِی مُبْتَدِئاً يَا سَمَاعَةُ مَا هَذَا الَّذِی بَيْنَكَ وَ بَيْنَ جَمَّالِكَ فِی الطَّرِيقِ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ فَاحِشاً أَوْ صَيَّاحاً قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ظَلَمَنِی فَنَهَانِی عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ.

مُعَتِّبٌ قَالَ: قُرِعَ بَابُ مَوْلَایَ الصَّادِقِ عليه السلام فَخَرَجْتُ فَإِذَا بِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِجُلَسَائِهِ ادْخُلُوا هَذَا الْبَيْتَ وَ رُدُّوا الْبَابَ وَ لَا يَتَكَلَّمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقَا وَ جَلَسَا طَوِيلًا يَتَشَاوَرَانِ ثُمَّ عَلَا الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ زَيْدٌ دَعْ ذَا عَنْكَ يَا جَعْفَرُ فَوَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَمُدَّ يَدَكَ حَتَّى أُبَايِعَكَ أَوْ هَذِهِ يَدِی فَبَايِعْنِی لَأُتْعِبَنَّكَ وَ لَأُكَلِّفَنَّكَ مَا لَا تُطِيقُ فَقَدْ تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَ أَخْلَدْتَ إِلَى الْخَفْضِ وَ أَرْخَيْتَ السِّتْرَ وَ احْتَوَيْتَ عَلَى مَالِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا عَمِّ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا عَمِّ وَ زَيْدٌ يَسْمَعُهُ وَ يَقُولُ مَوْعِدُنَا الصُّبْحُ أَ لَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ وَ مَضَى فَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِی ذَلِكَ فَقَالَ مَهْ لَا تَقُولُوا لِعَمِّی زَيْدٍ إِلَّا خَيْراً رَحِمَ اللَّهُ عَمِّی فَلَوْ ظَفِرَ لَوَفَى فَلَمَّا كَانَ فِی السَّحَرِ قَرَعَ الْبَابَ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ يَشْهَقُ وَ يَبْكِی وَ يَقُولُ ارْحَمْنِی يَا جَعْفَرُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ارْضَ عَنِّی يَا جَعْفَرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْكَ اغْفِرْ لِی يَا جَعْفَرُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَ رَحِمَكَ وَ رَضِیَ عَنْكَ فَمَا الْخَبَرُ يَا عَمِّ قَالَ نِمْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ دَاخِلًا عَلَیَّ وَ عَنْ يَمِينِهِ الْحَسَنُ وَ عَنْ يَسَارِهِ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ خَلْفَهُ وَ عَلِیٌّ أَمَامَهُ وَ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ تَلْتَهِبُ الْتِهَاباً كَأَنَّهُ نَارٌ وَ هُوَ يَقُولُ إِيهاً يَا زَيْدُ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ فِی جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْكَ وَ يَغْفِرْ لَكَ وَ يَرْضَى عَنْكَ لَأَرْمِيَنَّكَ بِهَذِهِ الْحَرْبَةِ فَلَأَضَعُهَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ لَأُخْرِجُهَا مِنْ صَدْرِكَ فَانْتَبَهْتُ فَزِعاً مَرْعُوباً فَصِرْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْنِی يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْكَ وَ غَفَرَ لَكَ أَوْصِنِی فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ مَصْلُوبٌ مُحْرَقٌ بِالنَّارِ فَوَصَّى زَيْدٌ بِعِيَالِهِ وَ أَوْلَادِهِ وَ قَضَاءِ الدَّيْنِ عَنْهُ (2).

1- 1. المناقب ج 3 ص 351.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 352.

بيان: أخلد إلى المكان أقام و أسمعه شتمه.

«176»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو بَصِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: وَ قَدْ جَرَى ذِكْرُ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اكْتُمْ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَکَ فِی الْمُعَلَّى قُلْتُ أَفْعَلُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ يَنَالُ دَرَجَتَنَا إِلَّا بِمَا كَانَ يَنَالُ مِنْهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ قُلْتُ وَ مَا الَّذِی يُصِيبُهُ مِنْ دَاوُدَ قَالَ يَدْعُو بِهِ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُضْرَبُ عُنُقُهُ وَ يَصْلِبُهُ وَ ذَلِکَ قَابِلٌ فَلَمَّا كَانَ قَابِلٌ وَلِيَ دَاوُدُ الْمَدِينَةَ فَدَعَا الْمُعَلَّى وَ سَأَلَهُ عَنْ شِيعَةِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَكَتَمَهُ فَقَالَ أَ تَكْتُمُنِی أَمَا إِنَّکَ إِنْ كَتَمْتَنِی قَتَلْتُکَ فَقَالَ الْمُعَلَّى بِالْقَتْلِ تُهَدِّدُنِی وَ اللَّهِ لَوْ كَانُوا تَحْتَ قَدَمِی مَا رَفَعْتُ قَدَمِی عَنْهُمْ وَ إِنْ أَنْتَ قَتَلْتَنِی لَتُسْعِدُنِی وَ لَتَشْقِيَنَّ فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ الْمُعَلَّى أَخْرِجْنِی إِلَى النَّاسِ فَإِنَّ لِی أَشْيَاءَ كَثِيرَةً حَتَّى أُشْهِدَ بِذَلِکَ فَأَخْرَجَهُ إِلَى السُّوقِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اشْهَدُوا أَنَّ مَا تَرَكْتُ مِنْ مَالٍ عَيْنٍ أَوْ دَيْنٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ عَبْدٍ أَوْ دَارٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَهُوَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقُتِلَ (1).

ابْنُ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ فِی دَلَائِلِ الْأَئِمَّةِ وَ مُعْجِزَاتِهِمْ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ كَانَتْ مَعِی جُوَيْرِيَةٌ لِی فَأَصَبْتُ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الْحَمَّامِ فَلَقِيتُ أَصْحَابَنَا الشِّيعَةَ وَ هُمْ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَخِفْتُ أَنْ يَسْبِقُونِی وَ يَفُوتَنِی الدُّخُولُ عَلَيْهِ فَمَشَيْتُ مَعَهُمْ حَتَّى دَخَلْتُ الدَّارَ مَعَهُمْ فَلَمَّا مَثُلْتُ بَيْنَ يَدَیْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ- لَا يَدْخُلُهَا الْجُنُبُ فَاسْتَحْيَيْتُ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لَقِيتُ أَصْحَابَنَا وَ خِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِیَ الدُّخُولُ مَعَهُمْ وَ لَنْ أَعُودَ إِلَى مِثْلِهَا أَبَداً.

وَ فِی كِتَابِ الدَّلَالاتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيِّ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: اشْتَهَيْتُ دَلَالَةَ الْإِمَامِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا جُنُبٌ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا كَانَ لَکَ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ شُغُلٌ تَدْخُلُ عَلَى إِمَامِکَ وَ أَنْتَ جُنُبٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا عَمِلْتُهُ إِلَّا عَمْداً قَالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلْتُ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِی قَالَ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 352.

فَقُمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَاغْتَسِلْ الْخَبَرَ(1).

«177»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ.

«178»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَی إِمَامِ الرَّافِضَهِ نَسْأَلُهُ عَنْ أَشْیَاءَ نُحَیِّرْهُ فِیهَا فَانْطَلَقُوا فَلَمَّا دَخَلُوا إِلَیْهِ نَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَسْأَلُکَ بِاللَّهِ یَا نُعْمَانُ لَمَّا صَدَّقْتَنِی عَنْ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ عَنْهُ هَلْ قُلْتَ لِأَصْحَابِکَ مُرُّوا بِنَا إِلَی إِمَامِ الرَّافِضَهِ فَنُحَیِّرَهُ فَقَالَ قَدْ کَانَ ذَلِکَ قَالَ فَسَلْ مَا شِئْتَ الْقِصَّهَ(2).

أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَقْبَاقُ: قَالَ تَزَارَّا ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ وَ الْمُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ فَقَالَ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ الْأَوْصِیَاءُ عُلَمَاءُ أَتْقِیَاءُ أَبْرَارٌ وَ قَالَ ابْنُ خُنَیْسٍ الْأَوْصِیَاءُ أَنْبِیَاءُ قَالَ فَدَخَلَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ مَجْلِسُهُمَا قَالَ علیه السلام أَبْرَأُ مِمَّنْ قَالَ إِنَّا أَنْبِیَاءُ(3).

بیان: قال الفیروزآبادی (4)

زرر کسمع تعدی علی خصمه و المزاره المعاضه.

«179»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب سَدِیرٌ الصَّیْرَفِیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَیَّ مَالُهُ فَأَحْبَبْتُ دَفْعَهُ إِلَیْهِ وَ کُنْتُ حَبَسْتُ مِنْهُ دِینَاراً لِکَیْ أَعْلَمَ أَقَاوِیلَ النَّاسِ فَوَضَعْتُ الْمَالَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لِی یَا سَدِیرُ خُنْتَنَا وَ لَمْ تُرِدْ بِخِیَانَتِکَ إِیَّانَا قَطِیعَتَنَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا ذَاکَ قَالَ أَخَذْتَ شَیْئاً مِنْ حَقِّنَا لِتَعْلَمَ کَیْفَ مَذْهَبُنَا قُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ قَوْلَ أَصْحَابِی فَقَالَ لِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ کُلَّ مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ نَعْلَمُهُ وَ عِنْدَنَا ذَلِکَ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی- وَ کُلَّ شَیْ ءٍ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 353.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 353.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 354.
4- 4. القاموس ج 2 ص 38- 39.

أَحْصَيْناهُ فِی إِمامٍ مُبِینٍ (1) اعْلَمْ أَنَّ عِلْمَ الْأَنْبِیَاءِ مَحْفُوظٌ فِی عِلْمِنَا مُجْتَمِعٌ عِنْدَنَا وَ عِلْمُنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِیَاءِ فَأَیْنَ یُذْهَبُ بِکَ قُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاکَ (2).

«180»- قب، (3) [المناقب] لابن شهرآشوب عم، [إعلام الوری] مِنْ نَوَادِرِ الْحِکْمَهِ عُثْمَانُ بْنُ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَی قُبَا لِأَشْتَرِیَ نَخْلًا فَلَقِیتُهُ علیها السلام وَ قَدْ دَخَلَ الْمَدِینَهَ فَقَالَ أَیْنَ تُرِیدُ فَقُلْتُ لَعَلَّنَا نَشْتَرِی نَخْلًا فَقَالَ أَ وَ أَمِنْتُمُ الْجَرَادَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا أَشْتَرِی نَخْلَهً فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا خَمْساً حَتَّی جَاءَ مِنَ الْجَرَادِ مَا لَمْ یَتْرُکْ فِی النَّخْلِ حِمْلًا(4).

«181»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ جُمْهُورٍ الْعَمِّیُّ فِی کِتَابِ الْوَاحِدَهِ،: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ مِنْکَ وَ أَسْخَی وَ أَشْجَعُ فَقَالَ لَهُ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّکَ أَعْلَمُ مِنِّی فَقَدْ أَعْتَقَ جَدِّی وَ جَدُّکَ أَلْفَ نَسَمَهٍ مِنْ کَدِّ یَدِهِ فَسَمِّهِمْ لِی وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُسَمِّیَهُمْ لَکَ إِلَی آدَمَ فَعَلْتُ وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّکَ أَسْخَی مِنِّی فَوَ اللَّهِ مَا بِتُّ لَیْلَهً وَ لِلَّهِ عَلَیَّ حَقٌّ یُطَالِبُنِی بِهِ وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّکَ أَشْجَعُ مِنِّی فَکَأَنِّی أَرَی رَأْسَکَ وَ قَدْ جِی ءَ بِهِ وَ وُضِعَ عَلَی جُحْرِ الزَّنَابِیرِ یَسِیلُ مِنْهُ الدَّمُ إِلَی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَحَکَی ذَلِکَ لِأَبِیهِ فَقَالَ یَا بُنَیَّ آجَرَنِی اللَّهُ فِیکَ إِنَّ جَعْفَراً أَخْبَرَنِی أَنَّکَ صَاحِبُ جُحْرِ الزَّنَابِیرِ.

أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِیُّ فِی مَقَاتِلِ الطَّالِبِیِّینَ (5)،: لَمَّا بُویِعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَی أَنَّهُ مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ جَاءَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام وَ قَدْ کَانَ یَنْهَاهُ وَ زَعَمَ أَنَّهُ یَحْسُدُهُ فَضَرَبَ الصَّادِقُ علیه السلام یَدَهُ عَلَی کَتِفِ عَبْدِ اللَّهِ وَ قَالَ إِیهاً وَ اللَّهِ مَا هِیَ إِلَیْکَ وَ لَا إِلَی ابْنِکَ وَ إِنَّمَا هِیَ لِهَذَا یَعْنِی السَّفَّاحَ ثُمَّ لِهَذَا یَعْنِی الْمَنْصُورَ یَقْتُلُهُ عَلَی أَحْجَارِ الزَّیْتِ ثُمَّ یَقْتُلُ أَخَاهُ بِالطُّفُوفِ وَ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِی الْمَاءِ فَتَبِعَهُ الْمَنْصُورُ فَقَالَ

1- 1. سوره یس الآیه 12.
2- 2. المناقب ج 3 ص 354.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 355.
4- 4. إعلام الوری ص 269 و قبا: بالضم قریه قرب المدینه.
5- 5. مقاتل الطالبیین ص 255- 256 بتفاوت.

مَا قُلْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ مَا سَمِعْتَهُ وَ إِنَّهُ لَكَائِنٌ قَالَ فَحَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ الْمَنْصُورَ أَنَّهُ قَالَ انْصَرَفْتُ مِنْ وَقْتِی فَهَیَّأْتُ أَمْرِی فَكَانَ كَمَا قَالَ وَ رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا أَكْبَرَ الْمَنْصُورُ أَمْرَ ابْنَیْ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَطْلَعَ حَالَهُمَا مِنْهُ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَا يَئُولُ إِلَيْهِ حَالُهُمَا أَتْلُو عَلَيْكَ آيَةً فِيهَا مُنْتَهَی عِلْمِی وَ تَلَا لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَ لَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ (1) فَخَرَّ الْمَنْصُورُ سَاجِداً وَ قَالَ حَسْبُكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

ابْنُ كَادِشٍ الْعُكْبَرِيُّ فِی مَقَاتِلِ الْعِصَابَهِ الْعَلَوِيَّهِ كِتَابَةً: لَمَّا بَلَغَ أَبَا مُسْلِمٍ مَوْتُ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ وَجَّهَ بِكُتُبِهِ إِلَی الْحِجَازِ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَدْعُو كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَی الْخِلَافَهِ فَبَدَأَ بِجَعْفَرٍ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ أَحْرَقَهُ وَ قَالَ هَذَا الْجَوَابُ فَأَتَی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ أَنَا شَيْخٌ وَ لَكِنِ ابْنِی مُحَمَّدٌ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَرَكِبَ وَ أَتَی جَعْفَراً فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَی عُنُقِ حِمَارِهِ وَ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا جَاءَ بِكَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ قَالَ لَقَدْ علمك [عَلِمْتُ] خِلَافَ مَا تَقُولُ وَ لَكِنَّهُ يَحْمِلُكَ عَلَی ذَلِكَ الْحَسَدُ لِابْنِی فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ يَحْمِلُنِی وَ لَكِنْ هَذَا وَ إِخْوَتُهُ وَ أَبْنَاؤُهُ دُونَكَ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَی ظَهْرِ أَبِی الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ ثُمَّ نَهَضَ فَاتَّبَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِیٍّ وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَقَالا لَهُ أَ تَقُولُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ أَقُولُ ذَلِكَ وَ أَعْلَمُهُ (2).

زَكَّارُ بْنُ أَبِی زَكَّارٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: قَبَّلَ رَجُلٌ رَأْسَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَسَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثِيَابَهُ وَ قَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ أَشَدَّ بَيَاضاً وَ لَا أَحْسَنَ مِنْهَا فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ ثِيَابُ بِلَادِنَا وَ جِئْتُكَ مِنْهَا بِخَيْرٍ مِنْ هَذِهِ قَالَ فَقَالَ يَا مُعَتِّبُ اقْبِضْهَا مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقَ الْوَصْفُ وَ قَرُبَ الْوَقْتُ هَذَا صَاحِبُ الرَّايَاتِ السُّودِ الَّذِی يَأْتِی بِهَا مِنْ خُرَاسَانَ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَتِّبُ الْحَقْهُ فَسَلْهُ مَا اسْمُهُ

1- 1. سوره الحشر الآيه: 12.
2- 2. المناقب ج 3 ص 355.

ثُمَّ قَالَ إِنْ کَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَهُوَ وَ اللَّهِ هُوَ قَالَ فَرَجَعَ مُعَتِّبٌ فَقَالَ قَالَ اسْمِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ فَلَمَّا وَلِیَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ نَظَرْتُ إِلَیْهِ فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو مُسْلِمٍ.

وَ فِی رامش افزای: أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَلَّالَ وَزِیرَ آلِ مُحَمَّدٍ عَرَضَ الْخِلَافَةَ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام قَبْلَ وُصُولِ الْجُنْدِ إِلَیْهِ فَأَبَی وَ أَخْبَرَهُ أَنَّ إِبْرَاهِیمَ الْإِمَامَ لَا یَصِلُ مِنَ الشَّامِ إِلَی الْعِرَاقِ وَ هَذَا الْأَمْرُ لِأَخَوَیْهِ الْأَصْغَرِ ثُمَّ الْأَکْبَرِ وَ یَبْقَی فِی أَوْلَادِ الْأَکْبَرِ وَ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ بَقِیَ بِلَا مَقْصُودٍ فَلَمَّا أَقْبَلَتِ الرَّایَاتُ کَتَبَ أَیْضاً بِقَوْلِهِ وَ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَبْعِینَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ وَصَلَ إِلَیْنَا فَنَنْتَظِرُ أَمْرَکَ فَقَالَ إِنَّ الْجَوَابَ کَمَا شَافَهْتُکَ فَکَانَ الْأَمْرُ کَمَا ذُکِرَ فَبَقِیَ إِبْرَاهِیمُ الْإِمَامُ فِی حَبْسِ مَرْوَانَ وَ خَطَبَ بِاسْمِ السَّفَّاحِ.

وَ قَرَأْتُ فِی بَعْضِ التَّوَارِیخِ: لَمَّا أَتَی کِتَابُ أَبِی مُسْلِمٍ الْخَلَّالِ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام بِاللَّیْلِ قَرَأَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَی الْمِصْبَاحِ فَحَرَقَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ وَ ظَنَّ أَنَّ حَرْقَهُ لَهُ تَغْطِیَةٌ وَ سَتْرٌ وَ صِیَانَةٌ لِلْأَمْرِ هَلْ مِنْ جَوَابٍ قَالَ الْجَوَابُ مَا قَدْ رَأَیْتَ وَ قَالَ أَبُو هُرَیْرَةَ الْأَبَّارُ صَاحِبُ الصَّادِقِ علیها السلام:

وَ لَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ مَوْلَایَ لَمْ یَکُنْ***لِیُثْنِی إِلَیْهِ عَزْمُهُ بِصَوَابٍ

وَ لَمَّا دَعَوْهُ بِالْکِتَابِ أَجَابَهُمْ***بِحَرْقِ الْکِتَابِ دُونَ رَدِّ جَوَابٍ

وَ مَا کَانَ مَوْلَایَ کَمُشْرِی ضَلَالَهٍ***وَ لَا مُلْبِساً مِنْهَا الرَّدَی بِثَوَابٍ

وَ لَکِنَّهُ لِلَّهِ فِی الْأَرْضِ حُجَّهٌ***دَلِیلٌ إِلَی خَیْرٍ وَ حُسْنِ مَآبٍ (1)

«182»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب إِسْحَاقُ وَ إِسْمَاعِیلُ وَ یُونُسُ بَنُو عَمَّارٍ: أَنَّهُ اسْتَحَالَ وَجْهُ یُونُسَ إِلَی الْبَیَاضِ فَنَظَرَ الصَّادِقُ علیه السلام إِلَی جَبْهَتِهِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ- یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا رَحِیمُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا سَمِیعَ الدَّعَوَاتِ یَا مُعْطِیَ الْخَیْرَاتِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ الطَّیِّبِینَ وَ اصْرِفْ عَنِّی شَرَّ الدُّنْیَا وَ شَرَّ الْآخِرَهِ وَ أَذْهِبْ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 356.

عَنِّی شَرَّ الدُّنْیَا وَ شَرَّ الْآخِرَهِ وَ أَذْهِبْ عَنِّی مَا بِی فَقَدْ غَاظَنِی ذَلِکَ وَ أَحْزَنَنِی قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِینَهِ حَتَّی تَنَاثَرَ عَنْ وَجْهِهِ مِثْلُ النُّخَالَهِ وَ ذَهَبَ قَالَ الْحَکَمُ بْنُ مِسْکِینٍ وَ رَأَیْتُ الْبَیَاضَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ لَیْسَ فِی وَجْهِهِ شَیْ ءٌ(1).

مُعَاوِیَهُ بْنُ وَهْبٍ: صُدِّعَ ابْنٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَدْنِهِ مِنِّی قَالَ فَمَسَحَ عَلَی رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللّهَ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ (2).

«183»- یج (3)،[الخرائج و الجرائح] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ قَالَ: کانَ رَجُلٌ مِنْ مُلُوکِ أَهْلِ الْجَبَلِ یَأْتِی الصَّادِقَ علیه السلام فِی حَجِّهِ کُلَّ سَنَهٍ فَیُنْزِلُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی دَارٍ مِنْ دُورِهِ فِی الْمَدِینَهِ وَ طَالَ حَجُّهُ وَ نُزُولُهُ فَأَعْطَی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ لِیَشْتَرِیَ لَهُ دَاراً وَ خَرَجَ إِلَی الْحَجِّ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ اشْتَرَیْتَ لِیَ الدَّارَ قَالَ نَعَمْ وَ أَتَی بِصَکٍّ فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا اشْتَرَی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْجَبَلِیِّ اشْتَرَی لَهُ دَاراً فِی الْفِرْدَوْسِ حَدُّهَا الْأَوَّلُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْحَدُّ الثَّانِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحَدُّ الثَّالِثُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْحَدُّ الرَّابِعُ الْحُسَیْنُ بْنَ عَلِیٍّ فَلَمَّا قَرَأَ الرَّجُلُ ذَلِکَ قَالَ قَدْ رَضِیتُ جَعَلَنِی اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أَخَذْتُ ذَلِکَ الْمَالَ فَفَرَّقْتُهُ فِی وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَرْجُو أَنْ یَتَقَبَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ وَ یُثِیبَکَ بِهِ الْجَنَّهَ قَالَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ کَانَ الصَّکُّ مَعَهُ ثُمَّ اعْتَلَّ عِلَّهَ الْمَوْتِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَ حَلَّفَهُمْ أَنْ یَجْعَلُوا الصَّکَّ مَعَهُ فَفَعَلُوا ذَلِکَ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ غَدَوْا إِلَی قَبْرِهِ فَوَجَدُوا الصَّکَّ عَلَی ظَهْرِ الْقَبْرِ مَکْتُوبٌ عَلَیْهِ وَفَی لِی وَ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِمَا قَالَ (4).

«184»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَرَأْتُ فِی شَوْفِ الْعَرُوسِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِیِّ: أَنَّهُ سَمِعَ لَیْلَهَ

1- 1. المناقب ج 3 ص 358.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 359.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 200.
4- 4. المناقب ج 3 ص 359.

الْمِعْرَاجِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَائِلًا يَقُولُ:

مَنْ يَشْتَرِى قُبَّةً فِى الْخُلْدِ ثَابِتَةً***فِى ظِلِّ طُوبَى رَفِيعَاتٍ مَبَانِيهَا

دَلَّالُهَا الْمُصْطَفَى وَ اللَّهُ بَائِعُهَا***مِمَّنْ أَرَادَ وَ جِبْرِيلُ مُنَادِيهَا(1).

«185»- كشف (2)،[كشف الغمه] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فُلَانٌ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَقَالَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ يَسْأَلُونَكَ الدُّعَاءَ فَقَالَ مَا لَهُمْ قُلْتُ حَبَسَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ وَ مَا لَهُ قُلْتُ اسْتَعْمَلَهُمْ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 359.
2- 2. كشف الغمّه ج 2 ص 440 و يعجبنى فى المقام ما قاله علىّ بن عيسى الاربلى فى كتابه المذكور و إليك نصه: قلت: هذا الحكم أبعده اللّه جار فى حكمه، و نادى على نفسه بكذبه و ظلمه، و الامر بخلاف ما قال على رغمه[زعمه] و بيان ذلک: أن زيدا رضى اللّه عنه لم يكن مهديا، و لو كان لم يكن ذلک مانعا من صلبه، فان الأنبياء عليهم السلام قد نيل منهم أمور عظيمه، و كفى أمر يحيى و زكريا عليهما السلام و فى قتلات جرجيس عليه السلام المتعدّده كفايه، و قتل الأنبياء[و الأولياء] و الأوصياء و صلبهم و احراقهم انما يكون طعنا فيهم لو كان من قبل اللّه تعالى، فاما إذا كان من الناس فلا بأس، فالنبى صلّى اللّه عليه و آله شج جبينه و كسرت رباعيته و مات بأكله خيبر مسموما، فليكن ذلک قدحا فى نبوّته صلّى اللّه عليه و آله. و أمّا قوله:« و قستم بعثمان عليا» فهذا كذب بحت و زور صريح، فانا لم نقسه به ساعه قط. و أمّا قوله:« و عثمان خير من على و أطيب». فانا لا نزاحمه فى اعتقاده، و يكفيه ذلک ذخيره لمعاده فهو أدرى بما اختاره من مذهبه، و قد جنى معجلا ثمره كذبه. و اللّه يتولى مجازاته يوم منقلبه، فلنا علينا و له عثمانه، و على كل امرى منا و منه إساءته و احسانه. فدام لى و لهم ما بى و ما بهم***و مات أكثرنا غيظا بما يجد و إذا كان القتل و الصلب و أمثالهما عنده موجبا للنقيصه و قادحا فى الإمامه، فكيف اختار عثمان و قال بإمامته، و قد كان من قتله ما كان، و باللّه المستعان على أمثال هذا الهذيان.

فَحَبَسَهُمْ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ وَ مَا لَهُ أَ لَمْ أَنْهَهُمْ هَمَّ النَّارِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اخْدَعْ عَنْهُمْ سُلْطَانَهُ قَالَ فَانْصَرَفْنَا فَإِذَا هُمْ قَدْ أُخْرِجُوا.

وَ بَلَغَ الصَّادِقَ عليه السلام قَوْلُ الْحَكِيمِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَلْبِي:

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْداً عَلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ***وَ لَمْ أَرَ مَهْدِيّاً عَلَى الْجِذْعِ يُصْلَبُ

وَ قِسْتُمْ بِعُثْمَانَ عَلِيّاً سَفَاهَةً***وَ عُثْمَانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ أَطْيَبُ

فَرَفَعَ الصَّادِقُ عليه السلام يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُمَا يَرْعَشَانِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ كَاذِباً فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ فَبَعَثَهُ بَنُو أُمَيَّةَ إِلَى الْكُوفَهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَدُورُ فِی سِكَكِهَا إِذَا افْتَرَسَهُ الْأَسَدُ وَ اتَّصَلَ خَبَرُهُ بِجَعْفَرٍ عليه السلام فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْجَزَنَا مَا وَعَدَنَا(1).

«186»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقُ لِلصَّادِقِ عليه السلام تَدْرِی مَا هَذَا قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ جَبَلٌ هُنَاكَ يَقْطُرُ مِنْهُ فِی السَّنَهِ قَطَرَاتٌ فَيَجْمُدُ فَهُوَ جَيِّدٌ لِلْبَيَاضِ يَكُونُ فِی الْعَيْنِ يُكَحَّلُ بِهِ فَيَذْهَبُ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِاسْمِهِ وَ حَالِهِ هَذَا جَبَلٌ كَانَ عَلَيْهِ نَبِیٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ هَارِباً مِنْ قَوْمِهِ فَعَبَدَ اللَّهَ عَلَيْهِ فَعَلِمَ قَوْمُهُ فَقَتَلُوهُ فَهُوَ يَبْكِی عَلَى ذَلِكَ النَّبِیِّ وَ هَذِهِ الْقَطَرَاتُ مِنْ بُكَائِهِ لَهُ وَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ عَيْنٌ تَنْبَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا يُوصَلُ إِلَى تِلْكَ الْعَيْنِ.

الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: وَجَّهَ الْمَنْصُورُ إِلَى حَسَنِ بْنِ زَيْدٍ وَ هُوَ وَالِيهِ عَلَى الْحَرَمَيْنِ أَنْ أَحْرِقْ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَهُ فَأَلْقَى النَّارَ فِی دَارِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخَذَتِ النَّارُ فِی الْبَابِ وَ الدِّهْلِيزِ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَتَخَطَّى النَّارَ وَ يَمْشِی فِيهَا وَ يَقُولُ أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثَّرَى أَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ (2).

بيان: رأيت فی بعض الكتب أن أعراق الثری كنايه عن إسماعيل عليها السلام و لعله إنما كنی عنه بذلک لأن أولاده انتشروا فی البراری.

1- 1. المناقب ج 3 ص 360.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 362.

«187»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مِهْزَمٌ عَنْ أَبِی بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ مَا فَعَلَ زَیْدٌ قُلْتُ صُلِبَ فِی کُنَاسَهِ بَنِی أَسَدٍ فَبَکَی حَتَّی بَکَتِ النِّسَاءُ مِنْ خَلْفِ السُّتُورِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ بَقِیَ لَهُمْ عِنْدَهُ طَلِبَهٌ مَا أَخَذُوهَا مِنْهُ فَکُنْتُ أَتَفَکَّرُ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّی رَأَیْتُ جَمَاعَهً قَدْ أَنْزَلُوهُ یُرِیدُونَ أَنْ یُحْرِقُوهُ فَقُلْتُ هَذِهِ الطَّلِبَهُ الَّتِی قَالَ لِی (1).

وَ أَجَازَ فِی الْمُنْتَهَی الْحَسَنُ الْجُرْجَانِیُّ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ بِثَلَاثَهِ طُرُقٍ: أَنَّهُ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَلَمَزَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ أَخَذَ عَلَی شَیْبَتِهِ إِنْ کُنْتُ لَا أَعْرِفُ الرِّجَالَ إِلَّا بِمَا أَبْلَغُ عَنْهُمْ فَبِئْسَتِ الشَّیْبَهُ شَیْبَتِی (2).

وَ قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیُّ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لَنَا جَاراً مِنْ هَمْدَانَ یُقَالُ لَهُ الْجَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ یَسُبُّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ فَتَأْذَنُ لِی أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَیَّدَ الْفَتْکَ وَ لَکِنْ دَعْهُ فَسَتُکْفَی بِغَیْرِکَ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی الْکُوفَهِ فَصَلَّیْتُ الْفَجْرَ فِی الْمَسْجِدِ وَ إِذَا أَنَا بِقَائِلٍ یَقُولُ وُجِدَ الْجَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَی فِرَاشِهِ مِثْلُ الزِّقِّ الْمَنْفُوخِ مَیِّتاً فَذَهَبُوا یَحْمِلُونَهُ إِذاً لَحْمُهُ سَقَطَ عَنْ عَظْمِهِ فَجَمَعُوهُ عَلَی نَطْعٍ وَ إِذَا تَحْتَهُ أَسْوَدُ فَدَفَنُوهُ (3).

بیان: قال الجزری (4)

فیه الإیمان قید الفتک أی الإیمان یمنع من الفتک کما یمنع القید عن التصرف و الفتک أن یأتی الرجل صاحبه و هو غار غافل فیشد علیه فیقتله.

«188»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ، عَنْ سَعْدٍ الْقُمِّیِّ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ دُکَیْنٍ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَلَامَهً فَقَالَ سَلْنِی مَا شِئْتَ أُخْبِرْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقُلْتُ أَخاً لِی بَاتَ فِی هَذِهِ الْمَقَابِرِ فَتَأْمُرُهُ أَنْ یَجِیئَنِی قَالَ فَمَا کَانَ اسْمُهُ قُلْتُ أَحْمَدُ قَالَ یَا أَحْمَدُ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ بِإِذْنِ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 362.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 364.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 364.
4- 4. النهایه ج 3 ص 182.

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَامَ وَ اللَّهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَتَيْتُهُ.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كَانَ لِي صَدِيقٌ مِنْ كُتَّابِ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ لِي اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ فِي دِيوَانِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَصَبْتُ مِنْ دُنْيَاهُمْ مَالًا كَثِيراً وَ أَغْمَضْتُ فِي مَطَالِبِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَوْ لَا أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ وَجَدُوا مَنْ يَكْتُبُ لَهُمْ وَ يَجْبِي لَهُمُ الْفَيْ ءَ وَ يُقَاتِلُ عَنْهُمْ وَ يَشْهَدُ جَمَاعَتَهُمْ لَمَا سَلَبُونَا حَقَّنَا وَ لَوْ تَرَكَهُمُ النَّاسُ وَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا وَجَدُوا شَيْئاً إِلَّا مَا وَقَعَ فِي أَيْدِيهِمْ فَقَالَ الْفَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَهَلْ لِي مِنْ مَخْرَجٍ مِنْهُ قَالَ إِنْ قُلْتُ لَكَ تَفْعَلُ قَالَ أَفْعَلُ قَالَ اخْرُجْ مِنْ جَمِيعِ مَا كَسَبْتَ فِي دَوَاوِينِهِمْ فَمَنْ عَرَفْتَ مِنْهُمْ رَدَدْتَ عَلَيْهِ مَالَهُ وَ مَنْ لَمْ تَعْرِفْ تَصَدَّقْتَ بِهِ وَ أَنَا أَضْمَنُ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ قَالَ فَأَطْرَقَ الْفَتَى طَوِيلًا فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَرَجَعَ الْفَتَى مَعَنَا إِلَى الْكُوفَةِ فَمَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى ثِيَابَهُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى بَدَنِهِ قَالَ فَقَسَمْنَا لَهُ قِسْمَةً وَ اشْتَرَيْنَا لَهُ ثِيَاباً وَ بَعَثْنَا لَهُ بِنَفَقَةٍ قَالَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ أَشْهُرٌ قَلَائِلُ حَتَّى مَرِضَ فَكُنَّا نَعُودُهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً وَ هُوَ فِي السِّيَاقِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفَى لِي وَ اللَّهِ صَاحِبُكَ قَالَ ثُمَّ مَاتَ فَوَلِينَا أَمْرَهُ فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفَيْنَا وَ اللَّهِ لِصَاحِبِكَ قَالَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَكَذَا قَالَ لِي وَ اللَّهِ عِنْدَ مَوْتِهِ (1).

دَاوُدُ الرَّقِّيُّ قَالَ: خَرَجَ أَخَوَانِ لِي يُرِيدَانِ الْمَزَارَ فَعَطِشَ أَحَدُهُمَا عَطَشاً شَدِيداً حَتَّى سَقَطَ مِنَ الْحِمَارِ وَ سَقَطَ الْآخَرُ فِي يَدِهِ فَقَامَ فَصَلَّى وَ دَعَا اللَّهَ وَ مُحَمَّداً وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام كَانَ يَدْعُو وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى بَلَغَ إِلَى آخِرِهِمْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُ وَ يَلُوذُ بِهِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَامَ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا هَذَا مَا قِصَّتُكَ فَذَكَرَ لَهُ حَالَهُ فَنَاوَلَهُ قِطْعَةَ عُودٍ وَ قَالَ ضَعْ هَذَا بَيْنَ شَفَتَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَإِذَا هُوَ قَدْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ اسْتَوَى جَالِساً وَ لَا عَطَشَ بِهِ فَمَضَى حَتَّى زَارَ

1- 1. المناقب ج 3 ص 365.

الْقَبْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَا إِلَى الْكُوفَهِ أَتَى صَاحِبُ الدُّعَاءِ الْمَدِينَهَ فَدَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ مَا حَالُ أَخِیکَ أَیْنَ الْعُودُ فَقَالَ یَا سَیِّدِی إِنِّی لَمَّا أُصِبْتُ بِأَخِی اغْتَمَمْتُ غَمّاً شَدِیداً فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِ رُوحَهُ نَسِیتُ الْعُودَ مِنَ الْفَرَحِ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام أَمَا إِنَّهُ سَاعَهَ صِرْتَ إِلَی غَمِّ أَخِیکَ أَتَانِی أَخِی الْخَضِرُ فَبَعَثْتُ إِلَیْکَ عَلَی یَدَیْهِ قِطْعَهُ عُودٍ مِنْ شَجَرَهِ طُوبَی ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی خَادِمٍ لَهُ فَقَالَ عَلَیَّ بِالسَّفَطِ فَأَتَی بِهِ فَفَتَحَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ قِطْعَهَ الْعُودِ بِعَیْنِهَا ثُمَّ أَرَاهَا إِیَّاهُ حَتَّی عَرَفَهَا ثُمَّ رَدَّهَا إِلَی السَّفَطِ.

دَاوُدُ النِّیلِیُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی الْحَجِّ فَلَمَّا کَانَ أَوَانَ الظُّهْرِ قَالَ لِی یَا دَاوُدُ اعْدِلْ عَنِ الطَّرِیقِ حَتَّی نَأْخُذَ أُهْبَهَ الصَّلَاهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ وَ لَیْسَ نَحْنُ فِی أَرْضٍ قَفْرٍ لَا مَاءَ فِیهَا فَقَالَ لِی مَا أَنْتَ وَ ذَاکَ قَالَ فَسَکَتُّ وَ عَدَلْنَا عَنِ الطَّرِیقِ فَنَزَلْنَا فِی أَرْضٍ قَفْرٍ لَا مَاءَ فِیهَا فَرَکَضَهَا بِرِجْلِهِ فَنَبَعَ لَنَا عَیْنُ مَاءٍ یَسِیبُ کَأَنَّهُ قِطَعُ الثَّلْجِ فَتَوَضَّأَ وَ تَوَضَّیْتُ ثُمَّ أَدَّیْنَا مَا عَلَیْنَا مِنَ الْفَرْضِ فَلَمَّا هَمَمْنَا بِالْمَسِیرِ الْتَفَتُّ فَإِذَا بِجِذْعِ نَخْرٍ فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ أَ تُحِبُّ أَنْ أُطْعِمَکَ مِنْهُ رُطَباً فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی الْجِذْعِ فَهَزَّهُ فَاخْضَرَّ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَی أَعْلَاهُ قَالَ ثُمَّ اجْتَذَبَهُ الثَّانِیَهَ فَأَطْعَمَنَا اثْنَیْنِ وَ ثَلَاثِینَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الرُّطَبِ ثُمَّ مَسَحَ بِیَدِهِ عَلَیْهِ فَقَالَ عُدْ نَخِراً بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ فَعَادَ کَسِیرَتِهِ الْأُوْلَی.

أَمَالِی أَبِی الْمُفَضَّلِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَسَنِ: قَدِمَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ أَدْهَمَ الْکُوفَهَ وَ أَنَا مَعَهُ وَ ذَلِکَ عَلَی عَهْدِ الْمَنْصُورِ وَ قَدِمَهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ فَخَرَجَ جَعْفَرٌ علیه السلام یُرِیدُ الرُّجُوعَ إِلَی الْمَدِینَهِ فَشَیَّعَهُ الْعُلَمَاءُ وَ أَهْلُ الْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ وَ کَانَ فِیمَنْ شَیَّعَهُ سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ أَدْهَمَ فَتَقَدَّمَ الْمُشَیِّعُونَ لَهُ فَإِذَا هُمْ بِأَسَدٍ عَلَی الطَّرِیقِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِیمُ بْنُ أَدْهَمَ قِفُوا حَتَّی یَأْتِیَ جَعْفَرٌ فَنَنْظُرَ مَا یَصْنَعُ فَجَاءَ جَعْفَرٌ علیه السلام فَذَکَرُوا لَهُ الْأَسَدَ فَأَقْبَلَ حَتَّی دَنَا مِنَ الْأَسَدِ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ فَنَحَّاهُ عَنِ الطَّرِیقِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْهِمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّ النَّاسَ لَوْ أَطَاعُوا اللَّهَ حَقَّ طَاعَتِهِ لَحَمَلُوا

عَلَيْهِ أَثْقَالَهُمْ (1) .

وَ فِی کِتَابِ الدَّلَالاتِ بِثَلَاثَهِ طُرُقٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ وَ أَبِی بَصِيرٍ قَالُوا: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ بَعَثَ مَعِی بِجَارِيَهٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْکَ قَالَ لَا حَاجَهَ لِی فِيهَا وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَدْخُلُ الدَّنَسُ بُيُوتَنَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدْ أَخْبَرَنِی أَنَّهَا مُوَلَّدَهُ بَيْتِهِ وَ أَنَّهَا رَبِيبَتُهُ فِی حِجْرِهِ قَالَ إِنَّهَا قَدْ فَسَدَتْ عَلَيْهِ قَالَ لَا عِلْمَ لِی بِهَذَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ لَكِنِّی أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هَكَذَا(2) .

«189»- يج، [الخرائج و الجرائح] مِنَ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (3) .

«190»- عم (4) ،[إعلام الوری] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ لَنَا أَمْوَالًا وَ نَحْنُ نُعَامِلُ النَّاسَ وَ أَخَافُ إِنْ حَدَثَ حَدَثٌ أَنْ تُفَرَّقَ أَمْوَالُنَا قَالَ فَقَالَ اجْمَعْ أَمْوَالَکَ فِی کُلِّ شَهْرِ رَبِيعٍ فَمَاتَ إِسْحَاقُ فِی شَهْرِ رَبِيعٍ (5) .

«191»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: مِثْلَهُ (6) .

«192»- قب،(7) [المناقب] لابن شهرآشوب نجم، كتاب النجوم بِإِسْنَادِنَا إِلَی الْحِمْيَرِیِّ فِی کِتَابِ الدَّلَائِلِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لِی ذَاتَ يَوْمٍ بَقِیَ مِنْ أَجَلِی خَمْسُ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 366.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 368.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 232.
4- 4. إعلام الوری ص 270.
5- 5. المناقب ج 3 ص 368.
6- 6. رجال الكشّیّ ص 257.
7- 7. المناقب ج 3 ص 320.

سِنِینَ فَحُسِبَ ذَلِکَ فَمَا زَادَهُ وَ لَا نَقَصَ (1).

«193»- نی، [الغیبه] للنعمانی سَلَامَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الْمَعْرُوفِ بِالْحَاجِی عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِیِّ الْعَبَّاسِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ فَقَالَ لِی مَا الَّذِی أَبْطَأَ بِکَ یَا دَاوُدُ عَنَّا فَقُلْتُ حَاجَهٌ عَرَضَتْ بِالْکُوفَهِ فَقَالَ مَنْ خَلَّفْتَ بِهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ خَلَّفْتُ بِهَا عَمَّکَ زَیْداً تَرَکْتُهُ رَاکِباً عَلَی فَرَسٍ مُتَقَلِّداً سَیْفاً یُنَادِی بِأَعْلَی صَوْتِهِ سَلُونِی سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فِی جَوَانِحِی عِلْمٌ جَمٌّ قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِخَ وَ الْمَنْسُوخَ وَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ وَ إِنِّی الْعَلَمُ بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَکُمْ فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ لَقَدْ ذَهَبَ بِکَ الْمَذَاهِبُ ثُمَّ نَادَی یَا سَمَاعَهَ بْنَ مِهْرَانَ ائْتِنِی بِسَلَّهِ الرُّطَبِ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا رُطَبَهً فَأَکَلَهَا وَ اسْتَخْرَجَ النَّوَاهَ مِنْ فِیهِ فَغَرَسَهَا فِی أَرْضٍ فَفُلِقَتْ وَ أَنْبَتَتْ وَ أَطْلَعَتْ وَ أَعْذَقَتْ فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی بُسْرَهٍ مِنْ عَذْقٍ فَشَقَّهَا وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهَا رِقّاً أَبْیَضَ فَفَضَّهُ وَ دَفَعَهُ إِلَیَّ وَ قَالَ اقْرَأْهُ فَقَرَأْتُهُ وَ إِذَا فِیهِ سَطْرَانِ السَّطْرُ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الثَّانِی- إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ (2) أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ- الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْخَلَفُ الْحُجَّهُ ثُمَّ قَالَ یَا دَاوُدُ أَ تَدْرِی مَتَی کُتِبَ هَذَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (3).

«194»- کشف، [کشف الغمه] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَهَ قَالَ قَالَ لَیْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَجَجْتُ سَنَهَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ فَأَتَیْتُ مَکَّهَ فَلَمَّا صَلَّیْتُ الْعَصْرَ رَقَیْتُ أَبَا قُبَیْسٍ وَ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ وَ هُوَ

1- 1. فرج المهموم ص 229.
2- 2. سوره التوبه الآیه: 36.
3- 3. غیبه النعمانیّ ص 42.

يَدْعُو فَقَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ نَفَسُهُ ثُمَّ قَالَ رَبِّ رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ نَفَسُهُ ثُمَّ قَالَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ حَتَّى انْقَطَعَ نَفَسُهُ ثُمَّ قَالَ يَا حَيُّ يَا حَيُّ حَتَّى انْقَطَعَ نَفَسُهُ ثُمَّ قَالَ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ حَتَّى انْقَطَعَ نَفَسُهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ حَتَّى انْقَطَعَ نَفَسُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْتَهِی مِنْ هَذَا الْعِنَبِ فَأَطْعِمْنِيهِ اللَّهُمَّ وَ إِنَّ بُرْدَیَّ قَدْ أَخْلَقَا قَالَ اللَّيْثُ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَتَمَّ كَلَامَهُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَی سَلَّةٍ مَمْلُوَّةٍ عِنَباً وَ لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ عِنَبٌ وَ بُرْدَيْنِ جَدِيدَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا شَرِيكُكَ فَقَالَ لِی وَ لِمَ فَقُلْتُ لِأَنَّكَ كُنْتَ تَدْعُو وَ أَنَا أُؤَمِّنُ فَقَالَ لِی تَقَدَّمْ فَكُلْ وَ لَا تَخْبَأْ شَيْئاً فَتَقَدَّمْتُ فَأَكَلْتُ شَيْئاً لَمْ آكُلْ مِثْلَهُ قَطُّ وَ إِذَا عِنَبٌ لَا عَجَمَ لَهُ (1) فَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ وَ السَّلَّةُ لَمْ تَنْقُصْ ثُمَّ قَالَ لِی خُذْ أَحَدَ الْبُرْدَيْنِ إِلَيْكَ فَقُلْتُ أَمَّا الْبُرْدَانِ فَإِنِّی غَنِیٌّ عَنْهُمَا فَقَالَ لِی تَوَارَ عَنِّی حَتَّى أَلْبَسَهُمَا فَتَوَارَيْتُ عَنْهُ فَاتَّزَرَ بِالْوَاحِدِ وَ ارْتَدَى بِالْآخَرِ ثُمَّ أَخَذَ الْبُرْدَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا عَلَيْهِ فَجَعَلَهُمَا عَلَى يَدِهِ وَ نَزَلَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَسْعَى لَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ اكْسُنِی كَسَاكَ اللَّهُ فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ فَلَحِقْتُ الرَّجُلَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ اللَّيْثُ فَطَلَبْتُهُ لِأَسْمَعَ مِنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَيَا لِهَذِهِ الْكَرَامَهِ مَا أَسْنَاهَا وَ يَا لِهَذِهِ الْمَنْقَبَهِ مَا أَعْظَمَ صُورَتَهَا وَ مَعْنَاهَا(2).

أقول: ثم قال على بن عيسى حديث الليث مشهور و قد ذكره جماعه من الرواه و نقله الحديث و أول ما رأيته فى كتاب المستغيثين تأليف الفقيه العالم أبى القاسم خلف بن عبد الملک بن مسعود بن يشكول رحمه الله و هذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبى عبد الله بن محمد بن أبى القاسم بن عمر بن أبى القاسم و هو قرأه على الشيخ العالم محيى الدين أستاد دار الخلافه أبى محمد يوسف بن الشيخ أبى الفرج بن الجوزى و هو يرويه عن مؤلفه إجازه و كانت قراءتى فى شعبان من سنه ست و ثمانين و ستمائه بدارى المطله على دجله ببغداد عمرها الله تعالى و قد أورد

1- 1. العجم: بالتحريک و كغراب« عجام» نوى كل شى ء.
2- 2. كشف الغمّه ج 2 ص 376.

هذا الحديث جماعه من الأعيان و ذكره الشيخ الحافظ أبو الفرج بن الجوزی رحمه الله فی کتابه صفه الصفوه(1)

و کلهم یرویه اللیث و کان ثقه معتبرا.

«195»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً إِذْ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ تَعْرِفُ إِمَامَکَ قُلْتُ إِی وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ أَنْتَ هُوَ وَ وَضَعْتُ یَدِی عَلَی رُکْبَتِهِ أَوْ فَخِذِهِ فَقَالَ علیه السلام صَدَقْتَ قَدْ عَرَفْتَ فَاسْتَمْسِکْ بِهِ قُلْتُ أُرِیدُ أَنْ تُعْطِیَنِی عَلَامَهَ الْإِمَامِ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَیْسَ بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ عَلَامَهٌ قُلْتُ أَزْدَادُ إِیمَاناً وَ یَقِیناً قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَرْجِعُ إِلَی الْکُوفَهِ وَ قَدْ وُلِدَ لَکَ عِیسَی وَ مِنْ بَعْدِ عِیسَی مُحَمَّدٌ وَ مِنْ بَعْدِهِمَا ابْنَتَانِ وَ اعْلَمْ أَنَّ ابْنَیْکَ مَکْتُوبَانِ عِنْدَنَا فِی الصَّحِیفَهِ الْجَامِعَهِ مَعَ أَسْمَاءِ شِیعَتِنَا وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ أَجْدَادِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ وَ مَا یَلِدُونَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ أَخْرَجَهَا فَإِذَا هِیَ صَفْرَاءُ مُدْرَجَهٌ(2).

«196»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (3).

«197»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ یَا زَیْدُ کَمْ أَتَی لَکَ سَنَهٌ قُلْتُ کَذَا وَ کَذَا قَالَ یَا أَبَا أُسَامَهَ أَبْشِرْ فَأَنْتَ مَعَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شِیعَتِنَا أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مَعَنَا قُلْتُ بَلَی یَا سَیِّدِی فَکَیْفَ لِی أَنْ أَکُونَ مَعَکُمْ فَقَالَ یَا زَیْدُ إِنَّ الصِّرَاطَ إِلَیْنَا وَ إِنَّ الْمِیزَانَ إِلَیْنَا وَ حِسَابَ شِیعَتِنَا إِلَیْنَا وَ اللَّهِ یَا زَیْدُ إِنِّی أَرْحَمُ بِکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ وَ اللَّهِ لَکَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْکَ وَ إِلَی الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ النَّضْرِیِّ فِی الْجَنَّهِ فِی دَرَجَهٍ وَاحِدَهٍ وَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ وَ کَانَ صَدِیقاً لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ کَانَ بِهِ خَاصّاً فَأَخَذَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فَحَبَسَهُ فِی الْمَضِیقِ زَمَاناً ثُمَّ إِنَّهُ وَافَی الْمَوْسِمَ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ عَرَفَهَ لَقِیَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی الْمَوْقِفِ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا فَعَلَ صَدِیقُکَ عَبْدُ الْحَمِیدِ

1- 1. صفه الصفوه ج 4 ص 97.
2- 2. کشف الغمّه ج 2 ص 420.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 232.

فَقُلْتُ أَخَذَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فَحَبَسَهُ فِی الْمَضِیقِ زَمَاناً فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَدَهُ سَاعَهً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ قَدْ وَ اللَّهِ خُلِّیَ سَبِیلُ صَاحِبِکَ قَالَ مُحَمَّدٌ فَسَأَلْتُ عَبْدَ الْحَمِیدِ أَیَّ سَاعَهٍ أَخْرَجَکَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ أَخْرَجَنِی یَوْمَ عَرَفَهَ بَعْدَ الْعَصْرِ(1).

«198»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مِنْ کِتَابِ الدَّلَالاتِ عَنْ حَنَانٍ قَالَ: حَبَسَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدَ الْحَمِیدِ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (2).

«199»- کشف، [کشف الغمه] مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ قِیلَ: أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرُوجَ مَعَ زَیْدٍ فَنَهَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَظَّمَ عَلَیْهِ فَأَبَی إِلَّا الْخُرُوجَ مَعَ زَیْدٍ فَقَالَ لَهُ لَکَأَنِّی وَ اللَّهِ بِکَ بَعْدَ زَیْدٍ وَ قَدْ خُمِّرْتَ کَمَا یُخَمَّرُ النِّسَاءُ وَ حُمِلْتَ فِی هَوْدَجٍ وَ صُنِعَ بِکَ مَا یُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ فَلَمَّا کَانَ مِنْ أَمْرِ زَیْدٍ مَا کَانَ جَمَعَ أَصْحَابُنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ دَنَانِیرَ وَ تَکَارُوا لَهُ وَ أَخَذُوهُ حَتَّی إِذَا صَارُوا بِهِ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ شَیَّعُوهُ فَتَبَسَّمَ فَقَالُوا لَهُ مَا الَّذِی أَضْحَکَکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ تَعَجَّبْتُ مِنْ صَاحِبِکُمْ إِنِّی ذَکَرْتُ وَ قَدْ نَهَانِی عَنِ الْخُرُوجِ فَلَمْ أُطِعْهُ وَ أَخْبَرَنِی بِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِی أَنَا فِیهِ وَ قَالَ لَکَأَنِّی بِکَ وَ قَدْ خُمِّرْتَ کَمَا یُخَمِّرُ النِّسَاءُ وَ جُعِلْتَ فِی هَوْدَجٍ فَعَجِبْتُ (3).

وَ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: إِنِّی یَوْماً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِی بِفَضْلِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا مَالِکُ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ شِیعَتُنَا حَقّاً- لَا تَرَی أَنَّکَ أَفْرَطْتَ فِی الْقَوْلِ وَ فِی فَضْلِنَا یَا مَالِکُ إِنَّهُ لَیْسَ یُقْدَرُ عَلَی صِفَهِ اللَّهِ وَ کُنْهِ قُدْرَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلی وَ کَذَلِکَ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ یَصِفَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ وَ یَقُومَ بِهِ کَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ عَلَی أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ یَا مَالِکُ إِنَّ الْمُؤْمِنَیْنِ لَیَلْتَقِیَانِ- فَیُصَافِحُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَلَا یَزَالُ اللَّهُ نَاظِراً إِلَیْهِمَا بِالْمَحَبَّهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ إِنَّ الذُّنُوبَ لَتَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّی یَفْتَرِقَا فَمَنْ یَقْدِرُ عَلَی صِفَهِ مَنْ هُوَ هَکَذَا عِنْدَ اللَّهِ.

1- 1. کشف الغمّه ج 2 ص 421.
2- 2. المناقب ج 3 ص 360.
3- 3. کشف الغمّه ج 2 ص 422.

وَ عَنْ رِفَاعَهَ بْنِ مُوسَی قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً فَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَیْنَا فَأَخَذْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِی حَجْرِی وَ قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ ضَمَمْتُهُ إِلَیَّ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا رِفَاعَهُ أَمَا إِنَّهُ سَیَصِیرُ فِی یَدِ آلِ الْعَبَّاسِ وَ یَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ ثُمَّ یَأْخُذُونَهُ ثَانِیَهً فَیَعْطَبُ فِی أَیْدِیهِمْ (1).

وَ عَنْ بَکْرِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: حَبَسَ أَبُو جَعْفَرٍ أَبِی فَخَرَجْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَعْلَمْتُهُ ذَلِکَ فَقَالَ إِنِّی مَشْغُولٌ بِابْنِی إِسْمَاعِیلَ وَ لَکِنْ سَأَدْعُو لَهُ- قَالَ فَمَکَثْتُ أَیَّاماً بِالْمَدِینَهِ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ أَنِ ارْحَلْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ کَفَاکَ أَمْرَ أَبِیکَ- فَأَمَّا إِسْمَاعِیلُ فَقَدْ أَبَی اللَّهُ إِلَّا قَبْضَهُ قَالَ فَرَحَلْتُ وَ أَتَیْتُ مَدِینَهَ ابْنِ هُبَیْرَهَ فَصَادَفْتُ أَبَا جَعْفَرٍ رَاکِباً فَصِحْتُ إِلَیْهِ أَبِی أَبُو بَکْرٍ الْحَضْرَمِیُّ شَیْخٌ کَبِیرٌ فَقَالَ إِنَّ ابْنَهُ لَا یَحْفَظُ لِسَانَهُ خَلُّوا سَبِیلَهُ (2).

وَ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ بِمَکَّهَ یَا مُرَازِمُ لَوْ سَمِعْتَ رَجُلًا یَسُبُّنِی مَا کُنْتَ صَانِعاً قُلْتُ کُنْتُ أَقْتُلُهُ قَالَ یَا مُرَازِمُ إِنْ سَمِعْتَ مَنْ یَسُبُّنِی فَلَا تَصْنَعْ بِهِ شَیْئاً قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ مَکَّهَ عِنْدَ الزَّوَالِ فِی یَوْمٍ حَارٍّ فَأَلْجَأَنِی الْحَرُّ إِلَی أَنْ عَبَرْتُ إِلَی بَعْضِ الْقِبَابِ وَ فِیهَا قَوْمٌ فَنَزَلْتُ مَعَهُمْ فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ یَسُبُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَذَکَرْتُ قَوْلَهُ فَلَمْ أَقُلْ شَیْئاً وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَقَتَلْتُهُ.

قَالَ أَبُو بَصِیرٍ: کَانَ لِی جَارٌ یَتَّبِعُ السُّلْطَانَ فَأَصَابَ مَالًا فَاتَّخَذَ قِیَاناً وَ کَانَ یَجْمَعُ الْجُمُوعَ وَ یَشْرَبُ الْمُسْکِرَ وَ یُؤْذِینِی فَشَکَوْتُهُ إِلَی نَفْسِهِ غَیْرَ مَرَّهٍ فَلَمْ یَنْتَهِ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ عَلَیْهِ قَالَ یَا هَذَا أَنَا رَجُلٌ مُبْتَلًی وَ أَنْتَ رَجُلٌ مُعَافًی فَلَوْ عَرَّفْتَنِی لِصَاحِبِکَ رَجَوْتُ أَنْ یَسْتَنْقِذَنِیَ اللَّهُ بِکَ فَوَقَعَ ذَلِکَ فِی قَلْبِی فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَکَرْتُ لَهُ حَالَهُ فَقَالَ لِی إِذَا رَجَعْتَ إِلَی الْکُوفَهِ فَإِنَّهُ سَیَأْتِیکَ فَقُلْ لَهُ یَقُولُ لَکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَعْ مَا أَنْتَ عَلَیْهِ وَ أَضْمَنُ لَکَ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهَ قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَی الْکُوفَهِ أَتَانِی فِیمَنْ أَتَی فَاحْتَبَسْتُهُ حَتَّی خَلَا مَنْزِلِی فَقُلْتُ یَا هَذَا إِنِّی ذَکَرْتُکَ

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 423.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 425.

لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ یَتْرُکُ مَا هُوَ عَلَیْهِ وَ أَضْمَنُ لَهُ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهَ فَبَکَی ثُمَّ قَالَ اللَّهَ قَالَ لَکَ جَعْفَرٌ علیه السلام هَذَا قَالَ فَحَلَفْتُ لَهُ أَنَّهُ قَالَ لِی مَا قُلْتُ لَکَ فَقَالَ لِی حَسْبُکَ وَ مَضَی فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ أَیَّامٍ بَعَثَ إِلَیَّ وَ دَعَانِی فَإِذَا هُوَ خَلْفَ بَابِ دَارِهِ عُرْیَانٌ فَقَالَ یَا أَبَا بَصِیرٍ مَا بَقِیَ فِی مَنْزِلِی شَیْ ءٌ إِلَّا وَ خَرَجْتُ عَنْهُ وَ أَنَا کَمَا تَرَی فَمَشَیْتُ إِلَی إِخْوَانِی فَجَمَعْتُ لَهُ مَا کَسَوْتُهُ بِهِ ثُمَّ لَمْ یَأْتِ عَلَیْهِ إِلَّا أَیَّامٌ یَسِیرَهٌ حَتَّی بَعَثَ إِلَیَّ أَنِّی عَلِیلٌ فَأْتِنِی فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَیْهِ وَ أُعَالِجُهُ حَتَّی نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ- فَکُنْتُ عِنْدَهُ جَالِساً وَ هُوَ یَجُودُ بِنَفْسِهِ ثُمَّ غُشِیَ عَلَیْهِ غَشْیَهً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ یَا أَبَا بَصِیرٍ قَدْ وَفَی صَاحِبُکَ لَنَا ثُمَّ مَاتَ فَحَجَجْتُ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ مُبْتَدِئاً مِنْ دَاخِلِ الْبَیْتِ وَ إِحْدَی رِجْلَیَّ فِی الصَّحْنِ وَ الْأُخْرَی فِی دِهْلِیزِ دَارِهِ یَا أَبَا بَصِیرٍ قَدْ وَفَیْنَا لِصَاحِبِکَ (1).

«200»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (2).

بیان: یتبع السلطان أی یوالی خلیفه الجور و یتولی من قبله و القیان جمع قینه بالفتح و هی الأمه المغنیه و فی القاموس (3) الجمع جماعه الناس و الجمع جموع یؤذینی أی بالغناء و نحوه مبتلی أی ممتحن بالأموال و المناصب مغرور بها فتسلط الشیطان علی فلا یمکننی ترکها أو أنی مع تلک الأحوال لا أرجو المغفره فلذا لا أترک لذاتی الله بالجر بتقدیر حرف القسم حسبک أی هذا کاف لک فیما أردت من انتهائی عما کنت فیه و فی النهایه(4) یجود بنفسه أی یخرجها و یدفعها کما یدفع الإنسان ماله یجود به و الجود الکرم یرید به أنه کان فی النزع و سیاق الموت.

«201»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 426.
2- 2. الکافی ج 1 ص 474.
3- 3. القاموس ج 3 ص 14.
4- 4. النهایه ج 1 ص 186.

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ إِذَا الْتَفَتَ عَنْ یَسَارِهِ فَرَأَی کَلْباً أَسْوَدَ فَقَالَ مَا لَکَ قَبَّحَکَ اللَّهُ مَا أَشَدَّ مُسَارَعَتَکَ وَ إِذَا هُوَ شَبِیهُ الطَّائِرِ فَقَالَ هَذَا عثمُ بَرِیدُ الْجِنِّ مَاتَ هِشَامٌ السَّاعَهَ وَ هُوَ یَطِیرُ یَنْعَاهُ فِی کُلِّ بَلَدٍ(1).

«202»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ: مِثْلَهُ (2).

«203»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ: اشْتَرَیْتُ مِنْ مَکَّهَ بُرْدَهً وَ آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا تَخْرُجَ عَنْ مِلْکِی حَتَّی تَکُونَ کَفَنِی فَخَرَجْتُ فِیهَا إِلَی عَرَفَهَ فَوَقَفْتُ فِیهَا الْمَوْقِفَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَی جَمْعٍ فَقُمْتُ إِلَیْهَا فِی وَقْتِ الصَّلَاهِ فَرَفَعْتُهَا أَوْ طَوَیْتُهَا شَفَقَهً مِنِّی عَلَیْهَا وَ قُمْتُ لِأَتَوَضَّأَ ثُمَّ عُدْتُ فَلَمْ أَرَهَا فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِکَ غَمّاً شَدِیداً فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَ قُمْتُ لِأَتَوَضَّأَ أَفَضْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَی مِنًی فَإِنِّی وَ اللَّهِ لَفِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ إِذْ أَتَانِی رَسُولُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَقُولُ لَکَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَقْبِلْ إِلَیْنَا السَّاعَهَ فَقُمْتُ مُسْرِعاً حَتَّی دَخَلْتُ إِلَیْهِ وَ هُوَ فِی فُسْطَاطٍ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ أَوْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ أَ تُحِبُّ أَنْ نُعْطِیَکَ بُرْدَهً تَکُونُ کَفَنَکَ قَالَ قُلْتُ وَ الَّذِی یَحْلِفُ بِهِ إِبْرَاهِیمُ لَقَدْ ضَاعَتْ بُرْدَتِی قَالَ فَنَادَی غُلَامَهُ فَأَتَی بِبُرْدَهٍ فَإِذَا هِیَ وَ اللَّهِ بُرْدَتِی بِعَیْنِهَا وَ طَیِّ وَ اللَّهِ بِیَدِی- قَالَ فَقَالَ خُذْهَا یَا إِبْرَاهِیمُ وَ احْمَدِ اللَّهَ (3).

وَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: کَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رُقْعَهً فِی حَوَائِجَ لِأَشْتَرِیَهَا وَ کُنْتُ إِذَا قَرَأْتُ الرُّقْعَهَ خَرَقْتُهَا فَاشْتَرَیْتُ الْحَوَائِجَ وَ أَخَذْتُ الرُّقْعَهَ فَأَدْخَلْتُهَا فِی زَنْفَیْلِجَتِی (4)

وَ قُلْتُ أَتَبَرَّکُ بِهَا قَالَ وَ قَدِمْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا هِشَامُ اشْتَرَیْتَ

ص: 147

1- 1. کشف الغمّه ج 2 ص 424.
2- 2. لم نعثر علیه عاجلا.
3- 3. کشف الغمّه ج 2 ص 424.
4- 4. الزنفلیجه: بفتح الزای و الفاء و کسر اللام، و حکی فی لسان العرب کسر الزای و الفاء، و یقال: الزنفیلجه، اعجمی معرب« زین فاله» و هو وعاء شبیه بالکنف و هو وعاء أداه الراعی، أو وعاء أسقاط التاجر، و یرجح بعض الاساتذه انه الزنبیل محرفا. المعرب للجوالیقیّ ص 170.

الْحَوَائِجَ؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ خَرَقْتَ الرُّقْعَهَ قُلْتُ أَدْخَلْتُهَا زَنْفَيْلِجَتِی وَ أَقْفَلْتُ عَلَيْهَا الْبَابَ أَطْلُبُ الْبَرَکَهَ وَ هُوَ ذَا الْمِفْتَاحُ فِی تِکَّتِی قَالَ فَرَفَعَ جَانِبَ مُصَلَّاهُ وَ طَرَحَهَا إِلَيَّ فَقَالَ خَرِّقْهَا فَخَرَّقْتُهَا وَ رَجَعْتُ فَفَتَّشْتُ الزَّنْفَيْلِجَهَ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئاً(1).

وَ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: کُنَّا بِالْمَدِينَهِ حِينَ أُجْلِيَتِ الشِّيعَهُ وَ صَارُوا فِرَقاً فَتَنَحَّيْنَا عَنِ الْمَدِينَهِ نَاحِيَهً ثُمَّ خَلَوْنَا فَجَعَلْنَا نَذْکُرُ فَضَائِلَهُمْ وَ مَا قَالَتِ الشِّيعَهُ إِلَی أَنْ خَطَرَ بِبَالِنَا الرُّبُوبِيَّهُ فَمَا شَعَرْنَا بِشَیْ ءٍ إِذَا نَحْنُ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَاقِفٌ عَلَی حِمَارٍ فَلَمْ نَدْرِ مِنْ أَيْنَ جَاءَ فَقَالَ يَا مَالِکُ وَ يَا خَالِدُ مَتَی أَحْدَثْتُمَا الْکَلَامَ فِی الرُّبُوبِيَّهِ فَقُلْنَا مَا خَطَرَ بِبَالِنَا إِلَّا السَّاعَهَ فَقَالَ اعْلَمَا أَنَّ لَنَا رَبّاً يَکْلَؤُنَا بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ نَعْبُدُهُ يَا مَالِکُ وَ يَا خَالِدُ قُولُوا فِينَا مَا شِئْتُمْ وَ اجْعَلُونَا مَخْلُوقِينَ فَکَرَّرَهَا عَلَيْنَا مِرَاراً وَ هُوَ وَاقِفٌ عَلَی حِمَارِهِ (2).

وَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: ذَکَرْنَا أَمْرَ زَيْدٍ وَ خُرُوجَهُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ عَمِّی مَقْتُولٌ إِنْ خَرَجَ قُتِلَ فَقِرُّوا فِی بُيُوتِکُمْ فَوَ اللَّهِ مَا عَلَيْکُمْ بَأْسٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: تَفَکَّرْتُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی- وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (3) قُلْتُ خُلِقُوا لِلْعِبَادَهِ وَ يَعْصُونَ وَ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّ جَعْفَراً عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَأَتَيْتُ الْبَابَ فَجَلَسْتُ أُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ إِذْ رَفَعَ صَوْتَهُ- فَقَرَأَ وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ثُمَّ قَرَأَ لا تَدْرِی لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِکَ أَمْراً(4) فَعَرَفْتُ أَنَّهَا مَنْسُوخَهٌ(5).

1- 1. کشف الغمّه ج 2 ص 428.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 431.
3- 3. سوره الذاريات الآيه: 56.
4- 4. سوره الطلاق الآيه 1.
5- 5. کشف الغمّه ج 2 ص 433.

عَنْ عَمَّارٍ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ أَجِیءُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَیْهِ- فَجِئْتُ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَجَلَسْتُ فِی فُسْطَاطِهِ بِمِنًی فَاسْتُؤْذِنَ لِشَبَابٍ کَأَنَّهُمْ رِجَالٌ زِطٌّ(1)

وَ خَرَجَ عَلَیَّ عِیسَی شَلَقَانُ فَذَکَّرَنِی لَهُ فَأَذِنَ لِی فَقَالَ یَا عَمَّارُ مَتَی جِئْتَ قُلْتُ قَبْلَ أُولَئِکَ الشَّبَابِ الَّذِینَ دَخَلُوا عَلَیْکَ وَ مَا رَأَیْتُهُمْ خَرَجُوا قَالَ أُولَئِکَ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ- سَأَلُوا عَنْ مَسَائِلَ ثُمَّ ذَهَبُوا(2).

وَ عَنْ یُونُسَ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَخِیهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرْوَانُ خَاتِمُ بَنِی مَرْوَانَ وَ إِنْ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُتِلَ (3).

«204»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ سَعِیدٍ الْجُمَحِیِّ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مُسْنِداً ظَهْرِی إِلَی زَمْزَمَ فَمَرَّ عَلَیْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ یَطُوفُ بِالْبَیْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَسْلَمُ أَ تَعْرِفُ هَذَا الشَّابَّ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَیَظْهَرُ وَ یُقْتَلُ فِی حَالٍ مَضِیعَهٍ- ثُمَّ قَالَ یَا أَسْلَمُ لَا تُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِیثِ أَحَداً فَإِنَّهُ عِنْدَکَ أَمَانَهٌ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْرُوفَ بْنَ خَرَّبُوذَ وَ أَخَذْتُ عَلَیْهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ عَلَیَّ قَالَ وَ کُنَّا عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام غُدْوَهً وَ عَشِیَّهً أَرْبَعَهً مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ فَسَأَلَهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْحَدِیثِ الَّذِی حَدَّثْتَنِیهِ فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْکَ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَی أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ یَا أَسْلَمُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَخَذْتُ عَلَیْهِ مِثْلَ الَّذِی أَخَذْتَهُ عَلَیَّ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ کَانَ النَّاسُ کُلُّهُمْ لَنَا شِیعَهً لَکَانَ ثَلَاثَهُ أَرْبَاعِهِمْ لَنَا شُکَّاکاً وَ الرُّبُعُ الْآخَرُ أَحْمَقَ (4).

1- 1. الزط: بالضم جیل من الهند معرب جت بالفتح.

2- 2. کشف الغمّه ج 2 ص 434.

3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 431.

4- 4. رجال الکشّیّ ص 134.

«205»- قب (1)،[المناقب] لابن شهرآشوب عم، [إعلام الورى] مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الحِكْمَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: دَخَلَ شُعَیْبٌ الْعَقَرْقُوفِیُّ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَعَهُ صُرَّهٌ فِیهَا دَنَانِیرُ فَوَضَعَهَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ زَکَاهٌ أَمْ صِلَهٌ فَسَکَتَ ثُمَّ قَالَ زَکَاهٌ وَ صِلَهٌ قَالَ فَلَا حَاجَهَ لَنَا فِی الزَّکَاهِ قَالَ فَقَبَضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَبْضَهً فَدَفَعَهَا إِلَیْهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ قُلْتُ لَهُ کَمْ کَانَتِ الزَّکَاهُ مِنْ هَذِهِ قَالَ بِقَدْرِ مَا أَعْطَانِی وَ اللَّهِ لَمْ یَزِدْ حَبَّهً وَ لَمْ یَنْقُصْ حَبَّهً(2).

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَیْفَ أَنْتَ إِذَا نَعَانِی إِلَیْکَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَیْمَانَ قَالَ فَلَا وَ اللَّهِ مَا عَرَفْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَیْمَانَ وَ لَا عَلِمْتُ مَنْ هُوَ قَالَ ثُمَّ کَثُرَ مَالِی وَ عَرَضْتُ تِجَارَتِی بِالْکُوفَهِ وَ الْبَصْرَهِ فَإِنِّی یَوْماً بِالْبَصْرَهِ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ وَ هُوَ وَالِی الْبَصْرَهِ إِذْ أَلْقَی إِلَیَّ کِتَاباً وَ قَالَ لِی یَا شِهَابُ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَکَ وَ أَجْرَنَا فِی إِمَامِکَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَذَکَرْتُ الْکَلَامَ فَخَنَقَتْنِی الْعَبْرَهُ فَخَرَجْتُ فَأَتَیْتُ مَنْزِلِی وَ جَعَلْتُ أَبْکِی عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (3).

«206»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَضْلٍ عَنْ شِهَابٍ: مِثْلَهُ (4).

وَ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ شِهَابٍ: مِثْلَهُ (5).

«207»- عم، [إعلام الوری] مِنْ کِتَابِ نَوَادِرِ الحِکْمَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِذٍ الْأَحْمَسِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ نَسِیتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ

1- 1. المناقب ج 3 ص 354.
2- 2. إعلام الوری ص 269.
3- 3. المناقب ج 3 ص 349 و إعلام الوری 269.
4- 4. رجال الکشّیّ ص 260.
5- 5. نفس المصدر ص 260.

عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَجَلْ وَ اللَّهِ إِنَّا وُلْدُهُ وَ مَا نَحْنُ بِذِی قَرَابَهٍ مَنْ أَتَی اللَّهَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ لَمْ یُسْأَلْ عَمَّا سِوَی ذَلِکَ فَاکْتَفَیْتُ بِذَلِکَ.

عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ عُرْوَهَ بْنِ مُوسَی الْجُعْفِیِّ قَالَ: قَالَ لَنَا یَوْماً وَ نَحْنُ نَتَحَدَّثُ السَّاعَهَ انْفَقَأَتْ عَیْنُ هِشَامٍ فِی قَبْرِهِ قُلْنَا وَ مَتَی مَاتَ قَالَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ فَحَسِبْنَا مَوْتَهُ وَ سَأَلْنَا عَنْهُ فَکَانَ کَذَلِکَ (1).

«208»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عُرْوَهَ: مِثْلَهُ (2) بيان الثالث خبر اليوم.

«209»- کش، [رجال الکشی] طَاهِرُ بْنُ عِیسَی عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ الشُّجَاعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ بِشْرٍ الرُّمَّانِیِّ وَ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ التَّمِیمِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِیِّ قَالَ: کُنْتُ قَاعِداً مَعَ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ بِمَکَّهَ وَ نَحْنُ جَمَاعَهٌ فَمَرَّ بِنَا قَوْمٌ عَلَی حَمِیرٍ

مُعْتَمِرُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ فَقَالَ لَنَا مَعْرُوفٌ سَلُوهُمْ هَلْ کَانَ بِهَا خَبَرٌ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا قَالُوا قَالَ فَلَمَّا جَازُوا مَرَّ بِنَا قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَالَ لَنَا مَعْرُوفٌ فَسَلُوهُمْ هَلْ کَانَ بِهَا خَبَرٌ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا کَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ أَصَابَتْهُ غَشْیَهٌ وَ قَدْ أَفَاقَ فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا قَالُوا فَقَالَ مَا أَدْرِی مَا یَقُولُ هَؤُلَاءِ وَ أُولَئِکَ أَخْبَرَنِی ابْنُ الْمُکَرَّمَهِ یَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ عَلَی شَاطِئِ الْفُرَاتِ قَالَ فَحَمَلَهُمْ أَبُو الدَّوَانِیقِ فَقُبِرُوا عَلَی شَاطِئِ الْفُرَاتِ (3).

«210»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ عَنِ الْعُبَیْدِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِی غَیْلَانَ قَالَ: أَتَیْتُ الْفُضَیْلَ بْنَ یَسَارٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ مُحَمَّداً وَ إِبْرَاهِیمَ ابْنَیْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَدْ خرجنا [خَرَجَا] فَقَالَ لِی لَیْسَ أَمْرُهُمَا بِشَیْ ءٍ قَالَ فَصَنَعْتُ ذَلِکَ مِرَاراً کُلَّ ذَلِکَ یَرُدُّ عَلَیَّ مِثْلَ هَذَا الرَّدِّ قَالَ قُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ قَدْ أَتَیْتُکَ غَیْرَ مَرَّهٍ أُخْبِرُکَ فَتَقُولُ لَیْسَ أَمْرُهُمَا بِشَیْ ءٍ أَ فَبِرَأْیِکَ تَقُولُ هَذَا قَالَ

1- 1. إعلام الورى ص 268.
2- 2. المناقب ج 3 ص 353.

3 - 3. رجال الكشّيّ ص 139.

فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ لَكِنْ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنْ خَرَجَا قُتِلَا(1).

«211»- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ بِشْرِ بْنِ طَرْخَانَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَتَيْتُهُ فَسَأَلَنِی عَنْ صِنَاعَتِی فَقُلْتُ نَخَّاسٌ فَقَالَ نَخَّاسُ الدَّوَابِّ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ كُنْتُ رَثَّ الْحَالِ فَقَالَ اطْلُبْ لِی بَغْلَةً فَضْحَاءَ بَيْضَاءَ الْأَعْفَاجِ بَيْضَاءَ الْبَطْنِ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ هَذِهِ الصِّفَةَ قَطُّ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيتُ غُلَاماً تَحْتَهُ بَغْلَةٌ بِهَذِهِ الصِّفَهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَدَلَّنِی عَلَى مَوْلَاهُ فَأَتَيْتُهُ فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى اشْتَرَيْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ نَعَمْ هَذِهِ الصِّفَةُ طَلَبْتُ ثُمَّ دَعَا لِی فَقَالَ أَنْمَى اللَّهُ وُلْدَكَ وَ كَثَّرَ مَالَكَ فَرُزِقْتُ مِنْ ذَلِكَ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ وَ قَنَيْتُ مِنَ الْأَوْلَادِ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ الْأُمْنِيَّةُ(2).

بيان: الأفضح الأبيض لا شديدا و الأعفاج جمع العفج و هو ما يتنقل إليه الطعام بعد المعده و قنيت بفتح النون أی اكتسبت و جمعت.

«212»- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ عِدَّةُ الطَّهَارَهِ فَقَالَ مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ فَوَاحِدَهٌ وَ أَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَاحِدَةً لِضَعْفِ النَّاسِ وَ مَنْ وَضَّأَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً فَلَا صَلَاةَ لَهُ أَنَا مَعَهُ فِی ذَا حَتَّى جَاءَ دَاوُدُ بْنُ زُرْبِیٍّ وَ أَخَذَ زَاوِيَةً مِنَ الْبَيْتِ فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ فِی عِدَّهِ الطَّهَارَهِ فَقَالَ لَهُ ثَلَاثاً ثَلَاثاً مَنْ نَقَصَ عَنْهُ فَلَا صَلَاةَ لَهُ قَالَ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِی وَ كَادَ أَنْ يَدْخُلَنِی الشَّيْطَانُ فَأَبْصَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَیَّ وَ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنِی فَقَالَ اسْكُنْ يَا دَاوُدُ هَذَا هُوَ الْكُفْرُ أَوْ ضَرْبُ الْأَعْنَاقِ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ كَانَ ابْنُ زُرْبِیٍّ إِلَى جِوَارِ بُسْتَانِ أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ كَانَ قَدْ أُلْقِیَ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ أَمْرُ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِیٍّ وَ أَنَّهُ رَافِضِیٌّ يَخْتَلِفُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنِّی مُطَّلِعٌ عَلَى طَهَارَتِهِ فَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ وُضُوءَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَإِنِّی لَأَعْرِفُ طَهَارَتَهُ حَقَّقْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَ قَتَلْتُهُ فَاطَّلَعَ وَ دَاوُدُ يَتَهَيَّأُ

1- 1. رجال الكشّیّ ص 140.
2- 2. رجال الكشّیّ ص 200.

لِلصَّلَاهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ فَأَسْبَغَ دَاوُدُ بْنُ زُرْبِیٍّ الْوُضُوءَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً كَمَا أَمَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا تَمَّ وُضُوؤُهُ حَتَّی بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَدَعَاهُ قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَحَّبَ فَقَالَ يَا دَاوُدُ قِيلَ فِيکَ شَیْ ءٌ بَاطِلٌ وَ مَا أَنْتَ كَذَلِکَ قَالَ اطَّلَعْتُ عَلَی طَهَارَتِکَ وَ لَيْسَ طَهَارَتُکَ طَهَارَهَ الرَّافِضَهِ فَاجْعَلْنِی فِی حِلٍّ وَ أَمَرَ لَهُ بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ الرَّقِّیُّ لَقِيتُ أَنَا دَاوُدَ بْنَ زُرْبِیٍّ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ زُرْبِیٍّ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ حَقَنْتَ دِمَاءَنَا فِی دَارِ الدُّنْيَا وَ نَرْجُو أَنْ نَدْخُلَ بِيُمْنِکَ وَ بَرَكَتِکَ الْجَنَّهَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ بِکَ وَ بِإِخْوَانِکَ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِدَاوُدَ بْنِ زُرْبِیٍّ حَدِّثْ دَاوُدَ الرَّقِّیَّ بِمَا مَرَّ عَلَيْکَ حَتَّی تَسْكُنَ رَوْعَتُهُ فَقَالَ فَحَدَّثَهُ بِالْأَمْرِ كُلِّهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِهَذَا أَفْتَيْتُهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْرَفَ عَلَی الْقَتْلِ مِنْ يَدِ هَذَا الْعَدُوِّ ثُمَّ قَالَ يَا دَاوُدَ بْنَ زُرْبِیٍّ تَوَضَّأْ مَثْنَی مَثْنَی وَ لَا تَزِدَنَّ عَلَيْهِ فَإِنَّکَ إِنْ زِدْتَ عَلَيْهِ فَلَا صَلَاهَ لَکَ (1).

«213»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: ذُكِرَ أَنَّ مسلم [مُسْلِماً] مَوْلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ سِنْدِیٌّ وَ أَنَّ جَعْفَراً قَالَ لَهُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وَافَقْتُ الِاسْمَ وَ أَنَّهُ عُلِّمَ الْقُرْآنَ فِی النَّوْمِ فَأَصْبَحَ وَ قَدْ عَلِمَهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: مِثْلَهُ (2).

«214»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ عَمَّارٍ السِّجِسْتَانِیِّ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا بُجَيْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ النَّجَاشِیِّ مِنْ سِجِسْتَانَ إِلَی مَكَّهَ وَ كَانَ يَرَی رَأْیَ الزَّيْدِيَّهِ فَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بُجَيْرٍ أَخْبِرْنِی حِينَ أَصَابَکَ الْمِيزَابُ وَ عَلَيْکَ المصدره [الصُّدْرَهُ]

1- 1. رجال الكشّیّ ص 200.
2- 2. رجال الكشّیّ ص 217.

مِنْ فِرَاءٍ فَدَخَلْتَ النَّهَرَ فَخَرَجْتَ وَ تَبِعَکَ الصِّبْیَانُ یُعَیِّطُونَ أَیُّ شَیْ ءٍ صَبَّرَکَ عَلَی هَذَا قَالَ عَمَّارٌ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ أَبُو بُجَیْرٍ وَ قَالَ لِی أَیُّ شَیْ ءٍ کَانَ هَذَا مِنَ الْحَدِیثِ حَتَّی تُحَدِّثَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا ذَکَرْتُ لَهُ وَ لَا لِغَیْرِهِ وَ هَذَا هُوَ یَسْمَعُ کَلَامِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ علیه السلام لَمْ یُخْبِرْنِی بِشَیْ ءٍ یَا أَبَا بُجَیْرٍ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِی أَبُو بُجَیْرٍ یَا عَمَّارُ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا عَالِمُ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنَّ الَّذِی کُنْتَ عَلَیْهِ بَاطِلٌ وَ أَنَّ هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ(1).

أقول: تمامه فی باب حد المرتد.

بیان: قال الفیروزآبادی (2)

التعیط الجلبه و الصیاح و عیط بالکسر مبنیه صوت الفتیان النزقین.

«215»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا شِهَابُ یَکْثُرُ الْقَتْلُ فِی أَهْلِ بَیْتٍ مِنْ قُرَیْشٍ حَتَّی یُدْعَی الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَی الْخِلَافَهِ فَیَأْبَاهَا ثُمَّ قَالَ یَا شِهَابُ وَ لَا تَقُلْ إِنِّی عَنَیْتُ بَنِی عَمِّی هَؤُلَاءِ فَقَالَ شِهَابٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَنَاهُمْ (3).

بیان: بنی عمی أی بنی الحسن أو بنی العباس و الأول أظهر.

«216»- جش، [الفهرست] للنجاشی ذَکَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ أَنَّهُ وُجِدَ فِی بَعْضِ الْکُتُبِ:- أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ لِسَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ- سَنَهَ خَمْسٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَهٍ إِنْ رَجَعْتَ لَمْ تَرْجِعْ إِلَیْنَا فَأَقَامَ عِنْدَهُ فَمَاتَ فِی تِلْکَ السَّنَهِ(4).

«217»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مَزْیَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَیَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ قَدِ اخْتَلَفَ هَؤُلَاءِ فِیمَا بَیْنَهُمْ فَقَالَ دَعْ ذَا عَنْکَ إِنَّمَا یَجِی ءُ فَسَادُ أَمْرِهِمْ مِنْ حَیْثُ بَدَا صَلَاحُهُمْ (5).

1- 1. رجال الکشّیّ ص 219 و الحدیث فیه بتفصیل.
2- 2. القاموس ج 2 ص 375.
3- 3. رجال الکشّیّ ص 261.

4- 4. رجال النجاشیّ ص 138.

5- 5. الکافی ج 8 ص 212.

بیان: أی کما أن أبا مسلم أتی من قبل خراسان و أصلح أمرهم کذلک هلاکو یجی ء من تلک الناحیه و یفسد أمرهم.

«218»- کا، [الکافی] إِسْمَاعِیلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِیُّ قَالَ: أَتَی إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلٌ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَیْتُ فِی مَنَامِی کَأَنِّی خَارِجٌ مِنْ مَدِینَهِ الْکُوفَهِ فِی مَوْضِعٍ أَعْرِفُهُ وَ کَانَ شَبَحاً مِنْ خَشَبٍ أَوْ رَجُلًا مَنْحُوتاً مِنْ خَشَبٍ عَلَی فَرَسٍ مِنْ خَشَبٍ یُلَوِّحُ بِسَیْفِهِ وَ أَنَا أُشَاهِدُهُ فَزِعاً مَرْعُوباً فَقَالَ لَهُ علیه السلام أَنْتَ رَجُلٌ تُرِیدُ اغْتِیَالَ رَجُلٍ فِی مَعِیشَتِهِ فَاتَّقِ اللَّهَ الَّذِی خَلَقَکَ ثُمَّ یُمِیتُکَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أُوتِیتَ عِلْماً وَ اسْتَنْبَطْتَهُ مِنْ مَعْدِنِهِ أُخْبِرُکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّا قَدْ فَسَّرْتَ لِی إِنَّ رَجُلًا مِنْ جِیرَانِی جَاءَنِی وَ عَرَضَ عَلَیَّ ضَیْعَتَهُ فَهَمَمْتُ أَنْ أَمْلِکَهَا بِوَکْسٍ کَثِیرٍ لِمَا عَرَفْتُ أَنَّهُ لَیْسَ لَهَا طَالِبٌ غَیْرِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ صَاحِبُکَ یَتَوَالانَا وَ یَبْرَأُ مِنْ

عَدُوِّنَا فَقَالَ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ کَانَ نَاصِبِیّاً حَلَّ لِیَ اغْتِیَالُهُ فَقَالَ أَدِّ الْأَمَانَهَ لِمَنِ ائْتَمَنَکَ وَ أَرَادَ مِنْکَ النَّصِیحَهَ وَ لَوْ إِلَی قَاتِلِ الْحُسَیْنِ علیه السلام (1).

بیان: الوکس النقص و وکس فلان علی المجهول أی خسر.

أَقُولُ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ خُرَاسَانَ وَ مَعَهُ صُرَرٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ مَعْدُودَهٌ مَخْتُومَهٌ وَ عَلَیْهَا أَسْمَاءُ أَصْحَابِهَا مَکْتُوبَهٌ فَلَمَّا دَخَلَ الرَّجُلُ جَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یُسَمِّی أَصْحَابَ الصُّرَرِ وَ یَقُولُ أَخْرِجْ صُرَّهَ فُلَانٍ فَإِنَّ فِیهَا کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ قَالَ أَیْنَ صُرَّهُ الْمَرْأَهِ الَّتِی بَعَثَتْهَا مِنْ غَزْلِ یَدِهَا أَخْرِجْهَا فَقَدْ قَبِلْنَاهَا ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ أَیْنَ الْکِیسُ الْأَزْرَقُ فِیهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَ کَانَ الرَّجُلُ قَدْ فَقَدَهُ فِی بَعْضِ طَرِیقِهِ فَلَمَّا ذَکَرَهُ الْإِمَامُ علیه السلام اسْتَحْیَا الرَّجُلُ وَ قَالَ یَا مَوْلَایَ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ قَدْ فَقَدْتُهُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ علیه السلام تَعْرِفُهُ إِذَا رَأَیْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ یَا غُلَامُ أَخْرِجِ الْکِیسَ الْأَزْرَقَ فَأَخْرَجَهُ فَلَمَّا رَآهُ الرَّجُلُ عَرَفَهُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ إِنَّا احْتَجْنَا إِلَی مَا فِیهِ فَأَحْضَرْنَاهُ قَبْلَ وُصُولِکَ إِلَیْنَا فَقَالَ الرَّجُلُ یَا مَوْلَایَ إِنِّی أَلْتَمِسُ الْجَوَابَ بِوُصُولِ مَا حَمَلْتُهُ إِلَی

1- 1. نفس المصدر ج 7 ص 293.

حَضْرَتِکَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْجَوَابَ کَتَبْنَاهُ وَ أَنْتَ فِی الطَّرِیقِ (1).

قَالَ وَ رُوِیَ: أَنَّ الْمَنْصُورَ یَوْماً دَعَاهُ فَرَکِبَ مَعَهُ إِلَی بَعْضِ النَّوَاحِی فَجَلَسَ الْمَنْصُورُ عَلَی تَلٍّ هُنَاکَ وَ إِلَی جَانِبِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَاءَ رَجُلٌ وَ هَمَّ أَنْ یَسْأَلَ الْمَنْصُورَ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ وَ سَأَلَ الصَّادِقَ علیه السلام فَحَثَی لَهُ مِنْ رَمْلٍ هُنَاکَ مِلْ ءَ یَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَالَ لَهُ اذْهَبْ وَ أَغْلِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ حَاشِیَهِ الْمَنْصُورِ أَعْرَضْتَ عَنِ الْمَلِکِ وَ سَأَلْتَ فَقِیراً لَا یَمْلِکُ شَیْئاً فَقَالَ الرَّجُلُ وَ قَدْ عَرَقَ وَجْهُهُ خَجَلًا مِمَّا أَعْطَاهُ إِنِّی سَأَلْتُ مَنْ أَنَا وَاثِقٌ بِعَطَائِهِ ثُمَّ جَاءَ بِالتُّرَابِ إِلَی بَیْتِهِ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَنْ أَعْطَاکَ هَذَا فَقَالَ جَعْفَرٌ فَقَالَتْ وَ مَا قَالَ لَکَ قَالَ قَالَ لِی أَغْلِ فَقَالَتْ إِنَّهُ صَادِقٌ فَاذْهَبْ بِقَلِیلٍ مِنْهُ إِلَی أَهْلِ الْمَعْرِفَهِ وَ إِنِّی أَشَمُّ فِیهِ رَائِحَهَ الْغِنَی فَأَخَذَ الرَّجُلُ مِنْهُ جُزْءاً وَ مَرَّ بِهِ إِلَی بَعْضِ الْیَهُودِ فَأَعْطَاهُ فِیمَا حَمَلَ مِنْهُ إِلَیْهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ قَالَ لَهُ ائْتِنِی بِبَاقِیهِ عَلَی هَذِهِ الْقِیمَهِ(2).

«220»- یج، [الخرائج و الجرائح] هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ قَالَ: کَانَ لِی أَخٌ جَارُودِیٌ (3)

فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی مَا فَعَلَ أَخُوکَ الْجَارُودِیُّ قُلْتُ صَالِحٌ هُوَ مَرْضِیٌّ عِنْدَ الْقَاضِی وَ الْجِیرَانِ فِی الْحَالاتِ غَیْرَ أَنَّهُ لَا یُقِرُّ بِوَلَایَتِکُمْ فَقَالَ مَا یَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِکَ قُلْتُ یَزْعُمُ أَنَّهُ یَتَوَرَّعُ قَالَ فَأَیْنَ کَانَ وَرَعُهُ لَیْلَهَ نَهَرِ بَلْخَ فَقَدِمْتُ عَلَی أَخِی فَقُلْتُ لَهُ

1- 1. مشارق الأنوار ص 110.
2- 2. نفس المصدر ص 112.
3- 3. الجارودیه: اتباع أبی الجارود زیاد بن المنذر الهمدانیّ الاعمی، و قد لعنه الصادق علیه السلام و ذکر ابن الندیم فی الفهرست عن الإمام الصّادق« ع» أنه لعنه و قال: انه أعمی القلب أعمی البصر، و وردت فی ذمه روایات لاحظ رجال الکشّیّ ص 150 و مختصر مقاله الجارودیه أنهم قالوا بتفضیل علی« ع» ثم ساقوا الإمامه بعده فی الحسن« ع» ثم فی الحسین« ع» ثم هی شوری بین أولادهما فمن خرج منهم مستحقا للإمامه فهو الامام، و هم و البتریه الفرقتان اللتان ینتحلان أمر زید بن علیّ بن الحسین، و أمر زید بن الحسن و منهما تشعبت صنوف الزیدیه.

ثَكِلَتْکَ أُمُّکَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ سَأَلَنِى عَنْکَ وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ مَرْضِیٌّ عِنْدَ الْجِيرَانِ فِى الْحَالاتِ كُلِّهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُقِرُّ بِوَلَايَتِكُمْ فَقَالَ مَا يَمْنَعُهُ ذَلِکَ قُلْتُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَتَوَرَّعُ قَالَ فَأَيْنَ كَانَ وَرَعُهُ لَيْلَةَ نَهَرِ بَلْخَ فَقَالَ أَخْبَرَکَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِهَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّهُ حُجَّةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ قُلْتُ أَخْبِرْنِى عَنْ قِصَّتِکَ قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْ وَرَاءِ نَهَرِ بَلْخَ فَصَحِبَنِى رَجُلٌ مَعَهُ وَصِيفَةٌ فَارِهَةٌ فَقَالَ إِمَّا أَنْ تَقْتَبِسَ لَنَا نَاراً فَأَحْفَظَ عَلَيْکَ وَ إِمَّا أَنْ أَقْتَبِسَ نَاراً فَتَحْفَظَ عَلَىَّ قُلْتُ اذْهَبْ وَ اقْتَبِسْ وَ أَحْفَظُ عَلَيْکَ فَلَمَّا ذَهَبَ قُمْتُ إِلَى الْوَصِيفَةِ وَ كَانَ مِنِّى إِلَيْهَا مَا كَانَ وَ اللَّهِ مَا أَفْشَتْ وَ لَا أَفْشَيْتُ لِأَحَدٍ وَ لَمْ يَعْلَمْ إِلَّا اللَّهُ فَخَرَجْتُ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَ هُوَ مَعِى فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى قَالَ بِإِمَامَتِهِ.

«221»- كا، [الكافى] عَلِىٌّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَنَاظَرَ أَصْحَابَهُ عليه السلام حَتَّى انْتَهَى إِلَى هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ الشَّامِىُّ يَا هَذَا مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ أَ رَبُّهُمْ أَوْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ هِشَامٌ رَبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ مِنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ الشَّامِىُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ لَهُمْ كَلِمَتَهُمْ وَ يُقِيمُ أَوَدَهُمْ وَ يُخْبِرُهُمْ بِحَقِّهِمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ فَقَالَ هِشَامٌ هَذَا الْقَاعِدُ الَّذِى تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وِرَاثَةً عَنْ أَبٍ عَنْ جَدٍّ قَالَ الشَّامِىُّ فَكَيْفَ لِى أَنْ أَعْلَمَ ذَلِکَ قَالَ هِشَامٌ سَلْهُ عَمَّا بَدَا لَکَ قَالَ الشَّامِىُّ قَطَعْتَ عُذْرِى فَعَلَىَّ السُّؤَالُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا شَامِىُّ أُخْبِرُکَ كَيْفَ كَانَ سَفَرُکَ وَ كَيْفَ كَانَ طَرِيقُکَ وَ كَانَ كَذَا وَ كَانَ كَذَا فَأَقْبَلَ الشَّامِىُّ يَقُولُ صَدَقْتَ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَ عَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاكَحُونَ وَ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ يُثَابُونَ فَقَالَ الشَّامِىُّ صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ وَصِىُّ الْأَوْصِيَاءِ(1).

«222»- قب (2)،[المناقب] لابن شهرآشوب ج، [الإحتجاج] عَنْ يُونُسَ: مِثْلَهُ (3)

1- 1. الكافى ج 1 ص 171.
2- 2. المناقب ج 3 ص 368.
3- 3. الاحتجاج ص 198.

أقول: الخبر طويل أوردنا منه موضع الحاجه.

«223»- كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مِسْمَعٍ كِرْدِينٍ الْبَصْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أَزِيدُ عَلَى أَكْلَةٍ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَرُبَّمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَجِدُ الْمَائِدَةَ قَدْ رُفِعَتْ لَعَلِّي لَا أَرَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتُ دَعَا بِهَا فَأُصِيبُ مَعَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا أَتَأَذَّى بِذَلِكَ وَ إِذَا أَعْقَبْتُ بِالطَّعَامِ عِنْدَ غَيْرِهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَنْ أَقِرَّ وَ لَمْ أَنَمْ مِنَ النَّفْخَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي إِذَا أَكَلْتُ عِنْدَهُ لَمْ أَتَأَذَّ بِهِ فَقَالَ يَا أَبَا سَيَّارٍ إِنَّكَ تَأْكُلُ طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِينَ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى بَعْضِ صِبْيَانِهِ فَقَالَ هُمْ أَلْطَفُ بِصِبْيَانِنَا مِنَّا بِهِمْ (1).

«224»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنَّا بِبَابِهِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا قَوْمٌ أَشْبَاهُ الزُّطِّ عَلَيْهِمْ أُزُرٌ وَ أَكْسِيَةٌ فَسَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْهُمْ فَقَالَ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِ (2).

«225»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فُلَانٌ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَقَالَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ يَسْأَلُونَكَ الدُّعَاءَ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ قُلْتُ حَبَسَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ وَ مَا لَهُ قُلْتُ اسْتَعْمَلَهُمْ فَحَبَسَهُمْ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ وَ مَا لَهُ أَ لَمْ أَنْهَهُمْ أَ لَمْ أَنْهَهُمْ أَ لَمْ أَنْهَهُمْ هُمُ النَّارُ هُمُ النَّارُ هُمُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اخْدَعْ عَنْهُمْ سُلْطَانَهُمْ قَالَ فَانْصَرَفْنَا مِنْ مَكَّةَ فَسَأَلْنَا عَنْهُمْ فَإِذَا هُمْ قَدْ أُخْرِجُوا بَعْدَ الْكَلَامِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (3).

ص: 158

1- 1. الكافى ج 1 ص 393.

2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 394.

3- 3. نفس المصدر ج 5 ص 107 و قد فسر المجلسىّ فى المرآه قوله: اللّهمّ اخدع عنهم سلطانهم بقوله: كنايه عن تحويل قلبه عن ضررهم أو اشتغاله بما يصير سببا لغفلته عنهم و ربما يقرأ- بالجيم و الدال المهمله- بمعنى الحبس و القطع.

«226»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ: مِثْلَهُ (1).

«227»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ الْمَنْسُوبُ إِلَى السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: كُنَّا فِي مَنْزِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ نَحْنُ نَتَذَاكَرُ فَضَائِلَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ عليه السلام مُجِيباً لَنَا وَ اللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَفْضَلُ مِنْهُ ثُمَّ خَلَعَ خَاتَمَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَكَلَّمَ بِشَيْ ءٍ فَانْصَدَعَتِ الْأَرْضُ وَ انْفَرَجَتْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا نَحْنُ بِبَحْرٍ عَجَّاجٍ فِي وَسَطِهِ سَفِينَةٌ خَضْرَاءُ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ فِي وَسَطِهَا قُبَّةٌ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ حَوْلَهَا دَارٌ خَضْرَاءُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَشِّرِ الْقَائِمَ فَإِنَّهُ يُقَاتِلُ الْأَعْدَاءَ وَ يُغِيثُ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَنْصُرُهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَلَائِكَةِ فِي عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ ثُمَّ تَكَلَّمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِكَلَامٍ فَثَارَ مَاءُ الْبَحْرِ وَ ارْتَفَعَ مَعَ السَّفِينَةِ فَقَالَ ادْخُلُوهَا فَدَخَلْنَا الْقُبَّةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ فَإِذَا فِيهَا أَرْبَعَةُ كَرَاسِيَّ مِنْ أَلْوَانِ الْجَوَاهِرِ فَجَلَسَ هُوَ عَلَى أَحَدِهَا وَ أَجْلَسَنِي عَلَى وَاحِدٍ وَ أَجْلَسَ مُوسَى عليه السلام وَ إِسْمَاعِيلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى كُرْسِيٍّ ثُمَّ قَالَ عليه السلام لِلسَّفِينَةِ سِيرِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَسَارَتْ فِي بَحْرٍ عَجَّاجٍ بَيْنَ جِبَالِ الدُّرِّ وَ الْيَوَاقِيتِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْبَحْرِ وَ أَخْرَجَ دُرَراً وَ يَاقُوتاً فَقَالَ يَا دَاوُدُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الدُّنْيَا فَخُذْ حَاجَتَكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ لَا حَاجَةَ لِي فِي الدُّنْيَا فَرَمَى بِهِ فِي الْبَحْرِ وَ غَمَسَ يَدَهُ فِي الْبَحْرِ وَ أَخْرَجَ مِسْكاً وَ عَنْبَراً فَشَمَّهُ وَ شمنى [شَمَّمَنِي] وَ شَمَّمَ مُوسَى وَ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام ثُمَّ رَمَى بِهِ فِي الْبَحْرِ وَ سَارَتِ السَّفِينَةُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى جَزِيرَةٍ عَظِيمَةٍ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ الْبَحْرِ وَ إِذَا فِيهَا قِبَابٌ مِنَ الدُّرِّ الْأَبْيَضِ مَفْرُوشَةٌ بِالسُّنْدُسِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ عَلَيْهَا سُتُورُ الْأُرْجُوَانِ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْنَا أَقْبَلُوا مُذْعِنِينَ لَهُ بِالطَّاعَةِ مُقِرِّينَ لَهُ بِالْوَلَايَةِ فَقُلْتُ مَوْلَايَ لِمَنْ هَذِهِ الْقِبَابُ فَقَالَ لِلْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله كُلَّمَا قُبِضَ إِمَامٌ صَارَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام قُومُوا بِنَا حَتَّى نُسَلِّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُمْنَا وَ قَامَ

1- 1. المناقب ج 3 ص 360.

وَ وَقَفْنَا بِبَابِ إِحْدَى الْقِبَابِ الْمُزَيَّنَهِ وَ هِیَ أَجَلُّهَا وَ أَعْظَمُهَا وَ سَلَّمْنَا عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ قَاعِدٌ فِیهَا ثُمَّ عَدَلَ إِلَی قُبَّهٍ أُخْرَی وَ عَدَلْنَا مَعَهُ فَسَلَّمَ وَ سَلَّمْنَا عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عَدَلْنَا مِنْهَا إِلَی قُبَّهٍ بِإِزَائِهَا فَسَلَّمْنَا عَلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ثُمَّ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِی قُبَّهٍ مُزَیَّنَهٍ مُزَخْرَفَهٍ ثُمَّ عَدَلَ إِلَی بِنْیَهٍ بِالْجَزِیرَهِ وَ عَدَلْنَا مَعَهُ وَ إِذَا فِیهَا قُبَّهٌ عَظِیمَهٌ مِنْ دُرَّهٍ بَیْضَاءَ مُزَیَّنَهٌ بِفُنُونِ الْفُرُشِ وَ السُّتُورِ وَ إِذَا فِیهَا سَرِیرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُرَصَّعٌ بِأَنْوَاعِ الْجَوْهَرِ فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ لِمَنْ هَذِهِ الْقُبَّهُ فَقَالَ لِلْقَائِمِ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام ثُمَّ أَوْمَأَ بِیَدِهِ وَ تَکَلَّمَ بِشَیْ ءٍ وَ إِذَا نَحْنُ فَوْقَ الْأَرْضِ بِالْمَدِینَهِ فِی مَنْزِلِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام وَ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ وَ خَتَمَ الْأَرْضَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَمْ أَرَ فِیهَا صَدْعاً وَ لَا فُرْجَهً(1).

أَقُولُ رَوَی أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِیُّ فِی کِتَابِ الْمَقَاتِلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَتْنِی أُمِّی أُمُّ حُسَیْنٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَمِّی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِنِّی فَدَیْتُکَ مَا أَمْرُ مُحَمَّدٍ هَذَا قَالَ فِتْنَهٌ یُقْتَلُ مُحَمَّدٌ عِنْدَ بَیْتِ رُومِیٍّ وَ یُقْتَلُ أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَ أَبِیهِ بِالْعِرَاقِ حَوَافِرُ فَرَسِهِ فِی الْمَاءِ(2).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ دَاحَهَ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَ اللَّهِ لَیْسَ إِلَیْکَ وَ لَا إِلَی ابْنَیْکَ وَ إِنَّمَا هُوَ لِهَذَا یَعْنِی السَّفَّاحَ ثُمَّ لِهَذَا یَعْنِی الْمَنْصُورَ ثُمَّ لِوُلْدِهِ بَعْدَهُ لَا یَزَالُ فِیهِمْ حَتَّی یُؤَمِّرُوا الصِّبْیَانَ وَ یُشَاوِرُوا النِّسَاءَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَ اللَّهِ یَا جَعْفَرُ مَا أَطْلَعَکَ اللَّهُ عَلَی غَیْبِهِ وَ مَا قُلْتَ هَذَا إِلَّا حَسَداً لِابْنَیَّ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا حَسَدْتُ ابْنَیْکَ وَ إِنَّ هَذَا یَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ یَقْتُلُهُ عَلَی أَحْجَارِ الزَّیْتِ ثُمَّ یَقْتُلُ أَخَاهُ بَعْدَهُ بِالطُّفُوفِ وَ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِی مَاءٍ ثُمَّ قَامَ مُغْضَباً یَجُرُّ رِدَاءَهُ فَتَبِعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ قَالَ أَ تَدْرِی مَا قُلْتَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِی وَ اللَّهِ أَدْرِیهِ وَ إِنَّهُ لَکَائِنٌ قَالَ فَحَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ یَقُولُ فَانْصَرَفْتُ لِوَقْتِی

1- 1. عیون المعجزات ص 82.
2- 2. مقاتل الطالبیین ص 248.

فَرَتَّبْتُ عُمَّالِی وَ مَیَّزْتُ أُمُورِی تَمْیِیزَ مَالِکٍ لَهَا قَالَ فَلَمَّا وَلِیَ أَبُو جَعْفَرٍ الْخِلَافَهَ سَمَّی جَعْفَراً الصَّادِقَ وَ کَانَ إِذَا ذَکَرَهُ قَالَ قَالَ لِیَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ کَذَا وَ کَذَا فَبَقِیَتْ عَلَیْهِ (1).

أَقُولُ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِیِّ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ هُوَ بِعَرَفَهَ یَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ خُطُوَاتِی هَذِهِ الَّتِی خَطَوْتُهَا فِی طَاعَتِکَ کَفَّارَهً لِمَا خَطَوْتُهَا فِی مَعْصِیَتِکَ وَ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَی قَوْلِهِ وَ أَنَا ضَیْفُکَ فَاجْعَلْ قِرَایَ الْجَنَّهَ وَ أَطْعِمْنِی عِنَباً وَ رُطَباً قَالَ سُفْیَانُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزِلَ وَ أَشْتَرِیَ لَهُ تَمْراً وَ مَوْزاً وَ أَقُولَ لَهُ هَذَا عِوَضُ الْعِنَبِ وَ الرُّطَبِ وَ إِذَا أَنَا بِسَلَّتَیْنِ مَمْلُوَّتَیْنِ قَدْ وُضِعَتَا بَیْنَ یَدَیْهِ إِحْدَاهُمَا رُطَبٌ وَ الْأُخْرَی عِنَبٌ تَمَامَ الْخَبَرِ.

1- 1. مقاتل الطالبیین ص 257.

«1»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی غُنْدَرٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَهِ لِأَئِمَّتِكُمْ قُولُوا مَا يَقُولُونَ وَ اصْمُتُوا عَمَّا صَمَتُوا فَإِنَّكُمْ فِی سُلْطَانِ مَنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ (1) يَعْنِی بِذَلِكَ وُلْدَ الْعَبَّاسِ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ فِی هُدْنَهٍ صَلُّوا فِی عَشَائِرِهِمْ وَ اشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وَ أَدُّوا الْأَمَانَهَ إِلَيْهِمْ الْخَبَرَ(2).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ مَعاً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقِیُّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام لِيَقْتُلَهُ وَ طَرَحَ لَهُ سَيْفاً وَ نَطْعاً وَ قَالَ يَا رَبِيعُ إِذَا أَنَا كَلَّمْتُهُ ثُمَّ ضَرَبْتُ بِإِحْدَى يَدَیَّ عَلَى الْأُخْرَى فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ تَحَرَّكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ إِلَّا رَجَاءَ أَنْ نَقْضِیَ دَيْنَكَ وَ نَقْضِیَ ذِمَامَكَ (3)

ثُمَّ سَاءَلَهُ مُسَاءَلَهً لَطِيفَهً عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قَالَ

1- 1. سوره إبراهيم الآيه: 46.

2- 2. أمالی ابن الشيخ الطوسیّ ص 61 و فيه(فی هذه) بدل(هدنه) و لعله تحريف و سهو من الناسخ.

3- 3. الذمام: و المذمه: الحق و الحرمه جمع أذمه(القاموس).

قَدْ قَضَی اللَّهُ حَاجَتَکَ وَ دَیْنَکَ وَ أَخْرَجَ جَائِزَتَکَ یَا رَبِیعُ لَا تَمْضِیَنَّ ثَلَاثَةً حَتَّی یَرْجِعَ جَعْفَرٌ إِلَی أَهْلِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ الرَّبِیعُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَأَیْتَ السَّیْفَ إِنَّمَا کَانَ وُضِعَ لَکَ وَ النَّطْعَ فَأَیُّ شَیْ ءٍ رَأَیْتُکَ تُحَرِّکُ بِهِ شَفَتَیْکَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام نَعَمْ یَا رَبِیعُ لَمَّا رَأَیْتُ الشَّرَّ فِی وَجْهِهِ قُلْتُ حَسْبِیَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِینَ وَ حَسْبِیَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ وَ حَسْبِیَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِینَ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ حَسْبِی مَنْ هُوَ حَسْبِی حَسْبِی مَنْ لَمْ یَزَلْ حَسْبِی- حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (1).

«3»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: بَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ أَمَرَ بِفُرُشٍ فَطُرِحَتْ لَهُ إِلَی جَانِبِهِ فَأَجْلَسَهُ عَلَیْهَا ثُمَّ قَالَ عَلَیَّ بِمُحَمَّدٍ عَلَیَّ بِالْمَهْدِیِّ یَقُولُ ذَلِکَ مِرَاراً فَقِیلَ لَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ یَأْتِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا یَحْبِسُهُ إِلَّا أَنَّهُ یَتَبَخَّرُ فَمَا لَبِثَ أَنْ وَافَی وَ قَدْ سَبَقَتْهُ رَائِحَتُهُ فَأَقْبَلَ الْمَنْصُورُ عَلَی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِیثٌ حَدَّثْتَنِیهِ فِی صِلَةِ الرَّحِمِ أَذْکُرُهُ یَسْمَعُهُ الْمَهْدِیُّ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الرَّجُلَ لَیَصِلُ رَحِمَهُ وَ قَدْ بَقِیَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُ سِنِینَ فَیُصَیِّرُهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثِینَ سَنَةً وَ یَقْطَعُهَا وَ قَدْ بَقِیَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَیُصَیِّرُهَا اللَّهُ ثَلَاثَ سِنِینَ ثُمَّ تَلَا علیه السلام یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ (2) قَالَ هَذَا حَسَنٌ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ لَیْسَ إِیَّاهُ أَرَدْتُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهُ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صِلَةُ الرَّحِمِ تَعْمُرُ الدِّیَارَ وَ تَزِیدُ فِی الْأَعْمَارِ وَ إِنْ کَانَ أَهْلُهَا غَیْرَ أَخْیَارٍ قَالَ هَذَا حَسَنٌ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ لَیْسَ هَذَا أَرَدْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صِلَةُ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ وَ تَقِی مِیتَةَ السَّوْءِ قَالَ الْمَنْصُورُ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 304.

2- 2. سوره الرعد الآیه: 39.

نَعَمْ هَذَا أَرَدْتُ (1).

«4»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْعَرَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْحَسَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ حَاجِبِ الْمَنْصُورِ لَقِیتُهُ بِمَکَّهَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّیَ الرَّبِیعِ قَالَ: دَعَانِی الْمَنْصُورُ یَوْماً فَقَالَ یَا رَبِیعُ أَحْضِرْ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ فَوَجَّهْتُ إِلَیْهِ فَلَمَّا وَافَی قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ کَانَ لَکَ وَصِیَّهٌ أَوْ عَهْدٌ تَعْهَدُهُ فَافْعَلْ فَقَالَ اسْتَأْذِنْ لِی عَلَیْهِ فَدَخَلْتُ إِلَی الْمَنْصُورِ فَأَعْلَمْتُهُ مَوْضِعَهُ فَقَالَ أَدْخِلْهُ فَلَمَّا وَقَعَتْ عَیْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام عَلَی الْمَنْصُورِ رَأَیْتُهُ یُحَرِّکُ شَفَتَیْهِ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ وَ مَضَی فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَی الْمَنْصُورِ نَهَضَ إِلَیْهِ فَاعْتَنَقَهُ وَ أَجْلَسَهُ إِلَی جَانِبِهِ وَ قَالَ لَهُ ارْفَعْ حَوَائِجَکَ فَأَخْرَجَ رِقَاعاً لِأَقْوَامٍ وَ سَأَلَ فِی آخَرِینَ فَقُضِیَتْ حَوَائِجُهُ فَقَالَ الْمَنْصُورُ ارْفَعْ حَوَائِجَکَ فِی نَفْسِکَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ لَا تَدْعُنِی حَتَّی أَجِیئَکَ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ مَا لِی إِلَی ذَلِکَ سَبِیلٌ وَ أَنْتَ تَزْعُمُ لِلنَّاسِ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَّکَ تَعْلَمُ الْغَیْبَ فَقَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام مَنْ أَخْبَرَکَ بِهَذَا فَأَوْمَأَ الْمَنْصُورُ إِلَی شَیْخٍ قَاعِدٍ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام لِلشَّیْخِ أَنْتَ سَمِعْتَنِی أَقُولُ هَذَا قَالَ الشَّیْخُ نَعَمْ قَالَ جَعْفَرٌ لِلْمَنْصُورِ أَ یَحْلِفُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ احْلِفْ فَلَمَّا بَدَأَ الشَّیْخُ فِی الْیَمِینِ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام لِلْمَنْصُورِ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا حَلَفَ بِالْیَمِینِ الَّتِی یُنَزِّهُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهَا وَ هُوَ کَاذِبٌ امْتَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عُقُوبَتِهِ عَلَیْهَا فِی عَاجِلَتِهِ لِمَا نَزَّهَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَکِنِّی أَنَا أَسْتَحْلِفُهُ فَقَالَ الْمَنْصُورُ ذَلِکَ لَکَ فَقَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام لِلشَّیْخِ قُلْ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ أَلْجَأُ إِلَی حَوْلِی وَ قُوَّتِی إِنْ لَمْ أَکُنْ سَمِعْتُکَ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ فَتَلَکَّأَ الشَّیْخُ فَرَفَعَ الْمَنْصُورُ عَمُوداً کَانَ فِی یَدِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَحْلِفْ لَأَعْلُوَنَّکَ بِهَذَا الْعَمُودِ فَحَلَفَ الشَّیْخُ فَمَا أَتَمَّ الْیَمِینَ حَتَّی دَلَعَ لِسَانَهُ کَمَا یَدْلَعُ الْکَلْبُ وَ مَاتَ لِوَقْتِهِ وَ نَهَضَ جَعْفَرٌ علیه السلام قَالَ الرَّبِیعُ فَقَالَ لِیَ الْمَنْصُورُ وَیْلَکَ اکْتُمْهَا النَّاسَ لَا یُفْتَتَنُونَ قَالَ الرَّبِیعُ فَحَلَّفْتُ جَعْفَراً علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

1- 1. أمالی الشیخ الطوسیّ ص 306.

إِنَّ مَنْصُوراً كَانَ قَدْ هَمَّ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنُکَ عَلَيْهِ وَ عَيْنُهُ عَلَيْکَ زَالَ ذَلِکَ فَقَالَ يَا رَبِيعُ إِنِّی رَأَيْتُ الْبَارِحَهَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی النَّوْمِ فَقَالَ لِی يَا جَعْفَرُ خِفْتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِی إِذَا وَقَعَتْ عَيْنُکَ عَلَيْهِ فَقُلْ- بِبِسْمِ اللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَ بِبِسْمِ اللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ ص أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَّ ذَلِّلْ لِی صُعُوبَهَ أَمْرِی وَ کُلَّ صُعُوبَهٍ وَ سَهِّلْ لِی حُزُونَهَ أَمْرِی وَ کُلَّ حُزُونَهٍ وَ اکْفِنِی مَئُونَهَ أَمْرِی وَ کُلَّ مَئُونَهٍ(1).

بيان: تلكأ عليه اعتل و عنه أبطأ.

«5»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ مُحَمَّدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عليه السلام صَارَ إِلَى الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شَيْبَهُ بْنُ غفال وَلَّاهُ الْمَنْصُورُ عَلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا قَدِمَهَا وَ حَضَرَتِ الْجُمُعَهُ صَارَ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَرَقِیَ الْمِنْبَرَ وَ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَ حَارَبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَرَادَ الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ وَ مَنَعَهُ أَهْلَهُ فَحَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَاتَهُ بِغُصَّتِهِ وَ هَؤُلَاءِ وُلْدُهُ يَتَّبِعُونَ أَثَرَهُ فِی الْفَسَادِ وَ طَلَبِ الْأَمْرِ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لَهُ فَهُمْ فِی نَوَاحِی الْأَرْضِ مَقْتُولُونَ وَ بِالدِّمَاءِ مُضَرَّجُونَ قَالَ فَعَظُمَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْهُ عَلَى النَّاسِ وَ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْطِقُ بِحَرْفٍ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ قُومَسِيٌّ سخين- [سَحْقٌ] فَقَالَ وَ نَحْنُ نَحْمَدُ اللَّهَ وَ نُصَلِّی عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى رُسُلِ اللَّهِ وَ أَنْبِيَائِهِ أَجْمَعِينَ أَمَّا مَا قُلْتَ مِنْ خَيْرٍ فَنَحْنُ أَهْلُهُ وَ مَا قُلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأَنْتَ وَ صَاحِبُکَ بِهِ أَوْلَى فَاخْتَبِرْ يَا مَنْ رَكِبَ غَيْرَ رَاحِلَتِهِ وَ أَكَلَ غَيْرَ زَادِهِ ارْجِعْ مَأْزُوراً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَخْلَى النَّاسِ مِيزَاناً يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَبْيَنِهِمْ خُسْرَاناً مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ وَ هُوَ هَذَا الْفَاسِقُ فَأَسْكَتَ النَّاسَ وَ خَرَجَ الْوَالِی مِنَ الْمَسْجِدِ لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَقِيلَ لِی هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (2).

1- 1. أمالی الشيخ الطوسیّ ص 294.
2- 2. نفس المصدر ص 31- 32.

بیان: ضرجه بالدم أدماه و قومس بالضم و فتح المیم صقع کبیر بین خراسان و بلاد الجبل و إقلیم بالأندلس و قومسان قریه بهمدان ذکرها الفیروزآبادی (1).

أَقُولُ رَوَی الصَّدُوقُ فِی کِتَابِ صِفَاتِ الشِّیعَهِ بِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِیقِیُّ بِالْحِیرَهِ- أَیَّامَ أَبِی الْعَبَّاسِ لِلصَّادِقِ علیه السلام یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَالُ الرَّجُلِ مِنْ شِیعَتِکُمْ یَسْتَخْرِجُ مَا فِی جَوْفِهِ فِی مَجْلِسٍ وَاحِدٍ حَتَّی یُعْرَفَ مَذْهَبُهُ فَقَالَ علیه السلام ذَلِکَ لِحَلَاوَهِ الْإِیمَانِ فِی صُدُورِهِمْ مِنْ حَلَاوَتِهِ یُبْدُونَهُ تَبَدِّیاً.

«6»- ع، [علل الشرائع] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنِ الرَّبِیعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ: قَالَ الْمَنْصُورُ یَوْماً لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ وَقَعَ عَلَی الْمَنْصُورِ ذُبَابٌ فَذَبَّهُ عَنْهُ ثُمَّ وَقَعَ عَلَیْهِ فَذَبَّهُ عَنْهُ ثُمَّ وَقَعَ عَلَیْهِ فَذَبَّهُ عَنْهُ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِأَیِّ شَیْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الذُّبَابَ قَالَ لِیُذِلَّ بِهِ الْجَبَّارِینَ (2).

«7»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ(3) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمِقْدَامِ الرَّازِیِّ: مِثْلَهُ (4).

«8»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ زِیَادِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَقَالَ یَا بَنِی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ مَا فَضْلُکُمْ عَلَی النَّاسِ فَسَکَتُوا فَقُلْتُ إِنَّ مِنْ فَضْلِنَا عَلَی النَّاسِ أَنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نَکُونَ مِنْ أَحَدٍ سِوَانَا وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَا یُحِبُّ أَنْ یَکُونَ مِنَّا إِلَّا أَشْرَکَ ثُمَّ قَالَ ارْوُوا هَذَا الْحَدِیثَ (5).

1- 1. القاموس ج 2 ص 242.
2- 2. علل الشرائع ص 496.
3- 3. حلیه الأولیاء ج 3 ص 198 و أخرجه ابن طلحه فی مطالب السئول ص 82.
4- 4. المناقب ج 3 ص 375.
5- 5. علل الشرائع ص 583.

«9»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّمَاوِنْجِیِّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ الشَّعِیرِیِّ عَنِ الرَّبِیعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ: بَعَثَ الْمَنْصُورُ إِلَی الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَسْتَقْدِمُهُ لِشَیْ ءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَافَی بَابَهُ خَرَجَ إِلَیْهِ الْحَاجِبُ فَقَالَ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ مِنْ سَطْوَهِ هَذَا الْجَبَّارِ فَإِنِّی رَأَیْتُ حَرَدَهُ عَلَیْکَ شَدِیداً فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام عَلَیَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّهٌ وَاقِیَهٌ تُعِینُنِی عَلَیْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اسْتَأْذِنْ لِی عَلَیْهِ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا جَعْفَرُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِأَبِیکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِیکَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی الْمَسِیحِ لَقُلْتُ فِیکَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تُرَابِ قَدَمَیْکَ یَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَهْلِکُ فِیَّ اثْنَانِ وَ لَا ذَنْبَ لِی مُحِبٌّ غَالٍ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ قَالَ قَالَ ذَلِکَ اعْتِذَاراً مِنْهُ أَنَّهُ لَا یَرْضَی بِمَا یَقُولُ فِیهِ الْغَالِی وَ الْمُفْرِطُ وَ لَعَمْرِی إِنَّ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ علیهما السلام لَوْ سَکَتَ عَمَّا قَالَتْ فِیهِ النَّصَارَی- لَعَذَّبَهُ اللَّهُ وَ لَقَدْ تَعْلَمُ مَا یُقَالُ فِیکَ مِنَ الزُّورِ وَ الْبُهْتَانِ وَ إِمْسَاکُکَ عَنْ ذَلِکَ وَ رِضَاکَ بِهِ سَخَطُ الدَّیَّانِ زَعَمَ أَوْغَادُ الْحِجَازِ وَ رَعَاعُ النَّاسِ أَنَّکَ حِبْرُ الدَّهْرِ وَ نَامُوسُهُ وَ حُجَّهُ الْمَعْبُودِ وَ تَرْجُمَانُهُ وَ عَیْبَهُ عِلْمِهِ وَ مِیزَانُ قِسْطِهِ وَ مِصْبَاحُهُ الَّذِی یَقْطَعُ بِهِ الطَّالِبُ عَرْضَ الظُّلْمَهِ إِلَی ضِیَاءِ النُّورِ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا یَقْبَلُ مِنْ عَامِلٍ جَهِلَ حَدَّکَ فِی الدُّنْیَا عَمَلًا وَ لَا یَرْفَعُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَزْناً فَنَسَبُوکَ إِلَی غَیْرِ حَدِّکَ وَ قَالُوا فِیکَ مَا لَیْسَ فِیکَ فَقُلْ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ الْحَقَّ جَدُّکَ وَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ عَلَیْهِ أَبُوکَ وَ أَنْتَ حَرِیٌّ أَنْ تَقْتَصَّ آثَارَهُمَا وَ تَسْلُکَ سَبِیلَهُمَا.

فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام أَنَا فَرْعٌ مِنْ فَرْعِ الزَّیْتُونَهِ وَ قِنْدِیلٌ مِنْ قَنَادِیلِ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ أَدِیبُ السَّفَرَهِ وَ رَبِیبُ الْکِرَامِ الْبَرَرَهِ وَ مِصْبَاحٌ مِنْ مَصَابِیحِ الْمِشْکَاهِ الَّتِی فِیهَا نُورُ النُّورِ وَ صَفْوَهُ الْکَلِمَهِ الْبَاقِیَهِ فِی عَقِبِ الْمُصْطَفَیْنَ إِلَی یَوْمِ الْحَشْرِ فَالْتَفَتَ الْمَنْصُورُ إِلَی جُلَسَائِهِ فَقَالَ هَذَا قَدْ أَحَالَنِی عَلَی بَحْرٍ مَوَّاجٍ لَا یُدْرَکُ طَرْفُهُ وَ لَا یُبْلَغُ عُمْقُهُ تَحَارُ فِیهِ الْعُلَمَاءُ وَ یَغْرَقُ فِیهِ السُّبَحَاءُ وَ یَضِیقُ بِالسَّابِحِ عَرْضُ الْفَضَاءِ هَذَا الشَّجَا الْمُعْتَرِضُ فِی حُلُوقِ الْخُلَفَاءِ الَّذِی لَا یَجُوزُ نَفْیُهُ وَ لَا یَحِلُّ قَتْلُهُ وَ لَوْ لَا مَا یَجْمَعُنِی وَ إِیَّاهُ

شَجَرَهٌ طَابَ أَصْلُهَا وَ بَسَقَ فَرْعُهَا وَ عَذُبَ ثَمَرُهَا وَ بُورِكَتْ فِی الذَّرِّ وَ قُدِّسَتْ فِی الزُّبُرِ لَکَانَ مِنِّی إِلَیْهِ مَا لَا یُحْمَدُ فِی الْعَوَاقِبِ لِمَا یَبْلُغُنِی عَنْهُ مِنْ شِدَّهِ عَیْبِهِ لَنَا وَ سُوءِ الْقَوْلِ فِینَا فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَا تَقْبَلْ فِی ذِی رَحِمِکَ وَ أَهْلِ الرِّعَایَهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ قَوْلَ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ وَ جَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ فَإِنَّ النَّمَّامَ شَاهِدُ زُورٍ وَ شَرِیکُ إِبْلِیسَ فِی الْإِغْرَاءِ بَیْنَ النَّاسِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَنْ تُصِیبُوا قَوْماً بِجَهالَهٍ فَتُصْبِحُوا عَلی ما فَعَلْتُمْ نادِمِینَ (1) وَ نَحْنُ لَکَ أَنْصَارٌ وَ أَعْوَانٌ وَ لِمُلْکِکَ دَعَائِمُ وَ أَرْکَانٌ مَا أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ الْإِحْسَانِ وَ أَمْضَیْتَ فِی الرَّعِیَّهِ أَحْکَامَ الْقُرْآنِ وَ أَرْغَمْتَ بِطَاعَتِکَ لِلَّهِ أَنْفَ الشَّیْطَانِ وَ إِنْ کَانَ یَجِبُ عَلَیْکَ فِی سَعَهِ فَهْمِکَ وَ کَثْرَهِ عِلْمِکَ وَ مَعْرِفَتِکَ بِآدَابِ اللَّهِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَکَ وَ تُعْطِیَ مَنْ حَرَمَکَ وَ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَکَ فَإِنَّ الْمُکَافِیَ لَیْسَ بِالْوَاصِلِ إِنَّمَا الْوَاصِلُ مَنْ إِذَا قَطَعَتْهُ رَحِمُهُ وَصَلَهَا فَصِلْ رَحِمَکَ یَزِدِ اللَّهُ فِی عُمُرِکَ وَ یُخَفِّفْ عَنْکَ الْحِسَابَ یَوْمَ حَشْرِکَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ قَدْ صَفَحْتُ عَنْکَ لِقَدَرِکَ وَ تَجَاوَزْتُ عَنْکَ لِصِدْقِکَ فَحَدِّثْنِی عَنْ نَفْسِکَ بِحَدِیثٍ أَتَّعِظُ بِهِ وَ یَکُونُ لِی زَاجِرَ صِدْقٍ عَنِ الْمُوبِقَاتِ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام عَلَیْکَ بِالْحِلْمِ فَإِنَّهُ رُکْنُ الْعِلْمِ وَ امْلِکْ نَفْسَکَ عِنْدَ أَسْبَابِ الْقُدْرَهِ فَإِنَّکَ إِنْ تَفْعَلْ مَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ کُنْتَ کَمَنْ شَفَی غَیْظاً أَوْ تَدَاوَی حِقْداً أَوْ یُحِبُّ أَنْ یُذْکَرَ بِالصَّوْلَهِ وَ اعْلَمْ أَنَّکَ إِنْ عَاقَبْتَ مُسْتَحِقّاً لَمْ تَکُنْ غَایَهُ مَا تُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْعَدْلَ وَ الْحَالُ الَّتِی تُوجِبُ الشُّکْرَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَالِ الَّتِی تُوجِبُ الصَّبْرَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ وَعَظْتَ فَأَحْسَنْتَ وَ قُلْتَ فَأَوْجَزْتَ فَحَدِّثْنِی عَنْ فَضْلِ جَدِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام حَدِیثاً لَمْ تَأْثِرْهُ الْعَامَّهُ:

فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ

1- 1. سوره الحجرات الآیه: 35.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ عَهِدَ إِلَیَّ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ فِی عَلِیٍّ ثَلَاثَ کَلِمَاتٍ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ عَلِیّاً إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ فَبَشَّرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ فَخَرَّ عَلِیٌّ علیه السلام سَاجِداً شُکْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ مِنْ قَدْرِی حَتَّی إِنِّی أُذْکَرُ هُنَاکَ قَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ اللَّهَ یَعْرِفُکَ وَ إِنَّکَ لَتُذْکَرُ فِی الرَّفِیقِ الْأَعْلَی فَقَالَ الْمَنْصُورُ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ(1).

«10»- کِتَابُ الإِسْتِدْرَاکِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادِهِ: مِثْلَهُ بیان الحرد المغضب و الوغد الأحمق الضعیف الرذل الدنی و خادم القوم و الجمع أوغاد و الرعاع بالفتح الأحداث الطغام و الحبر بالکسر و یفتح العالم بتحبیر الکلام و العلم و تحسینه و الناموس العالم بالسر و صاحب الوحی و الفرع بضمتین جمع فرع و السفره الملائکه و الشجا ما اعترض فی الحلق من عظم و نحوه.

«11»- خص (2)، [منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُیَسِّرٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلًی لَهُ عَلَی رَأْسِهِ وَ قَالَ لَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَیَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَلَمَّا أُدْخِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَظَرَ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَسَرَّ شَیْئاً بَیْنَهُ وَ بَیْنَ نَفْسِهِ لَا یُدْرَی مَا هُوَ ثُمَّ أَظْهَرَ یَا مَنْ یَکْفِی خَلْقَهُ کُلَّهُمْ وَ لَا یَکْفِیهِ أَحَدٌ اکْفِنِی شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا یُبْصِرُ مَوْلَاهُ وَ صَارَ مَوْلَاهُ لَا یُبْصِرُهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ یَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَقَدْ أَتْعَبْتُکَ فِی هَذَا الْحَرِّ فَانْصَرِفْ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ مَا مَنَعَکَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُکَ بِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْتُهُ وَ لَقَدْ جَاءَ شَیْ ءٌ حَالَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ لَئِنْ حَدَّثْتَ بِهَذَا الْحَدِیثِ لَأَقْتُلَنَّکَ (3).

ص: 169

1- 1. أمالی الصدوق ص 611.
2- 2. مختصر البصائر ص 8.
3- 3. البصائر ج 10 باب 15 144.

«12»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَیْسَرَهَ: مِثْلَهُ (1).

«13»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَعَانِی أَبُو جَعْفَرٍ الْخَلِیفَهُ وَ مَعِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ نَازِلٌ بِالْحِیرَهِ قَبْلَ أَنْ تُبْنَی بَغْدَادُ یُرِیدُ قَتْلَنَا لَا یَشُکُّ النَّاسُ فِیهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ دَعَوْتُ اللَّهَ بِکَلَامٍ فَقَالَ لِابْنِ نَهِیکٍ وَ هُوَ الْقَائِمُ عَلَی رَأْسِهِ إِذَا ضَرَبْتُ بِإِحْدَی یَدَیَّ عَلَی الْأُخْرَی فَلَا تُنَاظِرْهُ حَتَّی تَضْرِبَ عُنُقَهُ فَلَمَّا تَکَلَّمْتُ بِمَا أَرَدْتُ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِ أَبِی جَعْفَرٍ الْخَلِیفَهِ الْغَیْظَ فَلَمَّا دَخَلْتُ أَجْلَسَنِی مَجْلِسَهُ وَ أَمَرَ لِی بِجَائِزَهٍ وَ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِیرٍ وَ کَانَ حَضَرَ ذَلِکَ الْمَجْلِسَ مَا کَانَ الْکَلَامُ قَالَ دَعَوْتُ اللَّهَ بِدُعَاءِ یُوسُفَ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِی وَ لِأَهْلِ بَیْتِی (2).

«14»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: کُنْتُ بِالْحِیرَهِ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ أَقْبَلَ الرَّبِیعُ وَ قَالَ أَجِبْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ عَادَ قُلْتُ أَسْرَعْتَ الِانْصِرَافَ قَالَ إِنَّهُ سَأَلَنِی عَنْ شَیْ ءٍ فَاسْأَلِ الرَّبِیعَ عَنْهُ فَقَالَ صَفْوَانُ وَ کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَ الرَّبِیعِ لُطْفٌ فَخَرَجْتُ إِلَی الرَّبِیعِ وَ سَأَلْتُهُ فَقَالَ أُخْبِرُکَ بِالْعَجَبِ إِنَّ الْأَعْرَابَ خَرَجُوا یَجْتَنُونَ الْکَمْأَهَ فَأَصَابُوا فِی الْبَرِّ خَلْقاً مُلْقًی فَأَتَوْنِی بِهِ فَأَدْخَلْتُهُ عَلَی الْخَلِیفَهِ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ نَحِّهِ وَ ادْعُ جَعْفَراً فَدَعَوْتُهُ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنِ الْهَوَاءِ مَا فِیهِ قَالَ فِی الْهَوَاءِ مَوْجٌ مَکْفُوفٌ قَالَ فَفِیهِ سُکَّانٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَا سُکَّانُهُ قَالَ خَلْقٌ أَبْدَانُهُمْ أَبْدَانُ الْحِیتَانِ وَ رُءُوسُهُمْ رُءُوسُ الطَّیْرِ وَ لَهُمْ أَعْرِفَهٌ کَأَعْرِفَهِ الدِّیَکَهِ وَ نَغَانِغُ کَنَغَانِغِ الدِّیَکَهِ وَ أَجْنِحَهٌ کَأَجْنِحَهِ الطَّیْرِ مِنْ أَلْوَانٍ أَشَدَّ بَیَاضاً مِنَ الْفِضَّهِ الْمَجْلُوَّهِ فَقَالَ الْخَلِیفَهُ هَلُمَّ الطَّشْتَ فَجِئْتُ بِهَا وَ فِیهَا ذَلِکَ الْخَلْقُ وَ إِذَا هُوَ وَ اللَّهِ کَمَا وَصَفَهُ جَعْفَرٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ جَعْفَرٌ قَالَ هَذَا هُوَ الْخَلْقُ الَّذِی یَسْکُنُ الْمَوْجَ الْمَکْفُوفَ فَأَذِنَ لَهُ بِالانْصِرَافِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ وَیْلَکَ یَا رَبِیعُ هَذَا الشَّجَا الْمُعْتَرِضُ فِی حَلْقِی مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ (3).

ص: 170

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 245.
2- 2. نفس المصدر ص 234.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 234.

«15»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ: مِثْلَهُ (1)

بیان: قال الفیروزآبادی (2) النغنغ موضع بین اللهاه و شوارب الحنجور و اللحمه فی الحلق عند اللهازم و الذی یکون عند عنق البعیر إذا اجتر تحرک.

«16»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ: کَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فَسَأَلَ أَصْحَابَنَا فَقَالُوا لَیْسَ بِشَیْ ءٍ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ لَا أَرْضَی حَتَّی تَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ کَانَ بِالْحِیرَهِ إِذْ ذَاکَ أَیَّامَ أَبِی الْعَبَّاسِ قَالَ فَذَهَبَ إِلَی الْحِیرَهِ وَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَی کَلَامِهِ إِذْ مَنَعَ الْخَلِیفَهُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أَنْظُرُ کَیْفَ أَلْتَمِسُ لِقَاءَهُ فَإِذَا سَوَادِیٌّ عَلَیْهِ جُبَّهُ صُوفٍ یَبِیعُ خِیَاراً فَقُلْتُ لَهُ بِکَمْ خِیَارُکَ هَذَا کُلُّهُ قَالَ بِدِرْهَمٍ فَأَعْطَیْتُهُ دِرْهَماً وَ قُلْتُ لَهُ أَعْطِنِی جُبَّتَکَ هَذِهِ فَأَخَذْتُهَا وَ لَبِسْتُهَا وَ نَادَیْتُ مَنْ یَشْتَرِی خِیَاراً وَ دَنَوْتُ مِنْهُ فَإِذَا غُلَامٌ مِنْ نَاحِیَهٍ یُنَادِی یَا صَاحِبَ الْخِیَارِ فَقَالَ علیه السلام لِی لَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ مَا أَجْوَدَ مَا احْتَلْتَ أَیُّ شَیْ ءٍ حَاجَتُکَ قُلْتُ إِنِّی ابْتُلِیتُ فَطَلَّقْتُ أَهْلِی فِی دَفْعَهٍ ثَلَاثاً فَسَأَلْتُ أَصْحَابَنَا فَقَالُوا لَیْسَ بِشَیْ ءٍ وَ إِنَّ الْمَرْأَهَ قَالَتْ لَا أَرْضَی حَتَّی تَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ ارْجِعْ إِلَی أَهْلِکَ فَلَیْسَ عَلَیْکَ شَیْ ءٌ(3).

«17»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ محرمه [مَخْرَمَهَ] الْکِنْدِیِّ قَالَ: إِنَّ أَبَا الدَّوَانِیقِ نَزَلَ بِالرَّبَذَهِ وَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ علیه السلام بِهَا قَالَ مَنْ یَعْذِرُنِی مِنْ جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ فَدَعَاهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ جَعْفَرٌ علیه السلام قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ارْفُقْ بِی فَوَ اللَّهِ لَقَلَّمَا أَصْحَبُکَ قَالَ أَبُو الدَّوَانِیقِ انْصَرِفْ ثُمَّ قَالَ لِعِیسَی بْنِ عَلِیٍّ الْحَقْهُ فَسَلْهُ أَ بِی أَمْ بِهِ فَخَرَجَ یَشْتَدُّ حَتَّی لَحِقَهُ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُ أَ بِکَ أَمْ بِهِ قَالَ لَا بَلْ بِی (4).

ص: 171

1- 1. کشف الغمّه ج 2 ص 429.
2- 2. القاموس ج 3 ص 114 و فیه« فوق» بدل« عند».
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 234.
4- 4. نفس المصدر ص 234.

«18»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ عَمَّارٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: بَعَثَنِى أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ بَعَثَ مَعِى بِمَالٍ كَثِيرٍ وَ أَمَرَنِى أَنْ أَتَضَرَّعَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ وَ أَتَحَفَّظَ مَقَالَتَهُمْ قَالَ فَلَزِمْتُ الزَّاوِيَهَ الَّتِى مِمَّا يَلِى الْقَبْرَ فَلَمْ أَكُنْ أَتَنَحَّى مِنْهَا فِى وَقْتِ الصَّلَاهِ- لَا فِى لَيْلٍ وَ لَا فِى نَهَارٍ قَالَ وَ أَقْبَلْتُ أَطْرَحُ إِلَى السُّؤَّالِ الَّذِينَ حَوْلَ الْقَبْرِ الدَّرَاهِمَ وَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُمُ الشَّيْ ءَ بَعْدَ الشَّيْ ءِ حَتَّى نَاوَلْتُ شَبَاباً مِنْ بَنِى الْحَسَنِ وَ مَشِيخَهً حَتَّى أَلِفُونِى وَ أَلِفْتُهُمْ فِى السِّرِّ قَالَ وَ كُنْتُ كُلَّمَا دَنَوْتُ مِنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ يُلَاطِفُنِى وَ يُكْرِمُنِى حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ دَنَوْتُ مِنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ وَ هُوَ يُصَلِّى فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ تَعَالَ يَا مُهَاجِرُ وَ لَمْ أَكُنْ أَتَسَمَّى وَ لَا أَتَكَنَّى بِكُنْيَتِى فَقَالَ قُلْ لِصَاحِبِكَ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرٌ كَانَ أَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى هَذَا تَجِى ءُ إِلَى قَوْمٍ شَبَابٍ مُحْتَاجِينَ فَتَدُسُّ إِلَيْهِمْ فَلَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَهٍ تَسْتَحِلُّ بِهَا سَفْكَ دَمِهِ فَلَوْ بَرَرْتَهُمْ وَ وَصَلْتَهُمْ وَ أَغْنَيْتَهُمْ كَانُوا أَحْوَجَ مَا تُرِيدُ مِنْهُمْ قَالَ فَلَمَّا أَتَيْتُ أَبَا الدَّوَانِيقِ قُلْتُ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ سَاحِرٍ كَذَّابٍ كَاهِنٍ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ صَدَقَ وَ اللَّهِ كَانُوا إِلَى غَيْرِ هَذَا أَحْوَجَ وَ إِيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ إِنْسَانٌ (1).

«19»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ انْجُ بِنَفْسِكَ هَذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَدْ وَشَى بِكَ إِلَى الْمَنْصُورِ وَ ذَكَرَ أَنَّكَ تَأْخُذُ الْبَيْعَهَ لِنَفْسِكَ عَلَى النَّاسِ لِتَخْرُجَ عَلَيْهِمْ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَرُعْ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ فَضِيلَهً كُتِمَتْ أَوْ جُحِدَتْ أَثَارَ عَلَيْهَا حَاسِداً بَاغِياً يُحَرِّكُهَا حَتَّى يُبِينَهَا اقْعُدْ مَعِى حَتَّى يَأْتِيَنِى الطَّلَبُ فَتَمْضِيَ مَعِى إِلَى هُنَاكَ حَتَّى تُشَاهِدَ مَا يَجْرِى مِنْ قُدْرَهِ اللَّهِ الَّتِى لَا مَعْزَلَ عَنْهَا لِمُؤْمِنٍ فَجَاءُوا وَ قَالُوا أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَخَرَجَ الصَّادِقُ عليه السلام وَ دَخَلَ وَ قَدِ امْتَلَأَ الْمَنْصُورُ غَيْظاً وَ غَضَباً فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِى تَأْخُذُ الْبَيْعَهَ لِنَفْسِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تُرِيدُ أَنْ تُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ وَ تَسْعَى فِى هَلَكَتِهِمْ وَ تُفْسِدَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مَا فَعَلْتُ شَيْئاً مِنْ هَذَا قَالَ

1- 1. نفس المصدر ص 244.

الْمَنْصُورُ فَهَذَا فُلَانٌ يَذْكُرُ أَنَّکَ فَعَلْتَ فَقَالَ إِنَّهُ کَاذِبٌ قَالَ الْمَنْصُورُ إِنِّی أُحَلِّفُهُ إِنْ حَلَفَ کَفَیْتُ نَفْسِی مَئُونَتَکَ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّهُ إِذَا حَلَفَ کَاذِباً بَاءَ بِإِثْمٍ قَالَ الْمَنْصُورُ لِحَاجِبِهِ حَلِّفْ هَذَا الرَّجُلَ عَلَی مَا حَکَاهُ عَنْ هَذَا یَعْنِی الصَّادِقَ علیه السلام فَقَالَ الْحَاجِبُ قُلْ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ جَعَلَ یُغَلِّظُ عَلَیْهِ الْیَمِینَ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَا تُحَلِّفْهُ هَکَذَا فَإِنِّی سَمِعْتُ أَبِی یَذْکُرُ عَنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَحْلِفُ کَاذِباً فَیُعَظِّمُ اللَّهَ فِی یَمِینِهِ وَ یَصِفُهُ بِصِفَاتِهِ الْحُسْنَی فَیَأْتِی تَعْظِیمُهُ لِلَّهِ عَلَی إِثْمِ کَذِبِهِ وَ یَمِینِهِ فَیُؤَخِّرُ عَنْهُ الْبَلَاءَ وَ لَکِنِّی أُحَلِّفُهُ بِالْیَمِینِ الَّتِی حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا یَحْلِفُ بِهَا حَالِفٌ إِلَّا بَاءَ بِإِثْمِهِ فَقَالَ الْمَنْصُورُ فَحَلِّفْهُ إِذاً یَا جَعْفَرُ فَقَالَ الصَّادِقُ لِلرَّجُلِ قُلْ إِنْ کُنْتُ کَاذِباً عَلَیْکَ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ لَجَأْتُ إِلَی حَوْلِی وَ قُوَّتِی فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ کَاذِباً فَأَمِتْهُ فَمَا اسْتَتَمَّ حَتَّی سَقَطَ الرَّجُلُ مَیِّتاً وَ احْتُمِلَ وَ مَضَی وَ أَقْبَلَ الْمَنْصُورُ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ حَوَائِجِهِ فَقَالَ علیه السلام مَا لِی حَاجَةٌ إِلَّا أَنْ أُسْرِعَ إِلَی أَهْلِی فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ بِی مُتَعَلِّقَةٌ فَقَالَ ذَلِکَ إِلَیْکَ فَافْعَلْ مَا بَدَا لَکَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُکْرَماً قَدْ تَحَیَّرَ مِنْهُ الْمَنْصُورُ فَقَالَ قَوْمٌ رَجُلٌ فَاجَأَهُ الْمَوْتُ وَ جَعَلَ النَّاسُ یَخُوضُونَ فِی أَمْرِ ذَلِکَ الْمَیِّتِ وَ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ فَلَمَّا اسْتَوَی عَلَی سَرِیرِهِ جَعَلَ النَّاسُ یَخُوضُونَ فَمِنْ ذَامٍّ لَهُ وَ حَامِدٍ إِذَا قَعَدَ عَلَی سَرِیرِهِ وَ کَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی لَقِیتُ رَبِّی فَلَقَّانِی السُّخْطَ وَ اللَّعْنَةَ وَ اشْتَدَّ غَضَبُ زَبَانِیَتِهِ عَلَیَّ عَلَی الَّذِی کَانَ مِنِّی إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَهْلِکُوا فِیهِ کَمَا هَلَکْتُ ثُمَّ أَعَادَ کَفَنَهُ عَلَی وَجْهِهِ وَ عَادَ فِی مَوْتِهِ فَرَأَوْهُ لَا حَرَاکَ فِیهِ وَ هُوَ مَیِّتٌ فَدَفَنُوهُ (1).

«20»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 244.

عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا طَلَبَ أَبُو الدَّوَانِيقِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هَمَّ بِقَتْلِهِ فَأَخَذَهُ صَاحِبُ الْمَدِينَهِ وَ وَجَّهَ بِهِ إِلَيْهِ وَ كَانَ أَبُو الدَّوَانِيقِ اسْتَعْجَلَهُ وَ اسْتَبْطَأَ قُدُومَهُ حِرْصاً مِنْهُ عَلَى قَتْلِهِ فَلَمَّا مَثُلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ضَحِكَ فِی وَجْهِهِ ثُمَّ رَحَّبَ بِهِ وَ أَجْلَسَهُ عِنْدَهُ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فَأُلْقِیَ إِلَیَّ مَحَبَّهٌ لَكَ فَوَ اللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِی أَعَزَّ مِنْكَ وَ لَا آثَرَ عِنْدِی وَ لَكِنْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا كَلَامٌ يَبْلُغُنِی عَنْكَ تُهَجِّنُنَا فِيهِ وَ تَذْكُرُنَا بِسُوءٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَكَرْتُكَ قَطُّ بِسُوءٍ فَتَبَسَّمَ أَيْضاً وَ قَالَ وَ اللَّهِ أَنْتَ أَصْدَقُ عِنْدِی مِنْ جَمِيعِ مَنْ سَعَى بِكَ إِلَیَّ هَذَا مَجْلِسِی بَيْنَ يَدَيْكَ وَ خَاتَمِی فَانْبَسِطْ وَ لَا تَخْشَنِی فِی جَلِيلِ أَمْرِكَ وَ صَغِيرِهِ فَلَسْتُ أَرُدُّكَ عَنْ شَیْ ءٍ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالانْصِرَافِ وَ حَبَاهُ وَ أَعْطَاهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ شَيْئاً وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فِی غَنَاءٍ وَ كِفَايَهٍ وَ خَيْرٍ كَثِيرٍ فَإِذَا هَمَمْتَ بِبِرِّی فَعَلَيْكَ بِالْمُتَخَلِّفِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی فَارْفَعْ عَنْهُمُ الْقَتْلَ قَالَ قَدْ قَبِلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ قَدْ أَمَرْتُ بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ فَقَالَ وَصَلْتَ الرَّحِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَشَى بَيْنَ يَدَيْهِ مَشَايِخُ قُرَيْشٍ وَ شُبَّانُهُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَهٍ وَ مَعَهُ عَيْنُ أَبِی الدَّوَانِيقِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ نَظَرْتُ نَظَراً شَافِياً حِينَ دَخَلْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْكَ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّی نَظَرْتُ إِلَى شَفَتَيْكَ وَ قَدْ حَرَّكْتَهُمَا بِشَیْ ءٍ فَمَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ إِنِّی لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ يَا مَنْ لَا يُضَامُ وَ لَا يُرَامُ وَ بِهِ تُوَاصَلُ الْأَرْحَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اكْفِنِی شَرَّهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ اللَّهِ مَا زِدْتُ عَلَى مَا سَمِعْتَ قَالَ فَرَجَعَ الْعَيْنُ إِلَى أَبِی الدَّوَانِيقِ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا اسْتَتَمَّ مَا قَالَ حَتَّى ذَهَبَ مَا كَانَ فِی صَدْرِی مِنْ غَائِلَهٍ وَ شَرٍّ.

«21»- شا، [الإرشاد] رَوَى نَقَلَهُ الْآثَارِ: أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمَّا أَمَرَ الرَّبِيعَ بِإِحْضَارِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَحْضَرَهُ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْمَنْصُورُ قَالَ لَهُ قَتَلَنِیَ اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ أَ تُلْحِدُ فِی سُلْطَانِی وَ تَبْغِينِی الْغَوَائِلَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ وَ لَا أَرَدْتُ فَإِنْ كَانَ بَلَغَكَ فَمِنْ كَاذِبٍ وَ لَوْ كُنْتُ فَعَلْتُ لَقَدْ ظُلِمَ يُوسُفُ فَغَفَرَ وَ ابْتُلِیَ أَيُّوبُ فَصَبَرَ وَ أُعْطِیَ سُلَيْمَانُ

فَشَکَرَ فَهَؤُلَاءِ أَنْبِیَاءُ اللَّهِ وَ إِلَیْهِمْ یَرْجِعُ نَسَبُکَ.

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَجَلْ إِرْتَفِعْ هَاهُنَا فَارْتَفَعَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ أَخْبَرَنِی عَنْکَ بِمَا ذَکَرْتُ فَقَالَ أَحْضِرْهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لِیُوَافِقَنِی عَلَی ذَلِکَ فَأَحْضِرَ الرَّجُلُ الْمَذْکُورُ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَنْتَ سَمِعْتَ مَا حَکَیْتَ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَاسْتَحْلِفْهُ عَلَی ذَلِکَ.

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَ تَحْلِفُ قَالَ نَعَمْ وَ ابْتَدَأَ بِالْیَمِینِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام دَعْنِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَحَلِّفْهُ أَنَا فَقَالَ لَهُ افْعَلْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِلسَّاعِی قُلْ بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ الْتَجَأْتُ إِلَی حَوْلِی وَ قُوَّتِی لَقَدْ فَعَلَ کَذَا وَ کَذَا جَعْفَرٌ فَامْتَنَعَ مِنْهَا هُنَیْئَةً ثُمَّ حَلَفَ بِهَا فَمَا بَرِحَ حَتَّی ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ جُرُّوا بِرِجْلِهِ فَأَخْرِجُوهُ لَعَنَهُ اللَّهُ.

قَالَ الرَّبِیعُ وَ کُنْتُ رَأَیْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام حِینَ دَخَلَ عَلَی الْمَنْصُورِ یُحَرِّکُ شَفَتَیْهِ وَ کُلَّمَا حَرَّکَهُمَا سَکَنَ غَضَبُ الْمَنْصُورِ حَتَّی أَدْنَاهُ مِنْهُ وَ قَدْ رَضِیَ عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ عِنْدِ أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ اتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ کَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ غَضَباً عَلَیْکَ فَلَمَّا دَخَلْتَ عَلَیْهِ وَ أَنْتَ تُحَرِّکُ شَفَتَیْکَ کُلَّمَا حَرَّکْتَهُمَا سَکَنَ غَضَبُهُ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ کُنْتَ تُحَرِّکُهُمَا قَالَ بِدُعَاءِ جَدِّیَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا هَذَا الدُّعَاءُ قَالَ یَا عُدَّتِی عِنْدَ شِدَّتِی وَ یَا غَوْثِی فِی کُرْبَتِی احْرُسْنِی بِعَیْنِکَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ اکْنُفْنِی بِرُکْنِکَ الَّذِی لَا یُرَامُ قَالَ الرَّبِیعُ فَحَفِظْتُ هَذَا الدُّعَاءَ فَمَا نَزَلَتْ بِی شِدَّةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَوْتُ بِهِ فَفُرِّجَ قَالَ وَ قُلْتُ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام لِمَ مَنَعْتَ السَّاعِیَ أَنْ یَحْلِفَ بِاللَّهِ قَالَ کَرِهْتُ أَنْ یَرَاهُ اللَّهُ یُوَحِّدُهُ وَ یُمَجِّدُهُ فَیَحْلُمَ عَنْهُ وَ یُؤَخِّرَ عُقُوبَتَهُ فَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَا سَمِعْتَ فَأَخَذَهُ اللَّهُ أَخْذَةً رابِیَةً(1).

بیان: قال البیضاوی (2) فی قوله تعالی أَخْذَةً رابِیَةً أی زائده فی الشده

1- 1. الإرشاد ص 290.
2- 2. تفسیر البیضاوی ج 4 ص 217 طبع مصر بمطبعه مصطفی محمد.

زیاده أعمالهم فی القبح.

«22»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُوسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ وَ مُعَتِّبٌ وَ مُصَادِفٌ مَوْلَیَا الصَّادِقِ علیه السلام: فِی خَبَرٍ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِیدِ الْمَدِینَهَ أَتَاهُ بَنُو الْعَبَّاسِ وَ شَکَوْا مِنَ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ أَخَذَ تَرِکَاتِ مَاهِرٍ الْخَصِیِّ دُونَنَا فَخَطَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَکَانَ مِمَّا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا بَعَثَ رَسُولَهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله کَانَ أَبُونَا أَبُو طَالِبٍ الْمُوَاسِیَ لَهُ بِنَفْسِهِ وَ النَّاصِرَ لَهُ وَ أَبُوکُمُ الْعَبَّاسُ وَ أَبُو لَهَبٍ یُکَذِّبَانِهِ وَ یُؤَلِّبَانِ عَلَیْهِ شَیَاطِینَ الْکُفْرِ وَ أَبُوکُمْ یَبْغِی لَهُ الْغَوَائِلَ وَ یَقُودُ إِلَیْهِ الْقَبَائِلَ فِی بَدْرٍ وَ کَانَ فِی أَوَّلِ رَعِیلِهَا وَ صَاحِبَ خَیْلِهَا وَ رَجِلِهَا الْمُطْعِمَ یَوْمَئِذٍ وَ النَّاصِبَ الْحَرْبِ لَهُ ثُمَّ قَالَ فَکَانَ أَبُوکُمْ طَلِیقَنَا وَ عَتِیقَنَا وَ أَسْلَمَ کَارِهاً تَحْتَ سُیُوفِنَا لَمْ یُهَاجِرْ إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ هِجْرَهً قَطُّ فَقَطَعَ اللَّهُ وَلَایَتَهُ مِنَّا بِقَوْلِهِ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یُهاجِرُوا ما لَکُمْ مِنْ وَلایَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ(1) فِی کَلَامٍ لَهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَوْلًی لَنَا مَاتَ فَحُزْنَا تُرَاثَهُ إِذْ کَانَ مَوْلَانَا وَ لِأَنَّا وُلْدُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أُمُّنَا فَاطِمَهُ أَحْرَزَتْ مِیرَاثَهُ (2).

بیان: ألبت الجیش أی جمعته و التألیب التحریض و الرعیل القطعه من الخیل.

«23»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو الدَّوَانِیقِ وَ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ سُلَیْمَانُ بْنُ مُجَالِدٍ حَتَّی قَعَدُوا فِی جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ فَأَقْبَلَ إِلَیْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ سُلَیْمَانُ بْنُ مُجَالِدٍ فَقَالَ لَهُمَا مَا مَنَعَ جَبَّارُکُمْ أَنْ یَأْتِیَنِی فَعَذَّرُوهُ عِنْدَهُ فَقَالَ علیه السلام یَا دَاوُدُ أَمَا لَا تَذْهَبُ الْأَیَّامُ حَتَّی یَلِیَهَا وَ یَطَأَ الرِّجَالُ عَقِبَهُ وَ یَمْلِکَ شَرْقَهَا وَ غَرْبَهَا وَ تَدِینَ لَهُ الرِّجَالُ وَ تَذِلَّ رِقَابُهَا قَالَ فَلَهَا مُدَّهٌ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ لَیَتَلَقَّفُنَّهَا الصِّبْیَانُ مِنْکُمْ کَمَا تُتُلَقَّفُ الْکُرَهُ فَانْطَلَقَا فَأَخْبَرَا أَبَا جَعْفَرٍ بِالَّذِی سَمِعَا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَبَشَّرَاهُ بِذَلِکَ فَلَمَّا وُلِّیَا دَعَا سُلَیْمَانَ بْنَ مُجَالِدٍ فَقَالَ یَا سُلَیْمَانَ بْنَ مُجَالِدٍ إِنَّهُمْ لَا یَزَالُوا فِی فُسْحَهٍ مِنْ مُلْکِهِمْ مَا لَمْ یُصِیبُوا دَماً وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَإِذَا أَصَابُوا ذَلِکَ الدَّمَ فَبَطْنُهَا

1- 1. سوره الأنفال الآیه: 72.
2- 2. المناقب ج 1 ص 224.

خَیْرٌ لَهُمْ مِنْ ظَهْرِهَا فَجَاءَ أَبُو الدَّوَانِیقِ إِلَیْهِ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَقَالِهِمَا فَصَدَّقَهُمَا الْخَبَرَ فَکَانَ کَمَا قَالَ (1).

«24»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَی الْأَعْمَشُ وَ الرَّبِیعُ وَ ابْنُ سِنَانٍ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ وَ حُسَیْنُ بْنُ أَبِی الْعَلَاءِ وَ أَبُو الْمَغْرَاءِ وَ أَبُو بَصِیرٍ: أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمَّا قَتَلَ الْمُعَلَّی بْنَ خُنَیْسٍ وَ أَخَذَ مَالَهُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام قَتَلْتَ مَوْلَایَ وَ أَخَذْتَ مَالِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ یَنَامُ عَلَی الثُّکْلِ وَ لَا یَنَامُ عَلَی الْحَرَبِ أَمَا وَ اللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ اللَّهَ عَلَیْکَ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ تُهَدِّدُنَا بِدُعَائِکَ کَالْمُسْتَهْزِئِ بِقَوْلِهِ فَرَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی دَارِهِ فَلَمْ یَزَلْ لَیْلَهُ کُلَّهُ قَائِماً وَ قَاعِداً فَبَعَثَ إِلَیْهِ دَاوُدُ خَمْسَةً مِنَ الْحَرَسِ وَ قَالَ ائْتُونِی بِهِ فَإِنْ أَبَی فَأْتُونِی بِرَأْسِهِ فَدَخَلُوا عَلَیْهِ وَ هُوَ یُصَلِّی فَقَالُوا لَهُ أَجِبْ دَاوُدَ قَالَ فَإِنْ لَمْ أُجِبْ قَالُوا أَمَرَنَا بِأَمْرٍ قَالَ فَانْصَرِفُوا فَإِنَّهُ هُوَ خَیْرٌ لَکُمْ فِی دُنْیَاکُمْ وَ آخِرَتِکُمْ فَأَبَوْا إِلَّا خُرُوجَهُ فَرَفَعَ یَدَیْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَی مَنْکِبَیْهِ ثُمَّ بَسَطَهُمَا ثُمَّ دَعَا بِسَبَّابَتِهِ فَسَمِعْنَاهُ یَقُولُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّی سَمِعْنَا صُرَاخاً عَالِیاً فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ صَاحِبَکُمْ قَدْ مَاتَ فَانْصَرَفُوا فَسُئِلَ فَقَالَ بَعَثَ إِلَیَّ لِیُضْرَبَ عُنُقِی فَدَعَوْتُ عَلَیْهِ بِالاسْمِ الْأَعْظَمِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَکاً بِحَرْبَةٍ فَطَعَنَهُ فِی مَذَاکِیرِهِ فَقَتَلَهُ وَ فِی رِوَایَةِ لُبَابَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بَاتَ دَاوُدُ تِلْکَ اللَّیْلَةَ حَائِراً قَدْ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَقُمْتُ أَفْتَقِدُهُ فِی اللَّیْلِ فَوَجَدْتُهُ مُسْتَلْقِیاً عَلَی قَفَاهُ وَ ثُعْبَانٌ قَدِ انْطَوَی عَلَی صَدْرِهِ وَ جَعَلَ فَاهُ عَلَی فِیهِ فَأَدْخَلْتُ یَدِی فِی کُمِّی فَتَنَاوَلْتُهُ فَعَطَفَ فَاهُ إِلَیَّ فَرَمَیْتُ بِهِ فَانْسَابَ فِی نَاحِیَةِ الْبَیْتِ وَ أَنْبَهْتُ دَاوُدَ فَوَجَدْتُهُ حَائِراً قَدِ احْمَرَّتْ عَیْنَاهُ فَکَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَهُ بِمَا کَانَ وَ جَزِعْتُ عَلَیْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَوَجَدْتُ ذَلِکَ الثُّعْبَانَ کَذَلِکَ فَفَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ الَّذِی فَعَلْتُ الْمَرَّةَ الْأُولَی وَ حَرَّکْتُ دَاوُدَ فَأَصَبْتُهُ مَیِّتاً فَمَا رَفَعَ جَعْفَرٌ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ حَتَّی

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 324 فی أحوال الإمام الباقر« ع».

سَمِعَ الْوَاعِيَةَ(1).

بیان: الحرب بالتحریک نهب مال الإنسان و ترکه بلا شی ء.

«25»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ الرَّبِیعُ الْحَاجِبُ: أَخْبَرْتُ الصَّادِقَ بِقَوْلِ الْمَنْصُورِ لَأَقْتُلَنَّکَ وَ لَأَقْتُلَنَّ أَهْلَکَ حَتَّی لَا أُبْقِیَ عَلَی الْأَرْضِ مِنْکُمْ قَامَهَ سَوْطٍ وَ لَأُخَرِّبَنَّ الْمَدِینَهَ حَتَّی لَا أَتْرُکَ فِیهَا جِدَاراً قَائِماً فَقَالَ لَا تَرُعْ مِنْ کَلَامِهِ وَ دَعْهُ فِی طُغْیَانِهِ فَلَمَّا صَارَ بَیْنَ السِّتْرَیْنِ سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ یَقُولُ أَدْخِلُوهُ إِلَیَّ سَرِیعاً فَأَدْخَلْتُهُ عَلَیْهِ فَقَالَ مَرْحَباً بِابْنِ الْعَمِّ النَّسِیبِ وَ بِالسَّیِّدِ الْقَرِیبِ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عَلَی سَرِیرِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِی لِمَ بَعَثْتُ إِلَیْکَ فَقَالَ وَ أَنَّی لِی عِلْمٌ بِالْغَیْبِ فَقَالَ أَرْسَلْتُ إِلَیْکَ لِتُفَرِّقَ هَذِهِ الدَّنَانِیرَ فِی أَهْلِکَ وَ هِیَ عَشَرَهُ آلَافِ دِینَارٍ فَقَالَ وَلِّهَا غَیْرِی فَقَالَ أَقْسَمْتُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَتُفَرِّقُهَا عَلَی فُقَرَاءِ أَهْلِکَ ثُمَّ عَانَقَهُ بِیَدِهِ وَ أَجَازَهُ وَ خَلَعَ عَلَیْهِ وَ قَالَ لِی یَا رَبِیعُ أَصْحِبْهُ قَوْماً یَرُدُّونَهُ إِلَی الْمَدِینَهِ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُلْتُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَقَدْ کُنْتَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَیْهِ غَیْظاً فَمَا الَّذِی أَرْضَاکَ عَنْهُ قَالَ یَا رَبِیعُ لَمَّا حَضَرْتُ الْبَابَ رَأَیْتُ تِنِّیناً عَظِیماً یَقْرِضُ بِأَنْیَابِهِ وَ هُوَ یَقُولُ بِأَلْسِنَهِ الْآدَمِیِّینَ إِنْ أَنْتَ أَشَکْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَأَفْصِلَنَّ لَحْمَکَ مِنْ عَظْمِکَ فَأَفْزَعَنِی ذَلِکَ وَ فَعَلْتُ بِهِ مَا رَأَیْتَ (2).

إیضاح: القرض بالمعجمه و المهمله القطع و القبض و أشکت أی أدخلت الشوکه فی جسمه مبالغه فی تعمیم أنواع الضرر.

«26»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی التَّرْغِیبِ وَ التَّرْهِیبِ، عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِیِّ وَ الْعِقْدِ(3) عَنِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدُلُسِیِّ: أَنَّ الْمَنْصُورَ قَالَ لَمَّا رَآهُ قَتَلَنِیَ اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْکَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ سُلَیْمَانَ أُعْطِیَ فَشَکَرَ وَ إِنَّ أَیُّوبَ ابْتُلِیَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ یُوسُفَ ظُلِمَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ عَلَی إِرْثٍ مِنْهُمْ وَ أَحَقُّ بِمَنْ تَأَسَّی بِهِمْ فَقَالَ إِلَیَّ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَنْتَ الْقَرِیبُ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 357.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 357.
3- 3. العقد الفرید ج 3 ص 224 و الحدیث فیه أو فی ممّا فی الأصل بکثیر.

الْقَرَابَهِ وَ ذُو الرَّحِمِ الْوَاشِجَهُ السَّلِيمُ النَّاحِيَهِ الْقَلِيلُ الْغَائِلَهِ ثُمَّ صَافَحَهُ بِيَمِينِهِ وَ عَانَقَهُ بِشِمَالِهِ وَ أَمَرَ لَهُ بِكِسْوَهٍ وَ جَائِزَهٍ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ عَنِ الرَّبِیعِ أَنَّهُ أَجْلَسَهُ إِلَی جَانِبِهِ فَقَالَ لَهُ ارْفَعْ حَوَائِجَکَ فَأَخْرَجَ رِقَاعاً لِأَقْوَامٍ فَقَالَ الْمَنْصُورُ ارْفَعْ حَوَائِجَکَ فِی نَفْسِکَ فَقَالَ لَا تَدْعُونِی حَتَّی أَجِیئَکَ فَقَالَ مَا إِلَی ذَلِکَ سَبِیلٌ (1).

بیان: وشجت العروق و الأغصان اشتبکت.

«27»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَخِطَ عَلِیُّ بْنُ هُبَیْرَهَ عَلَی رُفَیْدٍ فَعَاذَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ انْصَرِفْ إِلَیْهِ وَ اقرأه [أَقْرِئْهُ] مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنِّی أجرت [آجَرْتُ] عَلَیْکَ مَوْلَاکَ رُفَیْداً فَلَا تَهِجْهُ بِسُوءٍ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ شَامِیٌّ خَبِیثُ الرَّأْیِ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَیْهِ کَمَا أَقُولُ لَکَ قَالَ فَاسْتَقْبَلَنِی أَعْرَابِیٌّ بِبَعْضِ الْبَوَادِی فَقَالَ أَیْنَ تَذْهَبُ إِنِّی أَرَی وَجْهَ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِی أَخْرِجْ یَدَکَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ یَدُ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِی أَخْرِجْ لِسَانَکَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ امْضِ فَلَا بَأْسَ عَلَیْکَ فَإِنَّ فِی لِسَانِکَ رِسَالَهً لَوْ أَتَیْتَ بِهَا الْجِبَالَ الرَّوَاسِیَ- لَانْقَادَتْ لَکَ قَالَ فَجِئْتُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ أَمَرَ بِقَتْلِی فَقُلْتُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ لَمْ تَظْفَرْ بِی عَنْوَهً وَ إِنَّمَا جِئْتُکَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِی وَ هَاهُنَا أَمْرٌ أَذْکُرُهُ لَکَ ثُمَّ أَنْتَ وَ شَأْنَکَ فَأَمَرَ مَنْ حَضَرَ فَخَرَجُوا فَقُلْتُ لَهُ مَوْلَاکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ قَدْ أجرت [آجَرْتُ] عَلَیْکَ مَوْلَاکَ رُفَیْداً فَلَا تَهِجْهُ بِسُوءٍ فَقَالَ [وَ] اللَّهِ لَقَدْ قَالَ لَکَ جَعْفَرٌ هَذِهِ الْمَقَالَهَ وَ أَقْرَأَنِی السَّلَامَ فَحَلَفْتُ فَرَدَّدَهَا عَلَیَّ ثَلَاثاً ثُمَّ حَلَّ کتافی [أَکْتَافِی] ثُمَّ قَالَ- لَا یُقْنِعُنِی مِنْکَ حَتَّی تَفْعَلَ بِی مَا فَعَلْتُ بِکَ قُلْتُ مَا تُکَتِّفُ یَدِی یَدَیْکَ وَ لَا تَطِیبُ نَفْسِی فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا یُقْنِعُنِی إِلَّا ذَلِکَ فَفَعَلْتُ کَمَا فَعَلَ وَ أَطْلَقْتُهُ فَنَاوَلَنِی خَاتَمَهُ وَ قَالَ أَمْرِی فِی یَدِکَ فَدَبِّرْ فِیهَا مَا شِئْتَ الْتَمَسَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدٍ مِنَ الصَّادِقِ رُقْعَهً إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ فِی تَأْخِیرِ خَرَاجِهِ فَقَالَ علیه السلام قُلْ لَهُ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ یَقُولُ مَنْ أَکْرَمَ لَنَا مُوَالِیاً فَبِکَرَامَهِ اللَّهِ تَعَالَی بَدَأَ وَ مَنْ أَهَانَهُ فَلِسَخَطِ اللَّهِ تَعَرَّضَ وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَی شِیعَتِنَا فَقَدْ أَحْسَنَ

1- 1. المناقب ج 3 ص 358.

إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَی اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَی اللَّهِ کَانَ وَ اللَّهِ مَعَنَا فِی الرَّفِیعِ الْأَعْلَی قَالَ فَأَتَیْتُهُ وَ ذَکَرْتُهُ فَقَالَ بِاللَّهِ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِیثَ مِنَ الصَّادِقِ علیه السلام فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اجْلِسْ ثُمَّ قَالَ یَا غُلَامُ مَا عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ مِنَ الْخَرَاجِ قَالَ سِتُّونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ امْحُ اسْمَهُ مِنَ الدِّیوَانِ وَ أَعْطَانِی بَدْرَةً وَ جَارِیَةً وَ بَغْلَةً بِسَرْجِهَا وَ لِجَامِهَا قَالَ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ تُحَدِّثُنِی أَوْ أُحَدِّثُکَ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْکَ أَحْسَنُ فَحَدَّثَنِی وَ اللَّهِ الْحَدِیثَ کَأَنَّهُ حَاضِرٌ مَعِی (1).

مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ الْمَنْصُورَ قَدْ کَانَ هَمَّ بِقَتْلِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام غَیْرَ مَرَّةٍ فَکَانَ إِذَا بَعَثَ إِلَیْهِ وَ دَعَاهُ لِیَقْتُلَهُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَیْهِ هَابَهُ وَ لَمْ یَقْتُلْهُ غَیْرَ أَنَّهُ مَنَعَ النَّاسَ عَنْهُ وَ مَنَعَهُ مِنَ الْقُعُودِ لِلنَّاسِ وَ اسْتَقْصَی عَلَیْهِ أَشَدَّ الِاسْتِقْصَاءِ حَتَّی أَنَّهُ کَانَ یَقَعُ لِأَحَدِهِمْ مَسْأَلَةٌ فِی دِینِهِ فِی نِکَاحٍ أَوْ طَلَاقٍ أَوْ غَیْرِ ذَلِکَ فَلَا یَکُونُ عِلْمُ ذَلِکَ عِنْدَهُمْ وَ لَا یَصِلُونَ إِلَیْهِ فَیَعْتَزِلُ الرَّجُلُ وَ أَهْلُهُ فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَی شِیعَتِهِ وَ صَعُبَ عَلَیْهِمْ حَتَّی أَلْقَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی رَوْعِ الْمَنْصُورِ أَنْ یَسْأَلَ الصَّادِقَ علیه السلام لِیُتْحِفَهُ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِنْدِهِ لَا یَکُونُ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ فَبَعَثَ إِلَیْهِ بِمِخْصَرَةٍ کَانَتْ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله طُولُهَا ذِرَاعٌ فَفَرِحَ بِهَا فَرَحاً شَدِیداً وَ أَمَرَ أَنْ تُشَقَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ وَ قَسَمَهَا فِی أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا جَزَاؤُکَ عِنْدِی إِلَّا أَنْ أُطْلِقَ لَکَ وَ تُفْشِی عِلْمَکَ لِشِیعَتِکَ وَ لَا أَتَعَرَّضَ لَکَ وَ لَا لَهُمْ فَاقْعُدْ غَیْرَ مُحْتَشِمٍ وَ أَفْتِ النَّاسَ وَ لَا تَکُنْ فِی بَلَدٍ أَنَا فِیهِ فَفَشَی الْعِلْمُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام (2).

بیان: فی القاموس (3)

المخصره کمکنسه ما یتوکأ علیها کالعصا و نحوه و ما یأخذه الملک یشیر به إذا خاطب و الخطیب إذا خطب.

ص: 180

1- 1. المناقب ج 3 ص 361.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 364.
3- 3. القاموس ج 2 ص 20.

أَقُولُ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ(1)، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْمُعَلَّی بْنَ خُنَیْسٍ یَنَالُ دَرَجَتَنَا وَ إِنَّ الْمَدِینَهَ مِنْ قَابِلٍ یَلِیهَا دَاوُدُ بْنُ عُرْوَهَ وَ یَسْتَدْعِیهِ وَ یَأْمُرُهُ أَنْ یَکْتُبَ لَهُ أَسْمَاءَ شِیعَتِنَا فَیَأْبَی فَیَقْتُلُهُ وَ یَصْلِبُهُ فِینَا وَ بِذَلِکَ یَنَالُ دَرَجَتَنَا فَلَمَّا وَلِیَ دَاوُدُ الْمَدِینَهَ مِنْ قَابِلٍ أَحْضَرَ الْمُعَلَّی وَ سَأَلَهُ عَنِ الشِّیعَهِ فَقَالَ مَا أَعْرِفُهُمْ فَقَالَ اکْتُبْهُمْ لِی وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَکَ فَقَالَ بِالْقَتْلِ تُهَدِّدُنِی وَ اللَّهِ لَوْ کَانَتْ تَحْتَ أَقْدَامِی مَا رَفَعْتُهَا عَنْهُمْ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَ صَلْبِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ یَا دَاوُدُ قَتَلْتَ مَوْلَایَ وَ وَکِیلِی وَ مَا کَفَاکَ الْقَتْلُ حَتَّی صَلَبْتَهُ وَ اللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ اللَّهَ عَلَیْکَ لِیَقْتُلَکَ کَمَا قَتَلْتَهُ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ تُهَدِّدُنِی بِدُعَائِکَ ادْعُ اللَّهَ لَکَ فَإِذَا اسْتَجَابَ لَکَ فَادْعُهُ عَلَیَّ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُغْضَباً فَلَمَّا جَنَّ اللَّیْلُ اغْتَسَلَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ ثُمَّ قَالَ یَا ذَا یَا ذِی یَا ذَوَا ارْمِ دَاوُدَ بِسَهْمٍ مِنْ سِهَامِکَ تُقَلْقِلْ بِهِ قَلْبَهُ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اخْرُجْ وَ اسْمَعِ الصَّائِحَ فَجَاءَ الْخَبَرُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَلَکَ فَخَرَّ الْإِمَامُ سَاجِداً وَ قَالَ إِنَّهُ لَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَیْهِ بِثَلَاثِ کَلِمَاتٍ لَوْ أَقْسَمْتُ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَزُلْزِلَتْ بِمَنْ عَلَیْهَا.

قَالَ وَ رُوِیَ: أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ اسْتَدْعَی قَوْماً مِنَ الْأَعَاجِمِ لَا یَفْهَمُونَ وَ لَا یَعْقِلُونَ فَخَلَعَ عَلَیْهِمُ الدِّیبَاجَ وَ الْوَشْیَ وَ حَمَلَ إِلَیْهِمُ الْأَمْوَالَ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُمْ وَ کَانُوا مِائَهَ رَجُلٍ وَ قَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُمْ إِنَّ لِی عَدُوّاً یَدْخُلُ عَلَیَّ اللَّیْلَهَ فَاقْتُلُوهُ إِذَا دَخَلَ قَالَ فَأَخَذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَ وَقَفُوا مُتَمَثِّلِینَ لِأَمْرِهِ فَاسْتَدْعَی جَعْفَراً وَ أَمَرَهُ أَنْ یَدْخُلَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُمْ هَذَا عَدُوِّی فَقَطَعُوهُ فَلَمَّا دَخَلَ علیه السلام تَعَاوَوْا عُوَیَ الْکَلْبِ وَ رَمَوْا أَسْلِحَتَهُمْ وَ کَتَّفُوا أَیْدِیَهُمْ إِلَی ظُهُورِهِمْ وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً وَ مَرَّغُوا وُجُوهَهُمْ عَلَی التُّرَابِ فَلَمَّا رَأَی الْمَنْصُورُ ذَلِکَ خَافَ عَلَی نَفْسِهِ وَ قَالَ مَا جَاءَ بِکَ قَالَ أَنْتَ وَ مَا جِئْتُکَ إِلَّا مُغْتَسِلاً مُحَنَّطاً فَقَالَ الْمَنْصُورُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ یَکُونَ مَا تَزْعُمُ ارْجِعْ رَاشِداً فَرَجَعَ جَعْفَرٌ علیه السلام وَ الْقَوْمُ عَلَی وُجُوهِهِمْ سُجَّداً فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُمْ لِمَ لَا قَتَلْتُمْ عَدُوَّ الْمَلِکِ فَقَالُوا نَقْتُلُ وَلِیَّنَا الَّذِی

1- 1. مشارق أنوار الیقین ص 111.

يَلْقَانَا كُلَّ يَوْمٍ وَ يُدَبِّرُ أَمْرَنَا كَمَا يُدَبِّرُ الرَّجُلُ وُلْدَهُ وَ لَا نَعْرِفُ وَلِيّاً سِوَاهُ فَخَافَ الْمَنْصُورُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَ سَرَّحَهُمْ تَحْتَ اللَّيْلِ ثُمَّ قَتَلَهُ علیه السلام بِالسَّمِ (1).

«28»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ(2)

قَالَ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَّ الْمَنْصُورُ سَنَةَ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَ قَالَ لِلرَّبِيعِ ابْعَثْ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنْ يَأْتِينَا بِهِ مُتْعَباً قَتَلَنِيَ اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ فَتَغَافَلَ الرَّبِيعُ عَنْهُ لِيَنْسَاهُ ثُمَّ أَعَادَ ذِكْرَهُ لِلرَّبِيعِ وَ قَالَ ابْعَثْ مَنْ يَأْتِي بِهِ مُتْعَباً فَتَغَافَلَ عَنْهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الرَّبِيعِ رِسَالَةً قَبِيحَةً أَغْلَظَ عَلَيْهِ فِيهَا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَبْعَثَ مَنْ يُحْضِرُ جَعْفَراً فَفَعَلَ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ الرَّبِيعُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اذْكُرِ اللَّهَ فَإِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْكَ بِمَا لَا دَافِعَ لَهُ غَيْرُ اللَّهِ فَقَالَ جَعْفَرٌ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّبِيعَ أَعْلَمَ الْمَنْصُورَ بِحُضُورِهِ فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ أَوْعَدَهُ وَ أَغْلَظَ وَ قَالَ أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ اتَّخَذَكَ أَهْلُ الْعِرَاقِ إِمَاماً يَبْعَثُونَ إِلَيْكَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَ تُلْحِدُ فِي سُلْطَانِي وَ تَبْغِيهِ الْغَوَائِلَ قَتَلَنِيَ اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ علیه السلام أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ إِنَّ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظُلِمَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ السِّنْخِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَنْصُورُ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ إِلَيَّ وَ عِنْدِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ الْبَرِي ءُ السَّاحَةِ السَّلِيمُ النَّاحِيَةِ الْقَلِيلَةُ الْغَائِلَةِ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَفْضَلَ مَا جَزَى ذَوِي الْأَرْحَامِ عَنْ أَرْحَامِهِمْ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَدَهُ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى فَرْشِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيَّ بِالطِّيبِ فَأُتِيَ بِالْغَالِيَةِ فَجَعَلَ يَغْلِفُ لِحْيَةَ جَعْفَرٍ علیه السلام بِيَدِهِ حَتَّى تَرَكَهَا تَقْطُرُ ثُمَّ قَالَ قُمْ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَ كِلَاءَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِيعُ أَلْحِقْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَائِزَتَهُ وَ كِسْوَتَهُ انْصَرِفْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي حِفْظِهِ وَ كَنَفِهِ فَانْصَرَفَ قَالَ الرَّبِيعُ وَ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ قَبْلَكَ مَا لَمْ تَرَهُ وَ رَأَيْتُ بَعْدَكَ مَا لَا رَأَيْتُهُ فَمَا قُلْتَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ حِينَ دَخَلْتَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ اغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَ لَا أَهْلِكُ وَ أَنْتَ رَجَائِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَكْبَرُ وَ أَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ اللَّهُمَ

1- 1. مشارق أنوار اليقين 112.
2- 2. مطالب السئول ص 82.

بِکَ أَدْفَعُ فِی نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِیذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ فَفَعَلَ اللَّهُ بِی مَا رَأَیْتَ (1) .

توضیح: قال الجزری (2)

فیه کنت أغلف لحیه رسول الله صلی الله علیه و آله بالغالیه أی ألطخها به و أکثر و الغالیه ضرب مرکب من الطیب.

«29»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ عَنْ رِزَامِ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَی خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِیِّ قَالَ: إِنَّ الْمَنْصُورَ قَالَ لِحَاجِبِهِ إِذَا دَخَلَ عَلَیَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَاقْتُلْهُ قَبْلَ أَنْ یَصِلَ إِلَیَّ فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَلَسَ فَأَرْسَلَ إِلَی الْحَاجِبِ فَدَعَاهُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ وَ جَعْفَرٌ علیه السلام قَاعِدٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ عُدْ إِلَی مَکَانِکَ قَالَ وَ أَقْبَلَ یَضْرِبُ یَدَهُ عَلَی یَدِهِ فَلَمَّا قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ خَرَجَ دَعَا حَاجِبَهُ فَقَالَ بِأَیِّ شَیْ ءٍ أَمَرْتُکَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُهُ حِینَ دَخَلَ وَ لَا حِینَ خَرَجَ وَ لَا رَأَیْتُهُ إِلَّا وَ هُوَ قَاعِدٌ عِنْدَکَ (3) .

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ: کُنْتُ بِالرَّبَذَهِ مَعَ الْمَنْصُورِ وَ کَانَ قَدْ وَجَّهَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأُتِیَ بِهِ وَ بَعَثَ إِلَیَّ الْمَنْصُورُ فَدَعَانِی فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی الْبَابِ سَمِعْتُهُ یَقُولُ عَجِّلُوا عَلَیَّ بِهِ قَتَلَنِیَ اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ سَقَی اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ دَمِی إِنْ لَمْ أَسْقِ الْأَرْضَ مِنْ دَمِهِ فَسَأَلْتُ الْحَاجِبَ مَنْ یَعْنِی قَالَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَإِذَا هُوَ قَدْ أُتِیَ بِهِ مَعَ عِدَّهِ جَلَاوِزَهٍ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی الْبَابِ قَبْلَ أَنْ یُرْفَعَ السِّتْرُ رَأَیْتُهُ قَدْ تَمَلْمَلَتْ شَفَتَاهُ عِنْدَ رَفْعِ السِّتْرِ فَدَخَلَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ الْمَنْصُورُ قَالَ مَرْحَباً یَا ابْنَ عَمِّ مَرْحَباً یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا زَالَ یَرْفَعُهُ حَتَّی أَجْلَسَهُ عَلَی وِسَادَتِهِ ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ فَرَفَعْتُ رَأْسِی وَ أَقْبَلْتُ أَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ یُلْقِمُهُ جَدْیاً بَارِداً وَ قَضَی حَوَائِجَهُ وَ أَمَرَهُ بِالانْصِرَافِ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ قَدْ عَرَفْتَ مُوَالاتِی لَکَ وَ مَا قَدِ ابْتُلِیتُ بِهِ فِی دُخُولِی عَلَیْهِمْ وَ قَدْ سَمِعْتُ کَلَامَ الرَّجُلِ وَ مَا کَانَ یَقُولُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی الْبَابِ رَأَیْتُکَ قَدْ تَمَلْمَلَتْ شَفَتَاکَ وَ مَا أَشُکُّ أَنَّهُ شَیْ ءٌ قُلْتَهُ وَ رَأَیْتُ مَا صَنَعَ بِکَ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِی

1- 1. کشف الغمّه ج 2 ص 374.

2- 2. النهایه ج 3 ص 169 و لیس الموجود فیها مطابقا لما نقله المجلسیّ عنه فلاحظ.

3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 421.

ذَلِکَ فَأَقُولَهُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَیْهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ- لَا یَأْتِی بِالْخَیْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا یَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ کُلُّ نِعْمَهٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (1).

وَ قَالَ الْآبِیُّ: قَالَ لِلصَّادِقِ علیه السلام أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِنِّی قَدْ عَزَمْتُ عَلَی أَنْ أُخَرِّبَ الْمَدِینَهَ وَ لَا أَدَعَ بِهَا نَافِخَ ضَرْمَهٍ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَا أَجِدُ بُدّاً مِنَ النَّصَاحَهِ لَکَ فَاقْبَلْهَا إِنْ شِئْتَ أَوَّلًا قَالَ قُلْ قَالَ إِنَّهُ قَدْ مَضَی لَکَ ثَلَاثَهُ أَسْلَافٍ أَیُّوبُ ابْتُلِیَ فَصَبَرَ وَ سُلَیْمَانُ أُعْطِیَ فَشَکَرَ وَ یُوسُفُ قَدَرَ فَغَفَرَ فَاقْتَدِ بِأَیِّهِمْ شِئْتَ قَالَ قَدْ عَفَوْتُ (2)

وَ قَالَ وَقَفَ أَهْلُ مَکَّهَ وَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ بِبَابِ الْمَنْصُورِ فَأَذِنَ الرَّبِیعُ لِأَهْلِ مَکَّهَ قَبْلَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ فَقَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام أَ تَأْذَنُ لِأَهْلِ مَکَّهَ قَبْلَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ فَقَالَ الرَّبِیعُ مَکَّهُ الْعُشُّ فَقَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام عُشٌّ وَ اللَّهِ طَارَ خِیَارُهُ وَ بَقِیَ شِرَارُهُ (3) وَ قِیلَ لَهُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ- لَا یَلْبَسُ مُنْذُ صَارَتِ الْخِلَافَهُ إِلَیْهِ إِلَّا الْخَشِنَ وَ لَا یَأْکُلُ إِلَّا الْجَشِبَ فَقَالَ یَا وَیْحَهُ مَعَ مَا قَدْ مَکَّنَ اللَّهُ لَهُ مِنَ السُّلْطَانِ وَ جُبِیَ إِلَیْهِ مِنَ الْأَمْوَالِ فَقِیلَ إِنَّمَا یَفْعَلُ ذَلِکَ بُخْلًا وَ جَمْعاً لِلْأَمْوَالِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی حَرَمَهُ مِنْ دُنْیَاهُ مَا لَهُ تَرَکَ دِینَهُ (4).

وَ قَالَ ابْنُ حُمْدُونٍ: کَتَبَ الْمَنْصُورُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام لِمَ لَا تَغْشَانَا کَمَا یَغْشَانَا سَائِرُ النَّاسِ فَأَجَابَهُ لَیْسَ لَنَا مَا نَخَافُکَ مِنْ أَجْلِهِ وَ لَا عِنْدَکَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَهِ مَا نَرْجُوکَ لَهُ وَ لَا أَنْتَ فِی نِعْمَهٍ فَنُهَنِّئَکَ وَ لَا تَرَاهَا نِقْمَهً فَنُعَزِّیَکَ بِهَا فَمَا نَصْنَعُ عِنْدَکَ قَالَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ تَصْحَبُنَا لِتَنْصَحَنَا فَأَجَابَهُ مَنْ أَرَادَ الدُّنْیَا لَا یَنْصَحُکَ وَ مَنْ أَرَادَ الْآخِرَهَ لَا یَصْحَبُکَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ وَ اللَّهِ لَقَدْ مَیَّزَ عِنْدِی مَنَازِلَ النَّاسِ مَنْ

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 428.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 439.
3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 439.
4- 4. نفس المصدر ج 2 ص 440.

يُرِيدُ الدُّنْيَا مِمَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَ إِنَّهُ مِمَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ لَا الدُّنْيَا(1).

«30»- كش، [رجال الكشی] صَدَقَةُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُوسَی بْنِ سَلَّامٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَعَ خَالِی سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ فَقَالَ لِخَالِی مَنْ هَذَا الْفَتَی قَالَ هَذَا ابْنُ أُخْتِی قَالَ فَيَعْرِفُ أَمْرَكُمْ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَجْعَلْهُ شَيْطَاناً ثُمَّ قَالَ يَا لَيْتَنِی وَ إِيَّاكُمْ بِالطَّائِفِ أُحَدِّثُكُمْ وَ تُؤْنِسُونِّی وَ أَضْمَنُ لَهُمْ أَنْ لَا نَخْرُجَ عَلَيْهِمْ أَبَداً(2).

«31»- كش، [رجال الكشی] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَنْبَسَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: أَشْكُو إِلَی اللَّهِ وَحْدَتِی وَ تَقَلْقُلِی مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّی تَقْدِمُوا وَ أَرَاكُمْ وَ أُسَرَّ بِكُمْ فَلَيْتَ هَذِهِ الطَّاغِيَةَ أَذِنَ لِی فَاتَّخَذْتُ قَصْراً فَسَكَنْتُهُ وَ أَسْكَنْتُكُمْ مَعِی وَ أَضْمَنُ لَهُ أَنْ لَا يَجِی ءَ مِنْ نَاحِيَتِنَا مَكْرُوهٌ أَبَداً(3).

«32»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: مِثْلَهُ (4).

«33»- تم، [فلاح السائل] ذَكَرَ الْكَرَاجُكِيُّ فِی كِتَابِ كَنْزِ الْفَوَائِدِ قَالَ: جَاءَ فِی الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ خَرَجَ فِی يَوْمِ جُمُعَةٍ مُتَوَكِّئاً عَلَی يَدِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِزَامٌ مَوْلَی خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِی بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ مَا يَعْتَمِدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَی يَدِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ لَوَدِدْتُ أَنَّ خَدَّ أَبِی جَعْفَرٍ نَعْلٌ لِجَعْفَرٍ ثُمَّ قَامَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَنْصُورِ فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ سَلْ هَذَا فَقَالَ إِنِّی أُرِيدُكَ بِالسُّؤَالِ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ سَلْ هَذَا فَالْتَفَتَ رِزَامٌ إِلَی الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنِ الصَّلَاةِ وَ حُدُودِهَا فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ علیه السلام لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافِ حَدٍّ لَسْتَ تُؤَاخَذُ بِهَا فَقَالَ أَخْبِرْنِی بِمَا لَا يَحِلُّ تَرْكُهُ وَ لَا تَتِمُّ

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 448.
2- 2. معرفه أخبار الرجال للكشّیّ 231.
3- 3. نفس المصدر ص 233.

4- 4. الكافى ج 8 ص 215 و فيه(فاتخذ قصرا بالطائف).

الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تَتِمُّ الصَّلَاةُ إِلَّا لِذِی طُهْرٍ سَابِغٍ وَ تَمَامٍ بَالِغٍ غَیْرِ نَازِغٍ وَ لَا زَائِغٍ عَرَفَ فَوَقَفَ وَ أَخْبَتَ فَثَبَتَ فَهُوَ وَاقِفٌ بَیْنَ الْیَأْسِ وَ الطَّمَعِ وَ الصَّبْرِ وَ الْجَزَعِ كَأَنَّ الْوَعْدَ لَهُ صُنِعَ وَ الوَعِیدَ بِهِ وَقَعَ بَذَلَ عِرْضَهُ وَ تَمَثَّلَ غَرَضَهُ وَ بَذَلَ فِی اللَّهِ الْمُهْجَهَ وَ تَنَكَّبَ إِلَیْهِ غیر الْمَحَجَّهَ [غَیْرَ] مُرْتَغِمٍ بِارْتِغَامٍ یَقْطَعُ عَلَائِقَ الِاهْتِمَامِ بِعَیْنٍ مَنْ لَهُ قَصَدَ وَ إِلَیْهِ وَفَدَ وَ مِنْهُ اسْتَرْفَدَ فَإِذَا أَتَی بِذَلِكَ كَانَتْ هِیَ الصَّلَاهَ الَّتِی بِهَا أُمِرَ وَ عَنْهَا أُخْبِرَ وَ إِنَّهَا هِیَ الصَّلَاهُ الَّتِی تَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ فَالْتَفَتَ الْمَنْصُورُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَا نَزَالُ مِنْ بَحْرِكَ نَغْتَرِفُ وَ إِلَیْكَ نَزْدَلِفُ تُبَصِّرُ مِنَ الْعَمَی وَ تَجْلُو بِنُورِكَ الطَّخْیَاءَ فَنَحْنُ نَعُومُ فِی سُبُحَاتِ قُدْسِكَ وَ طَامِی بَحْرِكَ (1).

بیان: النزع الطعن و الاغتیاب و الإفساد و الوسوسه و الزیغ المیل و الطخیاء الظلمه و طمی الماء علا.

«34»- نبه، [تنبیه الخاطر]: قِیلَ لِلْمَنْصُورِ فِی حَبْسِكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ فَلَوْ أَمَرْتَ بِإِحْضَارِهِ وَ سَأَلْتَهُ عَمَّا جَرَی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ مَلِكِ النُّوبَهِ(2)

فَقَالَ صِرْتُ إِلَی جَزِیرَهِ النُّوبَهِ فِی آخِرِ أَمْرِنَا فَأَمَرْتُ بِالْمَضَارِبِ فَضُرِبَتْ فَخَرَجَ النُّوبُ یَتَعَجَّبُونَ وَ أَقْبَلَ مَلِكُهُمْ رَجُلٌ طَوِیلٌ أَصْلَعُ حَافٍ عَلَیْهِ كِسَاءٌ فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ عَلَی الْأَرْضِ فَقُلْتُ مَا لَكَ لَا تَقْعُدُ عَلَی الْبِسَاطِ قَالَ أَنَا مَلِكٌ وَ حَقٌّ لِمَنْ رَفَعَهُ اللَّهُ أَنْ یَتَوَاضَعَ لَهُ إِذَا رَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُكُمْ تَطَئُونَ الزَّرْعَ بِدَوَابِّكُمْ وَ الْفَسَادُ مُحَرَّمٌ عَلَیْكُمْ فِی كِتَابِكُمْ فَقُلْتُ عَبِیدُنَا فَعَلُوهُ بِجَهْلِهِمْ قَالَ فَمَا بَالُكُمْ تَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ هِیَ مُحَرَّمَهٌ عَلَیْكُمْ فِی دِینِكُمْ قُلْتُ أَشْیَاعُنَا فَعَلُوهُ بِجَهْلِهِمْ

1- 1. فلاح السائل ص 23.
2- 2. النوبه: بالضم، ثمّ السكون، و باء موحده، و هی بلاد واسعه عریضه فی جنوبی مصر، حدودها القطر المصری و البحر الأحمر و صحراء لیبیا و بلاد الخرطوم، فیها یجری النیل من قرب أسوان الی ملتقی النیل الابیض بالازرق، یتكلم سكانها بالعربیه و النوبیه و هم نصاری أهل شده فی العیش.« مراصد الاطلاع- المنجد-».

قَالَ فَمَا بَالُكُمْ تَلْبَسُونَ الدِّيبَاجَ وَ تَتَحَلَّوْنَ بِالذَّهَبِ وَ هِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ قُلْتُ فَعَلَ ذَلِكَ أَعَاجِمُ مِنْ خَدَمِنَا كَرِهْنَا الْخِلَافَ عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِي وَ يُكَرِّرُ مَعَاذِيرِي عَلَى وَجْهِ الِاسْتِهْزَاءِ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُ يَا ابْنَ مَرْوَانَ وَ لَكِنَّكُمْ قَوْمٌ مَلَكْتُمْ فَظَلَمْتُمْ وَ تَرَكْتُمْ مَا أُمِرْتُمْ فَأَذَاقَكُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِكُمْ وَ لِلَّهِ فِيكُمْ نِقَمٌ لَمْ تَبْلُغْ وَ إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَنْزِلَ بِكَ وَ أَنْتَ فِي أَرْضِي فَيُصِيبَنِي مَعَكَ فَارْتَحِلْ عَنِّي.

«35»- غو، [غوالي اللئالي] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: طَلَبَ الْمَنْصُورُ عُلَمَاءَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَيْهِ خَرَجَ إِلَيْنَا الرَّبِيعُ الْحَاجِبُ فَقَالَ لِيَدْخُلْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمُ اثْنَانِ فَدَخَلْتُ أَنَا وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَلَمَّا جَلَسْنَا عِنْدَهُ قَالَ أَنْتَ الَّذِي تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقُلْتُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي يُجْبَى إِلَيْكَ الْخَرَاجُ فَقُلْتُ بَلِ الْخَرَاجُ يُجْبَى إِلَيْكَ فَقَالَ أَ تَدْرِي لِمَ دَعَوْتُكُمْ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُكُمْ لِأُخَرِّبَ رِبَاعَكُمْ وَ أُوغِرَ قُلُوبَكُمْ وَ أُنْزِلَكُمْ بِالسَّرَاةِ فَلَا أَدَعَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ الْحِجَازِ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فَإِنَّهُمْ لَكُمْ مَفْسَدَةٌ فَقُلْتُ إِنَّ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظُلِمَ فَغَفَرَ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ أَنْتَ مِنْ نَسْلِ أُولَئِكَ الْقَوْمِ فَسُرِيَ عَنْهُ.

ثُمَّ قَالَ حَدِّثْنِي الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنِي بِهِ مُنْذُ أَوْقَاتٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ الرَّحِمُ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ مَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَسْتُ أَعْنِي هَذَا فَقُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَ شَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ قَالَ لَسْتُ أَعْنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَ وَصَلَ رَحِمَهُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ إِنَّ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَقَطَعَ رَحِمَهُ فَجَعَلَهُ اللَّهُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَقَالَ هَذَا الَّذِي قَصَدْتُ وَ اللَّهِ لَأَصِلَنَ

ص: 187

الْيَوْمَ رَحِمِی ثُمَّ سَرَّحَنَا إِلَی أَهْلِنَا سَرَاحاً جَمِیلًا.

بیان: الوغر الحقد و الضغن و العداوه و التوقد من الغیظ و أوغر صدره أدخلها فیه و سراه الطریق ظهره و معظمه أی أجعلکم فقراء تجلسون علی الطریق للسؤال و سری عنه علی بناء التفعیل مجهولا أی کشف عنه الحزن و الغضب.

«36»- مهج، [مهج الدعوات] رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی الشَّیْخِ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ یَاسِرٍ مَوْلَی الرَّبِیعِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِیعَ قَالَ: لَمَّا حَجَّ الْمَنْصُورُ وَ صَارَ بِالْمَدِینَهِ سَهِرَ لَیْلَهً فَدَعَانِی فَقَالَ یَا رَبِیعُ انْطَلِقْ فِی وَقْتِکَ هَذَا عَلَی أَخْفَضِ جَنَاحٍ وَ أَلْیَنِ مَسِیرٍ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَکُونَ وَحْدَکَ فَافْعَلْ حَتَّی تَأْتِیَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ هَذَا ابْنُ عَمِّکَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنَّ الدَّارَ وَ إِنْ نَأَتْ وَ الْحَالَ وَ إِنِ اخْتَلَفَتْ فَإِنَّا نَرْجِعُ إِلَی رَحِمٍ أَمَسَّ مِنْ یَمِینٍ بِشِمَالٍ وَ نَعْلٍ بِقِبَالٍ وَ هُوَ یَسْأَلُکَ الْمَصِیرَ إِلَیْهِ فِی وَقْتِکَ هَذَا فَإِنْ سَمَحَ بِالْمَسِیرِ مَعَکَ فَأَوْطِهِ خَدَّکَ وَ إِنِ امْتَنَعَ بِعُذْرٍ أَوْ غَیْرِهِ فَارْدُدِ الْأَمْرَ إِلَیْهِ فِی ذَلِکَ فَإِنْ أَمَرَکَ بِالْمَصِیرِ إِلَیْهِ فِی تَأَنٍّ فَیَسِّرْ وَ لَا تُعَسِّرْ وَ اقْبَلِ الْعَفْوَ وَ لَا تعتف [تُعَنِّفْ] فِی قَوْلٍ وَ لَا فِعْلٍ قَالَ الرَّبِیعُ فَصِرْتُ إِلَی بَابِهِ فَوَجَدْتُهُ فِی دَارِ خَلْوَتِهِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ مِنْ غَیْرِ اسْتِئْذَانٍ فَوَجَدْتُهُ مُعَفِّراً خَدَّیْهِ مُبْتَهِلًا بِظَهْرِ یَدَیْهِ قَدْ أَثَّرَ التُّرَابُ فِی وَجْهِهِ وَ خَدَّیْهِ فَأَکْبَرْتُ أَنْ أَقُولَ شَیْئاً حَتَّی فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ دُعَائِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ بِوَجْهِهِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا أَخِی مَا جَاءَ بِکَ فَقُلْتُ ابْنُ عَمِّکَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ حَتَّی بَلَغْتُ إِلَی آخِرِ الْکَلَامِ فَقَالَ وَیْحَکَ یَا رَبِیعُ- أَ لَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِکْرِ اللَّهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (1) وَیْحَکَ یَا رَبِیعُ- أَ فَأَمِنَ أَهْلُ الْقُری أَنْ یَأْتِیَهُمْ بَأْسُنا بَیاتاً وَ هُمْ نائِمُونَ- أَ وَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُری أَنْ یَأْتِیَهُمْ بَأْسُنا ضُحًی وَ هُمْ یَلْعَبُونَ- أَ فَأَمِنُوا مَکْرَ اللَّهِ فَلا یَأْمَنُ مَکْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

1- 1. سوره الحدید الآیه: 16.

الْخاسِرُونَ (1) قَرَأْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَ انْصَرَفَ إِلَى تَوَجُّهِهِ.

فَقُلْتُ هَلْ بَعْدَ السَّلَامِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ عَلَيْهِ أَوْ إِجَابَةٍ فَقَالَ نَعَمْ قُلْ لَهُ أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّی- وَ أَعْطی قَلِیلًا وَ أَکْدی أَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَری- أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِما فِی صُحُفِ مُوسی- وَ إِبْراهِيمَ الَّذِی وَفَّی- أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْری- وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعی- وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُری (2) إِنَّا وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ خِفْنَاکَ وَ خَافَتْ لِخَوْفِنَا النِّسْوَةُ اللَّاتِی أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِنَّ وَ لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْإِيضَاحِ بِهِ فَإِنْ کَفَفْتَ وَ إِلَّا أَجْرَيْنَا اسْمَکَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ حَدَّثْتَنَا عَنْ أَبِيکَ عَنْ جَدِّکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ أَرْبَعُ دَعَوَاتٍ لَا يُحْجَبْنَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ وَ الْأَخِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لِأَخِيهِ وَ الْمَظْلُومِ وَ الْمُخْلِصِ.

قَالَ الرَّبِيعُ فَمَا اسْتَتَمَّ الْکَلَامَ حَتَّی أَتَتْ رُسُلُ الْمَنْصُورِ تَقْفُو أَثَرِی وَ تَعْلَمُ خَبَرِی فَرَجَعْتُ وَ أَخْبَرْتُهُ بِمَا کَانَ فَبَکَی ثُمَّ قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ الْأَمْرُ فِی لِقَائِکَ إِلَيْکَ وَ الْجُلُوسِ عَنَّا وَ أَمَّا النِّسْوَةُ اللَّاتِی ذَکَرْتَهُنَّ فَعَلَيْهِنَّ السَّلَامُ فَقَدْ آمَنَ اللَّهُ رَوْعَهُنَّ وَ جَلَا هَمَّهُنَّ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ الْمَنْصُورُ فَقَالَ قُلْ لَهُ وَصَلْتَ رَحِماً وَ جُزِيتَ خَيْراً ثُمَّ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ حَتَّی قَطَرَ مِنَ الدَّمْعِ فِی حَجْرِهِ قَطَرَاتٌ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِيعُ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا وَ إِنْ أَمْتَعَتْ بِبَهْجَتِهَا وَ غَرَّتْ بِزِبْرِجِهَا فَإِنَّ آخِرَهَا لَا يَعْدُو أَنْ يَکُونَ کَآخِرِ الرَّبِيعِ الَّذِی يَرُوقُ بِخُضْرَتِهِ ثُمَّ يَهِيجُ عِنْدَ انْتِهَاءِ مُدَّتِهِ وَ عَلَی مَنْ نَصَحَ لِنَفْسِهِ وَ عَرَفَ حَقَّ مَا عَلَيْهِ وَ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا نَظَرَ مَنْ عَقَلَ عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَ عَلَا وَ حَذِرَ سُوءَ مُنْقَلَبِهِ فَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا قَدْ خَدَعَتْ قَوْماً فَارَقُوهَا أَسْرَعَ مَا کَانُوا إِلَيْهَا وَ أَکْثَرَ مَا کَانُوا اغْتِبَاطاً بِهَا طَرَقَتْهُمْ آجَالُهُمْ بَیاتاً وَ هُمْ نائِمُونَ أَوْ ضُحًی وَ هُمْ يَلْعَبُونَ فَکَيْفَ أُخْرِجُوا عَنْهَا وَ إِلَی مَا صَارُوا بَعْدَهَا أَعْقَبَتْهُمُ الْأَلَمَ وَ أَوْرَثَتْهُمُ النَّدَمَ وَ جَرَّعَتْهُمْ مُرَّ الْمَذَاقِ وَ غَصَّصَتْهُمْ بِکَأْسِ الْفِرَاقِ

1- 1. سوره الأعراف الآیه: 97- 99.
2- 2. سوره النجم الآیه: 33- 40.

فَيَا وَيْحَ مَنْ رَضِيَ عَنْهَا وَ أَقَرَّ عَيْناً بِهَا أَ مَا رَأَى مَصْرَعَ آبَائِهِ وَ مَنْ سَلَفَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ يَا رَبِيعُ أَطْوِلْ بِهَا حَيْرَةً وَ أَقْبِحْ بِهَا كَثْرَةً وَ أَخْسِرْ بِهَا صَفْقَةً وَ أَكْبِرْ بِهَا تَرَحَةً إِذَا عَايَنَ الْمَغْرُورُ بِهَا أَجَلَهُ وَ قَطَعَ بِالْأَمَانِيِّ أَمَلَهُ وَ لْيَعْمَلْ عَلَى أَنَّهُ أُعْطِيَ أَطْوَلَ الْأَعْمَارِ وَ أَمَدَّهَا وَ بَلَغَ فِيهَا جَمِيعَ الْآمَالِ هَلْ قُصَارَاهُ إِلَّا الْهَرَمَ أَوْ غَايَتُهُ إِلَّا الْوَخْمَ نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَ لَكَ عَمَلًا صَالِحاً بِطَاعَتِهِ وَ مَآباً إِلَى رَحْمَتِهِ وَ نُزُوعاً عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ بَصِيرَةً فِي حَقِّهِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَهُ وَ بِهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَلَا إِلَّا عَرَّفْتَنِي مَا ابْتَهَلْتَ بِهِ إِلَى رَبِّكَ تَعَالَى وَ جَعَلْتَهُ حَاجِزاً بَيْنَكَ وَ بَيْنَ حَذَرِكَ وَ خَوْفِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْبُرُ بِدَوَائِكَ كَسِيراً وَ يُغْنِي بِهِ فَقِيراً وَ اللَّهِ مَا أَعْنِي غَيْرَ نَفْسِي قَالَ الرَّبِيعُ فَرَفَعَ يَدَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَى مَسْجِدِهِ كَارِهاً أَنْ يَتْلُوَ الدُّعَاءَ صُحُفاً(1) وَ لَا يَحْضُرَ ذَلِكَ بِنِيَّةٍ فَقَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ(2).

بيان: قبال النعل ككتاب زمام بين الإصبع الوسطى و التي تليها و الزبرج بالكسر الزينه و راقه أعجبه و هاج النبت يبس و الترح محركه الهم قوله عليه السلام و قطع بالأماني أمله ينبغي أن يقرأ على بناء المجهول أي قطع أمله مع الأماني التي كان يأمل حصولها و يقال طعام وخيم أي غير موافق.

«37»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] مهج، [مهج الدعوات] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنِ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِيَ الْمَنْصُورُ يَا رَبِيعُ إِذَا نَزَلْتُ الْمَدِينَةَ فَاذْكُرْ لِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَوَ اللَّهِ الْعَظِيمِ لَا يَقْتُلُهُ أَحَدٌ غَيْرِي احْذَرْ [أَنْ] تَدَعَ أَنْ تُذَكِّرَنِي بِهِ قَالَ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ أَنْسَانِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرَهُ قَالَ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى مَكَّةَ قَالَ لِي يَا رَبِيعُ أَ لَمْ آمُرْكَ أَنْ تُذَكِّرَنِي بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ فَقُلْتُ نَسِيتُ ذَلِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاذْكُرْنِي بِهِ فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِهِ

ص: 190

1- 1. الصحفي محركه من يخطئ في قراءه الصحيفه و المراد ان يتلو الدعاء غلطا.

2- 2. مهج الدعوات ص 175 و فيه «الاتضاح» بدل «الإيضاح».

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَکَ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ قُلْتُ لِغِلْمَانِی وَ أَصْحَابِی اذْکُرُونِی بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِینَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَلَمْ یَزَلْ غِلْمَانِی وَ أَصْحَابِی یُذَکِّرُونِی بِهِ فِی کُلِّ وَقْتٍ وَ مَنْزِلٍ نَدْخُلُهُ وَ نَنْزِلُ فِیهِ حَتَّی قَدِمْنَا الْمَدِینَهَ فَلَمَّا نَزَلْنَا بِهَا دَخَلْتُ إِلَی الْمَنْصُورِ فَوَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَضَحِکَ وَ قَالَ لِی نَعَمْ اذْهَبْ یَا رَبِیعُ فَأْتِنِی بِهِ وَ لَا تَأْتِنِی بِهِ إِلَّا مَسْحُوباً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حُبّاً وَ کَرَامَهً وَ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِکَ طَاعَهً لِأَمْرِکَ قَالَ ثُمَّ نَهَضْتُ وَ أَنَا فِی حَالٍ عَظِیمٍ مِنِ ارْتِکَابِی ذَلِکَ قَالَ فَأَتَیْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ هُوَ جَالِسٌ فِی وَسَطِ دَارِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَدْعُوکَ إِلَیْهِ فَقَالَ لِی السَّمْعَ وَ الطَّاعَهَ ثُمَّ نَهَضَ وَ هُوَ مَعِی یَمْشِی قَالَ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ أَمَرَنِی أَنْ لَا آتِیَهُ بِکَ إِلَّا مَسْحُوباً قَالَ فَقَالَ الصَّادِقُ امْتَثِلْ یَا رَبِیعُ مَا أَمَرَکَ بِهِ قَالَ فَأَخَذْتُ بِطَرَفِ کُمِّهِ أَسُوقُهُ إِلَیْهِ فَلَمَّا أَدْخَلْتُهُ إِلَیْهِ رَأَیْتُهُ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَی سَرِیرِهِ وَ فِی یَدِهِ عَمُودُ حَدِیدٍ یُرِیدُ أَنْ یَقْتُلَهُ بِهِ وَ نَظَرْتُ إِلَی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ یُحَرِّکُ شَفَتَیْهِ فَلَمْ أَشُکَّ أَنَّهُ قَاتِلُهُ وَ لَمْ أَفْهَمِ الْکَلَامَ الَّذِی کَانَ جَعْفَرٌ یُحَرِّکُ شَفَتَیْهِ بِهِ فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَیْهِمَا قَالَ الرَّبِیعُ فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ ادْنُ مِنِّی یَا ابْنَ عَمِّی وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَ قَرَّبَهُ مِنْهُ حَتَّی أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَی السَّرِیرِ ثُمَّ قَالَ یَا غُلَامُ ائْتِنِی بِالْحُقَّهِ فَأَتَاهُ بِالْحُقَّهِ(1)

فَإِذَا فِیهَا قَدَحُ الْغَالِیَهِ(2) فَغَلَفَهُ مِنْهَا بِیَدِهِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَی بَغْلَهٍ وَ أَمَرَ لَهُ بِبَدْرَهٍ وَ خِلْعَهٍ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالانْصِرَافِ قَالَ فَلَمَّا نَهَضَ مِنْ عِنْدِهِ خَرَجْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ حَتَّی وَصَلَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لَمْ أَشُکَّ فِیهِ سَاعَهَ تَدْخُلُ عَلَیْهِ یَقْتُلُکَ وَ رَأَیْتُکَ تُحَرِّکُ شَفَتَیْکَ فِی وَقْتِ دُخُولِکَ فَمَا قُلْتَ قَالَ لِی نَعَمْ یَا رَبِیعُ اعْلَمْ أَنِّی قُلْتُ حَسْبِیَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِینَ الدُّعَاءَ(3).

1- 1. الحقه: الوعاء الصغیر.

2- 2. الغالیه: أخلاط من الطیب جمع غوال.

3- 3. مهج الدعوات ص 186.

«38»- مهج، [مهج الدعوات] بِإِسْنَادِنَا إِلَى الصَّفَّارِ فِی کِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ مَخْرَمَهَ الْکِنْدِیِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الرَّبَذَهَ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ یَوْمَئِذٍ بِهَا قَالَ مَنْ یَعْذِرُنِی مِنْ جَعْفَرٍ هَذَا قَدَّمَ رِجْلًا وَ أَخَّرَ أُخْرَی یَقُولُ أَتَنَحَّی عَنْ مُحَمَّدٍ أَقُولُ یَعْنِی مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِنْ یَظْفَرْ فَإِنَّمَا الْأَمْرُ لِی وَ إِنْ تَکُنِ الْأُخْرَی فَکُنْتُ قَدْ أَحْرَزْتُ نَفْسِی أَمَا وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی إِبْرَاهِیمَ بْنِ جَبَلَهَ قَالَ یَا ابْنَ جَبَلَهَ قُمْ إِلَیْهِ فَضَعْ فِی عُنُقِهِ ثِیَابَهُ ثُمَّ ائْتِنِی بِهِ سَحْباً قَالَ إِبْرَاهِیمُ فَخَرَجْتُ حَتَّی أَتَیْتُ مَنْزِلَهُ فَلَمْ أُصِبْهُ فَطَلَبْتُهُ فِی مَسْجِدِ أَبِی ذَرٍّ فَوَجَدْتُهُ فِی بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ فَاسْتَحْیَیْتُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَأَخَذْتُ بِکُمِّهِ فَقُلْتُ لَهُ أَجِبْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ دَعْنِی حَتَّی أُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ بَکَی بُکَاءً شَدِیداً وَ أَنَا خَلْفَهُ ثُمَّ قَالَ- اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی الدُّعَاءَ ثُمَّ قَالَ اصْنَعْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَ لَوْ ظَنَنْتُ أَنِّی أُقْتَلُ فَأَخَذْتُ بِیَدِهِ فَذَهَبْتُ بِهِ لَا وَ اللَّهِ مَا أَشُکُّ إِلَّا أَنَّهُ یَقْتُلُهُ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی بَابِ السِّتْرِ قَالَ یَا إِلَهَ جَبْرَئِیلَ الدُّعَاءَ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِیمُ فَلَمَّا أَدْخَلْتُهُ عَلَیْهِ قَالَ فَاسْتَوَی جَالِساً ثُمَّ أَعَادَ عَلَیْهِ الْکَلَامَ فَقَالَ قَدَّمْتَ رِجْلًا وَ أَخَّرْتُ أُخْرَی أَمَا وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّکَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا فَعَلْتُ فَارْفُقْ بِی فَوَ اللَّهِ لَقَلَّ مَا أَصْحَبُکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ انْصَرِفْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عِیسَی بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْعَبَّاسِ الْحَقْهُ فَسَلْهُ أَ بِی أَمْ بِهِ فَخَرَجَ یَشْتَدُّ حَتَّی لَحِقَهُ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُ لَکَ أَ بِکَ أَمْ بِهِ فَقَالَ لَا بَلْ بِی فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ صَدَقَ قَالَ إِبْرَاهِیمُ ثُمَّ خَرَجْتُ فَوَجَدْتُهُ قَاعِداً یَنْتَظِرُنِی یَتَشَکَّرُ لِی صُنْعِی بِهِ وَ إِذَا بِهِ یَحْمَدُ اللَّهَ وَ ذَکَرَ الدُّعَاءَ(1).

بیان: قدم رجلا و أخر أخری أی وافق محمد بن عبد الله فی بعض الأمر و حثه علی الخروج و تنحی عنه ظاهرا أو حرف الناس عن ناحیتنا و لم یوافقه

1- 1. نفس المصدر ص 188.

فی الخروج یقول أی الصادق علیه السلام أتنحی عن محمد بن عبد الله بن الحسن فإن یظفر محمد فالأمر لی لکثره شیعتی و علم الناس بأنی أعلم و أصلح لذلک و إن انهزم و قتل فقد نجیت نفسی من القتل.

و یحتمل أن یکون قدم رجلا و أخر أخری بمعناه المعروف أی تفکر و تردد حتی عزم علی ذلک لکنه بعید عن السیاق و قوله أقول یعنی کلام السید رحمه الله.

«39»- مهج، [مهج الدعوات] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ الطَّبَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِیَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعُکْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَّانِیِّ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْعَنْبَرِیِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: بَعَثَ الْمَنْصُورُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ جَبَلَهَ لِیُشْخِصَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَحَدَّثَنِی إِبْرَاهِیمُ أَنَّهُ لَمَّا أَخْبَرَهُ بِرِسَالَهِ الْمَنْصُورِ سَمِعَهُ یَقُولُ- اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی الدُّعَاءَ قَالَ الرَّبِیعُ فَلَمَّا وَافَی إِلَی حَضْرَهِ الْمَنْصُورِ دَخَلْتُ فَأَخْبَرْتُهُ بِقُدُومِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمَ فَدَعَا الْمُسَیِّبَ بْنَ زُهَیْرٍ الضَّبِّیَّ فَدَفَعَ إِلَیْهِ سَیْفاً وَ قَالَ لَهُ إِذَا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَخَاطَبْتُهُ وَ أَوْمَأْتُ إِلَیْکَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ لَا تَسْتَأْمِرْ فَخَرَجْتُ إِلَیْهِ وَ کَانَ صَدِیقاً لِی أُلَاقِیهِ وَ أُعَاشِرُهُ إِذَا حَجَجْتُ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ قَدْ أَمَرَ فِیکَ بِأَمْرٍ کَرِهْتُ أَنْ أَلْقَاکَ بِهِ وَ إِنْ کَانَ فِی نَفْسِکَ شَیْ ءٌ تَقُولُهُ أَوْ تُوصِینِی بِهِ فَقَالَ لَا یَرُوعُکَ ذَلِکَ فَلَوْ قَدْ رَآنِی لَزَالَ ذَلِکَ کُلُّهُ ثُمَّ أَخَذَ بِمَجَامِعِ السِّتْرِ فَقَالَ یَا إِلَهَ جَبْرَئِیلَ الدُّعَاءَ.

ثُمَّ دَخَلَ فَحَرَّکَ شَفَتَیْهِ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَنَظَرْتُ إِلَی الْمَنْصُورِ فَمَا شَبَّهْتُهُ إِلَّا بِنَارٍ صُبَّ عَلَیْهَا مَاءٌ فَخَمَدَتْ ثُمَّ جَعَلَ یَسْکُنُ غَضَبُهُ حَتَّی دَنَا مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ صَارَ مَعَ سَرِیرِهِ فَوَثَبَ الْمَنْصُورُ فَأَخَذَ بِیَدِهِ وَ رَفَعَهُ عَلَی سَرِیرِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ یَعِزُّ عَلَیَّ تَعَبُکَ وَ إِنَّمَا أَحْضَرْتُکَ لِأَشْکُوَ إِلَیْکَ أَهْلَکَ قَطَعُوا رَحِمِی وَ طَعَنُوا فِی دِینِی وَ أَلَّبُوا النَّاسَ عَلَیَّ وَ لَوْ وَلِیَ هَذَا الْأَمْرَ غَیْرِی مِمَّنْ هُوَ

أَبْعَدُ رَحِماً مِنِّی لَسَمِعُوا لَهُ وَ أَطَاعُوا.

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَیْنَ یُعْدَلُ بِکَ عَنْ سَلَفِکَ الصَّالِحِ إِنَّ أَیُّوبَ علیه السلام ابْتُلِیَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ یُوسُفَ ظُلِمَ فَغَفَرَ وَ إِنَّ سُلَیْمَانَ أُعْطِیَ فَشَکَرَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ قَدْ صَبَرْتُ وَ غَفَرْتُ وَ شَکَرْتُ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا حَدِیثاً کُنْتُ سَمِعْتُهُ مِنْکَ فِی صِلَهِ الْأَرْحَامِ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ الْبِرُّ وَ صِلَهُ الْأَرْحَامِ عِمَارَهُ الدُّنْیَا وَ زِیَادَهُ الْأَعْمَارِ قَالَ لَیْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ یُنْسَی فِی أَجَلِهِ وَ یُعَافَی فِی بَدَنِهِ فَلْیَصِلْ رَحِمَهُ قَالَ لَیْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ رَأَیْتُ رَحِماً مُتَعَلِّقاً بِالْعَرْشِ یَشْکُو إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَاطِعَهَا فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ کَمْ بَیْنَهُمْ فَقَالَ سَبْعَهُ آبَاءٍ فَقَالَ لَیْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله احْتَضَرَ رَجُلٌ بَارٌّ فِی جِوَارِهِ رَجُلٌ عَاقٌّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَکِ الْمَوْتِ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ کَمْ بَقِیَ مِنْ أَجَلِ الْعَاقِّ قَالَ ثَلَاثُونَ سَنَهً قَالَ حَوِّلْهَا إِلَی هَذَا الْبَارِّ فَقَالَ الْمَنْصُورُ یَا غُلَامُ ائْتِنِی بِالْغَالِیَهِ فَأَتَاهُ بِهَا فَجَعَلَ یُغَلِّفُهُ بِیَدِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَیْهِ أَرْبَعَهَ آلَافٍ وَ دَعَا بِدَابَّتِهِ فَأَتَاهُ بِهَا فَجَعَلَ یَقُولُ قَدِّمْ قَدِّمْ إِلَی أَنْ أَتَی بِهَا إِلَی عِنْدِ سَرِیرِهِ فَرَکِبَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ عَدَوْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الدُّعَاءَ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ یَعْرِضُنِی عَلَی السَّیْفِ کُلَّ قَلِیلٍ وَ قَدْ دَعَا الْمُسَیِّبَ بْنَ زُهَیْرٍ فَدَفَعَ إِلَیْهِ سَیْفاً وَ أَمَرَهُ أَنْ یَضْرِبَ عُنُقَکَ وَ إِنِّی رَأَیْتُکَ تُحَرِّکُ شَفَتَیْکَ حِینَ دَخَلْتَ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ عَنْکَ فَقَالَ لَیْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ فَرُحْتُ إِلَیْهِ عَشِیّاً فَعَلَّمَنِی الدُّعَاءَ(1).

بیان: یعرضنی علی السیف کل قلیل أی یأمرنی بالقتل فی کل زمان قلیل أو لکل أمر قلیل أو یأمر بقتلی کذلک و الغرض بیان کونه سفاکا لا یبالی بالقتل.

ص: 194

1- 1. مهج الدعوات ص 192.

«40»- مهج، [مهج الدعوات] مِنْ كِتَابٍ عَتِيقٍ بِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعَاصِمِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْحَاجِبِ قَالَ: قَعَدَ الْمَنْصُورُ يَوْماً فِی قَصْرِهِ فِی الْقُبَّهِ الْخَضْرَاءِ وَ كَانَتْ قَبْلَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ تُدْعَی الْحَمْرَاءَ وَ كَانَ لَهُ يَوْمٌ يَقْعُدُ فِيهِ يُسَمَّی ذَلِکَ الْيَوْمُ يَوْمَ الذَّبْحِ وَ كَانَ أَشْخَصَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام مِنَ الْمَدِينَهِ فَلَمْ يَزَلْ فِی الْحَمْرَاءِ نَهَارَهُ كُلَّهُ حَتَّی جَاءَ اللَّيْلُ وَ مَضَی أَكْثَرُهُ قَالَ ثُمَّ دَعَا أَبِی الرَّبِيعَ فَقَالَ لَهُ يَا رَبِيعُ إِنَّکَ تَعْرِفُ مَوْضِعَکَ مِنِّی وَ إِنِّی يَكُونُ لِیَ الْخَبَرُ وَ لَا تَظْهَرُ عَلَيْهِ أُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ وَ تَكُونُ أَنْتَ الْمُعَالِجُ لَهُ فَقَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَلِکَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَیَّ وَ فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا فَوْقِی فِی النُّصْحِ غَايَهٌ قَالَ كَذَلِکَ أَنْتَ سِرِ السَّاعَهَ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَاطِمَهَ فَأْتِنِی عَلَی الْحَالِ الَّذِی تَجِدُهُ عَلَيْهِ- لَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْعَطَبُ إِنْ أَتَيْتُ بِهِ عَلَی مَا أَرَاهُ مِنْ غَضَبِهِ قَتَلَهُ وَ ذَهَبَتِ الْآخِرَهُ وَ إِنْ لَمْ آتِ بِهِ وَ أَدْهَنْتُ فِی أَمْرِهِ قَتَلَنِی وَ قَتَلَ نَسْلِی وَ أَخَذَ أَمْوَالِی فَخُيِّرْتُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَمَالَتْ نَفْسِی إِلَی الدُّنْيَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ فَدَعَانِی أَبِی وَ كُنْتُ أَفَظَّ(1)

وُلْدِهِ وَ أَغْلَظَهُمْ قَلْباً فَقَالَ لِی امْضِ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ فَتَسَلَّقْ عَلَی حَائِطِهِ وَ لَا تَسْتَفْتِحْ عَلَيْهِ بَاباً فَيُغَيِّرَ بَعْضَ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَ لَكِنِ انْزِلْ عَلَيْهِ نُزُولًا فَأْتِ بِهِ عَلَی الْحَالِ الَّتِی هُوَ فِيهَا قَالَ فَأَتَيْتُهُ وَ قَدْ ذَهَبَ اللَّيْلُ إِلَی أَقَلِّهِ فَأَمَرْتُ بِنَصْبِ السَّلَالِيمِ (2)

وَ تَسَلَّقْتُ عَلَيْهِ الْحَائِطَ فَنَزَلْتُ عَلَيْهِ دَارَهُ فَوَجَدْتُهُ قَائِماً يُصَلِّی وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ مِنْدِيلٌ قَدِ ائْتَزَرَ بِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قُلْتُ لَهُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ دَعْنِی أَدْعُو وَ أَلْبَسُ ثِيَابِی فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ إِلَی تَرْكِکَ وَ ذَلِکَ سَبِيلٌ قَالَ وَ أَدْخُلُ الْمُغْتَسَلَ فَأَتَطَهَّرُ قَالَ قُلْتُ وَ لَيْسَ

1- 1. الفظ: الغليظ السيئ الخلق الخشن الكلام جمع أفظاظ.
2- 2. السلاليم: جمع سلم و هی ما يرتقی عليه، سواء كان من خشب أو حجر أو مدر يذكر و يؤنث.

إِلَی ذَلِکَ سَبِیلٌ فَلَا تَشْغَلْ نَفْسَکَ فَإِنِّی لَا أَدَعُکَ شَیْئاً قَالَ فَأَخْرَجْتُهُ حَافِیاً حَاسِراً فِی قَمِیصِهِ وَ مِنْدِیلِهِ وَ کَانَ قَدْ جَاوَزَ علیه السلام السَّبْعِینَ.

فَلَمَّا مَضَی بَعْضُ الطَّرِیقِ ضَعُفَ الشَّیْخُ فَرَحِمْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ ارْکَبْ فَرَکِبَ بَغْلَ شَاکِرِیٍ (1) کَانَ مَعَنَا ثُمَّ صِرْنَا إِلَی الرَّبِیعِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ یَقُولُ لَهُ وَیْلَکَ یَا رَبِیعُ قَدْ أَبْطَأَ الرَّجُلُ وَ جَعَلَ یَسْتَحِثُّهُ اسْتِحْثَاثاً شَدِیداً فَلَمَّا أَنْ وَقَعَتْ عَیْنُ الرَّبِیعِ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ بِتِلْکَ الْحَالِ بَکَی.

وَ کَانَ الرَّبِیعُ یَتَشَیَّعُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ علیه السلام یَا رَبِیعُ أَنَا أَعْلَمُ مَیْلَکَ إِلَیْنَا فَدَعْنِی أُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ أَدْعُو قَالَ شَأْنَکَ وَ مَا تَشَاءُ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ خَفَّفَهُمَا ثُمَّ دَعَا بَعْدَهُمَا بِدُعَاءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ إِلَّا أَنَّهُ دُعَاءٌ طَوِیلٌ وَ الْمَنْصُورُ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ یَسْتَحِثُّ الرَّبِیعَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَی طُولِهِ أَخَذَ الرَّبِیعُ بِذِرَاعَیْهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَی الْمَنْصُورِ فَلَمَّا صَارَ فِی صَحْنِ الْإِیوَانِ وَقَفَ ثُمَّ حَرَّکَ شَفَتَیْهِ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فَوَقَفَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ قَالَ وَ أَنْتَ یَا جَعْفَرُ مَا تَدَعُ حَسَدَکَ وَ بَغْیَکَ وَ إِفْسَادَکَ عَلَی أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ مِنْ بَنِی الْعَبَّاسِ وَ مَا یَزِیدُکَ اللَّهُ بِذَلِکَ إِلَّا شِدَّةَ حَسَدٍ وَ نَکَدٍ مَا تَبْلُغُ بِهِ مَا تُقَدِّرُهُ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا فَعَلْتُ شَیْئاً مِنْ هَذَا وَ لَقَدْ کُنْتُ فِی وَلَایَهِ بَنِی أُمَیَّهَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَعْدَی الْخَلْقِ لَنَا وَ لَکُمْ وَ أَنَّهُمْ لَا حَقَّ لَهُمْ فِی هَذَا الْأَمْرِ فَوَ اللَّهِ مَا بَغَیْتُ عَلَیْهِمْ وَ لَا بَلَغَهُمْ عَنِّی سُوءٌ مَعَ جَفَاهُمُ الَّذِی کَانَ بِی وَ کَیْفَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَصْنَعُ الْآنَ هَذَا وَ أَنْتَ ابْنُ عَمِّی وَ أَمَسُّ الْخَلْقِ بِی رَحِماً وَ أَکْثَرُهُمْ عَطَاءً وَ بِرّاً فَکَیْفَ أَفْعَلُ هَذَا فَأَطْرَقَ الْمَنْصُورُ سَاعَةً وَ کَانَ عَلَی لِبْدٍ(2)

وَ عَنْ یَسَارِهِ مِرْفَقَهٌ جُرْمُقَانِیَّهٌ وَ تَحْتَ لِبْدِهِ سَیْفٌ ذُو فَقَارٍ کَانَ لَا یُفَارِقُهُ إِذَا قَعَدَ فِی الْقُبَّهِ قَالَ أَبْطَلْتَ وَ أَثِمْتَ ثُمَّ رَفَعَ ثِنْیَ الْوِسَادَهِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا إِضْبَارَهَ کُتُبٍ فَرَمَی بِهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ هَذِهِ کُتُبُکَ إِلَی أَهْلِ خُرَاسَانَ تَدْعُوهُمْ إِلَی نَقْضِ بَیْعَتِی وَ أَنْ یُبَایِعُوکَ دُونِی

1- 1. الشاکری: الاجیر و المستخدم جمع شاکریه، و الکلمه من الدخیل.
2- 2. اللبد: الصوف المتلبد.

فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ وَ لاَ أَسْتَحِلُّ ذَلِکَ وَ لاَ هُوَ مِنْ مَذْهَبِی وَ إِنِّی لَمَنْ یَعْتَقِدُ طَاعَتَکَ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ السِّنِّ مَا قَدْ أَضْعَفَنِی عَنْ ذَلِکَ لَوْ أَرَدْتُهُ فَصَیِّرْنِی فِی بَعْضِ جُیُوشِکَ حَتَّی یَأْتِیَنِی الْمَوْتُ فَهُوَ مِنِّی قَرِیبٌ فَقَالَ لاَ وَ لاَ کَرَامَةَ ثُمَّ أَطْرَقَ وَ ضَرَبَ یَدَهُ إِلَی السَّیْفِ فَسَلَّ مِنْهُ مِقْدَارَ شِبْرٍ وَ أَخَذَ بِمَقْبِضِهِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ ذَهَبَ وَ اللَّهِ الرَّجُلُ ثُمَّ رَدَّ السَّیْفَ وَ قَالَ یَا جَعْفَرُ أَ مَا تَسْتَحِی مَعَ هَذِهِ الشَّیْبَهِ وَ مَعَ هَذَا النَّسَبِ أَنْ تَنْطِقَ بِالْبَاطِلِ وَ تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِینَ تُرِیدُ أَنْ تُرِیقَ الدِّمَاءَ وَ تَطْرَحَ الْفِتْنَهَ بَیْنَ الرَّعِیَّهِ وَ الْأَوْلِیَاءِ فَقَالَ لاَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا فَعَلْتُ وَ لاَ هَذِهِ کُتُبِی وَ لاَ خَطِّی وَ لاَ خَاتَمِی فَانْتَضَی مِنَ السَّیْفِ ذِرَاعاً فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ مَضَی الرَّجُلُ وَ جَعَلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ أَمَرَنِی فِیهِ بِأَمْرٍ أَنْ أَعْصِیَهُ لِأَنَّنِی ظَنَنْتُ أَنَّهُ یَأْمُرُنِی أَنْ آخُذَ السَّیْفَ فَأَضْرِبَ بِهِ جَعْفَراً فَقُلْتُ إِنْ أَمَرَنِی ضَرَبْتُ الْمَنْصُورَ وَ إِنْ أَتَی ذَلِکَ عَلَیَّ وَ عَلَی وُلْدِی وَ تُبْتُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا کُنْتُ نَوَیْتُ فِیهِ أَوَّلاً فَأَقْبَلَ یُعَاتِبُهُ وَ جَعْفَرٌ یَعْتَذِرُ ثُمَّ انْتَضَی السَّیْفَ إِلاَّ شَیْئاً یَسِیراً مِنْهُ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ مَضَی وَ اللَّهِ الرَّجُلُ ثُمَّ أَغْمَدَ السَّیْفَ وَ أَطْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ أَظُنُّکَ صَادِقاً یَا رَبِیعُ هَاتِ الْعَیْبَهَ(1)

مِنْ مَوْضِعٍ کَانَتْ فِیهِ فِی الْقُبَّهِ فَأَتَیْتُهُ بِهَا فَقَالَ أَدْخِلْ یَدَکَ فِیهَا فَکَانَتْ مَمْلُوءَهً غَالِیَهً وَضَعَهَا فِی لِحْیَتِهِ وَ کَانَتْ بَیْضَاءَ فَاسْوَدَّتْ وَ قَالَ لِی احْمِلْهُ عَلَی فَارِهٍ (2)

مِنْ دَوَابِّیَ الَّتِی أَرْکَبُهَا وَ أَعْطِهِ عَشَرَهَ آلاَفِ دِرْهَمٍ وَ شَیِّعْهُ إِلَی مَنْزِلِهِ مُکَرَّماً وَ خَیِّرْهُ إِذَا أَتَیْتَ بِهِ إِلَی الْمَنْزِلِ بَیْنَ الْمُقَامِ عِنْدَنَا فَنُکْرِمُهُ وَ الاِنْصِرَافِ إِلَی مَدِینَهِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا مَسْرُورٌ فَرِحٌ بِسَلاَمَهِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَادَ الْمَنْصُورُ وَ مَا صَارَ إِلَیْهِ مِنْ أَمْرِهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِی الصَّحْنِ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْجَبُ مِمَّا عَمَدَ إِلَیْهِ هَذَا فِی بَابِکَ وَ مَا أَصَارَکَ اللَّهُ إِلَیْهِ مِنْ کِفَایَتِهِ وَ دِفَاعِهِ وَ لاَ عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ سَمِعْتُکَ تَدْعُو فِی عَقِیبِ الرَّکْعَتَیْنِ بِدُعَاءٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنَّهُ طَوِیلٌ وَ رَأَیْتُکَ قَدْ حَرَّکْتَ

1- 1. العیبه: ما تجعل فیه الثیاب کالصندوق جمع عیب و عیاب و عیبات.
2- 2. الفاره: البین الفراهه و رجل فاره إذا نشط و خف.

شَفَتَیْکَ هَاهُنَا أَعْنِی الصَّحْنَ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ.

فَقَالَ لِی أَمَّا الْأَوَّلُ فَدُعَاءُ الْکَرْبِ وَ الشَّدَائِدِ لَمْ أَدْعُ بِهِ عَلَی أَحَدٍ قَبْلَ یَوْمِئِذٍ جَعَلْتُهُ عِوَضاً مِنْ دُعَاءٍ کَثِیرٍ أَدْعُو بِهِ إِذَا قَضَیْتُ صَلَاتِی لِأَنِّی لَمْ أَتْرُکْ أَنْ أَدْعُوَ مَا کُنْتُ أَدْعُو بِهِ وَ أَمَّا الَّذِی حَرَّکْتُ بِهِ شَفَتِی فَهُوَ دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْأَحْزَابِ ثُمَّ ذَکَرَ الدُّعَاءَ.

ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا الْخَوْفُ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ لَدَفَعْتُ إِلَیْکَ هَذَا الْمَالَ وَ لَکِنْ قَدْ کُنْتَ طَلَبْتَ مِنِّی أَرْضِی بِالْمَدِینَهِ وَ أَعْطَیْتَنِی بِهَا عَشَرَهَ آلَافِ دِینَارٍ فَلَمْ أَبِعْکَ وَ قَدْ وَهَبْتُهَا لَکَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا رَغْبَتِی فِی الدُّعَاءِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِی فَإِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَهُوَ الْبِرُّ وَ لَا حَاجَهَ لِیَ الْآنَ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ لَا نَرْجِعُ فِی مَعْرُوفِنَا نَحْنُ نَنْسَخُکَ الدُّعَاءَ وَ نُسَلِّمُ إِلَیْکَ الْأَرْضَ صِرْ مَعِی إِلَی الْمَنْزِلِ فَصِرْتُ مَعَهُ کَمَا تَقَدَّمَ الْمَنْصُورُ وَ کَتَبَ لِی بِعُهْدَهِ الْأَرْضِ وَ أَمْلَی عَلَیَّ دُعَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمْلَی عَلَیَّ الَّذِی دَعَا هُوَ بَعْدَ الرَّکْعَتَیْنِ قَالَ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ کَثُرَ اسْتِحْثَاثُ الْمَنْصُورِ وَ اسْتِعْجَالُهُ إِیَّایَ وَ أَنْتَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ الطَّوِیلِ مُتَمَهِّلًا کَأَنَّکَ لَمْ تَخْشَهُ قَالَ فَقَالَ لِی نَعَمْ قَدْ کُنْتُ أَدْعُو بِهِ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ بِدُعَاءٍ لَا بُدَّ مِنْهُ فَأَمَّا الرَّکْعَتَانِ فَهُمَا صَلَاهُ الْغَدَاهِ خَفَّفْتُهُمَا وَ دَعَوْتُ بِذَلِکَ الدُّعَاءِ بَعْدَهُمَا فَقُلْتُ لَهُ أَ مَا خِفْتَ أَبَا جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَعَدَّ لَکَ مَا أَعَدَّ قَالَ خِیفَهُ اللَّهِ دُونَ خِیفَتِهِ وَ کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی صَدْرِی أَعْظَمَ مِنْهُ قَالَ الرَّبِیعُ کَانَ فِی قَلْبِی مَا رَأَیْتُ مِنَ الْمَنْصُورِ وَ مِنْ غَضَبِهِ وَ خِیفَتِهِ عَلَی جَعْفَرٍ وَ مِنَ الْجَلَالَهِ لَهُ فِی سَاعَهٍ مَا لَمْ أَظُنُّهُ یَکُونُ فِی بَشَرٍ فَلَمَّا وَجَدْتُ مِنْهُ خَلْوَهً وَ طِیَّبَ نَفْسِی قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ رَأَیْتُ مِنْکَ عَجَباً قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ رَأَیْتُ غَضَبَکَ عَلَی جَعْفَرٍ غَضَباً لَمْ أَرَکَ غَضِبْتَهُ عَلَی أَحَدٍ قَطُّ وَ لَا عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ لَا عَلَی غَیْرِهِ مِنْ کُلِّ النَّاسِ حَتَّی بَلَغَ بِکَ الْأَمْرُ أَنْ تَقْتُلَهُ بِالسَّیْفِ وَ حَتَّی إِنَّکَ أَخْرَجْتَ مِنْ سَیْفِکَ شِبْراً ثُمَّ أَغْمَدْتَهُ ثُمَّ عَاتَبْتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ ذِرَاعاً ثُمَّ عَاتَبْتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ کُلَّهُ إِلَّا شَیْئاً یَسِیراً فَلَمْ أَشُکَّ فِی قَتْلِکَ لَهُ ثُمَّ انْجَلَی ذَلِکَ کُلُّهُ

فَعَادَ رِضًى حَتَّى أَمَرْتَنِی فَسَوَّدْتَ لِحْیَتَهُ بِالْغَالِیَهِ الَّتِی لَا یَتَغَلَّفُ مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ وَ لَا یَغْلِفُ مِنْهَا وَلَدُکَ الْمَهْدِیُّ وَ لَا مَنْ وَلَّیْتَهُ عَهْدَکَ وَ لَا عُمُومَتَکَ وَ أَجَزْتَهُ وَ حَمَلْتَهُ وَ أَمَرْتَنِی بِتَشْیِیعِهِ مُکَرَّماً فَقَالَ وَیْحَکَ یَا رَبِیعُ لَیْسَ هُوَ کَمَا یَنْبَغِی أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ وَ سَتْرُهُ أَوْلَی وَ لَا أُحِبُّ أَنْ یَبْلُغَ وُلْدَ فَاطِمَهَ فَیَفْتَخِرُونَ وَ یَتِیهُونَ بِذَلِکَ عَلَیْنَا حَسْبُنَا مَا نَحْنُ فِیهِ وَ لَکِنْ لَا أَکْتُمُکَ شَیْئاً انْظُرْ مَنْ فِی الدَّارِ فَنَحِّهِمْ قَالَ فَنَحَّیْتُ کُلَّ مَنْ فِی الدَّارِ.

ثُمَّ قَالَ لِی ارْجِعْ وَ لَا تُبْقِ أَحَداً فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِی لَیْسَ إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ لَئِنْ سَمِعْتُ مَا أَلْقَیْتُهُ إِلَیْکَ مِنْ أَحَدٍ لَأَقْتُلَنَّکَ وَ وُلْدَکَ وَ أَهْلَکَ أَجْمَعِینَ وَ لَآخُذَنَّ مَالَکَ قَالَ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ قَالَ یَا رَبِیعُ قَدْ کُنْتُ مُصِرّاً عَلَی قَتْلِ جَعْفَرٍ وَ أَنْ لَا أَسْمَعَ لَهُ قَوْلًا وَ لَا أَقْبَلَ لَهُ عُذْراً وَ کَانَ أَمْرُهُ وَ إِنْ کَانَ مِمَّنْ لَا یَخْرُجُ بِسَیْفٍ أَغْلَظَ عِنْدِی وَ أَهَمَّ عَلَیَّ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَدْ کُنْتُ أَعْلَمُ هَذَا مِنْهُ وَ مِنْ آبَائِهِ عَلَی عَهْدِ بَنِی أُمَیَّهَ فَلَمَّا هَمَمْتُ بِهِ فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی تَمَثَّلَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هُوَ حَائِلٌ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ بَاسِطٌ کَفَّیْهِ حَاسِرٌ عَنْ ذِرَاعَیْهِ قَدْ عَبَسَ وَ قَطَّبَ فِی وَجْهِی عَنْهُ ثُمَّ هَمَمْتُ بِهِ فِی الْمَرَّهِ الثَّانِیَهِ وَ انْتَضَیْتُ مِنَ السَّیْفِ أَکْثَرَ مِمَّا انْتَضَیْتُ مِنْهُ فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ قَرُبَ مِنِّی وَ دَنَا شَدِیداً وَ هَمَّ لِی أَنْ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلَ فَأَمْسَکْتُ ثُمَّ تَجَاسَرْتُ وَ قُلْتُ هَذَا بَعْضُ أَفْعَالِ الرَّئِیِّ ثُمَّ انْتَضَیْتُ السَّیْفَ فِی الثَّالِثَهِ فَتَمَثَّلَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَاسِطَ ذِرَاعَیْهِ قَدْ تَشَمَّرَ وَ احْمَرَّ وَ عَبَسَ وَ قَطَّبَ حَتَّی کَادَ أَنْ یَضَعَ یَدَهُ عَلَیَّ فَخِفْتُ وَ اللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلَ وَ کَانَ مِنِّی مَا رَأَیْتَ وَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِی فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ لَا یَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا جَاهِلٌ لَا حَظَّ لَهُ فِی الشَّرِیعَهِ فَإِیَّاکَ أَنْ یَسْمَعَ هَذَا مِنْکَ أَحَدٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِیعِ فَمَا حَدَّثَنِی بِهِ أَبِی حَتَّی مَاتَ الْمَنْصُورُ وَ مَا حَدَّثْتُ أَنَا بِهِ حَتَّی مَاتَ الْمَهْدِیُّ وَ مُوسَی وَ هَارُونُ وَ قُتِلَ مُحَمَّدٌ(1).

بیان: تسلق الجدار تسوره و علاه و الشاکری الأجیر و المستخدم معرب

1- 1. مهج الدعوات ص 192.

چاکر قاله الفیروزآبادی (1) و قال الجرامقه قوم من العجم صاروا بالموصل فی أوائل الإسلام الواحد جرمقانی و کساء جرمقی بالکسر(2).

و قال الإضباره بالکسر و الفتح الحزمه من الصحف (3) و الرئی علی فعیل التابع من الجن.

«41»- مهج، [مهج الدعوات] وَجَدْتُ فِی حَدِیثٍ عَتِیقٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ بَشِیرِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ: رُفِعَ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشِ الْمَدِینَهِ مِنْ بَنِی مَخْزُومٍ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ ذَلِکَ بَعْدَ قَتْلِهِ لِمُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمَ ابْنَیْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بَعَثَ مَوْلَاهُ الْمُعَلَّی بْنَ خُنَیْسٍ بِجِبَایَهِ الْأَمْوَالِ مِنْ شِیعَتِهِ وَ أَنَّهُ کَانَ یُمِدُّ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَکَادَ الْمَنْصُورُ أَنْ یَأْکُلَ کَفَّهُ عَلَی جَعْفَرٍ غَیْظاً وَ کَتَبَ إِلَی عَمِّهِ دَاوُدَ وَ دَاوُدُ إِذْ ذَاکَ أَمِیرُ الْمَدِینَهِ أَنْ یُسَیِّرَ إِلَیْهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ لَا یُرَخِّصَ لَهُ فِی التَّلَوُّمِ وَ الْمُقَامِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ دَاوُدُ بِکِتَابِ الْمَنْصُورِ وَ قَالَ اعْمَلْ فِی الْمَسِیرِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فِی غَدٍ وَ لَا تَتَأَخَّرْ قَالَ صَفْوَانُ وَ کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ یَوْمَئِذٍ فَأَنْفَذَ إِلَیَّ جَعْفَرٌ علیه السلام فَصِرْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ لِی تَعَهَّدْ رَاحِلَتَنَا فَإِنَّا غَادُونَ فِی غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَی الْعِرَاقِ وَ نَهَضَ مِنْ وَقْتِهِ وَ أَنَا مَعَهُ إِلَی مَسْجِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ ذَلِکَ بَیْنَ الْأُولَی وَ الْعَصْرِ فَرَکَعَ فِیهِ رَکَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ یَدَیْهِ فَحَفِظْتُ یَوْمَئِذٍ مِنْ دُعَائِهِ یَا مَنْ لَیْسَ لَهُ ابْتِدَاءٌ الدُّعَاءَ.

قَالَ صَفْوَانُ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام بِأَنْ یُعِیدَ الدُّعَاءَ عَلَیَّ فَأَعَادَهُ وَ کَتَبْتُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَحَلْتُ لَهُ النَّاقَهَ وَ سَارَ مُتَوَجِّهاً إِلَی الْعِرَاقِ حَتَّی قَدِمَ مَدِینَهَ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَقْبَلَ حَتَّی اسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ قَالَ صَفْوَانُ فَأَخْبَرَنِی بَعْضُ مَنْ شَهِدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَرَّبَهُ وَ أَدْنَاهُ ثُمَّ أَسْنَدَ قِصَّهَ الرَّافِعِ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی قِصَّتِهِ

1- 1. القاموس ج 2 ص 63.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 217.
3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 74.

إِنَّ مُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَجْبِی لَهُ الْأَمْوَالَ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَهُ تَحْلِفُ عَلَی بَرَاءَتِکَ مِنْ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ أَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّهُ مَا کَانَ مِنْ ذَلِکَ شَیْ ءٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا بَلْ تَحْلِفُ بِالطَّلَاقِ وَ الْعَتَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَ مَا تَرْضَی یَمِینِی بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَا تَفَقَّهْ عَلَیَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَیْنَ یُذْهَبُ بِالْفِقْهِ مِنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَهُ دَعْ عَنْکَ هَذَا فَإِنِّی أَجْمَعُ السَّاعَةَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الرَّجُلِ الَّذِی رَفَعَ عَنْکَ حَتَّی یُوَاجِهَکَ فَأَتَوْا بِالرَّجُلِ وَ سَأَلُوهُ بِحَضْرَةِ جَعْفَرٍ فَقَالَ نَعَمْ هَذَا صَحِیحٌ وَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الَّذِی قُلْتُ فِیهِ کَمَا قُلْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَحْلِفُ أَیُّهَا الرَّجُلُ أَنَّ هَذَا الَّذِی رَفَعْتَهُ صَحِیحٌ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ ابْتَدَأَ الرَّجُلُ بِالْیَمِینِ فَقَالَ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الطَّالِبُ الْغَالِبُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ علیه السلام لَا تَعْجَلْ فِی یَمِینِکَ فَإِنِّی أَنَا أَسْتَحْلِفُ قَالَ الْمَنْصُورُ وَ مَا أَنْکَرْتَ مِنْ هَذِهِ الْیَمِینِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی حَیِیٌّ کَرِیمٌ یَسْتَحْیِی مِنْ عَبْدِهِ إِذَا أَثْنَی عَلَیْهِ أَنْ یُعَاجِلَهُ بِالْعُقُوبَةِ لِمَدْحِهِ لَهُ وَ لَکِنْ قُلْ یَا أَیُّهَا الرَّجُلُ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ أَلْجَأُ إِلَی حَوْلِی وَ قُوَّتِی إِنِّی لَصَادِقٌ بَرٌّ فِیمَا أَقُولُ فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِلْقُرَشِیِّ احْلِفْ بِمَا اسْتَحْلَفَکَ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْیَمِینِ فَلَمْ یَسْتَتِمَّ الْکَلَامَ حَتَّی أَجْذَمَ وَ خَرَّ مَیِّتاً فَرَاعَ أَبَا جَعْفَرٍ ذَلِکَ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سِرْ مِنْ غَدٍ إِلَی حَرَمِ جَدِّکَ إِنِ اخْتَرْتَ ذَلِکَ وَ إِنِ اخْتَرْتَ الْمُقَامَ عِنْدَنَا لَمْ نَأْلُ فِی إِکْرَامِکَ وَ بِرِّکَ فَوَ اللَّهِ لَا قَبِلْتُ عَلَیْکَ قَوْلَ أَحَدٍ بَعْدَهَا أَبَداً(1).

بیان: تلوم فی الأمر تمکث و انتظر و قوله لم نأل أی لم نقصر.

«42»- مهج، [مهج الدعوات] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ الْإِسْکَنْدَرِیُّ أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ مِنْ جُمْلَهِ نُدَمَاءِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الْمَنْصُورِ أَبِی جَعْفَرٍ وَ خَوَاصِّهِ وَ کُنْتُ صَاحِبَ سِرِّهِ مِنْ بَیْنِ الْجَمِیعِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ یَوْماً فَرَأَیْتُهُ مُغْتَمّاً وَ هُوَ یَتَنَفَّسُ نَفَساً بَارِداً فَقُلْتُ مَا هَذِهِ

1- 1. مهج الدعوات ص 198.

الْفِكْرَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ هَلَکَ مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَهَ مِقْدَارُ مِائَهٍ وَ قَدْ بَقِیَ سَيِّدُهُمْ وَ إِمَامُهُمْ.

فَقُلْتُ لَهُ مَنْ ذَلِکَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَجُلٌ أَنْحَلَتْهُ الْعِبَادَهُ وَ اشْتَغَلَ بِاللَّهِ عَنْ طَلَبِ الْمُلْکِ وَ الْخِلَافَهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّکَ تَقُولُ بِهِ وَ بِإِمَامَتِهِ وَ لَکِنَّ الْمُلْکَ عَقِيمٌ وَ قَدْ آلَيْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا أُمْسِیَ عَشِيَّتِی هَذِهِ أَوْ أَفْرَغَ مِنْهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ اللَّهِ لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَیَّ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا ثُمَّ دَعَا سَيَّافاً وَ قَالَ لَهُ إِذَا أَنَا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ وَ شَغَلْتُهُ بِالْحَدِيثِ وَ وَضَعْتُ قَلَنْسُوَتِی عَنْ رَأْسِی فَهِیَ الْعَلَامَهُ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ثُمَّ أَحْضَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی تِلْکَ السَّاعَهِ وَ لَحِقْتُهُ فِی الدَّارِ وَ هُوَ يُحَرِّکُ شَفَتَيْهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا الَّذِی قَرَأَ فَرَأَيْتُ الْقَصْرَ يَمُوجُ کَأَنَّهُ سَفِينَهٌ فِی لُجَجِ الْبِحَارِ فَرَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ وَ هُوَ يَمْشِی بَيْنَ يَدَيْهِ حَافِیَ الْقَدَمَيْنِ مَکْشُوفَ الرَّأْسِ قَدِ اصْطَکَّتْ أَسْنَانُهُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ يَحْمَرُّ سَاعَهً وَ يَصْفَرُّ أُخْرَی وَ أَخَذَ بِعَضُدِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام وَ أَجْلَسَهُ عَلَی سَرِيرِ مُلْکِهِ وَ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ کَمَا يَجْثُو الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَیْ مَوْلَاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الَّذِی جَاءَ بِکَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ قَالَ جِئْتُکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَاعَهً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ قَالَ مَا دَعَوْتُکَ وَ الْغَلَطُ مِنَ الرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ سَلْ حَاجَتَکَ فَقَالَ أَسْأَلُکَ أَنْ لَا تَدْعُوَنِی لِغَيْرِ شُغُلٍ قَالَ لَکَ ذَلِکَ وَ غَيْرُ ذَلِکَ ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَرِيعاً وَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ کَثِيراً وَ دَعَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ بِالدَّوَاوِيجِ وَ نَامَ وَ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَّا فِی نِصْفِ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْتَبَهَ کُنْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ جَالِساً فَسَرَّهُ ذَلِکَ وَ قَالَ لِی- لَا تَخْرُجْ حَتَّی أَقْضِیَ مَا فَاتَنِی مِنْ صَلَاتِی فَأُحَدِّثَکَ بِحَدِيثٍ فَلَمَّا قَضَی صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَیَّ وَ قَالَ لِی لَمَّا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ وَ هَمَمْتُ بِهِ مَا هَمَمْتُ مِنَ السُّوءِ رَأَيْتُ تِنِّيناً قَدْ حَوَی بِذَنَبِهِ جَمِيعَ دَارِی وَ قَصْرِی وَ قَدْ وَضَعَ شَفَتَيْهِ الْعُلْيَا فِی أَعْلَاهَا وَ السُّفْلَی فِی أَسْفَلِهَا وَ هُوَ يُکَلِّمُنِی بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ عَرَبِیٍّ مُبِينٍ يَا مَنْصُورُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَدُّهُ قَدْ بَعَثَنِی إِلَيْکَ وَ أَمَرَنِی إِنْ

أَنْتَ أَحْدَثْتَ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام حَدَثاً فَأَنَا أَبْتَلِعُکَ وَ مَنْ فِی دَارِکَ جَمِیعاً فَطَاشَ عَقْلِی وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِی وَ اصْطَکَّتْ أَسْنَانِی.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْکَنْدَرِیُّ قُلْتُ لَهُ لَیْسَ هَذَا بِعَجِیبٍ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ سَائِرِ الدَّعَوَاتِ الَّتِی لَوْ قَرَأَهَا عَلَی اللَّیْلِ لَأَنَارَ وَ لَوْ قَرَأَهَا عَلَی النَّهَارِ لَأَظْلَمَ وَ لَوْ قَرَأَهَا عَلَی الْأَمْوَاجِ فِی الْبُحُورِ لَسَکَنَتْ قَالَ مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ أَیَّامٍ أَ تَأْذَنُ لِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَی زِیَارَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ فَأَجَابَ وَ لَمْ یَأْبَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ سَلَّمْتُ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُکَ یَا مَوْلَایَ بِحَقِّ جَدِّکَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ تُعَلِّمَنِی الدُّعَاءَ الَّذِی تَقْرَؤُهُ عِنْدَ دُخُولِکَ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ قَالَ لَکَ ذَلِکَ ثُمَّ عَلَّمَهُ علیه السلام الدُّعَاءَ عَلَی مَا سَیَأْتِی فِی مَوْضِعِهِ (1).

«43»- مهج، [مهج الدعوات] عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَمٍّ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورْیَسْتِیِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الصَّدُوقِ قَالَ وَ حَدَّثَنِی الشَّیْخُ جَدِّی عَنْ وَالِدِهِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ نَبَّالٍ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شُیُوخِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْإِسْکَنْدَرِیِّ: مِثْلَهُ (2) بیان الدواج کرمان و غراب اللحاف الذی یلبس ذکره الفیروزآبادی (3).

«44»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْلَهَ الثَّانِیَهَ إِلَی الْکُوفَهِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ بِهَا فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَی الْهَاشِمِیَّهِ مَدِینَهِ أَبِی جَعْفَرٍ أَخْرَجَ رِجْلَهُ مِنْ غَرْزِ الرَّحْلِ (4) ثُمَّ نَزَلَ وَ دَعَا بِبَغْلَهٍ شَهْبَاءَ وَ لَبِسَ ثِیَاباً بِیضاً وَ تِکَّهً بَیْضَاءَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَقَدْ تَشَبَّهْتَ بِالْأَنْبِیَاءِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَّی تُبَعِّدُنِی مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْبِیَاءِ

1- 1. مهج الدعوات ص 251.
2- 2. نفس المصدر ص 18.
3- 3. القاموس ج 1 ص 189.
4- 4. غرز الرحل: هو رکاب من جلد یقال: غرز رجله فی الغرز إذا وضعها فیه کاغترز(القاموس).

قَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَى الْمَدِينَهِ مَنْ يَعْقِرُ نَخْلَهَا وَ يَسْبِی ذُرِّیَّتَهَا فَقَالَ وَ لِمَ ذَاکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ رُفِعَ إِلَیَّ أَنَّ مَوْلَاکَ الْمُعَلَّی بْنَ خُنَیْسٍ یَدْعُو إِلَیْکَ وَ یَجْمَعُ لَکَ الْأَمْوَالَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا کَانَ فَقَالَ لَسْتُ أَرْضَی مِنْکَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ وَ الْعَتَاقِ وَ الْهَدْیِ وَ الْمَشْیِ فَقَالَ أَ بِالْأَنْدَادِ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَأْمُرُنِی أَنْ أَحْلِفَ إِنَّهُ مَنْ لَمْ یَرْضَ بِاللَّهِ فَلَیْسَ مِنَ اللَّهِ فِی شَیْ ءٍ فَقَالَ أَ تَتَفَقَّهُ عَلَیَّ فَقَالَ وَ أَنَّی تُبَعِّدُنِی مِنَ التَّفَقُّهِ وَ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَإِنِّی أَجْمَعُ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مَنْ سَعَی بِکَ قَالَ فَافْعَلْ قَالَ فَجَاءَ الرَّجُلُ الَّذِی سَعَی بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا هَذَا قَالَ فَقَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ ... الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ لَقَدْ فَعَلْتَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا وَیْلَکَ تُجَلِّلُ اللَّهَ فَیَسْتَحْیِی مِنْ تَعْذِیبِکَ وَ لَکِنْ قُلْ بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ أَلْجَأْتُ إِلَی حَوْلِی وَ قُوَّتِی فَحَلَفَ بِهَا الرَّجُلُ فَلَمْ یَسْتَتِمَّهَا حَتَّی وَقَعَ مَیِّتاً فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَا أُصَدِّقُ بَعْدَهَا عَلَیْکَ أَبَداً وَ أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَ رَدَّهُ (1).

«45»- مهج، [مهج الدعوات] رَأَیْتُ بِخَطِّ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِیِّ بِمَدِینَهِ السَّلَامِ أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِیُّ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ وَ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی وَ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ عَنْ رِزَامِ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَی خَالِدٍ قَالَ: بَعَثَنِی أَبُو الدَّوَانِیقِ أَنَا وَ نَفَراً مَعِی إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ بِالْحِیرَهِ لِنَقْتُلَهُ فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ فِی رِوَاقِهِ لَیْلًا فَنِلْنَا مِنْهُ حَاجَتَنَا وَ مِن ابْنِهِ إِسْمَاعِیلَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَی أَبِی الدَّوَانِیقِ فَقُلْنَا لَهُ فَرَغْنَا مِمَّا أَمَرْتَنَا بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ وَجَدْنَا فِی رِوَاقِهِ نَاقَتَیْنِ مَنْحُورَتَیْنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ یُوسُفَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَالَ اللَّهُ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَهُ (2).

«46»- مهج، [مهج الدعوات] مِنْ کِتَابِ الْخَصَائِصِ لِلْحَافِظِ أَبِی الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ

1- 1. الکافی ج 6 ص 445 و فیه(تمجد) بدل(تجلل).
2- 2. مهج الدعوات ص 212.

التَّطَنْزِىِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّبِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنْ خَلَّادِ بْنِ یَحْیَی عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَعَانِی الْمَنْصُورُ یَوْماً قَالَ أَ مَا تَرَی مَا هُوَ هَذَا یَبْلُغُنِی عَنْ هَذَا الْحَبَشِیِّ قُلْتُ وَ مَنْ هُوَ یَا سَیِّدِی قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ اللَّهِ لَأَسْتَأْصِلَنَّ شَأْفَتَهُ ثُمَّ دَعَا بِقَائِدٍ مِنْ قُوَّادِهِ فَقَالَ انْطَلِقْ إِلَی الْمَدِینَهِ فِی أَلْفِ رَجُلٍ فَاهْجِمْ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ خُذْ رَأْسَهُ وَ رَأْسَ ابْنِهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فِی مَسِیرِکَ فَخَرَجَ الْقَائِدُ مِنْ سَاعَتِهِ حَتَّی قَدِمَ الْمَدِینَهَ وَ أَخْبَرَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَأَمَرَ فَأُتِیَ بِنَاقَتَیْنِ فَأَوْثَقَهُمَا عَلَی بَابِ الْبَیْتِ وَ دَعَا بِأَوْلَادهِ مُوسَی وَ إِسْمَاعِیلَ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ فَجَمَعَهُمْ وَ قَعَدَ فِی الْمِحْرَابِ وَ جَعَلَ یُهَمْهِمُ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ فَحَدَّثَنِی سَیِّدِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ الْقَائِدَ هَجَمَ عَلَیْهِ فَرَأَیْتُ أَبِی وَ قَدْ هَمْهَمَ بِالدُّعَاءِ فَأَقْبَلَ الْقَائِدُ وَ کُلُّ مَنْ کَانَ مَعَهُ قَالَ خُذُوا رَأْسَیْ هَذَیْنِ الْقَائِمَیْنِ فَاجْتَزُّوا رَأْسَهُمَا فَفَعَلُوا وَ انْطَلَقُوا إِلَی الْمَنْصُورِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَیْهِ اطَّلَعَ الْمَنْصُورُ فِی الْمِخْلَاهِ الَّتِی کَانَ فِیهَا الرَّأْسَانِ فَإِذَا هُمَا رَأْسَا نَاقَتَیْنِ فَقَالَ الْمَنْصُورُ أَیُّ شَیْ ءٍ هَذَا قَالَ یَا سَیِّدِی مَا کَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنِّی دَخَلْتُ الْبَیْتَ الَّذِی فِیهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَدَارَ رَأْسِی وَ لَمْ أَنْظُرْ مَا بَیْنَ یَدَیَّ فَرَأَیْتُ شَخْصَیْنِ قَائِمَیْنِ خُیِّلَ إِلَیَّ أَنَّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی ابْنُهُ فَأَخَذْتُ رَأْسَیْهِمَا فَقَالَ الْمَنْصُورُ اکْتُمْ عَلَیَّ فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَداً حَتَّی مَاتَ قَالَ الرَّبِیعُ فَسَأَلْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الدُّعَاءِ فَقَالَ سَأَلْتُ أَبِی عَنِ الدُّعَاءِ فَقَالَ هُوَ دُعَاءُ الْحِجَابِ وَ ذَکَرَ الدُّعَاءَ(1).

بیان: قال الجوهری الشأفه(2)

قرحه تخرج فی أسفل القدم فتکوی فتذهب و إذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شأفته أذهبه کما تذهب تلک القرحه أو معناه أزاله من أصله.

1- 1. مهج الدعوات ص 213.
2- 2. هذا نص القاموس ج 2 ص 184.

«47»- كشف، [كشف الغمه] وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رُوِیَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا دُفِعْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ انْتَهَرَنِی وَ کَلَّمَنِی بِکَلَامٍ غَلِیظٍ ثُمَّ قَالَ لِی یَا جَعْفَرُ قَدْ عَلِمْتُ بِفِعْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِی یُسَمُّونَهُ النَّفْسَ الزَّکِیَّهَ وَ مَا نَزَلَ بِهِ وَ إِنَّمَا أَنْتَظِرُ الْآنَ أَنْ یَتَحَرَّکَ مِنْکُمْ أَحَدٌ فَأُلْحِقَ الْکَبِیرَ بِالصَّغِیرِ قَالَ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَصِلُ رَحِمَهُ وَ قَدْ بَقِیَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُ سِنِینَ فَیَمُدُّهَا اللَّهُ إِلَی ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَقْطَعُ رَحِمَهُ وَ قَدْ بَقِیَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً فَیَبْتُرُهَا اللَّهُ إِلَی ثَلَاثِ سِنِینَ قَالَ فَقَالَ لِی [وَ] اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِیکَ قُلْتُ نَعَمْ حَتَّی رَدَّدَهَا عَلَیَّ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ انْصَرِفْ (1).

وَ مِنْ کِتَابِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ حَدَّثَ أَبُو الْحُسَیْنِ یَحْیَی بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ کَتَبَ إِلَیَّ عَبَّادُ بْنُ یَعْقُوبَ یُخْبِرُنِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَتَکَلَّمَ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أَرْسَلَ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَرَدَّهُ فَلَمَّا رَجَعَ حَرَّکَ شَفَتَیْهِ بِشَیْ ءٍ فَقِیلَ لَهُ مَا قُلْتَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَکْفِی مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَکْفِی مِنْکَ شَیْ ءٌ فَاکْفِنِیهِ فَقَالَ لِی مَا یَبَرُّکَ عِنْدِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَدْ بَلَغْتُ أَشْیَاءَ لَمْ یَبْلُغْهَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِی فِی الْإِسْلَامِ وَ مَا أَرَانِی أَصْحَبُکَ إِلَّا قَلِیلًا مَا أَرَی هَذِهِ السَّنَهَ تَتِمُّ لِی قَالَ فَإِنْ بَقِیتَ قَالَ مَا أَرَانِی أَبْقَی قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ احْسِبُوا لَهُ فَحَسَبُوا فَمَاتَ فِی شَوَّالٍ (2).

«48»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَیْثُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِی جَعْفَرٍ مِنَ الْحِیرَهِ فَخَرَجَ سَاعَهَ أُذِنَ لَهُ وَ انْتَهَی إِلَی السَّالِحِینَ (3) فِی أَوَّلِ اللَّیْلِ فَعَرَضَ لَهُ عَاشِرٌ(4) کَانَ یَکُونُ فِی السَّالِحِینَ

1- 1. کشف الغمّه ج 2 ص 383.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 384.
3- 3. السالحین موضع علی أربعه فراسخ من بغداد الی المغرب.
4- 4. العاشر: من یأخذ العشر، یقال: عشرت ماله أعشره عشرا فأنا عاشر، و عشرته فأنا معشر و عشار، اذا أخذت عشره.« النهایه».

فِی أَوَّلِ اللَّیْلِ فَقَالَ لَهُ- لَا أَدَعُکَ تَجُوزُ فَأَلَحَّ عَلَیْهِ وَ طَلَبَ إِلَیْهِ فَأَبَی إِبَاءً وَ مُصَادِفٌ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُصَادِفٌ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّمَا هَذَا کَلْبٌ قَدْ آذَاکَ وَ أَخَافُ أَنْ یَرُدَّکَ وَ مَا أَدْرِی مَا یَکُونُ مِنْ أَمْرِ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَنَا وَ مُرَازِمٍ أَ تَأْذَنُ لَنَا أَنْ نَضْرِبَ عُنُقَهُ ثُمَّ نَطْرَحَهُ فِی النَّهَرِ فَقَالَ کُفَّ یَا مُصَادِفُ فَلَمْ یَزَلْ یَطْلُبُ إِلَیْهِ حَتَّی ذَهَبَ مِنَ اللَّیْلِ أَکْثَرُهُ فَأَذِنَ لَهُ فَمَضَی فَقَالَ یَا مُرَازِمُ هَذَا خَیْرٌ أَمِ الَّذِی قُلْتُمَاهُ قُلْتُ هَذَا جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ یَا مُرَازِمُ إِنَّ الرَّجُلَ یَخْرُجُ مِنَ الذُّلِّ الصَّغِیرِ فَیُدْخِلُهُ ذَلِکَ فِی الذُّلِّ الْکَبِیرِ(1).

«49»- أَعْلَامُ الدِّینِ، لِلدَّیْلَمِیِّ رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وُلِّیَ عَلَیْنَا بِالْأَهْوَازِ رَجُلٌ مِنْ کُتَّابِ یَحْیَی بْنِ خَالِدٍ وَ کَانَ عَلَیَّ بَقَایَا مِنْ خَرَاجٍ کَانَ فِیهَا زَوَالُ نِعْمَتِی وَ خُرُوجِی مِنْ مِلْکِی فَقِیلَ لِی إِنَّهُ یَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ فَخَشِیتُ أَنْ أَلْقَاهُ مَخَافَةَ أَنْ لَا یَکُونَ مَا بَلَغَنِی حَقّاً فَیَکُونَ خُرُوجِی مِنْ مِلْکِی وَ زَوَالَ نِعْمَتِی فَهَرَبْتُ مِنْهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ أَتَیْتُ الصَّادِقَ علیه السلام مُسْتَجِیراً فَکَتَبَ إِلَیْهِ رُقْعَةً صَغِیرَةً فِیهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنَّ لِلَّهِ فِی ظِلِّ عَرْشِهِ ظِلًّا لَا یَسْکُنُهُ إِلَّا مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِیهِ کُرْبَةً وَ أَعَانَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ صَنَعَ إِلَیْهِ مَعْرُوفاً وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَ هَذَا أَخُوکَ الْمُسْلِمُ ثُمَّ خَتَمَهَا وَ دَفَعَهَا إِلَیَّ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُوصِلَهَا إِلَیْهِ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَی

بِلَادِی صِرْتُ إِلَی مَنْزِلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ رَسُولُ الصَّادِقِ علیه السلام بِالْبَابِ فَإِذَا أَنَا بِهِ وَ قَدْ خَرَجَ إِلَیَّ حَافِیاً فَلَمَّا بَصُرَ بِی سَلَّمَ عَلَیَّ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیَّ ثُمَّ قَالَ لِی یَا سَیِّدِی أَنْتَ رَسُولُ مَوْلَایَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ هَذَا عِتْقِی مِنَ النَّارِ إِنْ کُنْتَ صَادِقاً فَأَخَذَ بِیَدِی وَ أَدْخَلَنِی مَنْزِلَهُ وَ أَجْلَسَنِی فِی مَجْلِسِهِ وَ قَعَدَ بَیْنَ یَدَیَّ ثُمَّ قَالَ یَا سَیِّدِی کَیْفَ خَلَّفْتَ مَوْلَایَ فَقُلْتُ بِخَیْرٍ فَقَالَ اللَّهَ اللَّهَ قُلْتُ اللَّهَ حَتَّی أَعَادَهَا ثُمَّ نَاوَلْتُهُ الرُّقْعَةَ فَقَرَأَهَا وَ قَبَّلَهَا وَ وَضَعَهَا عَلَی عَیْنَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَخِی مُرْ بِأَمْرِکَ فَقُلْتُ فِی جَرِیدَتِکَ عَلَیَّ کَذَا وَ کَذَا أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ فِیهِ عَطَبِی (2)

وَ هَلَاکِی فَدَعَا بِالْجَرِیدَهِ فَمَحَا عَنِّی کُلَّ مَا کَانَ فِیهَا وَ أَعْطَانِی بَرَاءَةً مِنْهَا

1- 1. الکافی ج 8 ص 87.
2- 2. العطب: الهلاک یقال عطب کفرح، هلک.

ثُمَّ دَعَا بِصَنَادِيقِ مَالِهِ فَنَاصَفَنِی عَلَيْهَا ثُمَّ دَعَا بِدَوَابِّهِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ دَابَّةً وَ يُعْطِينِی دَابَّةً ثُمَّ دَعَا بِغِلْمَانِهِ فَجَعَلَ يُعْطِينِی غُلَاماً وَ يَأْخُذُ غُلَاماً ثُمَّ دَعَا بِكِسْوَتِهِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ ثَوْباً وَ يُعْطِينِی ثَوْباً حَتَّی شَاطَرَنِی جَمِيعَ مِلْكِهِ وَ يَقُولُ هَلْ سَرَرْتُكَ وَ أَقُولُ إِی وَ اللَّهِ وَ زِدْتَ عَلَیَّ السُّرُورَ فَلَمَّا كَانَ فِی الْمَوْسِمِ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَا كَانَ جَزَاءُ هَذَا الْفَرَحِ بِشَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی رَسُولِهِ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَی الْحَجِّ وَ الدُّعَاءِ لَهُ وَ الْمَصِيرِ إِلَی مَوْلَایَ وَ سَيِّدِی الصَّادِقِ عليه السلام وَ شُكْرِهِ عِنْدَهُ وَ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لَهُ فَخَرَجْتُ إِلَی مَكَّةَ وَ جَعَلْتُ طَرِيقِی إِلَی مَوْلَایَ عليه السلام فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَيْتُهُ وَ السُّرُورُ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ يَا فُلَانُ مَا كَانَ مِنْ خَبَرِكَ مِنَ الرَّجُلِ فَجَعَلْتُ أُورِدُ عَلَيْهِ خَبَرِی وَ جَعَلَ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ وَ يَسُرُّ السُّرُورَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی هَلْ سُرِرْتَ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَیَّ فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ سَرَّنِی إِی وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ آبَائِی إِی وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِی وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ اللَّهَ فِی عَرْشِهِ.

«50»- عِدَّةٌ عَنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (1)

وَ رَوَاهُ فِی الْإِخْتِصَاصِ (2) وَ فِيهِ مَكَانَ الصَّادِقِ الْكَاظِمِ عليه السلام.

وَ لَعَلَّهُ أَظْهَرُ.

«51»- كا، [الكافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ وَ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَ يَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلَامَيْنِ لِصَلَاحِ أَبَوَيْهِمَا فَاحْفَظْنِی لِصَلَاحِ آبَائِی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْرَأُ بِكَ فِی نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَّالِ سِرْ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ بِبَابِ أَبِی الدَّوَانِيقِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَشَدَّ بَاطِنَهُ عَلَيْكَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَا تَرَكْتُ لَهُمْ نَخْلًا إِلَّا

1- 1. عدّه الداعی ص 136.

2- 2. لم نقف علی هذا الخبر فی المصدر المطبوع، و الموجود فيه رساله الإمام الصّادق عليه السلام الی النجاشیّ فی شأن بعض أهل عمله لخراج كان عليه فی ديوانه، و هی تقرب من هذه الروايه فی بعض معانيها فلاحظ ص 260 من الاختصاص.

عَقَرْتُهُ وَ لَا مَالًا إِلَّا نَهَبْتُهُ وَ لَا ذُرِّيَّةً إِلَّا سَبَيْتُهَا قَالَ فَهَمَسَ بِشَيْ ءٍ خَفِيٍّ وَ حَرَّکَ شَفَتَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَ قَعَدَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ أَ مَا وَ اللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرُکَ لَکَ نَخْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ وَ لَا مَالًا إِلَّا أَخَذْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ وَ أَعْطَى دَاوُدَ فَشَکَرَ وَ قَدَّرَ يُوسُفَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِکَ النَّسْلِ وَ لَا يَأْتِی ذَلِکَ النَّسْلُ إِلَّا بِمَا يُشْبِهُهُ فَقَالَ صَدَقْتَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْکُمْ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَمْ يَنَلْ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ دَماً إِلَّا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْکَهُ فَغَضِبَ لِذَلِکَ وَ اسْتَشَاطَ فَقَالَ عَلَى رِسْلِکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْمُلْکَ کَانَ فِی آلِ أَبِی سُفْيَانَ فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ حُسَيْناً سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْکَهُ فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامٌ زَيْداً سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْکَهُ فَوَرَّثَهُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانُ إِبْرَاهِيمَ سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْکَهُ فَأَعْطَاکُمُوهُ فَقَالَ صَدَقْتَ هَاتِ ارْفَعْ حَوَائِجَکَ فَقَالَ الْإِذْنُ فَقَالَ هُوَ فِی يَدِکَ مَتَى شِئْتَ فَخَرَجَ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ قَدْ أَمَرَ لَکَ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ قَالَ لَا حَاجَةَ لِی فِيهَا قَالَ إِذَنْ تُغْضِبَهُ فَخُذْهَا ثُمَّ تَصَدَّقْ بِهَا(1).

بيان: الرسل بالكسر الرفق و التؤده.

«52»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمِسْمَعِیِّ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَأَدْعُوَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَنْ قَتَلَ مَوْلَایَ وَ أَخَذَ مَالِی فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ إِنَّکَ لَتُهَدِّدُنِی بِدُعَائِکَ قَالَ حَمَّادٌ قَالَ الْمِسْمَعِیُّ فَحَدَّثَنِی مُعَتِّبٌ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ رَاکِعاً وَ سَاجِداً فَلَمَّا کَانَ فِی السَّحَرِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقُوَّتِکَ الْقَوِيَّهِ وَ بِجَلَالِکَ الشَّدِيدِ الَّذِی کُلُّ خَلْقِکَ لَهُ ذَلِيلٌ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَهَ السَّاعَهَ فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّيْحَهَ فِی دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِیٍّ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَأْسَهُ وَ قَالَ إِنِّی دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ بِدَعْوَهٍ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ مَلَکاً فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبَهٍ مِنْ حَدِيدٍ

1- 1. الكافی ج 2 ص 562.

انْشَقَّتْ مِنْهَا مَثَانَتُهُ فَمَاتَ (1).

بيان: المرزبه بالكسر المطرقه الكبيره التى تكون للحداد.

«53»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ وَ هُوَ بِالْحِيرَهِ فِی زَمَانِ أَبِی الْعَبَّاسِ إِنِّی دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ شَکَّ النَّاسُ فِی الصَّوْمِ وَ هُوَ وَ اللَّهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ صُمْتَ الْيَوْمَ فَقُلْتُ لَا وَ الْمَائِدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَادْنُ فَکُلْ قَالَ فَدَنَوْتُ فَأَکَلْتُ قَالَ وَ قُلْتُ الصَّوْمُ مَعَکَ وَ الْفِطْرُ مَعَکَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تُفْطِرُ يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ أُفْطِرُ يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقِی (2).

«54»- کا، [الكافى] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ رِفَاعَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی الْعَبَّاسِ بِالْحِيرَهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی الصِّيَامِ الْيَوْمَ فَقُلْتُ ذَاکَ إِلَى الْإِمَامِ إِنْ صُمْتَ صُمْنَا وَ إِنْ أَفْطَرْتَ أَفْطَرْنَا فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمَائِدَهِ فَأَکَلْتُ مَعَهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ وَ اللَّهِ أَنَّهُ يَوْمٌ مِنْ يَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَکَانَ إِفْطَارِی يَوْماً وَ قَضَاؤُهُ أَيْسَرَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقِی وَ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ (3).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِی کِتَابِ مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَيُّوبَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقِیَ جَعْفَرٌ علیه السلام أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ فَقَالَ ارْدُدْ عَلَيَّ عَيْنَ أَبِی زِيَادٍ آکُلْ مِنْ سَعَفِهَا قَالَ إِيَّایَ تُکَلِّمُ بِهَذَا الْکَلَامِ وَ اللَّهِ لَأُزْهِقَنَّ نَفْسَکَ قَالَ لَا تَعْجَلْ قَدْ بَلَغْتُ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ وَ فِيهَا مَاتَ أَبِی وَ جَدِّی عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَعَلَيَّ کَذَا وَ کَذَا إِنْ آذَيْتُکَ بِنَفْسِی أَبَداً وَ إِنْ بَقِيتُ بَعْدَکَ إِنْ آذَيْتُ الَّذِی يَقُومُ مُقَامَکَ فَرَقَّ لَهُ وَ أَعْفَاهُ (4).

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 513.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 83.
3- 3. المصدر السابق ج 3 ص 82.
4- 4. مقاتل الطالبيين ص 273 و أخرجه الطبریّ فی تاریخه ج 9 ص 232.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ یُونُسَ بْنِ أَبِی یَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنْ فِیهِ إِلَی أُذُنِی: قَالَ لَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بِبَاخَمْرَا(1) وَ حُشِرْنَا مِنَ الْمَدِینَهِ فَلَمْ یُتْرَکْ فِیهَا مِنَّا مُحْتَلِمٌ حَتَّی قَدِمْنَا الْکُوفَهَ فَمَکَثْنَا فِیهَا شَهْراً نَتَوَقَّعُ فِیهَا الْقَتْلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَیْنَا الرَّبِیعُ الْحَاجِبُ فَقَالَ أَیْنَ هَؤُلَاءِ الْعَلَوِیَّهُ أَدْخِلُوا عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ رَجُلَیْنِ مِنْکُمْ مِنْ ذَوِی الْحِجَی قَالَ فَدَخَلْنَا إِلَیْهِ أَنَا وَ حَسَنُ بْنُ زَیْدٍ فَلَمَّا صِرْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ لِی أَنْتَ الَّذِی تَعْلَمُ الْغَیْبَ قُلْتُ لَا یَعْلَمُ الْغَیْبَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَنْتَ الَّذِی یُجْبَی إِلَیْکَ هَذَا الْخَرَاجُ قُلْتُ إِلَیْکَ یُجْبَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ الْخَرَاجُ قَالَ أَ تَدْرُونَ لِمَ دَعَوْتُکُمْ قُلْتُ لَا قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَهْدِمَ رِبَاعَکُمْ وَ أُغَوِّرَ قَلِیبَکُمْ وَ أَعْقِرَ نَخْلَکُمْ وَ أُنْزِلَکُمْ بِالشَّرَاهِ(2)

لَا یَقْرَبُکُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِنَّهُمْ لَکُمْ مَفْسَدَهٌ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ سُلَیْمَانَ أُعْطِیَ فَشَکَرَ وَ إِنَّ أَیُّوبَ ابْتُلِیَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ یُوسُفَ ظُلِمَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِکَ النَّسْلِ قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ أَعِدْ عَلَیَّ فَأَعَدْتُ فَقَالَ مِثْلُکَ فَلْیَکُنْ زَعِیمَ الْقَوْمِ وَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْکُمْ وَ وَهَبْتُ لَکُمْ جُرْمَ أَهْلِ الْبَصْرَهِ حَدِّثْنِی الْحَدِیثَ الَّذِی حَدَّثْتَنِی عَنْ أَبِیکَ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ صِلَهُ الرَّحِمِ تَعْمُرُ الدِّیَارَ وَ تُطِیلُ الْأَعْمَارَ وَ تُکْثِرُ الْعُمَّارَ وَ إِنْ کَانُوا کُفَّاراً فَقَالَ لَیْسَ هَذَا فَقُلْتُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ الْأَرْحَامُ مُعَلَّقَهٌ

1- 1. باخمرا: بالراء المهمله موضع بین الکوفه و واسط، و هو الی الکوفه أقرب به قبر إبراهیم بن عبد اللّه بن حسن بن الحسن قتله بها أصحاب المنصور، و ایاها عنی دعبل ابن علی الخزاعیّ بقوله: و قبر بأرض الجوزجان محله***و قبر بباخمرا لدی الغربات.

2- 2. الشراه: جبل شامخ مرتفع من دون عسفان تأوی إلیه القرود. و اسم صقع بالشام بین دمشق و المدینه، من بعض نواحیه القریه المعروفه بالحمیمه التی کان یسکنها ولد علیّ بن عبد اللّه بن عبّاس فی أیّام بنی مروان.

بِالْعَرْشِ تُنَادِی صِلْ مَنْ وَصَلَنِی وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِی قَالَ لَیْسَ هَذَا.

قُلْتُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَ شَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنِ اسْمِی فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ قَالَ لَیْسَ هَذَا الْحَدِیثَ.

قُلْتُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ مَلِکاً مِنْ مُلُوکِ الْأَرْضِ کَانَ بَقِیَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثَ سِنِینَ فَوَصَلَ رَحِمَهُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ ثَلَاثِینَ سَنَةً فَقَالَ هَذَا الْحَدِیثَ أَرَدْتُ أَیُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَیْکَ فَوَ اللَّهِ لَأَصِلَنَّ رَحِمِی إِلَیْکُمْ قُلْنَا الْمَدِینَهُ فَسَرَّحَنَا إِلَی الْمَدِینَهِ وَ کَفَی اللَّهُ مُئُونَتَهُ (1).

1- 1. مقاتل الطالبیین ص 450.

أقول: قد مضی أخبار کثیره فی باب البدع و المقاییس و أبواب الاحتجاجات.

«1»- ج، [الإحتجاج] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِیفَةَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَمْ بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ مَسِیرَهُ یَوْمٍ بَلْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِکَ فَاسْتَعْظَمَهُ فَقَالَ یَا عَاجِزُ لِمَ تُنْکِرُ هَذَا إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَ تَغْرُبُ إِلَی الْمَغْرِبِ فِی أَقَلَّ مِنْ یَوْمٍ تَمَامَ الْخَبَرِ(1).

«2»- ج، [الإحتجاج] عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عُتْبَهَ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَکَّهَ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ أُنَاسٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَهِ فِیهِمْ عَمْرُو بْنُ عُبَیْدٍ وَ وَاصِلُ بْنُ عَطَا وَ حَفْصُ بْنُ سَالِمٍ وَ أُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَ ذَلِکَ حِینَ قُتِلَ الْوَلِیدُ وَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّامِ بَیْنَهُمْ فَتَکَلَّمُوا وَ أَکْثَرُوا وَ خَطَبُوا فَأَطَالُوا فَقَالَ لَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِنَّکُمْ قَدْ أَکْثَرْتُمْ عَلَیَّ وَ أَطَلْتُمْ فَأَسْنِدُوا أَمْرَکُمْ إِلَی رَجُلٍ مِنْکُمْ فَلْیَتَکَلَّمْ بِحُجَّتِکُمْ وَ لْیُوجِزْ فَأَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَی عَمْرِو بْنِ عُبَیْدٍ فَأَبْلَغَ وَ أَطَالَ فَکَانَ فِیمَا قَالَ أَنْ قَالَ قَتَلَ أَهْلُ الشَّامِ خَلِیفَتَهُمْ وَ ضَرَبَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَ تَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ فَنَظَرْنَا فَوَجَدْنَا رَجُلًا لَهُ دِینٌ وَ عَقْلٌ وَ مُرُوَّهٌ وَ مَعْدِنٌ لِلْخِلَافَهِ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ مَعَهُ فَنُبَایِعَهُ ثُمَّ نُظْهِرَ أَمْرَنَا مَعَهُ وَ نَدْعُوَ النَّاسَ إِلَیْهِ فَمَنْ بَایَعَهُ کُنَّا مَعَهُ وَ کَانَ مَعَنَا وَ مَنِ اعْتَزَلَنَا کَفَفْنَا عَنْهُ وَ مَنْ نَصَبَ لَنَا جَاهَدْنَاهُ وَ نَصَبْنَا لَهُ عَلَی بَغْیِهِ وَ رَدِّهِ إِلَی الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ وَ قَدْ أَحْبَبْنَا أَنْ نَعْرِضَ ذَلِکَ عَلَیْکَ فَإِنَّهُ لَا غِنَی بِنَا عَنْ

1- 1. الاحتجاج للطبرسیّ ص 197.

مِثْلِکَ لِفَضْلِکَ وَ کَثْرَهِ شِیعَتِکَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ کُلُّکُمْ عَلَی مِثْلِ مَا قَالَ عَمْرٌو قَالُوا نَعَمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا نَسْخَطُ إِذَا عُصِیَ اللَّهُ فَإِذَا أُطِیعَ رَضِینَا أَخْبِرْنِی یَا عَمْرُو لَوْ أَنَّ الْأُمَّهَ قَلَّدَتْکَ أَمْرَهَا فَمَلَکْتَهُ بِغَیْرِ قِتَالٍ وَ لَا مَئُونَهٍ فَقِیلَ لَکَ وَلِّهَا مَنْ شِئْتَ مَنْ کُنْتَ تُوَلِّی قَالَ کُنْتُ أَجْعَلُهَا شُورَی بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ قَالَ بَیْنَ کُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ بَیْنَ فُقَهَائِهِمْ وَ خِیَارِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُرَیْشٍ وَ غَیْرِهِمْ قَالَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ قَالَ أَخْبِرْنِی یَا عَمْرُو أَ تَتَوَلَّی أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ أَوْ تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا قَالَ أَتَوَلَّاهُمَا قَالَ یَا عَمْرُو إِنْ کُنْتَ رَجُلًا تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ یَجُوزُ لَکَ الْخِلَافُ عَلَیْهِمَا وَ إِنْ کُنْتَ تَتَوَلَّاهُمَا فَقَدْ خَالَفْتَهُمَا قَدْ عَهِدَ عُمَرُ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَبَایَعَهُ وَ لَمْ یُشَاوِرْ أَحَداً ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَکْرٍ عَلَیْهِ وَ لَمْ یُشَاوِرْ أَحَداً ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ شُورَی بَیْنَ سِتَّهٍ فَأَخْرَجَ مِنْهَا الْأَنْصَارَ غَیْرَ أُولَئِکَ السِّتَّهِ مِنْ قُرَیْشٍ ثُمَّ أَوْصَی فِیهِمُ النَّاسَ بِشَیْ ءٍ مَا أَرَاکَ تَرْضَی بِهِ أَنْتَ وَ لَا أَصْحَابُکَ قَالَ وَ مَا صَنَعَ قَالَ أَمَرَ صُهَیْباً أَنْ یُصَلِّیَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ أَنْ یتشاوروا [یُشَاوِرَ] أُولَئِکَ السِّتَّهَ لَیْسَ فِیهِمْ أَحَدٌ سِوَاهُمْ إِلَّا ابْنُ عُمَرَ وَ یُشَاوِرُونَهُ وَ لَیْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ وَ أَوْصَی مَنْ بِحَضْرَتِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ إِنْ مَضَتْ ثَلَاثَهُ أَیَّامٍ قَبْلَ أَنْ یَفْرُغُوا وَ یُبَایِعُوا أَنْ یُضْرَبَ أَعْنَاقُ السِّتَّهِ جَمِیعاً وَ إِنِ اجْتَمَعَ أَرْبَعَهٌ قَبْلَ أَنْ تَمْضِیَ ثَلَاثَهُ أَیَّامٍ وَ خَالَفَ اثْنَانِ أَنْ یُضْرَبَ أَعْنَاقُ الِاثْنَیْنِ أَ فَتَرْضَوْنَ بِذَا فِیمَا تَجْعَلُونَ مِنَ الشُّورَی فِی الْمُسْلِمِینَ قَالُوا لَا قَالَ یَا عَمْرُو دَعْ ذَا أَ رَأَیْتَ لَوْ بَایَعْتُ صَاحِبَکَ هَذَا الَّذِی تَدْعُو إِلَیْهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لَکُمُ الْأُمَّهُ وَ لَمْ یَخْتَلِفْ عَلَیْکُمْ فِیهَا رَجُلَانِ فَأَفْضَیْتُمْ إِلَی الْمُشْرِکِینَ الَّذِینَ لَمْ یُسْلِمُوا وَ لَمْ یُؤَدُّوا الْجِزْیَهَ أَ کَانَ عِنْدَکُمْ وَ عِنْدَ صَاحِبِکُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَسِیرُونَ فِیهِمْ بِسِیرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمُشْرِکِینَ فِی حَرْبِهِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَتَصْنَعُونَ مَا ذَا قَالُوا نَدْعُوهُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا دَعَوْنَاهُمْ إِلَی الْجِزْیَهِ قَالَ وَ إِنْ کَانُوا مَجُوساً وَ أَهْلَ الْکِتَابِ قَالُوا وَ إِنْ کَانُوا مَجُوساً وَ أَهْلَ الْکِتَابِ قَالَ وَ إِنْ کَانُوا أَهْلَ الْأَوْثَانِ وَ عَبَدَهَ النِّیرَانِ وَ الْبَهَائِمِ وَ لَیْسُوا بِأَهْلِ الْکِتَابِ قَالُوا سَوَاءٌ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْقُرْآنِ أَ تَقْرَؤُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اقْرَأْ- قاتِلُوا

الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ (1)

قَالَ فَاسْتَثْنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اشْتَرَطَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فَهُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْتَوُا الْكِتَابَ سَوَاءٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ علیه السلام عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَهُ قَالَ فَدَعْ ذَا فَإِنَّهُمْ إِنْ أَبَوُا الْجِزْيَةَ فَقَاتَلْتَهُمْ وَ ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْغَنِيمَهِ قَالَ أُخْرِجُ الْخُمُسَ وَ أُخْرِجُ أَرْبَعَهَ أَخْمَاسٍ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهَا قَالَ تَقْسِمُهُ بَيْنَ جَمِيعِ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی فِعْلِهِ وَ فِی سِيرَتِهِ وَ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ فُقَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ مَشِيخَتُهُمْ فَسَلْهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ وَ لَا يَتَنَازَعُونَ فِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا صَالَحَ الْأَعْرَابَ عَلَى أَنْ يَدَعَهُمْ فِی دِيَارِهِمْ وَ أَنْ لَا يُهَاجِرُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ دَهِمَهُ مِنْ عَدُوِّهِ دَهْمٌ فَيَسْتَفِزَّهُمْ فَيُقَاتِلَ بِهِمْ وَ لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَهِ نَصِيبٌ وَ أَنْتَ تَقُولُ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی سِيرَتِهِ فِی الْمُشْرِكِينَ دَعْ ذَا مَا تَقُولُ فِی الصَّدَقَهِ قَالَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَهَ- إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها(2) إِلَى آخِرِهَا قَالَ نَعَمْ فَكَيْفَ تَقْسِمُ بَيْنَهُمْ قَالَ أَقْسِمُهَا عَلَى ثَمَانِيَهِ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِي كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الثَّمَانِيَهِ جُزْءاً قَالَ علیه السلام إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنْهُمْ عَشَرَهَ آلَافٍ وَ صِنْفٌ رَجُلًا وَاحِداً وَ رَجُلَيْنِ وَ ثَلَاثَهً جَعَلْتَ لِهَذَا الْوَاحِدِ مِثْلَ مَا جَعَلْتَ لِلْعَشَرَهِ آلَافٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ كَذَا تَصْنَعُ بَيْنَ صَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ وَ أَهْلِ الْبَوَادِی فَتَجْعَلُهُمْ فِيهَا سَوَاءً قَالَ نَعَمْ قَالَ فَخَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی كُلِّ مَا بِهِ أَتَى فِی سِيرَتِهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْسِمُ صَدَقَهَ الْبَوَادِی فِی أَهْلِ الْبَوَادِی وَ صَدَقَهَ الْحَضَرِ فِی أَهْلِ الْحَضَرِ لَا يَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّهِ إِنَّمَا يَقْسِمُ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ وَ عَلَى مَا يَرَى فَإِنْ كَانَ فِی نَفْسِکَ شَیْ ءٌ ما [مِمَّا] قُلْتُ فَإِنَّ فُقَهَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ مَشِيخَتَهُمْ كُلَّهُمْ- لَا يَخْتَلِفُونَ فِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَذَا كَانَ يَصْنَعُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَمْرٍو وَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمْرُو وَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ

1- 1. سوره التوبه الآیه: 29.

2- 2. سوره التوبه الآیه: 60.

فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی وَ کَانَ خَیْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَیْفِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَی نَفْسِهِ وَ فِی الْمُسْلِمِینَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَکَلِّفٌ (1).

«3»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ: مِثْلَهُ (2).

«4»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَیْدٍ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام وَ قَرَأَ إِنْ تَجْتَنِبُوا کَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ (3) وَ قَالَ أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْکَبَائِرَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ یَا عَمْرُو ثُمَّ فَصَّلَهُ بِأَنَّ الْکَبَائِرَ الشِّرْکُ بِاللَّهِ- إِنَّ اللَّهَ لا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ (4) وَ الْیَأْسُ وَ لا تَیْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ (5) وَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ لِأَنَّ الْعَاقَّ جَبَّارٌ شَقِیٌّ وَ بَرًّا بِوالِدَتِی وَ لَمْ یَجْعَلْنِی جَبَّاراً شَقِیًّا(6) وَ قَتْلُ النَّفْسِ- وَ مَنْ یَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً(7) وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ أَکْلُ مَالِ الْیَتِیمِ- إِنَّ الَّذِینَ یَأْکُلُونَ أَمْوالَ الْیَتامی ظُلْماً(8) وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ مَنْ یُوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ (9) وَ أَکْلُ الرِّبَا الَّذِینَ یَأْکُلُونَ الرِّبا(10) وَ السِّحْرُ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ (11) وَ الزِّنَا وَ لا یَزْنُونَ وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ

یَلْقَ أَثاماً(12) وَ الْیَمِینُ الْغَمُوسُ إِنَّ الَّذِینَ یَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَیْمانِهِمْ ثَمَناً(13) وَ الْغُلُولُ وَ مَنْ یَغْلُلْ یَأْتِ بِما غَلَ (14) وَ مَنْعُ الزَّکَاهِ یَوْمَ یُحْمی عَلَیْها فِی نارِ جَهَنَّمَ (15) وَ شَهَادَهُ الزُّورِ وَ کِتْمَانُ الشَّهَادَهِ

1- 1. الاحتجاج للطبرسیّ ص 197.
2- 2. الکافی ج 5 ص 23.
3- 3. سوره النساء الآیه 31.
4- 4. سوره النساء الآیه 48.
5- 5. سوره یوسف الآیه 87.
6- 6. سوره مریم الآیه 32.
7- 7. سوره النساء الآیه 93.
8- 8. سوره النساء الآیه 10.
9- 9. سوره الأنفال الآیه 16.
10- 10. سوره البقره الآیه 275.
11- 11. سوره البقره الآیه 102.
12- 12. سوره الفرقان الآیه 68.

13- 13. سوره آل عمران الآيه 77.
14- 14. سوره آل عمران الآيه 161.
15- 15. سوره التوبه الآيه 35.

وَ مَنْ یَکْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ (1) وَ شُرْبُ الْخَمْرِ لِقَوْلِهِ علیه السلام شَارِبُ الْخَمْرِ کَعَابِدِ وَثَنٍ وَ تَرْکُ الصَّلَاهِ لِقَوْلِهِ مَنْ تَرَکَ الصَّلَاهَ مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّهِ اللَّهِ وَ ذِمَّهِ رَسُولِهِ وَ نَقْضُ الْعَهْدِ وَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ- الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ (2) وَ قَوْلُ الزُّورِ- وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ(3) وَ الْجُرْأَهُ عَلَی اللَّهِ- أَ فَأَمِنُوا مَکْرَ اللَّهِ (4) وَ کُفْرَانُ النِّعْمَهِ- وَ لَئِنْ کَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِی لَشَدِیدٌ(5) وَ بَخْسُ الْکَیْلِ وَ الْوَزْنِ وَیْلٌ لِلْمُطَفِّفِینَ (6) وَ اللِّوَاطُ- الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ (7) وَ الْبِدْعَهُ قَوْلُهُ علیه السلام مَنْ تَبَسَّمَ فِی وَجْهِ مُبْتَدِعٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَی هَدْمِ دِینِهِ قَالَ فَخَرَجَ عَمْرٌو وَ لَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُکَائِهِ وَ هُوَ یَقُولُ هَلَکَ مَنْ سَلَبَ تُرَاثَکُمْ وَ نَازَعَکُمْ فِی الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ (8).

وَ ذَکَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَّارُ فِی مُسْنَدِ أَبِی حَنِیفَهَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ زِیَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِیفَهَ وَ قَدْ سُئِلَ مَنْ أَفْقَهُ مَنْ رَأَیْتَهُ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَنْصُورُ بَعَثَ إِلَیَّ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ فُتِنُوا بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَهَیِّئْ لَهُ مِنْ مَسَائِلِکَ الشِّدَادِ فَهَیَّأْتُ لَهُ أَرْبَعِینَ مَسْأَلَهً ثُمَّ بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هُوَ بِالْحِیرَهِ فَأَتَیْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ جَعْفَرٌ جَالِسٌ عَنْ یَمِینِهِ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ دُخِلْتُ مِنَ الْهَیْبَهِ لِجَعْفَرٍ مَا لَمْ یَدْخُلْنِی لِأَبِی جَعْفَرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَأَوْمَأَ إِلَیَّ فَجَلَسْتُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا أَبُو حَنِیفَهَ قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَلْقِ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَسَائِلِکَ فَجَعَلْتُ أُلْقِی عَلَیْهِ فَیُجِیبُنِی فَیَقُولُ أَنْتُمْ تَقُولُونَ کَذَا وَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ یَقُولُونَ کَذَا وَ نَحْنُ نَقُولُ کَذَا فَرُبَّمَا تَابَعَنَا وَ رُبَّمَا تَابَعَهُمْ وَ رُبَّمَا خَالَفَنَا جَمِیعاً حَتَّی أَتَیْتُ عَلَی الْأَرْبَعِینَ مَسْأَلَهً فَمَا أَخَلَّ مِنْهَا بِشَیْ ءٍ

1- 1. سوره البقره الآیه 283.
2- 2. سوره البقره الآیه 27.
3- 3. سوره الحجّ الآیه 30.
4- 4. سوره الأعراف الآیه 99.
5- 5. سوره إبراهیم الآیه 7.
6- 6. سوره المطففین الآیه 1.
7- 7. سوره النجم الآیه 32.
8- 8. المناقب ج 3 ص 375.

ثُمَّ قَالَ أَبُو حَنِيفَهَ أَ لَيْسَ أَنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَعْلَمُهُمْ بِاخْتِلَافِ النَّاسِ (1).

أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ دَخَلَ یَمَانِیٌّ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مَرْحَباً بِکَ یَا سَعْدُ فَقَالَ الرَّجُلُ بِهَذَا الِاسْمِ سَمَّتْنِی أُمِّی وَ قَلَّ مَنْ یَعْرِفُنِی بِهِ فَقَالَ صَدَقْتَ یَا سَعْدُ الْمَوْلَی فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِهَذَا کُنْتُ أُلَقَّبُ فَقَالَ لَا خَیْرَ فِی اللَّقَبِ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ (2) مَا صِنَاعَتُکَ یَا سَعْدُ قَالَ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَیْتٍ نَنْظُرُ فِی النُّجُومِ فَقَالَ کَمْ ضَوْءُ الشَّمْسِ عَلَی ضَوْءِ الْقَمَرِ دَرَجَهً قَالَ لَا أَدْرِی قَالَ فَکَمْ ضَوْءُ الْقَمَرِ عَلَی ضَوْءِ الزُّهَرَهِ دَرَجَهً قَالَ لَا أَدْرِی قَالَ فَکَمْ لِلْمُشْتَرِی مِنْ ضَوْءِ عُطَارِدٍ قَالَ لَا أَدْرِی قَالَ فَمَا اسْمُ النُّجُومِ الَّتِی إِذَا طَلَعَتْ هَاجَتِ الْبَقَرُ قَالَ لَا أَدْرِی فَقَالَ یَا أَخَا أَهْلِ الْیَمَنِ عِنْدَکُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ إِنَّ عَالِمَهُمْ لَیَزْجُرُ الطَّیْرَ وَ یَقْفُو الْأَثَرَ فِی السَّاعَهِ الْوَاحِدَهِ مَسِیرَهَ سَیْرِ الرَّاکِبِ الْمُجِدِّ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ عَالِمَ الْمَدِینَهِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِ الْیَمَنِ لِأَنَّ عَالِمَ الْمَدِینَهِ یَنْتَهِی إِلَی حَیْثُ لَا یَقْفُو الْأَثَرَ وَ یَزْجُرُ الطَّیْرَ وَ یَعْلَمُ مَا فِی اللَّحْظَهِ الْوَاحِدَهِ مَسِیرَهَ الشَّمْسِ یَقْطَعُ اثْنَیْ عَشَرَ بُرْجاً وَ اثْنَیْ عَشَرَ بَحْراً وَ اثْنَیْ عَشَرَ عَالِماً قَالَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَداً یَعْلَمُ هَذَا وَ یَدْرِی.

سَالِمٌ الضَّرِیرُ: إِنَّ نَصْرَانِیّاً سَأَلَ الصَّادِقَ علیه السلام عَنْ تَفْصِیلِ الْجِسْمِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَی اثْنَیْ عَشَرَ وَصْلًا وَ عَلَی مِائَتَیْنِ وَ سِتَّهٍ وَ أَرْبَعِینَ عَظْماً وَ عَلَی ثَلَاثِ مِائَهٍ وَ سِتِّینَ عِرْقاً فَالْعُرُوقُ هِیَ الَّتِی تَسْقِی الْجَسَدَ کُلَّهُ وَ الْعِظَامُ تُمْسِکُهَا وَ اللَّحْمُ یُمْسِکُ الْعِظَامَ وَ الْعَصَبُ یُمْسِکُ اللَّحْمَ وَ جَعَلَ فِی یَدَیْهِ اثْنَیْنِ وَ ثَمَانِینَ عَظْماً فِی کُلِّ یَدٍ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ عَظْماً مِنْهَا فِی کَفِّهِ خَمْسَهٌ وَ ثَلَاثُونَ عَظْماً وَ فِی سَاعِدِهِ اثْنَانِ وَ فِی عَضُدِهِ وَاحِدٌ وَ فِی کَتِفِهِ ثَلَاثَهٌ فَذَلِکَ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ عَظْماً وَ کَذَلِکَ فِی الْأُخْرَی وَ فِی رِجْلِهِ ثَلَاثَهٌ وَ أَرْبَعُونَ عَظْماً مِنْهَا فِی قَدَمِهِ خَمْسَهٌ وَ ثَلَاثُونَ عَظْماً وَ فِی سَاقِهِ اثْنَانِ وَ فِی رُکْبَتِهِ ثَلَاثَهٌ وَ فِی فَخِذِهِ وَاحِدٌ وَ فِی وَرِکِهِ اثْنَانِ وَ کَذَلِکَ فِی الْأُخْرَی وَ فِی صُلْبِهِ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ فَقَارَهً وَ فِی

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 378.

2- 2. سوره الحجرات الآیه 11.

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ جَنْبَيْهِ تِسْعَةُ أَضْلَاعٍ وَ فِی وَقَصَتِهِ ثَمَانِیَةٌ وَ فِی رَأْسِهِ سِتَّةٌ وَ ثَلَاثُونَ عَظْماً وَ فِی فِیهِ ثَمَانِیَةٌ وَ عِشْرُونَ وَ اثْنَانِ وَ ثَلَاثُونَ (1).

بیان: لعل المراد بالوقصه العنق قال الفیروزآبادی (2) وقص عنقه کوعد کسرها و الوقص بالتحریک قصر العنق و یحتمل أن یکون و فی قصه و هی عظام وسط الظهر قوله علیه السلام و فی فیه ثمانیه و عشرون أی فی بدو الإنبات ثم تنبت فی قریب من العشرین أربعه أخری فلذا قال علیه السلام بعده و اثنان و ثلاثون.

و یحتمل أن یکون باعتبار اختلافها فی الأشخاص و یدل الخبر علی أن السن لیس بعظم.

«5»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ لِهِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ- الْعَجَمُ تَتَزَوَّجُ فِی الْعَرَبِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَالْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ فِی قُرَیْشٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقُرَیْشٌ تَتَزَوَّجُ فِی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ نَعَمْ فَجَاءَ الْخَارِجِیُّ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَقَصَّ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَ سَمِعَهُ مِنْکَ فَقَالَ علیه السلام نَعَمْ قَدْ قُلْتُ ذَاکَ قَالَ الْخَارِجِیُّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُکَ خَاطِباً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّکَ لَکُفْوٌ فِی دِینِکَ وَ حَسَبُکَ فِی قَوْمِکَ وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ صَانَنَا عَنِ الصَّدَقَاتِ وَ هِیَ أَوْسَاخُ أَیْدِی النَّاسِ فَنَکْرَهُ أَنْ نُشْرِکَ فِیمَا فَضَّلَنَا اللَّهُ بِهِ مَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ مَا جَعَلَ لَنَا فَقَامَ الْخَارِجِیُّ وَ هُوَ یَقُولُ بِاللَّهِ مَا رَأَیْتُ رَجُلًا مِثْلَهُ رَدَّنِی وَ اللَّهِ أَقْبَحَ رَدٍّ وَ مَا خَرَجَ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِهِ (3).

وَ حَدَّثَ أَبُو هِفَّانَ وَ ابْنُ مَاسُوَیْهِ حَاضِرٌ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: الطَّبَائِعُ أَرْبَعٌ الدَّمُ وَ هُوَ عَبْدٌ وَ رُبَّمَا قَتَلَ الْعَبْدُ سَیِّدَهُ وَ الرِّیحُ وَ هُوَ عَدُوٌّ إِذَا سَدَدْتَ لَهُ بَاباً أَتَاکَ مِنْ آخَرَ وَ الْبَلْغَمُ وَ هُوَ مَلِکٌ یُدَارَی وَ الْمِرَّةُ وَ هِیَ الْأَرْضُ إِذَا رَجَفَتْ رَجَفَتْ بِمَنْ عَلَیْهَا فَقَالَ أَعِدْ عَلَیَّ فَوَ اللَّهِ مَا یُحْسِنُ جَالِینُوسُ أَنْ یَصِفَ هَذَا الْوَصْفَ (4).

1- 1. المناقب ج 3 ص 379.
2- 2. القاموس ج 2 ص 321- 322.
3- 3. المناقب ج 3 ص 381.
4- 4. نفس المصدر ج 3 ص 382.

وَ فِی امْتِحَانِ الْفُقَهَاءِ،: رَجُلٌ صَانِعٌ قَطَعَ عُضْوَ صَبِیٍّ بِأَمْرِ أَبِیهِ فَإِنْ مَاتَ فَعَلَیْهِ نِصْفُ الدِّیَهِ وَ إِنْ عَاشَ فَعَلَیْهِ الدِّیَهُ کَامِلَهً هَذَا حَجَّامٌ قَطَعَ حَشَفَهَ صَبِیٍّ وَ هُوَ یَخْتِنُهُ فَإِنْ مَاتَ فَعَلَیْهِ نِصْفُ الدِّیَهِ وَ نِصْفُ الدِّیَهِ عَلَی أَبِیهِ لِأَنَّهُ شَارَکَهُ فِی مَوْتِهِ وَ إِنْ عَاشَ فَعَلَیْهِ الدِّیَهُ کَامِلَهً لِأَنَّهُ قَطَعَ النَّسْلَ وَ بِهِ وَرَدَ الْأَثَرُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام (1)

وَ فِیهِ أَنَّ رَجُلًا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَأَوْصَی أَنَّ غُلَامِی یَسَارَ هُوَ ابْنِی فَوَرِّثُوهُ وَ غُلَامِی یَسَارَ فَأَعْتِقُوهُ فَهُوَ حُرٌّ الْجَوَابُ یُسْأَلُ أَیُّ الْغُلَامَیْنِ کَانَ یَدْخُلُ عَلَیْهِنَّ فَیَقُولُ أَبُوهُمْ لَا یَسْتَتِرْنَ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ وَلَدُهُ فَإِنْ قَالَ أَوْلَادُهُ إِنَّمَا أَبُونَا قَالَ لَا یَسْتَتِرْنَ مِنْهُ فَإِنَّهُ نَشَأَ فِی حُجُورِنَا وَ هُوَ صَغِیرٌ فَیُقَالُ لَهُمْ أَ فِیکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ عَلَامَهٌ فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ نُظِرَ فَإِنْ وُجِدَتْ تِلْکَ الْعَلَامَهُ بِالصَّغِیرِ فَهُوَ أَخُوهُمْ وَ إِنْ لَمْ تُوجَدْ فِیهِ یُقْرَعُ بَیْنَ الْغُلَامَیْنِ فَأَیُّهُمَا خَرَجَ سَهْمُهُ فَهُوَ حُرٌّ بِالْمَرْوِیِّ عَنْهُ علیه السلام (2).

بیان: إنما ذکر الروایتین مع أنهما لیسا بمعتمدین لبیان أن المخالفین یروون عنه علیه السلام و یثقون بقوله و الأخیره فیها موافقه فی الجمله للأصول و لتحقیقها مقام آخر.

«6»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: سَأَلَ زِنْدِیقٌ الصَّادِقَ علیه السلام فَقَالَ مَا عِلَّهُ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ إِنَّمَا أَتَی حَلَالًا وَ لَیْسَ فِی الْحَلَالِ تَدْنِیسٌ فَقَالَ علیه السلام لِأَنَّ الْجَنَابَهَ بِمَنْزِلَهِ الْحَیْضِ وَ ذَلِکَ أَنَّ النُّطْفَهَ دَمٌ لَمْ یَسْتَحْکِمْ وَ لَا یَکُونُ الْجِمَاعُ إِلَّا بِحَرَکَهٍ غَالِبَهٍ فَإِذَا فُرِّغَ تَنَفَّسَ الْبَدَنُ وَ وَجَدَ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ رَائِحَهً کَرِیهَهً فَوَجَبَ الْغُسْلُ لِذَلِکَ غُسْلُ الْجَنَابَهِ أَمَانَهٌ ائْتَمَنَ اللَّهُ عَلَیْهَا عَبِیدَهُ لِیَخْتَبِرَهُمْ بِهَا(3). وَ سَأَلَهُ علیه السلام أَبُو حَنِیفَهَ عَنْ قَوْلِهِ وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِینَ (4) فَقَالَ مَا تَقُولُ فِیهَا یَا أَبَا حَنِیفَهَ فَقَالَ أَقُولُ إِنَّهُمْ لَمْ یَکُونُوا مُشْرِکِینَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- انْظُرْ کَیْفَ کَذَبُوا

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 386.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 387.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 387.
4- 4. سوره الأنعام الآیه 23.

عَلی أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِیهَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ أَشْرَکُوا مِنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُونَ.

وَ سَأَلَهُ علیه السلام عُبَّادٌ الْمَکِّیُّ عَنْ رَجُلٍ زَنَی وَ هُوَ مَرِیضٌ فَإِنْ أُقِیمَ عَلَیْهِ الْحَدُّ خَافُوا أَنْ یَمُوتَ مَا تَقُولُ فِیهِ فَقَالَ هَذِهِ الْمَسْأَلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِکَ أَوْ أَمَرَکَ بِهَا إِنْسَانٌ فَقَالَ إِنَّ سُفْیَانَ الثَّوْرِیَّ أَمَرَنِی بِهَا فَقَالَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُتِیَ بِرَجُلٍ أَحْبَنَ قَدِ اسْتَسْقَی بَطْنُهُ وَ بَدَتْ عُرُوقُ فَخِذَیْهِ وَ قَدْ زَنَی بِامْرَأَهٍ مَرِیضَهٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهُ فَأُتِیَ بِعُرْجُونٍ فِیهِ مِائَهُ شِمْرَاخٍ فَضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبَهً وَ ضَرَبَهَا ضَرْبَهً وَ خَلَّی سَبِیلَهُمَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ خُذْ بِیَدِکَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ (1).

بیان: الحبن محرکه داء فی البطن یعظم منه و یرم فهو أحبن.

«7»- کشف، [کشف الغمه] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ(2) عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَیْهِ جُبَّهُ خَزٍّ دَکْنَاءُ وَ کِسَاءُ خَزٍّ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَیْهِ تَعَجُّباً فَقَالَ لِی یَا ثَوْرِیُّ مَا لَکَ تَنْظُرُ إِلَیْنَا لَعَلَّکَ تَعْجَبُ مِمَّا تَرَی فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَیْسَ هَذَا مِنْ لِبَاسِکَ وَ لَا لِبَاسِ آبَائِکَ قَالَ یَا ثَوْرِیُّ کَانَ ذَلِکَ زَمَانُ إِقْتَارٍ وَ افْتِقَارٍ وَ کَانُوا یَعْمَلُونَ عَلَی قَدْرِ إِقْتَارِهِ وَ افْتِقَارِهِ وَ هَذَا زَمَانٌ قَدْ أَسْبَلَ کُلُّ شَیْ ءٍ عَزَالِیَهُ (3)

ثُمَّ حَسَرَ رُدْنَ جُبَّتِهِ فَإِذَا تَحْتَهَا جُبَّهُ صُوفٍ بَیْضَاءُ یَقْصُرُ الذَّیْلُ عَنِ الذَّیْلِ وَ الرُّدْنُ عَنِ الرُّدْنِ وَ قَالَ یَا ثَوْرِیُّ لَبِسْنَا هَذَا لِلَّهِ تَعَالَی وَ هَذَا لَکُمْ وَ مَا کَانَ لِلَّهِ أَخْفَیْنَاهُ وَ مَا کَانَ لَکُمْ أَبْدَیْنَاهُ.

«8»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ السَّلَمِیِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: سَأَلَنِی بَعْضُ الْخَوَارِجِ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ- مِنَ الضَّأْنِ اثْنَیْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَیْنِ

1- 1. المناقب ج 3 ص 390 و الآیه الثانیه فی سوره الأنعام برقم 24.
2- 2. مطالب السئول ص 82.
3- 3. العزالی: جمع عزلاء و هی مصب الراویه فقوله: قد أسبل کل شی ء عزالیه، یرید به وفور الخیر و انتشار البرکه و کثره النعم و تفشی الرخاء.

قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ- وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ (1) مَا الَّذِی أَحَلَّ اللَّهُ مِنْ ذَلِکَ وَ مَا الَّذِی حَرَّمَ فَلَمْ یَکُنْ عِنْدِی فِیهِ شَیْ ءٌ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا حَاجٌّ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا کَانَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ فِی الْأُضْحِیَّهِ بِمِنًی الضَّأْنَ وَ الْمَعْزَ الْأَهْلِیَّهَ وَ حَرَّمَ أَنْ یُضَحَّی بِالْجَبَلِیَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَیْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَیْنِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَحَلَّ فِی الْأُضْحِیَّهِ الْإِبِلَ الْعِرَابَ (2) وَ حَرَّمَ فِیهَا الْبَخَاتِیَ (3) وَ أَحَلَّ الْبَقَرَ الْأَهْلِیَّهَ أَنْ یُضَحَّی بِهَا وَ حَرَّمَ الْجَبَلِیَّهَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی الرَّجُلِ فَأَخْبَرْتُهُ بِهَذَا الْجَوَابِ فَقَالَ هَذَا شَیْ ءٌ حَمَلَتْهُ الْإِبِلُ مِنَ الْحِجَازِ(4).

«9»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ قَدْ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ عَجِبَ النَّاسُ مِنْکَ أَمْسِ وَ أَنْتَ بِعَرَفَهَ تُمَاکِسُ (5) بِبُدْنِکَ (6) أَشَدَّ مِکَاساً یَکُونُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَا لِلَّهِ مِنَ الرِّضَا أَنْ أُغْبَنَ فِی مَالِی قَالَ فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ لَا وَ اللَّهِ مَا لِلَّهِ فِی هَذَا مِنَ الرِّضَا قَلِیلٌ وَ لَا کَثِیرٌ وَ مَا نَجِیئُکَ بِشَیْ ءٍ إِلَّا جِئْتَنَا بِمَا لَا مَخْرَجَ لَنَا مِنْهُ (7).

«10»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی أَبِی الْعَبَّاسِ وَ هُوَ بِالْحِیرَهِ(8) خَرَجَ یَوْماً یُرِیدُ

1- 1. سوره الأنعام الآیه: 142- 143.
2- 2. الإبل العراب: بکسر العین و هی الإبل العربیه خلاف البخاتی.
3- 3. الإبل البخاتی: جمع بختیه و بخت بالضم و هی الخراسانیه.
4- 4. الکافی ج 4 ص 492.
5- 5. المماکسه: فی البیع انتقاص الثمن و استحطاطه.
6- 6. البدن: بالضم جمع بدنه کقصبه و تجمع علی بدنات کقصبات و هی من الإبل ما کان له خمس سنین و دخل فی السادسه، و انما سمیت بذلک لعظم بدنها و سمنها.
7- 7. الکافی ج 4 ص 546.
8- 8. الحیره: بالکسر: ثم السکون، وراء: مدینه کانت علی ثلاثه أمیال من الکوفه علی النجف، و قیل سمیت بذلک لان تبعا لما قصد خراسان خلف ضعفه جنده بذلک الموضع و قال لهم: حیروا به، أی أقیموا.

عِیسَی بْنَ مُوسَی فَاسْتَقْبَلَهُ بَیْنَ الْحِیرَهِ وَ الْکُوفَهِ وَ مَعَهُ ابْنُ شُبْرُمَهَ الْقَاضِی فَقَالَ لَهُ إِلَی أَیْنَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَرَدْتُکَ فَقَالَ قَدْ قَصَّرَ اللَّهُ خَطْوَکَ قَالَ فَمَضَی مَعَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ شُبْرُمَهَ مَا تَقُولُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِی شَیْ ءٍ سَأَلَنِی عَنْهُ الْأَمِیرُ فَلَمْ یَکُنْ عِنْدِی فِیهِ شَیْ ءٌ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ سَأَلَنِی عَنْ أَوَّلِ کِتَابٍ کُتِبَ فِی الْأَرْضِ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ عَلَی آدَمَ ذُرِّیَّتَهُ عَرْضَ الْعَیْنِ فِی صُوَرِ الذَّرِّ نَبِیّاً فَنَبِیّاً وَ مَلِکاً فَمَلِکاً وَ مُؤْمِناً فَمُؤْمِناً وَ کَافِراً فَکَافِراً فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی دَاوُدَ علیه السلام قَالَ مَنْ هَذَا الَّذِی نَبَّأْتَهُ وَ کَرَّمْتَهُ وَ قَصَّرْتَ عُمُرَهُ قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ هَذَا ابْنُکَ دَاوُدُ عُمُرُهُ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ إِنِّی قَدْ کَتَبْتُ الْآجَالَ وَ قَسَمْتُ الْأَرْزَاقَ وَ أَنَا أَمْحُو مَا أَشَاءُ وَ أُثْبِتُ وَ عِنْدِی أُمُّ الْکِتَابِ فَإِنْ جَعَلْتَ لَهُ شَیْئاً مِنْ عُمُرِکَ أَلْحَقْتُهُ لَهُ قَالَ یَا رَبِّ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِی سِتِّینَ سَنَهً تَمَامَ الْمِائَهِ قَالَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِجَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ مَلَکِ الْمَوْتِ اکْتُبُوا عَلَیْهِ کِتَاباً فَإِنَّهُ سَیَنْسَی قَالَ فَکَتَبُوا عَلَیْهِ کِتَاباً وَ خَتَمُوهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ مِنْ طِینَهِ عِلِّیِّینَ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَتْ آدَمَ الْوَفَاهُ أَتَاهُ مَلَکُ الْمَوْتِ فَقَالَ آدَمُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ مَا جَاءَ بِکَ قَالَ جِئْتُ لِأَقْبِضَ رُوحَکَ قَالَ قَدْ بَقِیَ مِنْ عُمُرِی سِتُّونَ سَنَهً فَقَالَ إِنَّکَ جَعَلْتَهَا لِابْنِکَ دَاوُدَ قَالَ وَ نَزَلَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ وَ أَخْرَجَ لَهُ الْکِتَابَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ إِذَا خَرَجَ الصَّکُّ عَلَی الْمَدْیُونِ ذَلَّ الْمَدْیُونُ فَقَبَضَ رُوحَهُ (1).

«11»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الصَّائِغِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ أَبُو حَنِیفَهَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَأَیْتُ رُؤْیَا عَجِیبَهً فَقَالَ یَا ابْنَ مُسْلِمٍ هَاتِهَا فَإِنَّ الْعَالِمَ بِهَا جَالِسٌ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی أَبِی حَنِیفَهَ قَالَ فَقُلْتُ رَأَیْتُ کَأَنِّی دَخَلْتُ دَارِی وَ إِذَا أَهْلِی قَدْ خَرَجَتْ عَلَیَّ فَکَسَرَتْ جَوْزاً کَثِیراً وَ نَثَرَتْهُ عَلَیَّ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ هَذِهِ الرُّؤْیَا فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ أَنْتَ رَجُلٌ تُخَاصِمُ وَ تُجَادِلُ لِئَاماً فِی مَوَارِیثِ أَهْلِکَ فَبَعْدَ نَصَبٍ (2) شَدِیدٍ تَنَالُ حَاجَتَکَ

1- 1. الکافی ج 7 ص 378.
2- 2. النصب: محرکه التعب و الاعیاء.

مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَصَبْتَ وَ اللَّهِ یَا أَبَا حَنِیفَهَ.

قَالَ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو حَنِیفَهَ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی کَرِهْتُ تَعْبِیرَ هَذَا النَّاصِبِ فَقَالَ یَا ابْنَ مُسْلِمٍ لَا یَسُوْؤُکَ اللَّهُ فَمَا یُوَاطِئُ تَعْبِیرُهُ تَعْبِیرَنَا وَ لَا تَعْبِیرُنَا تَعْبِیرَهُمْ وَ لَیْسَ التَّعْبِیرُ کَمَا عَبَّرَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَوْلُکَ أَصَبْتَ وَ تَحْلِفُ عَلَیْهِ وَ هُوَ مُخْطِئٌ قَالَ نَعَمْ حَلَفْتُ عَلَیْهِ أَنَّهُ أَصَابَ الْخَطَاءَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا تَأْوِیلُهَا قَالَ یَا ابْنَ مُسْلِمٍ إِنَّکَ تَتَمَتَّعُ بِامْرَأَهٍ فَتَعْلَمُ بِهَا أَهْلُکَ فَتَخْرِقُ عَلَیْکَ ثِیَاباً جُدُداً فَإِنَّ الْقِشْرَ کِسْوَهُ اللُّبِّ قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ فَوَ اللَّهِ مَا کَانَ بَیْنَ تَعْبِیرِهِ وَ تَصْحِیحِ الرُّؤْیَا إِلَّا صَبِیحَهُ الْجُمُعَهِ فَلَمَّا کَانَ غَدَاهُ الْجُمُعَهِ أَنَا جَالِسٌ بِالْبَابِ إِذْ مَرَّتْ بِی جَارِیَهٌ فَأَعْجَبَتْنِی فَأَمَرْتُ غُلَامِی فَرَدَّهَا ثُمَّ أَدْخَلَهَا دَارِی فَتَمَتَّعْتُ بِهَا فَأَحَسَّتْ بِی وَ بِهَا أَهْلِی فَدَخَلَتْ عَلَیْنَا الْبَیْتَ فَبَادَرَتِ الْجَارِیَهُ نَحْوَ الْبَابِ فَبَقِیتُ أَنَا فَمَزَّقَتْ عَلَیَّ ثِیَاباً جُدُداً کُنْتُ أَلْبَسُهَا فِی الْأَعْیَادِ(1).

«12»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِیِّ عَنْ حَمَّادٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ هِشَامٍ الْخَفَّافِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَیْفَ بَصَرُکَ بِالنُّجُومِ قَالَ قُلْتُ مَا خَلَّفْتُ بِالْعِرَاقِ أَبْصَرَ بِالنُّجُومِ مِنِّی فَقَالَ کَیْفَ دَوَرَانُ الْفَلَکِ عِنْدَکُمْ قَالَ فَأَخَذْتُ قَلَنْسُوَتِی عَنْ رَأْسِی فَأَدَرْتُهَا قَالَ فَقَالَ فَإِنْ کَانَ الْأَمْرُ عَلَی مَا تَقُولُ فَمَا بَالُ بَنَاتِ نَعْشٍ وَ الْجَدْیِ وَ الْفَرْقَدَیْنِ- لَا یُرَوْنَ یَدُورُونَ یَوْماً مِنَ الدَّهْرِ فِی الْقِبْلَهِ قَالَ قُلْتُ وَ اللَّهِ هَذَا شَیْ ءٌ لَا أَعْرِفُهُ وَ لَا سَمِعْتُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْحِسَابِ یَذْکُرُهُ فَقَالَ لِی کَمِ السُّکَیْنَهُ مِنَ الزُّهَرَهِ جُزْءاً فِی ضَوْئِهَا قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهِ نَجْمٌ مَا سَمِعْتُ بِهِ وَ لَا سَمِعْتُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ یَذْکُرُهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَسْقَطْتُمْ نَجْماً بِأَسْرِهِ فَعَلَی مَا تَحْسُبُونَ ثُمَّ قَالَ فَکَمِ الزُّهَرَهُ مِنَ الْقَمَرِ جُزْءاً فِی ضَوْئِهِ قَالَ فَقُلْتُ هَذَا شَیْ ءٌ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَکَمِ الْقَمَرُ جُزْءاً مِنَ الشَّمْسِ فِی ضَوْئِهَا قَالَ فَقُلْتُ مَا أَعْرِفُ هَذَا قَالَ صَدَقْتَ.

1- 1. ج 8 ص 292 و فیه« تمزق» بدل« تخرق».

ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ الْعَسْكَرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فِی هَذَا حَاسِبٌ وَ فِی هَذَا حَاسِبٌ فَیَحْسُبُ هَذَا لِصَاحِبِهِ بِالظَّفَرِ وَ یَحْسُبُ هَذَا لِصَاحِبِهِ بِالظَّفَرِ ثُمَّ یَلْتَقِیَانِ فَیَهْزِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَأَیْنَ کَانَتِ النُّجُومُ قَالَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا أَعْلَمُ ذَلِکَ قَالَ فَقَالَ علیه السلام صَدَقْتَ إِنَّ أَصْلَ الْحِسَابِ حَقٌّ وَ لَکِنْ لَا یَعْلَمُ ذَلِکَ إِلَّا مَنْ عَلِمَ مَوَالِیدَ الْخَلْقِ کُلِّهِمْ (1).

«13»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ أَبِی الْعَوْجَاءِ هِشَامَ بْنَ الْحَکَمِ فَقَالَ لَهُ أَ لَیْسَ اللَّهُ حَکِیماً قَالَ بَلَی هُوَ أَحْکَمُ الْحَاکِمِینَ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَانْکِحُوا ما طابَ لَکُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنی وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً(2) أَ لَیْسَ هَذَا فَرْضٌ قَالَ بَلَی قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لَنْ تَسْتَطِیعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَیْنَ النِّساءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِیلُوا کُلَّ الْمَیْلِ (3) أَیُّ حَکِیمٍ یَتَکَلَّمُ بِهَذَا فَلَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ فَرَحَلَ إِلَی الْمَدِینَهِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا هِشَامُ فِی غَیْرِ وَقْتِ حَجٍّ وَ لَا عُمْرَهٍ قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ لِأَمْرٍ أَهَمَّنِی إِنَّ ابْنَ أَبِی الْعَوْجَاءِ سَأَلَنِی عَنْ مَسْأَلَهٍ لَمْ یَکُنْ عِنْدِی فِیهَا شَیْ ءٌ قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَانْکِحُوا ما طابَ لَکُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنی وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً یَعْنِی فِی النَّفَقَهِ.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَنْ تَسْتَطِیعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَیْنَ النِّساءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِیلُوا کُلَّ الْمَیْلِ فَتَذَرُوها کَالْمُعَلَّقَهِ یَعْنِی فِی الْمَوَدَّهِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَیْهِ هِشَامٌ بِهَذَا الْجَوَابِ وَ أَخْبَرَهُ قَالَ وَ اللَّهِ مَا هَذَا مِنْ عِنْدِکَ (4).

«14»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ

1- 1. الکافی ج 8 ص 351.
2- 2. سوره النساء، الآیه: 3.
3- 3. سوره النساء، الآیه: 129.
4- 4. الکافی ج 5 ص 362.

زُرَارَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَذَاتَ یَوْمٍ عِنْدَ زِیَادِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْحَارِثِیِّ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ یَسْتَعْدِی عَلَی أَبِیهِ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِیرَ إِنَّ أَبِی زَوَّجَ ابْنَتِی بِغَیْرِ إِذْنِی فَقَالَ زِیَادٌ لِجُلَسَائِهِ الَّذِینَ عِنْدَهُ مَا تَقُولُونَ فِیمَا یَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ قَالُوا نِکَاحُهُ بَاطِلٌ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ مَا تَقُولُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا سَأَلَنِی أَقْبَلْتُ عَلَی الَّذِینَ أَجَابُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ أَ لَیْسَ فِیمَا تَرْوُونَ أَنْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ رَجُلًا جَاءَ یَسْتَعْدِیهِ عَلَی أَبِیهِ فِی مِثْلِ هَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ وَ مَالُکَ لِأَبِیکَ فَقَالُوا بَلَی فَقُلْتُ لَهُمْ فَکَیْفَ یَکُونُ هَذَا وَ هُوَ وَ مَالُهُ لِأَبِیهِ وَ لَا یَجُوزُ نِکَاحُهُ قَالَ فَأَخَذَ بِقَوْلِهِمْ وَ تَرَکَ قَوْلِی (1).

«15»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: مَاتَتْ أُخْتُ مُفَضَّلِ بْنِ غِیَاثٍ فَأَوْصَتْ بِشَیْ ءٍ مِنْ مَالِهَا الثُّلُثِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الثُّلُثِ فِی الْمَسَاکِینِ وَ الثُّلُثِ فِی الْحَجِّ فَإِذَا هُوَ لَا یَبْقَی مَا یَبْلُغُ مَا قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَنَا وَ هُوَ إِلَی ابْنِ أَبِی لَیْلَی فَقَصَّ عَلَیْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ اجْعَلُوا ثُلُثاً فِی ذَا وَ ثُلُثاً فِی ذَا وَ ثُلُثاً فِی ذَا فَأَتَیْنَا ابْنَ شُبْرُمَةَ فَقَالَ أَیْضاً کَمَا قَالَ ابْنُ أَبِی لَیْلَی فَأَتَیْنَا أَبَا حَنِیفَةَ فَقَالَ کَمَا قَالا فَخَرَجْنَا إِلَی مَکَّةَ فَقَالَ لِی سَلْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لَمْ تَکُنْ حَجَّتِ الْمَرْأَةُ فَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی ابْدَأْ بِالْحَجِّ فَإِنَّهُ فَرِیضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَیْهَا وَ مَا بَقِیَ اجْعَلْهُ بَعْضاً فِی ذَا وَ بَعْضاً فِی ذَا قَالَ فَقَدِمْتُ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَ اسْتَقْبَلْتُ أَبَا حَنِیفَةَ وَ قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الَّذِی سَأَلْتُکَ عَنْهُ فَقَالَ لِی ابْدَأْ بِحَقِّ اللَّهِ أَوَّلًا فَإِنَّهُ فَرِیضَةٌ عَلَیْهَا وَ مَا بَقِیَ فَاجْعَلْهُ بَعْضاً فِی ذَا وَ بَعْضاً فِی ذَا قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا قَالَ لِی خَیْراً وَ لَا شَرّاً وَ جِئْتُ إِلَی حَلْقَتِهِ وَ قَدْ طَرَحُوهَا وَ قَالُوا قَالَ أَبُو حَنِیفَةَ ابْدَأْ بِالْحَجِّ فَإِنَّهُ فَرِیضَةُ اللَّهِ عَلَیْهَا قَالَ فَقُلْتُ هُوَ بِاللَّهِ قَالَ کَذَا وَ کَذَا فَقَالُوا هُوَ خَبَّرَنَا هَذَا(2).

«16»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِیلِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِیِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِیفَةَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا حَنِیفَةَ بَلَغَنِی

1- 1. نفس المصدر ج 5 ص 395.

2- 2. المصدر السابق ج 7 ص 63.

أَنَّکَ تَقِیسُ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَا تَقِسْ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِیسُ حِینَ قَالَ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ (1) فَقَاسَ مَا بَیْنَ النَّارِ وَ الطِّینِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِیَّهَ آدَمَ بِنُورِیَّهِ النَّارِ عَرَفَ فَضْلَ مَا بَیْنَ النُّورَیْنِ وَ صَفَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَی الْآخَرِ(2).

«17»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْمِیثَمِیِّ عَنْ حَبِیبٍ الْخَثْعَمِیِّ قَالَ: کَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ کَانَ عَامِلَهُ عَلَی الْمَدِینَهِ أَنْ یَسْأَلَ أَهْلَ الْمَدِینَهِ عَنِ الْخَمْسِ فِی الزَّکَاهِ مِنَ الْمِائَتَیْنِ کَیْفَ صَارَتْ وَزْنَ سَبْعَهٍ وَ لَمْ یَکُنْ هَذَا عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَرَهُ أَنْ یَسْأَلَ فِیمَنْ یَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَدِینَهِ فَقَالُوا أَدْرَکْنَا مَنْ کَانَ قَبْلَنَا عَلَی هَذَا فَبَعَثَ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَسَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ فَقَالَ کَمَا قَالَ الْمُسْتَفْتَوْنَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ فَقَالَ مَا تَقُولُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعَلَ فِی کُلِّ أَرْبَعِینَ أُوقِیَّهً أُوقِیَّهً فَإِذَا حَسَبْتَ ذَلِکَ کَانَ وَزْنَ سَبْعَهٍ وَ قَدْ کَانَتْ عَلَی وَزْنِ سِتَّهٍ کَانَتِ الدَّرَاهِمُ خَمْسَهَ دَوَانِقَ قَالَ حَبِیبٌ فَحَسَبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ کَمَا قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَقَالَ مِنْ أَیْنَ أَخَذْتَ هَذَا قَالَ قَرَأْتُ فِی کِتَابِ أُمِّکَ فَاطِمَهَ قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَبَعَثَ إِلَیْهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْعَثْ إِلَیَّ بِکِتَابِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی إِنَّمَا أَخْبَرْتُکَ أَنِّی قَرَأْتُهُ وَ لَمْ أُخْبِرْکَ أَنَّهُ عِنْدِی قَالَ حَبِیبٌ فَجَعَلَ یَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ یَقُولُ لِی مَا رَأَیْتُ مِثْلَ هَذَا قَطُّ(3).

بیان: اعلم أن الدرهم کان فی زمن الرسول صلی الله علیه وآله سته دوانیق ثم نقص فصار خمسه دوانیق فصار سته منها علی وزن خمسه مما کان فی زمن الرسول صلی الله علیه وآله ثم تغیر إلی أن صار سبعه دراهم علی وزن خمسه من دراهم زمانه صلی الله علیه و آله فإذا عرفت هذا فیمکن توجیه الخبر بوجهین:

1- 1. سوره الأعراف، الآیه: 12.
2- 2. الکافی ج 1 ص 58.
3- 3. المصدر السابق ج 3 ص 507.

الأول أن يقال إنهم لما سمعوا أن النصاب الأول مائتا درهم و فيه خمسه دراهم و رأوا فی زمانهم أن الفقهاء یحکمون بأن النصاب الأول مائتان و أربعون و فیها سبعه دراهم و لم یدروا ما السبب فی ذلک فأجابهم علیه السلام بأن عله ذلک نقص وزن الدراهم و إنما ذکر الأوقیه لأنهم کانوا یعلمون أن الأوقیه کان فی زمن الرسول صلی الله علیه وآله وزن أربعین درهما و کانت الأوقیه لم تتغیر عما کانت علیه فلما حسبوا ذلک علموا النسبه بین الدرهمین کذا أفاده الوالد العلامه قدس الله روحه الثانی أن یقال إنهم کانوا یعلمون تغیر الدراهم و نقصها و إنما اشتبه علیهم أنه لم لا یجزی فی مائتی درهم من دراهم زمن الرسول صلی الله علیه وآله خمسه من دراهم زمانهم فأجاب علیه السلام بأن النبی صلی الله علیه وآله قرر لذلک نصف العشر حیث جعل فی کل أربعین أوقیه أوقیه فلا یجزی فی تینک المائتین إلا سبعه من دراهم زمانهم حتی یکون ربع العشر فحسبوه فوجدوه کما قال علیه السلام قوله مثل هذا أی مثل هذا الرجل أو هذا الجواب.

«18»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَأَلَنِی رَجُلٌ مِنَ الزَّنَادِقَهِ فَقَالَ کَیْفَ صَارَتِ الزَّکَاهُ مِنْ کُلِّ أَلْفٍ خَمْسَهً وَ عِشْرِینَ دِرْهَماً فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَا ذَلِکَ مِثْلُ الصَّلَاهِ ثَلَاثٌ وَ ثِنْتَانِ وَ أَرْبَعٌ قَالَ فَقَبِلَ مِنِّی ثُمَّ لَقِیتُ بَعْدَ ذَلِکَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَسَبَ الْأَمْوَالَ وَ الْمَسَاکِینَ فَوَجَدَ مَا یَکْفِیهِمْ مِنْ کُلِّ أَلْفٍ خَمْسَهً وَ عِشْرِینَ وَ لَوْ لَمْ یَکْفِهِمْ لَزَادَهُمْ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ جَاءَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهُ عَلَی الْإِبِلِ مِنَ الْحِجَازِ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنِّی أَعْطَیْتُ أَحَداً طَاعَهً لَأَعْطَیْتُ صَاحِبَ هَذَا الْکَلَامِ (1).

«19»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سَمَاعَهَ عَنِ الْکَلْبِیِّ النَّسَّابَهِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ وَ لَسْتُ أَعْرِفُ شَیْئاً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَأَتَیْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَقُلْتُ أَخْبِرُونِی عَنْ عَالِمِ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ

1- 1. الکافی ج 3 ص 305.

فَأَتَیْتُ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَخَرَجَ إِلَیَّ رَجُلٌ ظَنَنْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَأْذِنْ لِی عَلَی مَوْلَاکَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِی ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَیْخٍ مُعْتَکِفٍ شَدِیدِ الِاجْتِهَادِ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا الْکَلْبِیُّ النَّسَّابَهُ فَقَالَ مَا حَاجَتُکَ فَقُلْتُ جِئْتُ أَسْأَلُکَ فَقَالَ أَ مَرَرْتَ بِابْنِی مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَدَأْتُ بِکَ فَقَالَ سَلْ قُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَقَالَ تَبِینُ بِرَأْسِ الْجَوْزَاءِ وَ الْبَاقِی وِزْرٌ عَلَیْهِ وَ عُقُوبَهٌ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَاحِدَهٌ فَقُلْتُ مَا یَقُولُ الشَّیْخُ فِی الْمَسْحِ عَلَی الْخُفَّیْنِ فَقَالَ قَدْ مَسَحَ قَوْمٌ صَالِحُونَ وَ نَحْنُ أَهْلُ بَیْتٍ لَا نَمْسَحُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی ثِنْتَانِ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِی أَکْلِ الْجِرِّیِّ أَ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ فَقَالَ حَلَالٌ إِلَّا أَنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ نَعَافُهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی ثَلَاثٌ فَقُلْتُ وَ مَا تَقُولُ فِی شُرْبِ النَّبِیذِ فَقَالَ حَلَالٌ إِلَّا أَنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ لَا نَشْرَبُهُ فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا أَقُولُ هَذِهِ الْعِصَابَهُ تَکْذِبُ عَلَی أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَنَظَرْتُ إِلَی جَمَاعَهٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ غَیْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِمْ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ مَنْ أَعْلَمُ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَقُلْتُ قَدْ أَتَیْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ شَیْئاً فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ فَقَالَ ائْتِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَهُوَ عَالِمُ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ فَلَامَهُ بَعْضُ مَنْ کَانَ بِالْحَضْرَهِ.

فَقُلْتُ إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ إِرْشَادِی إِلَیْهِ أَوَّلَ مَرَّهٍ الْحَسَدُ فَقُلْتُ لَهُ وَیْحَکَ إِیَّاهُ أَرَدْتُ فَمَضَیْتُ حَتَّی صِرْتُ إِلَی مَنْزِلِهِ فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَخَرَجَ غُلَامٌ لَهُ فَقَالَ ادْخُلْ یَا أَخَا کَلْبٍ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ أَدْهَشَنِی فَدَخَلْتُ وَ أَنَا مُضْطَرِبٌ وَ نَظَرْتُ فَإِذَا بِشَیْخٍ عَلَی مُصَلًّی بِلَا مِرْفَقَهٍ وَ لَا بَرْدَعَهٍ فَابْتَدَأَنِی بَعْدَ أَنْ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی یَا سُبْحَانَ اللَّهِ غُلَامُهُ یَقُولُ لِی بِالْبَابِ ادْخُلْ یَا أَخَا کَلْبٍ وَ یَسْأَلُنِی الْمَوْلَی مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا الْکَلْبِیُّ النَّسَّابَهُ فَضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی جَبْهَتِهِ وَ قَالَ کَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِیداً قَدْ خَسِرُوا خُسْراناً مُبِیناً یَا أَخَا کَلْبٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ- وَ عاداً وَ ثَمُودَ وَ أَصْحابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَیْنَ ذلِکَ کَثِیراً(1)

1- 1. سوره الفرقان الآیه: 38.

أَ فَتَنْسُبُهَا أَنْتَ فَقُلْتُ لَا جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ لِی أَ فَتَنْسُبُ نَفْسَکَ قُلْتُ نَعَمْ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ حَتَّی ارْتَفَعْتُ فَقَالَ لِی قِفْ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ وَیْحَکَ أَ تَدْرِی مَنْ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قُلْتُ نَعَمْ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَالَ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ [ابْنُ فُلَانٍ] الرَّاعِی الْکُرْدِیِّ إِنَّمَا کَانَ فُلَانٌ الْکُرْدِیُّ الرَّاعِی عَلَی جَبَلِ آلِ فُلَانٍ فَنَزَلَ إِلَی فُلَانَهَ امْرَأَهِ فُلَانٍ مِنْ جَبَلِهِ الَّذِی کَانَ یَرْعَی غَنَمَهُ عَلَیْهِ فَأَطْعَمَهَا شَیْئاً وَ غَشِیَهَا فَوَلَدَتْ فُلَاناً [وَ] فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مِنْ فُلَانَهَ وَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ أَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأَسَامِیَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَکُفَّ عَنْ هَذَا فَعَلْتَ فَقَالَ إِنَّمَا قُلْتَ فَقُلْتُ إِنِّی لَا أَعُودُ قَالَ لَا نَعُودُ إِذاً وَ اسْأَلْ عَمَّا جِئْتَ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ عَدَدَ النُّجُومِ فَقَالَ وَیْحَکَ أَ مَا تَقْرَأُ سُورَهَ الطَّلَاقِ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَاقْرَأْ فَقَرَأْتُ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّهَ(1)

قَالَ أَ تَرَی هَاهُنَا نُجُومَ السَّمَاءِ قُلْتُ لَا قُلْتُ فَرَجُلٌ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثاً قَالَ تُرَدُّ إِلَی کِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ لَا طَلَاقَ إِلَّا عَلَی طُهْرٍ مِنْ غَیْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَیْنِ مَقْبُولَیْنِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَاحِدَهٌ ثُمَّ قَالَ سَلْ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِی الْمَسْحِ عَلَی الْخُفَّیْنِ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ رَدَّ اللَّهُ کُلَّ شَیْ ءٍ إِلَی شَیْئِهِ وَ رَدَّ الْجِلْدَ إِلَی الْغَنَمِ فَتَرَی أَصْحَابَ الْمَسْحِ أَیْنَ یَذْهَبُ وُضُوؤُهُمْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی ثِنْتَانِ.

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ سَلْ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ أَکْلِ الْجِرِّیِّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَسَخَ طَائِفَهً مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ فَمَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَحْراً فَهُوَ الْجِرِّیُّ وَ الزِّمَّارُ وَ الْمَارْمَاهِی وَ مَا سِوَی ذَلِکَ وَ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَرّاً فَالْقِرَدَهُ وَ الْخَنَازِیرُ وَ الْوَبَرُ وَ الْوَرَلُ وَ مَا سِوَی ذَلِکَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی ثَلَاثٌ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ سَلْ وَ قُمْ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِی النَّبِیذِ فَقَالَ علیه السلام حَلَالٌ فَقُلْتُ إِنَّا نَنْبِذُ فَنَطْرَحُ فِیهِ الْعَکَرَ وَ مَا سِوَی ذَلِکَ وَ نَشْرَبُهُ فَقَالَ شَهْ شَهْ تِلْکَ الْخَمْرَهُ الْمُنْتِنَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأَیُّ نَبِیذٍ تَعْنِی فَقَالَ

1- 1. سوره الطلاق الآیه: 1.

إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَهِ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَغَيُّرَ الْمَاءِ وَ فَسَادَ طِبَائِعِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْبِذُوا فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ خَادِمَهُ أَنْ يَنْبِذَ لَهُ فَيَعْمِدُ إِلَى كَفٍّ مِنَ التَّمْرِ فَيَقْذِفُ بِهِ فِی الشَّنِّ فَمِنْهُ شُرْبُهُ وَ مِنْهُ طَهُورُهُ.

فَقُلْتُ وَ كَمْ كَانَ عَدَدُ التَّمْرِ الَّذِی فِی الْكَفِّ فَقَالَ مَا حَمَلَ الْكَفُّ فَقُلْتُ وَاحِدَهٌ و [أَوْ] ثِنْتَانِ فَقَالَ رُبَّمَا كَانَتْ وَاحِدَةً وَ رُبَّمَا كَانَتْ ثِنْتَيْنِ فَقُلْتُ وَ كَمْ كَانَ يَسَعُ الشَّنُّ فَقَالَ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ إِلَى مَا فَوْقَ ذَلِکَ فَقُلْتُ بِالْأَرْطَالِ فَقَالَ نَعَمْ أَرْطَالٌ بِمِكْيَالِ الْعِرَاقِ قَالَ سَمَاعَهُ قَالَ الْكَلْبِیُّ ثُمَّ نَهَضَ عليه السلام فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا أَضْرِبُ بِيَدِی عَلَى الْأُخْرَى وَ أَنَا أَقُولُ إِنْ كَانَ شَیْ ءٌ فَهَذَا فَلَمْ يَزَلِ الْكَلْبِیُّ يَدِينُ اللَّهَ بِحُبِّ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ .(1)

توضیح: المرفقه بالكسر المخده و البرذعه الحلس الذى یلقى تحت الرحل و الوبر بسكون الباء دویبه على قدر السنور غبراء أو بیضاء و الورل محركه دابه كالضب و العكر دردى الزیت و غیره و شاه وجهه شوها قبح و شاهه یشیهه عابه.

«20»- یب، [تهذیب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ جَمِيعاً عَنْ قُرَّهَ مَوْلَى خَالِدٍ قَالَ: صَاحَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ فِی الِاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ لِی انْطَلِقْ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَلْهُ مَا رَأْيُکَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ صَاحُوا إِلَیَّ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَ لِی فَقَالَ لِی قُلْ لَهُ فَلْيَخْرُجْ قُلْتُ لَهُ مَتَى يَخْرُجُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُخْرِجُ الْمِنْبَرَ ثُمَّ يَخْرُجُ يَمْشِی كَمَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُؤَذِّنُونَ فِی أَيْدِيهِمْ عَنَزُهُمْ (2) حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُصَلَّى صَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ

1- 1. الكافی ج 1 ص 348.
2- 2. العنزه: بالتحریک جمع عنز و عنزات كقصبه و قصبات و قصب، و هی أطول من العصا و أقصر من الرمح، فیها زج كزج الرمح.

بِغَيْرِ أَذَانٍ وَ لَا إِقَامَهٍ ثُمَّ يَصْعَدُ الْمِنْبَرَ فَيَقْلِبُ رِدَاءَهُ فَيَجْعَلُ الَّذِی عَلَی يَمِينِهِ عَلَی يَسَارِهِ وَ الَّذِی عَلَی يَسَارِهِ عَلَی يَمِينِهِ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ فَيُكَبِّرُ اللَّهَ مِائَهَ تَكْبِيرَهٍ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَی النَّاسِ عَنْ يَمِينِهِ فَيُسَبِّحُ اللَّهَ مِائَهَ تَسْبِيحَهٍ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَی النَّاسِ عَنْ يَسَارِهِ فَيُهَلِّلُ اللَّهَ مِائَهَ تَهْلِيلَهٍ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ فَيَحْمَدُ اللَّهَ مِائَهَ تَحْمِيدَهٍ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَدْعُو ثُمَّ يَدْعُونَ فَإِنِّی لَأَرْجُو أَنْ لَا يَخِيبُوا قَالَ فَفَعَلَ فَلَمَّا رَجَعْنَا قَالُوا هَذَا مِنْ تَعْلِيمِ جَعْفَرٍ وَ فِی رِوَايَهِ يُونُسَ فَمَا رَجَعْنَا حَتَّی أَهَمَّتْنَا أَنْفُسُنَا(1).

«21»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ بِمَكَّهَ رَجُلٌ مَوْلَی لِبَنِی أُمَيَّهَ يُقَالُ لَهُ- ابْنُ أَبِی عَوَانَهَ لَهُ عباءه- [عِنَادَهٌ] وَ كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَی مَكَّهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَشْيَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ يَعْبَثُ بِهِ وَ إِنَّهُ أَتَی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ هُوَ فِی الطَّوَافِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی اسْتِلَامِ الْحَجَرِ فَقَالَ اسْتَلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ مَا أَرَاكَ اسْتَلَمْتَهُ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أُوذِیَ ضَعِيفاً أَوْ أَتَأَذَّی قَالَ فَقَالَ فَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله اسْتَلَمَهُ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوا لَهُ حَقَّهُ وَ أَنَا فَلَا يَعْرِفُونَ لِی حَقِّی (2).

«22»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ قَالَ: دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِیُّ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَرَأَی عَلَيْهِ ثِيَابَ بَيَاضٍ كَأَنَّهَا غِرْقِئُ الْبَيْضِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا اللِّبَاسَ لَيْسَ مِنْ لِبَاسِكَ فَقَالَ لَهُ اسْمَعْ مِنِّی وَ عِ مَا أَقُولُ لَكَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ عَاجِلًا وَ آجِلًا إِنْ أَنْتَ مِتَّ عَلَی السُّنَّهِ وَ الْحَقِّ وَ لَمْ تَمُتْ عَلَی بِدْعَهٍ أُخْبِرُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله كَانَ فِی زَمَانٍ مُقْفِرٍ جَدْبٍ فَأَمَّا إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهَا- لَا فُجَّارُهَا وَ مُؤْمِنُوهَا لَا مُنَافِقُوهَا وَ مُسْلِمُوهَا لَا كُفَّارُهَا فَمَا أَنْكَرْتَ يَا ثَوْرِیُّ فَوَ اللَّهِ إِنَّنِی لَمَعَ مَا تَرَی مَا أَتَی عَلَيَّ مُذْ عَقَلْتُ

1- 1. التهذيب ج 3 ص 148.

2- 2. الكافی ج 4 ص 409.

صَبَاحٌ وَ لَا مَسَاءٌ وَ لِلَّهِ فِی مَالِی حَقٌّ أَمَرَنِی أَضَعُهُ مَوْضِعاً إِلَّا وَضَعْتُهُ قَالَ وَ أَتَاهُ قَوْمٌ مِمَّنْ یُظْهِرُونَ التَّزَهُّدَ وَ یَدْعُونَ النَّاسَ أَنْ یَکُونُوا مَعَهُمْ عَلَی مِثْلِ الَّذِی هُمْ عَلَیْهِ مِنَ التَّقَشُّفِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ صَاحِبَنَا حَصِرَ عَنْ کَلَامِکَ وَ لَمْ یَحْضُرْهُ حُجَجُهُ فَقَالَ لَهُمْ فَهَاتُوا حُجَجَکُمْ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ حُجَجَنَا مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ فَأَدْلُوا بِهَا فَإِنَّهَا أَحَقُّ مَا اتُّبِعَ وَ عُمِلَ بِهِ.

فَقَالُوا یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مُخْبِراً عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (1) فَمَدَحَ فِعْلَهُمْ.

وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ- وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً (2) فَنَحْنُ نَکْتَفِی بِهَذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجُلَسَاءِ إِنَّا رَأَیْنَاکُمْ تَزْهَدُونَ فِی الْأَطْعِمَهِ الطَّیِّبَهِ وَ مَعَ ذَلِکَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْخُرُوجِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَتَّی تَمَتَّعُوا أَنْتُمْ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام دَعُوا عَنْکُمْ مَا لَا یُنْتَفَعُ بِهِ أَخْبِرُونِی أَیُّهَا النَّفَرُ أَ لَکُمْ عِلْمٌ بِنَاسِخِ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ وَ مُحْکَمِهِ مِنْ مُتَشَابِهِهِ الَّذِی فِی مِثْلِهِ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ وَ هَلَکَ مَنْ هَلَکَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالُوا لَهُ أَوْ بَعْضِهِ فَأَمَّا کُلُّهُ فَلَا فَقَالَ لَهُمْ فَمِنْ هَاهُنَا أُتِیتُمْ وَ کَذَلِکَ أَحَادِیثُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَمَّا مَا ذَکَرْتُمْ مِنْ إِخْبَارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِیَّانَا فِی کِتَابِهِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِینَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ بِحُسْنِ فِعَالِهِمْ فَقَدْ کَانَ مُبَاحاً جَائِزاً وَ لَمْ یَکُونُوا نُهُوا عَنْهُ وَ ثَوَابُهُمْ مِنْهُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ تَقَدَّسَ أَمَرَ بِخِلَافِ مَا عَمِلُوا بِهِ فَصَارَ أَمْرُهُ نَاسِخاً لِفِعْلِهِمْ وَ کَانَ نَهْیُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی رَحْمَهً مِنْهُ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ نَظَراً لِکَیْ لَا یُضِرُّوا بِأَنْفُسِهِمْ وَ عِیَالاتِهِمْ مِنْهُمُ الضَّعَفَهُ الصِّغَارُ وَ الْوِلْدَانُ وَ الشَّیْخُ الْفَانِی وَ الْعَجُوزَهُ الْکَبِیرَهُ الَّذِینَ لَا یَصْبِرُونَ عَلَی الْجُوعِ فَإِنْ تَصَدَّقْتُ بِرَغِیفِی وَ لَا رَغِیفَ لِی غَیْرُهُ ضَاعُوا وَ هَلَکُوا جُوعاً فَمِنْ ثَمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسُ تَمَرَاتٍ أَوْ خَمْسُ قُرَصٍ أَوْ دَنَانِیرُ أَوْ درهم [دَرَاهِمُ] یَمْلِکُهَا الْإِنْسَانُ

1- 1. سوره الحشر الآیه: 9.
2- 2. سوره الدهر الآیه: 8.

وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُمْضِيَهَا فَأَفْضَلُهَا مَا أَنْفَقَهُ الْإِنْسَانُ عَلَى وَالِدَيْهِ ثُمَّ الثَّانِيَةُ عَلَى نَفْسِهِ وَ عِيَالِهِ ثُمَّ الثَّالِثَةُ عَلَى قَرَابَتِهِ الْفُقَرَاءِ ثُمَّ الرَّابِعَةُ عَلَى جِيرَانِهِ الْفُقَرَاءِ ثُمَّ الْخَامِسَةُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَ هُوَ أحسنها [أَخَسُّهَا] أَجْراً وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لِلْأَنْصَارِيِّ حِينَ أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً مِنَ الرَّقِيقِ وَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ غَيْرَهُمْ وَ لَهُ أَوْلَادٌ صِغَارٌ لَوْ أَعْلَمْتُمُونِى أَمْرَهُ مَا تَرَكْتُكُمْ تَدْفِنُوهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَتْرُكُ صِبْيَتَهُ صِغَاراً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى ثُمَّ هَذَا مَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ رَدّاً لِقَوْلِكُمْ وَ نَهْياً عَنْهُ مَفْرُوضاً مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ قَالَ وَ الَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً (1) أَ فَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ غَيْرَ مَا أَرَاكُمْ تَدْعُونَ النَّاسَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَثَرَهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ سَمَّى مَنْ فَعَلَ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ مُسْرِفاً وَ فِى غَيْرِ آيَهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَقُولُ- إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (2) فَنَهَاهُمْ عَنِ الْإِسْرَافِ وَ نَهَاهُمْ عَنِ التَّقْتِيرِ لَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ- لَا يُعْطِى جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ ثُمَّ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُ لِلْحَدِيثِ الَّذِى جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّ أَصْنَافاً مِنْ أُمَّتِى لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دُعَاؤُهُمْ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى وَالِدَيْهِ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى غَرِيمٍ ذَهَبَ لَهُ بِمَالٍ فَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُشْهِدْ عَلَيْهِ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَخْلِيَهَ سَبِيلِهَا بِيَدِهِ وَ رَجُلٌ يَقْعُدُ فِى بَيْتِهِ وَ يَقُولُ رَبِّ ارْزُقْنِى وَ لَا يَخْرُجُ وَ لَا يَطْلُبُ الرِّزْقَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ عَبْدِى أَ لَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى الطَّلَبِ وَ الضَّرْبِ فِى الْأَرْضِ بِجَوَارِحَ صَحِيحَهٍ فَتَكُونَ قَدْ أَعْذَرْتَ فِيمَا بَيْنِى وَ بَيْنَكَ فِى الطَّلَبِ لِاتِّبَاعِ أَمْرِى وَ لِكَيْلَا تَكُونَ كَلًّا عَلَى أَهْلِكَ فَإِنْ شِئْتُ رَزَقْتُكَ وَ إِنْ شِئْتُ قَتَّرْتُ عَلَيْكَ وَ أَنْتَ مَعْذُورٌ عِنْدِى وَ رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَالًا كَثِيراً فَأَنْفَقَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ يَدْعُو يَا رَبِّ ارْزُقْنِى فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ أَرْزُقْكَ رِزْقاً وَاسِعاً فَهَلَّا اقْتَصَدْتَ فِيهِ كَمَا أَمَرْتُكَ وَ لَمْ

1- 1. سوره الفرقان الآیه: 67.

2- 2. سوره الأنعام الآیه: 141.

تُسْرِفْ وَ قَدْ نَهَيْتُکَ عَنِ الْإِسْرَافِ وَ رَجُلٌ يَدْعُو فِی قَطِيعَهِ رَحِمٍ ثُمَّ عَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اسْمُهُ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله کَيْفَ يُنْفِقُ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَتْ عِنْدَهُ أُوقِيَّهٌ مِنَ الذَّهَبِ فَکَرِهَ أَنْ تَبِيتَ عِنْدَهُ فَتَصَدَّقَ بِهَا فَأَصْبَحَ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ شَیْ ءٌ وَ جَاءَهُ مَنْ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يَکُنْ عِنْدَهُ مَا يُعْطِيهِ فَلَامَهُ السَّائِلُ وَ اغْتَمَّ هُوَ حَيْثُ لَمْ يَکُنْ عِنْدَهُ مَا يُعْطِيهِ وَ کَانَ رَحِيماً رَقِيقاً فَأَدَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله بِأَمْرِهِ فَقَالَ- وَ لا تَجْعَلْ يَدَکَ مَغْلُولَهً إِلی عُنُقِکَ وَ لا تَبْسُطْها کُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً(1) يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ يَسْأَلُونَکَ وَ لَا يَعْذِرُونَکَ فَإِذَا أَعْطَيْتَ جَمِيعَ مَا عِنْدَکَ مِنَ الْمَالِ کُنْتَ قَدْ حَسَرْتَ مِنَ الْمَالِ فَهَذِهِ أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُصَدِّقُهَا الْکِتَابُ وَ الْکِتَابُ يُصَدِّقُهُ أَهْلُهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ أَبُو بَکْرٍ عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ قِيلَ لَهُ أَوْصِ فَقَالَ أُوْصِی بِالْخُمُسِ وَ الْخُمُسُ کَثِيرٌ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ قَدْ رَضِیَ بِالْخُمُسِ فَأَوْصَی بِالْخُمُسِ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الثُّلُثَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّ الثُّلُثَ خَيْرٌ لَهُ أَوْصَی بِهَا ثُمَّ مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ بَعْدَهُ فِی فَضْلِهِ وَ زُهْدِهِ سَلْمَانُ رض وَ أَبُو ذَرٍّ رحمه الله فَأَمَّا سَلْمَانُ فَکَانَ إِذَا أَخَذَ عَطَاءَهُ رَفَعَ مِنْ قُوتِهِ لِسَنَتِهِ حَتَّی يَحْضُرَ عَطَاؤُهُ مِنْ قَابِلٍ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ فِی زُهْدِکَ تَصْنَعُ هَذَا وَ أَنْتَ لَا تَدْرِی لَعَلَّکَ تَمُوتُ الْيَوْمَ أَوْ غَداً فَکَانَ جَوَابَهُ أَنْ قَالَ مَا لَکُمْ لَا تَرْجُونَ لِیَ الْبَقَاءَ کَمَا خِفْتُمْ عَلَیَّ الْفَنَاءَ أَ مَا عَلِمْتُمْ يَا جَهَلَهُ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلْتَاثُ عَلَی صَاحِبِهَا إِذَا لَمْ يَکُنْ لَهَا مِنَ الْعَيْشِ مَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَإِذَا هِیَ أَحْرَزَتْ مَعِيشَتَهَا اطْمَأَنَّتْ وَ أَمَّا أَبُو ذَرٍّ رض فَکَانَتْ لَهُ نُوَيْقَاتٌ وَ شُوَيْهَاتٌ يَحْلُبُهَا وَ يَذْبَحُ مِنْهَا إِذَا اشْتَهَی أَهْلُهُ اللَّحْمَ أَوْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ أَوْ رَأَی بِأَهْلِ الْمَاءِ الَّذِينَ هُمْ مَعَهُ خَصَاصَهً نَحَرَ لَهُمُ الْجَزُورَ أَوْ مِنَ الشَّاهِ عَلَی قَدْرِ مَا يَذْهَبُ عَنْهُمْ بِقَرَمِ اللَّحْمِ فَيَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ وَ يَأْخُذُ هُوَ کَنَصِيبِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ- لَا يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ أَزْهَدُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ قَدْ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا قَالَ وَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْ أَمْرِهِمَا أَنْ صَارَا لَا يَمْلِکَانِ شَيْئاً الْبَتَّهَ کَمَا تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِإِلْقَاءِ أَمْتِعَتِهِمْ وَ شَيْئِهِمْ وَ يُؤْثِرُونَ بِهِ عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالاتِهِمْ.

1- 1. سوره الإسراء الآيه: 29.

وَ اعْلَمُوا أَيُّهَا النَّفَرُ أَنِّی سَمِعْتُ أَبِی يَرْوِی عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ يَوْماً مَا عَجِبْتُ مِنْ شَیْ ءٍ كَعَجَبِی مِنَ الْمُؤْمِنِ إِنَّهُ إِنْ قُرِّضَ جَسَدُهُ فِی دَارِ الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ كَانَ خَيْراً لَهُ وَ إِنْ مَلَكَ مَا بَيْنَ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا كَانَ خَيْراً لَهُ وَ كُلُّ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ فَلَيْتَ شِعْرِی هَلْ يَحِقُّ فِيكُمْ مَا قَدْ شَرَحْتُ لَكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ أَمْ أَزِيدُكُمْ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَی الْمُؤْمِنِينَ فِی أَوَّلِ الْأَمْرِ يُقَاتِلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَشَرَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُوَلِّیَ وَجْهَهُ عَنْهُمْ وَ مَنْ وَلَّاهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ حَوَّلَهُمْ مِنْ حَالِهِمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَهُمْ فَصَارَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَاتِلَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ تَخْفِيفاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَنَسَخَ الرَّجُلَانِ الْعَشَرَةَ وَ أَخْبِرُونِی أَيْضاً عَنِ الْقُضَاهِ أَ جَوَرَهٌ هُمْ حَيْثُ يَقْضُونَ عَلَی الرَّجُلِ مِنْكُمْ نَفَقَهَ امْرَأَتِهِ إِذَا قَالَ إِنِّی زَاهِدٌ وَ إِنِّی لَا شَیْ ءَ لِی فَإِنْ قُلْتُمْ جَوَرَهٌ ظَلَّمَكُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَ إِنْ قُلْتُمْ بَلْ عُدُولٌ خَصَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ حَيْثُ يَرُدُّونَ صَدَقَهَ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَی الْمَسَاكِينِ عِنْدَ الْمَوْتِ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ أَخْبِرُونِی لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ كَالَّذِينَ تُرِيدُونَ زُهَّاداً- لَا حَاجَهَ لَهُمْ فِی مَتَاعِ غَيْرِهِمْ فَعَلَی مَنْ كَانَ يُصَّدَّقُ بِكَفَّارَاتِ الْأَيْمَانِ وَ النُّذُورِ وَ الصَّدَقَاتِ مِنْ فَرْضِ الزَّكَاهِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ سَائِرِ مَا وَجَبَ فِيهِ الزَّكَاهُ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ لَا يَنْبَغِی لِأَحَدٍ أَنْ يَحْبِسَ شَيْئاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا إِلَّا قَدَّمَهُ وَ إِنْ كَانَ بِهِ خَصَاصَهٌ فَبِئْسَ مَا ذَهَبْتُمْ فِيهِ وَ حَمَلْتُمُ النَّاسَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَهْلِ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ صلی الله عليه و آله وَ أَحَادِيثِهِ الَّتِی يُصَدِّقُهَا الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ وَ رَدِّكُمْ إِيَّاهَا بِجَهَالَتِكُمْ وَ تَرْكِكُمُ النَّظَرَ فِی غَرَائِبِ الْقُرْآنِ مِنَ التَّفْسِيرِ بِالنَّاسِخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْیِ وَ أَخْبِرُونِی أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليهما السلام حَيْثُ سَأَلَ اللَّهَ مُلْكاً لَا يَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اسْمُهُ ذَلِكَ وَ كَانَ يَقُولُ الْحَقَّ وَ يَعْمَلُ بِهِ ثُمَّ لَمْ نَجِدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَابَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ لَا أَحَداً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ دَاوُدَ النَّبِیِ

قَبْلَهُ فِی مُلْکِهِ وَ شِدَّهِ سُلْطَانِهِ.

ثُمَّ یُوسُفَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَیْثُ قَالَ لِمَلِکِ مِصْرَ- اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ (1) فَکَانَ مِنْ أَمْرِهِ الَّذِی کَانَ أَنِ اخْتَارَ مَمْلَکَهَ الْمَلِکِ وَ مَا حَوْلَهَا إِلَی الْیَمَنِ وَ کَانُوا یَمْتَارُونَ الطَّعَامَ مِنْ عِنْدِهِ لِمَجَاعَهٍ أَصَابَتْهُمْ وَ کَانَ یَقُولُ الْحَقَّ وَ یَعْمَلُ بِهِ فَلَمْ نَجِدْ أَحَداً عَابَ ذَلِکَ عَلَیْهِ ثُمَّ ذُو الْقَرْنَیْنِ علیه السلام عَبْدٌ أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ طَوَی لَهُ الْأَسْبَابَ وَ مَلَّکَهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ کَانَ یَقُولُ الْحَقَّ وَ یَعْمَلُ بِهِ ثُمَّ لَمْ نَجِدْ أَحَداً عَابَ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَتَأَدَّبُوا أَیُّهَا النَّفَرُ بِآدَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِینَ اقْتَصِرُوا عَلَی أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْیِهِ وَ دَعُوا عَنْکُمْ مَا اشْتَبَهَ عَلَیْکُمْ مِمَّا لَا عِلْمَ لَکُمْ بِهِ وَ رُدُّوا الْعِلْمَ إِلَی أَهْلِهِ تُؤْجَرُوا وَ تُعْذَرُوا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ کُونُوا فِی طَلَبِ عِلْمِ نَاسِخِ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ وَ مُحْکَمِهِ مِنْ مُتَشَابِهِهِ وَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِیهِ مِمَّا حَرَّمَ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لَکُمْ مِنَ اللَّهِ وَ أَبْعَدُ لَکُمْ مِنَ الْجَهْلِ وَ دَعُوا الْجَهَالَهَ لِأَهْلِهَا فَإِنَّ أَهْلَ الْجَهْلِ کَثِیرٌ وَ أَهْلَ الْعِلْمِ قَلِیلٌ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (2) وَ فَوْقَ کُلِّ ذِی عِلْمٍ عَلِیمٌ (3).

بیان: الغرقئ کزبرج القشره الملتزقه ببیاض البیض و المتقشف المتبلغ بقوت و مرقع و من لا یبالی بما یلطخ بجسده و أدلی بحجته أی أظهرها قوله علیه السلام حسرت علی بناء المجهول من الحسر بمعنی الکشف أی مکشوفا عاریا من المال أو من الحسور و هو الانقطاع یقال حسره السفر إذا قطع به و علی التقدیرین تفسیر لقوله تعالی مَحْسُوراً و الالتیاث الاختلاط و الالتفاف و الإبطاء و القرم محرکه شهوه اللحم قوله علیه السلام ظلمکم علی بناء التفعیل أی نسبوکم إلی الظلم و قوله حیث یردون معطوف علی قوله حیث یقضون.

ص: 237

1- 1. سوره یوسف، الآیه 55.

2- 2. نفس السوره، الآیه: 76.

3- 3. الکافی ج 5 ص 65.

«23»- ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ (1) یَقُولُ أَرْشِدْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیمَ أَرْشِدْنَا لِلُزُومِ الطَّرِیقِ الْمُؤَدِّی إِلَی مَحَبَّتِکَ وَ الْمُبَلِّغِ إِلَی جَنَّتِکَ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ أَوْ نَأْخُذَ بِآرَائِنَا فَنَهْلِکَ فَإِنَّ مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَ أُعْجِبَ بِرَأْیِهِ کَانَ کَرَجُلٍ سَمِعْتُ غُثَاءَ النَّاسِ تُعَظِّمُهُ وَ تَصِفُهُ فَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ مِنْ حَیْثُ لَا یَعْرِفُنِی لِأَنْظُرَ مِقْدَارَهُ وَ مَحَلَّهُ فَرَأَیْتُهُ فِی مَوْضِعٍ قَدْ أَحْدَقَ بِهِ خَلْقٌ مِنْ غُثَاءِ الْعَامَّهِ فَوَقَفْتُ مُنْتَبِذاً عَنْهُمْ مَغْشِیّاً بِلِثَامٍ أَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ إِلَیْهِمْ فَمَا زَالَ یُرَاوِغُهُمْ حَتَّی خَالَفَ طَرِیقَهُمْ وَ فَارَقَهُمْ وَ لَمْ یَقِرَّ فَتَفَرَّقَتِ الْعَوَامُ عَنْهُ لِحَوَائِجِهِمْ وَ تَبِعْتُهُ أَقْتَفِی أَثَرَهُ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ مَرَّ بِخَبَّازٍ فَتَغَفَّلَهُ فَأَخَذَ مِنْ دُکَّانِهِ رَغِیفَیْنِ مُسَارَقَهً فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ فِی نَفْسِی لَعَلَّهُ مُعَامَلَهٌ ثُمَّ مَرَّ مِنْ بَعْدِهِ بِصَاحِبِ رُمَّانٍ فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّی تَغَفَّلَهُ فَأَخَذَ مِنْ عِنْدِهِ رُمَّانَتَیْنِ مُسَارَقَهً فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ فِی نَفْسِی لَعَلَّهُ مُعَامَلَهٌ ثُمَّ أَقُولُ وَ مَا حَاجَتُهُ إِذاً إِلَی الْمُسَارَقَهِ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَتْبَعُهُ حَتَّی مَرَّ بِمَرِیضٍ فَوَضَعَ الرَّغِیفَیْنِ وَ الرُّمَّانَتَیْنِ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ مَضَی وَ تَبِعْتُهُ حَتَّی اسْتَقَرَّ فِی بُقْعَهٍ مِنْ صَحْرَاءَ فَقُلْتُ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ بِکَ وَ أَحْبَبْتُ لِقَاءَکَ فَلَقِیتُکَ لَکِنِّی رَأَیْتُ مِنْکَ مَا شَغَلَ قَلْبِی وَ إِنِّی سَائِلُکَ عَنْهُ لِیَزُولَ بِهِ شُغُلُ قَلْبِی قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ رَأَیْتُکَ مَرَرْتَ بِخَبَّازٍ وَ سَرَقْتَ مِنْهُ رَغِیفَیْنِ ثُمَّ بِصَاحِبِ الرُّمَّانِ فَسَرَقْتَ مِنْهُ رُمَّانَتَیْنِ فَقَالَ لِی قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ حَدِّثْنِی مَنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ حَدِّثْنِی مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَیْنَ بَلَدُکَ قُلْتُ الْمَدِینَهُ. قَالَ لَعَلَّکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قُلْتُ بَلَی قَالَ لِی فَمَا یَنْفَعُکَ شَرَفُ أَصْلِکَ مَعَ جَهْلِکَ بِمَا شُرِّفْتَ بِهِ وَ تَرْکِکَ عِلْمَ جَدِّکَ وَ أَبِیکَ لِأَنْ لَا تُنْکِرَ مَا یَجِبُ أَنْ یُحْمَدَ وَ یُمْدَحَ فَاعِلُهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْقُرْآنُ کِتَابُ اللَّهِ قُلْتُ وَ مَا الَّذِی جَهِلْتُ قَالَ قَوْلُ

1- 1. سوره الفاتحه، الآیه: 6.

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها(1) وَ إِنِّی لَمَّا سَرَقْتُ الرَّغِيفَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا سَرَقْتُ الرُّمَّانَتَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ فَهَذِهِ أَرْبَعُ سَيِّئَاتٍ فَلَمَّا تَصَدَّقْتُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً فَانْتَقَصَ مِنْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً أَرْبَعُ سَيِّئَاتٍ بَقِیَ لِی سِتٌّ وَ ثَلَاثُونَ قُلْتُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَنْتَ الْجَاهِلُ بِكِتَابِ اللَّهِ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (2) إِنَّكَ لَمَّا سَرَقْتَ الرَّغِيفَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا سَرَقْتَ الرُّمَّانَتَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا دَفَعْتَهُمَا إِلَى غَيْرِ صَاحِبِهِمَا بِغَيْرِ أَمْرِ صَاحِبِهِمَا كُنْتَ إِنَّمَا أَضَفْتَ أَرْبَعَ سَيِّئَاتٍ إِلَى أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ وَ لَمْ تُضِفْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً إِلَى أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ فَجَعَلَ يُلَاحِينِی فَانْصَرَفْتُ وَ تَرَكْتُهُ (3).

بیان: قال الفيروزآبادی راغ الرجل مال و حاد عن الشی ء(4) و روغان الثعلب مشهور بين العجم و العرب و لاحاه نازعه.

«24»- ختص، [الإختصاص] عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا حَنِيفَةَ عَنِ اللَّاشَیْ ءِ وَ عَنِ الَّذِی لَا يَقْبَلُ اللَّهُ غَيْرَهُ فَعَجَزَ عَنْ لَا شَیْ ءٍ فَقَالَ اذْهَبْ بِهَذِهِ الْبَغْلَهِ إِلَى إِمَامِ الرَّافِضَهِ فَبِعْهَا مِنْهُ بِلَا شَیْ ءٍ وَ اقْبِضِ الثَّمَنَ فَأَخَذَ بِعِذَارِهَا وَ أَتَی بِهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ اسْتَأْمِرْ أَبَا حَنِيفَةَ فِی بَيْعِ هَذِهِ الْبَغْلَهِ قَالَ فَأَمَرَنِی بِبَيْعِهَا قَالَ بِكَمْ قَالَ بِلَا شَیْ ءٍ قَالَ لَا مَا تَقُولُ قَالَ الْحَقَّ أَقُولُ فَقَالَ قَدِ اشْتَرَيْتُهَا مِنْكَ بِلَا شَیْ ءٍ قَالَ وَ أَمَرَ غُلَامَهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْمَرْبِطَ قَالَ فَبَقِیَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ سَاعَةً يَنْتَظِرُ الثَّمَنَ فَلَمَّا أَبْطَأَ الثَّمَنُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ الثَّمَنَ قَالَ الْمِيعَادُ إِذَا كَانَ الْغَدَاهُ فَرَجَعَ إِلَى أَبِی حَنِيفَةَ فَأَخْبَرَهُ فَسُرَّ بِذَلِكَ فَرِيضَةً مِنْهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَافَى أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جِئْتَ لِتَقْبِضَ ثَمَنَ الْبَغْلَهِ لَا شَیْ ءَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لَا شَیْ ءَ ثَمَنُهَا قَالَ نَعَمْ

1- 1. سوره الأنعام، الآيه: 160.
2- 2. سوره المائده، الآيه: 27.
3- 3. احتجاج الطبرسیّ ص 200 طبع النجف.
4- 4. القاموس ج 3 ص 107.

فَرَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْبَغْلَةَ وَ رَكِبَ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْضَ الدَّوَابِّ فَتَصَحَّرَا جَمِيعاً فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى السَّرَابِ يَجْرِي قَدِ ارْتَفَعَ كَأَنَّهُ الْمَاءُ الْجَارِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا أَبَا حَنِيفَةَ مَا ذَا عِنْدَ الْمِيلِ كَأَنَّهُ يَجْرِي قَالَ ذَاكَ الْمَاءُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا

وَافَيَا الْمِيلَ وَجَدَاهُ أَمَامَهُمَا فَتَبَاعَدَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اقْبِضْ ثَمَنَ الْبَغْلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ (1) قَالَ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ كَئِيباً حَزِيناً فَقَالُوا لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ ذَهَبَتِ الْبَغْلَةُ هَدَراً وَ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ بِالْبَغْلَةِ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ (2).

«25»- كَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجُكِيِّ ذَكَرَ: أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ أَكَلَ طَعَاماً مَعَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَلَمَّا رَفَعَ عليه السلام يَدَهُ مِنْ أَكْلِهِ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مِنْكَ وَ مِنْ رَسُولِكَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ جَعَلْتَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكاً فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ- وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (3) وَ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ (4) فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ اللَّهِ لَكَأَنِّي مَا قَرَأْتُهُمَا قَطُّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سَمِعْتُهُمَا إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَلَى قَدْ قَرَأْتَهُمَا وَ سَمِعْتَهُمَا وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيكَ وَ فِي أَشْبَاهِكَ- أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها(5) وَ قَالَ (6)

كَلَّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ (7).

ص: 240

1- 1. سوره النور الآیه: 39.
2- 2. الاختصاص ص 190 و أخرجه السیّد البحرانیّ فی تفسیره البرهان ج 3 ص 140.
3- 3. سوره التوبه، الآیه: 74.
4- 4. سوره التوبه، الآیه: 59.
5- 5. سوره محمد« ص» الآیه: 24.
6- 6. سوره المطففین، الآیه: 14.
7- 7. کنز الفوائد للکراجکیّ ص 196 طبع ایران سنه 1322.

«1»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ(1): وَ أَمَّا أَوْلَادُهُ فَکَانُوا سَبْعَهً سِتَّهٌ ذُکُورٌ وَ بِنْتٌ وَاحِدَهٌ وَ قِیلَ أَکْثَرُ مِنْ ذَلِکَ وَ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ مُوسَی وَ هُوَ الْکَاظِمُ علیه السلام وَ إِسْمَاعِیلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِسْحَاقُ وَ أُمُّ فَرْوَهَ(2).

وَ قَالَ عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ الْأَخْضَرِ: وُلْدُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِسْمَاعِیلُ الْأَعْرَجُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أُمُّ فَرْوَهَ وَ أُمُّهُمْ فَاطِمَهُ بِنْتُ الْحُسَیْنِ الْأَثْرَمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الْإِمَامُ وَ أُمُّهُ حَمِیدَهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ وَ فَاطِمَهُ تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَمَاتَتْ عِنْدَهُ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ وَ یَحْیَی وَ الْعَبَّاسُ وَ أَسْمَاءُ وَ فَاطِمَهُ الصُّغْرَی وَ هُمْ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ شَتَّی (3).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: کَانَ لَهُ سِتَّهُ بَنِینَ وَ ابْنَهٌ وَاحِدَهٌ إِسْمَاعِیلُ وَ مُوسَی الْإِمَامُ علیه السلام وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِسْحَاقُ وَ أُمُّ فَرْوَهَ وَ هِیَ الَّتِی زَوَّجَهَا مِنِ ابْنِ عَمِّهِ الْخَارِجِ مَعَ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍ (4).

«2»- شا، [الإرشاد]: کَانَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَشَرَهُ أَوْلَادٍ- إِسْمَاعِیلُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أُمُّ فَرْوَهَ أُمُّهُمْ فَاطِمَهُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مُوسَی علیه السلام وَ إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ لِأُمِّ وَلَدٍ وَ الْعَبَّاسُ وَ عَلِیٌّ وَ أَسْمَاءُ وَ فَاطِمَهُ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ شَتَّی

1- 1. مطالب السئول ص 82 لابن طلحه الشافعی.
2- 2. کشف الغمّه ج 2 ص 378.
3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 378.
4- 4. نفس المصدر ج 2 ص 415.

وَ کَانَ إِسْمَاعِیلُ أَکْبَرَ إِخْوَتِهِ وَ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام شَدِیدَ الْمَحَبَّهِ لَهُ وَ الْبِرِّ بِهِ وَ الْإِشْفَاقِ عَلَیْهِ وَ کَانَ قَوْمٌ مِنَ الشِّیعَهِ یَظُنُّونَ أَنَّهُ الْقَائِمُ بَعْدَ أَبِیهِ وَ الْخَلِیفَهُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ إِذْ کَانَ أَکْبَرَ إِخْوَتِهِ سِنّاً وَ لِمَیْلِ أَبِیهِ إِلَیْهِ وَ إِکْرَامِهِ لَهُ فَمَاتَ فِی حَیَاهِ أَبِیهِ علیه السلام بِالْعُرَیْضِ (1) وَ حُمِلَ عَلَی رِقَابِ الرِّجَالِ إِلَی أَبِیهِ بِالْمَدِینَهِ حَتَّی دُفِنَ بِالْبَقِیعِ (2)

وَ رُوِیَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَزِعَ عَلَیْهِ جَزَعاً شَدِیداً وَ حَزِنَ عَلَیْهِ حَزَناً عَظِیماً وَ تَقَدَّمَ سَرِیرَهُ بِغَیْرِ حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ وَ أَمَرَ بِوَضْعِ سَرِیرِهِ عَلَی الْأَرْضِ مِرَاراً کَثِیرَهً وَ کَانَ یَکْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ وَ یَنْظُرُ إِلَیْهِ یُرِیدُ بِذَلِکَ تَحْقِیقَ أَمْرِ وَفَاتِهِ عِنْدَ الظَّانِّینَ خِلَافَتَهُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِزَالَهِ الشُّبْهَهِ عَنْهُ فِی حَیَاتِهِ وَ لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِیلُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ انْصَرَفَ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِیهِ مَنْ کَانَ یَظُنُّ ذَلِکَ وَ یَعْتَقِدُهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِیهِ علیه السلام وَ أَقَامَ عَلَی حَیَاتِهِ شِرْذِمَهٌ لَمْ تَکُنْ مِنْ خَاصَّهِ أَبِیهِ وَ لَا مِنَ الرُّوَاهِ عَنْهُ وَ کَانُوا مِنَ الْأَبَاعِدِ وَ الْأَطْرَافِ فَلَمَّا مَاتَ الصَّادِقُ علیه السلام انْتَقَلَ فَرِیقٌ مِنْهُمْ إِلَی الْقَوْلِ بِإِمَامَهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْدَ أَبِیهِ وَ افْتَرَقَ الْبَاقُونَ فِرْقَتَیْنِ فَرِیقٌ مِنْهُمْ رَجَعُوا عَلَی حَیَاهِ إِسْمَاعِیلَ وَ قَالُوا بِإِمَامَهِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ لِظَنِّهِمْ أَنَّ الْإِمَامَهَ کَانَتْ فِی أَبِیهِ وَ أَنَّ الِابْنَ أَحَقُّ بِمَقَامِ الْإِمَامَهِ مِنَ الْأَخِ وَ فَرِیقٌ ثَبَتُوا عَلَی حَیَاهِ إِسْمَاعِیلَ وَ هُمُ الْیَوْمَ شُذَّاذٌ لَا یُعْرَفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ یُومَأُ إِلَیْهِ وَ هَذَانِ الْفَرِیقَانِ یُسَمَّیَانِ بِالْإِسْمَاعِیلِیَّهِ وَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُمُ الْآنَ مَنْ یَزْعُمُ أَنَّ الْإِمَامَهَ بَعْدَ إِسْمَاعِیلَ فِی وُلْدِهِ وَ وُلْدِ وُلْدِهِ إِلَی آخِرِ الزَّمَانِ (3)

وَ کَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَکْبَرَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ إِسْمَاعِیلَ وَ لَمْ یَکُنْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ أَبِیهِ مَنْزِلَهَ غَیْرِهِ مِنْ وُلْدِهِ فِی الْإِکْرَامِ وَ کَانَ مُتَّهَماً بِالْخِلَافِ عَلَی أَبِیهِ فِی الِاعْتِقَادِ فَیُقَالُ إِنَّهُ کَانَ یُخَالِطُ الْحَشْوِیَّهَ وَ یَمِیلُ إِلَی مَذَاهِبِ الْمُرْجِئَهِ وَ ادَّعَی بَعْدَ أَبِیهِ الْإِمَامَهَ

1- 1. العریض کزبیر تصغیر عرض، واد بالمدینه.
2- 2. الإرشاد ص 303.
3- 3. نفس المصدر ص 304.

وَ احْتَجَّ بِأَنَّهُ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ الْبَاقِينَ فَتَابَعَهُ عَلَى قَوْلِهِ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ رَجَعَ أَكْثَرُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَی الْقَوْلِ بِإِمَامَهِ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام لَمَّا تَبَیَّنُوا ضَعْفَ دَعْوَاهُ وَ قُوَّهَ أَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ وَ دَلَالَهَ حَقِیقَتِهِ وَ بَرَاهِینَ إِمَامَتِهِ وَ أَقَامَ نَفَرٌ یَسِیرٌ مِنْهُمْ عَلَی أَمْرِهِمْ وَ دَانُوا بِإِمَامَهِ عَبْدِ اللَّهِ وَ هُمُ الطَّائِفَهُ الْمُلَقَّبَهُ بِالْفَطَحِیَّهِ وَ إِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا اللَّقَبُ لِقَوْلِهِمْ بِإِمَامَهِ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَانَ أَفْطَحَ الرِّجْلَیْنِ وَ یُقَالُ إِنَّهُمْ لُقِّبُوا بِذَلِكَ لِأَنَّ دَاعِیَهُمْ إِلَی إِمَامَهِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ یُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَفْطَحَ (1) وَ كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ وَ الْوَرَعِ وَ الِاجْتِهَادِ وَ رَوَی عَنْهُ النَّاسُ الْحَدِیثَ وَ الْآثَارَ وَ كَانَ ابْنُ كَاسِبٍ (2)

إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ یَقُولُ حَدَّثَنِی الثِّقَهُ(3)

الرَّضِیُّ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ كَانَ إِسْحَاقُ یَقُولُ بِإِمَامَهِ أَخِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ رَوَی عَنْ أَبِیهِ النَّصَّ بِالْإِمَامَهِ عَلَی أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ سَخِیّاً شُجَاعاً وَ كَانَ یَصُومُ یَوْماً وَ یُفْطِرُ یَوْماً وَ یَرَی رَأْیَ الزَّیْدِیَّهِ بِالْخُرُوجِ بِالسَّیْفِ وَ رُوِیَ عَنْ زَوْجَتِهِ خَدِیجَهَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا مُحَمَّدٌ یَوْماً قَطُّ فِی ثَوْبٍ فَرَجَعَ حَتَّی یَكْسُوَهُ وَ كَانَ یَذْبَحُ فِی كُلِّ یَوْمٍ كَبْشاً لِأَضْیَافِهِ وَ خَرَجَ عَلَی الْمَأْمُونِ فِی سَنَهِ تِسْعٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ بِمَكَّهَ وَ اتَّبَعَتْهُ الزَّیْدِیَّهُ الْجَارُودِیَّهُ فَخَرَجَ لِقِتَالِهِ عِیسَی الْجَلُودِیُّ فَفَرَّقَ جَمْعَهُ وَ أَخَذَهُ وَ أَنْفَذَهُ إِلَی الْمَأْمُونِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَیْهِ أَكْرَمَهُ الْمَأْمُونُ وَ أَدْنَی مَجْلِسَهُ مِنْهُ وَ وَصَلَهُ وَ أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ فَكَانَ مُقِیماً مَعَهُ بِخُرَاسَانَ یَرْكَبُ إِلَیْهِ فِی مَرْكَبٍ مِنْ بَنِی عَمِّهِ وَ كَانَ الْمَأْمُونُ یَحْتَمِلُ مِنْهُ مَا لَا یَحْتَمِلُهُ السُّلْطَانُ مِنْ رَعِیَّتِهِ وَ رُوِیَ أَنَّ الْمَأْمُونَ أَنْكَرَ رُكُوبَهُ إِلَیْهِ فِی جَمَاعَهٍ مِنَ الطَّالِبِیِّینَ الَّذِینَ خَرَجُوا عَلَی الْمَأْمُونِ فِی سَنَهِ الْمِائَتَیْنِ فَآمَنَهُمْ وَ خَرَجَ التَّوْقِیعُ إِلَیْهِمْ- لَا تَرْكَبُوا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ ارْكَبُوا مَعَ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ فَأَبَوْا أَنْ یَرْكَبُوا وَ لَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ فَخَرَجَ التَّوْقِیعُ ارْكَبُوا مَعَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ

1- 1. الإرشاد ص 304.
2- 2. لم نقف على ترجمته رغم الفحص و المراجعه عاجلا.
3- 3. ما بين القوسين زياده من المصدر.

وَ کَانُوا یَرْکَبُونَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِذَا رَکِبَ إِلَی الْمَأْمُونِ وَ یَنْصَرِفُونَ بِانْصِرَافِهِ (1) وَ ذُکِرَ عَنْ مُوسَی بْنِ سَلَمَهَ أَنَّهُ قَالَ أُتِیَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقِیلَ لَهُ إِنَّ غِلْمَانَ ذِی الرِّئَاسَتَیْنِ قَدْ ضَرَبُوا غِلْمَانَکَ عَلَی حَطَبٍ اشْتَرَوْهُ فَخَرَجَ مُتَّزِراً بِبُرْدَتَیْنِ وَ مَعَهُ هِرَاوَهٌ وَ هُوَ یَرْتَجِزُ وَ یَقُولُ:

الْمَوْتُ خَیْرٌ لَکَ مِنْ عَیْشٍ بِذُلٍّ.

وَ تَبِعَهُ النَّاسُ حَتَّی ضَرَبَ غِلْمَانَ ذِی الرِّئَاسَتَیْنِ وَ أَخَذَ الْحَطَبَ مِنْهُمْ فَرُفِعَ الْخَبَرُ إِلَی الْمَأْمُونِ فَبَعَثَ إِلَی ذِی الرِّئَاسَتَیْنِ فَقَالَ لَهُ ائْتِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ فَاعْتَذِرْ إِلَیْهِ وَ حَکِّمْهُ فِی غِلْمَانِکَ قَالَ فَخَرَجَ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ مُوسَی بْنُ سَلَمَهَ کُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ جَالِساً حَتَّی أَتَی فَقِیلَ لَهُ هَذَا ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ فَقَالَ لَا یَجْلِسُ إِلَّا عَلَی الْأَرْضِ فَتَنَاوَلَ بِسَاطاً کَانَ فِی الْبَیْتِ فَرَمَی بِهِ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ نَاحِیَهً وَ لَمْ یَبْقَ فِی الْبَیْتِ إِلَّا وِسَادَهٌ جَلَسَ عَلَیْهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَلَمَّا دَخَلَ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ وَسَّعَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَلَی الْوِسَادَهِ فَأَبَی أَنْ یَجْلِسَ عَلَیْهَا وَ جَلَسَ عَلَی الْأَرْضِ وَ اعْتَذَرَ إِلَیْهِ وَ حَکَّمَهُ فِی غِلْمَانِهِ وَ تُوُفِّیَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فِی خُرَاسَانَ مَعَ الْمَأْمُونِ فَرَکِبَ الْمَأْمُونُ لِیَشْهَدَهُ فَلَقِیَهُمْ وَ قَدْ خَرَجُوا بِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی السَّرِیرِ نَزَلَ فَتَرَجَّلَ وَ مَشَی حَتَّی دَخَلَ بَیْنَ الْعَمُودَیْنِ فَلَمْ یَزَلْ بَیْنَهُمَا حَتَّی وُضِعَ بِهِ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّی عَلَیْهِ ثُمَّ حَمَلَهُ حَتَّی بَلَغَ بِهِ الْقَبْرَ ثُمَّ دَخَلَ قَبْرَهُ وَ لَمْ یَزَلْ فِیهِ حَتَّی بَنَی عَلَیْهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ عَلَی قَبْرِهِ حَتَّی دُفِنَ فَقَالَ لَهُ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ دَعَا لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّکَ قَدْ تَعِبْتَ فَلَوْ رَکِبْتَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ إِنَّ هَذِهِ رَحِمٌ قُطِعَتْ مِنْ مِائَتَیْ سَنَهٍ وَ رُوِیَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِأَخِی وَ هُوَ إِلَی جَنْبِی وَ الْمَأْمُونُ قَائِمٌ عَلَی الْقَبْرِ لَوْ کَلَّمْنَاهُ فِی دَیْنِ الشَّیْخِ وَ لَا نَجِدُهُ أَقْرَبَ مِنْهُ فِی وَقْتِهِ هَذَا فَابْتَدَأَنَا الْمَأْمُونُ فَقَالَ کَمْ تَرَکَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الدَّیْنِ فَقُلْتُ لَهُ خَمْسَهٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ دِینَارٍ فَقَالَ قَدْ قَضَی اللَّهُ عَنْهُ دَیْنَهُ إِلَی مَنْ وَصَّی قُلْتُ إِلَی ابْنٍ

1- 1. الإرشاد ص 305.

لَهُ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى بِالْمَدِينَهِ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ بِالْمَدِينَهِ وَ هُوَ بِمِصْرَ وَ قَدْ عَلِمْنَا كَوْنَهُ فِيهَا وَ لَكِنْ كَرِهْنَا أَنْ نُعْلِمَهُ بِخُرُوجِهِ مِنَ الْمَدِينَهِ لِئَلَّا يَسُوؤَهُ ذَلِكَ لِعِلْمِهِ بِكَرَاهَتِنَا لِخُرُوجِهِمْ عَنْهَا(1) وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَاوِيَهً لِلْحَدِيثِ سَدِيدَ الطَّرِيقِ شَدِيدَ الْوَرَعِ كَثِيرَ الْفَضْلِ وَ لَزِمَ مُوسَى أَخَاهُ عليه السلام وَ رَوَى عَنْهُ شَيْئاً كَثِيراً وَ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَاضِلًا وَ كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام أَجَلَّ وُلْدِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَدْراً وَ أَعْظَمَهُمْ مَحَلًّا وَ أَبْعَدَهُمْ فِی النَّاسِ صِيتاً وَ لَمْ يُرَ فِی زَمَانِهِ أَسْخَى مِنْهُ وَ لَا أَكْرَمَ نَفْساً وَ عِشْرَهً وَ كَانَ أَعْبَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَوْرَعَهُمْ وَ أَجَلَّهُمْ وَ أَفْقَهَهُمْ وَ اجْتَمَعَ جُمْهُورُ شِيعَهِ أَبِيهِ عليه السلام عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ التَّعْظِيمِ لِحَقِّهِ وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ وَ رَوَوْا عَنْ أَبِيهِ عليه السلام نُصُوصاً عَلَيْهِ بِالْإِمَامَهِ وَ إِشَارَاتٍ إِلَيْهِ بِالْخِلَافَهِ وَ أَخَذُوا عَنْهُ مَعَالِمَ دِينِهِمْ وَ رُوِیَ عَنْهُ مِنَ الْآيَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ مَا يُقْطَعُ بِهَا عَلَى حُجَّتِهِ وَ صَوَابِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ (2).

«3»- ک (3)، [إكمال الدين] لی، [الأمالی] للصدوق الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَكِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ بِجَادٍ الْعَابِدِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ فَرَغْنَا مِنْ جِنَازَتِهِ جَلَسَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ جَلَسْنَا حَوْلَهُ وَ هُوَ مُطْرِقٌ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا دَارُ فِرَاقٍ وَ دَارُ الْتِوَاءٍ لَا دَارُ اسْتِوَاءٍ عَلَى أَنَّ لِفِرَاقِ الْمَأْلُوفِ حُرْقَهً لَا تُدْفَعُ وَ لَوْعَهً لَا تُرَدُّ وَ إِنَّمَا يَتَفَاضَلُ النَّاسُ بِحُسْنِ الْعَزَاءِ وَ صِحَّهِ الْفِكْرَهِ فَمَنْ لَمْ يَثْكَلْ أَخَاهُ ثَكِلَهُ أَخُوهُ وَ مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ وَلَداً كَانَ هُوَ الْمُقَدَّمَ دُونَ الْوَلَدِ ثُمَّ تَمَثَّلَ عليه السلام بِقَوْلِ أَبِی خِرَاشٍ الْهُذَلِیِّ (4) يَرْثِی أَخَاهُ

1- 1. المصدر السابق ص 306.
2- 2. نفس المصدر ص 307.
3- 3. كمال الدين و تمام النعمه ج 1 ص 163.
4- 4. هذا البيت من أبيات قالها أبو خراش الهذلی بعد مقتل أخيه عروه، و قد دخلت. عليه اميمه امرأه عروه و هو يلاعب ابنه، فقالت له، يا أبا خراش تناسيت عروه و تركت الطلب بثاره و لهوت مع ابنک، أما و اللّه لو كنت المقتول ما غفل عنک و لطلب قاتلک حتّی يقتله فبكی أبو خراش و أنشأ يقول: لعمری لقد راعت اميمه طلعتی***و ان ثوائی عندها لقليل و قالت أراه بعد عروه لاهيا***و ذلک رزء لو علمت جليل فلا تحسبی أنی تناسيت فقده***و لكن صبری يا اميم جميل أ لم تعلمی أن قد تفرق قبلنا***نديما

صفاء مالک و عقیل أبی الصبر أنی لا یزال یهیجنی***مبیت لنا فیما خلا و مقیل و انی إذا ما الصبح آنست ضوعه***یعاودنی قطع علی ثقیل (الأغانی ج 21 ص 45 طبعه الساسی).

وَ لَا تَحْسَبِی أَنِّی تَنَاسَیْتُ عَهْدَهُ***وَ لَکِنَّ صَبْرِی یَا أُمَیْمُ جَمِیلٌ (1)

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُمَیْرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَذَکَرَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ إِنِّی جَعَلْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا یُظِلَّنِی وَ إِیَّاهُ سَقْفُ بَیْتٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا یَأْمُرُنَا بِالْبِرِّ وَ الصِّلَهِ وَ یَقُولُ هَذَا لِعَمِّهِ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَ الصِّلَهِ إِنَّهُ مَتَی یَأْتِینِی وَ یَدْخُلُ عَلَیَّ فَیَقُولُ فِیَّ فَیُصَدِّقُهُ النَّاسُ وَ إِذَا لَمْ یَدْخُلْ عَلَیَّ وَ لَمْ أَدْخُلْ عَلَیْهِ لَمْ یُقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ (2).

«5»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَی قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَمِّی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِمَکَّهَ وَ دَعَا إِلَی نَفْسِهِ وَ دُعِیَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بُویِعَ لَهُ بِالْخِلَافَهِ دَخَلَ عَلَیْهِ الرِّضَا علیه السلام وَ أَنَا مَعَهُ فَقَالَ لَهُ یَا عَمِّ لَا تُکَذِّبْ أَبَاکَ وَ لَا أَخَاکَ فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا یَتِمُّ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَی الْمَدِینَهِ فَلَمْ یَلْبَثْ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی قَدِمَ الْجَلُودِیُّ فَلَقِیَهُ فَهَزَمَهُ ثُمَّ اسْتَأْمَنَ إِلَیْهِ فَلَبِسَ السَّوَادَ وَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَلَعَ نَفْسَهُ وَ قَالَ

1- 1. أمالی الصدوق ص 237.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 204.

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْمَأْمُونِ وَ لَيْسَ لِی فِيهِ حَقٌّ ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَی خُرَاسَانَ فَمَاتَ بِجُرْجَانَ (1).

«6»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی بَكْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: جَاءَنِی رَجُلٌ فَقَالَ لِی تَعَالَ حَتَّی أُرِيَكَ أَيْنَ الرَّجُلُ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ قَالَ فَجَاءَنِی إِلَی قَوْمٍ يَشْرَبُونَ فِيهِمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ فَخَرَجْتُ مَغْمُوماً فَجِئْتُ إِلَی الْحَجَرِ فَإِذَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ مُتَعَلِّقٌ بِالْبَيْتِ يَبْكِی قَدْ بَلَّ أَسْتَارَ الْكَعْبَةِ بِدُمُوعِهِ فَرَجَعْتُ أَشْتَدُّ فَإِذَا إِسْمَاعِيلُ جَالِسٌ مَعَ الْقَوْمِ فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ قَدْ بَلَّهَا بِدُمُوعِهِ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَقَدِ ابْتُلِیَ ابْنِی بِشَيْطَانٍ يَتَمَثَّلُ فِی صُورَتِهِ (2).

«7»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْوَلِيدِ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ حَتَّی أُرِيَكَ ابْنَ إِلَهِكَ.

«8»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ عَاصٍ عَاصٍ لَا يُشْبِهُنِی وَ لَا يُشْبِهُ أَحَداً مِنْ آبَائِی (3).

«9»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: ذَكَرْتُ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا يُشْبِهُنِی وَ لَا يُشْبِهُ أَحَداً مِنْ آبَائِی (4).

«10»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَةَ وَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ أَمَرْتُ بِهِ وَ هُوَ مُسَجًّی بِأَنْ يُكْشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلْتُ جَبْهَتَهُ وَ ذَقَنَهُ وَ نَحْرَهُ ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِ فَغُطِّیَ ثُمَّ قُلْتُ اكْشِفُوا عَنْهُ فَقَبَّلْتُ أَيْضاً

ص: 247

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 207.
2- 2. كمال الدين و تمام النعمه ج 1 ص 159.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 159.
4- 4. المصدر السابق ج 1 ص 159.

جَبْهَتَهُ وَ ذَقَنَهُ وَ نَحْرَهُ ثُمَّ أَمَرْتُهُمْ فَغَطَّوْهُ ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِ فَغُسِّلَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ كُفِّنَ فَقُلْتُ اكْشِفُوا عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلْتُ جَبْهَتَهُ وَ ذَقَنَهُ وَ نَحْرَهُ وَ عَوَّذْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَدْرِجُوهُ فَقُلْتُ بِأَيِّ شَيْ ءٍ عَوَّذْتَهُ قَالَ بِالْقُرْآنِ.

أقول: قال الصدوق بعد ذلک قوله علیه السلام أمرت به فغسل یبطل إمامه إسماعیل لأن الإمام لا یغسله إلا إمام إذا حضره (1).

«11»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ ابْنِ يَزِيدَ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی كَهْمَسٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَوْتَ إِسْمَاعِيلَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَهُ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ شَدَّ لَحْيَيْهِ وَ غَمَّضَهُ وَ غَطَّاهُ بِالْمِلْحَفَهِ ثُمَّ أَمَرَ بِتَهْيِئَتِهِ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ أَمْرِهِ دَعَا بِكَفَنِهِ وَ كَتَبَ فِی حَاشِيَهِ الْكَفَنِ إِسْمَاعِيلُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (2).

«12»- ک، [إكمال الدين] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ مَعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی كَهْمَشٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَوْتَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ قَدْ سَجَدَ سَجْدَهً فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَلِيلًا وَ نَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهً أُخْرَى أَطْوَلَ مِنَ الْأُولَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَدْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَغَمَّضَهُ وَ رَبَطَ لَحْيَيْهِ وَ غَطَّى عَلَيْهِ مِلْحَفَهً ثُمَّ قَامَ وَ قَدْ رَأَيْتُ وَجْهَهُ وَ قَدْ دَخَلَهُ مِنْهُ شَيْ ءٌ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَمَكَثَ سَاعَهً ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا مُدَّهِناً مُكْتَحِلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ الثِّيَابِ الَّتِی كَانَتْ عَلَيْهِ وَ وَجْهُهُ غَيْرُ الَّذِی دَخَلَ بِهِ فَأَمَرَ وَ نَهَى فِی أَمْرِهِ حَتَّى إِذَا فَرَغَ دَعَا بِكَفَنِهِ فَكَتَبَ فِی حَاشِيَهِ الْكَفَنِ- إِسْمَاعِيلُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (3).

«13»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ

1- 1. المصدر السابق ج 1 ص 160.
2- 2. المصدر السابق ج 1 ص 161 و أخرجه الشیخ الطوسیّ فی التهذیب ج 1 ص 289 بتفاوت و ص 309.
3- 3. المصدر السابق ج 1 ص 162.

نَاصِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَاتَتِ ابْنَةٌ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَنَاحَ عَلَيْهَا سَنَةً ثُمَّ مَاتَ وَلَدٌ آخَرُ فَنَاحَ عَلَيْهِ سَنَةً ثُمَّ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ فَجَزِعَ عَلَيْهِ جَزَعاً شَدِيداً فَقَطَعَ النَّوْحَ قَالَ فَقِيلَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَصْلَحَکَ اللَّهُ يُنَاحُ فِی دَارِکَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَکِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاکِیَ لَهُ (1).

«14»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ مَتِّيلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیِّ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْوَفَاةُ جَزِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَعاً شَدِيداً قَالَ فَلَمَّا أَنْ أَغْمَضَهُ دَعَا بِقَمِيصٍ قَصِيرٍ أَوْ جَدِيدٍ فَلَبِسَهُ ثُمَّ تَسَرَّحَ وَ خَرَجَ يَأْمُرُ وَ يَنْهَی قَالَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدْ ظَنَنَّا أَنَّا لَا نَنْتَفِعُ بِکَ زَمَاناً لِمَا رَأَيْنَا مِنْ جَزَعِکَ قَالَ إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ نَجْزَعُ مَا لَمْ تَنْزِلِ الْمُصِيبَةُ فَإِذَا نَزَلَتْ صَبَرْنَا(2).

«15»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ مُرَّةَ مَوْلَی مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ فَانْتَهَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی الْقَبْرِ أَرْسَلَ نَفْسَهُ فَقَعَدَ عَلَی حَاشِيَةِ الْقَبْرِ لَمْ يَنْزِلْ فِی الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِإِبْرَاهِيمَ (3).

«16»- کا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ رَجُلٍ: مِثْلَهُ (4).

«17»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقْدُمُ السَّرِيرَ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ(5).

1- 1. المصدر السابق ج 1 ص 162.
2- 2. المصدر السابق ج 1 ص 162.
3- 3. المصدر السابق ج 1 ص 161.
4- 4. الكافی ج 3 ص 193.
5- 5. كمال الدين ج 1 ص 161.

«18»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ: مِثْلَهُ (1).

«19»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ وَ الْأَرْقَطِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَ إِسْمَاعِیلَ حَتَّی قَضَی فَلَمَّا رَأَی الْأَرْقَطُ جَزَعَهُ قَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَارْتَدَعَ ثُمَّ قَالَ صَدَقْتَ أَنَا لَکَ الْیَوْمَ أَشْکُرُ (2).

«20»- یر، [بصائر الدرجات] الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ فِی الْمَجْلِسِ قُدَّامُهُ مِرْآةٌ وَ آلَتُهَا مُرَدًّی بِالرِّدَاءِ مُوَزَّراً فَأَقْبَلْتُ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ أَسْأَلْهُ حَتَّی جَرَی ذِکْرُ الزَّکَاهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ تَسْأَلُنِی عَنِ الزَّکَاهِ مَنْ کَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً فَفِیهَا دِرْهَمٌ قَالَ فَاسْتَشْعَرْتُهُ وَ تَعَجَّبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَدْ عَرَفْتَ مَوَدَّتِی لِأَبِیکَ وَ انْقِطَاعِی إِلَیْهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ کُتُباً فَتُحِبُّ أَنْ آتِیَکَ بِهَا قَالَ نِعْمَ بَنُو أَخٍ ائْتِنَا فَقُمْتُ مُسْتَغِیثاً بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَیْتُ الْقَبْرَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَی مَنْ إِلَی الْقَدَرِیَّهِ إِلَی الْحَرُورِیَّهِ إِلَی الْمُرْجِئَهِ إِلَی الزَّیْدِیَّهِ قَالَ فَإِنِّی کَذَلِکَ إِذَا أَتَانِی غُلَامٌ صَغِیرٌ دُونَ الْخَمْسِ فَجَذَبَ ثَوْبِی فَقَالَ لِی أَجِبْ قُلْتُ مَنْ قَالَ سَیِّدِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَدَخَلْتُ إِلَی صَحْنِ الدَّارِ فَإِذَا هُوَ فِی بَیْتٍ وَ عَلَیْهِ کِلَّهٌ فَقَالَ یَا هِشَامُ قُلْتُ لَبَّیْکَ فَقَالَ لِی لَا إِلَی الْمُرْجِئَهِ وَ لَا إِلَی الْقَدَرِیَّهِ وَ لَکِنْ إِلَیْنَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَیْهِ (3).

بیان: لعل المراد بالاستشعار النظر إلیه علی وجه التعجب و الکله بالکسر الستر الرقیق یخاط کالبیت یتوقی فیه من البق.

«21»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِسْمَاعِیلُ

1- 1. الکافی ج 3 ص 204 و أخرجه الشیخ الطوسیّ فی التهذیب ج 1 ص 463 و رواه الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه ج 1 ص 112 مرسلا.
2- 2. کمال الدین ج 1 ص 161.
3- 3. بصائر الدرجات ج 5 باب 12 ص 68.

ابْنُکَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَلَیْنَا مِنَ الطَّاعَهِ مَا جَعَلَ لِآبَائِهِ وَ إِسْمَاعِیلُ یَوْمَئِذٍ حَیٌّ فَقَالَ یُکْفَی ذَلِکَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ اتَّقَانِی فَمَا لَبِثَ أَنْ مَاتَ إِسْمَاعِیلُ.

بیان: لعل المعنی أن الله یکفی عن إسماعیل مئونه ذلک بموته.

«22»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَضَی الصَّادِقُ علیه السلام کَانَتْ وَصِیَّتُهُ فِی الْإِمَامَهِ إِلَی مُوسَی الْکَاظِمِ فَادَّعَی أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَهَ وَ کَانَ أَکْبَرَ وُلْدِ جَعْفَرٍ علیه السلام فِی وَقْتِهِ ذَلِکَ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفْطَحِ فَأَمَرَ مُوسَی بِجَمْعِ حَطَبٍ کَثِیرٍ فِی وَسَطِ دَارِهِ فَأَرْسَلَ إِلَی أَخِیهِ عَبْدِ اللَّهِ یَسْأَلُهُ أَنْ یَصِیرَ إِلَیْهِ فَلَمَّا صَارَ عِنْدَهُ وَ مَعَ مُوسَی جَمَاعَهٌ مِنْ وُجُوهِ الْإِمَامِیَّهِ فَلَمَّا جَلَسَ إِلَیْهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ أَمَرَ مُوسَی أَنْ یُجْعَلَ النَّارُ فِی ذَلِکَ الْحَطَبِ کُلِّهِ فَاحْتَرَقَ کُلُّهُ وَ لَا یَعْلَمُ النَّاسُ السَّبَبَ فِیهِ حَتَّی صَارَ الْحَطَبُ کُلُّهُ جَمْراً ثُمَّ قَامَ مُوسَی وَ جَلَسَ بِثِیَابِهِ فِی وَسَطِ النَّارِ وَ أَقْبَلَ یُحَدِّثُ النَّاسَ سَاعَهً ثُمَّ قَامَ فَنَفَضَ ثَوْبَهُ وَ رَجَعَ إِلَی الْمَجْلِسِ فَقَالَ لِأَخِیهِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ کُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّکَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِیکَ فَاجْلِسْ فِی ذَلِکَ الْمَجْلِسِ فَقَالُوا فَرَأَیْنَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ فَقَامَ یَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّی خَرَجَ مِنْ دَارِ مُوسَی علیه السلام (1).

«23»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: وَفَدَ مِنْ خُرَاسَانَ وَافِدٌ یُکَنَّی أَبَا جَعْفَرٍ وَ اجْتَمَعَ إِلَیْهِ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَسَأَلُوهُ أَنْ یَحْمِلَ لَهُمْ أَمْوَالًا وَ مَتَاعاً وَ مَسَائِلَهُمْ فِی الْفَتَاوِی وَ الْمُشَاوَرَهِ فَوَرَدَ الْکُوفَهَ وَ نَزَلَ وَ زَارَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ رَأَی فِی نَاحِیَهٍ رَجُلًا حَوْلَهُ جَمَاعَهٌ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ زِیَارَتِهِ قَصَدَهُمْ فَوَجَدَهُمْ شِیعَهً فُقَهَاءَ یَسْمَعُونَ مِنَ الشَّیْخِ فَقَالُوا هُوَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ قَالَ فَبَیْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِیٌّ فَقَالَ جِئْتُ مِنَ الْمَدِینَهِ وَ قَدْ مَاتَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَشَهَقَ أَبُو حَمْزَهَ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ سَأَلَ الْأَعْرَابِیَّ هَلْ سَمِعْتَ لَهُ بِوَصِیَّهٍ قَالَ أَوْصَی إِلَی ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَ إِلَی ابْنِهِ مُوسَی وَ إِلَی الْمَنْصُورِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُضِلَّنَا دَلَّ عَلَی الصَّغِیرِ وَ بَیَّنَ عَلَی الْکَبِیرِ وَ سَرَّ الْأَمْرَ الْعَظِیمَ وَ وَثَبَ إِلَی قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَصَلَّی وَ صَلَّیْنَا ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ فَسِّرْ لِی مَا قُلْتَهُ قَالَ بَیَّنَ أَنَّ الْکَبِیرَ ذُو عَاهَهٍ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 200.

وَ دَلَّ عَلَى الصَّغِيرِ أَنْ أَدْخَلَ يَدَهُ مَعَ الْكَبِيرِ وَ سَرَّ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ بِالْمَنْصُورِ حَتَّى إِذَا سَأَلَ الْمَنْصُورُ مَنْ وَصِيُّهُ قِيلَ أَنْتَ قَالَ الْخُرَاسَانِيُّ فَلَمْ أَفْهَمْ جَوَابَ مَا قَالَهُ وَ وَرَدْتُ الْمَدِينَةَ وَ مَعِيَ الْمَالُ وَ الثِّيَابُ وَ الْمَسَائِلُ وَ كَانَ فِيمَا مَعِي دِرْهَمٌ دَفَعَتْهُ إِلَيَّ امْرَأَةٌ تُسَمَّى شَطِيطَةَ وَ مِنْدِيلٌ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا أَحْمِلُ عَنْكِ مِائَةَ دِرْهَمٍ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِ فَعَوَّجْتُ الدِّرْهَمَ وَ طَرَحْتُهُ فِي بَعْضِ الْأَكْيَاسِ فَلَمَّا حَصَلْتُ بِالْمَدِينَةِ سَأَلْتُ عَنِ الْوَصِيِّ فَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ فَقَصَدْتُهُ فَوَجَدْتُ بَاباً مَرْشُوشاً مَكْنُوساً عَلَيْهِ بَوَّابٌ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ فِي نَفْسِي وَ اسْتَأْذَنْتُ وَ دَخَلْتُ بَعْدَ الْإِذْنِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَنْصِبِهِ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ أَيْضاً فَقُلْتُ أَنْتَ وَصِيُّ الصَّادِقِ الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ كَمْ فِي الْمِائَتَيْنِ مِنَ الدَّرَاهِمِ الزَّكَاةُ قَالَ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ فَقُلْتُ وَ كَمْ فِي الْمِائَةِ قَالَ دِرْهَمَانِ وَ نِصْفٌ قُلْتُ وَ رَجُلٌ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ تُطَلَّقُ بِغَيْرِ شُهُودٍ قَالَ نَعَمْ وَ يَكْفِي مِنَ النُّجُومِ رَأْسُ الْجَوْزَاءِ ثَلَاثاً فَتَعَجَّبْتُ مِنْ جَوَابَاتِهِ وَ مَجْلِسِهِ فَقَالَ احْمِلْ إِلَيَّ مَا مَعَكَ قُلْتُ مَا مَعِي شَيْ ءٌ وَ جِئْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي إِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ وَاقِفٍ فَقَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ أَجِبْ مَنْ تُرِيدُ فَنَهَضْتُ مَعَهُ فَجَاءَ بِي إِلَى بَابِ دَارٍ مَهْجُورَةٍ وَ دَخَلَ فَأَدْخَلَنِي فَرَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام عَلَى حَصِيرِ الصَّلَاةِ فَقَالَ إِلَيَّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَجْلَسَنِي قَرِيباً فَرَأَيْتُ دَلَائِلَهُ أَدَباً وَ عِلْماً وَ مَنْطِقاً وَ قَالَ لِي احْمِلْ مَا مَعَكَ فَحَمَلْتُهُ إِلَى حَضْرَتِهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْكِيسِ فَقَالَ لِي افْتَحْهُ فَفَتَحْتُهُ وَ قَالَ لِي اقْلِبْهُ فَقَلَبْتُهُ فَظَهَرَ دِرْهَمُ شَطِيطَةَ الْمُعْوَجُّ فَأَخَذَهُ وَ قَالَ افْتَحْ تِلْكَ الرِّزْمَةَ(1)

فَفَتَحْتُهَا وَ أَخَذَ الْمِنْدِيلَ مِنْهَا بِيَدِهِ وَ قَالَ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيَّ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ اقْرَأْ عَلَى شَطِيطَةَ السَّلَامَ مِنِّي وَ ادْفَعْ إِلَيْهَا هَذِهِ الصُّرَّةَ وَ قَالَ لِي ارْدُدْ مَا مَعَكَ إِلَى مَنْ حَمَلَهُ وَ ادْفَعْهُ إِلَى أَهْلِهِ وَ قُلْ قَدْ قَبِلَهُ وَ وَصَلَكُمْ بِهِ وَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ وَ حَادَثَنِي وَ عَلَّمَنِي وَ قَالَ أَ لَمْ يَقُلْ لَكَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ بِظَهْرِ

1- 1. الرزمه: من الثياب و غيرها: ما جمع و شد معا جمع رزم.

الْكُوفَهِ وَ أَنْتُمْ زُوَّارُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَذَا وَ كَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَذَلِكَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ إِذَا نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ كَانَ عِلْمُهُ بِالْوَجْهِ ثُمَّ قَالَ قُمْ إِلَى ثِقَاتِ أَصْحَابِ الْمَاضِى فَسَلْهُمْ عَنْ نَصِّهِ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْخُرَاسَانِيُّ فَلَقِيتُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْهُمْ شَهِدُوا بِالنَّصِّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى خُرَاسَانَ قَالَ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ فَكَاتَبَنِى مِنْ خُرَاسَانَ أَنَّهُ وَجَدَ جَمَاعَةً مِمَّنْ حَمَلُوا الْمَالَ قَدْ صَارُوا فَطَحِيَّةً وَ أَنَّهُ وَجَدَ شَطِيطَةَ عَلَى أَمْرِهَا تَتَوَقَّعُهُ يَعُودُ قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَرَّفْتُهَا سَلَامَ مَوْلَانَا عَلَيْهَا وَ قَبُولَهُ مِنْهَا دُونَ غَيْرِهَا وَ سَلَّمْتُ إِلَيْهَا الصُّرَّةَ فَفَرِحَتْ وَ قَالَتْ لِى أَمْسِكِ الدَّرَاهِمَ مَعَكَ فَإِنَّهَا لِكَفَنِى فَأَقَامَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ تُوُفِّيَتْ.

بيان: قوله بين أن الكبير ذو عاهه أى لو لم يكن الكبير ذا عاهه لأفرده فى الوصيه فلما أشرک معه الصغير أعلم أنه غير صالح للإمامه قوله أحمل عنک مائه درهم کان الرجل استحيا عن أن يحمل درهما واحدا لقلته فقال لا أحمل عنک إلا مائه درهم فأجابته بقوله إن الله لا يَسْتَحْيِى مِنَ الْحَقِ فلا تستح من ذلک و إنما عوج الدرهم لئلا يلتبس بغيره.

قوله علیه السلام کان علمه بالوجه أى بالوجه الذى ينبغى أن يعلم به أو بوجه الکلام و إيمائه من غير تصريح کما ورد أن القرآن ذو وجوه أو إذا نظر إلى وجه الرجل علم ما فى ضميره فيکون ذکره على التنظير.

«24»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: اخْتَلَفَتِ الْأُمَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِى الْإِمَامَهِ بَيْنَ النَّصِّ وَ الِاخْتِيَارِ فَصَحَّ لِأَهْلِ النَّصِّ مِنْ طُرُقِ الْمُخَالِفِ وَ الْمُؤَالِفِ بِأَنَّ الْأَئِمَّةَ اثْنَا عَشَرَ وَ نَبَغَتِ السَّبْعِيَّةُ بَعْدَ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام وَ ادَّعَوْا دَعْوَى فَارَقُوا بِهَا الْأُمَّةَ بِأَسْرِهَا وَ كَانَ الصَّادِقُ علیه السلام قَدْ نَصَّ عَلَى ابْنِهِ مُوسَى علیه السلام وَ أَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ ابْنَيْهِ إِسْحَاقَ وَ عَلِيّاً وَ الْمُفَضَّلَ بْنَ عُمَرَ وَ مُعَاذَ بْنَ كَثِيرٍ وَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ وَ الْفَيْضَ بْنَ الْمُخْتَارِ وَ يَعْقُوبَ السَّرَّاجَ وَ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ وَ أَبَا بَصِيرٍ وَ دَاوُدَ الرَّقِّيَّ وَ يُونُسَ بْنَ ظَبْيَانَ وَ يَزِيدَ بْنَ سَلِيطٍ وَ سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ وَ صَفْوَانَ الْجَمَّالَ وَ الْكُتُبُ

بِذَلِکَ شَاهِدَهٌ وَ کَانَ الصَّادِقُ علیه السلام أَخْبَرَ بِهَذِهِ الْفِتْنَهِ بَعْدَهُ وَ أَظْهَرَ مَوْتَ إِسْمَاعِیلَ وَ غُسْلَهُ وَ تَجْهِیزَهُ وَ دَفْنَهُ وَ تَشَیَّعَ فِی جِنَازَتِهِ بِلَا حِذَاءٍ وَ أَمَرَ بِالْحَجِّ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ (1).

ابْنُ بَابَوَیْهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی الْبَابِ وَ مَعَهُ إِسْمَاعِیلُ إِذْ مَرَّ عَلَیْنَا مُوسَی وَ هُوَ غُلَامٌ فَقَالَ إِسْمَاعِیلُ سَبَقَ بِالْخَیْرِ ابْنُ الْأَمَهِ.

زُرَارَهُ بْنُ أَعْیَنَ قَالَ: دَعَا الصَّادِقُ علیه السلام دَاوُدَ بْنَ کَثِیرٍ الرَّقِّیَّ وَ حُمْرَانَ بْنَ أَعْیَنَ وَ أَبَا بَصِیرٍ وَ دَخَلَ عَلَیْهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ وَ أَتَی بِجَمَاعَهٍ حَتَّی صَارُوا ثَلَاثِینَ رَجُلًا فَقَالَ یَا دَاوُدُ اکْشِفْ عَنْ وَجْهِ إِسْمَاعِیلَ فَکَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ تَأَمَّلْهُ یَا دَاوُدُ فَانْظُرْهُ أَ حَیٌّ هُوَ أَمْ مَیِّتٌ فَقَالَ بَلْ هُوَ مَیِّتٌ فَجَعَلَ یَعْرِضُهُ عَلَی رَجُلٍ رَجُلٍ حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِهِمْ فَقَالَ علیه السلام اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَمَرَ بِغُسْلِهِ وَ تَجْهِیزِهِ ثُمَّ قَالَ یَا مُفَضَّلُ احْسِرْ عَنْ وَجْهِهِ فَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ حَیٌّ هُوَ أَمْ مَیِّتٌ انْظُرُوهُ أَجْمَعُکُمْ فَقَالَ بَلْ هُوَ یَا سَیِّدَنَا مَیِّتٌ فَقَالَ شَهِدْتُمْ بِذَلِکَ وَ تَحَقَّقْتُمُوهُ قَالُوا نَعَمْ وَ قَدْ تَعَجَّبُوا مِنْ فِعْلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَیْهِمْ ثُمَّ حُمِلَ إِلَی قَبْرِهِ فَلَمَّا وُضِعَ فِی لَحْدِهِ قَالَ یَا مُفَضَّلُ اکْشِفْ عَنْ وَجْهِهِ فَکَشَفَ فَقَالَ لِلْجَمَاعَهِ انْظُرُوا أَ حَیٌّ هُوَ أَمْ مَیِّتٌ فَقَالُوا بَلَی مَیِّتٌ یَا وَلِیَّ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَإِنَّهُ سَیَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ یُرِیدُونَ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَی مُوسَی علیه السلام وَ قَالَ- وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ ثُمَّ حَثَوْا عَلَیْهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَیْنَا الْقَوْلَ فَقَالَ الْمَیِّتُ الْمُکَفَّنُ الْمُحَنَّطُ الْمَدْفُونُ فِی هَذَا اللَّحْدِ مَنْ هُوَ قُلْنَا إِسْمَاعِیلُ وَلَدُکَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ مُوسَی فَقَالَ هُوَ حَقٌّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ مِنْهُ إِلَی أَنْ یَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا.

عَنْبَسَهُ الْعَابِدُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّیَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْیَا دَارُ فِرَاقٍ وَ دَارُ الْتِوَاءٍ لَا دَارُ اسْتِوَاءٍ فِی کَلَامٍ لَهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ أَبِی خِرَاشٍ

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 1 ص 228.

فَلَا تَحْسَبِنَّ أَنِّی تَنَاسَیْتُ عَهْدَهُ***وَ لَکِنَّ صَبْرِی یَا أُمَیْمُ جَمِیلٌ.

أَبُو کَهْمَسٍ فِی حَدِیثِهِ: حَضَرْتُ مَوْتَ إِسْمَاعِیلَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِسٌ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ کُتِبَ عَلَی حَاشِیَهِ الْکَفَنِ- إِسْمَاعِیلُ یَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (1).

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ اسْتَدْعَی بَعْضَ شِیعَتِهِ وَ أَعْطَاهُ دَرَاهِمَ وَ أَمَرَهُ أَنْ یَحُجَّ بِهَا عَنِ ابْنِهِ إِسْمَاعِیلَ وَ قَالَ لَهُ إِنَّکَ إِذَا حَجَجْتَ عَنْهُ لَکَ تِسْعَهُ أَسْهُمٍ مِنَ الثَّوَابِ وَ لِإِسْمَاعِیلَ سَهْمٌ وَاحِدٌ(2).

«25»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو بَصِیرٍ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: قَالَ أَبِی اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاکَ سَیَدْعُو النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ فَدَعْهُ فَإِنَّ عُمُرَهُ قَصِیرٌ فَکَانَ کَمَا قَالَ أَبِی وَ مَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی مَاتَ (3).

«26»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَوْلَادُهُ عَشَرَهٌ إِسْمَاعِیلُ الْأَمِینُ (4)

1- 1. نفس المصدر ج 1 ص 229.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 230.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 351.
4- 4. هو الملقب بالامین و الأعرج و کان أکبر ولد أبیه، و کان أبوه شدید المحبه له و البرّ به و الاشفاق علیه، و کان قوم من الشیعه یظنون انه القائم بعد أبیه، لانه کان أکبر أخوته سنا، و لمیل أبیه إلیه و إکرامه له فمات فی حیاه أبیه علیه السلام بالعریض، و حمل علی رقاب الرجال الی أبیه بالمدینه حتّی دفن بالبقیع و ذلک فی سنه(133) قبل وفاه الصادق علیه السلام بعشرین سنه تقریبا، و للإمام الصّادق« ع» عند موته حال یجل وصفها فقد جزع علیه جزعا شدیدا و تقدم سریره بغیر حذاء و لا رداء، و کان یأمر بوضع سریره علی الأرض قبل دفنه، صنع ذلک مرارا، فی کلها یکشف عن وجهه و ینظر إلیه، یرید بذلک تحقیق أمر وفاته عند الظانین خلافته من بعده و إزاله الشبهه عنهم فی حیاته، و رغم تلک الحیطه فقد أصر فریق علی القول بإمامته و هم الذین یدعون(بالاسماعیلیه) و ممّا یحز فی النفس أن یکتب مستشرق کبیر یعتبر من محققی علماء الاستشراق ذلک هو الاسناد فیلیب استاد التاریخ فی الجامعه الامیرکیه ببیروت و أستاذ جامعه کولومبیا فی نیویورک و و ... أقول: ممّا یحز فی النفس ان یکتب

استاذ کبیر کهذا و یتجنی فی کتابته فیبهت أعلام الدین و أئمه المسلمین بما هم منه براء، براءه الذئب من دم ابن یعقوب، و المضحک- و شر البلیه ما یضحک- أن یطبع کتابه فی بلد إسلامی کمصر و لم یتناوله أحد- فیما أعلم- بنقد أو برد فیبطل مزاعمه، و یوضح بهتانه لقرائه، و خاصّه طلاب الجامعات المذکوره التی ود المستشرق المذکور أن یکون کتاب« مختصر کتاب الفرق بین الفرق» الذین اختصره الرسعنی و حرره المستشرق المذکور-: ککتاب مدرسی فی صفوف التاریخ فی الجامعه الامیرکیه و لهذه الغایه أضاف علیه شروحا بصوره حواشی ممّا یسهل علی الطالب فهم المقصود، فیما یزعم قال: فی هامش 3 ص 85: « کان الامام السادس جعفر قد عین- کذا؟!- ابنه إسماعیل خلفا له، و کنه عاد فعین- کذا؟!- ابنه موسی الکاظم(المتوفی 183 و 799) لانه وجد إسماعیل مره فی حاله السکر- کذا؟!- و لکن بعض أتباعه لم یسلموا له بحق نزع الإمامه عن إسماعیل فحافظوا علی ولائه، و ساقوها بعده فی ابنه محمد ...) لیت الأستاذ المستشرق- المحرر- لاحظ أصل کتاب الفرق بین الفرق ص 39 و ان بعد عنه فکان علیه ان یلاحظ نفس المختصر ص 58 ملاحظه جیده لیقرأ ما یقوله البغدادیّ مؤلف الأصل و تبعه الرسعنی فی مختصر الأصل حیث قالا:« و افترق هؤلاء[الاسماعیلیه] فرقتین فرقه منتظره لإسماعیل بن جعفر- مع اجماع أصحاب التواریخ علی موت إسماعیل فی حیاه أبیه- و فرقه منهم قالت کان الامام بعد جعفر سبطه محمّد بن إسماعیل و قالوا: ان جعفرا نصب ابنه إسماعیل للإمامه بعده فلمّا مات إسماعیل فی حیاه أبیه علمنا انه انما نصب إسماعیل للدلاله علی امامه ابنه محمّد بن إسماعیل و الی هذا القول قالت الاسماعیلیه من الباطنیه.» فمن أین له اثبات دعواه من نصب إسماعیل و العدول عنه لسکره و نصب موسی ولیته دلنا علی مصدر هذا الادعاء الکاذب، و کیف له باثبات زعمه من تعیین إسماعیل للإمامه؟ و متی کان ذلک؟ و أین ذکر؟ و لما ذا یذکر لنا مصدرا تاریخیا- و هو استاذ التاریخ- و کان علیه ان یقرأ تاریخ الفرق الإسلامیه قراءه تفهم و بعدها یصدر أحکامه. و ذی کتب الفرق من الملل و النحل، و التبصیر، و الفصل، و اعتقادات فرق المسلمین للفخر الرازیّ، و فرق الشیعه، و الفرق الإسلامیه، و الفرق بین الفرق، و مختصره کلها خالیه عن مثل هذه الدعوی. و لو صحت لاشار إلیها بعض أصحاب هذه الکتب ممن لم ینزه کتابه و قلمه من الطعن فی أئمه المسلمین، و لکنها فریه و بهتان، و البلیه کل البلیه ان یحررها مستشرق یحمل من الألقاب العلمیه اللامعه فی دنیا الثقافه الیوم، و تعتز به المجامع العلمیه فی البلاد الإسلامیه. و إذا کان هذا تحقیقه و هذا تحریره فأی قیمه لالقابه- الفارغه- فی میزان التقییم الفکری؟!.

وَ عَبْدُ اللَّهِ-(1)

مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ وَ مُوسَى الْإِمَامُ

1- 1. هو المعروف بالافطح(لانه كان أفطح الرأس كما فى الكشّىّ ص 164 أو أفطح الرجلين كما فى الإرشاد ص 305) كان أكبر إخوته سنا بعد إسماعيل، قال الشيخ المفيد فى الإرشاد و لم يكن منزلته عند أبيه منزله غيره من ولده فى الإكرام، و كان متّهما بالخلاف على أبيه فى الاعتقاد، و يقال: إنّه كان يخالط الحشويه و يميل إلى مذهب المرجئه، و ادعى بعد أبيه الإمامه و احتج بأنّه أكبر إخوته الباقين فاتبعه على قوله جماعه إلخ. توفى بعد أبيه بسبعين يوما؛ و كان أول من لحق به من أهله فصح فيه ما روى عن أبيه- الصادق عليه السلام انه قال لموسى« ع»: يا بنى ان أخاك سيجلس مجلسىّ و يدعى الإمامه بعدى فلا تنازعه بكلمه فانه أول أهلى لحوقا بى. و كانت وفاته سنه 149 فى العشر الأول من المحرم تقريبا و لم يعقب سوى بنتا اسمها فاطمه و أمها عليه بنت الحسين بن زيد بن علىّ. تزوجها العباس بن موسى العباسىّ، ثمّ ابن عمها علىّ بن إسماعيل. لاحظ أخباره فى كتب الفرق عند ذكر الفطحيه، و فى جمهره أنساب العرب لابن حزم ص 59 و نسب قريش لمصعب ص 64 و الكشّىّ ص 164- 165 و جامع الرواه ج 1 ص 479 و غيرها.

وَ مُحَمَّدٌ الدِّيبَاجُ (1)

ص: 257

1- 1. هو المعروف بالديباج- او الديباجه- لحسن وجهه و يلقب بالمأمون و يكنى أبا جعفر، أمه أم أخويه موسى و إسحاق أم ولد تدعى حميده، و كان شيخا و ادعا محببا فى الناس، و كان يروى العلم عن أبيه جعفر بن محمّد و كان الناس يكتبون عنه هكذا قال الطبرىّ فى تاريخه ج 10 ص 233 و قال الخطيب فى تاريخه ج 2 ص 113 و أبو الفرج فى مقاتله ص 538 انه كان شجاعا عاقلا فاضلا، و كان يصوم يوما و يفطر يوما، و كانت زوجته خديجه بنت عبد اللّه بن الحسين تقول: ما خرج من عندنا فى ثوب قط فرجع حتّى يكسوه، قال ابن عنبه فى عمده الطالب ص 245 خرج داعيا الى محمّد بن إبراهيم بن طباطبا الحسنى، فلما مات محمّد بن إبراهيم دعا محمّد الديباج الى نفسه و بويع له بمكّه، و ذكر الخطيب فى تاريخه عن وكيع انه قال فى بيعه الديباج كان قد بايعه أهل الحجاز و تهامه بالخلافه و لم يبايعوا بعد علىّ بن أبى طالب لعلوى غيره. و كان السبب فى دعوته الناس إليه انه كتب رجل- أيام أبى السرايا- كتابا يسب فيه فاطمه بنت رسول اللّه« ص» و جميع أهل البيت و كان محمّد ابن جعفر معتزلا تلك الأمور لم يدخل فى شى ء منها، فجاءه الطالبيون فقرءوه عليه فلم يرد عليهم جوابا حتّى دخل بيته فخرج عليهم و قد لبس الدرع و تقلد السيف و دعا الى نفسه و تسمى بالخلافه و هو يتمثل: لم أكن من جناتها علم اللّه***و انى بحرها اليوم صالى و فى سنه 200 حج المعتصم بالناس فوقع القتال بين الديباج و من معه و بين هارون ابن المسيب من قوّاد المعتصم. و استحر القتال حتّى حوصر الديباج فى ثبير- جبل بمكّه فبقى محصورا ثلاثه أيّام حتّى نفد زادهم و ماؤهم و جعل أصحابه يتفرقون، فلما رأى ذلك طلب الأمان لنفسه و لمن معه فأعطى ذلك ثمّ غدر به و بهم فحملوا الجميع مقيدين فى محامل بلا وطاء يريدون بهم خراسان، فخرج عليهم فى الطريق بنو نبهان و قيل الغاضريون و ذلك فى زباله فاستنقذوا الديباج و من معه من أيدى العباسيين بعد حرب شعواء، ثمّ مضى الديباج و من معه بأنفسهم الى الحسن بن سهل فى بغداد فأنفذهم الى خراسان حيث المأمون فأمر المأمون آل أبى طالب بخراسان أن يركبوا مع غير الديباج من آل أبى طالب، فأبوا ان يركبوا إلا معه و قد مر فى الأصل شى ء من أخباره فلاحظ.

وَ إِسْحَاقُ (1) لِأُمِّ وَلَدٍ ثَلَاثَتُهُمْ وَ عَلِيٌّ الْعُرَيْضِيُ (2)

لِأُمِّ وَلَدٍ

1- 1. هو المعروف بالعريضى- لانه ولد بالعريض- يكنى أبا محمّد و كان من أشبه الناس برسول اللّه، و أمه أم أخويه موسى و عبد اللّه، و قد عده الشيخ الطوسىّ فى رجاله من أصحاب أبيه الصادق عليه السلام و روى عنه الحديث، و قد أثنى عليه الشيخ المفيد فى الإرشاد بقوله: كان من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار و كان يقول بامامه أخيه موسى عليه السلام، و كان محدثا جليلا، و ادعت فيه طائفه من الشيعه الإمامه، و كان سفيان بن عيينه إذا روى عنه أثنى عليه كما مرّ فى الأصل و هو أقل المعقبين من ولد جعفر الصادق عليه السلام عددا، لاحظ أخباره فى العمده ص 249 و المشجر الكشّاف ص 68 و سر السلسله العلويه ص 44 و هو من أعلام منتقله الطالبيين.

2- 2. هو أبو الحسن العريضىّ- نسبه الى العريض كزبير واد بالمدينه به أموال لأهلها ذكره الزبيدىّ فى تاج العروس« عرض» و قال: و إليه نسب الإمام أبو الحسن علىّ بن جعفر العريضىّ لانه نزل به و سكنه، فأولاده العريضيون و به يعرفون و فيهم كثره و عدد اه و كان اصغر ولد أبيه، مات أبوه و هو طفل، خرج مع أخيه محمد- الديباج- حين نهض بمكّه مع جماعه الطالبيين. كما انه اشترک مع اخيه زيد بن موسى و العباس بن محمّد الجعفرى فى ثوره البصره أيّام ابى السرايا سنه 199 ثمّ رجع عن ذلک و كان يرى راى الإماميّه، عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الأئمّه الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و ذكره الذهبى فى العبر ج 1 ص 358 و قال: كان من جله الساده الاشراف، و ترجمه سماحه سيدى الوالد روحى فداه فى شرح مشيخه الفقيه و ذكر ان فى الكافى ما يدلّ على بقائه حيا الى سنه 252 و نبه على خطأ ابن حجر فى تقريب التهذيب حيث ذكر موته سنه 210 تابعا للذهبى فى العبر و غيره، و كان سيدى دام ظله قد اعتمد قول ابن حجر فى شرح مشيخه الاستبصار ج 4 ص 332 عمر أكثر من مائه سنه، له كتاب المناسک، و كتاب الحلال و الحرام و لعله هو المسائل التى سأل عنها أخاه موسى بن جعفر« ع» و الاخبار داله على جلاله قدره و عظم شأنه. لاحظ أخباره فى مقاتل الطالبيين ص 534 و ص 540 و عمده الطالب ص 241 و شرح مشيخه الفقيه ص 4 و رجال الشيخ الطوسىّ و غيرها.

وَ الْعَبَّاسُ لِأُمِّ وَلَدٍ (1) وَ ابْنَتُهُ أَسْمَاءُ أُمُّ فَرْوَةَ الَّتِي زَوَّجَهَا مِنِ ابْنِ عَمِّهِ الْخَارِجِ وَ يُقَالُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أُمُّ فَرْوَةَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ وَ أَسْمَاءُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ فَاطِمَةُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ (2).

«27»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی نَجِيحٍ الْمِسْمَعِيِّ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا تَقُولُ فِی الْأَرْضِ أَتَقَبَّلُهَا مِنَ السُّلْطَانِ ثُمَّ أُوَاجِرُهَا مِنَ الْغَيْرِ عَلَى أَنَّ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ شَيْ ءٍ كَانَ لِی مِنْ ذَلِکَ النِّصْفُ أَوِ الثُّلُثُ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ أَوْ أَكْثَرُ هَلْ يَصْلُحُ ذَلِکَ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ يَا أَبَتَاهْ لِمَ يحفظ [تَحَفَّظُ] قَالَ أَ وَ لَيْسَ كَذَلِکَ أُعَامِلُ أَكَرَتِی يَا بُنَيَّ أَ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ ذَلِکَ كَثِيراً مَا أَقُولُ لَکَ الْزَمْنِی فَلَا تَفْعَلُ فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَخَرَجَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا عَلَى إِسْمَاعِيلَ أَلَّا يَلْزَمَکَ إِذَا كُنْتَ مَتَى مَضَيْتَ أَفْضَيْتَ الْأَشْيَاءَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِکَ كَمَا أُفْضِيَتِ الْأَشْيَاءُ إِلَيْکَ مِنْ بَعْدِ أَبِيکَ فَقَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ مِنِّی كَمَا أَنَا مِنْ أَبِی قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَدْ كَانَ لَا شَکَّ فِی أَنَّ الرِّحَالَ تُحَطُّ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِکَ فَإِنْ كَانَ مَا نَخَافُ وَ نَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ ذَلِکَ الْعَافِيَةَ فَإِلَى مَنْ وَ أَمْسَکَ عَنِّی فَقَبَّلْتُ رُكْبَتَيْهِ وَ قُلْتُ ارْحَمِ شَيْبَتِی فَإِنَّمَا

1- 1. ذکره مصعب الزبیری فی کتابه نسب قریش ص 63 و العمیدی فی مشجره ص 76 و الشیخ المفید فی ارشاده و قال: کان فاضلا نبیلا اه و قال مصعب فی کتابه: لا بقیه له.
2- 2. المناقب ج 3 ص 400.

هِیَ النَّارُ إِنِّی وَ اللَّهِ لَوْ طَمِعْتُ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَکَ مَا بَالَیْتُ وَ لَکِنِّی أَخَافُ أَنْ أَبْقَی بَعْدَکَ فَقَالَ لِی مَکَانَکَ ثُمَّ قَامَ إِلَی سِتْرٍ فِی الْبَیْتِ فَرَفَعَهُ وَ دَخَلَ فَمَکَثَ قَلِیلًا ثُمَّ صَاحَ بِی یَا فَیْضُ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ بِمَسْجِدٍ قَدْ صَلَّی وَ انْحَرَفَ عَنِ الْقِبْلَهِ فَجَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَدَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ غُلَامٌ فِی یَدِهِ دِرَّهٌ فَأَقْعَدَهُ عَلَی فَخِذِهِ وَ قَالَ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا هَذِهِ الْمِخْفَقَهُ الَّتِی بِیَدِکَ فَقَالَ مَرَرْتُ بِعَلِیٍّ أَخِی وَ هُوَ فِی یَدِهِ وَ هُوَ یَضْرِبُ بِهَا بَهِیمَهً فَانْتَزَعْتُهَا مِنْ یَدِهِ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا فَیْضُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُفْضِیَتْ إِلَیْهِ صُحُفُ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی فَائْتَمَنَ عَلَیْهَا عَلِیّاً ثُمَّ ائْتَمَنَ عَلَیْهَا عَلِیٌّ الْحَسَنَ ثُمَّ ائْتَمَنَ عَلَیْهَا الْحَسَنُ الْحُسَیْنَ وَ ائْتَمَنَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ثُمَّ ائْتَمَنَ عَلَیْهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ وَ ائْتَمَنَنِی عَلَیْهَا أَبِی فَکَانَتْ عِنْدِی وَ لِهَذَا ائْتَمَنْتُ ابْنِی هَذَا عَلَیْهَا عَلَی حَدَاثَتِهِ وَ هِیَ عِنْدَهُ فَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی فَقَالَ یَا فَیْضُ إِنَّ أَبِی کَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ لَا تُرَدَّ لَهُ دَعْوَهٌ أَجْلَسَنِی عَنْ یَمِینِهِ وَ دَعَا فَأَمَّنْتُ فَلَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَهٌ وَ کَذَلِکَ أَصْنَعُ بِابْنِی هَذَا وَ قَدْ ذَکَرْتُ أَمْسِ بِالْمَوْقِفِ فَذَکَرْتُکَ بِخَیْرٍ قَالَ فَیْضٌ فَبَکَیْتُ سُرُوراً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی زِدْنِی فَقَالَ إِنَّ أَبِی کَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً وَ أَنَا مَعَهُ فَنَعَسَ وَ کَانَ عَلَی رَاحِلَتِهِ أَدْنَیْتُ رَاحِلَتِی مِنْ رَاحِلَتِهِ فَوَسَّدْتُهُ ذِرَاعِی الْمِیلَ وَ الْمِیلَیْنِ حَتَّی یَقْضِیَ وَطَرَهُ مِنَ النَّوْمِ وَ کَذَلِکَ یَصْنَعُ بِی وَلَدِی هَذَا فَقُلْتُ زِدْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ یَا فَیْضُ إِنِّی لَأَجِدُ بِابْنِی هَذَا مَا کَانَ یَعْقُوبُ یَجِدُهُ مِنْ یُوسُفَ فَقُلْتُ سَیِّدِی زِدْنِی فَقَالَ هُوَ صَاحِبُکَ الَّذِی سَأَلْتَ عَنْهُ قُمْ فَأَقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّی قَبَّلْتُ یَدَهُ وَ رَأْسَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا إِنَّهُ لَمْ یُؤْذَنْ لِی فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی مِنْکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُخْبِرُ بِهِ عَنْکَ قَالَ نَعَمْ أَهْلَکَ وَ وُلْدَکَ وَ رُفَقَاءَکَ وَ کَانَ مَعِی أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ کَانَ مَعِی یُونُسُ بْنُ ظَبْیَانَ مِنْ رُفَقَائِی فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ وَ قَالَ یُونُسُ- لَا وَ اللَّهِ حَتَّی أَسْمَعَ ذَلِکَ مِنْهُ وَ کَانَتْ فِیهِ عَجَلَهٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَهُ وَ قَدْ سَبَقَنِی

يُونُسُ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَکَ فَيْضٌ اسْكُتْ وَ اقْبَلْ فَقَالَ سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حِينَ دَخَلْتُ يَا فَيْضُ زرقه قُلْتُ لَهُ قَدْ فَعَلْتُ (1).

«28»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: وَصَفَ إِسْمَاعِيلُ أَخِی لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام دِينَهُ وَ اعْتِقَادَهُ فَقَالَ إِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكُمْ وَ وَصَفَهُمْ يَعْنِی الْأَئِمَّةَ وَاحِداً وَاحِداً حَتَّی انْتَهَی إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ وَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ بَعْدِکَ قَالَ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَلَا(2).

«29»- کش، [رجال الکشی]: الْفَطَحِيَّةُ هُمُ الْقَائِلُونَ بِإِمَامَهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ سُمُّوا بِذَلِکَ لِأَنَّهُ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ أَفْطَحَ الرَّأْسِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ أَفْطَحَ الرِّجْلَيْنِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَی رَئِيسٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فطيح وَ الَّذِينَ قَالُوا بِإِمَامَتِهِ عَامَّةُ مَشَايِخِ الْعِصَابَهِ وَ فُقَهَاؤُهَا مَالُوا إِلَی هَذِهِ الْمَقَالَهِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّبْهَةُ لِمَا رُوِیَ عَنْهُمْ علیه السلام أَنَّهُمْ قَالُوا الْإِمَامَةُ فِی الْأَكْبَرِ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ إِذَا مَضَی إِمَامٌ ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ رَجَعَ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ لَمَّا امْتَحَنَهُ بِمَسَائِلَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهَا جَوَابٌ وَ لَمَّا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِی لَا يَنْبَغِی أَنْ تَظْهَرَ مِنَ الْإِمَامِ ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَاتَ بَعْدَ أَبِيهِ بِسَبْعِينَ يَوْماً فَرَجَعَ الْبَاقُونَ إِلَّا شُذَّاذاً مِنْهُمْ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ إِلَی الْقَوْلِ بِإِمَامَهِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ رَجَعُوا إِلَی الْخَبَرِ الَّذِی رُوِیَ أَنَّ الْإِمَامَهَ- لَا تَكُونُ فِی الْأَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ بَقِیَ شُذَّاذٌ مِنْهُمْ عَلَی الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ قَالَ بِإِمَامَهِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِمُوسَی يَا بُنَیَّ إِنَّ أَخَاکَ سَيَجْلِسُ مَجْلِسِی وَ يَدَّعِی الْإِمَامَهَ بَعْدِی فَلَا تُنَازِعْهُ بِكَلِمَهٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ أَهْلِی لُحُوقاً بِی (3).

ص: 261

1- 1. غيبه النعمانیّ ص 176.
2- 2. نفس المصدر ص 176.
3- 3. رجال الكشّیّ ص 164.

بیان: قال الجوهری رجل أفطح بین الفطح أی عریض الرأس.

«30»- کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی یَحْیَی عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: کُنَّا بِالْمَدِینَهِ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا وَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَی أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِیهِ فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ أَنَا وَ صَاحِبُ الطَّاقِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ الْأَمْرَ فِی الْکَبِیرِ مَا لَمْ یَکُنْ بِهِ عَاهَهٌ فَدَخَلْنَا نَسْأَلُهُ عَمَّا کُنَّا نَسْأَلُ عَنْهُ أَبَاهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الزَّکَاهِ فِی کَمْ تَجِبُ قَالَ فِی مِائَتَیْنِ خَمْسَهٌ قُلْنَا فَفِی مِائَهٍ قَالَ دِرْهَمَانِ وَ نِصْفٌ قُلْنَا لَهُ وَ اللَّهِ مَا تَقُولُ الْمُرْجِئَهُ هَذَا فَرَفَعَ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی مَا تَقُولُ الْمُرْجِئَهُ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ضُلَّالًا لَا نَدْرِی إِلَی أَیْنَ نَتَوَجَّهُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ فَقَعَدْنَا فِی بَعْضِ أَزِقَّهِ الْمَدِینَهِ بَاکِینَ حَیَارَی- لَا نَدْرِی إِلَی مَنْ نَقْصِدُ وَ إِلَی مَنْ نَتَوَجَّهُ نَقُولُ إِلَی الْمُرْجِئَهِ إِلَی الْقَدَرِیَّهِ إِلَی الزَّیْدِیَّهِ إِلَی الْمُعْتَزِلَهِ إِلَی الْخَوَارِجِ قَالَ فَنَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ رَأَیْتُ رَجُلًا شَیْخاً لَا أَعْرِفُهُ یُومِئُ إِلَیَّ بِیَدِهِ فَخِفْتُ أَنْ یَکُونَ عَیْناً مِنْ عُیُونِ أَبِی جَعْفَرٍ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ لَهُ بِالْمَدِینَهِ جَوَاسِیسُ یَنْظُرُونَ عَلَی مَنِ اتَّفَقَ شِیعَهُ جَعْفَرٍ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ فَیَضْرِبُونَ عُنُقَهُ فَخِفْتُ أَنْ یَکُونَ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ تَنَحَّ فَإِنِّی خَائِفٌ عَلَی نَفْسِی وَ عَلَیْکَ وَ إِنَّمَا یُرِیدُنِی لَیْسَ یُرِیدُکَ فَتَنَحَّ عَنِّی لَا تَهْلِکْ وَ تُعِینَ عَلَی نَفْسِکَ فَتَنَحَّی غَیْرَ بَعِیدٍ وَ تَبِعْتُ الشَّیْخَ وَ ذَلِکَ أَنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی لَا أَقْدِرُ عَلَی التَّخَلُّصِ مِنْهُ فَمَا زِلْتُ أَتْبَعُهُ حَتَّی وَرَدَ بِی عَلَی بَابِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام ثُمَّ خَلَّانِی وَ مَضَی فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ فَقَالَ لِی ادْخُلْ رَحِمَکَ اللَّهُ قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لِی ابْتِدَاءً- لَا إِلَی الْمُرْجِئَهِ وَ لَا إِلَی الْقَدَرِیَّهِ وَ لَا إِلَی الزَّیْدِیَّهِ وَ لَا إِلَی الْمُعْتَزِلَهِ وَ لَا إِلَی الْخَوَارِجِ إِلَیَّ إِلَیَّ إِلَیَّ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَضَی أَبُوکَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ لَنَا بَعْدَهُ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَهْدِیَکَ هَدَاکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ یَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَبِیهِ قَالَ یُرِیدُ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَا یُعْبَدَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَنْ لَنَا بَعْدَهُ؟

فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَکَ هَدَاکَ أَيْضاً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْتَ هُوَ قَالَ لِی مَا أَقُولُ ذَلِکَ.

قُلْتُ فِی نَفْسِی لَمْ أُصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَهِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَلَيْکَ إِمَامٌ قَالَ لَا فَدَخَلَنِی شَیْ ءٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ إِعْظَاماً لَهُ وَ هَيْبَهً أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحُلُّ بِی مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَسْأَلُکَ عَمَّا كَانَ يُسْأَلُ أَبُوکَ فَقَالَ سَلْ تُخْبَرْ وَ لَا تُذِعْ فَإِنْ أَذَعْتَ فَهُوَ الذَّبْحُ فَسَأَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَحْرٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ شِيعَتُکَ وَ شِيعَهُ أَبِيکَ ضُلَّالٌ فَأُلْقِی إِلَيْهِمْ وَ أَدْعُوهُمْ إِلَيْکَ فَقَدْ أَخَذْتَ عَلَیَّ بِالْكِتْمَانِ قَالَ مَنْ آنَسْتَ مِنْهُمْ رُشْداً فَأَلْقِ عَلَيْهِمْ وَ خُذْ عَلَيْهِمْ بِالْكِتْمَانِ فَإِنْ أَذَاعُوا فَهُوَ الذَّبْحُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لِی مَا وَرَاکَ قَالَ قُلْتُ الْهُدَى قَالَ فَحَدَّثْتُهُ بِالْقِصَّهِ ثُمَّ لَقِيتُ الْمُفَضَّلَ بْنَ عُمَرَ وَ أَبَا بَصِيرٍ قَالَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ سَلَّمُوا وَ سَمِعُوا كَلَامَهُ وَ سَأَلُوهُ ثُمَّ قَطَعُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ لَقِيتُ النَّاسَ أَفْوَاجاً قَالَ فَكَانَ كُلُّ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَطَعَ عَلَيْهِ إِلَّا طَائِفَهً مِثْلَ عَمَّارٍ وَ أَصْحَابِهِ فَبَقِیَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ النَّاسِ قَالَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِکَ وَ سَأَلَ عَنْ حَالِ النَّاسِ قَالَ فَأُخْبِرَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ صَدَّ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ هِشَامٌ فَأَقْعِدَ لِی بِالْمَدِينَهِ غَيْرُ وَاحِدٍ لِيَضْرِبُونِی (1).

«31»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ أَبِی أَسْبَاطٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ لِی رَجُلٌ أَحْسَبُهُ مِنَ الْوَاقِفَهِ مَا فَعَلَ أَخُوکَ أَبُو الْحَسَنِ قُلْتُ قَدْ مَاتَ قَالَ وَ مَا يُدْرِيکَ بِذَلِکَ قَالَ قُلْتُ اقْتُسِمَتْ أَمْوَالُهُ وَ أُنْكِحَتْ نِسَاؤُهُ وَ نَطَقَ النَّاطِقُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ وَ مَنِ النَّاطِقُ مِنْ بَعْدِهِ قُلْتُ ابْنُهُ عَلِیٌّ قَالَ فَمَا فَعَلَ قُلْتُ لَهُ مَاتَ قَالَ وَ مَا يُدْرِيکَ أَنَّهُ مَاتَ قُلْتُ قُسِمَتْ أَمْوَالُهُ وَ نُكِحَتْ نِسَاؤُهُ وَ نَطَقَ النَّاطِقُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ وَ مَنِ النَّاطِقُ مِنْ بَعْدِهِ قُلْتُ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فِی سِنِّکَ وَ قَدْرِکَ وَ أَبُوکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ فِی هَذَا الْغُلَامِ قَالَ قُلْتُ مَا أَرَاکَ إِلَّا شَيْطَاناً

1- 1. رجال الكشّیّ ص 182.

قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَرَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ فَمَا حِيلَتِى إِنْ كَانَ اللَّهُ رَآهُ أَهْلًا لِهَذَا وَ لَمْ يَرَ هَذِهِ الشَّيْبَةَ لِهَذَا أَهْلًا(1).

«32»- كش، [رجال الكشى] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ وَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ جَالِسٌ فَقَالَ لِيَ الْأَعْرَابِيُّ مَنْ هَذَا الْفَتَى وَ أَشَارَ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قُلْتُ هَذَا وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ- رَسُولُ اللَّهِ قَدْ مَاتَ مُنْذُ مِائَتَىْ سَنَهٍ وَ كَذَا وَ كَذَا سَنَهً وَ هَذَا حَدَثٌ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُلْتُ هَذَا وَصِيُّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ عَلِيٌّ وَصِيُّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَصِيُّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٌ وَصِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٌ وَصِيُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٌّ وَصِيُّ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنُ وَصِيُّ الْحَسَنِ وَ الْحَسَنُ وَصِيُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ وَ دَنَا الطَّبِيبُ لِيَقْطَعَ لَهُ الْعِرْقَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا سَيِّدِى تَبْدَأُ بِى لِتَكُونَ حِدَّهُ الْحَدِيدِ فِيَّ قَبْلَكَ قَالَ قُلْتُ يَهْنِئُكَ هَذَا عَمُّ أَبِيهِ قَالَ وَ قَطَعَ لَهُ الْعِرْقَ ثُمَّ أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام النُّهُوضَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام فَسَوَّى لَهُ نَعْلَيْهِ حَتَّى يَلْبَسَهُمَا(2).

«33»- كا، [الكافى] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حِينَ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَأُنْزِلَ فِى قَبْرِهِ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا يَلِى الْقِبْلَهَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِإِبْرَاهِيمَ (3).

«34»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْناً لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى حَيَاهِ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَطِيمٌ (4) قَدْ

1- 1. نفس المصدر ص 269.
2- 2. المصدر السابق ص 269.
3- 3. الكافى ج 3 ص 194 بزياده فى آخره.
4- 4. الفطيم: الطفل الذى انتهت مده رضاعه ففطم، و درج بمعنى مشى.

دَرَجَ فَقُلْتُ لَهُ يَا غُلَامُ مَنْ ذَا الَّذِی إِلَی جَنْبِکَ لِمَوْلًی لَهُمْ فَقَالَ هَذَا مَوْلَایَ فَقَالَ لَهُ الْمَوْلَی یُمَازِحُهُ لَسْتُ لَکَ بِمَوْلًی فَقَالَ ذَاکَ شَرٌّ لَکَ فَطَعَنَ فِی جِنَازَهِ الْغُلَامِ فَمَاتَ فَأُخْرِجَ فِی سَفَطٍ إِلَی الْبَقِیعِ فَخَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَلَیْهِ جُبَّهُ خَزٍّ صَفْرَاءُ وَ عِمَامَهٌ صَفْرَاءُ وَ مِطْرَفُ خَزٍّ أَصْفَرُ فَانْطَلَقَ یَمْشِی إِلَی الْبَقِیعِ وَ هُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَیَّ وَ النَّاسُ یُعَزُّونَهُ عَلَی ابْنِ ابْنِهِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی الْبَقِیعِ تَقَدَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَصَلَّی عَلَیْهِ وَ کَبَّرَ عَلَیْهِ أَرْبَعاً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَدُفِنَ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِی فَتَنَحَّی بِی ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمْ یَکُنْ یُصَلَّی عَلَی الْأَطْفَالِ إِنَّمَا کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَأْمُرُ بِهِمْ فَیُدْفَنُونَ مِنْ وَرَاءُ وَ لَا یُصَلِّی عَلَیْهِمْ وَ إِنَّمَا صَلَّیْتُ عَلَیْهِ مِنْ أَجْلِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ کَرَاهِیَهَ أَنْ یَقُولُوا لَا یُصَلُّونَ عَلَی أَطْفَالِهِمْ (1).

بیان: قد درج أی کان ابتداء مشیه قوله ذاک شر لک أی نفی کونک مولی لی شر لک إذ کونک مولی لی شرف لک.

قوله فی جنازه الغلام کأنه من باب مجاز المشارفه و فی التهذیب (2) جنان و هو أظهر و قیل هو حتار بالکسر قال فی القاموس (3) الحتار حلقه الدبر أو ما بینه و بین القبل أو الخط بین الخصیتین و رتق الجفن و شی ء فی أقصی فم البعیر.

قوله من وراء فی التهذیب و الإستبصار من وراء وراء مکررا و قال فی النهایه(4) و منه حدیث الشفاعه یقول إبراهیم إنی کنت خلیلا من وراء وراء هکذا یروی مبنیا علی الفتح أی من خلف حجاب.

و منه حدیث معقل أنه حدث ابن زیاد بحدیث فقال أ شی ء سمعته من رسول الله صلی الله علیه و آله أو من وراء وراء أی ممن جاء خلفه و بعده و یقال لولد الولد

1- 1. الکافی ج 3 ص 206.
2- 2. التهذیب ج 3 ص 198 و فی المطبوع حدیثا« فی جنازه الغلام» و أخرجه الشیخ أیضا فی الاستبصار ج 1 ص 479.
3- 3. القاموس ج 2 ص 4.
4- 4. النهایه ج 4 ص 207.

الوراء انتهی.

أقول: الظاهر أنه کنایه إما عن عدم الإحضار فی محضر الجماعه للصلاه علیه أو عدم إحضار الناس و إعلامهم لذلک.

و یحتمل أن یکون بیانا للضمیر فی یدفنون أی کان یأمر فی أولاد أولاده بذلک و یحتمل وجها آخر و هو أن یکون المعنی أنه علیه السلام کان یفعل ذلک بعد النبی صلی الله علیه وآله و بعد الأزمنه المتصله بعصره فیکون الغرض بیان کون هذا الحکم مستمرا من زمن النبی صلی الله علیه وآله إلی الأعصار بعده لیظهر کون فعلهم علی خلافه بدعه واضحه.

«35»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ الصَّیْقَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمَادٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام جَالِساً وَ کُنْتُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَتَیْنِ أَکْتُبُ عَنْهُ مَا سَمِعَ مِنْ أَخِیهِ یَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ فَوَثَبَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ فَقَبَّلَ یَدَهُ وَ عَظَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا عَمِّ اجْلِسْ رَحِمَکَ اللَّهُ فَقَالَ یَا سَیِّدِی کَیْفَ أَجْلِسُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَی مَجْلِسِهِ جَعَلَ أَصْحَابُهُ یُوَبِّخُونَهُ وَ یَقُولُونَ أَنْتَ عَمُّ أَبِیهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلَ فَقَالَ اسْکُتُوا إِذَا کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَبَضَ عَلَی لِحْیَتِهِ لَمْ یُؤَهِّلْ هَذِهِ الشَّیْبَةَ وَ أَهَّلَ هَذَا الْفَتَی وَ وَضَعَهُ حَیْثُ وَضَعَهُ أُنْکِرُ فَضْلَهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا تَقُولُونَ بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ(1).

«36»- یب، [تهذیب الأحکام] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فُسْطَاطَهُ وَ هُوَ یُکَلِّمُ امْرَأَةً فَأَبْطَأْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ ادْنُهْ هَذِهِ أُمُّ إِسْمَاعِیلَ جَاءَتْ وَ أَنَا أَزْعُمُ أَنَّ هَذَا الْمَکَانَ الَّذِی أَحْبَطَ اللَّهُ فِیهِ حَجَّهَا عَامَ أَوَّلَ کُنْتُ أَرَدْتُ الْإِحْرَامَ فَقُلْتُ ضَعُوا لِیَ الْمَاءَ فِی الْخِبَاءِ فَذَهَبَتِ الْجَارِیَةُ بِالْمَاءِ فَوَضَعَتْهُ فَاسْتَخْفَفْتُهَا فَأَصَبْتُ مِنْهَا فَقُلْتُ اغْسِلِی رَأْسَکِ وَ امْسَحِیهِ مَسْحاً شَدِیداً لَا تَعْلَمُ بِهِ مَوْلَاتُکِ فَإِذَا أَرَدْتِ الْإِحْرَامَ فَاغْسِلِی جَسَدَکِ وَ لَا تَغْسِلِی رَأْسَکِ فَتَسْتَرِیبَ مَوْلَاتُکِ

1- 1. الکافی ج 1 ص 322.

فَدَخَلَتْ فُسْطَاطَ مَوْلَاتِهَا فَذَهَبَتْ تَتَنَاوَلُ شَيْئاً فَمَسَّتْ مَوْلَاتُهَا رَأْسَهَا فَإِذَا لُزُوجَةُ الْمَاءِ فَحَلَقَتْ رَأْسَهَا وَ ضَرَبَتْهَا فَقُلْتُ لَهَا هَذَا الْمَكَانُ الَّذِی أَحْبَطَ اللَّهُ فِيهِ حَجَّکِ (1).

بيان: قوله عليه السلام فاستخففتها أی فوجدت إتيانها خفيفه سهله و يحتمل أن يكون كنايه عن المراوده من قولهم استخف فلانا عن رأيه أی حمله على الخفه و الجهل و أزاله عن رأيه.

«37»- يب، [تهذيب الأحكام] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حِينَ مَاتَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ الْأَكْبَرُ فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ وَ هُوَ مَيِّتٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ لَيْسَ لَا يَنْبَغِی أَنْ يُمَسَّ الْمَيِّتُ بَعْدَ مَا يَمُوتُ وَ مَنْ مَسَّهُ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ فَقَالَ أَمَّا بِحَرَارَتِهِ فَلَا بَأْسَ إِنَّمَا ذَلِکَ إِذَا بَرَدَ(2).

«38»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ قَالَ: كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ دَنَانِيرُ وَ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَهْ إِنَّ فُلَاناً يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْيَمَنِ وَ عِنْدِی كَذَا وَ كَذَا دِينَاراً أَ فَتَرَى أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ يَبْتَاعُ لِی بِهَا بِضَاعَةً مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا بُنَیَّ أَ مَا بَلَغَکَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ هَكَذَا يَقُولُ النَّاسُ فَقَالَ عليه السلام يَا بُنَیَّ لَا تَفْعَلْ فَعَصَى إِسْمَاعِيلُ أَبَاهُ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ دَنَانِيرَ فَاسْتَهْلَكَهَا وَ لَمْ يَأْتِهِ بِشَیْ ءٍ مِنْهَا فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ وَ قُضِیَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَجَّ وَ حَجَّ إِسْمَاعِيلُ تِلْکَ السَّنَةَ فَجَعَلَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ آجِرْنِی وَ أَخْلِفْ عَلَیَّ فَلَحِقَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَهَمَزَهُ بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ قَالَ لَهُ مَهْ يَا بُنَیَّ فَلَا وَ اللَّهِ مَا لَکَ عَلَى اللَّهِ هَذَا وَ لَا لَکَ أَنْ يُؤْجِرَکَ وَ لَا يُخْلِفَ عَلَيْکَ وَ قَدْ بَلَغَکَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَائْتَمَنْتَهُ.

فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَهْ إِنِّی لَمْ أَرَهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ إِنَّمَا سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقَالَ يَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِی كِتَابِهِ- يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ (3)

1- 1. التهذيب ج 1 ص 134 و أخرجه الشيخ فی الاستبصار ج 1 ص 124.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 429.

3- 3. سوره التوبه، الآيه: 61.

يَقُولُ يُصَدِّقُ لِلَّهِ وَ يُصَدِّقُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا شَهِدَ عِنْدَکَ الْمُؤْمِنُونَ فَصَدِّقْهُمْ وَ لَا تَأْتَمِنْ شَارِبَ الْخَمْرِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِی کِتَابِهِ- وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَکُمُ (1) فَأَیُّ سَفِيهٍ أَسْفَهُ مِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ لَا يُزَوَّجُ إِذَا خَطَبَ وَ لَا يُشَفَّعُ إِذَا شَفَعَ وَ لَا يُؤْتَمَنُ عَلَی أَمَانَةٍ فَمَنِ ائْتَمَنَهُ عَلَی أَمَانَةٍ فَاسْتَهْلَکَهَا لَمْ يَکُنْ لِلَّذِی ائْتَمَنَهُ عَلَی اللَّهِ أَنْ يُؤْجِرَهُ وَ لَا يُخْلِفَ عَلَيْهِ (2).

أقول: أوردنا بعض أحوال محمد بن جعفر فی باب احتجاج الرضا عليه السلام علی أرباب الملل و بعض أحوال إسماعيل فی باب مکارم أخلاق أبيه عليه السلام.

«39»- محص، [التمحيص] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَتِّباً يُحَدِّثُ: أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حُمَّ حُمَّی شَدِيدَةً فَأَعْلَمُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِحُمَّاهُ فَقَالَ ائْتِهِ فَسَلْهُ أَیَّ شَیْ ءٍ عَمِلْتَ الْيَوْمَ مِنْ سُوءٍ فَعَجَّلَ اللَّهُ عَلَيْکَ الْعُقُوبَةَ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ مَوْعُوکٌ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا عَمِلَ فَسَکَتَ وَ قِيلَ لِی إِنَّهُ ضَرَبَ بِنْتَ زُلْفَی الْيَوْمَ بِيَدِهِ فَوَقَعَتْ عَلَی دُرَّاعَةِ الْبَابِ فَعَقَرَ وَجْهَهَا فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالُوا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِأَوْلَادِنَا الْعُقُوبَةَ فِی الدُّنْيَا ثُمَّ دَعَا بِالْجَارِيَةِ فَقَالَ اجْعَلِی إِسْمَاعِيلَ فِی حِلٍّ مِمَّا ضَرَبَکِ فَقَالَتْ هُوَ فِی حِلٍّ فَوَهَبَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئاً ثُمَّ قَالَ لِی اذْهَبْ فَانْظُرْ مَا حَالُهُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ وَ قَدْ تَرَکَتْهُ الْحُمَّی.

«40»- ير، [بصائر الدرجات] فَضَالَةُ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: أَخْبَرَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِبِرِّ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ لَهُ وَ قَالَ لَقَدْ کُنْتُ أُحِبُّهُ وَ قَدِ ازْدَادَ إِلَیَّ حُبّاً الْخَبَرَ(3).

1- 1. سوره النساء، الآيه: 5.
2- 2. الکافی ج 6 ص 299.
3- 3. وقع وهم من النسّاخ فی وضع رمز(ير) الذی هو رمز لبصائر الدرجات، و الصواب(ين) الذی هو رمز لکتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازی، کما فی ج 16 ص 25 باب بر الوالدين من البحار، و الحديث موجود فی کتاب الزهد المذکور باب بر الوالدين و القرابه و العشيره و القطيعه و هو الحديث الثالث من الباب، و تمام الخبر نقلا. عنه: ان رسول اللّه« ص» أتته أخته من الرضاعه، فلما أن نظر إليها سربها و بسط رداءه

لها فأجلسها عليه، ثمّ أقبل يحدثها و يضحک فی وجهها ثمّ قامت فذهبت، ثمّ جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل يا رسول اللّه صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل؟ فقال: لانها كانت أبر بأبيها منه.

أقول: سيأتى تمامه فى باب بر الوالدين.

«41»- كِتَابُ زَيْدٍ النَّرْسِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا بَدَا لِلَّهِ بَدَاءٌ أَعْظَمُ مِنْ بَدَاءٍ لَهُ فِی إِسْمَاعِیلَ ابْنِی (1).

«42»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنِّی نَاجَیْتُ اللَّهَ وَ نَازَلْتُهُ فِی إِسْمَاعِیلَ ابْنِی أَنْ یَکُونَ مِنْ بَعْدِی فَأَبَی رَبِّی إِلَّا أَنْ یَکُونَ مُوسَی ابْنِی (2).

«43»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ شَیْطَاناً قَدْ وَلِعَ بِابْنِی إِسْمَاعِیلَ یَتَصَوَّرُ فِی صُورَتِهِ لِیَفْتِنَ بِهِ النَّاسَ وَ إِنَّهُ لَا یَتَصَوَّرُ فِی صُورَهِ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیِّ نَبِیٍّ فَمَنْ قَالَ لَکَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ إِسْمَاعِیلَ ابْنِی حَیٌّ لَمْ یَمُتْ فَإِنَّمَا ذَلِکَ الشَّیْطَانُ تَمَثَّلَ لَهُ فِی صُورَهِ إِسْمَاعِیلَ مَا زِلْتُ أَبْتَهِلُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی إِسْمَاعِیلَ ابْنِی أَنْ یُحْیِیَهُ لِی وَ یَکُونَ الْقَیِّمَ مِنْ بَعْدِی فَأَبَی رَبِّی ذَلِکَ وَ إِنَّ هَذَا شَیْ ءٌ لَیْسَ إِلَی الرَّجُلِ مِنَّا یَضَعُهُ حَیْثُ یَشَاءُ وَ إِنَّمَا ذَلِکَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَعْهَدُهُ إِلَی مَنْ یَشَاءُ فَشَاءَ اللَّهُ أَنْ یَکُونَ ابْنِی مُوسَی وَ أَبَی أَنْ یَکُونَ إِسْمَاعِیلَ وَ لَوْ جَهَدَ الشَّیْطَانُ أَنْ یَتَمَثَّلَ بِابْنِی مُوسَی مَا قَدَرَ عَلَی ذَلِکَ أَبَداً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (3).

1- 1. أصل زيد النرسى ص 49 من الأصول السته عشر طبع ايران.
2- 2. أصل زيد النرسى ص 49 من الأصول السته عشر طبع ايران.
3- 3. أصل زيد النرسى ص 49 من الأصول السته عشر طبع ايران.

«1»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنْ عَلِیٍّ الصَّائِغِ قَالَ: لَقِیَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَدَعَاهُ مُحَمَّدٌ إِلَی مَنْزِلِهِ فَأَبَی أَنْ یَذْهَبَ مَعَهُ وَ أَرْسَلَ مَعَهُ إِسْمَاعِیلَ وَ أَوْمَأَ إِلَیْهِ أَنْ کُفَّ وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی فِیهِ وَ أَمَرَهُ بِالْکَفِّ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی مَنْزِلِهِ أَعَادَ إِلَیْهِ الرَّسُولَ لِیَأْتِیَهُ فَأَبَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ أَتَی الرَّسُولُ مُحَمَّداً فَأَخْبَرَهُ بِامْتِنَاعِهِ فَضَحِکَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَالَ مَا مَنَعَهُ مِنْ إِتْیَانِی إِلَّا أَنَّهُ یَنْظُرُ فِی الصُّحُفِ قَالَ فَرَجَعَ إِسْمَاعِیلُ فَحَکَی لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْکَلَامَ فَأَرْسَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَسُولًا مِنْ قِبَلِهِ وَ قَالَ إِنَّ إِسْمَاعِیلَ أَخْبَرَنِی بِمَا کَانَ مِنْکَ وَ قَدْ صَدَقْتَ إِنِّی أَنْظُرُ فِی الصُّحُفِ الْأُولَی صُحُفِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی فَسَلْ نَفْسَکَ وَ أَبَاکَ هَلْ ذَلِکَ عِنْدَکُمَا قَالَ فَلَمَّا أَنْ بَلَّغَهُ الرَّسُولُ سَکَتَ فَلَمْ یُجِبْ بِشَیْ ءٍ وَ أَخْبَرَ الرَّسُولُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِسُکُوتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا أَصَابَ وَجْهُ الْجَوَابِ قَلَّ الْکَلَامُ (1).

«2»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَلِکِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَحْواً مِنْ سِتِّینَ رَجُلًا وَ هُوَ وَسَطُنَا فَجَاءَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فَقَالَ لَهُ کُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِساً فَذَکَرُوا أَنَّکَ تَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا کِتَابَ عَلِیٍّ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا تَرَکَ عَلِیٌّ کِتَاباً وَ إِنْ کَانَ تَرَکَ عَلِیٌّ کِتَاباً مَا هُوَ إِلَّا إِهَابَیْنِ وَ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدَ غُلَامِی هَذَا فَمَا أُبَالِی عَلَیْهِ

1- 1. بصائر الدرجات ج 3 باب 10 ص 37.

قَالَ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا هُوَ وَ اللَّهِ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّهُمَا جَفْرَانِ مَكْتُوبٌ فِيهِمَا- لَا وَ اللَّهِ إِنَّهُمَا لَإِهَابَانِ عَلَيْهِمَا أَصْوَافُهُمَا وَ أَشْعَارُهُمَا مَدْحُوسَيْنِ كُتُباً فِى أَحَدِهِمَا وَ فِى الْآخَرِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِيهَا حَتَّى إِنَّ أَرْشَ الْخَدْشِ وَ قَالَ بِظُفُرِهِ عَلَى ذِرَاعِهِ فَخَطَّ بِهِ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَمَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ فِى الْقُرْآنِ (1).

بيان: مدحوسين أى مملوءين.

«3»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ مَا لَنَا فِى هَذَا الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْدَ كَلَامٍ أَ مَا تَعْجَبُونَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ عَلِيّاً لَمْ يَكُنْ إِمَاماً وَ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا عِلْمٌ وَ صَدَقَ وَ اللَّهِ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ وَ لَكِنْ وَ اللَّهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ إِنَّ عِنْدَنَا سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَيْفَهُ وَ دِرْعَهُ وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لَإِمْلَاءٌ مِنْ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ بِيَدِهِ وَ الْجَفْرُ وَ مَا يَدْرُونَ مَا هُوَ مِسْكُ شَاةٍ أَوْ مِسْكُ بَعِيرٍ(2).

«4»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ مُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لَقِيتَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الطَّيَّارُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِى فِى بَعْضِ السِّكَكِ إِذْ لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى حِمَارٍ حَوْلَهُ أُنَاسٌ مِنَ الزَّيْدِيَّهِ فَقَالَ لِى أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَيَّ إِلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَ أَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَاكَ الْمُسْلِمُ الَّذِى لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَ ذِمَّةُ رَسُولِهِ مَنْ شَاءَ أَقَامَ وَ مَنْ شَاءَ ظَعَنَ فَقُلْتُ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا يَغُرَّنَّكَ

1- 1. نفس المصدر ج 3 باب 14 ص 40.
2- 2. المصدر السابق ج 3 باب 14 ص 41 بزياده فى آخره.

هَؤُلَاءِ الَّذِینَ حَوْلَکَ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِلطَّیَّارِ فَلَمْ تَقُلْ لَهُ غَیْرَهُ قَالَ لَا قَالَ فَهَلَّا قُلْتَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ذَلِکَ وَ الْمُسْلِمُونَ مُقِرُّونَ لَهُ بِالطَّاعَهِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَقَعَ الِاخْتِلَافُ انْقَطَعَ ذَلِکَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِنَّهُ یَهْزَأُ وَ یَقُولُ هَذَا فِی جَفْرِکُمُ الَّذِی تَدَّعُونَ فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ یَقُولُ لَیْسَ فِینَا إِمَامٌ صَدَقَ مَا هُوَ بِإِمَامٍ وَ لَا کَانَ أَبُوهُ إِمَاماً یَزْعُمُ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لَمْ یَکُنْ إِمَاماً وَ یُرَدِّدُ ذَلِکَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِی الْجَفْرِ فَإِنَّمَا هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَذْبُوحٍ کَالْجِرَابِ فِیهِ کُتُبٌ وَ عِلْمُ مَا یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطُّ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ وَ فِیهِ مُصْحَفُ فَاطِمَهَ مَا فِیهِ آیَهٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ عِنْدِی خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ وَ دِرْعَهُ وَ سَیْفَهُ وَ لِوَاءَهُ وَ عِنْدِی الْجَفْرُ عَلَی رَغْمِ أَنْفِ مَنْ زَعَمَ (1).

«5»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ بَشِیرٍ عَنْ عَنْبَسَهَ عَنِ ابْنِ خُنَیْسٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ ثُمَّ ذَهَبَ وَ رَقَّ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ دَمَعَتْ عَیْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ رَأَیْتُکَ صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ تَکُنْ تَصْنَعُ قَالَ رَقَقْتُ لَهُ لِأَنَّهُ یَنْسُبُ فِی أَمْرٍ لَیْسَ لَهُ لَمْ أَجِدْهُ فِی کِتَابِ عَلِیٍّ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ لَا مُلُوکِهَا(2).

«6»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ یَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ جَمَاعَهٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَقُولُ وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِی لَکِتَابَیْنِ فِیهِمَا اسْمُ کُلِّ نَبِیٍّ وَ کُلِّ مَلِکٍ یَمْلِکُ- لَا وَ اللَّهِ مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِی أَحَدِهِمَا(3).

«7»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ فُضَیْلِ سُکَّرَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ یَا فُضَیْلُ

1- 1. بصائر الدرجات ج 3 باب 14 ص 41.
2- 2. نفس المصدر ج 4 باب 2 ص 45.

3- 3. المصدر السابق ج 4 باب 2 ص 45.

أَ تَدْرِی فِی أَیِّ شَیْ ءٍ کُنْتُ أَنْظُرُ فِیهِ قَبْلُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ کُنْتُ أَنْظُرُ فِی کِتَابِ فَاطِمَةَ علیها السلام فَلَیْسَ مَلِکٌ یَمْلِکُ وَ فِیهِ مَکْتُوبٌ اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِیهِ فَمَا وَجَدْتُ لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِیهِ شَیْئاً(1).

بیان: لعل المراد أولاد الحسن علیه السلام الذین کانوا فی ذلک الزمان.

«8»- یر، [بصائر الدرجات] عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعِیصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ وَ لَا مَلِکٍ إِلَّا فِی کِتَابٍ عِنْدِی- لَا وَ اللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فِیهِ اسْمٌ (2).

«9»- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعِیصِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (3).

«10»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَیْسَ مِنَّا إِلَّا وَ لَهُ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ فَقِیلَ لَهُ- بَنُو الْحَسَنِ لَا یَعْرِفُونَ لِمَنِ الْحَقُّ قَالَ بَلَی وَ لَکِنْ یَمْنَعُهُمُ الْحَسَدُ(4).

«11»- ج، [الإحتجاج] عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: لَقِیتُ أَنَا وَ مُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ یَا یَهُودِیُّ فَأَخْبَرْنَا بِمَا قَالَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ أَوْلَی بِالْیَهُودِیَّهِ مِنْکُمَا إِنَّ الْیَهُودِیَّ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ(5).

«12»- ج، [الإحتجاج] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَوْ تُوُفِّیَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بِالزِّنَا وَ الرِّبَا وَ شُرْبِ الْخَمْرِ کَانَ خَیْراً مِمَّا تُوُفِّیَ عَلَیْهِ (6).

«13»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الرَّیَّانِ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ

1- 1. المصدر السابق ج 4 باب 2 ص 45.
2- 2. المصدر السابق ج 4 باب 2 ص 45.
3- 3. المصدر السابق ج 4 باب 2 ص 45.

4- 4. الاحتجاج ص 204.
5- 5. نفس المصدر ص 204.
6- 6. المصدر السابق ص 204.

جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِیثٌ کَانَ یَرْوِیهِ عَبْدُ اللَّهِ (1) بْنُ بُکَیْرٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ لَقِیتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی السَّنَهِ الَّتِی خَرَجَ فِیهَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ هَذَا قَدْ أَلِفَ الْکَلَامَ وَ سَارَعَ النَّاسُ إِلَیْهِ فَمَا الَّذِی تَأْمُرُ بِهِ قَالَ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْکُنُوا مَا سَکَنَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ الْخَبَرَ(2).

«14»- کشف، [کشف الغمه] عَنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْأَخْضَرِ قَالَ: وَقَعَ بَیْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ کَلَامٌ فِی صَدْرِ یَوْمٍ فَأَغْلَظَ لَهُ فِی الْقَوْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ ثُمَّ افْتَرَقَا وَ رَاحَا إِلَی الْمَسْجِدِ فَالْتَقَیَا عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ کَیْفَ أَمْسَیْتَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَالَ بِخَیْرٍ کَمَا یَقُولُ الْمُغْضَبُ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ صِلَهَ الرَّحِمِ تُخَفِّفُ الْحِسَابَ فَقَالَ لَا تَزَالُ تَجِی ءُ بِالشَّیْ ءِ لَا نَعْرِفُهُ قَالَ فَإِنِّی أَتْلُو عَلَیْکَ بِهِ قُرْآناً قَالَ وَ ذَلِکَ أَیْضاً قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَاتِهِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (3) قَالَ فَلَا تَرَانِی بَعْدَهَا قَاطِعاً رَحِمَنَا(4).

«15»- عم، [إعلام الوری] مِنْ کِتَابِ نَوَادِرِ الْحِکْمَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَیَابَهَ عَنْ زَکَّارِ بْنِ أَبِی زَکَّارٍ الْوَاسِطِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَبَّلَ رَأْسَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ فَمَسَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثِیَابَهُ وَ قَالَ مَا رَأَیْتُ کَالْیَوْمِ ثِیَاباً أَشَدَّ بَیَاضاً وَ لَا أَحْسَنَ مِنْهَا

1- 1. ما بین القوسین ساقط من مطبوعه الکمبانیّ و هو فی المصدر.
2- 2. عیون أخبار الرضا(ع) ج 1 ص 310 بتفاوت، و تمام الخبر قال: و کان عبد اللّه بن بکیر یقول: و اللّه لئن کان عبید بن زراره صادقا فما من خروج و ما من قائم، قال: فقال لی أبو الحسن« ع»: ان الحدیث علی ما رواه عبید و لیس علی ما تأوله عبد اللّه بن بکیر، انما عنی أبو عبد اللّه علیه السلام بقوله: ما سکنت السماء، من النداء باسم صاحبکم، و ما سکنت الأرض من الخسف بالجیش.
3- 3. سوره الرعد، الآیه: 21.
4- 4. کشف الغمّه ج 2 ص 381.

فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذِهِ ثِیَابُ بِلَادِنَا وَ جِئْتُکَ مِنْهَا بِخَیْرٍ مِنْ هَذِهِ قَالَ فَقَالَ یَا مُعَتِّبُ اقْبِضْهَا مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقَ الْوَصْفُ وَ قَرُبَ الْوَقْتُ هَذَا صَاحِبُ الرَّایَاتِ الَّذِی یَأْتِی بِهَا مِنْ خُرَاسَانَ.

ثُمَّ قَالَ یَا مُعَتِّبُ الْحَقْهُ فَسَلْهُ مَا اسْمُهُ ثُمَّ قَالَ لِی إِنْ کَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَهُوَ وَ اللَّهِ هُوَ قَالَ فَرَجَعَ مُعَتِّبٌ فَقَالَ قَالَ اسْمِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ زَکَّارُ بْنُ أَبِی زَکَّارٍ فَمَکَثَ زَمَاناً فَلَمَّا وَلِیَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ نَظَرْتُ إِلَیْهِ وَ هُوَ یُعْطِی الْجُنْدَ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِهِ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالُوا هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو مُسْلِمٍ.

وَ ذَکَرَ ابْنُ جُمْهُورٍ الْعَمِّیُّ فِی کِتَابِ الْوَاحِدَهِ قَالَ حَدَّثَ أَصْحَابُنَا: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ مِنْکَ وَ أَسْخَی مِنْکَ وَ أَشْجَعُ مِنْکَ فَقَالَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّکَ أَعْلَمُ مِنِّی فَقَدْ أَعْتَقَ جَدِّی وَ جَدُّکَ أَلْفَ نَسَمَهٍ مِنْ کَدِّ یَدِهِ فَسَمِّهِمْ لِی وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُسَمِّیَهُمْ لَکَ إِلَی آدَمَ فَعَلْتُ وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّکَ أَسْخَی مِنِّی فَوَ اللَّهِ مَا بِتُّ لَیْلَهً وَ لِلَّهِ عَلَیَّ حَقٌّ یُطَالِبُنِی بِهِ وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّکَ أَشْجَعُ فَکَأَنِّی أَرَی رَأْسَکَ وَ قَدْ جِی ءَ بِهِ وَ وُضِعَ عَلَی حَجَرِ الزَّنَابِیرِ یَسِیلُ مِنْهُ الدَّمُ إِلَی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَصَارَ إِلَی أَبِیهِ وَ قَالَ یَا أَبَتِ کَلَّمْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بِکَذَا فَرَدَّ عَلَیَّ کَذَا فَقَالَ أَبُوهُ یَا بُنَیَّ آجَرَنِیَ اللَّهُ فِیکَ إِنَّ جَعْفَراً أَخْبَرَنِی أَنَّکَ صَاحِبُ حَجَرِ الزَّنَابِیرِ(1).

«16»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: لَقِیتُ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ فَقَالَ أَ مَا لَنَا حَقٌّ أَ مَا لَنَا حُرْمَهٌ إِذَا اخْتَرْتُمْ مِنَّا رَجُلًا وَاحِداً کَفَاکُمْ فَلَمْ یَکُنْ لَهُ عِنْدِی جَوَابٌ فَلَقِیتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا کَانَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لِی الْقَهُ فَقُلْ لَهُ أَتَیْنَاکُمْ فَقُلْنَا هَلْ عِنْدَکُمْ مَا لَیْسَ عِنْدَ غَیْرِکُمْ فَقُلْتُمْ لَا فَصَدَّقْنَاکُمْ وَ کُنْتُمْ أَهْلَ ذَلِکَ وَ أَتَیْنَا بَنِی عَمِّکُمْ فَقُلْنَا هَلْ عِنْدَکُمْ مَا لَیْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَقَالُوا نَعَمْ فَصَدَّقْنَاهُمْ وَ کَانُوا أَهْلَ ذَلِکَ قَالَ فَلَقِیتُهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَ لِی

1- 1. إعلام الوری ص 272.

فَقَالَ لِیَ الْحَسَنُ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَا لَیْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَلَمْ یَکُنْ عِنْدِی شَیْ ءٌ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِیَ الْقَهُ وَ قُلْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ ائْتُونِی بِکِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (1) فَاقْعُدُوا لَنَا حَتَّی نَسْأَلَکُمْ قَالَ فَلَقِیتُهُ فَحَاجَجْتُهُ بِذَلِکَ فَقَالَ أَ فَمَا عِنْدَکُمْ شَیْ ءٌ إِلَّا تَعِیبُونَا إِنْ کَانَ فُلَانٌ تَفَرَّغَ وَ شُغِلْنَا فَذَاکَ الَّذِی یَذْهَبُ بِحَقِّنَا(2).

بیان: إلا تعیبونا أی إلا أن تعیبونا و یمکن أن یقرأ ألا بالفتح لیکون بدلا أو عطف بیان لقوله شی ء و فلان کنایه عن الصادق علیه السلام و غرضه أن تفرغه صار سببا لأعلمیته و اشتغالنا بالأمور سببا لجهلنا.

«17»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ سَالِمَهَ مَوْلَاهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام حِینَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ وَ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَعْطُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ هُوَ الْأَفْطَسُ سَبْعِینَ دِینَاراً وَ أَعْطِ فُلَاناً کَذَا وَ فُلَاناً کَذَا فَقُلْتُ أَ تُعْطِی رَجُلًا حَمَلَ عَلَیْکَ بِالشَّفْرَهِ یُرِیدُ أَنْ یَقْتُلَکَ قَالَ تُرِیدِینَ أَنْ لَا أَکُونَ مِنَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (3) نَعَمْ یَا سَالِمَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ فَطَیَّبَهَا وَ طَیَّبَ رِیحَهَا وَ إِنَّ رِیحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِیرَهِ أَلْفَیْ عَامٍ وَ لَا یَجِدُ رِیحَهَا عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ (4).

«18»- عم (5)، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِیِّ فِی أَصْلِ کِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِمَقَاتِلِ الطَّالِبِیِّینَ (6) أَخْبَرَنِی عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ

1- 1. سوره الاحقاف، الآیه: 4.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 230.
3- 3. سوره الرعد، الآیه: 21.
4- 4. الغیبه للشیخ الطوسیّ ص 128.
5- 5. إعلام الوری ص 271- 272.
6- 6. مقاتل الطالبیین ص 205- 208.

شَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ وَ ابْنِ دَاجَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَ حَدَّثَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ مَوْلَی بَنِی نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْيَنَ قَالَ وَ حَدَّثَنِی إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْكِرَامِ الْجَعْفَرِیُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَی قَالَ وَ حَدَّثَنِی عِيسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ قَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِی حَدِيثِ الْآخَرِينَ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِی هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ وَ فِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ فَقَالَ صَالِحُ بْنُ

عَلِيٍّ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمُ الَّذِينَ تَمُدُّ النَّاسُ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ وَ قَدْ جَمَعَكُمُ اللَّهُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَاعْقِدُوا بَيْعَةً لِرَجُلٍ مِنْكُمْ تُعْطُونَهُ إِيَّاهَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ تَوَاثَقُوا عَلَی ذَلِكَ حَتَّی يَفْتَحَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ فَحَمِدَ اللَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ أَثْنَی عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ابْنِی هَذَا هُوَ الْمَهْدِیُّ فَهَلُمَّ لِنُبَايِعَهُ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِأَيِّ شَيْ ءٍ تَخْدَعُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا النَّاسُ إِلَی أَحَدٍ أَمْوَرُ أَعْنَاقاً وَ لَا أَسْرَعُ إِجَابَةً مِنْهُمْ إِلَی هَذَا الْفَتَی يُرِيدُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا قَدْ وَ اللَّهِ صَدَقْتَ إِنَّ هَذَا الَّذِی نَعْلَمُ فَبَايَعُوا مُحَمَّداً جَمِيعاً وَ مَسَحُوا عَلَی يَدِهِ قَالَ عِيسَی وَ جَاءَ رَسُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ إِلَی أَبِی أَنِ ائْتِنَا فَإِنَّا مُجْتَمِعُونَ لِأَمْرٍ وَ أَرْسَلَ بِذَلِكَ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ قَالَ غَيْرُ عِيسَی إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ قَالَ لِمَنْ حَضَرَ- لَا تُرِيدُوا جَعْفَراً فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ قَالَ عِيسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَرْسَلَنِی أَبِی أَنْظُرُ مَا اجْتَمَعُوا لَهُ فَجِئْتُهُمْ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّی عَلَی طِنْفِسَهِ رَحْلٍ مَثْنِيَّهٍ فَقُلْتُ لَهُمْ أَرْسَلَنِی أَبِی إِلَيْكُمْ أَسْأَلُكُمْ لِأَيِّ شَيْ ءٍ اجْتَمَعْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ اجْتَمَعْنَا لِنُبَايِعَ الْمَهْدِیَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَ جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَوْسَعَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَی جَنْبِهِ فَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ كَلَامِهِ فَقَالَ جَعْفَرٌ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ أَنْ كُنْتَ تَرَی يَعْنِی عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ ابْنَكَ هَذَا هُوَ الْمَهْدِیُّ فَلَيْسَ بِهِ وَ لَا هَذَا أَوَانُهُ وَ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تُخْرِجَهُ غَضَباً لِلَّهِ وَ لِيَأْمُرَ

بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَدَعُکَ وَ أَنْتَ شَيْخُنَا وَ نُبَايِعُ ابْنَکَ فِی هَذَا الْأَمْرِ فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ خِلَافَ مَا تَقُولُ وَ اللَّهِ مَا أَطْلَعَکَ عَلَی غَيْبِهِ وَ لَکِنْ يَحْمِلُکَ عَلَی هَذَا الْحَسَدُ لِابْنِی فَقَالَ مَا وَ اللَّهِ ذَاکَ يَحْمِلُنِی وَ لَکِنْ هَذَا إِخْوَتُهُ وَ أَبْنَاؤُهُمْ دُونَکُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَی ظَهْرِ أَبِی الْعَبَّاسِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَی کَتِفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ قَالَ إِنَّهَا وَ اللَّهِ مَا هِیَ إِلَيْکَ وَ لَا إِلَی ابْنَيْکَ وَ لَکِنَّهَا لَهُمْ وَ إِنَّ ابْنَيْکَ لَمَقْتُولَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَتَوَکَّأَ عَلَی يَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِیِّ فَقَالَ أَ رَأَيْتَ صَاحِبَ الرِّدَاءِ الْأَصْفَرِ يَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ قَالَ إِنَّا وَ اللَّهِ نَجِدُهُ يَقْتُلُهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَ يَقْتُلُ مُحَمَّداً قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی حَسَدَهُ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّی رَأَيْتُهُ قَتَلَهُمَا قَالَ فَلَمَّا قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام ذَلِکَ وَ نَهَضَ وَ افْتَرَقُوا تَبِعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ تَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ أَقُولُهُ وَ اللَّهِ وَ أَعْلَمُهُ (1).

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ (2) وَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقَانِعِیُّ عَنْ بَکَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ بِجَادٍ الْعَابِدِ قَالَ: کَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِذَا رَأَی مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تَغَرْغَرَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ يَقُولُ بِنَفْسِی هُوَ إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ فِيهِ وَ إِنَّهُ لَمَقْتُولٌ لَيْسَ هُوَ فِی کِتَابِ عَلِیٍّ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ(3).

بيان: مار الشی ء يمور مورا أی تحرک و جاء و ذهب و مور العنق هنا کنايه عن شده التسليم و الانقياد له و خفض الرءوس عنده.

«19»- کا، [الکافی] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَکَمِ الْأَرْمَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: أَتَيْنَا خَدِيجَهَ بِنْتَ

1- 1. الإرشاد للمفيد ص 294- 296.
2- 2. مقاتل الطالبيين ص 205.
3- 3. إعلام الوری ص 272، الإرشاد ص 296.

عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام نُعَزِّيهَا بِابْنِ بِنْتِهَا فَوَجَدْنَا عِنْدَهَا مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِذَا هِيَ فِی نَاحِيَهٍ قَرِيباً مِنَ النِّسَاءِ فَعَزَّيْنَاهُمْ ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِابْنَهِ أَبِی يَشْكُرَ الرَّاثِيَهِ قُولِی فَقَالَتْ:

اعْدُدْ رَسُولَ اللَّهِ وَ اعْدُدْ بَعْدَهُ***أَسَدَ الْإِلَهِ وَ ثَالِثاً عَبَّاسَا

وَ اعْدُدْ عَلِيَّ الْخَيْرِ وَ اعْدُدْ جَعْفَراً***وَ اعْدُدْ عَقِيلًا بَعْدَهُ الرُّؤَّاسَا

فَقَالَ أَحْسَنْتِ وَ أَطْرَبْتِينِی زِيدِينِی فَانْدَفَعَتْ تَقُولُ:

وَ مِنَّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ مُحَمَّدٌ***وَ حَمْزَهُ مِنَّا وَ الْمُهَذَّبُ جَعْفَرٌ

وَ مِنَّا عَلِيٌّ صِهْرُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ***وَ فَارِسُهُ ذَاكَ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ

فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ حَتَّى كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَجِی ءَ ثُمَّ قَالَتْ خَدِيجَهُ سَمِعْتُ عَمِّی مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّمَا تَحْتَاجُ الْمَرْأَهُ فِی الْمَأْتَمِ إِلَى النَّوْحِ لِتَسِيلَ دَمْعَتُهَا وَ لَا يَنْبَغِی لَهَا أَنْ تَقُولَ هُجْراً فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَلَا تُؤْذِی الْمَلَائِكَهَ بِالنَّوْحِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَغَدَوْنَا إِلَيْهَا غُدْوَهً فَتَذَاكَرْنَا عِنْدَهَا اخْتِزَالَ مَنْزِلِهَا مِنْ دَارِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ (1) هَذِهِ دَارٌ تُسَمَّى دَارَ السَّرَقِ فَقَالَتْ هَذَا مَا اصْطَفَى مَهْدِيُّنَا تَعْنِی مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تُمَازِحُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَ اللَّهِ لَأُخْبِرَنَّكُمْ بِالْعَجَبِ رَأَيْتُ أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا أَخَذَ فِی أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَجْمَعَ عَلَى لِقَاءِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا أَجِدُ هَذَا الْأَمْرَ يَسْتَقِيمُ إِلَّا أَنْ أَلْقَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَانْطَلَقَ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيَّ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِينَاهُ خَارِجاً يُرِيدُ الْمَسْجِدَ فَاسْتَوْقَفَهُ أَبِی وَ كَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ نَلْتَقِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَرَجَعَ إِلَيَّ مَسْرُوراً ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ أَوْ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبِی وَ أَنَا مَعَهُ فَابْتَدَأَ الْكَلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ قَدْ عَلِمْتُ (2)

1- 1. القائل هو موسى بن عبد اللّه المعروف بالجون.

2- 2. على صيغه المتكلم، و يحتمل الامر و فديتک معترضه أی فديتک بنفسی،« منه ره» عن هامش المطبوعه.

جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنَّ السِّنَ (1) لِی عَلَیْکَ فَإِنَّ فِی قَوْمِکَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْکَ وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَدَّمَ لَکَ فَضْلًا لَیْسَ هُوَ لِأَحَدٍ مِنْ قَوْمِکَ وَ قَدْ جِئْتُکَ مُعْتَمِداً لِمَا أَعْلَمُ مِنْ بِرِّکَ وَ اعْلَمْ فَدَیْتُکَ أَنَّکَ إِذَا أَجَبْتَنِی لَمْ یَتَخَلَّفْ عَنِّی أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِکَ وَ لَمْ یَخْتَلِفْ عَلَیَّ اثْنَانِ مِنْ قُرَیْشٍ وَ لَا غَیْرِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّکَ تَجِدُ غَیْرِی أَطْوَعَ لَکَ مِنِّی وَ لَا حَاجَةَ لَکَ فَوَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتَعْلَمُ أَنِّی أُرِیدُ الْبَادِیَهَ أَوْ أَهُمُّ بِهَا(2)

فَأَثْقُلُ عَنْهَا وَ أُرِیدُ الْحَجَّ فَمَا أُدْرِکُهُ إِلَّا بَعْدَ کَدٍّ وَ تَعَبٍ وَ مَشَقَّهٍ عَلَی نَفْسِی فَاطْلُبْ غَیْرِی وَ سَلْهُ ذَلِکَ وَ لَا تُعْلِمْهُمْ أَنَّکَ جِئْتَنِی فَقَالَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ مَادُّونَ أَعْنَاقَهُمْ إِلَیْکَ وَ إِنْ أَجَبْتَنِی لَمْ یَتَخَلَّفْ عَنِّی أَحَدٌ وَ لَکَ أَنْ لَا تُکَلَّفَ قِتَالًا وَ لَا مَکْرُوهاً قَالَ وَ هَجَمَ عَلَیْنَا نَاسٌ فَدَخَلُوا وَ قَطَعُوا کَلَامَنَا فَقَالَ أَبِی جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا تَقُولُ فَقَالَ نَلْتَقِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ أَ لَیْسَ عَلَی مَا أُحِبُّ قَالَ عَلَی مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ إِصْلَاحِ حَالِکَ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّی جَاءَ الْبَیْتَ فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَی مُحَمَّدٍ فِی جَبَلٍ بِجُهَیْنَهَ یُقَالُ لَهُ الْأَشْقَرُ عَلَی لَیْلَتَیْنِ مِنَ الْمَدِینَهِ فَبَشَّرَهُ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ لَهُ بِوَجْهِ حَاجَتِهِ وَ مَا طَلَبَ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ فَوَقَفْنَا بِالْبَابِ وَ لَمْ نَکُنْ نُحْجَبُ إِذَا جِئْنَا فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ فَجَلَسْتُ فِی نَاحِیَهِ الْحُجْرَهِ وَ دَنَا أَبِی إِلَیْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ عُدْتُ إِلَیْکَ رَاجِیاً مُؤَمِّلًا قَدِ انْبَسَطَ رَجَائِی وَ أَمَلِی وَ رَجَوْتُ الدَّرْکَ لِحَاجَتِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا ابْنَ عَمِّ إِنِّی أُعِیذُکَ بِاللَّهِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِی أَمْسَیْتَ فِیهِ وَ إِنِّی لَخَائِفٌ عَلَیْکَ أَنْ یَکْسِبَکَ شَرّاً فَجَرَی الْکَلَامُ بَیْنَهُمَا

1- 1. ان السن لی علیک أی أنا أسن منک، و غرضه من هذه الکلمات نفی امامته« ع» حتی یستقیم تکلیفه بالبیعه، و لم یعلم انها تدلّ علی عدم امامه ابنه ایضا، مع ان قوله قدم لک فضلا حجه علیه و لم یشعر به.(منه ره) عن هامش المطبوعه.

2- 2. الهم فوق الإراده و کلمه« أو» بمعنی بل، أو الشک من الراوی« منه ره» عن هامش المطبوعه.

حَتَّی أَفْضَی إِلَی مَا لَمْ یَکُنْ یُرِیدُ وَ کَانَ مِنْ قَوْلِهِ بِأَیِّ شَیْ ءٍ کَانَ الْحُسَیْنُ أَحَقَّ بِهَا مِنَ الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنَ وَ رَحِمَ الْحُسَیْنَ وَ کَیْفَ ذَکَرْتَ هَذَا قَالَ لِأَنَّ الْحُسَیْنَ کَانَ یَنْبَغِی لَهُ إِذَا عَدَلَ أَنْ یَجْعَلَهَا فِی الْأَسَنِّ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا أَنْ أَوْحَی إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَوْحَی إِلَیْهِ بِمَا شَاءَ وَ لَمْ یُؤَامِرْ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَ أَمَرَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام بِمَا شَاءَ فَفَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ (1) وَ لَسْنَا نَقُولُ فِیهِ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ تَبْجِیلِهِ وَ تَصْدِیقِهِ فَلَوْ کَانَ أَمَرَ الْحُسَیْنَ علیه السلام أَنْ یُصَیِّرَهَا فِی الْأَسَنِّ أَوْ یَنْقُلَهَا فِی وُلْدِهِمَا یَعْنِی الْوَصِیَّهَ لَفَعَلَ ذَلِکَ الْحُسَیْنُ وَ مَا هُوَ بِالْمُتَّهَمِ عِنْدَنَا فِی الذَّخِیرَهِ لِنَفْسِهِ وَ لَقَدْ وَلَّی وَ تَرَکَ ذَلِکَ وَ لَکِنَّهُ مَضَی لِمَا أُمِرَ بِهِ وَ هُوَ جَدُّکَ وَ عَمُّکَ فَإِنْ قُلْتَ خَیْراً فَمَا أَوْلَاکَ بِهِ وَ إِنْ قُلْتَ هُجْراً فَیَغْفِرُ اللَّهُ لَکَ أَطِعْنِی یَا ابْنَ عَمِّ وَ اسْمَعْ کَلَامِی فَوَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا آلُوکَ نُصْحاً وَ حِرْصاً فَکَیْفَ وَ لَا أَرَاکَ تَفْعَلُ وَ مَا لِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ مَرَدٍّ فَسُرَّ أَبِی عِنْدَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْأَحْوَلُ الْأَکْشَفُ الْأَخْضَرُ الْمَقْتُولُ بِسُدَّهِ أَشْجَعَ بَیْنَ دُورِهَا عِنْدَ بَطْنِ مَسِیلِهَا فَقَالَ أَبِی لَیْسَ

هُوَ ذَاکَ وَ اللَّهِ لَنُجَازِیَنَّ بِالْیَوْمِ یَوْماً وَ بِالسَّاعَهِ سَاعَهً وَ بِالسَّنَهِ سَنَهً وَ لَنَقُومَنَّ بِثَأْرِ بَنِی أَبِی طَالِبٍ جَمِیعاً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَغْفِرُ اللَّهُ لَکَ مَا أَخْوَفَنِی أَنْ یَکُونَ هَذَا الْبَیْتُ یَلْحَقُ صَاحِبَنَا مَنَّتْکَ نَفْسُکَ فِی الْخَلَاءِ ضَلَالًا(2)

1- 1. و لسنا نقول فیه أی فی علی« ع» من تبجیله أی تعظیمه فیه و فی تعظیمه لعلی« ع» أوحی اللّه، و المعنی انا لا نقول فی علی« ع» انه یجوز له تبدیل أحد من الأوصیاء بغیره أو لا نقول ما ینافی تبجیله و تصدیقه و هو انه خان فیما أمر به و غیر أمر الرسول صلّی اللّه علیه و آله، فلو کان أمر علی المعلوم او المجهول فی الاسن أی من أولادهما أو فی أولاد الاسن أو ینقلها بان یعطی تاره ولد هذا، و تاره ولد هذا، و قیل فی ولدهما یعنی من ولداه جمیعا کعبد اللّه و ولده و هو بعید، و یحتمل أن یکون فی معنی من کما فی بعض النسخ أیضا ای ینقلها من اولادهما الی غیرهم(منه ره) عن هامش المطبوعه.

2- 2. هذا عجز بیت للاخطل و صدره: انعق بضأنک یا جریر فانما***منتک نفسک فی الخلاء ضلالا. و هو من قصیده تقرب من خمسین بیتا قالها یهجو بها جریرا و یفتخر فیها علی قیس، اولها. کذبتک عینک أم رأیت بواسط

غلس الظلام من الرباب خيالا و هى مثبته فى ديوانه ص 41- 51 طبع بيروت.

لَا وَ اللَّهِ لَا يَمْلِکُ أَکْثَرَ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَهِ وَ لَا يَبْلُغُ عَمَلُهُ الطَّائِفَ إِذَا أَحْفَلَ يَعْنِی إِذَا أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَ مَا لِلْأَمْرِ مِنْ بُدٍّ أَنْ يَقَعَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ ارْحَمْ نَفْسَکَ وَ بَنِی أَبِيکَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأَرَاهُ أَشْأَمَ سَلْحَهٍ أَخْرَجَتْهَا أَصْلَابُ الرِّجَالِ إِلَی أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَ اللَّهِ إِنَّهُ الْمَقْتُولُ بِسُدَّهِ أَشْجَعَ بَيْنَ دُورِهَا وَ اللَّهِ لَکَأَنِّی بِهِ صَرِيعاً مَسْلُوباً بِزَّتُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ لَبِنَهٌ وَ لَا يَنْفَعُ هَذَا الْغُلَامَ مَا يَسْمَعُ قَالَ مُوسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِينِی وَ لَيَخْرُجَنَّ مَعَهُ فَيَنْهَزِمُ وَ يُقْتَلُ صَاحِبُهُ ثُمَّ يَمْضِی فَيَخْرُجُ مَعَهُ رَايَهٌ أُخْرَی فَيُقْتَلُ کَبْشُهَا وَ يَتَفَرَّقُ جَيْشُهَا فَإِنْ أَطَاعَنِی فَلْيَطْلُبِ الْأَمَانَ عِنْدَ ذَلِکَ مِنْ بَنِی الْعَبَّاسِ حَتَّی يَأْتِيَهُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ وَ لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ وَ إِنَّکَ لَتَعْلَمُ وَ نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَکَ الْأَحْوَلَ الْأَخْضَرَ الْأَکْشَفَ الْمَقْتُولَ بِسُدَّهِ أَشْجَعَ بَيْنَ دُورِهَا عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلِهَا.

فَقَامَ أَبِی وَ هُوَ يَقُولُ بَلْ يُغْنِی اللَّهُ عَنْکَ وَ لَتَعُودَنَّ أَوْ ليفی ء [لَيَقِی] اللَّهُ بِکَ وَ بِغَيْرِکَ وَ مَا أَرَدْتَ بِهَذَا إِلَّا امْتِنَاعَ غَيْرِکَ وَ أَنْ تَکُونَ ذَرِيعَتَهُمْ إِلَی ذَاکَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أُرِيدُ إِلَّا نُصْحَکَ وَ رُشْدَکَ وَ مَا عَلَيَّ إِلَّا الْجَهْدُ فَقَامَ أَبِی يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُغْضَباً فَلَحِقَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أُخْبِرُکَ أَنِّی سَمِعْتُ عَمَّکَ وَ هُوَ خَالُکَ يَذْکُرُ أَنَّکَ وَ بَنِی أَبِيکَ سَتُقْتَلُونَ فَإِنْ أَطَعْتَنِی وَ رَأَيْتَ أَنْ تَدْفَعَ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَافْعَلْ وَ وَ اللَّهِ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ- ... الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْکَبِيرُ الْمُتَعالِ عَلَی خَلْقِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّی فَدَيْتُکَ بِوُلْدِی وَ بِأَحَبِّهِمْ إِلَيَّ وَ بِأَحَبِّ أَهْلِ بَيْتِی إِلَيَّ وَ مَا يَعْدِلُکَ عِنْدِی شَيْ ءٌ فَلَا تَرَی أَنِّی غَشَشْتُکَ فَخَرَجَ أَبِی مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً أَسِفاً قَالَ فَمَا أَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا قَلِيلًا عِشْرِينَ لَيْلَهً أَوْ نَحْوَهَا حَتَّی قَدِمَتْ رُسُلُ أَبِی جَعْفَرٍ فَأَخَذُوا أَبِی وَ عُمُومَتِی سُلَيْمَانَ بْنَ حَسَنٍ وَ حَسَنَ بْنَ حَسَنٍ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَنٍ وَ دَاوُدَ بْنَ حَسَنٍ وَ عَلِيَّ بْنَ حَسَنٍ وَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ بْنِ حَسَنٍ وَ عَلِيَّ بْنَ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنٍ وَ حَسَنَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنٍ وَ طَبَاطَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَسَنٍ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ وَ قَالَ فَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ ثُمَّ حُمِلُوا فِي مَحَامِلَ أَعْرَاءً لَا وِطَاءَ فِيهَا وَ وُقِفُوا بِالْمُصَلَّى لِكَيْ يَشْتِمَهُمُ النَّاسُ قَالَ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهُمْ وَ رَقُّوا لَهُمْ لِلْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى وُقِفُوا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ فَحَدَّثَتْنَا خَدِيجَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُمْ لَمَّا أُوقِفُوا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ جَبْرَئِيلَ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عَامَّةُ رِدَائِهِ مَطْرُوحٌ بِالْأَرْضِ ثُمَّ اطَّلَعَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَعَنَكُمُ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثاً مَا عَلَى هَذَا عَاهَدْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَا بَايَعْتُمُوهُ أَمَا وَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ حَرِيصاً وَ لَكِنِّي غُلِبْتُ وَ لَيْسَ لِلْقَضَاءِ مَدْفَعٌ ثُمَّ قَامَ وَ أَخَذَ إِحْدَى نَعْلَيْهِ فَأَدْخَلَهَا رِجْلَهُ وَ الْأُخْرَى فِي يَدِهِ وَ عَامَّةُ رِدَائِهِ يَجُرُّهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ دَخَلَ فِي بَيْتِهِ فَحُمَّ عِشْرِينَ لَيْلَةً لَمْ يَزَلْ يَبْكِي فِيهَا اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ حَتَّى خِفْنَا عَلَيْهِ فَهَذَا حَدِيثُ خَدِيجَةَ.

قَالَ الْجَعْفَرِيُّ وَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمَّا طُلِعَ بِالْقَوْمِ فِي الْمَحَامِلِ قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْمَحْمِلِ الَّذِي فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ يُرِيدُ كَلَامَهُ فَمُنِعَ أَشَدَّ الْمَنْعِ وَ أَهْوَى إِلَيْهِ الْحَرَسِيُّ فَدَفَعَهُ وَ قَالَ تَنَحَّ عَنْ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيكَ وَ يَكْفِي غَيْرَكَ ثُمَّ دَخَلَ بِهِمُ الزُّقَاقَ وَ رَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَبْلُغْ بِهِمُ الْبَقِيعَ حَتَّى ابْتُلِيَ الْحَرَسِيُّ بَلَاءً شَدِيداً رَمَحَتْهُ نَاقَتُهُ فَدَقَّتْ وَرِكَهُ فَمَاتَ فِيهَا وَ مَضَى بِالْقَوْمِ فَأَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ حِيناً ثُمَّ أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَأُخْبِرَ أَنَّ أَبَاهُ وَ عُمُومَتَهُ قُتِلُوا قَتَلَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَّا حَسَنَ بْنَ جَعْفَرٍ وَ طَبَاطَبَا وَ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَ دَاوُدَ بْنَ حَسَنٍ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ قَالَ فَظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَ دَعَا النَّاسَ لِبَيْعَتِهِ قَالَ فَكُنْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ بَايَعُوهُ وَ اسْتَوْثَقَ النَّاسَ لِبَيْعَتِهِ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ قُرَشِيٌّ وَ لَا أَنْصَارِيٌّ وَ لَا عَرَبِيٌّ.

قَالَ وَ شَاوَرَ عِيسَى بْنَ زَيْدٍ وَ كَانَ مِنْ ثِقَاتِهِ وَ كَانَ عَلَى شُرْطَتِهِ فَشَاوَرَهُ فِي

الْبِعْثَهِ إِلَى وُجُوهِ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ إِنْ دَعَوْتَهُمْ دُعَاءً يَسِيراً لَمْ يُجِيبُوکَ أَوْ تَغْلُظَ عَلَيْهِمْ فَخَلِّنِی وَ إِيَّاهُمْ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ امْضِ إِلَی مَنْ أَرَدْتَ مِنْهُمْ فَقَالَ ابْعَثْ إِلَى رَئِيسِهِمْ وَ كَبِيرِهِمْ يَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَإِنَّکَ إِذَا أَغْلَظْتَ عَلَيْهِ عَلِمُوا جَمِيعاً أَنَّکَ سَتُمِرُّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِی أَمْرَرْتَ عَلَيْهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْنَا أَنْ أُتِیَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَتَّى أُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ حَدَثَتْ نُبُوَّةٌ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ لَا وَ لَكِنْ بَايِعْ تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِکَ وَ مَالِکَ وَ وُلْدِکَ وَ لَا تُكَلَّفَنَّ حَرْباً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا فِیَّ حَرْبٌ وَ لَا قِتَالٌ وَ لَقَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَى أَبِيکَ وَ حَذَّرْتُهُ الَّذِی حَاقَ بِهِ وَ لَكِنْ لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ يَا ابْنَ أَخِی عَلَيْکَ بِالشَّبَابِ وَ دَعْ عَنْکَ الشُّيُوخَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ مَا أَقْرَبَ مَا بَيْنِی وَ بَيْنَکَ فِی السِّنِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّی لَمْ أُعَازَّکَ وَ لَمْ أَجِیءْ لِأَتَقَدَّمَ عَلَيْکَ فِی الَّذِی أَنْتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ لَا وَ اللَّهِ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُبَايِعَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا فِیَّ يَا ابْنَ أَخِی طَلَبٌ وَ لَا هَرَبٌ وَ إِنِّی لَأُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَادِيَهِ فَيَصُدُّنِی ذَلِکَ وَ يَثْقُلُ عَلَيَّ حَتَّى يُكَلِّمَنِی فِی ذَلِکَ الْأَهْلُ غَيْرَ مَرَّهٍ وَ مَا يَمْنَعُنِی مِنْهُ إِلَّا الضَّعْفُ وَ اللَّهِ وَ الرَّحِمِ أَنْ تُدْبِرَ عَنَّا وَ نَشْقَى بِکَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَ اللَّهِ مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ يَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَا تَصْنَعُ بِی وَ قَدْ مَاتَ قَالَ أُرِيدُ الْجَمَالَ بِکَ قَالَ مَا إِلَى مَا تُرِيدُ سَبِيلٌ لَا وَ اللَّهِ مَا مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاتَ مَوْتَ النَّوْمِ قَالَ وَ اللَّهِ لَتُبَايِعُنِی طَائِعاً أَوْ مُكْرَهاً وَ لَا تُحْمَدُ فِی بَيْعَتِکَ فَأَبَى عَلَيْهِ إِبَاءً شَدِيداً فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ أَمَا إِنْ طَرَحْنَاهُ فِی السِّجْنِ وَ قَدْ خَرِبَ السِّجْنُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ غَلَقٌ خِفْنَا أَنْ يَهْرُبَ مِنْهُ فَضَحِکَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَ وَ تُرَاکَ تُسْجِنُنِی قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِی أَكْرَمَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِالنُّبُوَّهِ لَأُسْجِنَنَّکَ وَ لَأُشَدِّدَنَّ عَلَيْکَ فَقَالَ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ احْبِسُوهُ فِی الْمَخْبَإِ وَ ذَلِکَ دَارُ رَيْطَهَ الْيَوْمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَا وَ اللَّهِ إِنِّی سَأَقُولُ ثُمَّ أُصَدَّقُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ لَوْ تَكَلَّمْتَ

لَکَسَرْتُ فَمَکَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا وَ اللَّهِ یَا أَکْشَفُ یَا أَزْرَقُ لَکَأَنِّی بِکَ تَطْلُبُ لِنَفْسِکَ جُحْراً تَدْخُلُ فِیهِ وَ مَا أَنْتَ فِی الْمَذْکُورِینَ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَ إِنِّی لَأَظُنُّکَ إِذَا صُفِّقَ خَلْفَکَ طِرْتَ مِثْلَ الْهَیْقِ النَّافِرِ فَنَفَرَ عَلَیْهِ مُحَمَّدٌ بِانْتِهَارٍ احْبِسْهُ وَ شَدِّدْ عَلَیْهِ وَ اغْلُظْ عَلَیْهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا وَ اللَّهِ لَکَأَنِّی بِکَ خَارِجاً مِنْ سُدَّهِ أَشْجَعَ إِلَی بَطْنِ الْوَادِی وَ قَدْ حَمَلَ عَلَیْکَ فَارِسٌ مُعْلَمٌ فِی یَدِهِ طِرَادَهٌ نِصْفُهَا أَبْیَضُ وَ نِصْفُهَا أَسْوَدُ عَلَی فَرَسٍ کُمَیْتٍ أَقْرَحَ فَطَعَنَکَ فَلَمْ یَصْنَعْ فِیکَ شَیْئاً وَ ضَرَبْتَ خَیْشُومَ فَرَسِهِ فَطَرَحْتَهُ وَ حَمَلَ عَلَیْکَ آخَرُ خَارِجٌ مِنْ زُقَاقِ آلِ أَبِی عَمَّارٍ الدُّؤَلِیِّینَ عَلَیْهِ غَدِیرَتَانِ مَضْفُورَتَانِ قَدْ خَرَجَتَا مِنْ تَحْتِ بَیْضَتِهِ کَثِیرُ شَعْرِ الشَّارِبَیْنِ فَهُوَ وَ اللَّهِ صَاحِبُکَ فَلَا رَحِمَ اللَّهُ رِمَّتَهُ.

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَسِبْتَ فَأَخْطَأْتَ وَ قَامَ إِلَیْهِ السُّرَاقِیُّ بْنُ سَلْخِ الْحُوتِ فَدَفَعَ فِی ظَهْرِهِ حَتَّی أُدْخِلَ السِّجْنَ وَ اصْطُفِیَ مَا کَانَ لَهُ مِنْ مَالٍ وَ مَا کَانَ لِقَوْمِهِ مِمَّنْ لَمْ یَخْرُجْ مَعَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَطَلَعَ بِإِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ شَیْخٌ کَبِیرٌ ضَعِیفٌ قَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَی عَیْنَیْهِ وَ ذَهَبَتْ رِجْلَاهُ وَ هُوَ یُحْمَلُ حَمْلًا فَدَعَاهُ إِلَی الْبَیْعَهِ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ أَخِی إِنِّی شَیْخٌ کَبِیرٌ ضَعِیفٌ وَ أَنَا إِلَی بِرِّکَ وَ عَوْنِکَ أَحْوَجُ فَقَالَ لَهُ- لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُبَایِعَ فَقَالَ لَهُ وَ أَیَّ شَیْ ءٍ تَنْتَفِعُ بِبَیْعَتِی وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُضَیِّقُ عَلَیْکَ مَکَانَ اسْمِ رَجُلٍ إِنْ کَتَبْتَهُ قَالَ لَا بُدَّ لَکَ أَنْ تَفْعَلَ فَأَغْلَظَ عَلَیْهِ فِی الْقَوْلِ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِیلُ ادْعُ لِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَلَعَلَّنَا نُبَایِعُ جَمِیعاً قَالَ فَدَعَا جَعْفَراً علیه السلام فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِیلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ رَأَیْتَ أَنْ تُبَیِّنَ لَهُ فَافْعَلْ لَعَلَّ اللَّهَ یَکُفُّهُ عَنَّا قَالَ قَدْ أَجْمَعْتُ أَلَّا أُکَلِّمَهُ فَلْیَرَ فِیَّ رَأْیَهُ فَقَالَ إِسْمَاعِیلُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنْشُدُکَ اللَّهَ هَلْ تَذْکُرُ یَوْماً أَتَیْتُ أَبَاکَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عَلَیَّ حُلَّتَانِ صَفْرَاوَانِ فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ بَکَی فَقُلْتُ لَهُ مَا یُبْکِیکَ فَقَالَ لِی یُبْکِینِی أَنَّکَ تُقْتَلُ عِنْدَ کِبَرِ سِنِّکَ ضَیَاعاً- لَا یَنْتَطِحُ فِی دَمِکَ عَنْزَانِ قَالَ

فَقُلْتُ مَتَی ذَاکَ قَالَ إِذَا دُعِیتَ إِلَی الْبَاطِلِ فَأَبَیْتَهُ وَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَی أحول [الْأَحْوَلِ] مَشُومِ قَوْمِهِ یَنْتَمِی مِنْ آلِ الْحَسَنِ عَلَی مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْعُو إِلَی نَفْسِهِ قَدْ تَسَمَّی بِغَیْرِ اسْمِهِ فَأَحْدِثْ عَهْدَکَ وَ اکْتُبْ وَصِیَّتَکَ فَإِنَّکَ مَقْتُولٌ مِنْ یَوْمِکَ أَوْ مِنْ غَدٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَعَمْ وَ هَذَا وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ لَا یَصُومُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا أَقَلَّهُ فَأَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَنَا فِیکَ وَ أَحْسَنَ الْخِلَافَهَ عَلَی مَنْ خَلَّفْتَ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ قَالَ ثُمَّ احْتُمِلَ إِسْمَاعِیلُ وَ رُدَّ جَعْفَرٌ إِلَی الْحَبْسِ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا أَمْسَیْنَا حَتَّی دَخَلَ عَلَیْهِ بَنُو أَخِیهِ بَنُو مُعَاوِیَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَتَوَطَّئُوهُ حَتَّی قَتَلُوهُ وَ بَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَی جَعْفَرٍ علیه السلام فَخَلَّی سَبِیلَهُ قَالَ وَ أَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِکَ حَتَّی اسْتَهْلَلْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ فَبَلَغَنَا خُرُوجُ عِیسَی بْنِ مُوسَی یُرِیدُ الْمَدِینَهَ قَالَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَی مُقَدِّمَتِهِ یَزِیدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ کَانَ عَلَی مُقَدِّمَهِ عِیسَی بْنِ مُوسَی وُلْدُ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ قَاسِمٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ زَیْدٍ وَ عَلِیٌّ وَ إِبْرَاهِیمُ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ زَیْدٍ فَهُزِمَ یَزِیدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ وَ قَدِمَ عِیسَی بْنُ مُوسَی الْمَدِینَهَ وَ صَارَ الْقِتَالُ بِالْمَدِینَهِ فَنَزَلَ بِذُبَابٍ وَ دَخَلَتْ عَلَیْنَا الْمُسَوِّدَهُ مِنْ خَلْفِنَا وَ خَرَجَ مُحَمَّدٌ فِی أَصْحَابِهِ حَتَّی بَلَغَ السُّوقَ فَأَوْصَلَهُمْ وَ مَضَی ثُمَّ تَبِعَهُمْ حَتَّی انْتَهَی إِلَی مَسْجِدِ الْخَوَّامِینَ فَنَظَرَ إِلَی مَا هُنَاکَ فَضَاءٍ لَیْسَ مُسَوِّدٌ وَ لَا مُبَیِّضٌ فَاسْتَقْدَمَ حَتَّی انْتَهَی إِلَی شِعْبِ فَزَارَهَ ثُمَّ دَخَلَ هُذَیْلَ ثُمَّ مَضَی إِلَی أَشْجَعَ فَخَرَجَ إِلَیْهِ الْفَارِسُ الَّذِی قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ خَلْفِهِ مِنْ سِکَّهِ هُذَیْلَ فَطَعَنَهُ فَلَمْ یَصْنَعْ فِیهِ شَیْئاً وَ حَمَلَ عَلَی الْفَارِسِ وَ ضَرَبَ خَیْشُومَ فَرَسِهِ بِالسَّیْفِ فَطَعَنَهُ الْفَارِسُ فَأَنْفَذَهُ فِی الدِّرْعِ وَ انْثَنَی عَلَیْهِ مُحَمَّدٌ فَضَرَبَهُ فَأَثْخَنَهُ وَ خَرَجَ إِلَیْهِ حُمَیْدُ بْنُ قَحْطَبَهَ وَ هُوَ مُدْبِرٌ عَلَی الْفَارِسِ یَضْرِبُهُ مِنْ زُقَاقِ الْعَمَّارِیِّینَ فَطَعَنَهُ طَعْنَهً أَنْفَذَ السِّنَانَ فِیهِ فَکُسِرَ الرُّمْحُ وَ حَمَلَ عَلَی حُمَیْدٍ فَطَعَنَهُ حُمَیْدٌ بِزُجِّ الرُّمْحِ فَصَرَعَهُ ثُمَّ نَزَلَ فَضَرَبَهُ حَتَّی أَثْخَنَهُ وَ قَتَلَهُ وَ أَخَذَ رَأْسَهُ وَ دَخَلَ الْجُنْدُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ وَ أُخِذَتِ الْمَدِینَهُ وَ أُجْلِینَا هَرَباً فِی الْبِلَادِ.

قَالَ مُوسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّی لَحِقْتُ بِإِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَوَجَدْتُ

عِيسَى بْنَ زَيْدٍ مُكْمَناً عِنْدَهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ وَ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أُصِيبَ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ مَضَيْتُ مَعَ ابْنِ أَخِی الْأَشْتَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ حَتَّى أُصِيبَ بِالسِّنْدِ ثُمَّ رَجَعْتُ شَرِيداً طَرِيداً تُضَيِّقُ عَلَيَّ الْبِلَادُ فَلَمَّا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَ اشْتَدَّ الْخَوْفُ ذَكَرْتُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجِئْتُ إِلَى الْمَهْدِیِّ وَ قَدْ حَجَّ وَ هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِی ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَمَا شَعَرَ إِلَّا وَ أَنِّی قَدْ قُمْتُ مِنْ تَحْتِ الْمِنْبَرِ فَقُلْتُ لِیَ الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدُلُّكَ عَلَى نَصِيحَةٍ لَكَ عِنْدِی فَقَالَ نَعَمْ مَا هِیَ قُلْتُ أَدُلُّكَ عَلَى مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ فَقَالَ نَعَمْ لَكَ الْأَمَانُ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِی مَا أَثِقُ بِهِ فَأَخَذْتُ مِنْهُ عُهُوداً وَ مَوَاثِيقَ وَ وَثَّقْتُ لِنَفْسِی ثُمَّ قُلْتُ أَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِی إِذاً تُكْرَمَ وَ تُحْبَى فَقُلْتُ لَهُ أَقْطِعْنِی إِلَى بَعْضِ أَهْلِ بَيْتِكَ يَقُومُ بِأَمْرِی عِنْدَكَ فَقَالَ انْظُرْ إِلَى مَنْ أَرَدْتَ فَقُلْتُ عَمَّكَ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لَا حَاجَةَ لِی فِيكَ فَقُلْتُ وَ لَكِنْ لِی فِيكَ الْحَاجَةُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا قَبِلْتَنِی فَقَبِلَنِی شَاءَ أَوْ أَبَى وَ قَالَ لِیَ الْمَهْدِیُّ مَنْ يَعْرِفُكَ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُنَا أَوْ أَكْثَرُهُمْ فَقُلْتُ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يَعْرِفُنِی وَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يَعْرِفُنِی وَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ يَعْرِفُنِی فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنَّا ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَهْدِیِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَخْبَرَنِی بِهَذَا الْمَقَامِ أَبُو هَذَا الرَّجُلِ وَ أَشَرْتُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَذَبْتُ عَلَى جَعْفَرٍ كَذِبَةً فَقُلْتُ لَهُ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُقْرِئَكَ السَّلَامَ وَ قَالَ إِنَّهُ إِمَامُ عَدْلٍ وَ سَخِیٌّ قَالَ فَأَمَرَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِخَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَأَمَرَ لِی مُوسَى علیه السلام مِنْهَا بِأَلْفَیْ دِينَارٍ وَ وَصَلَ عَامَّةَ أَصْحَابِهِ وَ وَصَلَنِی فَأَحْسَنَ صِلَتِی فَحَيْثُ مَا ذُكِرَ وُلْدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقُولُوا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ حَمَلَةُ عَرْشِهِ وَ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ وَ خُصُّوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِأَطْيَبِ ذَلِكَ وَ جَزَى مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَنِّی خَيْراً فَأَنَا وَ اللَّهِ مَوْلَاهُمْ بَعْدَ اللَّهِ (1).

1- 1. الكافی ج 1 ص 358- 366.

بیان: قوله قریبا حال عن الضمیر المستتر فی الظرف و التذکیر لما ذکره الجوهری (1)

حیث قال و قوله تعالی إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ (2) و لم یقل قریبه لأنه أراد بالرحمه الإحسان و لأن ما لا یکون تأنیثه حقیقیا جاز تذکیره. و قال الفراء(3) إذا کان القریب فی معنی المسافه یذکر و یؤنث و إذا کان فی معنی النسب یؤنث بلا اختلاف بینهم انتهی.

و أسد الإله حمزه رحمه الله و علی الخیر علی الإضافه هو أمیر المؤمنین علیه السلام الذی هو منبع جمیع الخیرات و الرؤاس بضم الراء و تشدید الهمزه جمع رأس صفه للجمیع و الطرب الفرح و الحزن و الثانی أنسب فاندفعت أی شرعت فی الکلام و الهجر بالضم الفحش من القول.

و الاختزال الانفراد و البعد فقال أی الجعفری هذه أی دار خدیجه تسمی دار السرقه لکثره وقوع السرقه فیها.

فقالت خدیجه إنما اختارها محمد بن عبد الله فبقینا فیها بعده و یحتمل أن یکون العائد فی قوله فقال راجعا إلی موسی و إنما سماها دار السرقه لأنها مما غصبها محمد بن عبد الله ممن خالفه و هو المراد بالاصطفاء و الأول أظهر و ضمیر تمازحه للجعفری علی الالتفات أو لموسی أو لمحمد أی تستهزئ به لأنه ادعی المهدویه و قتل و تبین کذبه.

قوله علیه السلام و لقد ولی و ترک أی کیف یدخره لنفسه و قد استشهد و ترک لغیره.

قوله علیه السلام و هو جدک لأن أمه کانت بنت الحسین علیه السلام.

و قال المطرزی (4) لا آلوک نصحا معناه لا أمنعکه و لا أنقصکه من آلی فی الأمر

1- 1. الصحاح 1 ص 198 طبع مطابع دار الکتاب العربی بمصر.
2- 2. سوره الأعراف الآیه 56.
3- 3. معانی القرآن للفراء ج 1 ص 380 طبع دار الکتب بمصر، بتفاوت فی النقل عنه.

4- 4. المغرب ج 1 ص 18 طبع حيدرآباد، و فى نقل المؤلّف عنه تقديم و تأخير.

يألو إذا قصر انتهى.

و قوله فكيف من باب الاكتفاء ببعض الكلام أى كيف أقصر فى نصحک مع ما يلزمنى من مودتک لقرابتک و سنک و قوله و لا أراک كلام مستأنف و يحتمل أن يكون المعنى كيف يكون كلامى محمولا على غير النصح و الحال أنى أعلم أنک لا تفعل إذ لو لم يكن لله تعالى و إطاعه أمره لكان ذكره مع عدم تجويز التأثير لغوا و الأول أظهر و قوله لتعلم للاستقبال و دخول اللام لتحقق الوقوع كأنه واقع و يمكن أن يكون للحال بأن يكون علم بإخبار آبائه أو بإخباره عليه السلام و مع ذلک كان يسعى فى الأمر حرصا على الملک أو لاحتمال البداء و الأكشف من به كشف محركه أى انقلاب من قصاص الناصيه كأنها دائره و العرب تتشأم به و الأخضر الأسود كما فى القاموس (1) أو المراد به الأخضر العين و السده بالضم الباب و قد يقرأ بالفتح لمناسبه المسيل.

و الأشجع اسم قبيله من غطفان و ضمير مسيلها للسده أو للأشجع لأنه اسم القبيله ليس هو أى محمد ذاک الذى ذكرت أو ليس الأمر كما ذكرت باليوم أى بكل يوم ظلم لبنى أميه و بنى العباس يوما أى يوم انتقام و البيت للأخطل يهجو جريرا صدره انعق بضأنک يا جرير فإنما(2)

أى إنه ضأنک عن مقابله الذئب منتک أى جعلتک متمنيا بالأمانى الباطله ضلالا أى محالا و هو أن يغلب الضأن على الذئب و الطائف طائف الحجاز و قيل المراد هنا موضع قرب المدينه.

و فى القاموس (3) الاحتفال المبالغه و حسن القيام بالأمور رجل حفيل مبالغ فيما أخذ فيه و ما للأمر أى الذى ذكرت من عدم استمرار دولته أو لقضاء الله تعالى و فى القاموس (4) السلاح كغراب النجو و فى المغرب (5) السلح

1- 1. القاموس ج 2 ص 21.
2- 2. سبقت الإشاره الى تعيين البيت.
3- 3. القاموس ج 3 ص 358.
4- 4. نفس المصدر ج 1 ص 229.
5- 5. المغرب للمطرزى ج 1 ص 259.

التغوط و فی المثل أسلح من حباری و قول عمر لزیاد فی الشهاده علی المغیره قم یا سلح الغراب معناه یا خبیث و فی المصباح (1) سلحه تسمیه بالمصدر بین دورها أی قبیله الأشجع و قیل السده.

و فی القاموس (2) البز الثیاب و السلاح کالبزه بالکسر و البزه بالکسر الهیئه و یقتل صاحبه أی محمد فیخرج معه أی مع موسی و الأظهر مع بلا ضمیر و الکبش بالفتح سید القوم و قائدهم و المراد هنا إبراهیم لتعودن أی عن الامتناع باختیارک عند ظهور دولتنا أو لیفی ء الله بک من الفی ء بمعنی الرجوع و الباء للتعدیه أی یسهل الله أن نذهب بک جبرا إلا امتناع غیرک أی ترید أن لا یبایعنا غیرک بسبب امتناعک عن البیعه و أن تکون وسیلتهم إلی الامتناع فذاک إشاره إلی الامتناع و فی بعض النسخ بهذا الامتناع غیرک أی غرضک من الامتناع أن تخرج أنت و تطلب البیعه لنفسک و أن تکون وسیلتهم إلی الخروج و الجهاد و الأول أظهر.

و الجهد بالفتح السعی بأقصی الطاقه عمک أی علی بن الحسین علیهما السلام مجازا و هو خاله حقیقه لأن أم عبد الله هی فاطمه بنت الحسین علیهما السلام و بنی أبیک أی إخوتک و بنیهم و رأیت أی اخترت أن تدفع بالتی هی أحسن أی تدفع ما زعمته منی سیئه بالصفح و الإحسان مشیرا إلی قوله تعالی ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ السَّیِّئَهَ(3). أو المعنی تدفع القتل عنک بالتی هی أحسن و هی ترک الخروج بناء علی احتمال البداء و الأول أظهر علی خلقه متعلق بالمتعال فدیتک علی المعلوم أی صرت فداءک و یحتمل أن یکون المراد هنا إنقاذه من الضلاله و من العذاب و ما یعدلک أی یساویک رسل أبی جعفر أی الدوانیقی.

فصفدوا علی بناء المجهول من باب ضرب و التفعیل من صفده إذا شده و أوثقه و الأعراء جمع عراء کسحاب أی لیس لها أغشیه فوقهم و لا وطاء و فرش

1- 1. المصباح المنیر للفیومی ص 386 طبع بولاق- الطبعه الثانیه.
2- 2. القاموس ج 2 ص 166.
3- 3. سوره المؤمنون، الآیه: 96.

تحتهم عنهم أى شماتتهم أو شتمهم.

أطلع عليهم من باب الإفعال أى رأسه و فى الثانى من باب الافتعال أى خرج من الباب و أشرف عليهم أو كلاهما من الافتعال و الاطلاع أولا من الخوخه المفتوحه من المسجد إلى الطريق مقابل مقام جبرئيل قبل الوصول إلى الباب و ثانيا عند الخروج من الباب أو كلاهما من الباب و الأول بمعنى الإشراف و الثانى بمعنى الخروج أو الاطلاع أولا على الطريق و ثانيا على أهل المسجد و الخطاب معهم و الأظهر أن الاطلاع أولا كان من داره عليه السلام و ثانيا من باب المسجد ينادى أهله من الأنصار كما سيأتى فى روايه أبى الفرج و طرح الرداء و جره على الأرض للغضب و تذكير مطروح باعتبار أن تأنيثه غير حقيقى أو باعتبار الرداء أو لأنها بمعنى أكثر.

ما على هذا عاهدتم إشاره إلى ما بايعوه عليه فى العقبه على أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه و آله و ذريته مما يمنعون منه أنفسهم و ذراريهم أن كنت أن مخففه و ضمير الشأن محذوف حريصا يعنى على دفع هذا الأمر عنهم بالوعظ و النصيحه و لكنى غلبت على المجهول أى غلبنى القضاء أو شقاوه المنصوح و قله عقله و الأخرى فى يده هذه حاله من غلب عليه غايه الحزن و الأسف حتى خفنا عليه أى الموت لما طلع على المجهول من طلع فلان إذا ظهر و الباء للتعديه ثم أهوى أى مال و الحرسى واحد حرس السلطان سيكفيك أى يدفع شرک فلم يبلغ على المعلوم أو المجهول و يقال رمحه الفرس أى ضربه برجله فمات فيها أى بسببها و الضمير للرمحه أو الناقه و مضى و أتى و أخبر كلها على بناء المجهول و استوسق الناس أى اجتمعوا و فى بعض النسخ بالثاء المثلثه أى أخذ الوثيقه فيحتمل رفع الناس و نصبه.

و عيسى هو ابن زيد بن على بن الحسين كما صرح به فى مقاتل الطالبيين (1) و الشرط كصرد جمع شرطه بالضم و هو أول كتيبه تشهد الحرب و تتهيأ للموت و

1- 1. مقاتل الطالبيين ص 296.

طائفه من أعوان الولاه يسيرا أى رفيقا أو تغلظ أو بمعنى إلى أن أو إلا أن.

أسلم من الإسلام و هو ترک الکفر أو الانقیاد تسلم من السلامه و قوله علیه السلام أحدثت نبوه على الأول ظاهر و على الثانی مبنی على أن تغییر الإمام عما وضع علیه الرسول صلى الله علیه وآله لا یکون إلا ببعثه نبی آخر ینسخ دینه لا تکلفن على المجهول و لا قتال بالکسر أی مقاتله و قوه علیها من عطف أحد المترادفین على الآخر أو بالفتح بمعنى القوه من قدر متعلق بحذر أو بینفع بتضمین معنى الإنجاء و المعازه المغالبه و منه قوله تعالى وَ عَزَّنِی فِی الْخِطابِ (1) فیصدنی ذلک أی لا یتیسر لی ذلک الخروج کأنه یمنعنی أو ذلک إشاره إلى الضعف المفهوم من الکلام السابق و الله و الرحم بالجر أی أنشد بالله و بالرحم فی أن لا تدبر أو بالنصب بتقدیر أذکرهما فی أن تدبر أی لا تقبل نصیحتنا و نتعب بما یصیبنا من قتلک و مفارقتک أو لا تکلفنا البیعه فتقتل أنت کما هو المقدر و نقع فی تعب و مشقه بسبب مبایعتک و هذا أظهر و الجمال الزینه إلا أن یکون استثناء منقطع و موت النوم من قبیل لجین الماء.

أما إن طرحناه بالتخفیف خفنا جواب الشرط دار ریطه فی بعض النسخ بالباء الموحده أی دار تربط فیها الخیل و فی بعضها بالمثناه التحتانیه و هی اسم بنت عبد الله بن محمد بن الحنفیه أم یحیى بن زید فإنها کانت تسکنها کذا خطر بالبال و الریطه أیضا اسم نوع من الثیاب فیحتمل ذلک أیضا إنی سأقول السین للتأکید ثم أصدق على بناء المفعول من التفعیل أی یصدقنی الناس عند وقوعه أو على بناء المجرد المعلوم فثم للإشعار بأن الصدق فی ذلک عظیم دون القول عند اللقاء أی ملاقاه العدو إذا صفق على المجهول و هو الضرب الذی له صوت.

و الهیق ذکر النعام و خص به لأنه أشد عدوا و أحذر و فی القاموس (2) نفره علیه قضى له علیه بالغلبه و الانتهار الزجر و المخاطب عیسى أو السراقی و

ص: 292

1- 1. سوره ص، الآیه: 23.
2- 2. القاموس ج 2 ص 146.

أعلم الفارس جعل لنفسه علامه الشجعان فی الحرب و هو معلم و الطراد بالکسر رمح صغیر و الکمیت بین السواد و الحمره و القرحه البیاض فی جبهه الفرس دون الغره.

فطرحته الضمیر للخیشوم أو الفارس و الدئل بالکسر حیان و الغدیره الذؤابه الضفر نسج الشعر صاحبک أی قاتلک و الرمه بالکسر العظام البالیه أی لا رحمه الله أبدا و لو بعد صیرورته رمیما حسبت من الحساب أی قلت ذلک بحساب النجوم أو من الحسبان بمعنی الظن فدفع أی ضرب بیده لعنه الله حتی أدخل علی المعلوم أو المجهول و کذا اصطفی یحتملهما أی غصب و نهب أمواله و أموال أصحابه فطلع علی المجهول أحوج أی منی إلی طلب البیعه لأضیق علیک أی فی الدفتر أن تبین له أی عاقبه أمره و عدم جواز ما یفعله قد أجمعت أی عزمت.

و فی القاموس (1) مات ضیاعا کسحاب أی غیر مفتقد لا ینتطح فی دمک کنایه عن عدم وقوع التخاصم فی دمه و قیل عن قله دمه لکبر سنه أی إذا ضربا بقرنهما الأرض فنی دمک و الظاهر هو الأول قال فی المغرب (2) فی الأمثال لا ینتطح فیها عنزان یضرب فی أمر هین لا یکون له تغییر و لا نکیر و فی النهایه(3) لا یلتقی فیها اثنان ضعیفان لأن النطاح من شأن التیوس و الکباش لا العنوز ینتمی أی یرتفع عن درجته و یدعی ما لیس له قد تسمی بغیر اسمه کالمهدی و صاحب النفس الزکیه فأحدث عهدک أی وصیتک أو إیمانک و میثاقک أو من غد التردید من الراوی أو منه علیه السلام للمصلحه لئلا ینسب إلیه علم الغیب و هذا أی محمد.

و بنو معاویه کانوا رجال سوء منهم عبد الله و الحسن و یزید و علی و صالح کلهم أولاد معاویه بن عبد الله بن جعفر و خرج عبد الله فی زمان یزید بن الولید فاجتمع إلیه

1- 1. القاموس ج 3 ص 58.
2- 2. المغرب للمطرزی ج 2 ص 215. قال الجاحظ أول من تکلم به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلم قاله حین قتل عمیر بن عدی عصماء.
3- 3. النهایه ج 4 ص 153.

نفر من أهل الكوفه ثم خرج و غلب على البصره و همدان و قم و الرى و قومس و أصبهان و فارس و أقام بأصبهان و استعمل إخوته على البلاد.

و قال صاحب مقاتل الطالبيين (1)

كان سيئ السيره ردى ء المذهب قتالا و كان الذين بايعوا محمدا من أولاد معاويه على ما ذكره صاحب المقاتل الحسن و يزيد و صالحا فتوطئوه أى داسوه بأرجلهم.

و عيسى هو ابن أخى الدوانيقى و هو عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس.

قوله ولد الحسن بن زيد الظاهر أنه كان هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم و زيد و على و إبراهيم بنو الحسن بن زيد و محمد بن زيد لا يستقيم لأنه لم يكن لزيد ولد سوى الحسن و كان للحسن سبعه أولاد ذكور القاسم و إسماعيل و على و إسحاق و زيد و عبد الله و إبراهيم.

قال صاحب عمده الطالب (2): إن زيد بن الحسن بن على عليهما السلام كان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و تخلف عن عمه الحسين و لم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل عمه عبد الله بن الزبير لأن أخته كان تحته فلما قتل عبد الله أخذ زيد بيد أخته و رجع إلى المدينه و عاش مائه سنه و قيل خمسا و تسعين و مات بين مكه و المدينه.

و ابنه الحسن بن زيد كان أمير المدينه من قبل الدوانيقى و عينا له على غير المدينه أيضا و كان مظاهرا لبنى العباس على بنى عمه الحسن المثنى و هو أول من لبس السواد من العلويين و أدرک زمن الرشيد ثم قال و أعقب الحسن من سبعه رجال القاسم و هو أكبر أولاده و كان زاهدا عابدا إلا أنه كان مظاهرا لبنى العباس على بنى عمه الحسن بن المثنى انتهى فظهر مما ذكرنا أنه لا يستقيم فى العباره إلا ما ذكرنا أو يكون هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم و محمد و إبراهيم بنو الحسن بن زيد و محمد بن زيد فيكون هو محمد بن زيد بن على بن الحسن عليهما السلام و له أيضا شواهد.

1- 1. مقاتل الطالبيين ص 162.
2- 2. عمده الطالب ص 54.

و الذباب بالضم جبل بالمدينه و المسوده بكسر الواو جند بنى العباس لتسويدهم ثيابهم كالمبيضه لأصحاب محمد لتبييضهم ثيابهم.

و قوله من خلفنا إشاره إلى ما ذكره ابن الأثير(1)

أن فى أثناء القتال بعد انهزام كثير من أصحاب محمد فتح بنو أبى عمرو الغفاريون طريقا فى بنى غفار لأصحاب عيسى فدخلوا منه أيضا و جاءوا من وراء أصحاب محمد.

قوله و مضى أى لجمع سائر العساكر أو لغيره من مصالح الحرب إلى مسجد الخوامين أى بياعتى الخام و هو الجلد لم يدبغ و الكرباس لم يغسل و الفجل و قوله فضاء بالجر بدل أو بالرفع خبر محذوف فاستقدم أى تقدم أو اجترأ.

و الحاصل أنه تقدم حتى انتهى إلى شعب قبيله فزاره ثم دخل شعب هذيل أو محلتهم ثم مضى إلى شعب أشجع أو محلتهم فأنفذه أى الرمح فى الدرع و لم يصل إلى بدنه و انثنى أى انعطف فأثخنه أى أوهنه بالجراحه و هو أى محمد مدبر على الفارس بتضمين معنى الإقبال أو الحمله و الزج بالضم و التشديد الحديده فى أسفل الرمح و يقال أجلوا عن البلاد و أجليتهم أنا يتعدى و لا يتعدى.

و فى المقاتل (2): أن محمد بن عبد الله خرج لليلتين بقيتا من جمادى الآخره سنه خمس و أربعين و مائه و قتل يوم (3) الإثنين لأربع عشره ليله خلت من شهر رمضان.

و إبراهيم هو أخو محمد كان يهرب فى البلاد خمس سنين إلى أن قدم البصره فى السنه التى خرج فيها أخوه بالمدينه و بايعه من أهلها أربعه آلاف رجل فكتب إليه أخوه يأمره بالظهور فظهر أمره أول شهر رمضان سنه خمس و أربعين و مائه فغلب على البصره و وجه جنودا إلى الأهواز و فارس و قوى أمره و اضطرب المنصور و كان قد أحصى ديوانه مائه ألف مقاتل و كان رأى أهل البصره أن

1- 1. تاريخ ابن الأثير ج 5 ص 221 طبع بولاق.

2- 2. مقاتل الطالبيين ص 263.
3- 3. نفس المصدر ص 275.

لا یخرج عنهم و یبعث الجنود إلی البلاد فأخطأ و لم یسمع منهم و خرج نحو الکوفه فبعث إلیه المنصور عیسی بن موسی فی خمسه عشر ألفا و علی مقدمته حمید بن قحطبه فی ثلاثه آلاف فسار إبراهیم حتی نزل باخمری و هی من الکوفه علی سته عشر فرسخا و وقع القتال فیه و انهزم عسکر عیسی حتی لم یبق معه إلا قلیل فأتی جعفر و إبراهیم ابنا سلیمان بن علی من وراء ظهور أصحاب إبراهیم و أحاطوا بهم من الجانبین و قتل إبراهیم و تفرق أصحابه و أتی برأسه إلی المنصور و کان قتله یوم الإثنین لخمس بقین من ذی القعده و مکث مذ خرج إلی أن قتل ثلاثه أشهر إلا خمسه أیام.

قوله مکمنا أی مختفیا عنده خوفا من المنصور أو من الناس لسوء صنیعه بسوء تدبیره الضمیر لعیسی أو لمحمد و سوء تدبیرهما کان من جهات شتی لإضرارهم و إهانتهم بأشرف الذریه الطیبه علیه السلام و قتلهم إسماعیل و عدم خروجهم من المدینه و قد أمرهم به محمد بن خالد و حفرهم الخندق مع منع الناس عنه و غیر ذلک أو فی أصل الخروج مع نهی الصادق علیه السلام عنه و إخباره بقتلهم.

قوله ثم مضیت قال صاحب المقاتل (1): عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن کان عبد الله بن محمد بن مسعده الذی کان معلمه أخرجه بعد قتل أبیه إلی بلاد الهند فقتل بها و وجه برأسه إلی المنصور قال ابن مسعده لما قتل محمد خرجنا بابنه الأشتر فأتینا الکوفه ثم انحدرنا إلی البصره ثم خرجنا إلی السند ثم دخلنا المنصوریه فلم نجد شیئا فدخلنا قندهار فأحللته قلعه لا یرومها رائم و لا یطور بها طائر و کان أفرس من رأیت من عباد الله ما إخال الرمح فی یده إلا قلما قال فخرجت لبعض حاجتی و خلفی بعض تجار أهل العراق فقالوا له قد بایع لک أهل المنصوریه فلم یزالوا به حتی صار إلیها فبعث المنصور هشام بن عمر إلی السند فقتله و بعث برأسه إلیه. و المهدی محمد بن منصور صار خلیفه بعد أبیه فی ذی الحجه سنه ثمان و خمسین و مائتین و تحبی علی بناء المجهول

1- 1. مقاتل الطالبیین ص 310 بتصرف و اقتباس.

من الحباء و هو العطاء قوله أقطعنى لعله من قولهم أقطعه قطيعه أى طائفه من أرض الخراج كنايه عن حفظه له و إنفاقه عليه كأنه ملكه أو من أقطع فلانا إذا جاوز به نهرا مولاهم أى عبدهم أو معتقهم أو محبهم أو تابعهم.

«20»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى هَاشِمٍ عَنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَتَاهُ كِتَابُ أَبِى مُسْلِمٍ فَقَالَ لَيْسَ لِكِتَابِكَ جَوَابٌ اخْرُجْ عَنَّا فَجَعَلْنَا يُسَارُّ بَعْضُنَا بَعْضاً فَقَالَ أَىَّ شَىْ ءٍ تُسَارُّونَ يَا فَضْلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلَهِ الْعِبَادِ وَ لَإِزَالَهُ جَبَلٍ عَنْ مَوْضِعِهِ أَيْسَرُ مِنْ زَوَالِ مُلْكٍ لَمْ يَنْقَضِ أَجَلُهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ حَتَّى بَلَغَ السَّابِعَ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ قُلْتُ فَمَا الْعَلَامَهُ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَا تَبْرَحِ الْأَرْضَ يَا فَضْلُ حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيَانِيُّ فَإِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَأَجِيبُوا إِلَيْنَا يَقُولُهَا ثَلَاثاً وَ هُوَ مِنَ الْمَحْتُومِ (1).

«21»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِىُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ الزَّعْفَرَانِىِّ عَنِ الْبَرْقِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا خَرَجَ طَالِبُ الْحَقِّ قِيلَ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَمَانِىَّ فَقَالَ لَا الْيَمَانِىُّ يَتَوَالَى عَلِيّاً وَ هَذَا يَبْرَأُ مِنْهُ (2).

«22»- كا، [الكافى] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِىِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بَيَّاعِ السَّابِرِىِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَهَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِكِتَابِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نُعَيْمٍ وَ سَدِيرٍ وَ كُتُبِ غَيْرِ وَاحِدٍ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حِينَ ظَهَرَتِ الْمُسَوِّدَهُ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ بِأَنَّا قَدْ قَدَّرْنَا أَنْ يَئُولَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَمَا تَرَى قَالَ فَضَرَبَ بِالْكُتُبِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أُفٍّ أُفٍّ مَا أَنَا لِهَؤُلَاءِ بِإِمَامٍ أَ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقْتُلُ السُّفْيَانِىَ (3).

1- 1. الكافى ج 8 ص 274.
2- 2. أمالى ابن الشيخ الطوسىّ ص 59.
3- 3. الكافى ج 8 ص 331.

«23»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْکُوفِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی مُعَتِّبٌ أَوْ غَیْرُهُ قَالَ: بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَکَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَا أَشْجَعُ مِنْکَ وَ أَنَا أَسْخَی مِنْکَ وَ أَنَا أَعْلَمُ مِنْکَ فَقَالَ لِرَسُولِهِ أَمَّا الشَّجَاعَهُ فَوَ اللَّهِ مَا کَانَ مَوْقِفٌ یُعْرَفُ بِهِ جُبْنُکَ مِنْ شَجَاعَتِکَ وَ أَمَّا السَّخِیُّ فَهُوَ الَّذِی یَأْخُذُ الشَّیْ ءَ فَیَضَعُهُ فِی حَقِّهِ وَ أَمَّا الْعِلْمُ فَقَدْ أَعْتَقَ أَبُوکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَلْفَ مَمْلُوکٍ فَسَمِّ لَنَا خَمْسَهً مِنْهُمْ وَ أَنْتَ عَالِمٌ فَعَادَ إِلَیْهِ فَأَعْلَمَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَقُولُ إِنَّکَ رَجُلٌ صُحُفِیٌّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُلْ إِی وَ اللَّهِ صُحُفُ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی وَ عِیسَی وَرِثْتُهَا عَنْ آبَائِی علیهم السلام (1).

«24»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: وَقَعَ بَیْنَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ بَیْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ کَلَامٌ حَتَّی وَقَعَتِ الضَّوْضَاءُ بَیْنَهُمْ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَافْتَرَقَا عَشِیَّتَهُمَا بِذَلِکَ وَ غَدَوْتُ فِی حَاجَهٍ فَإِذَا أَنَا بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا جَارِیَهُ قُولِی لِأَبِی مُحَمَّدٍ قَالَ فَخَرَجَ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَکَّرَ بِکَ قَالَ إِنِّی تَلَوْتُ آیَهً فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَارِحَهَ فَأَقْلَقَتْنِی فَقَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذِکْرُهُ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (2) فَقَالَ صَدَقْتَ لَکَأَنِّی لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآیَهَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قَطُّ فَاعْتَنَقَا وَ بَکَیَا(3).

«25»- قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ وَ الْغَضَائِرِیِّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ أَیْضاً بِالْإِسْنَادِ عَنِ الشَّیْخِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ مُوسَی الْأَهْوَازِیِ

1- 1. نفس المصدر ج 8 ص 363.
2- 2. سوره الرعد الآیه 21.
3- 3. الکافی ج 2 ص 155.

عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطِرَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَیُّوبَ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ عَطِیَّهَ بْنِ نَجِیحِ بْنِ الْمُطَهَّرِ الرَّازِیِّ وَ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالا: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام کَتَبَ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ حِینَ حُمِلَ هُوَ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ یُعَزِّیهِ عَمَّا صَارَ إِلَیْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِلَی الْخَلَفِ الصَّالِحِ وَ الذُّرِّیَّهِ الطَّیِّبَهِ مِنْ وُلْدِ أَخِیهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ أَمَّا بَعْدُ فَلَئِنْ کُنْتَ قَدْ تَفَرَّدْتَ أَنْتَ وَ أَهْلُ بَیْتِکَ مِمَّنْ حُمِلَ مَعَکَ بِمَا أَصَابَکُمْ مَا انْفَرَدْتَ بِالْحُزْنِ وَ الْغَیْظِ وَ الْکَآبَهِ وَ أَلِیمِ وَجَعِ الْقَلْبِ دُونِی وَ لَقَدْ نَالَنِی مِنْ ذَلِکَ مِنَ الْجَزَعِ وَ الْقَلَقِ وَ حَرِّ الْمُصِیبَهِ مِثْلُ مَا نَالَکَ وَ لَکِنْ رَجَعْتُ إِلَی مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِهِ الْمُتَّقِینَ مِنَ الصَّبْرِ وَ حُسْنِ الْعَزَاءِ حِینَ یَقُولُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ اصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ فَإِنَّکَ بِأَعْیُنِنا(1) وَ حِینَ یَقُولُ فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ وَ لا تَکُنْ کَصاحِبِ

الْحُوتِ (2) وَ حِینَ یَقُولُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ مُثِّلَ بِحَمْزَهَ- وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَیْرٌ لِلصَّابِرِینَ (3) فَصَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یُعَاقِبْ وَ حِینَ یَقُولُ وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَیْها- لا نَسْئَلُکَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُکَ وَ الْعاقِبَهُ لِلتَّقْوی (4) وَ حِینَ یَقُولُ الَّذِینَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِیبَهٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ- أُولئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَهٌ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (5) وَ حِینَ یَقُولُ إِنَّما یُوَفَّی الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَیْرِ حِسابٍ (6) وَ حِینَ یَقُولُ لُقْمَانُ لِابْنِهِ- وَ اصْبِرْ عَلی ما أَصابَکَ إِنَّ ذلِکَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ(7) وَ حِینَ یَقُولُ عَنْ مُوسَی- قالَ مُوسی لِقَوْمِهِ اسْتَعِینُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ یُورِثُها مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ (8)

1- 1. سوره الطور الآیه: 48.
2- 2. سوره القلم الآیه: 48.
3- 3. سوره النحل، الآیه 126.
4- 4. سوره طه، الآیه: 132.
5- 5. سوره البقره، الآیه: 156.
6- 6. سوره الزمر، الآیه: 10.
7- 7. سوره لقمان، الآیه: 17.
8- 8. سوره الأعراف، الآیه: 128.

وَ حِينَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ (1) وَ حِينَ يَقُولُ- ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ (2) وَ حِينَ يَقُولُ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ (3) وَ حِينَ يَقُولُ وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (4) وَ حِينَ يَقُولُ وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِراتِ (5) وَ حِينَ يَقُولُ- وَ اصْبِرْ حَتَّی يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ (6) وَ أَمْثَالُ ذَلِکَ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ وَ اعْلَمْ أَیْ عَمِّ وَ ابْنَ عَمِّ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ يُبَالِ بِضُرِّ الدُّنْيَا لِوَلِيِّهِ سَاعَهً قَطُّ وَ لَا شَیْ ءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الضُّرِّ وَ الْجَهْدِ وَ الْبَلَاءِ مَعَ الصَّبْرِ وَ أَنَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمْ يُبَالِ بِنَعِيمِ الدُّنْيَا لِعَدُوِّهِ سَاعَهً قَطُّ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ مَا كَانَ أَعْدَاؤُهُ يَقْتُلُونَ أَوْلِيَاءَهُ وَ يُخَوِّفُونَهُمْ وَ يَمْنَعُونَهُمْ وَ أَعْدَاؤُهُ آمِنُونَ مُطْمَئِنُّونَ عَالُونَ ظَاهِرُونَ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمَا قُتِلَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَی بْنُ زَكَرِيَّا ظُلْماً وَ عُدْوَاناً فِی بَغِیٍّ مِنَ الْبَغَايَا وَ لَوْ لَا ذَلِکَ مَا قُتِلَ جَدُّکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام لَمَّا قَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ ظُلْماً وَ عَمُّکَ الْحُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَهَ صلوات الله عليهما اضْطِهَاداً وَ عُدْوَاناً وَ لَوْ لَا ذَلِکَ مَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ فِی كِتَابِهِ- وَ لَوْ لا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّهً واحِدَهً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ

بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّهٍ وَ مَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ (7) وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمَا قَالَ فِی كِتَابِهِ- أَ يَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَ بَنِينَ- نُسارِعُ لَهُمْ فِی الْخَيْراتِ بَلْ لا يَشْعُرُونَ (8) وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمَا جَاءَ فِی الْحَدِيثِ لَوْ لَا أَنْ يَحْزَنَ الْمُؤْمِنُ لَجَعَلْتُ لِلْكَافِرِ عِصَابَهً

1- 1. سوره العصر، الآيه: 3.
2- 2. سوره البلد، الآيه: 17.
3- 3. سوره المائده، الآيه: 155.
4- 4. سوره آل عمران، الآيه: 146.
5- 5. سوره الأحزاب، الآيه: 35.
6- 6. سوره يونس، الآيه: 109.
7- 7. سوره الأحزاب، الآيه: 33.
8- 8. سوره المؤمنون، الآيه: 56.

مِنْ حَدِيدٍ فَلَا يُصَدَّعُ رَأْسُهُ أَبَداً وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمَا جَاءَ فِی الْحَدِیثِ أَنَّ الدُّنْیَا لَا تُسَاوِی عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ جَنَاحَ بَعُوضَهٍ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ مَا سَقَی کَافِراً مِنْهَا شَرْبَهً مِنْ مَاءٍ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمَا جَاءَ فِی الْحَدِیثِ لَوْ أَنَّ مُؤْمِناً عَلَی قُلَّهِ جَبَلٍ- لَابْتَعَثَ اللَّهُ لَهُ کَافِراً أَوْ مُنَافِقاً یُؤْذِیهِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمَا جَاءَ فِی الْحَدِیثِ أَنَّهُ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْماً أَوْ أَحَبَّ عَبْداً صَبَّ عَلَیْهِ الْبَلَاءَ صَبّاً فَلَا یَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ إِلَّا وَقَعَ فِی غَمٍّ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمَا جَاءَ فِی الْحَدِیثِ مَا مِنْ جُرْعَتَیْنِ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَجْرَعَهُمَا عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ فِی الدُّنْیَا مِنْ جُرْعَهِ غَیْظٍ کَظَمَ عَلَیْهَا وَ جُرْعَهِ حُزْنٍ عِنْدَ مُصِیبَهٍ صَبَرَ عَلَیْهَا بِحُسْنِ عَزَاءٍ وَ احْتِسَابٍ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمَا کَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْعُونَ عَلَی مَنْ ظَلَمَهُمْ بِطُولِ الْعُمُرِ وَ صِحَّهِ الْبَدَنِ وَ کَثْرَهِ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ مَا بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا خَصَّ رَجُلًا بِالتَّرَحُّمِ عَلَیْهِ وَ الِاسْتِغْفَارِ اسْتُشْهِدَ فَعَلَیْکُمْ یَا عَمِّ وَ ابْنَ عَمِّ وَ بَنِی عُمُومَتِی وَ إِخْوَتِی بِالصَّبْرِ وَ الرِّضَا وَ التَّسْلِیمِ وَ التَّفْوِیضِ إِلَی اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ الرِّضَا بِالصَّبْرِ عَلَی قَضَائِهِ وَ التَّمَسُّکِ بِطَاعَتِهِ وَ النُّزُولِ عِنْدَ أَمْرِهِ أَفْرَغَ اللَّهُ عَلَیْنَا وَ عَلَیْکُمُ الصَّبْرَ وَ خَتَمَ لَنَا وَ لَکُمْ بِالْأَجْرِ وَ السَّعَادَهِ وَ أَنْقَذَنَا وَ إِیَّاکُمْ مِنْ کُلِّ هَلَکَهٍ بِحَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ إِنَّهُ سَمِیعٌ قَرِیبٌ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ (1).

أقول: و هذا آخر التعزیه بلفظها من أصل صحیح بخط محمد بن علی بن مهجناب البزاز تاریخه فی صفر سنه ثمان و أربعین و أربعمائه و قد اشتملت هذه التعزیه علی وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح و الدعاء له و بنی عمه بالسعاده و هذا یدل علی أن الجماعه المحمولین کانوا عند مولانا الصادق علیه السلام معذورین و ممدوحین و مظلومین و بحبه عارفین.

أقول: و قد یوجد فی الکتب أنهم کانوا للصادقین علیهما السلام مفارقین و ذلک محتمل للتقیه لئلا ینسب إظهارهم لإنکار المنکر إلی الأئمه الطاهرین.

و مما یدل علیه

مَا رَوَیْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی أَبِی الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ

1- 1. الإقبال ص 49- 51.

كِتَابِ الرِّجَالِ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ وَ عَلَيْهِ سَمَاعُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ نُسْخَةٌ عَتِيقَةٌ بِلَفْظِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ هَذَا كِتَابُ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ الْهَمْدَانِيِّ وَ قَرَأْتُ فِيهِ أَخْبَرَنِي خَلَّادُ بْنُ عُمَيْرٍ الْكِنْدِيُّ مَوْلَى آلِ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ هَلْ لَكُمْ عِلْمٌ بِآلِ الْحَسَنِ الَّذِينَ خُرِجَ بِهِمْ مِمَّا قِبَلَنَا وَ كَانَ قَدِ اتَّصَلَ بِنَا عَنْهُمْ خَبَرٌ فَلَمْ نُحِبَّ أَنْ نَبْدَأَهُ بِهِ فَقُلْنَا نَرْجُو أَنْ يُعَافِيَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ وَ أَيْنَ هُمْ مِنَ الْعَافِيَهِ ثُمَّ بَكَى عليه السلام حَتَّى عَلَا صَوْتُهُ وَ بَكَيْنَا ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبِى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ يُقْتَلُ مِنْكِ أَوْ يُصَابُ مِنْكِ نَفَرٌ بِشَطِّ الْفُرَاتِ مَا سَبَقَهُمُ الْأَوَّلُونَ وَ لَا يُدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ وَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ وُلْدِهِمْ غَيْرُهُمْ.

أقول: و هذه شهاده صريحه من طرق صحيحه بمدح المأخوذين من بنى الحسن عليه و عليهم السلام و أنهم مضوا إلى الله جل جلاله بشرف المقام و الظفر بالسعاده و الإكرام.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ (1) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِى سَلِمَ مِنَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا فِى الْحَبْسِ مِنْ بَنِى الْحَسَنِ فَقَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنْ أَبِيهَا عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَتْ قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يُدْفَنُ مِنْ وُلْدِى سَبْعَةٌ بِشَطِّ الْفُرَاتِ لَمْ يَسْبِقْهُمُ الْأَوَّلُونَ وَ لَمْ يُدْرِكْهُمُ الْآخِرُونَ فَقُلْتُ نَحْنُ ثَمَانِيَةٌ فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَجَدُوهُمْ مَوْتَى وَ أَصَابُونِى وَ بِى رَمَقٌ وَ سَقَوْنِى مَاءً وَ أَخْرَجُونِى فَعِشْتُ.

وَ مِنَ الْأَخْبَارِ الشَّاهِدَهِ بِمَعْرِفَتِهِمْ بِالْحَقِّ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيُّ فِى كِتَابِ الْمَصَابِيحِ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ جَمَاعَةً سَأَلُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ هُوَ فِى الْمَحْمِلِ الَّذِى حُمِلَ فِيهِ إِلَى سِجْنِ الْكُوفَهِ فَقُلْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ ابْنُكَ الْمَهْدِيُّ فَقَالَ يَخْرُجُ مُحَمَّدٌ مِنْ هَاهُنَا وَ أَشَارَ إِلَى الْمَدِينَهِ فَيَكُونُ كَلَحْسِ الثَّوْرِ أَنْفَهُ حَتَّى يُقْتَلَ وَ لَكِنْ

1- 1. مقاتل الطالبيين ص 193.

إِذَا سَمِعْتُمْ بِالْمَأْثُورِ وَ قَدْ خَرَجَ بِخُرَاسَانَ فَهُوَ صَاحِبُكُمْ.

أقول: لعلها بالموتور و هذا صريح أنه عارف بما ذكرناه.

وَ مِمَّا يَزِيدُکَ بَيَاناً مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّى أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ أَبِى الْفَرَجِ أَبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِالسِّنْدِيِّ نَقَلْنَاهُ مِنْ أَصْلِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى الْحَجِّ فِى السَّنَهِ الَّتِى قَدِمَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام تَحْتَ الْمِيزَابِ وَ هُوَ يَدْعُو وَ عَنْ يَمِينِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَنْ يَسَارِهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ وَ خَلْفَهُ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ فَجَاءَهُ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الْبَصْرِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثاً قَالَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ قَالَ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا تَشَاءُ يَا أَبَا كَثِيرٍ قَالَ إِنِّى وَجَدْتُ فِى كِتَابٍ لِى عِلْمَ هَذِهِ الْبَنِيَّهِ رَجُلٌ يَنْقُضُهَا حَجَراً حَجَراً قَالَ فَقَالَ كَذَبَ كِتَابُکَ يَا أَبَا كَثِيرٍ وَ لَكِنْ كَأَنِّى وَ اللَّهِ بِأَصْفَرِ الْقَدَمَيْنِ حَمْشِ السَّاقَيْنِ ضَخْمِ الْبَطْنِ رَقِيقِ الْعُنُقِ ضَخْمِ الرَّأْسِ عَلَى هَذَا الرُّكْنِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الطَّوَافِ حَتَّى يَتَذَعَّرُوا مِنْهُ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ لَهُ رَجُلًا مِنِّى وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَيَقْتُلُهُ قَتْلَ عَادٍ وَ ثَمُودَ وَ فِرْعَوْنَ ذِى الْأَوْتَادِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِکَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ صَدَقَ وَ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَتَّى صَدَّقُوهُ كُلُّهُمْ جَمِيعاً.

أقول: فهل تراهم إلا عارفين بالمهدى و بالحق اليقين.

و مما يزيدک بيانا أن بنى الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنه المهدى و إن تسموا بذلک إن أولهم خروجا و أولهم تسميا بالمهدى محمد بن عبد الله بن الحسن و قد ذكر يحيى بن الحسين الحسنى فى كتاب الأمالى بإسناده عن طاهر بن عبيد عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: أنه سئل عن أخيه محمد أ هو المهدى الذى يذكر فقال إن المهدى عده من الله تعالى لنبيه صلوات الله عليه وعده أن يجعل من أهله مهديا لم يسم بعينه و لم يوقت زمانه و قد قام أخى لله بفريضه عليه فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فإن أراد الله تعالى

أن یجعله المهدی الذی یذکر فهو فضل الله یمن به عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ و إلا فلم یترک أخی فریضه الله علیه لانتظار میعاد لم یؤمر بانتظاره.

وَ رَوَی فِی حَدِیثٍ قَبْلَهُ بِکَرَارِیسَ مِنَ الْأَمَالِی عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْوَاسِطِیِّ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ إِنِّی خَارِجٌ وَ أَنَا وَ اللَّهِ مَقْتُولٌ ثُمَّ ذَکَرَ عُذْرَهُ فِی خُرُوجِهِ مَعَ عِلْمِهِ أَنَّهُ مَقْتُولٌ.

وَ کُلُّ ذَلِکَ یَکْشِفُ عَنْ تَمَسُّکِهِمْ بِاللَّهِ وَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله.

و روی فی حدیث علم محمد بن عبد الله بن الحسن أنه یقتل أحمد بن إبراهیم فی کتاب المصابیح فی الفصل المتقدم.

هذا آخر ما أخرجناه من کتاب الإقبال (1).

«26»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِی إِسْمَاعِیلَ السَّرَّاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْأَرْقَطِ وَ أُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ أُخْتُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرِضْتُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَضاً شَدِیداً حَتَّی ثَقُلْتُ وَ اجْتَمَعَتْ بَنُو هَاشِمٍ لَیْلًا لِلْجَنَازَهِ وَ هُمْ یَرَوْنَ أَنِّی مَیِّتٌ فَجَزِعَتْ أُمِّی عَلَیَّ فَقَالَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خَالِی اصْعَدِی إِلَی فَوْقِ الْبَیْتِ فَابْرُزِی إِلَی السَّمَاءِ وَ صَلِّی رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا سَلَّمْتِ قُولِی- اللَّهُمَّ إِنَّکَ وَهَبْتَهُ لِی وَ لَمْ یَکُ شَیْئاً اللَّهُمَّ وَ إِنِّی أَسْتَوْهِبُکَهُ مُبْتَدِئاً فَأَعِرْنِیهِ قَالَ فَفَعَلَتْ فَأَفَقْتُ وَ قَعَدْتُ وَ دَعَوْا بِسَحُورٍ لَهُمْ هَرِیسَهٍ فَتَسَحَّرُوا بِهَا وَ تَسَحَّرْتُ مَعَهُمْ (2).

أَقُولُ رَوَی أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِیُ (3) بِأَسَانِیدِهِ الْمُتَکَثِّرَهِ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: إِنِّی لَوَاقِفٌ بَیْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ إِذَا رَأَیْتُ بَنِی حَسَنٍ یُخْرَجُ بِهِمْ مِنْ دَارِ مَرْوَانَ مَعَ أَبِی الْأَزْهَرِ یُرَادُ بِهِمُ الرَّبَذَهُ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ مَا وَرَاکَ قُلْتُ

1- 1. الإقبال ص 51.
2- 2. الکافی ج 3 ص 478.
3- 3. مقاتل الطالبیین ص 219 و فیه تفاوت.

رَأَیْتُ بَنِی الْحَسَنِ یُخْرَجُ بِهِمْ فِی مَحَامِلَ فَقَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ قَالَ فَدَعَا غُلَاماً لَهُ ثُمَّ دَعَا رَبَّهُ کَثِیراً ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ فَإِذَا حُمِلُوا فَأْتِ فَأَخْبِرْنِی قَالَ فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ قَدْ أُقْبِلَ بِهِمْ فَقَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام فَوَقَفَ وَرَاءَ سِتْرِ شَعْرٍ أَبْیَضَ مِنْ وَرَائِهِ فَطَلَعَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ وَ جَمِیعِ أَهْلِهِمْ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُعَادِلٌ لَهُ مُسَوَّدٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام هَمَلَتْ عَیْنَاهُ حَتَّی جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَی لِحْیَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَا تُحْفَظُ لِلَّهِ حُرْمَهٌ بَعْدَ هَذَا وَ اللَّهِ مَا وَفَتِ الْأَنْصَارُ وَ لَا أَبْنَاءُ الْأَنْصَارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَا أَعْطَوْهُ مِنَ الْبَیْعَهِ عَلَی الْعَقَبَهِ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ خُذْ عَلَیْهِمُ الْبَیْعَهَ بِالْعَقَبَهِ فَقَالَ کَیْفَ آخُذُ عَلَیْهِمْ قَالَ خُذْ عَلَیْهِمْ یُبَایِعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ قَالَ ابْنُ الْجَعْدِ فِی حَدِیثِهِ عَلَی أَنْ یُطَاعَ اللَّهَ فَلَا یُعْصَی وَ قَالَ الْآخَرُونَ عَلَی أَنْ یَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذُرِّیَّتَهُ مِمَّا یَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَ ذَرَارِیَّهُمْ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا وَفَوْا لَهُ حَتَّی خَرَجَ مِنْ بَیْنِ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ لَا أَحَدَ یَمْنَعُ یَدَ لَامِسٍ اللَّهُمَّ فَاشْدُدْ وَطْأَتَکَ عَلَی الْأَنْصَارِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ: أَنَّ عِیسَی بْنَ مُوسَی لَمَّا قَدِمَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَ هُوَ هُوَ قِیلَ مَنْ تَعْنِی یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْمُتَلَعِّبُ بِدِمَائِنَا وَ اللَّهِ لَا یُحَلَّأُ مِنْهَا بِشَیْ ءٍ(1).

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سَعِیدٍ الرُّومِیِّ مَوْلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَرْسَلَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنْظُرُ مَا یَصْنَعُونَ فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ مُحَمَّداً قُتِلَ وَ أَنَّ عِیسَی قَبَضَ عَلَی عَیْنِ أَبِی زِیَادٍ فَنَکَسَ طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ مَا یَدْعُو عِیسَی إِلَی أَنْ یُسِی ءَ بِنَا وَ یَقْطَعَ أَرْحَامَنَا فَوَ اللَّهِ لَا یَذُوقُ هُوَ وَ لَا وُلْدُهُ مِنْهَا شَیْئاً(2).

1- 1. مقاتل الطالبیین ص 272 بتفاوت یسیر و حلاء عن الحوض صد و منع من وروده.

2- 2. نفس المصدر ص 273. و فیه« فأبلس» بدل« فنکس» و زیاده قوله« أبدا» فی آخره.

وَ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: شَهِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ حَرْبَ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَىْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ تَوَارَى وَ كَانَ مُقِيماً فِى مَنْزِلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ كَانَ جَعْفَرٌ رَبَّاهُ وَ نَشَأَ فِى حَجْرِهِ مُنْذُ قُتِلَ أَبُوهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ عِلْماً كَثِيراً.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يُلَقَّبُ ذَا الدَّمْعَهِ لِكَثْرَهِ بُكَائِهِ (1).

«27»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْمُطَرِّزُ قَالَ سَمِعْتُ الْحَاكِمَ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيَّ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ: أَنَّهُ لَمَّا بَنَى الْمَنْصُورُ الْأَبْنِيَهَ بِبَغْدَادَ جَعَلَ يَطْلُبُ الْعَلَوِيَّهَ طَلَباً شَدِيداً وَ يَجْعَلُ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ فِى الْأُسْطُوَانَاتِ الْمُجَوَّفَهِ الْمَبْنِيَّهِ مِنَ الْجِصِّ وَ الْآجُرِّ فَظَفِرَ ذَاتَ يَوْمٍ بِغُلَامٍ مِنْهُمْ حَسَنِ الْوَجْهِ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَسْوَدُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام فَسَلَّمَهُ إِلَى الْبَنَّاءِ الَّذِى كَانَ يَبْنِى لَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِى جَوْفِ أُسْطُوَانَهٍ وَ يَبْنِىَ عَلَيْهِ وَ وَكَّلَ بِهِ مِنْ ثِقَاتِهِ مَنْ يُرَاعِى ذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَهُ فِى جَوْفِ أُسْطُوَانَهٍ بِمَشْهَدِهِ فَجَعَلَهُ الْبَنَّاءُ فِى جَوْفِ أُسْطُوَانَهٍ فَدَخَلَتْهُ رِقَّهٌ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهٌ لَهُ فَتَرَكَ فِى الْأُسْطُوَانَهِ فُرْجَهً يَدْخُلُ مِنْهَا الرَّوْحُ (2) وَ قَالَ لِلْغُلَامِ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ فَإِنِّى سَأُخْرِجُكَ مِنْ جَوْفِ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَهِ إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ وَ لَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ جَاءَ الْبَنَّاءُ فِى ظُلْمَتِهِ وَ أَخْرَجَ ذَلِكَ الْعَلَوِيَّ مِنْ جَوْفِ تِلْكَ الْأُسْطُوَانَهِ وَ قَالَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ فِى دَمِى وَ دَمِ الْفَعَلَهِ الَّذِينَ مَعِى وَ غَيِّبْ شَخْصَكَ فَإِنِّى إِنَّمَا أَخْرَجْتُكَ فِى ظُلْمَهِ هَذِهِ اللَّيْلَهِ مِنْ جَوْفِ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَهِ لِأَنِّى خِفْتُ إِنْ تَرَكْتُكَ فِى جَوْفِهَا أَنْ يَكُونَ جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْقِيَامَهِ خَصْمِى بَيْنَ يَدَىِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَخَذَ شَعْرَهُ بِآلَاتِ الْجَصَّاصِينَ كَمَا أَمْكَنَ وَ قَالَ لَهُ غَيِّبْ شَخْصَكَ وَ انْجُ

1- 1. المصدر السابق ص 387.
2- 2. الروح: نسيم الريح.

بِنَفْسِکَ وَ لَا تَرْجِعْ إِلَی أُمِّکَ قَالَ الْغُلَامُ فَإِنْ کَانَ هَذَا هَکَذَا فَعَرِّفْ أُمِّی أَنِّی قَدْ نَجَوْتُ وَ هَرَبْتُ لِتَطِیبَ نَفْسُهَا وَ یَقِلَّ جَزَعُهَا وَ بُکَاؤُهَا إِنْ لَمْ یَکُنْ لِعَوْدِی إِلَیْهَا وَجْهٌ فَهَرَبَ الْغُلَامُ وَ لَا یُدْرَی أَیْنَ قَصَدَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ وَ لَا إِلَی أَیِّ بَلَدٍ وَقَعَ قَالَ ذَلِکَ الْبَنَّاءُ وَ قَدْ کَانَ الْغُلَامُ عَرَّفَنِی مَکَانَ أُمِّهِ وَ أَعْطَانِی الْعَلَامَةَ شَعْرَهُ فَانْتَهَیْتُ إِلَیْهَا فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ دَلَّنِی عَلَیْهِ فَسَمِعْتُ دَوِیّاً کَدَوِیِّ النَّحْلِ مِنَ الْبُکَاءِ فَعَلِمْتُ أَنَّهَا أُمُّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَ عَرَّفْتُهَا خَبَرَ ابْنِهَا وَ أَعْطَیْتُهَا شَعْرَهُ وَ انْصَرَفْتُ (1).

«28»- قل، [إقبال الأعمال] إِنَّا رَوَیْنَا دُعَاءَ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ عَنْ خَلْقٍ کَثِیرٍ قَدْ تَضَمَّنَ ذِکْرَ أَسْمَائِهِمْ کِتَابُ الْإِجَازَاتِ وَ سَوْفَ أَذْکُرُ کُلَّ رِوَایَاتِهِ فَمِنَ الرِّوَایَاتِ فِی ذَلِکَ: أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمَّا حَبَسَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ جَمَاعَةً مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ قَتَلَ وَلَدَیْهِ مُحَمَّداً وَ إِبْرَاهِیمَ أَخَذَ دَاوُدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ ابْنُ دَایَةِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام لِأَنَّ أُمَّ دَاوُدَ أَرْضَعَتِ الصَّادِقَ علیه السلام مِنْهَا بِلَبَنِ وَلَدِهَا دَاوُدَ وَ حَمَلَهُ مُکَبَّلًا بِالْحَدِیدِ قَالَتْ أُمُّ دَاوُدَ فَغَابَ عَنِّی حِیناً بِالْعِرَاقِ وَ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ خَبَراً وَ لَمْ أَزَلْ أَدْعُو وَ أَتَضَرَّعُ إِلَی اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَ أَسْأَلُ إِخْوَانِی مِنْ أَهْلِ الدِّیَانَهِ وَ الْجِدِّ وَ الِاجْتِهَادِ أَنْ یَدْعُوا اللَّهَ تَعَالَی وَ أَنَا فِی ذَلِکَ کُلِّهِ لَا أَرَی فِی دُعَائِی الْإِجَابَةَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ عَلَیْهِمَا یَوْماً أَعُودُهُ فِی عِلَّهٍ وَجَدَهَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ وَ دَعَوْتُ لَهُ فَقَالَ لِی یَا أُمَّ دَاوُدَ وَ مَا فَعَلَ دَاوُدُ وَ کُنْتُ قَدْ أَرْضَعْتُهُ بِلَبَنِهِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ أَیْنَ دَاوُدُ وَ قَدْ فَارَقَنِی مُنْذُ مُدَّهٍ طَوِیلَهٍ وَ هُوَ مَحْبُوسٌ بِالْعِرَاقِ فَقَالَ وَ أَیْنَ أَنْتِ عَنْ دُعَاءِ الِاسْتِفْتَاحِ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِی تُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ یَلْقَی صَاحِبُهُ الْإِجَابَةَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَیْسَ لِصَاحِبِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّهَ فَقُلْتُ لَهُ کَیْفَ ذَلِکَ یَا ابْنَ الصَّادِقِینَ فَقَالَ لِی یَا أُمَّ دَاوُدَ قَدْ دَنَا الشَّهْرُ الْحَرَامُ الْعَظِیمُ شَهْرُ رَجَبٍ وَ هُوَ شَهْرٌ مَسْمُوعٌ فِیهِ الدُّعَاءُ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ وَ صُومِی الثَّلَاثَهَ الْأَیَّامَ الْبِیضَ وَ هِیَ یَوْمُ الثَّالِثَ عَشَرَ وَ الرَّابِعَ عَشَرَ وَ الْخَامِسَ عَشَرَ وَ اغْتَسِلِی فِی یَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ وَقْتَ الزَّوَالِ-(2).

1- 1. عیون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 111.

2- 2. الإقبال ص 147- 148.

ثم علمها علیه السلام دعاء و عملا مخصوصا سیأتی شرحهما فی موضعه (1) ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ أُمُّ جَدِّنَا دَاوُدَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَکَتَبْتُ هَذَا الدُّعَاءَ وَ انْصَرَفْتُ وَ دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ وَ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا أَمَرَنِی بِهِ یَعْنِی الصَّادِقَ علیه السلام ثُمَّ رَقَدْتُ تِلْکَ اللَّیْلَهَ فَلَمَّا کَانَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ رَأَیْتُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ کُلَّ مَنْ صَلَّیْتُ عَلَیْهِمْ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّبِیِّینَ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ یَقُولُ یَا أُمَّ دَاوُدَ أَبْشِرِی وَ کُلَّ مَنْ تَرِینَ مِنْ إِخْوَانِکِ وَ فِی رِوَایَهٍ أَعْوَانِکِ وَ إِخْوَانِکِ وَ کُلُّهُمْ یَشْفَعُونَ لَکِ وَ یُبَشِّرُونَکِ بِنُجْحِ حَاجَتِکِ وَ أَبْشِرِی فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَحْفَظُکِ وَ یَحْفَظُ وَلَدَکِ وَ یَرُدُّهُ عَلَیْکِ قَالَتْ فَانْتَبَهْتُ فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا قَدْرَ مَسَافَهِ الطَّرِیقِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَی الْمَدِینَهِ لِلرَّاکِبِ الْمُجِدِّ الْمُسْرِعِ الْمُعَجِّلِ حَتَّی قَدِمَ عَلَیَّ دَاوُدُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ إِنِّی کُنْتُ مَحْبُوساً فِی أَضْیَقِ حَبْسٍ وَ أَثْقَلِ حَدِیدٍ وَ فِی رِوَایَهٍ وَ أَثْقَلِ قَیْدٍ إِلَی یَوْمِ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ.

فَلَمَّا کَانَ اللَّیْلُ رَأَیْتُ فِی مَنَامِی کَأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ قُبِضَتْ لِی فَرَأَیْتُکِ عَلَی حَصِیرِ صَلَاتِکِ وَ حَوْلَکِ رِجَالٌ رُءُوسُهُمْ فِی السَّمَاءِ وَ أَرْجُلُهُمْ فِی الْأَرْضِ یُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَی حَوْلَکِ فَقَالَ لِی قَائِلٌ مِنْهُمْ حَسَنُ الْوَجْهِ نَظِیفُ الثَّوْبِ طَیِّبُ الرَّائِحَهِ خِلْتُهُ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبْشِرْ یَا ابْنَ الْعَجُوزَهِ الصَّالِحَهِ فَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لِأُمِّکَ فِیکَ دُعَاءَهَا فَانْتَبَهْتُ وَ رُسُلُ الْمَنْصُورِ عَلَی الْبَابِ فَأُدْخِلْتُ عَلَیْهِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ فَأَمَرَ بِفَکِّ الْحَدِیدِ عَنِّی وَ الْإِحْسَانِ إِلَیَّ وَ أَمَرَ لِی بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ حُمِلْتُ عَلَی نَجِیبٍ وَ سُوِّقْتُ بِأَشَدِّ السَّیْرِ وَ أَسْرَعِهِ حَتَّی دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ قَالَتْ أُمُّ دَاوُدَ فَمَضَیْتُ بِهِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ الْمَنْصُورَ رَأَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً علیه السلام فِی الْمَنَامِ یَقُولُ لَهُ أَطْلِقْ وَلَدِی وَ إِلَّا أُلْقِیکَ فِی النَّارِ وَ رَأَی کَأَنَّ تَحْتَ قَدَمَیْهِ النَّارَ فَاسْتَیْقَظَ وَ قَدْ سُقِطَ فِی یَدَیْهِ فَأَطْلَقَکَ یَا دَاوُدُ(2).

1- 1. ذکرها الشیخ المجلسیّ فی کتاب الدعاء ج 20 ص 345 و نقلهما عن الاقبال ص 149- 152.

2- 2. الإقبال ص 153.

بیان: سقط فی یدیه علی بناء المجهول أی ندم و منه قوله تعالی وَ لَمَّا سُقِطَ فِی أَیْدِیهِمْ (1).

«29»- کِتَابُ الْإِسْتِدْرَاکِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْأَعْمَشِ: أَنَّ الْمَنْصُورَ حَیْثُ طَلَبَهُ فَتَطَهَّرَ وَ تَکَفَّنَ وَ تَحَنَّطَ قَالَ لَهُ حَدِّثْنِی بِحَدِیثٍ سَمِعْتُهُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی بَنِی حِمَّانَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَیَّ الْأَحَادِیثِ قَالَ حَدِیثَ أَرْکَانِ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ أَ وَ تُعْفِینِی قَالَ لَیْسَ إِلَی ذَلِکَ سَبِیلٌ قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ- لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ وَ هِیَ الْأَرْکَانُ لِسَبْعَةِ فَرَاعِنَةٍ ثُمَّ ذَکَرَ الْأَعْمَشُ نُمْرُودَ بْنَ کَنْعَانَ فِرْعَوْنَ الْخَلِیلِ وَ مُصْعَبَ بْنَ الْوَلِیدِ فِرْعَوْنَ مُوسَی وَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ السَّادِسَ یَزِیدَ قَاتِلَ وَلَدِی ثُمَّ سَکَتُّ فَقَالَ لِی الْفِرْعَوْنُ السَّابِعُ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ یَلِی الْخِلَافَةَ یُلَقَّبُ بِالدَّوَانِیقِیِّ اسْمُهُ الْمَنْصُورُ قَالَ فَقَالَ لِی صَدَقْتَ هَکَذَا حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ إِذَا عَلَی رَأْسِهِ غُلَامٌ أَمْرَدُ مَا رَأَیْتُ أَحْسَنَ وَجْهاً مِنْهُ فَقَالَ إِنْ کُنْتُ أَحَدَ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فَلَمْ أَسْتَبْقِ هَذَا وَ کَانَ الْغُلَامُ عَلَوِیّاً حُسَیْنِیّاً فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ سَأَلْتُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِحَقِّ آبَائِی إِلَّا عَفَوْتَ عَنِّی فَأَبَی ذَلِکَ وَ أَمَرَ الْمَرْزُبَانَ بِهِ فَلَمَّا مَدَّ یَدَهُ حَرَّکَ شَفَتَیْهِ بِکَلَامٍ لَمْ أَعْلَمْهُ فَإِذَا هُوَ کَأَنَّهُ طَیْرٌ قَدْ طَارَ مِنْهُ قَالَ الْأَعْمَشُ فَمَرَّ عَلَیَّ بَعْدَ أَیَّامٍ فَقُلْتُ أَقْسَمْتُ عَلَیْکَ بِحَقِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ لَمَّا عَلَّمْتَنِی الْکَلَامَ فَقَالَ ذَاکَ دُعَاءُ الْمِحْنَةِ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ هُوَ الَّذِی دَعَا بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمَّا نَامَ عَلَی فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ ذَکَرَ الدُّعَاءَ قَالَ الْأَعْمَشُ وَ أَمَرَ الْمَنْصُورُ فِی رَجُلٍ بِأَمْرٍ غَلِیظٍ فَجَلَسَ فِی بَیْتٍ لِیُنَفِّذَ فِیهِ أَمْرَهُ ثُمَّ فَتَحَ عَنْهُ فَلَمْ یُوجَدْ فَقَالَ الْمَنْصُورُ أَ سَمِعْتُمُوهُ یَقُولُ شَیْئاً فَقَالَ الْمُوَکَّلُ سَمِعْتُهُ یَقُولُ یَا مَنْ لَا إِلَهَ غَیْرُهُ فَأَدْعُوَهُ وَ لَا رَبَّ سِوَاهُ فَأَرْجُوَهُ نَجِّنِی السَّاعَةَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ اسْتَغَاثَ بِکَرِیمٍ فَنَجَّاهُ.

أقول: مضت الأخبار المناسبه للباب فی باب أسماء الملوک عند الأئمه علیهم السلام.

ص: 309

1- 1. سوره الأعراف، الآیه: 149.

«1»- الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ (1) يَمْدَحُهُ فَوَجَدَهُ عَلِيلًا فَجَلَسَ وَ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا

1- 1. الاشجع السلمى: هو ابن عمرو، أبو الوليد او أبو عمرو من ولد الشريد بن مطرود السلمى، كان شاعرا مفلقا مكثرا سائر الشعر معدودا فى فحول الشعراء فى طبقه أبى نواس و أبى المتاهيه و بشار و أمثالهم مدح الخلفاء و ولاه العهود و الوزراء و الامراء و غيرهم و أخذ جوائزهم و حظى عندهم، و دخل على الإمام الصّادق« ع» فمدحه كما فى الأصل و أجازه الامام« ع» و قد رثى الإمام الرضا« ع» بقصيده عصماء ذكرها أبو الفرج الأصبهانىّ فى مقاتله ص 568 أولها: يا صاحب العيس يحدى فى أزمتها***اسمع و أسمع غدا يا صاحب العيس اقرأ السلام على قبر بطوس و لا***تقرا السلام و لا النعمى على طوس الى آخر ما ذكره من أبياتها و هى 22 بيتا، قال أبو الفرج هكذا انشدنيها على ابن الحسين بن علىّ بن حمزه عن عمه- محمّد بن علىّ بن حمزه العلوى- و ذكر انها لما شاعت غير أشجع ألفاظها فجعلها فى الرشيد. و قال ايضا: هذه القصيده ذكر محمّد ابن علىّ بن حمزه انها فى علىّ بن موسى الرضا« ع». و قد أورد الصولى فى كتاب الاوراق ابياتا من هذه القصيده و ذكر انها فى رثاء الرشيد و هذا ممّا يؤيد مقاله العلوى- كما مر- ان القصيده فى رثاء الرضا« ع» و لما شاعت غير الاشجع ألفاظها فجعلها فى الرشيد. و تجد فى الأغانى ج 17- ص 30 الى 51 مفصل اخباره و اشعاره، كما تجد له ذكرا فى الأغانى ج 4 ص 185 و ج 6 ص 73 و ج 21 ص 84 و فى تاريخ بغداد ج 7 ص 45 و تاريخ ابن عساكر ج 3 ص 59- 63 و ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء ص 142 فى شعراء أهل البيت المتكلفين و ذلك انه عدهم أربع طبقات: المجاهرون و المقتصدون و المتقون و المتكلفون. فعد من المتكلفين الاشجع السلمى. و قد ترجمه سيد الأعيان فى كتابه ج 12 ص 346 الى ص 399.

الصَّادِقُ علیه السلام عُدْ عَنِ الْعِلَّهِ وَ اذْكُرْ مَا جِئْتَ لَهُ فَقَالَ لَهُ:

أَلْبَسَکَ اللَّهُ مِنْهُ عَافِيَةً***فِی نَوْمِکَ الْمُعْتَرِی وَ فِی أَرَقِکَ

يُخْرِجُ مِنْ جِسْمِکَ السِّقَامَ كَمَا***أَخْرَجَ ذُلَّ السُّؤَالِ مِنْ عُنُقِکَ

فَقَالَ يَا غُلَامُ أَيْشٍ مَعَکَ قَالَ أَرْبَعُمِائَهِ دِرْهَمٍ قَالَ أَعْطِهَا لِلْأَشْجَعِ قَالَ فَأَخَذَهَا وَ شَكَرَ وَ وَلَّى فَقَالَ رُدُّوهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِی سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتَ وَ أَغْنَيْتَ فَلِمَ رَدَدْتَنِی قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ خَيْرُ الْعَطَاءِ مَا أَبْقَى نِعْمَةً بَاقِيَةً وَ إِنَّ الَّذِی أَعْطَيْتُکَ لَا يُبْقِی لَکَ نِعْمَةً بَاقِيَةً وَ هَذَا خَاتَمِی فَإِنْ أُعْطِيتَ بِهِ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ إِلَّا فَعُدْ إِلَيَّ وَقْتَ كَذَا وَ كَذَا أُوفِکَ إِيَّاهَا قَالَ يَا سَيِّدِی قَدْ أَغْنَيْتَنِی وَ أَنَا كَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَ أَحْصُلُ فِی الْمَوَاضِعِ الْمُفْزِعَهِ فَتُعَلِّمُنِی مَا آمَنُ بِهِ عَلَى نَفْسِی قَالَ فَإِذَا خِفْتَ أَمْراً فَاتْرُکْ يَمِينَکَ عَلَى أُمِّ رَأْسِکَ وَ اقْرَأْ بِرَفِيعِ صَوْتِکَ أَ فَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (1) قَالَ أَشْجَعُ فَحَصَلْتُ فِی وَادٍ تَعْبَثُ فِيهِ الْجِنُّ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ خُذُوهُ فَقَرَأْتُهَا فَقَالَ قَائِلٌ كَيْفَ نَأْخُذُهُ وَ قَدِ احْتَجَزَ بِآيَهٍ طَيِّبَهٍ(2).

«2»- دعوات الراوندی، مرسلا: مثله.

«3»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی المفيد عن محمد بن عمران عن عبيد الله بن الحسن عن محمد بن رشيد قال: آخر شعر قاله السيد بن محمد رحمه الله قبل وفاته بساعه و ذلک أنه أغمی علیه و اسود لونه ثم أفاق و قد ابيض وجهه و هو يقول:

أحب الذی من مات من أهل وده***تلقاه بالبشری لدی الموت يضحک

و من مات يهوی غيره من عدوه***فليس له إلا إلی النار مسلک

أبا حسن تفديک نفسی و أسرتی***و مالی و ما أصبحت فی الأرض أملک

أبا حسن إنی بفضلک عارف***و إنی بحبل من هواک لممسک

1- 1. سوره آل عمران الآيه: 83.

2- 2. أمالی الشیخ الطوسیّ ص 176.

و أنت وصی المصطفی و ابن عمه***و إنا نعادی مبغضیک و نترک

موالیک ناج مؤمن بین الهدی***و قالیک معروف الضلاله مشرک

و لاح لحانی فی علی و حزبه***فقلت لحاک الله إنک أعفک.

و معنی أعفک أحمق (1)

بیان: قال الجوهری (2) لحیت الرجل لحاء و لحیا إذا لمته و قولهم لحاه الله أی قبحه و لعنه.

«4»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی حَرْبٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی السَّیِّدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَائِداً فِی عِلَّتِهِ الَّتِی مَاتَ فِیهَا فَوَجَدْتُهُ یُسَاقُ بِهِ وَ وَجَدْتُ عِنْدَهُ جَمَاعَهً مِنْ جِیرَانِهِ وَ کَانُوا عُثْمَانِیَّهً وَ کَانَ السَّیِّدُ جَمِیلَ الْوَجْهِ رَحْبَ الْجَبْهَهِ عَرِیضَ مَا بَیْنَ السَّالِفَتَیْنِ (3)

فَبَدَتْ فِی وَجْهِهِ نُکْتَهٌ سَوْدَاءُ مِثْلُ النُّقْطَهِ مِنَ الْمِدَادِ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَزِیدُ وَ تَنْمِی حَتَّی طَبَّقَتْ وَجْهَهُ یَعْنِی اسْوِدَاداً فَاغْتَمَّ لِذَلِکَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الشِّیعَهِ وَ ظَهَرَ مِنَ النَّاصِبَهِ سُرُورٌ وَ شَمَاتَهٌ فَلَمْ یَلْبَثْ بِذَلِکَ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی بَدَتْ فِی ذَلِکَ الْمَکَانِ مِنْ وَجْهِهِ لُمْعَهٌ بَیْضَاءُ فَلَمْ تَزَلْ تَزِیدُ أَیْضاً وَ تَنْمِی حَتَّی أَسْفَرَ وَجْهُهُ وَ أَشْرَقَ وَ افْتَرَّ السَّیِّدُ ضَاحِکاً وَ أَنْشَأَ یَقُولُ:

1- 1. أمالی الشیخ الطوسیّ ص 31 و أخرج الحدیث و الشعر الشیخ الجلیل أبو جعفر الطبریّ فی بشاره المصطفی ص 92 طبع النجف(الطبعه الأولی) بزیاده فی الأبیات و هی عنده ثلاثه عشر بیتا، و أخرجها أیضا الکشّیّ فی رجاله ص 185 و الأبیات عنده سبعه کما فی الأصل بتقدیم و تأخیر و صاحب الروضات فی کتابه ص 30 و نحوه السیّد الأمین فی الأعیان ج 12 ص 207 و الامینی فی الغدیر ج 2 ص 274 لکن القاضی نور اللّه فی مجالسه ج 2 ص 514 ذکر الأبیات بنحوهما فی الأصل فی الترتیب. و بیتان منها فی مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 24.
2- 2. الصحاح ج 6 ص 2481 طبع دار الکتاب العربی.
3- 3. السالفتین: صفحتا العنق عند معلق القرط.

كَذَبَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ عَلِيّاً***لَنْ يُنَجِّىَ مُحِبَّهُ مِنْ هَنَاتٍ

قَدْ وَ رَبِّى دَخَلْتُ جَنَّهَ عَدْنٍ***وَ عَفَا لِىَ الْإِلَهُ عَنْ سَيِّئَاتِى

فَأَبْشِرُوا الْيَوْمَ أَوْلِيَاءَ عَلِىٍّ***وَ تَوَلَّوْا عَلِىَّ حَتَّى الْمَمَاتِ

ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ تَوَلَّوْا بَنِيهِ***وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ بِالصِّفَاتِ

ثُمَّ أَتْبَعَ قَوْلَهُ هَذَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً حَقّاً أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ أَغْمَضَ عَيْنَهُ بِنَفْسِهِ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ رُوحُهُ ذُبَالَهً طُفِئَتْ أَوْ حَصَاهً سَقَطَتْ فَانْتَشَرَ هَذَا الْقَوْلُ فِى النَّاسِ فَشَهِدَ جَنَازَتَهُ وَ اللَّهِ الْمُوَافِقُ وَ الْمُفَارِقُ (1).

«5»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ رُشَيْدٍ الْهَرَوِىُّ قَالَ: حَدَّثَنِى السَّيِّدُ وَ سَمَّاهُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ خَيْرٌ(2) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبَرِ الَّذِى يُرْوَى أَنَّ السَّيِّدَ اسْوَدَّ وَجْهُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ الشِّعْرَ الَّذِى يُرْوَى لَهُ فِى ذَلِکَ حَدَّثَنِى أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَيُّوبَ الْمَرْوَزِىُّ قَالَ رُوِىَ أَنَّ السَّيِّدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرَ اسْوَدَّ وَجْهُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ هَكَذَا يُفْعَلُ بِأَوْلِيَائِكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَابْيَضَّ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَهَ الْبَدْرِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أُحِبُّ الَّذِى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ وُدِّهِ إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ (3).

1- 1. أمالى ابن الشيخ الطوسىّ ص 43 و أخرج الحديث و الشعر الاربلى فى كشف الغمّه ج 1 ص 549 و الروضاتى فى روضات الجنّات ص 30 و ابن شهرآشوب فى المناقب ج 3 ص 23 و القاضى نور اللّه فى مجالسه ج 2 ص 515 و سيد الأعيان فى كتابه ج 12 ص 206 و الشيخ الامينى فى الغدير ج 2 ص 274 و ذكر الأبيات الحافظ المرزبانى فى أخبار السيّد الحميرى ص 47 طبع النجف الأشرف- قال حدّثنا بعض أصحابنا عن محمّد بن يزيد النحوى عن بعض الاشياخ انه رأى السيّد ابن محمّد فى النوم فقال له ما فعل اللّه بک؟ فقال: غفر لى ثمّ انشأ يقول: و ذكر الشعر.
2- 2. الظاهر سقوط واسطه فى السند ممن يضاف الى السيّد كغلام السيّد أو صاحب السيّد أو ابن السيّد ممن له المام بحال السيّد و كان

حاضرا عند موته، و هو محذوف اما لنسيان الكشّىّ لاسمه أو أن الهروى نسيه و اكتفى بوصف كونه خيرا.

3- 3. رجال الكشّىّ ص 185 و قد تقدمت الأبيات مع ذكر مصادرها قريبا فراجع.

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَبَلَهَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَنَا السَّیِّدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیُّ وَ جَعْفَرُ بْنُ عَفَّانَ الطَّائِیُّ (1)

فَقَالَ لَهُ السَّیِّدُ وَیْکَ تَقُولُ فِی آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام

1- 1. هو أبو عبد اللّه الطائی المکفوف کان من شعراء الکوفه، و له اشعار کثیره فی معان مختلفه و قد ذکره الکشّیّ فی رجاله ص 187 باسم جعفر بن عثمان الطائی، و قد ذکر السیّد الأمین فی أعیان الشیعه ج 16 ص 58 أنّه ورد فی نسخه من الخلاصه للعلامه الحلی عنده مخطوطه مقابله علی نسخه ولد ولد المصنّف نقله عن الکشّیّ جعفر بن عفان لا عثمان. أقول ذکره الکشّیّ و روی عن زید الشحام دخول جعفر المذکور علی الإمام الصّادق علیه السلام فقربه و أدناه و استنشده شعره فی رثاء الحسین علیه السلام و بکائه لما أنشده و قال: یا جعفر و اللّه لقد شهدت ملائکه اللّه المقربون هاهنا یسمعون قولک فی الحسین علیه السلام و لقد بکوا کما بکینا أو أکثر، و لقد أوجب اللّه تعالی لک یا جعفر فی ساعتک الجنه بأسرها و غفر لک، فقال یا جعفر ألا أزیدک؟ قال نعم یا سیدی قال: ما من أحد قال فی الحسین شعرا فبکی و أبکی به الا أوجب اللّه له الجنه و غفر له و ذکر سید الأعیان من شعره فی أهل البیت علیهم السلام فی کتابه. و ممّا ذکره رده علی مروان بن أبی حفصه قوله: أنی یکون و لیس ذلک بکائن***لبنی البنات وراثه الاعمام و نقل ذلک عن الأغانی و قد ذکره أبو الفرج فی الأغانی ج 9 ص 45 بسنده عن محمّد ابن یحیی بن أبی مره التغلبی قال مررت بجعفر بن عفان الطائی یوما و هو علی باب منزله فسلمت علیه فقال لی: مرحبا یا أخا تغلب اجلس فجلست فقال لی: أ ما تعجب من ابن أبی حفصه لعنه اللّه حیث یقول: أنی یکون و لیس ذاک بکائن***لبنی البنات وراثه الاعمام فقلت: بلی و اللّه انی لا تعجب منه و أکثر اللعن له فهل قلت فی ذلک شیئا؟ فقال: نعم قلت: لم لا یکون و ان ذاک لکائن***لبنی البنات وراثه الاعمام للبنت نصف کامل من ماله***و العم متروک بغیر سهام ما للطلیق و للتراث و انما***صلی الطلیق مخافه الصمصام توفی جعفر بن عفان الشاعر المذکور فی حدود سنه 150.

مَا بَالُ بَيْتِكُمْ تَخَرَّبَ سَقْفُهُ***وَ ثِيَابُكُمْ مِنْ أَرْذَلِ الْأَثْوَابِ

فَقَالَ جَعْفَرٌ مَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ إِذَا لَمْ تُحْسِنِ الْمَدْحَ فَاسْكُتْ أَ تُوصِفُ آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِمِثْلِ هَذَا وَ لَكِنِّی أَعْذِرُکَ هَذَا طَبْعُکَ وَ عِلْمُکَ وَ مُنْتَهَاکَ وَ قَدْ قُلْتُ أَمْحُو عَنْهُمْ عَارَ مَدْحِکَ:

أُقْسِمُ بِاللَّهِ وَ آلَائِهِ***وَ الْمَرْءُ عَمَّا قَالَ مَسْئُولٌ

إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ***عَلَی التُّقَی وَ الْبِرِّ مَجْبُولٌ

وَ إِنَّهُ كَانَ الْإِمَامَ الَّذِی***لَهُ عَلَی الْأُمَّهِ تَفْضِيلٌ

يَقُولُ بِالْحَقِّ وَ يَعْنِی بِهِ ***وَ لَا تُلْهِيهِ الْأَبَاطِيلُ

كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَتْهَا الْقَنَا***وَ أَحْجَمَتْ عَنْهَا الْبَهَالِيلُ

يَمْشِی إِلَی الْقِرْنِ وَ فِی كَفِّهِ***أَبْيَضُ مَاضِی الْحَدِّ مَصْقُولٌ

مَشْیَ الْعَفَرْنَی بَيْنَ أَشْبَالِهِ***أَبْرَزَهُ لِلْقُنَّصِ الْغِيلُ

ذَاکَ الَّذِی سَلَّمَ فِی لَيْلَهٍ ***عَلَيْهِ مِيكَالُ وَ جِبْرِيلُ

مِيكَالُ فِی أَلْفٍ وَ جِبْرِيلُ فِی***أَلْفٍ وَ يَتْلُوهُمْ سَرَافِيلُ

لَيْلَهَ بَدْرٍ مَدَداً أُنْزِلُوا***كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ

فَسَلَّمُوا لَمَّا أَتَوْا حَذْوَهُ***وَ ذَاکَ إِعْظَامٌ وَ تَبْجِيلٌ

كَذَا يُقَالُ فِيهِ يَا جَعْفَرُ وَ شِعْرُکَ يُقَالُ مِثْلُهُ لِأَهْلِ الْخَصَاصَهِ وَ الضَّعْفِ فَقَبَّلَ جَعْفَرٌ رَأْسَهُ وَ قَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ الرَّأْسُ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ نَحْنُ الْأَذْنَابُ (1).

1- 1. أمالی الشيخ الطوسیّ ص 124 و أخرج الحديث الشيخ أبو جعفر الطبریّ فی بشاره المصطفی ص 64 بسنده عن الشيخ أبی علیّ بن الشيخ الطوسیّ عن أبيه شيخ الطائفه الی آخر اسناده كما فی أماليه و عنه صاحب الروضات فيها ص 29 و ذكر أبو الفرج الأصبهانیّ فی أغانيه ج 7 ص 247

طبعه دار الکتب بمصر عن إسحاق بن محمّد قال: سمعت العتبی یقول: لیس فی عصرنا هذا أحسن مذهبا فی شعره و لا أنقی ألفاظا من السیّد، ثمّ قال لبعض من حضر: أنشدنا قصیدته اللامیه التی أنشدتناها الیوم فأنشده قوله: هل عند من أحببت تنویل***أم لا فان اللوم تضلیل. أم فی الحشی منک جوی باطن***لیس تداویه الاباطیل علقت یا مغرور خداعه***بالوعد منها لک تخییل ریا رداح النوم خصمانه***کأنها ادماء عطبول یشفیک منها حین تخلو بها***ضم الی النحر و تقبیل و ذوق ریق طیب طعمه***کأنّه بالمسک معلول فی نسوه مثل المها خرد***تضیق عنهن الخلاخیل یقول فیها: أقسم باللّه و آلائه***و المرء عما قال مسئول ان علیّ بن أبی طالب***علی التقی و البر مجبول فقال العتبی: أحسن و اللّه ما شاء، هذا و اللّه الشعر الذی یهجم علی القلب بلا حجاب اه و روی حدیث أبی الفرج السیّد الأمین فی الأعیان ج 12 ص 146 کما روی الشیخ الامینی حدیث الأمالی فی الغدیر ج 2 ص 268 و ذکر أبیات المدح فقط کما فی الأصل الاربلی فی کشف الغمّه ج 1 ص 523.

إیضاح: قال الفیروزآبادی (1) البهلول کسرسور الضحاک و السید الجامع لکل خیر و أسد عفرنی شدید و الأشبال جمیع الشبل و هو ولد الأسد و قال القنص محرکه ابنا معد بن عدنان (2) و إبل أو بقر غیل بضمتین کثیره أو سمان.

«7»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْمَرْزُبَانِیِّ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَمْدُونِیُّ الشَّاعِرُ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّیَاشِیَّ یُنْشِدُ لِلسَّیِّدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِ:

إِنَّ امْرَأً خَصْمُهُ أَبُو حَسَنٍ***لَعَازِبُ الرَّأْیِ دَاحِضُ الْحُجَجِ

لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ مَعْذِرَهً***وَ لَا یُلَقِّنُهُ حُجَّهَ الْفَلَجِ (3).

ص: 316

1- 1. القاموس ج 3 ص 339.

2- 2. فی القاموس: قناصه و قنص محرکه ابنا معد بن عدنان.

3- 3. أمالی الشیخ ص 144 و ذکر البیتین الاربلی فی کشف الغمّه ج 1 ص 528 و القاضی نور اللّه فی مجالسه ج 2 ص 513 و الأمین فی أعیان الشیعه ج 12 ص 237 و غیرهم.

«8»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَيَّانَ السَّرَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ السَّيِّدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ بِالْغُلُوِّ وَ أَعْتَقِدُ غَيْبَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ ضَلَلْتُ فِی ذَلِکَ زَمَاناً فَمَنَّ اللَّهُ عَلَیَّ بِالصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ أَنْقَذَنِی بِهِ مِنَ النَّارِ وَ هَدَانِی إِلَی سَوَاءِ الصِّرَاطِ فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ مَا صَحَّ عِنْدِی بِالدَّلَائِلِ الَّتِی شَاهَدْتُهَا مِنْهُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَیَّ وَ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ أَوْجَبَ الِاقْتِدَاءَ بِهِ- فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ رُوِیَ لَنَا أَخْبَارٌ عَنْ آبَائِکَ علیهم السلام فِی الْغَیْبَهِ وَ صِحَّهِ کَوْنِهَا فَأَخْبِرْنِی بِمَنْ یَقَعُ فَقَالَ علیه السلام سَتَقَعُ بِالسَّادِسِ مِنْ وُلْدِی وَ هُوَ الثَّانِی عَشَرَ مِنَ الْأَئِمَّهِ الْهُدَاهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوَّلُهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ بَقِیَّهُ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ وَ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَ اللَّهِ لَوْ بَقِیَ فِی غَیْبَتِهِ مَا بَقِیَ نُوحٌ فِی قَوْمِهِ لَمْ یَخْرُجْ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یَظْهَرَ فَیَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً قَالَ السَّیِّدُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِکَ مِنْ مَوْلَایَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ تُبْتُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ عَلَی یَدَیْهِ وَ قُلْتُ قَصِیدَهً أَوَّلُهَا:

فَلَمَّا رَأَیْتُ النَّاسَ فِی الدِّینِ قَدْ غَوَوْا***تَجَعْفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِیمَنْ تَجَعْفَرُوا

تَجَعْفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ***وَ أَیْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ یَعْفُو وَ یَغْفِرُ

وَ دِنْتُ بِدِینٍ غَیْرِ مَا کُنْتُ دَیِّناً***بِهِ وَ نَهَانِی وَاحِدُ النَّاسِ جَعْفَرٌ

فَقُلْتُ فَهَبْنِی قَدْ تَهَوَّدْتُ بُرْهَهً***وَ إِلَّا فَدِینِی دِینُ مَنْ یَتَنَصَّرُ

وَ إِنِّی إِلَی الرَّحْمَنِ مِنْ ذَاکَ تَائِبٌ***وَ إِنِّی قَدْ أَسْلَمْتُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ

فَلَسْتُ بِغَالٍ مَا حَیِیتُ وَ رَاجِعٍ***إِلَی مَا عَلَیْهِ کُنْتُ أُخْفِی وَ أُظْهِرُ

وَ لَا قَائِلًا حَیٌّ بِرَضْوَی مُحَمَّدٌ***وَ إِنْ عَابَ جُهَّالٌ مَقَالِی فَأَکْثَرُوا

وَ لَکِنَّهُ مِمَّنْ مَضَی لِسَبِیلِهِ***عَلَی أَفْضَلِ الْحَالاتِ یُقْفَی وَ یُخْبَرُ

مَعَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْأُولَی لَهُمْ***مِنَ الْمُصْطَفَی فَرْعٌ زَکِیٌّ وَ عُنْصُرٌ

إِلَی آخِرِ الْقَصِیدَهِ وَ قُلْتُ بَعْدَ ذَلِک:

أَيَا رَاکِباً نَحْوَ الْمَدِینَهِ حَسْرَةً***عُذَافِرَةً یَطْوِی بِهَا کُلَّ سَبْسَبٍ

إِذَا مَا هَدَاکَ اللَّهُ عَایَنْتِ جَعْفَراً***فَقُلْ لِوَلِیِّ اللَّهِ وَ ابْنِ الْمُهَذَّبِ

أَلَا یَا أَمِینَ اللَّهِ وَ ابْنَ أَمِینِهِ***أَتُوبُ إِلَی الرَّحْمَنِ ثُمَّ تَأَوُّبِی

إِلَیْکَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِی کُنْتُ مُبْطِناً***أُحَارِبُ فِیهِ جَاهِداً کُلَّ مُعَرَّبٍ

وَ مَا کَانَ قَوْلِی فِی ابْنِ خَوْلَهَ مُطْنَباً***مُعَانَدَةً مِنِّی لِنَسْلِ الْمُطَیَّبِ

وَ لَکِنْ رُوِینَا عَنْ وَصِیِّ مُحَمَّدٍ***وَ مَا کَانَ فِیمَا قَالَ بِالْمُتَکَذِّبِ

بِأَنَّ وَلِیَّ اللَّهِ یُفْقَدُ لَا یُرَی***سِنِینَ کَفِعْلِ الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ

فَتُقْسَمُ أَمْوَالُ الْفَقِیدِ کَأَنَّمَا***تَغَیُّبُهُ بَیْنَ الصَّفِیحِ الْمُنَصَّبِ

فَیَمْکُثُ حِیناً ثُمَّ یَنْبَعُ نَبْعَةً***کَنَبْعَهِ جَدْیٍ مِنَ الْأُفُقِ کَوْکَبٍ

یَسِیرُ بِنَصْرِ اللَّهِ مِنْ بَیْتِ رَبِّهِ***عَلَی سُؤْدُدٍ مِنْهُ وَ أَمْرٍ مُسَبَّبٍ

یَسِیرُ إِلَی أَعْدَائِهِ بِلِوَائِهِ***فَیَقْتُلُهُمْ قَتْلًا کَجِرَانِ مُغْضَبٍ

فَلَمَّا رُوِیَ أَنَّ ابْنَ خَوْلَهَ غَائِبٌ***صَرَفْنَا إِلَیْهِ قَوْلَنَا لَمْ نُکَذِّبْ

وَ قُلْنَا هُوَ الْمَهْدِیُّ وَ الْعَالِمُ الَّذِی***یَعِیشُ بِهِ مِنْ عَدْلِهِ کُلُّ مُجْدِبٍ

فَإِذْ قُلْتَ لَا فَالْحَقُّ قَوْلُکَ وَ الَّذِی***أُمِرْتَ فَحَتْمٌ غَیْرَ مَا مُتَعَصِّبٍ

وَ أُشْهِدُ رَبِّی أَنَّ قَوْلَکَ حُجَّهٌ***عَلَی النَّاسِ طُرّاً مِنْ مُطِیعٍ وَ مُذْنِبٍ

بِأَنَّ وَلِیَّ الْأَمْرِ وَ الْعَالِمَ الَّذِی***تَطَلَّعُ نَفْسِی نَحْوَهُ بِتَطَرُّبٍ

لَهُ غَیْبَهٌ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ یَغِیبَهَا***فَصَلَّی عَلَیْهِ اللَّهُ مِنْ مُتَغَیَّبٍ

فَیَمْکُثُ حِیناً ثُمَّ یَظْهَرُ حِینَهُ***فَیَمْلَأُ عَدْلًا کُلَّ شَرْقٍ وَ مَغْرِبٍ

بِذَاکَ أَدِینُ اللَّهَ سِرّاً وَ جَهْرَةً***وَ لَسْتُ وَ إِنْ عُوتِبْتُ فِیهِ بِمُعْتِبٍ

و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه(1).

1- 1. كمال الدين و تمام النعمه ج 1 ص 112- 115 و ذكر المرزبانى فى أخبار السيّد ص 40 طبع النجف الأشرف بيتا من قصيدته الرائيه و هو قوله(تجعفرت باسم اللّه و اللّه أكبر- الخ) اما ابن المعتز فقد ذكره فى طبقاته ص 7 و زاد عليه قوله: و يثبت مهما شاء ربى بأمره و يمحو و يقضى فى الأمور و يقدر. و قصيدته الرائيه مشهوره أخرجها أو بعضها كل من أبى جعفر الطبرىّ فى بشاره المصطفى ص 343 و القاضى نور اللّه فى مجالسه ج 2 ص 506 و صاحب الروضات ص 29 و الطبرسىّ فى إعلام الورى ص 279 و ابن شهرآشوب فى المناقب ج 3 ص 371 و الشيخ المفيد فى الفصول المختاره ص 94 طبع النجف الطبعه الأولى. و أشار الى القصيده الكشّىّ فى رجاله ص 186 و ابن حجر فى لسان الميزان ج 1 ص 436 و المسعودىّ فى مروج الذهب ج 2 ص 102 طبع مصر سنه 1346 و أبو الفرج فى الأغانى ج 7 ص 231، و غيرهم. أما قصيدته البائيه فقد ذكرها المرزبانى فى أخبار السيّد ص 43 و ذكر بعضها الاربلى فى كشف الغمّه ج 3 ص 450 و الطبرسىّ فى إعلام الورى ص 279 و ابن شهرآشوب فى المناقب ج 3 ص 371 و أبو جعفر الطبرىّ فى بشاره المصطفى ص 343 و أخرجها عن بعضهم السيّد الأمين فى الأعيان ج 12 ص 157 و الشيخ الامينى فى الغدير ج 2 ص 246.

«9»- شا، [الإرشاد] وَ فِيهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الْحِمْيَرِیُّ: وَ قَدْ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ بِمَذْهَبِ الْكِيسَانِيَّهِ لَمَّا بَلَغَهُ إِنْكَارُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَقَالَهُ وَ دُعَاؤُهُ إِلَی الْقَوْلِ بِنِظَامِ الْإِمَامَهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَبْيَاتَ مَعَ اخْتِصَارٍ(1).

بيان: العذافره العظيمه الشديده من الإبل و السبسب المفازه أو الأرض المستويه البعيده و قال الفيروزآبادی (2)

الصفيح السماء و وجه كل شی ء عريض و هنا يحتمل الوجهين و علی الثانی يكون المراد الحجر الذی يفرش علی القبر و اللبن التی تنضد علی اللحد و يقال جرن جرونا تعود الأمر و مرن و ما فی قوله غير ما متعصب زائده و قوله طرا أی جميعا.

«10»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا لِلْكُمَيْتِ لَمَّا أَرَادَ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ أَخْذَهُ وَ إِهْلَاكَهُ وَ كَانَ مُتَوَارِياً فَخَرَجَ فِی ظُلْمَهِ اللَّيْلِ هَارِباً وَ قَدْ أَقْعَدُوا عَلَی كُلِّ طَرِيقٍ جَمَاعَهً لِيَأْخُذُوهُ إِذَا مَا خَرَجَ فِی خُفْيَهٍ فَلَمَّا وَصَلَ الْكُمَيْتُ إِلَی الْفَضَاءِ وَ أَرَادَ أَنْ يَسْلُكَ طَرِيقاً فَجَاءَ أَسَدٌ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِیَ مِنْهَا فَسَلَكَ جَانِباً آخَرَ فَمَنَعَهُ

1- 1. الإرشاد ص 303.
2- 2. القاموس ج 1 ص 234.

مِنْهُ أَيْضاً وَ كَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى الْكُمَيْتِ أَنْ يَسْلُكَ خَلْفَهُ وَ مَضَى الْأَسَدُ فِي جَانِبِ الْكُمَيْتِ إِلَى أَنْ أَمِنَ وَ تَخَلَّصَ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ كَذَلِكَ كَانَ حَالُ السَّيِّدِ الْحِمْيَرِيِّ دَعَا لَهُ الصَّادِقُ علیه السلام لَمَّا هَرَبَ عَنْ أَبَوَيْهِ وَ قَدْ حَرَّشَا السُّلْطَانَ عَلَيْهِ لِنُصْبِهِمَا فَدَلَّهُ سَبُعٌ عَلَى طَرِيقٍ وَ نَجَا مِنْهُمَا(1).

«11»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب دَاوُدُ الرَّقِّيُّ: بَلَغَ السَّيِّدُ الْحِمْيَرِيُّ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ السَّيِّدُ كَافِرٌ فَأَتَاهُ وَ قَالَ يَا سَيِّدِی أَنَا كَافِرٌ مَعَ شِدَّهِ حُبِّی لَكُمْ وَ مُعَادَاتِي النَّاسَ فِيكُمْ قَالَ وَ مَا يَنْفَعُکَ ذَاکَ وَ أَنْتَ كَافِرٌ بِحُجَّهِ الدَّهْرِ وَ الزَّمَانِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَدْخَلَهُ بَيْتاً فَإِذَا فِی الْبَيْتِ قَبْرٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْقَبْرِ فَصَارَ الْقَبْرُ قِطَعاً فَخَرَجَ شَخْصٌ مِنْ قَبْرِهِ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ علیه السلام مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُسَمَّى بِابْنِ الْحَنَفِيَّهِ فَقَالَ فَمَنْ أَنَا قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حُجَّهُ الدَّهْرِ وَ الزَّمَانِ فَخَرَجَ السَّيِّدُ يَقُولُ:

تَجَعْفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَجَعْفَرَا(2)

«12»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الْكَوَّاءُ فِی خَبَرٍ: أَنَّ السَّيِّدَ قَالَ لَهُ اخْرُجْ إِلَى بَابِ الدَّارِ تُصَادِفْ غُلَاماً نُوبِيّاً عَلَى بَغْلَهٍ شَهْبَاءَ مَعَهُ حَنُوطٌ وَ كَفَنٌ يَدْفَعُهَا إِلَيْکَ قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا بِالْغُلَامِ الْمَوْصُوفِ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ يَا عُثْمَانُ إِنَّ سَيِّدِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَکَ مَا آنَ أَنْ تَرْجِعَ عَنْ كُفْرِکَ وَ ضَلَالِکَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ عَلَيْکَ فَرَآکَ لِلسَّيِّدِ خَادِماً فَانْتَجَبَکَ فَخُذْ فِی جَهَازِهِ (3).

«13»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْأَغَانِی قَالَ عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَتَاهُ نَعْيُ السَّيِّدِ فَدَعَا لَهُ وَ تَرَحَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَهِ فَقَالَ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی أَنَّ مُحِبِّی آلِ مُحَمَّدٍ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا تَائِبِينَ وَ قَدْ تَابَ وَ رَفَعَ مُصَلًّى كَانَ تَحْتَهُ فَأَخْرَجَ كِتَاباً مِنَ السَّيِّدِ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 264.
2- 2. المناقب لابن شهرآشوب ج 3 ص 370.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 370.

يُعَرِّفُهُ أَنَّهُ قَدْ تَابَ وَ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ.

وَ فِی أَخْبَارِ السَّیِّدِ أَنَّهُ نَاظَرَ مَعَهُ مُؤْمِنَ الطَّاقِ فِی ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ فَغَلَبَهُ عَلَیْهِ فَقَالَ:

تَرَکْتَ ابْنَ خَوْلَهَ لَا عَنْ قِلًی***وَ إِنِّی لَکَالْکَلِفِ الْوَامِقِ

وَ إِنِّی لَهُ حَافِظٌ فِی الْمَغِیبِ***أَدِینُ بِمَا دَانَ فِی الصَّادِقِ

هُوَ الْحَبْرُ حَبْرُ بَنِی هَاشِمٍ***وَ نُورٌ مِنَ الْمَلِکِ الرَّازِقِ

بِهِ یَنْعَشُ اللَّهُ جَمْعَ الْعِبَادِ***وَ یُجْرِی الْبَلَاغَهَ فِی النَّاطِقِ

أَتَانِی بُرْهَانُهُ مُعْلِناً***فَدِنْتُ وَ لَمْ أَکُ کَالْمَائِقِ

کَمَنْ صُدَّ بَعْدَ بَیَانِ الْهُدَی***إِلَی حَبْتَرٍ وَ أَبِی حَامِقٍ

فَقَالَ الطَّاقِیُّ أَحْسَنْتَ الْآنَ أَتَیْتَ رُشْدَکَ وَ بَلَغْتَ أَشُدَّکَ وَ تَبَوَّأْتَ مِنَ الْخَیْرِ مَوْضِعاً وَ مِنَ الْجَنَّهِ مَقْعَداً(1).

بیان: یقال کلفت بهذا الأمر أی أولعت به و الوامق المحب و الموق حمق فی غباوه یقال أحمق وامق و الحبتر و أبو حامق کنایه عن [الأول و الثانی] أو کلاهما عن الأول و قد مر أن حبتر کثیرا ما یعبر به عن [الأول].

«14»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ أَنْشَدَ فِیهِ:

امْدَحْ أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ***فَتَی الْبَرِیَّهِ فِی احْتِمَالِهِ

سِبْطَ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ***حَبْلٌ تَفَرَّعَ مِنْ حِبَالِهِ

تَغْشَی الْعُیُونُ النَّاظِرَاتُ***إِذَا سَمَوْنَ إِلَی جَلَالِهِ

عَذْبُ الْمَوَارِدِ بَحْرُهُ***یَرْوِی الْخَلَائِقَ مِنْ سِجَالِهِ

بَحْرٌ أَطَلَّ عَلَی الْبُحُورِ***یَمُدُّهُنَّ نَدَی بِلَالِهِ

سَقَتِ الْعِبَادَ یَمِینُهُ***وَ سَقَی الْبِلَادَ نَدَی شِمَالِهِ

يَحْكِى السَّحَابَ يَمِينُهُ***وَ الْوَدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ

الْأَرْضُ مِيرَاثٌ لَهُ***وَ النَّاسُ طُرّاً فِى عِيَالِهِ

يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْجَلِيلِ***وَ عَيْنَهُ وَ زَعِيمَ آلِهِ

1- 1. المصدر السابق ج 3 ص 370 و أخرجها عنه فى الغدير ج 2 ص 250.

وَ ابْنَ الْوَصِیِّ الْمُصْطَفَی***وَ شَبِیهَ أَحْمَدَ فِی کَمَالِهِ

أَنْتَ ابْنُ بِنْتِ مُحَمَّدٍ***حَذْواً خُلِقْتَ عَلَی مِثَالِهِ

فَضِیَاءُ نُورِکَ نُورُهُ***وَ ظِلَالُ رُوحِکَ مِنْ ظِلَالِهِ

فِیکَ الْخَلَاصُ مِنَ الرَّدَی***وَ بِکَ الْهِدَایَهُ مِنْ ضَلَالِهِ

أُثْنِی وَ لَسْتُ بِبَالِغٍ***عُشْرَ الْفَرِیدَهِ مِنْ خِصَالِهِ (1).

«15»- کش، [رجال الکشی] طَاهِرُ بْنُ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: أَنْشَدَ الْکُمَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شِعْرَهُ:

أَخْلَصَ اللَّهُ فِی هَوَایَ فَمَا***أُغْرِقُ نَزْعاً وَ مَا تَطِیشُ سِهَامِی

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تَقُلْ هَکَذَا وَ لَکِنْ قُلْ: قَدْ أُغْرِقُ نَزْعاً وَ مَا تَطِیشُ سِهَامِی (2)

1- 1. المصدر السابق ج 3 ص 371 و أخرجها السیّد الأمین فی الأعیان ج 12 ص 260 و الشیخ الامینی فی الغدیر ج 2 ص 251.

2- 2. رجال الکشّیّ ص 135 و البیت من قصیدته المیمیه من الهاشمیات و هی أولی قصائده الهاشمیات المطبوعه تبلغ 103 أبیات حسب مطبوعه لیدن باعتناء جوزیف هو رویتز الالمانی سنه 1904 من ص 1 الی ص 26 مشروحه بشرح أبی ریاش أحمد بن إبراهیم القیسی، و کذا فی مطبوعه مصر بشرح محمّد شاکر الخیاط النابلسی الازهری و هی من ص 4 الی ص 15، و قد روی ان الکمیت أنشد قصیدته هذه جمله من أئمه أهل البیت« ع» و ساداتهم، فقد روی البغدادیّ فی خزانه الأدب ج 1 ص 69 أنّه أنشدها الإمام السجّاد« ع» فلما أتی علی آخرها دعا له الامام السجّاد بالمغفره و وصله باربعمائه الف درهم و دفع إلیه بعض اثوابه التی یلی جسده و دعا له بالسعاده و الشهاده و المثوبه حتّی قال الکمیت ما زلت أعرف برکه دعائه. و روی أبو الفرج فی الأغانی ج 15 ص 123 انه أنشدها الإمام الباقر« ع» و قال الإمام« ع» اللّهمّ اغفر للکمیت کررها مرتین و فی الکشّیّ ص 136 انه دعا له بالتأیید بروح القدس ما دام یقول فیهم، و نحوه فی مروج الذهب ج

2 ص 195 و إعلام الورى ص 265. و روى الكشّىّ فى رجاله ص 135 أنّه أنشدها الإمام الصّادق عليه السلام و روى المسعودىّ فى مروج الذهب ج 2 ص 195 انه أنشدها أيضا عبد اللّه بن الحسن ابن على و قد أجازه بضيعه أعطى فيها أربعه آلاف دينار و كتب له بها و أشهد على ذلک فأبى أخيرا قبولها و ردّ الكتاب. و قد تقدم أيضا فى أحوال الإمام الباقر عليه السلام ما يتعلق بالمقام فراجع ج 46 ص 338.

«16»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ: مِثْلَهُ (1).

«17»- کش، [رجال الکشی] نَصْرُ بْنُ صَبَّاحٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ بَشَّارٍ الْوَشَّاءِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: دخلت [دَخَلَ] الْکُمَیْتُ فَأَنْشَدَهُ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ ثُمَّ قَالَ فِی آخِرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُحِبُّ مَعَالِیَ الْأُمُورِ وَ یَکْرَهُ سَفْسَافَهَا فَقَالَ الْکُمَیْتُ یَا سَیِّدِی أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَاسْتَوَی جَالِساً وَ کَسَرَ فِی صَدْرِهِ وِسَادَهً ثُمَّ قَالَ سَلْ فَقَالَ أَسْأَلُکَ عَنِ الرَّجُلَیْنِ فَقَالَ یَا کُمَیْتَ بْنَ زَیْدٍ مَا أُهَرِیقَ فِی الْإِسْلَامِ مِحْجَمَهٌ مِنْ دَمٍ وَ لَا اکْتُسِبَ مَالٌ مِنْ غَیْرِ حِلِّهِ وَ لَا نُکِحَ فَرْجٌ حَرَامٌ إِلَّا وَ ذَلِکَ فِی أَعْنَاقِهِمَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَقُومَ قَائِمُنَا وَ نَحْنُ مَعَاشِرَ بَنِی هَاشِمٍ نَأْمُرُ کِبَارَنَا وَ صِغَارَنَا بِسَبِّهِمَا وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُمَا(2).

بیان: قال الجوهری (3) السفساف الردی ء من کل شی ء و الأمر الحقیر و فی الحدیث: أن الله یحب معالی الأمور و یکره سفسافها.

«18»- کش، [رجال الکشی] نَصْرُ بْنُ صَبَّاحٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفُضَیْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ عِنْدَهُ الْکُمَیْتُ بْنُ زَیْدٍ فَقَالَ لِلْکُمَیْتِ أَنْتَ الَّذِی تَقُولُ:

فَالْآنَ صِرْتُ إِلَی أُمَیَّهَ وَ الْأُمُورُ إِلَی مَصَایِرَ

قَالَ قَدْ قُلْتُ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ مَا رَجَعْتُ عَنْ إِیمَانِی وَ إِنِّی لَکُمْ لَمُوَالٍ وَ لِعَدُوِّکُمْ لَقَالٍ وَ لَکِنِّی قُلْتُهُ عَلَی التَّقِیَّهِ قَالَ أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَلِکَ إِنَّ التَّقِیَّهَ

1- 1. الکافی ج 8 ص 215.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 135.
3- 3. الصحاح ج 4 ص 1375 طبع دار الکتاب العربی.

تَجُوزُ فِی شُرْبِ الْخَمْرِ(1).

«19»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبَانِیِّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ بَشِیرٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ کُمَیْتِ بْنِ زَیْدٍ الْأَسَدِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا کُمَیْتُ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا مَالًا لَأَعْطَیْنَاکَ مِنْهُ وَ لَکِنْ لَکَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِحَسَّانَ- لَا یَزَالُ مَعَکَ رُوحُ الْقُدُسِ مَا ذَبَبْتَ عَنَّا(2).

«20»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ بْنُ نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَنَانٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلَ الْکُمَیْتُ بْنُ زَیْدٍ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ فَأَنْشَدَهُ مَنْ لِقَلْبٍ مُتَیَّمٍ مُسْتَهَامٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ لِلْکُمَیْتِ- لَا تَزَالُ مُؤَیَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا دُمْتَ تَقُولُ فِینَا(3).

«21»- کش، [رجال الکشی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِی الْمَسِیحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْجَوَّانِیِّ قَالَ: کَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ وَ کَانَ رَاوِیَهً لِشِعْرِ الْکُمَیْتِ یَعْنِی الْهَاشِمِیَّاتِ وَ کَانَ سَمِعَ ذَلِکَ مِنْهُ وَ کَانَ عَالِماً

1- 1. رجال الکشّیّ ص 136. و البیت من قصیده قالها فی بنی أمیّه و أولها: قف بالدیار وقوف زائر .... و فی روایه الکشّیّ نظر من امتناع حضور الکمیت علی أبی الحسن موسی علیه السلام لان الکمیت مات سنه 126 و ذلک قبل ان یولد موسی بن جعفر علیه السلام بسنتین أو أکثر ثمّ ان أبا الفرج الأصبهانیّ روی فی الأغانی ج 15 ص 121 بسنده عن عبد اللّه بن الجارود ابن أبی سبره قال: دخل الکمیت بن زید الأسدی علی أبی جعفر محمّد بن علی علیهما السلام فقال له یا کمیت أنت القائل: فالآن صرت الی أمیّه و الأمور الی مصائر؟ قال نعم قد قلت، و لا و اللّه ما اردت به الا الدنیا، و لقد عرفت فضلکم، قال أما ان قلت ذلک. ان التقیه لتحل.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 136.
3- 3. نفس المصدر ص 136.

بِهَا فَتَرَكَهُ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَةً لَا يَسْتَحِلُّ رِوَايَتَهُ وَ إِنْشَادَهُ ثُمَّ عَادَ فِيهِ فَقِيلَ لَهُ أَ لَمْ تَكُنْ زَهِدْتَ فِيهَا وَ تَرَكْتَهَا فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنِّی رَأَيْتُ رُؤْيَا دَعَتْنِی إِلَى الْعَوْدِ فِيهِ فَقِيلَ لَهُ وَ مَا رَأَيْتَ قَالَ رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَ كَأَنَّمَا أَنَا فِی الْمَحْشَرِ فَدُفِعَتْ إِلَيَّ مَجَلَّةٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لِأَبِی الْمَسِيحِ وَ مَا الْمَجَلَّةُ قَالَ الصَّحِيفَةُ قَالَ نَشَرْتُهَا فَإِذَا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَسْمَاءُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ مُحِبِّی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَنَظَرْتُ فِی السَّطْرِ الْأَوَّلِ فَإِذَا أَسْمَاءُ قَوْمٍ لَمْ أَعْرِفْهُمْ وَ نَظَرْتُ فِی السَّطْرِ الثَّانِی فَإِذَا هُوَ كَذَلِكَ وَ نَظَرْتُ فِی السَّطْرِ الثَّالِثِ وَ الرَّابِعِ فَإِذَا فِيهِ وَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِیُّ قَالَ فَذَلِكَ دَعَانِی إِلَى الْعَوْدِ فِيهِ (1).

«22»- كش، [رجال الكشی] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَعْدَ مَا قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأُدْخِلْتُ بَيْتاً جَوْفَ بَيْتٍ فَقَالَ لِی يَا فُضَيْلُ قُتِلَ عَمِّی زَيْدٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَا إِنَّهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ كَانَ عَارِفاً وَ كَانَ عَالِماً وَ كَانَ صَدُوقاً أَمَا إِنَّهُ لَوْ ظَفِرَ لَوَفَى أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَلَكَ لَعَرَفَ كَيْفَ يَضَعُهَا قُلْتُ يَا سَيِّدِی أَ لَا أُنْشِدُكَ شِعْراً قَالَ أَمْهِلْ ثُمَّ أَمَرَ بِسُتُورٍ فَسُدِلَتْ وَ بِأَبْوَابٍ فَفُتِحَتْ ثُمَّ قَالَ أَنْشِدْ فَأَنْشَدْتُهُ:

لِأُمِّ عَمْرٍو بِاللِّوَى مَرْبَعٌ***طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلْقَعٌ

لَمَّا وَقَفْتُ الْعِيسَ فِی رَسْمِهِ***وَ الْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَهْوَى بِهِ***فَبِتُّ وَ الْقَلْبُ شَجًا مُوجَعٌ

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَداً***بِخُطَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعٌ

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَخْبَرْتَنَا***إِلَى مَنِ الْغَايَةُ وَ الْمَفْزَعُ

إِذَا تَوَلَّيْتَ وَ فَارَقْتَنَا***وَ مِنْهُمْ فِی الْمُلْكِ مَنْ يَطْمَعُ

فَقَالَ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ مَفْزَعاً***مَا ذَا عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا

صَنِيعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذْ فَارَقُوا***هَارُونَ فَالتَّرْكُ لَهُ أَوْدَعُ

1- 1. المصدر السابق ص 136.

فَالنَّاسُ يَوْمَ الْبَعْثِ رَايَاتُهُمْ***خَمْسٌ فَمِنْهَا هَالِکٌ أَرْبَعٌ

قَائِدُهَا الْعِجْلُ وَ فِرْعَوْنُهَا***وَ سَامِرِیُّ الْأُمَّهِ الْمُفْظَعُ

وَ مُجْدِعٌ مِنْ دِینِهِ مَارِقٌ***أَجْدَعُ عَبْدٌ لُکَعٌ أَوْکَعُ

وَ رَایَهٌ قَائِدُهَا وَجْهُهُ***کَأَنَّهُ الشَّمْسُ إِذَا تَطْلُعُ

قَالَ سَمِعْتُ نَحِیباً مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ وَ قَالَ مَنْ قَالَ هَذَا الشِّعْرَ قُلْتُ السَّیِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیُّ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ إِنِّی رَأَیْتُهُ یَشْرَبُ النَّبِیذَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ إِنِّی رَأَیْتُهُ یَشْرَبُ النَّبِیذَ الرُّسْتَاقَ قَالَ تَعْنِی الْخَمْرَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مَا ذَلِکَ عَلَی اللَّهِ أَنْ یَغْفِرَ لِمُحِبِّ عَلِیٍّ علیه السلام (1).

توضیح: أم عمرو یعبر به عن مطلق الحبیبه و اللوی کإلی ما التوی من الرمل أو مسترقه و المربع منزل القوم فی الربیع و الطموس الدروس و الانمحاء و البلقع الأرض القفر الذی لا شی ء بها و العیس مفعول لقوله وقفت و هو بالکسر الإبل البیض یخالط بیاضها

شی ء من الشقره و الشجو الهم و الحزن قوله فالترک له أودع أی إن کنت تصنعون مثل صنیعهم فالترک لهذا السؤال أودع لکم من الدعه بمعنی الراحه و الخفض.

و قوله و سامری الأمه إشاره إلی عثمان أو إلی عمر إما بأن یکون عطف تفسیر لقوله فرعونها أو بأن یکون فرعونها إشاره إلی عثمان و علی الأول یکون المجدع عباره عن عثمان و الأجدع إلی معاویه لکن الأظهر أن تمام البیت وصف لمعاویه.

و قال الفیروزآبادی (2)

الجدع قطع الأنف أو الأذن أو الید أو الشفه فهو أجدع و الأجدع الشیطان و حمار مجدع کمعظم مقطوع الأذنین و جادع مجادعه و جداعا شاتم و خاصم کتجادع و قال (3) اللکع کصرد اللئیم و العبد

1- 1. المصدر السابق ص 184.

2- 2. القاموس ج 3 ص 11 باقتباس.
3- 3. القاموس ج 3 ص 82.

و الأحمق و قال (1) وكع ككرم لؤم و صلب و اشتد و فلان وكيع لكيع و وكوع لكوع لئيم.

«23»- كش، [رجال الكشی] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ لِمَا بِهِ قَدِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ زَرِقَ عَيْنَاهُ وَ عَطِشَ كَبِدُهُ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ يَقُولُ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ وَ هُوَ مِنْ حَشَمِهِ وَ كَانَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ فَجِئْتُ وَ كَانَ قَدْ قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْكُوفَهَ لِأَنَّهُ كَانَ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی فَارَقْتُ السَّيِّدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیَّ لِمَا بِهِ قَدِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ ازْرَقَّتْ عَيْنَاهُ وَ عَطِشَ كَبِدُهُ وَ سُلِبَ الْكَلَامَ فَإِنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْرِجُوا حِمَارِی فَأُسْرِجَ لَهُ وَ رَكِبَ وَ مَضَى وَ مَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى السَّيِّدِ وَ إِنَّ جَمَاعَهً مُحْدِقُونَ بِهِ فَقَعَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قَالَ يَا سَيِّدُ فَفَتَحَ عَيْنَهُ يَنْظُرُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لَا يُمْكِنُهُ الْكَلَامُ وَ قَدِ اسْوَدَّ فَجَعَلَ يَبْكِی وَ عَيْنُهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لَا يُمْكِنُهُ الْكَلَامُ وَ إِنَّا لَنَتَبَيَّنُ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ الْكَلَامَ وَ لَا يُمْكِنُهُ فَرَأَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَنَطَقَ السَّيِّدُ فَقَالَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَ بِأَوْلِيَائِکَ يُفْعَلُ هَذَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا سَيِّدُ قُلْ بِالْحَقِّ يَكْشِفِ اللَّهُ مَا بِکَ وَ يَرْحَمْکَ وَ يُدْخِلْکَ جَنَّتَهُ الَّتِی وَعَدَ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ فِی ذَلِکَ تَجَعْفَرْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَلَمْ يَبْرَحْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَتَّى قَعَدَ السَّيِّدُ عَلَى اسْتِهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَقِیَ السَّيِّدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیَّ قَالَ سَمَّتْکَ أُمُّکَ سَيِّداً وَ وُفِّقْتَ فِی ذَلِکَ وَ أَنْتَ سَيِّدُ الشُّعَرَاءِ ثُمَّ أَنْشَدَ السَّيِّدُ فِی ذَلِکَ:

وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِقَائِلٍ لِی مَرَّهً***عَلَّامَهٌ فَهِمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ

سَمَّاکَ قَوْمُکَ سَيِّداً صَدَقُوا بِهِ***أَنْتَ الْمُوَفَّقُ سَيِّدُ الشُّعَرَاءِ

1- 1. القاموس ج 3 ص 97 باقتباس.

مَا أَنْتَ حِینَ تَخُصُّ آلَ مُحَمَّدٍ***بِالْمَدْحِ مِنْکَ وَ شَاعِرٌ بِسَوَاءٍ

مَدَحَ الْمُلُوکُ ذَوِی الْغِنَی لِعَطَائِهِمْ***وَ الْمَدْحُ مِنْکَ لَهُمْ بِغَیْرِ عَطَاءٍ

فَأَبْشِرْ فَإِنَّکَ فَائِزٌ فِی حُبِّهِمْ***لَوْ قَدْ وَرَدْتَ عَلَیْهِمْ بِجَزَاءٍ

مَا یَعْدِلُ الدُّنْیَا جَمِیعاً کُلَّهَا***مِنْ حَوْضِ أَحْمَدَ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ(1)

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ تَأْلِیفَاتِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رَوَی بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ ذُبْیَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ قَبْلَ أَنْ یَدْخُلَ عَلَیْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لِی مَرْحَباً بِکَ یَا ابْنَ ذُبْیَانَ السَّاعَةَ أَرَادَ رَسُولُنَا أَنْ یَأْتِیَکَ لِتَحْضُرَ عِنْدَنَا فَقُلْتُ لِمَا ذَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِمَنَامٍ رَأَیْتُهُ الْبَارِحَةَ وَ قَدْ أَزْعَجَنِی وَ أَرَّقَنِی فَقُلْتُ خَیْراً یَکُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ یَا ابْنَ ذُبْیَانَ رَأَیْتُ کَأَنِّی قَدْ نُصِبَ لِی سُلَّمٌ فِیهِ مِائَةُ مِرْقَاةٍ فَصَعِدْتُ إِلَی أَعْلَاهُ فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ أُهَنِّیکَ بِطُولِ الْعُمُرِ وَ رُبَّمَا تَعِیشُ مِائَةَ سَنَةٍ لِکُلِّ مِرْقَاةٍ سَنَةٌ فَقَالَ لِی علیه السلام مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ ذُبْیَانَ فَلَمَّا صَعِدْتُ إِلَی أَعْلَی السُّلَّمِ رَأَیْتُ کَأَنِّی دَخَلْتُ فِی قُبَّةٍ خَضْرَاءَ یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ رَأَیْتُ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِساً فِیهَا وَ إِلَی یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ غُلَامَانِ حَسَنَانِ یُشْرِقُ النُّورُ مِنْ وُجُوهِهِمَا وَ رَأَیْتُ امْرَأَةً بَهِیَّةَ الْخِلْقَةِ وَ رَأَیْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ شَخْصاً بَهِیَّ الْخِلْقَةِ جَالِساً عِنْدَهُ وَ رَأَیْتُ رَجُلًا وَاقِفاً بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ یَقْرَأُ هَذِهِ الْقَصِیدَهَ: لِأُمِّ عَمْرٍو بِاللِّوَی مَرْبَعٌ

فَلَمَّا رَآنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِی مَرْحَباً بِکَ یَا وَلَدِی یَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا سَلِّمْ عَلَی أَبِیکَ عَلِیٍّ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لِی سَلِّمْ عَلَی أُمِّکَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهَا فَقَالَ لِی وَ سَلِّمْ عَلَی أَبَوَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِمَا ثُمَ

1- 1. رجال الکشّیّ ص 135 و روی الحدیث عنه أبو علیّ فی منتهی المقال ص 58 و المامقانی فی رجاله ج 1 ص 143 و أشار إلیه الخونساری فی الروضات ص 31 و أخرج الأبیات الأمین فی أعیان الشیعه ج 12 ص 213.

قَالَ لِی وَ سَلِّمْ عَلَی شَاعِرِنَا وَ مَادِحِنَا فِی دَارِ الدُّنْیَا- السَّیِّدِ إِسْمَاعِیلَ الْحِمْیَرِیِّ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ جَلَسْتُ فَالْتَفَتَ النَّبِیُّ إِلَی السَّیِّدِ إِسْمَاعِیلَ فَقَالَ لَهُ عُدْ إِلَی مَا کُنَّا فِیهِ مِنْ إِنْشَادِ الْقَصِیدَهِ فَأَنْشَدَ یَقُولُ:

لِأُمِّ عَمْرٍو بِاللِّوَی مَرْبَعٌ***طَامِسَهٌ أَعْلَامُهُ بَلْقَعٌ

فَبَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی قَوْلِهِ: وَ وَجْهُهُ کَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلُعُ، بَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ فَاطِمَهُ علیها السلام مَعَهُ وَ مَنْ مَعَهُ وَ لَمَّا بَلَغَ إِلَی قَوْلِهِ:

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا***إِلَی مَنِ الْغَایَهُ وَ الْمَفْزَعُ

رَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَیْهِ وَ قَالَ إِلَهِی أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَیَّ وَ عَلَیْهِمْ أَنِّی أَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ الْغَایَهَ وَ الْمَفْزَعَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَیْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ بَیْنَ یَدَیْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فَلَمَّا فَرَغَ السَّیِّدُ إِسْمَاعِیلُ الْحِمْیَرِیُّ مِنْ إِنْشَاءِ الْقَصِیدَهِ الْتَفَتَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَیَّ وَ قَالَ لِی یَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی احْفَظْ هَذِهِ الْقَصِیدَهَ وَ مُرْ شِیعَتَنَا بِحِفْظِهَا وَ أَعْلِمْهُمْ أَنَّ مَنْ حَفِظَهَا وَ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّهَ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی قَالَ الرِّضَا علیه السلام وَ لَمْ یَزَلْ یُکَرِّرُهَا عَلَیَّ حَتَّی حَفِظْتُهَا مِنْهُ وَ الْقَصِیدَهُ هَذِهِ:(1)

لِأُمِّ عَمْرٍو بِاللِّوَی مَرْبَعٌ***طَامِسَهٌ أَعْلَامُهُ بَلْقَعٌ

تَرُوحُ عَنْهُ الطَّیْرُ وَحْشِیَّهً***وَ الْأُسْدُ مِنْ خِیفَتِهِ تَفْزَعُ

بِرَسْمِ دَارٍ مَا بِهَا مُونِسٌ***إِلَّا صِلَالٌ فِی الثَّرَی وُقَّعٌ

1- 1. نقل القاضی نور اللّه فی مجالسه ج 2 ص 508 عن رجال الکشّیّ حدیث سهل بن ذبیان و قصه المنام و لم نقف علیه فی المطبوع منه، کما أن أبا علی فی رجاله ص 59 و المامقانی فی رجاله ج 1 ص 143 نقلا عن العیون لشیخنا الصدوق قصه المنام، و ذکر شیخنا الامینی فی الغدیر ج 2 ص 223 خلو نسخ العیون المخطوطه و المطبوعه من ذلک. و نقل عن جماعه ذکروا المنام فی مؤلّفاتهم فراجع.

رُقْشٌ يَخَافُ الْمَوْتُ نَفَثَاتِهَا***وَ السَّمُّ فِى أَنْيَابِهَا مُنْقَعٌ

لَمَّا وَقَفْنَ الْعِيسُ فِى رَسْمِهَا***وَ الْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْهُو بِهِ***فَبِتُّ وَ الْقَلْبُ شَجًا مُوجَعٌ

كَأَنَّ بِالنَّارِ لِمَا شَفَّنِى***مِنْ حُبِّ أَرْوَى كَبِدِى تَلْذَعُ

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَداً***بِخُطَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا***إِلَى مَنِ الْغَايَةُ وَ الْمَفْزَعُ

إِذَا تُوُفِّيتَ وَ فَارَقْتَنَا***وَ فِيهِمْ فِى الْمُلْكِ مَنْ يَطْمَعُ

فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُكُمْ مَفْزَعاً***كُنْتُمْ عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا

صَنِيعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذْ فَارَقُوا***هَارُونَ فَالتَّرْکُ لَهُ أَوْدَعُ

وَ فِى الَّذِى قَالَ بَيَانٌ لِمَنْ***كَانَ إِذَا يَعْقِلُ أَوْ يَسْمَعُ

ثُمَّ أَتَتْهُ بَعْدَ ذَا عَزْمَةٌ ***مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعٌ

أَبْلِغْ وَ إِلَّا لَمْ تَكُنْ مُبْلِغاً***وَ اللَّهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ

فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِىُّ الَّذِى***كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَصْدَعُ

يَخْطُبُ مَأْمُوراً وَ فِى كَفِّهِ***كَفُّ عَلِىٍّ ظَاهِراً تَلْمَعُ

رَافِعُهَا أَكْرِمْ بِكَفِّ الَّذِى***يَرْفَعُ وَ الْكَفِّ الَّذِى يُرْفَعُ

يَقُولُ وَ الْأَمْلَاکُ مِنْ حَوْلِهِ***وَ اللَّهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ***مَوْلًى فَلَمْ يَرْضَوْا وَ لَمْ يَقْنَعُوا

فَاتَّهَمُوهُ وَ حَنَّتْ مِنْهُمْ***عَلَى خِلَافِ الصَّادِقِ الْأَضْلَعُ

وَ ضَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فِعْلُهُ***كَأَنَّمَا آنَافُهُمْ تُجْدَعُ

حَتَّی إِذَا وَارَوْهُ فِی قَبْرِهِ***وَ انْصَرَفُوا عَنْ دَفْنِهِ ضَیَّعُوا

مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَ أَوْصَی بِهِ***وَ اشْتَرَوُا الضُّرَّ بِمَا یَنْفَعُ

وَ قَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ***فَسَوْفَ یُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا

وَ أَزْمَعُوا غَدْراً بِمَوْلَاهُمُ***تَبّاً لِمَا کَانَ بِهِ أَزْمَعُوا

لَا هُمْ عَلَیْهِ یَرِدُوا حَوْضَهُ***غَداً وَ لَا هُوَ فِیهِمُ یَشْفَعُ

حَوْضٌ لَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَا إِلَى***أَيْلَةَ(1) وَ الْعَرْضُ بِهِ أَوْسَعُ

يُنْصَبُ فِيهِ عَلَمٌ لَلْهُدَى***وَ الْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ لَهُ مُتْرَعٌ

يَفِيضُ مِنْ رَحْمَتِهِ كَوْثَرٌ***أَبْيَضُ كَالْفِضَّهِ أَوْ أَنْصَعُ

حَصَاهُ يَاقُوتٌ وَ مَرْجَانَهٌ***وَ لُؤْلُؤٌ لَمْ تَجْنِهِ إِصْبَعُ

بَطْحَاؤُهُ مِسْکٌ وَ حَافَاتُهُ***يَهْتَزُّ مِنْهَا مُونِقٌ مَرْبَعٌ

أَخْضَرُ مَا دُونَ الْوَرَى نَاضِرٌ***وَ فَاقِعٌ أَصْفَرُ أَوْ أَنْصَعُ

فِيهِ أَبَارِيقُ وَ قِدْحَانُهُ***يَذُبُّ عَنْهَا الرَّجُلُ الْأَصْلَعُ

يُذَبُّ عَنْهَا ابْنُ أَبِی طَالِبٍ***ذَبّاً كَجَرْبَا إِبِلٍ شُرَّعٌ

وَ الْعِطْرُ وَ الرَّيْحَانُ أَنْوَاعُهُ***زَاكٍ وَ قَدْ هَبَّتْ بِهِ زَعْزَعُ

رِيحٍ مِنَ الْجَنَّهِ مَأْمُورَهٌ***ذَاهِبَهٌ لَيْسَ لَهَا مَرْجِعٌ

إِذَا دَنَوْا مِنْهُ لِکَیْ يَشْرَبُوا***قِيلَ لَهُمْ تَبّاً لَكُمْ فَارْجِعُوا

دُونَكُمْ فَالْتَمِسُوا مَنْهَلًا***يُرْوِيكُمْ أَوْ مَطْعَماً يُشْبِعُ

هَذَا لِمَنْ وَالَى بَنِی أَحْمَدَ***وَ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُمْ يَتْبَعُ

فَالْفَوْزُ لِلشَّارِبِ مِنْ حَوْضِهِ***وَ الْوَيْلُ وَ الذُّلُّ لِمَنْ يَمْنَعُ

وَ النَّاسُ يَوْمَ الْحَشْرِ رَايَاتُهُمْ***خَمْسٌ فَمِنْهَا هَالِکٌ أَرْبَعُ

فَرَايَهُ الْعِجْلِ وَ فِرْعَوْنُهَا***وَ سَامِرِیُّ الْأُمَّهِ الْمُشْنَعُ

وَ رَايَهٌ يَقْدُمُهَا أَدْلَمٌ***عَبْدٌ لَئِيمٌ لُكَعٌ أَكْوَعُ

وَ رَايَهٌ يَقْدُمُهَا حَبْتَرٌ***لِلزُّورِ وَ الْبُهْتَانِ قَدْ أَبْدَعُوا

وَ رَايَهٌ يَقْدُمُهَا نَعْثَلٌ***لَا بَرَّدَ اللَّهُ لَهُ مَضْجَعٌ (2)

أرْبَعَهٌ فِی سَقَرَ أودِعُوا***لَیْسَ لَهَا مِنْ قَعْرِهَا مَطّلَعٌ

وَ رَایَهٌ یَقْدُمُهَا حَیْدَرٌ***وَ وَجْهُهُ کَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلُعُ

ص: 331

1- 1. أیله: بالفتح مدینه علی ساحل بحر القلزم ممّا یلی الشام قیل هی آخر الحجاز و أول الشام.
2- 2. کذا.

غَداً یُلَاقِی الْمُصْطَفَی حَیْدَرٌ***وَ رَایَهُ الْحَمْدِ لَهُ تُرْفَعُ

مَوْلًی لَهُ الْجَنَّهُ مَأْمُورَهٌ***وَ النَّارُ مِنْ إِجْلَالِهِ تَفْزَعُ

إِمَامُ صِدْقٍ وَ لَهُ شِیعَهٌ***یُرْوَوْا مِنَ الْحَوْضِ وَ لَمْ یُمْنَعُوا

بِذَاکَ جَاءَ الْوَحْیُ مِنْ رَبِّنَا***یَا شِیعَهَ الْحَقِّ فَلَا تَجْزَعُوا

الْحِمْیَرِیُّ مَادِحُکُمْ لَمْ یَزَلْ***وَ لَوْ یُقَطَّعُ إِصْبَعٌ إِصْبَعٌ

وَ بَعْدَهَا صَلُّوا عَلَی الْمُصْطَفَی***وَ صِنْوِهِ حَیْدَرَهَ الْأَصْلَعِ (1)

«24»- کِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ، لِابْنِ عَیَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَسْعُودِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ قَادِمٍ عَنْ عِیسَی بْنِ دَأْبٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَلَی سَرِیرِهِ وَ أُخْرِجَ إِلَی الْبَقِیعِ لِیُدْفَنَ قَالَ أَبُو هُرَیْرَهَ(2)

ص: 332

1- 1. قد شرح هذه القصیده جمله من الاعلام فی القرون الأربعه المتأخره، وقفنا علی ذکرهم فی الذریعه ج 14 ص 9- 11 لشیخنا الرازیّ دام ظله و الغدیر ج 2 ص 224 لشیخنا الامینی سلمه اللّه فمن شاء المزید فلیراجع.

2- 2. هو أبو هریره الأبار من شعراء أهل البیت المتقین ذکره ابن شهرآشوب فی المعالم ص 140 طبع ایران و ذکره المرحوم السماوی و السیّد الأمین فی الطلیعه و اعیان الشیعه ج 7 ص 260 وصفه السماوی بالعجلیّ أیضا و قال: کان راویه شاعرا ناسکا لقی الباقر و الصادق علیهما السلام و کان یسکن البصره، و الذی یظهر من صاحب المعالم تعدّد الأبار و العجلیّ، و قد أورد ابن شهرآشوب فی المناقب ج 3 ص 341 فی مدح الباقر علیه السلام لابی هریره قوله: أبا جعفر انت الامام احبه***و أرضی الذی یرضی به و اتابع اتانا رجال یحملون علیکم***أحادیث قد ضاقت بهن الاضالع و فی المناقب أیضا ج 3 ص 356 قرأت فی بعض التواریخ لما اتی کتاب ابی مسلم الخراسانیّ الی الصادق« ع» باللیل قرأه ثمّ وضعه علی المصباح فحرقه فقال الرسول- و ظنّ ان حرقه له تغطیه و سترا و صیانه للامر- هل من جواب قال: الجواب ما قد رایت، فقال ابو هریره الأبار صاحب الصادق« ع»: و لما دعا الداعون مولای لم یکن*** لیثنی الیهم

عزمه بصواب و لما دعوه بالكتاب اجابهم*** بحرق الكتاب دون ردّ جواب و ما كان مولائى كمشرى ضلاله***و لا ملبسا منها الردى بصواب و لكنه للّه فى الأرض حجه*** دليل الى خير و حسن مآب اه و إذا صح اتّحاد الأبار مع العجلىّ كما ذكره العلامه السماوى« ره» فهو من شعراء اهل البيت المجاهرين. و قد ذكره ابن شهرآشوب فى معالم العلماء ص 136 فيهم و قال: قال أبو بصير قال أبو عبد اللّه« ع» من ينشدنا شعر ابى هريره؟ قلت: جعلت فداک انه كان يشرب فقال: رحمه اللّه و ما ذنب يغفره اللّه لو لا بغض على اه. و ورد فى الخلاصه أبو هريره البزاز قال العقيقى: ترحم عليه أبو عبد اللّه« ع» و قيل له انه كان يشرب النبيذ فقال: أ يعز على اللّه ان يغفر لمحب على شرب النبيذ و الخمر اه فيحتمل أن يكون هو العجلىّ و إذا تمّ فيكون الجميع واحدا.

أَقُولُ وَ قَدْ رَاحُوا بِهِ یَحْمِلُونَهُ***عَلَی کَاهِلٍ مِنْ حَامِلِیهِ وَ عَاتِقٍ

أَ تَدْرُونَ مَا ذَا تَحْمِلُونَ إِلَی الثَّرَی***ثَبِیراً ثَوَی مِنْ رَأْسِ عَلْیَاءَ شَاهِقٍ

غَدَاهَ حَثَا الْحَاثُونَ فَوْقَ ضَرِیحِهِ***تُرَاباً وَ أَوْلَی کَانَ فَوْقَ الْمَفَارِقِ

أَیَا صَادِقَ ابْنَ الصَّادِقِینَ أَلِیَّهً(1)

***بِآبَائِکَ الْأَطْهَارِ حَلْفَهَ صَادِقٍ

لَحَقّاً بِکُمْ ذُو الْعَرْشِ أُقْسِمُ فِی الْوَرَی***فَقَالَ تَعَالَی اللَّهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ

نُجُومٌ هِیَ اثْنَتَا عَشْرَهَ کُنَّ سُبَّقاً***إِلَی اللَّهِ فِی عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ سَابِقٍ (2)

1- 1. الالیه القسم و جمعها ألایا.

2- 2. مقتضب الاثر ص 54 و أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج 3 ص 398 و عنهما السیّد الأمین فی الأعیان ج 7 ص 261.

«1»- ج، [الإحتجاج] سَعِيدُ بْنُ أَبِی الْخَصِيبِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ ابْنُ أَبِی لَيْلَی الْمَدِينَهَ فَبَيْنَا نَحْنُ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله عليه و آله إِذْ دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَسَأَلَنِی عَنْ نَفْسِی وَ أَهْلِی ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذَا مَعَکَ فَقُلْتُ ابْنُ أَبِی لَيْلَی قَاضِی الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَأْخُذُ مَالَ هَذَا فَتُعْطِيهِ هَذَا وَ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ لَا تَخَافُ فِی هَذَا أَحَداً قَالَ نَعَمْ قَالَ بِأَیِّ شَیْ ءٍ تَقْضِی قَالَ بِمَا بَلَغَنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ قَالَ فَبَلَغَکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ أَقْضَاکُمْ عَلِیٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَکَيْفَ تَقْضِی بِغَيْرِ قَضَاءِ عَلِیٍّ عليه السلام وَ قَدْ بَلَغَکَ هَذَا قَالَ فَاصْفَرَّ وَجْهُ ابْنِ أَبِی لَيْلَی ثُمَّ قَالَ الْتَمِسْ زَمِيلًا لِنَفْسِکَ وَ اللَّهِ لَا أُکَلِّمُکَ مِنْ رَأْسِی کَلِمَهً أَبَداً(1).

«2»- ج، [الإحتجاج] الْکُلَيْنِیُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ وَرَدَ التَّوْقِيعُ عَلَی يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ: وَ أَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی زَيْنَبَهَ الْأَجْدَعُ مَلْعُونٌ وَ أَصْحَابُهُ مَلْعُونُونَ فَلَا تُجَالِسْ أَهْلَ مَقَالَتِهِمْ فَإِنِّی مِنْهُمْ بَرِی ءٌ وَ آبَائِی مِنْهُمْ بُرَآءُ الْخَبَرَ(2).

«3»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ إِذَا سَرَّکَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَی خِيَارٍ فِی الدُّنْيَا خِيَارٍ فِی الْآخِرَهِ فَانْظُرْ إِلَی

1- 1. الاحتجاج ص 193.
2- 2. نفس المصدر ص 263- 264.

هَذَا الشَّيْخِ يَعْنِی عِیسَی بْنَ أَبِی مَنْصُورٍ(1).

«4»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُوسَی بْنِ طَلْحَةَ عَنْ بَعْضِ الْکُوفِیِّینَ رَفَعَهُ قَالَ: کُنْتُ بِمِنًی إِذْ أَقْبَلَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیُّ وَ مَعَهُ مَضَارِبُ لِلرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ فِیهَا کُنُفٌ وَ ضَرَبَهَا فِی مِضْرَبِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَعَهُ نِسَاؤُهُ فَقَالَ مِمَّا هَذَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذِهِ مَضَارِبُ ضَرَبَهَا لَکَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیُّ قَالَ فَنَزَلَ بِهَا ثُمَّ قَالَ یَا غُلَامَ- عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَأَقْبَلَ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذِهِ الْمَضَارِبُ الَّتِی أَمَرْتَنِی أَنْ أَعْمَلَهَا لَکَ فَقَالَ بِکَمِ ارْتَفَعَتْ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الْکَرَابِیسَ مِنْ صَنْعَتِی وَ عَمِلْتُهَا لَکَ فَأَنَا أُحِبُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْ تَقْبَلَهَا مِنِّی هَدِیَّةً وَ قَدْ رَدَدْتُ الْمَالَ الَّذِی أَعْطَیْتَنِیهِ قَالَ فَقَبَضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی یَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ یُظِلَّکَ یَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ (2).

«5»- کش، [رجال الکشی] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (3)

بیان: الکنف بالضم جمع الکنیف.

«6»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عِمْرَانَ الْقُمِّیِّ عَنْ حَمَّادٍ النَّابِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمِنًی وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیُّ فَسَأَلَهُ وَ بَرَّهُ وَ بَشَّهُ (4) فَلَمَّا أَنْ قَامَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ هَذَا الَّذِی بَرِرْتَهُ هَذَا الْبِرَّ فَقَالَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ النُّجَبَاءِ مَا أَرَادَ بِهِمْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَهِ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ (5).

1- 1. قرب الإسناد ص 12.
2- 2. الاختصاص ص 68- 69.
3- 3. رجال الکشّیّ ص 213.
4- 4. بشه: أی ابتش به بأن سر و فرح به و اقبل علیه بطلاقه وجه.
5- 5. الاختصاص ص 69 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 214.

«7»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ مَرْزُبَانَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: دَخَلَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَرَّبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ وَ كَيْفَ وُلْدُكَ وَ كَيْفَ أَهْلُكَ وَ كَيْفَ بَنُو عَمِّكَ وَ كَيْفَ أَهْلُ بَيْتِكِ ثُمَّ حَدَّثَهُ مَلِيّاً فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ هَذَا قَالَ نَجِيبُ قَوْمٍ نُجَبَاءَ مَا نَصَبَ لَهُمْ جَبَّارٌ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ (1).

«8»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِیِّ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَهِ نُرِيدُ مَنْزِلَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَلَحِقَنَا أَبُو بَصِيرٍ خَارِجاً مِنْ زُقَاقٍ مِنْ أَزِقَّهِ الْمَدِينَهِ وَ هُوَ جُنُبٌ وَ نَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِی بَصِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِی لِلْجُنُبِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ فَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ وَ دَخَلْنَا(2).

«9»- ير، [بصائر الدرجات] أَبُو طَالِبٍ عَنِ الْأَزْدِیِّ: مِثْلَهُ (3).

«10»- ب، [قرب الإسناد] السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ثُمَّ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ كَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ كَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ كَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ كَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ كَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ (4).

«11»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيسَى شَلَقَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ ثُمَّ سَلَبَهُ اللَّهُ

1- 1. نفس المصدر ص 69.
2- 2. قرب الإسناد ص 30.
3- 3. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 65.
4- 4. قرب الإسناد ص 42.

الْخَبَرَ(1).

«12»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الْإِسْکَافِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَزَّازِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَهَ قَالَ: لَمَّا هَلَکَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیهما السلام قُلْتُ لِأَصْحَابِی انْتَظِرُونِی حَتَّی أَدْخُلَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَأُعَزِّیَهُ بِهِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَعَزَّیْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ- إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ ذَهَبَ وَ اللَّهِ مَنْ کَانَ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا یُسْأَلُ عَنْ مَنْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ- لَا وَ اللَّهِ لَا یُرَی مِثْلُهُ أَبَداً قَالَ فَسَکَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَاعَهً ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ مِنْ عِبَادِی مَنْ یَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمْرَهٍ فَأُرَبِّیهَا لَهُ کَمَا یُرَبِّی أَحَدُکُمْ فَلُوَّهُ حَتَّی أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ فَخَرَجْتُ إِلَی أَصْحَابِی فَقُلْتُ مَا رَأَیْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا کُنَّا نَسْتَعْظِمُ قَوْلَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِلَا وَاسِطَهٍ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی بِلَا وَاسِطَهٍ(2).

«13»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عِنَانٍ یَقُولُ: مَا رَأَیْتُ فِی جُعْفِیٍّ أَفْضَلَ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ وَ هُوَ أَبُو سَعْدٍ الْجُعْفِیُّ (3).

«14»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْهَیْثَمِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ صَبِیحٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَدَّعِی عَلَی الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ دَیْناً عَلَیْهِ قَالَ فَقَالَ ذَهَبَ بِحَقِّی فَقَالَ ذَهَبَ بِحَقِّکَ الَّذِی قَتَلَهُ ثُمَّ قَالَ لِلْوَلِیدِ قُمْ إِلَی الرَّجُلِ فَاقْضِهِ مِنْ حَقِّهِ فَإِنِّی أُرِیدُ أَنْ أُبَرِّدَ عَلَیْهِ جِلْدَهُ وَ إِنْ کَانَ بَارِداً(4).

1- 1. نفس المصدر ص 193 و فیه تمام الخبر.
2- 2. أمالی الطوسیّ ص 78.
3- 3. نفس المصدر ص 171.
4- 4. علل الشرائع ص 528.

«15»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ: مِثْلَهُ (1).

«16»- مع، [معانى الأخبار] أَبِى عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِىِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِىِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِى فِى كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ وَ مَا ذَاکَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ (2) قَالَ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْکَ الْمَنَاسِکُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ جَعَلَنِىَ اللَّهُ فِدَاکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ أَخْذُ الشَّارِبِ وَ قَصُّ الْأَظْفَارِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِنَّ ذَرِيحاً الْمُحَارِبِىَّ حَدَّثَنِى عَنْکَ أَنَّکَ قُلْتَ لَهُ- ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ- وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْکَ الْمَنَاسِکُ فَقَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقْتَ إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِراً وَ بَاطِناً وَ مَنْ يَحْتَمِلُ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ (3).

«17»- مع، [معانى الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ يَذْكُرُ عَنْکَ أَنَّکَ قُلْتَ لَهُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ اللَّهِ مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا(4).

«18»- ک، [إكمال الدين] الْهَمْدَانِىُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِىِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِىِّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِى عَنْ زُرَارَةَ هَلْ كَانَ يَعْرِفُ حَقَّ أَبِيکَ عليه السلام فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ فَلِمَ بَعَثَ ابْنَهُ عُبَيْداً لِيَتَعَرَّفَ الْخَبَرَ إِلَى مَنْ أَوْصَى الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَالَ إِنَّ زُرَارَةَ كَانَ يَعْرِفُ أَمْرَ أَبِى عليه السلام وَ نَصَّ أَبِيهِ عَلَيْهِ وَ إِنَّمَا بَعَثَ ابْنَهُ لِيَعْرِفَ مِنْ أَبِى عليه السلام هَلْ يَجُوزُ

1- 1. الكافى ج 5 ص 94.
2- 2. سوره الحجّ الآيه: 29.
3- 3. معانى الأخبار ص 340.
4- 4. نفس المصدر ص 388 بزياده فى آخره.

أَنْ يَرْفَعَ التَّقِيَّهَ فِی إِظْهَارِ أَمْرِهِ وَ نَصٍّ أَبِيهِ عَلَيْهِ وَ أَنَّهُ لَمَّا أَبْطَأَ عَنْهُ ابْنُهُ طُولِبَ بِإِظْهَارِ قَوْلِهِ فِی أَبِی علیه السلام فَلَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقْدِمَ عَلَی ذَلِکَ دُونَ أَمْرِهِ فَرَفَعَ الْمُصْحَفَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ إِمَامِی مَنْ أَثْبَتَ هَذَا الْمُصْحَفُ إِمَامَتَهُ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام (1).

«19»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ زُرَارَهُ عُبَيْداً ابْنَهُ إِلَی الْمَدِينَهِ لِيَسْأَلَ عَنِ الْخَبَرِ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ أَخَذَ الْمُصْحَفَ وَ قَالَ مَنْ أَثْبَتَ إِمَامَتَهُ هَذَا الْمُصْحَفُ فَهُوَ إِمَامِی.

قال الصدوق رحمه الله هذا الخبر لا يوجب أنه لم يعرف علی أن راوی هذا الخبر أحمد بن هلال و هو مجروح عند مشايخنا رضی الله عنهم (2).

حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول: ما رأينا و لا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلی النصب إلا أحمد بن هلال.

و كانوا يقولون إن ما تفرد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله (3).

«20»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مَرْوَکِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ زُرَارَهُ بْنُ أَعْيَنَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی سَأَسْتَوْهِبُهُ مِنْ رَبِّی يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَيَهَبُهُ لِی وَيْحَکَ إِنَّ زُرَارَهَ بْنَ أَعْيَنَ أَبْغَضَ عَدُوَّنَا فِی اللَّهِ وَ أَحَبَّ وَلِيَّنَا فِی اللَّهِ (4).

«21»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ قَالَ: وَجَّهَ زُرَارَهُ ابْنَهُ عُبَيْداً إِلَی الْمَدِينَهِ يَسْتَخْبِرُ لَهُ خَبَرَ أَبِی الْحَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ابْنُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَيْرٍ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ فَذَكَرْتُ لَهُ زُرَارَهَ وَ تَوْجِيهَ ابْنِهِ عُبَيْداً إِلَی الْمَدِينَهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ زُرَارَهُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ- وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ

1- 1. كمال الدين و تمام النعمه ج 1 ص 165.
2- 2. كمال الدين و تمام النعمه ج 1 ص 165.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 166.
4- 4. نفس المصدر ج 1 ص 166.

وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (1).

«22»- ختص، [الإختصاص] أَبُو غَالِبٍ الزُّرَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّيَ الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَدْنَاهُ وَ قَالَ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ وَ تَجَاوَزَ عَنْهُ سَيِّئَ عَمَلِهِ كَيْفَ خَلَّفْتُمُوهُ قَالَ بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتَكُمْ فَقَالَ يَا حُصَيْنُ لَا تَسْتَصْغِرُوا مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا اسْتَصْغَرْتُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهَا(2).

«23»- ک، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتاً بُرَيْدٌ الْعِجْلِيُّ وَ زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ الْأَحْوَلُ أَحَبُّ النَّاسِ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتاً(3).

«24»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْغَضَائِرِيُّ عَنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَسَدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ هُوَ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ وَ الْعَرَقُ يَسِيلُ عَلَى صَدْرِهِ فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ نِعْمَ وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّجُلُ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ نِعْمَ وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّجُلُ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ حَتَّى أَحْصَيْتُ بِضْعاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً يَقُولُهَا وَ يُكَرِّرُهَا وَ قَالَ إِنَّمَا هُوَ وَالِدٌ بَعْدَ وَالِدٍ(4).

1- 1. سوره النساء، الآیه: 100 و الحديث فی تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 270 و أخرجه الطبرسیّ فی المجمع ج 3 ص 100.
2- 2. الاختصاص ص 85.
3- 3. كمال الدين ج 1 ص 166.
4- 4. غيبه الشيخ الطوسیّ ص 223.

«25»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِیحٍ الْجَوَّازِ(1) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ خَلْقٌ فَقَنَّعْتُ رَأْسِی وَ جَلَسْتُ فِی نَاحِیَهٍ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی وَیْحَکُمْ مَا أَغْفَلَکُمْ عِنْدَ مَنْ تَکَلَّمُونَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِینَ قَالَ فَنَادَانِی وَیْحَکَ یَا خَالِدُ إِنِّی وَ اللَّهِ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ لِی رَبٌّ أَعْبُدُهُ إِنْ لَمْ أَعْبُدْهُ وَ اللَّهِ عَذَّبَنِی بِالنَّارِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا أَقُولُ فِیکَ أَبَداً إِلَّا قَوْلَکَ فِی نَفْسِکَ (2).

«26»- سن، [المحاسن] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ مَاتَ بَیْنَ الْحَرَمَیْنِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِی الْآمِنِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَمَا إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَجَّاجٍ وَ أَبَا عُبَیْدَهَ مِنْهُمْ (3).

«27»- یر، [بصائر الدرجات] عَلِیُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنْ أَهْلِ بَیْتِی اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَیْدٍ کَانَ أخو [أَخَا] عَلِیٍّ لِأُمِّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ کَانَ مُحَدَّثاً کَالْمُنْکِرِ لِذَلِکَ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمِّکَ بَعْدُ قَدْ کَانَ یَعْرِفُ ذَلِکَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ ذَلِکَ سَکَتَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هِیَ الَّتِی هَلَکَ فِیهَا أَبُو الْخَطَّابِ لَمْ یَدْرِ تَأْوِیلَ الْمُحَدَّثِ وَ النَّبِیِّ (4).

بیان: لا یخفی غرابه هذا الخبر إذ لم ینقل أن أبا الخطاب أدرک الباقر علیه السلام و لو کان أدرکه فلا شک أن هذا المذهب الفاسد إنما ظهر منه فی أواسط زمن الصادق

1- 1. ورد ضبطه فی رجال ابن داود ص 139 بالجیم و النون بیاع الجون و کذلک فی إیضاح الاشتباه ص 35 و فی الکشّیّ فی ترجمه المفضل بن عمر ص 209 فی طریق روایه خالد الجوان، و فی النجاشیّ ص 109 أیضا الجوان و حکی عن خطّ العلامه فی الخلاصه مضبوطا الجوان.
2- 2. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 65.
3- 3. المحاسن للبرقی ج 1 ص 70.
4- 4. بصائر الدرجات ج 7 باب 5 ص 91.

عليه السلام إلا أن يقال إن أبا جعفر الذى ذكر ثانيا هو الثانى عليه السلام فيكون من كلام على بن حسان أو يكون غير المعصوم و الله يعلم.

«28»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِیدِ الْخَثْعَمِیِّ قَالَ: دَخَلَ یَحْیَی بْنُ سَابُورَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِیُوَدِّعَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّکُمْ لَعَلَی الْحَقِّ وَ إِنَّ مَنْ خَالَفَکُمْ لَعَلَی غَیْرِ الْحَقِّ وَ اللَّهِ مَا أَشُکُّ أَنَّکُمْ فِی الْجَنَّهِ فَإِنِّی لَأَرْجُو أَنْ یُقِرَّ اللَّهُ أَعْیُنَکُمْ إِلَی قَرِیبٍ (1).

«29»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی رُوِیَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: حَمَلْتُ إِلَی أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام إِلَی الْمَدِینَهِ أَمْوَالًا فَقَالَ رُدَّهَا فَادْفَعْهَا إِلَی الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ فَرَدَدْتُهَا إِلَی جُعْفِیٍّ فَحَطَطْتُهَا عَلَی بَابِ الْمُفَضَّلِ (2).

«30»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی رُوِیَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ: کُنْتُ فِی خِدْمَهِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمْ أَکُنْ أَرَی شَیْئاً یَصِلُ إِلَیْهِ إِلَّا مِنْ نَاحِیَهِ الْمُفَضَّلِ وَ لَرُبَّمَا رَأَیْتُ الرَّجُلَ یَجِی ءُ بِالشَّیْ ءِ فَلَا یَقْبَلُهُ مِنْهُ وَ یَقُولُ أَوْصِلْهُ إِلَی الْمُفَضَّلِ (3).

«31»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضْلٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: وَ ذَکَرْنَا حُمْرَانَ بْنَ أَعْیَنَ فَقَالَ لَا یَرْتَدُّ وَ اللَّهِ أَبَداً ثُمَّ أَطْرَقَ هُنَیْهَهً ثُمَّ قَالَ أَجَلْ لَا یَرْتَدُّ وَ اللَّهِ أَبَداً(4).

«32»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی: وَ مِنَ الْمَحْمُودِینَ الْمُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ وَ کَانَ مِنْ قُوَّامِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ بِسَبَبِهِ وَ کَانَ مَحْمُوداً عِنْدَهُ وَ مَضَی عَلَی مِنْهَاجِهِ وَ أَمْرُهُ مَشْهُورٌ فَرُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ الْمُعَلَّی بْنَ خُنَیْسٍ وَ صَلَبَهُ عَظُمَ ذَلِکَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اشْتَدَّ عَلَیْهِ وَ قَالَ لَهُ یَا دَاوُدُ عَلَی مَا قَتَلْتَ مَوْلَایَ وَ قَیِّمِی فِی مَالِی وَ عَلَی عِیَالِی وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَأَوْجَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْکَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ

1- 1. المحاسن ج 1 ص 146.
2- 2. غیبه الشیخ الطوسیّ ص 224.
3- 3. غیبه الشیخ الطوسیّ ص 224.

4- 4. نفس المصدر ص 223.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّهَ.

وَ مِنْهُمْ نَصْرُ بْنُ قَابُوسَ اللَّخْمِیُّ فَرُوِیَ: أَنَّهُ کَانَ وَکِیلًا لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِشْرِینَ سَنَهً وَ لَمْ یُعْلَمْ أَنَّهُ وَکِیلٌ وَ کَانَ خَیِّراً فَاضِلًا وَ کَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ وَکِیلًا لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَاتَ فِی عَصْرِ الرِّضَا علیه السلام عَلَی وَلَایَتِهِ (1).

أقول: و عد الشیخ فی هذا الکتاب من المحمودین حمران بن أعین و المفضل بن عمر و ذکر ما أوردنا من الأخبار.

«33»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَمْ أَتَی عَلَیْکَ مِنْ سَنَهٍ قَالَ قُلْتُ کَذَا وَ کَذَا قَالَ جَدِّدْ عِبَادَهَ رَبِّکَ وَ أَحْدِثْ تَوْبَهً فَبَکَیْتُ فَقَالَ مَا یُبْکِیکَ فَقُلْتُ نَعَیْتَ إِلَیَّ نَفْسِی قَالَ أَبْشِرْ فَإِنَّکَ مِنْ شِیعَتِنَا وَ مَعَنَا فِی الْجَنَّهِ إِلَیْنَا الصِّرَاطُ وَ الْمِیزَانُ وَ حِسَابُ شِیعَتِنَا وَ اللَّهِ أَنَا أَرْحَمُ بِکُمْ مِنْکُمْ بِأَنْفُسِکُمْ وَ إِنِّی أنذر [أَنْظُرُ] إِلَیْکَ وَ إِلَی رَفِیقِکَ- الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ النَّضْرِیِّ فِی دَرَجَتِکَ فِی الْجَنَّهِ(2).

«34»- شا، [الإرشاد]: مِمَّنْ رَوَی صَرِیحَ النَّصِّ بِالْإِمَامَهِ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام عَلَی ابْنِهِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام ثُمَّ مِنْ شُیُوخِ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ خَاصَّتِهِ وَ بِطَانَتِهِ وَ ثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِینَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ- الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِیُّ وَ مُعَاذُ بْنُ کَثِیرٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ وَ الْفَیْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ یَعْقُوبُ السَّرَّاجُ وَ سُلَیْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ وَ غَیْرُهُمْ مِمَّنْ یَطُولُ بِذِکْرِهِمُ الْکِتَابُ (3).

«35»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی یَحْیَی الْوَاسِطِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: کُنَّا بِالْمَدِینَهِ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ صَاحِبُ الطَّاقِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِیهِ فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ وَ النَّاسُ عِنْدَهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الزَّکَاهِ فِی کَمْ تَجِبُ قَالَ فِی مِائَتَیْنِ دِرْهَمٍ خَمْسَهُ دَرَاهِمَ فَقُلْنَا فَفِی مِائَهِ دِرْهَمٍ

1- 1. نفس المصدر ص 224.

2- 2. الخرائج و الجرائح ص 264.
3- 3. الإرشاد ص 307.

قَالَ دِرْهَمَانِ وَ نِصْفٌ قُلْنَا وَ اللَّهِ مَا تَقُولُ الْمُرْجِئَةُ هَذَا فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی مَا تَقُولُ الْمُرْجِئَةُ قَالَ فَخَرَجْنَا ضُلَّالًا مَا نَدْرِی إِلَی أَ یْنَ نَتَوَجَّهُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ فَقَعَدْنَا فِی بَعْضِ أَزِقَّهِ الْمَدِینَهِ بَاکِینَ حَیَارَی لَا نَدْرِی أَیْنَ نَتَوَجَّهُ وَ إِلَی مَنْ نَقْصِدُ نَقُولُ إِلَی الْمُرْجِئَهِ أَمْ إِلَی الْقَدَرِیَّهِ أَمْ إِلَی الْمُعْتَزِلَهِ أَمْ إِلَی الزَّیْدِیَّهِ فَنَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ رَأَیْتُ رَجُلًا شَیْخاً لَا أَعْرِفُهُ یُومِئُ إِلَیَّ بِیَدِهِ فَخِفْتُ أَنْ یَکُونَ عَیْناً مِنْ عُیُونِ أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ لَهُ بِالْمَدِینَهِ جَوَاسِیسُ عَلَی مَنْ تَجْتَمِعُ بَعْدَ جَعْفَرٍ النَّاسُ إِلَیْهِ فَیُؤْخَذُ وَ یُضْرَبُ عُنُقُهُ فَخِفْتُ أَنْ یَکُونَ ذَلِکَ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لِلْأَحْوَلِ تَنَحَّ فَإِنِّی خَائِفٌ عَلَی نَفْسِی وَ عَلَیْکَ وَ إِنَّمَا یُرِیدُنِی لَیْسَ یُرِیدُکَ فَتَنَحَّ عَنِّی لَا تَهْلِکْ فَتُعِینَ عَلَی نَفْسِکَ فَتَنَحَّی بَعِیداً وَ تَبِعْتُ الشَّیْخَ وَ ذَلِکَ أَنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی لَا أَقْدِرُ عَلَی التَّخَلُّصِ مِنْهُ فَمَا زِلْتُ أَتْبَعُهُ وَ قَدْ عَزَمْتُ عَلَی الْمَوْتِ حَتَّی وَرَدَ بِی عَلَی بَابِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام ثُمَّ خَلَّانِی وَ مَضَی فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ قَالَ لِی- ادْخُلْ رَحِمَکَ اللَّهُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَقَالَ لِیَ ابْتِدَاءً مِنْهُ إِلَیَّ إِلَیَّ لَا إِلَی الْمُرْجِئَهِ وَ لَا إِلَی الْقَدَرِیَّهِ وَ لَا إِلَی الْمُعْتَزِلَهِ وَ لَا إِلَی الزَّیْدِیَّهِ وَ لَا إِلَی الْخَوَارِجِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَضَی أَبُوکَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَضَی مَوْتاً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ یَهْدِیَکَ هَدَاکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاکَ یَزْعُمُ أَنَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِیهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ یُرِیدُ أَنْ لَا یَعْبُدَ اللَّهَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَنْ لَنَا بَعْدَهُ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَهْدِیَکَ هَدَاکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْتَ هُوَ قَالَ لَا أَقُولُ ذَلِکَ قَالَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَمْ أُصِبْ طَرِیقَ الْمَسْأَلَهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَلَیْکَ إِمَامٌ قَالَ- لَا فَدَخَلَنِی شَیْ ءٌ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ إِعْظَاماً لَهُ وَ هَیْبَهً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَسْأَلُکَ کَمَا کُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاکَ قَالَ اسْأَلْ تُخْبَرْ وَ لَا تُذِعْ فَإِنْ أَذَعْتَ فَهُوَ الذَّبْحُ فَسَأَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَحْرٌ لَا یُنْزَفُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ شِیعَهُ أَبِیکَ ضُلَّالٌ فَأُلْقِی إِلَیْهِمْ هَذَا الْأَمْرَ وَ أَدْعُوهُمْ إِلَیْکَ فَقَدْ أَخَذْتَ عَلَیَّ الْکِتْمَانَ قَالَ مَنْ آنَسْتَ مِنْهُمْ رُشْداً فَأَلْقِ إِلَیْهِ وَ خُذْ عَلَیْهِ الْکِتْمَانَ

فَإِنْ أَذَاعَ فَهُوَ الذَّبْحُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ فَقَالَ لِی مَا وَرَاکَ قُلْتُ الْهُدَی وَ حَدَّثْتُهُ بِالْقِصَّهِ ثُمَّ لَقِینَا زُرَارَهَ(1)

وَ أَبَا بَصِیرٍ فَدَخَلَا عَلَیْهِ وَ سَمِعَا کَلَامَهُ وَ سَأَلَاهُ وَ قَطَعَا عَلَیْهِ ثُمَّ لَقِینَا النَّاسَ أَفْوَاجاً وَ کُلُّ مَنْ دَخَلَ إِلَیْهِ قَطَعَ عَلَیْهِ إِلَّا طَائِفَهَ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ وَ بَقِیَ عَبْدُ اللَّهِ لَا یَدْخُلُ إِلَیْهِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَلِیلٌ (2).

«36»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (3).

«37»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ یَحْیَی بْنِ حَبِیبٍ الزَّیَّاتِ قَالَ: أَخْبَرَنِی مَنْ کَانَ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ الْقَوْا أَبَا جَعْفَرٍ فَسَلِّمُوا عَلَیْهِ وَ أَحْدِثُوا بِهِ عَهْداً فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ الْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفَضَّلَ إِنَّهُ کَانَ لَیَقْنَعُ بِدُونِ ذَلِکَ (4).

«38»- سر، [السرائر] أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَمَّادٍ أَوْ دَاوُدَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: جَاءَتِ امْرَأَهُ أَبِی عُبَیْدَهَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْدَ مَوْتِهِ قَالَتْ إِنَّمَا أَبْکِی أَنَّهُ مَاتَ وَ هُوَ غَرِیبٌ فَقَالَ لَیْسَ هُوَ بِغَرِیبٍ إِنَّ أَبَا عُبَیْدَهَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ (5).

«39»- سر، [السرائر] أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَذُکِرَ کَثِیرٌ النَّوَّاءُ قَالَ وَ بَلَغَهُ عَنْهُ أَنَّهُ ذَکَرَهُ بِشَیْ ءٍ فَقَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَا إِنَّکُمْ إِنْ سَأَلْتُمْ عَنْهُ وَجَدْتُمُوهُ أَنَّهُ لِغَیَّهٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْکُوفَهَ سَأَلْتُ عَنْ مَنْزِلِهِ فَدُلِلْتُ عَلَیْهِ فَأَتَیْنَا مَنْزِلَهُ فَإِذَا دَارٌ کَبِیرَهٌ فَسَأَلْنَا

1- 1. ذکر زراره هنا غریب، اذ غیبته فی هذا الوقت عن المدینه معروف- کذا- و الظاهر مکانه المفضل کما مر، او الفضیل کما فی الکافی، منه رحمه اللّه- عن هامش المطبوعه.

2- 2. الإرشاد ص 310.

3- 3. المناقب ج 3 ص 409.

4- 4. الإرشاد ص 342.
5- 5. السرائر فى المستطرفات من كتاب أبان بن تغلب.

عَنْهُ فَقَالَ فِی ذَلِکَ الْبَیْتِ عَجُوزَهٌ کَبِیرَهٌ قَدْ أَتَی عَلَیْهَا سِنُونَ کَثِیرَهٌ فَسَلَّمْنَا عَلَیْهَا وَ قُلْنَا لَهَا نَسْأَلُکِ عَنْ کَثِیرٍ النَّوَّاءِ قَالَتْ وَ مَا حَاجَتُکُمْ إِلَی أَنْ تَسْأَلُوا عَنْهُ قُلْتُ لِحَاجَهٍ إِلَیْهِ قَالَتْ لَنَا وُلِدَ فِی ذَلِکَ الْبَیْتِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ سَادِسَ سِتَّهٍ مِنَ الزِّنَاءِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا کَثِیرٌ النَّوَّاءُ الَّذِی یُنْسَبُ الْبُتْرِیَّهُ مِنَ الزَّیْدِیَّهِ إِلَیْهِ لِأَنَّهُ کَانَ أَبْتَرَ الْیَدِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ رحمه الله یَحْسُنُ أَنْ یُقَالَ هَاهُنَا کَانَ مَقْطُوعَ الْیَدِ(1).

«40»- سر، [السرائر] مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَنَی لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ کَانَ وَ اللَّهِ مَأْمُوناً عَلَی الْحَدِیثِ (2).

«41»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ قَالَ: کَانَ أَبُو الْخَطَّابِ قَبْلَ أَنْ یَفْسُدَ هُوَ یَحْمِلُ الْمَسَائِلَ لِأَصْحَابِنَا وَ یَجِی ءُ بِجَوَابَاتِهَا.

«42»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْحَکَمَ بْنَ عُتَیْبَهَ وَ سَلَمَهَ وَ کَثِیرَ النَّوَّاءِ وَ أَبَا الْمِقْدَامِ وَ التَّمَّارَ یَعْنِی سَالِماً أَضَلُّوا کَثِیراً مِمَّنْ ضَلَّ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ وَ إِنَّهُمْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ- وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِینَ (3) وَ إِنَّهُمْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ- أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَیْمانِهِمْ یَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَعَکُمْ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خاسِرِینَ (4).

«43»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ کُنْتُ أُصَلِّی عِنْدَ الْقَبْرِ وَ إِذَا رَجُلٌ خَلْفِی یَقُولُ- أَ تُرِیدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ

1- 1. السرائر فی المستطرفات من کتاب أبان بن تغلب.
2- 2. السرائر فی المستطرفات من جامع البزنطی.
3- 3. سوره البقره الآیه: 8.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 326 و أخرجه السیّد البحرانیّ فی تفسیره البرهان ج 1 ص 478 و الآیه 53 فی سوره المائده.

وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا(1) قَالَ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ وَ قَدْ تَأَوَّلَ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَ مَا أَدْرِی مَنْ هُوَ وَ أَنَا أَقُولُ- وَ إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (2) فَإِذَا هُوَ هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ فَضَحِکَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ إِذَا أَصَبْتَ الْجَوَابَ قَلَّ الْكَلَامُ بِإِذْنِ اللَّهِ (3).

«44»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: عَرَضَتْ لِی إِلَى رَبِّی حَاجَةٌ فَهَجَّرْتُ (4) فِيهَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَ كَذَلِکَ أَفْعَلُ إِذَا عَرَضَتِ الْحَاجَةُ فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّی فِی الرَّوْضَةِ إِذَا رَجُلٌ عَلَى رَأْسِی قَالَ فَقُلْتُ مِمَّنِ الرَّجُلُ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ قُلْتُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ فَقُلْتُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ قَالَ قُلْتُ يَا أَخَا أَسْلَمَ مَنْ تَعْرِفُ مِنْهُمْ قَالَ أَعْرِفُ خَيْرَهُمْ وَ سَيِّدَهُمْ وَ أَفْضَلَهُمْ هَارُونَ بْنَ سَعِيدٍ قُلْتُ يَا أَخَا أَسْلَمَ ذَاکَ رَأْسُ الْعِجْلِيَّةِ كَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ- إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذِلَّةٌ فِی الْحَياةِ الدُّنْيا(5) وَ إِنَّمَا الزَّيْدِیُّ حَقّاً مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ بَيَّاعُ الْقَصَبِ (6).

«45»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَجْلَانَ قَالَ فِی مَرَضِهِ الَّذِی مَاتَ فِيهِ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ فَمَاتَ فَقَالَ- لَا أَعْرَفَهُ

1- 1. هذا اقتباس من قوله تعالى:« فَما لَكُمْ فِی الْمُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ».
2- 2. سوره الأنعام الآيه: 121.
3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 375 و أخرجه البحرانیّ فی البرهان ج 1 ص 552 و فی المصدر: إذا اصبت الجواب، او قال الكلام.
4- 4. هجرت: ای خرجت وقت الهاجره و هی نصف النهار فی القيظ او من عند زوال الشمس الى العصر، لان الناس يستكنون فی بيوتهم كأنهم قد تهاجروا.
5- 5. سوره الأعراف الآيه: 152.
6- 6. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 29 و أخرجه الكشّیّ ص 151 و البحرانیّ فی البرهان ج 2 ص 38.

اللَّهُ شَيْئاً مِنْ ذُنُوبِهِ أَيْنَ ذَهَبَ إِنَّ مُوسَى علیه السلام اخْتَارَ سَبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَهُ قَالَ رَبِّ أَصْحَابِی أَصْحَابِی قَالَ إِنِّی أُبْدِلُکَ بِهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَکَ مِنْهُمْ فَقَالَ إِنِّی عَرَفْتُهُمْ وَ وَجَدْتُ رِيحَهُمْ قَالَ فَبَعَثَهُمُ اللَّهُ لَهُ أَنْبِيَاءَ(1).

بيان: لعله إنما قال ذلک لما سمع منه علیه السلام أنه يكون من أنصار القائم فبين علیه السلام أنه إنما يكون ذلک فی الرجعه لما ذكر من القصه فتفهّم.

«46»- جا، [المجالس] للمفيد أَبُو غَالِبٍ الزُّرَارِیُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ زَيْدٌ الْكُوفَهَ دَخَلَ قَلْبِی مِنْ ذَلِکَ بَعْضُ مَا يَدْخُلُ قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى مَكَّهَ وَ مَرَرْتُ بِالْمَدِينَهِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ مَرِيضٌ فَوَجَدْتُهُ عَلَى سَرِيرٍ مُسْتَلْقِياً عَلَيْهِ وَ مَا بَيْنَ جِلْدِهِ وَ عَظْمِهِ شَیْ ءٌ فَقُلْتُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْکَ دِينِی فَانْقَلَبَ عَلَى جَنْبِهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا حَسَنُ مَا كُنْتُ أَحْسَبُکَ إِلَّا وَ قَدِ اسْتَغْنَيْتَ عَنْ هَذَا ثُمَّ قَالَ هَاتِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ علیه السلام مَعِی مِثْلُهَا فَقُلْتُ وَ أَنَا مُقِرٌّ بِجَمِيعِ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَسَكَتَ قُلْتُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً إِمَامٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرْضٌ طَاعَتُهُ مَنْ شَکَّ فِيهِ كَانَ ضَالًّا وَ مَنْ جَحَدَهُ كَانَ كَافِراً قَالَ فَسَكَتَ قُلْتُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام بِمَنْزِلَتِهِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ علیه السلام فَقُلْتُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ بِمَنْزِلَهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأَئِمَّهِ قَالَ كُفَّ قَدْ عَرَفْتُ الَّذِی تُرِيدُ مَا تُرِيدُ إِلَّا أَنْ أَتَوَلَّاکَ عَلَى هَذَا قَالَ قُلْتُ فَإِذَا تَوَلَّيْتَنِی عَلَى هَذَا فَقَدْ بَلَغْتُ الَّذِی أَرَدْتُ قَالَ قَدْ تَوَلَّيْتُکَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی قَدْ هَمَمْتُ بِالْمُقَامِ قَالَ وَ لِمَ قَالَ قُلْتُ إِنْ ظَفِرَ زَيْدٌ وَ أَصْحَابُهُ فَلَيْسَ أَحَدٌ أَسْوَأَ حَالًا عِنْدَهُمْ مِنَّا وَ إِنْ ظَفِرَ بَنُو أُمَيَّهَ فَنَحْنُ عِنْدَهُمْ بِتِلْکَ الْمَنْزِلَهِ قَالَ فَقَالَ لِی انْصَرِفْ لَيْسَ عَلَيْکَ بَأْسٌ مِنْ أَلَی وَ لَا مِنْ أَلَی (2).

ص: 348

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 30.
2- 2. أمالی المفيد ص 18.

«47»- جا، [المجالس] للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُوسَی بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ أَخِی یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَخِیهِ یُونُسَ قَالَ: کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ فَاسْتَقْبَلَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی بَعْضِ أَزِقَّتِهَا فَقَالَ اذْهَبْ یَا یُونُسُ فَإِنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ قَالَ فَجِئْتُ إِلَی الْبَابِ فَإِذَا عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَالِسٌ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُمَّ قَالَ فَلَمْ یَکُنْ بِأَسْرَعَ أَنْ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی حِمَارٍ فَدَخَلَ عَلَی الْحِمَارِ الدَّارَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیْنَا فَقَالَ ادْخُلَا ثُمَّ قَالَ یَا یُونُسُ أَحْسَبُ أَنَّکَ أَنْکَرْتَ قَوْلِی لَکَ إِنَّ عِیسَی بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ قَالَ إِی وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ لِأَنَّ عِیسَی بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُمَّ فَکَیْفَ یَکُونُ مِنْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ قَالَ یَا یُونُسُ عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنَّا حی [حَیّاً] وَ هُوَ مِنَّا میت [مَیِّتاً] (1).

«48»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ: مِثْلَهُ (2).

«49»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ الْخَزَّازِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: دَخَلَ عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیُّ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِخَادِمِهِ ادْعُهُ فَانْصَرَفَ إِلَیْهِ فَأَوْصَاهُ بِأَشْیَاءَ ثُمَّ قَالَ یَا عِیسَی بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ- وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ(3) وَ إِنَّکَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِذَا کَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا مِقْدَارَهَا مِنْ هَاهُنَا مِنَ الْعَصْرِ فَصَلِّ سِتَّ رَکَعَاتٍ قَالَ ثُمَّ وَدَّعَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْ عِیسَی وَ انْصَرَفَ (4).

«50»- عم، [إعلام الوری] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الشَّقْرَانِیُّ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَرَجَ الْعَطَاءُ أَیَّامَ أَبِی جَعْفَرٍ وَ مَا لِی شَفِیعٌ فَبَقِیتُ عَلَی الْبَابِ مُتَحَیِّراً وَ إِذَا أَنَا بِجَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِی اللَّهُ فِدَاکَ أَنَا مَوْلَاکَ الشَّقْرَانِیُّ فَرَحَّبَ بِی وَ ذَکَرْتُ لَهُ حَاجَتِی فَنَزَلَ وَ دَخَلَ وَ خَرَجَ وَ أَعْطَانِی مِنْ کُمِّهِ فَصَبَّهُ فِی کُمِّی ثُمَّ قَالَ یَا شَقْرَانِیُّ إِنَّ الْحَسَنَ

1- 1. نفس المصدر ص 76.
2- 2. الاختصاص ص 68 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 213.
3- 3. سوره طه الآیه: 132.
4- 4. الاختصاص ص 195 بزیاده فی آخره.

مِنْ کُلِّ أَحَدٍ حَسَنٌ وَ إِنَّهُ مِنْکَ أَحْسَنُ لِمَکَانِکَ مِنَّا وَ إِنَّ الْقَبِیحَ مِنْ کُلِّ أَحَدٍ قَبِیحٌ وَ إِنَّهُ مِنْکَ أَقْبَحُ وَعَظَهُ عَلَی جِهَهِ التَّعْرِیضِ لِأَنَّهُ کَانَ یَشْرَبُ (1).

«51»- د، [العدد القویه] فِی رَبِیعِ الْأَبْرَارِ عَنِ الشَّقْرَانِیِّ: مِثْلَهُ.

«52»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ وَ اجْتَمَعَتِ الْعِصَابَهُ عَلَی تَصْدِیقِ سِتَّهٍ مِنْ فُقَهَائِهِ علیه السلام وَ هُمْ جَمِیلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْکَانَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُکَیْرٍ وَ حَمَّادُ بْنُ عِیسَی وَ حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ وَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَ أَصْحَابِهِ مِنَ التَّابِعِینَ نَحْوُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْکُوفِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ مُعَاوِیَهُ بْنُ عَمَّارٍ مَوْلَی بَنِی دُهْنٍ وَ هُوَ حَیٌّ مِنْ بَجِیلَهَ وَ زَیْدٌ الشَّحَّامُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی یَعْفُورٍ وَ أبی [أَبُو] جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلُ وَ أبی [أَبُو] الْفَضْلِ سَدِیرُ بْنُ حَکِیمٍ وَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ الْجُعْفِیُّ وَ أبی [أَبُو] حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ وَ ثَابِتُ بْنُ دِینَارٍ وَ الْمُفَضَّلُ بْنُ قَیْسِ بْنِ رُمَّانَهَ وَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِیُّ وَ نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ مَیْسَرَهُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ وَ جَابِرٌ الْمَکْفُوفُ وَ أَبُو دَاوُدَ الْمُسْتَرِقُّ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مِهْزَمٍ الْأَسَدِیُّ وَ بَسَّامٌ الصَّیْرَفِیُّ وَ سُلَیْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیُّ مَوْلَاهُمُ الْأَعْمَشُ وَ أَبُو خَالِدٍ الْقَمَّاطُ وَ اسْمُهُ یَزِیدُ وَ ثَعْلَبَهُ بْنُ مَیْمُونٍ وَ أَبُو بَکْرٍ الْحَضْرَمِیُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ زِیَادٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْأَنْصَارِیُّ مِنْ وُلْدِ أَبِی أُمَامَهَ وَ سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ بْنِ أَبِی عِمْرَانَ الْهِلَالِیُّ وَ عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ أَبِی حَازِمٍ وَ سَلَمَهُ بْنُ دِینَارٍ الْمَدَنِیُّ وَ مِنْ مَوَالِیهِ مُعَتِّبٌ وَ مُسْلِمٌ وَ مُصَادِفٌ (2).

«53»- ختص، [الإختصاص]: الْمَجْهُولُونَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیهما السلام مُحَمَّدُ بْنُ مُسْکَانَ یُوسُفُ الطَّاطَرِیُّ عُمَرُ الْکُرْدِیُّ رَوَی عَنْهُ الْمُفَضَّلُ هِشَامُ بْنُ الْمُثَنَّی الرَّازِیُّ (3).

«54»- کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَخَوَیْهِ مُحَمَّدٍ وَ

1- 1. المناقب ج 3 ص 362.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 400.
3- 3. الاختصاص ص 196.

أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِمْ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: رَأَيْتُ كَأَنِّی عَلَى جَبَلٍ فَيَجِی ءُ النَّاسُ فَيَرْكَبُونَهُ فَإِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَصَاعَدَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَيَنْتَشِرُونَ عَنْهُ وَ يَسْقُطُونَ فَلَمْ يَبْقَ مَعِی إِلَّا عِصَابَةٌ يَسِيرَةٌ أَنْتَ مِنْهُمْ وَ صَاحِبُكَ الْأَحْمَرُ يَعْنِی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَجْلَانَ (1).

«55»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِی الدَّيْلَمِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعَيْمٍ وَ كِتَابُ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ يُخْبِرُونَهُ أَنَّ الْكُوفَةَ شَاغِرَةٌ بِرِجْلِهَا وَ أَنَّهُ إِنْ أَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهَا أَخَذُوهَا فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُمْ رَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَنَا لِهَؤُلَاءِ بِإِمَامٍ أَ مَا عَلِمُوا أَنَّ صَاحِبَهُمُ السُّفْيَانِیُ (2).

بیان: قال الفيروزآبادی شغر الرجل المرأه رفع رجلها للنكاح كأشغرها فشغرت و الأرض لم يبق بها أحد يحميها و يضبطها و بلده شاغره برجلها لم تمتنع من غاره أحد لخلوها.

«56»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام ذَكَرَ: أَنَّ سَعِيدَةَ مَوْلَاةَ جَعْفَرٍ علیه السلام كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ كَانَتْ تَعَلَّمُ كَلِمَاتٍ سَمِعَتْ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَهَا وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ جَعْفَراً قَالَ لَهَا اسْأَلِی اللَّهَ الَّذِی عَرَّفَنِيكِ فِی الدُّنْيَا أَنْ يُزَوِّجَنِيكِ فِی الْجَنَّةِ وَ إِنَّهَا كَانَتْ فِی قُرْبِ دَارِ جَعْفَرٍ علیه السلام لَمْ تَكُنْ تُرَى فِی الْمَسْجِدِ إِلَّا مُسَلِّمَةً عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَارِجَةً إِلَى مَكَّةَ أَوْ قَادِمَةً مِنْ مَكَّةَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ آخِرُ قَوْلِهَا وَ قَدْ رَضِينَا الثَّوَابَ وَ أَمِنَّا الْعِقَابَ (3).

«57»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَكٍ عَنْ هِشَامٍ

1- 1. رجال الكشّیّ ص 158.
2- 2. نفس المصدر ص 226.
3- 3. المصدر السابق ص 234.

بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: نِعْمَ الشَّفِیعُ أَنَا وَ أَبِی لِحُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ- نَأْخُذُ بِیَدِهِ وَ لَا نُزَایِلُهُ حَتَّی نَدْخُلَ الْجَنَّهَ جَمِیعاً(1).

«58»- ختص، [الإختصاص] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِی حُمْرَانَ إِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ(2).

«59»- کش، [رجال الکشی] عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ النَّابِ عَنِ الْمِسْمَعِیِّ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ الْمُعَلَّی بْنَ خُنَیْسٍ حَبَسَهُ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُعَلَّی أَخْرِجْنِی إِلَی النَّاسِ فَإِنَّ لِی دَیْناً کَثِیراً وَ مَالًا حَتَّی أُشْهِدَ بِذَلِکَ فَأَخْرَجَهُ إِلَی السُّوقِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَنَا مُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ فَمَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی اشْهَدُوا أَنِّی مَا تَرَکْتُ مِنْ مَالٍ عَیْنٍ أَوْ دَیْنٍ أَوْ أَمَهٍ أَوْ عَبْدٍ أَوْ دَارٍ أَوْ قَلِیلٍ أَوْ کَثِیرٍ فَهُوَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ فَشَدَّ عَلَیْهِ صَاحِبُ شُرْطَهِ دَاوُدَ فَقَتَلَهُ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِکَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خَرَجَ یَجُرُّ ذَیْلَهُ حَتَّی دَخَلَ عَلَی دَاوُدَ بْنِ عَلِیٍّ وَ إِسْمَاعِیلُ ابْنُهُ خَلْفَهُ فَقَالَ یَا دَاوُدُ قَتَلْتَ مَوْلَایَ وَ أَخَذْتَ مَالِی فَقَالَ مَا أَنَا قَتَلْتُهُ وَ لَا أَخَذْتُ مَالَکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ عَلَی مَنْ قَتَلَ مَوْلَایَ وَ أَخَذَ مَالِی قَالَ مَا قَتَلْتُهُ وَ لَکِنْ قَتَلَهُ صَاحِبُ شُرْطَتِی فَقَالَ بِإِذْنِکَ أَوْ بِغَیْرِ إِذْنِکَ فَقَالَ بِغَیْرِ إِذْنِی فَقَالَ یَا إِسْمَاعِیلُ شَأْنَکَ بِهِ فَخَرَجَ إِسْمَاعِیلُ وَ السَّیْفُ مَعَهُ حَتَّی قَتَلَهُ فِی مَجْلِسِهِ قَالَ حَمَّادٌ فَأَخْبَرَنِی الْمِسْمَعِیُّ عَنْ مُعَتِّبٍ قَالَ فَلَمْ یَزَلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْلَتَهُ سَاجِداً وَ قَائِماً فَسَمِعْتُهُ فِی آخِرِ اللَّیْلِ وَ هُوَ سَاجِدٌ یَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقُوَّتِکَ الْقَوِیَّهِ وَ مَحَالِّکَ الشَّدِیدَهِ وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی خَلْقُکَ لَهَا ذَلِیلٌ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَهَ السَّاعَهَ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ حَتَّی سَمِعْنَا الصَّائِحَهَ فَقَالُوا مَاتَ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَیْهِ بِدَعْوَهٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَکاً فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبَّهٍ انْشَقَّتْ مَثَانَتُهُ (3).

«60»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ

1- 1. الاختصاص ص 196.
2- 2. الاختصاص ص 196.

3 - 3. رجال الكشّىّ ص 240.

أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: قَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَنَا قَتَلْتُهُ يَعْنِی مُعَلَّی بْنَ خُنَيْسٍ قَالَ فَمَنْ قَتَلَهُ قَالَ السِّيرَافِیُّ وَ كَانَ صَاحِبَ شُرْطَتِهِ قَالَ أَقِدْنَا مِنْهُ قَالَ قَدْ أَقَدْتُکَ قَالَ فَلَمَّا أُخِذَ السِّيرَافِیُّ وَ قُدِّمَ لِيُقْتَلَ جَعَلَ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ يَأْمُرُونِّی بِقَتْلِ النَّاسِ فَأَقْتُلُهُمْ لَهُمْ ثُمَّ يَقْتُلُونِّی فَقُتِلَ السَّيْرَافِیُ (1).

بيان: أقدنا منه أی مكنا نقتله قودا و قصاصا.

«61»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَتَبَ إِلَیَّ الْفَضْلُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو إِسْحَاقَ [ع] مِنْ مَكَّةَ فَذُكِرَ لَهُ قَتْلُ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ فَقَامَ مُغْضَباً يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ أَيْنَ تَذْهَبُ فَقَالَ لَوْ كَانَتْ نَازِلَةٌ لَقَدِمْتُ عَلَيْهَا فَجَاءَ حَتَّی دَخَلَ عَلَی دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا دَاوُدُ لَقَدْ أَتَيْتَ ذَنْباً لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ لَکَ قَالَ وَ مَا ذَلِکَ الذَّنْبُ قَالَ قَتَلْتَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ لَهُ دَاوُدُ وَ أَنْتَ قَدْ أَتَيْتَ ذَنْباً لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ لَکَ قَالَ وَ مَا ذَلِکَ الذَّنْبُ قَالَ زَوَّجْتَ ابْنَتَکَ فُلَاناً الْأُمَوِیَّ قَالَ إِنْ كُنْتُ زَوَّجْتُ فُلَاناً الْأُمَوِیَّ فَقَدْ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عُثْمَانَ وَ لِی بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُسْوَةٌ قَالَ مَا أَنَا قَتَلْتُهُ قَالَ فَمَنْ قَتَلَهُ قَالَ قَتَلَهُ السِّيرَافِیُّ قَالَ فَأَقِدْنَا مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَا السِّيرَافِیُّ فَأَخَذَهُ فَقَتَلَهُ فَجَعَلَ يَصِيحُ يَا عِبَادَ اللَّهِ يَأْمُرُونِّی أَنْ أَقْتُلَ لَهُمُ النَّاسَ ثُمَّ يَقْتُلُونِّی (2).

«62»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ بْنُ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ يُرْوَی أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام كَانَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ مِنَ الثِّيَابِ وَ أَنْتَ تَلْبَسُ الْقُوهِیَّ الْمَرْوِیَ (3) قَالَ وَيْحَکَ إِنَ

1- 1. رجال الكشّیّ ص 241.
2- 2. نفس المصدر ص 241.
3- 3. القوهی المروی: ضرب من الثياب بيض منسوبه الی قوهستان و هی قصبه من قصبات خراسان.

عَلِیّاً علیه السلام کَانَ فِی زَمَانٍ ضَیِّقٍ فَإِذَا اتَّسَعَ الزَّمَانُ فَأَبْرَارُ الزَّمَانِ أَوْلَی بِهِ (1).

«63»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِشْکِیبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یُحَدِّثُ: أَنَّ سُفْیَانَ الثَّوْرِیَّ دَخَلَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَلَیْهِ ثِیَابٌ جِیَادٌ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ آبَاءَکَ لَمْ یَکُونُوا یَلْبَسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الثِّیَابِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ آبَائِی علیهم السلام کَانُوا یَلْبَسُونَ ذَاکَ فِی زَمَانٍ مُقْفِرٍ مُقْصِرٍ مُقْتِرٍ وَ هَذَا زَمَانٌ قَدْ أَرْخَتِ الدُّنْیَا عَزَالِیَهَا فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهُمْ (2).

بیان: العزالی بکسر اللام و فتحها جمع العزلاء و هی فم المزاده الأسفل و إرخاؤها کنایه عن کثره النعم و اتساعها کما یقال لبیان کثره المطر أرخت السماء عزالیها.

«64»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ فِی کِتَابِ أَبِی مُحَمَّدٍ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارَیَابِیِّ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ الْکُوفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مَیْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَی قَوْمٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَسْأَلُونَهُ الْحَدِیثَ مِنَ الْأَمْصَارِ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لِی أَ تَعْرِفُ أَحَداً مِنَ الْقَوْمِ قُلْتُ لَا فَقَالَ کَیْفَ دَخَلُوا عَلَیَّ قُلْتُ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ یَطْلُبُونَ الْحَدِیثَ مِنْ کُلِّ وَجْهٍ- لَا یُبَالُونَ مِمَّنْ أَخَذُوا فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ هَلْ سَمِعْتَ مِنْ غَیْرِی مِنَ الْحَدِیثِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَحَدِّثْنِی بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَ قَالَ إِنَّمَا جِئْتُ لِأَسْمَعَ مِنْکَ لَمْ أَجِئْ أُحَدِّثْکَ وَ قَالَ لِلْآخَرِ ذَلِکَ مَا یَمْنَعُهُ أَنْ یُحَدِّثَنِی مَا سَمِعَ قَالَ تَتَفَضَّلُ أَنْ تُحَدِّثَنِی بِمَا سَمِعْتَ أَ جَعَلَ الَّذِی حَدَّثَکَ حَدِیثَهُ أَمَانَهً لَا أتحدث [تُحَدِّثُ] بِهِ أَبَداً قَالَ لَا قَالَ فَسَمِّعْنَا بَعْضَ مَا اقْتَبَسْتَ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّی نَعْتَدَّ بِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ النَّبِیذُ کُلُّهُ حَلَالٌ إِلَّا الْخَمْرَ ثُمَّ سَکَتَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنِی

1- 1. رجال الکشّیّ ص 248 و لیس فی آخر الحدیث لفظ« به».
2- 2. نفس المصدر ص 249 و فیه« عرابها» بدل« عزالیها».

سُفْيَانُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَمْسَحْ عَلَى خُفَّيْهِ فَهُوَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ وَ مَنْ لَمْ يَشْرَبِ النَّبِيذَ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ وَ مَنْ لَمْ يَأْكُلِ الْجِرِّيثَ (1) وَ طَعَامَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَ ذَبَائِحَهُمْ فَهُوَ ضَالٌّ أَمَّا النَّبِيذُ فَقَدْ شَرِبَهُ عُمَرُ نَبِيذُ زَبِيبٍ فَرَشَحَهُ بِالْمَاءِ وَ أَمَّا الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَدْ مَسَحَ عُمَرُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثاً فِی السَّفَرِ وَ يَوْماً وَ لَيْلَةً فِی الْحَضَرِ وَ أَمَّا الذَّبَائِحُ فَقَدْ أَكَلَهَا عَلِيٌّ عليه السلام وَ قَالَ كُلُوهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَ طَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ (2) ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام زِدْنَا فَقَالَ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ فَقَالَ أَ كُلُّ الَّذِی سَمِعْتَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَشْيَاءُ صَدَّقَ النَّاسُ بِهَا وَ أَخَذُوا بِمَا لَيْسَ فِی كِتَابِ اللَّهِ لَهَا أَصْلٌ مِنْهَا عَذَابُ الْقَبْرِ وَ مِنْهَا الْمِيزَانُ وَ مِنْهَا الْحَوْضُ وَ مِنْهَا الشَّفَاعَةُ وَ مِنْهَا النِّيَّةُ يَنْوِی الرَّجُلُ مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ فَلَا يَعْمَلُهُ فَيُثَابُ عَلَيْهِ وَ لَا يُثَابُ الرَّجُلُ إِلَّا بِمَا عَمِلَ إِنْ خَيْراً فَخَيْراً وَ إِنْ شَرّاً فَشَرّاً قَالَ فَضَحِكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ فَغَمَزَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْ كُفَّ حَتَّى نَسْمَعَ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ وَ مَا يُضْحِكُكَ مِنَ الْحَقِّ أَمْ مِنَ الْبَاطِلِ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ أَبْكِی وَ إِنَّمَا يُضْحِكُنِی مِنْكَ تَعَجُّباً كَيْفَ حَفِظْتَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فَسَكَتَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنِی سُفْيَانُ الثَّوْرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ رَأَى عَلِيّاً عليه السلام عَلَى مِنْبَرٍ بِالْكُوفَهِ وَ هُوَ يَقُولُ لَئِنْ أُتِيتُ بِرَجُلٍ يُفَضِّلُنِی عَلَى أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ لَأَجْلِدَنَّهُ حَدَّ الْمُفْتَرِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام زِدْنَا فَقَالَ حَدَّثَنِی سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ حُبُّ أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُمَا كُفْرٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنِی يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام أَبْطَأَ عَلَى بَيْعَهِ أَبِی بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ عَتِيقٌ مَا خَلَّفَكَ عَنِ الْبَيْعَهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ

1- 1. الجريث: هو بالثاء المثلثه كسكيت ضرب من السمک يشبه الحيات.
2- 2. سوره المائده الآيه: 5.

أَضْرِبَ عُنُقَکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَثْرِیبَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام زِدْنَا.

قَالَ حَدَّثَنِی سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا بَکْرٍ أَمَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِیدِ أَنْ یَضْرِبَ عُنُقَ عَلِیٍّ علیه السلام إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاهِ الصُّبْحِ وَ أَنَّ أَبَا بَکْرٍ سَلَّمَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ یَا خَالِدُ لَا تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنِی نُعَیْمُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ وَدَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّهُ بِنُخَیْلَاتِ یَنْبُعَ یَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِنَّ وَ یَأْکُلُ مِنْ حَشَفِهِنَّ وَ لَمْ یَشْهَدْ یَوْمَ الْجَمَلِ وَ لَا النَّهْرَوَانِ وَ حَدَّثَنِی بِهِ سُفْیَانُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلامزِدْنَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَوْمَ الْجَمَلِ کَثْرَهَ الدِّمَاءِ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ یَا بُنَیَّ هَلَکْتُ قَالَ لَهُ الْحَسَنُ یَا أَبَتِ أَ لَیْسَ قَدْ نَهَیْتُکَ عَنْ هَذَا الْخُرُوجِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا بُنَیَّ لَمْ أَدْرِ أَنَّ الْأَمْرَ یَبْلُغُ هَذَا الْمَبْلَغَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنَا سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام لَمَّا قَتَلَ أَهْلَ صِفِّینَ بَکَی عَلَیْهِمْ ثُمَّ قَالَ جَمَعَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ فِی الْجَنَّهِ قَالَ فَضَاقَ بِیَ الْبَیْتُ وَ عَرِقْتُ وَ کِدْتُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ مَسْکِی (1) فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ إِلَیْهِ فَأَتَوَطَّأَهُ ثُمَّ ذَکَرْتُ غَمْزَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَکَفَفْتُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ أَیِّ الْبِلَادِ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ هَذَا الَّذِی تُحَدِّثُ عَنْهُ وَ تَذْکُرُ اسْمَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَعْرِفُهُ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ شَیْئاً قَطُّ قَالَ لَا قَالَ فَهَذِهِ الْأَحَادِیثُ عِنْدَکَ حَقٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَتَی سَمِعْتَهَا قَالَ لَا أَحْفَظُ قَالَ إِلَّا أَنَّهَا أَحَادِیثُ أَهْلِ مِصْرِنَا مُنْذُ دَهْرِنَا لَا یَمْتَرُونَ فِیهَا قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَوْ رَأَیْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِی تُحَدِّثُ عَنْهُ فَقَالَ لَکَ هَذِهِ الَّتِی تَرْوِیهَا عَنِّی کَذِبٌ وَ قَالَ لَا أَعْرِفُهَا وَ لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا هَلْ کُنْتَ تُصَدِّقُهُ قَالَ لَا قَالَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ شَهِدَ عَلَی قَوْلِهِ رِجَالٌ لَوْ شَهِدَ أَحَدُهُمْ عَلَی عِتْقِ رَجُلٍ لَجَازَ

1- 1. مسکی: المسک بسکون السین: الجلد جمع مسک و مسوک و القطعه منه مسکه.

قَوْلُهُ فَقَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی قَالَ مَا اسْمُکَ قَالَ مَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِی إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفَیْ عَامٍ ثُمَّ أَسْکَنَهَا الْهَوَاءَ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ثَمَّ ائْتَلَفَ هَاهُنَا وَ مَا تَنَاکَرَ ثَمَّ اخْتَلَفَ هَاهُنَا وَ مَنْ کَذَبَ عَلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَعْمَی یَهُودِیّاً وَ إِنْ أَدْرَکَ الدَّجَّالَ آمَنَ بِهِ وَ إِنْ لَمْ یُدْرِکْهُ آمَنَ بِهِ فِی قَبْرِهِ یَا غُلَامُ ضَعْ لِی مَاءً وَ غَمَزَنِی وَ قَالَ لَا تَبْرَحْ وَ قَامَ الْقَوْمُ فَانْصَرَفُوا وَ قَدْ کَتَبُوا الْحَدِیثَ الَّذِی سَمِعُوا مِنْهُ ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ وَ وَجْهُهُ مُنْقَبِضٌ فَقَالَ أَ مَا سَمِعْتَ مَا یُحَدِّثُ بِهِ هَؤُلَاءِ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَا هَؤُلَاءِ وَ مَا حَدِیثُهُمْ قَالَ أَعْجَبُ حَدِیثِهِمْ کَانَ عِنْدِی الْکَذِبُ عَلَیَّ وَ الْحِکَایَهُ عَنِّی مَا لَمْ أَقُلْ وَ لَمْ یَسْمَعْهُ عَنِّی أَحَدٌ وَ قَوْلُهُمْ لَوْ أَنْکَرَ الْأَحَادِیثَ مَا صَدَّقْنَاهُ مَا لِهَؤُلَاءِ لَا أَمْهَلَ اللَّهُ لَهُمْ وَ لَا أَمْلَی لَهُمْ ثُمَّ قَالَ لَنَا إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ الْبَصْرَهِ قَالَ عَلَی أَطْرَافِهَا ثُمَّ قَالَ لَعَنَکِ اللَّهُ یَا أَنْتَنَ الْأَرْضِ تُرَاباً وَ أَسْرَعَهَا خَرَاباً وَ أَشَدَّهَا عَذَاباً فِیکِ الدَّاءُ الدَّوِیُّ قِیلَ مَا هُوَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ کَلَامُ الْقَدَرِ الَّذِی فِیهِ الْفِرْیَهُ عَلَی اللَّهِ وَ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ فِیهِ سَخَطُ اللَّهِ وَ سَخَطُ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَذِبُهُمْ عَلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ اسْتِحْلَالُهُمُ الْکَذِبَ عَلَیْنَا(1).

«65»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ ذَکَرَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّ سُفْیَانَ بْنَ عُیَیْنَهَ لَقِیَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَی مَتَی هَذِهِ التَّقِیَّهُ وَ قَدْ بَلَغْتَ هَذَا السِّنَّ فَقَالَ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَلَّی مَا بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ عُمُرَهُ ثُمَّ لَقِیَ اللَّهَ بِغَیْرِ وَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتَ لَلَقِیَ اللَّهَ بِمِیتَهٍ جَاهِلِیَّهٍ(2).

«66»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّیْسَابُورِیِ

1- 1. رجال الکشّیّ ص 249 بتفاوت.
2- 2. نفس المصدر ص 248.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَزَّازِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاذِلٍ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الْحِمَّانِيِّ عَنْ شَرِيكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ فِی مَرْضَتِهِ الَّتِی قُبِضَ فِيهَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِی لَيْلَی وَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَ أَبُو حَنِيفَةَ فَأَقْبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَی سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشَ اتَّقِ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّکَ فِی أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَهِ وَ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَ قَدْ كُنْتَ تَرْوِی فِی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَحَادِيثَ لَوْ أَمْسَكْتَ عَنْهَا لَكَانَ أَفْضَلَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ لِمِثْلِی يُقَالُ هَذَا أَقْعِدُونِی أَسْنِدُونِی ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَبِی حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ حَدَّثَنِی أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِی عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِی وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَدْخِلَا الْجَنَّهَ مَنْ أَحَبَّكُمَا وَ النَّارَ مَنْ أَبْغَضَكُمَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَلْقِيا فِی جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ(1) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قُومُوا بِنَا لَا يَأْتِی بِشَیْ ءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا قَالَ الْفَضْلُ سَأَلْتُ الْحَسَنَ عليه السلام فَقُلْتُ مَنِ الْكَفَّارُ قَالَ الْكَافِرُ بِجَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قُلْتُ وَ مَنِ الْعَنِيدُ قَالَ الْجَاحِدُ حَقَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام (2).

«67»- نبه، [تنبيه الخاطر]: دَخَلَ طَاوُسٌ الْيَمَانِیُّ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَنْتَ طَاوُسُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ طَاوُسُ طَيْرٌ مَشُومٌ مَا نَزَلَ بِسَاحَهِ قَوْمٍ إِلَّا آذَنَهُمْ بِالرَّحِيلِ نَشَدْتُکَ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ أَحَداً أَقْبَلُ لِلْعُذْرِ مِنَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَنَشَدْتُکَ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُ أَصْدَقَ مِمَّنْ قَالَ- لَا أَقْدِرُ وَ لَا قُدْرَهَ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَلِمَ لَا يَقْبَلُ مَنْ لَا أَقْبَلَ لِلْعُذْرِ مِنْهُ مِمَّنْ لَا أَصْدَقَ فِی الْقَوْلِ مِنْهُ قَالَ فَنَفَضَ أَثْوَابَهُ وَ قَالَ مَا بَيْنِی وَ بَيْنَ الْحَقِّ عَدَاوَهٌ(3).

1- 1. سوره ق الآيه: 24.
2- 2. بشاره المصطفی ص 59 مع ذكر خصوصيات فی السند.
3- 3. تنبيه الخواطر ص 12 طبع النجف الأشرف.

بیان: كأنه علیه السلام رد علیه فی القول بالجبر و نفی الاستطاعه.

«68»- كا، [الكافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِعَبَّادِ بْنِ كَثِیرٍ الْبَصْرِیِّ الصُّوفِیِّ وَیْحَكَ یَا عَبَّادُ غَرَّكَ أَنْ عَفَّ بَطْنُكَ وَ فَرْجُكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی كِتَابِهِ- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِیداً یُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ (1) اعْلَمْ أَنَّهُ لَا یَتَقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْكَ شَیْئاً حَتَّی تَقُولَ قَوْلًا عَدْلًا(2).

«69»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زُرْعَهَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِینَهِ وَ كَانَ لَهُ جَارِیَهٌ نَفِیسَهٌ فَوَقَعَتْ فِی قَلْبِ رَجُلٍ وَ أَعْجَبَ بِهَا فَشَكَا ذَلِكَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ تَعَرَّضْ لِرُؤْیَتِهَا وَ كُلَّمَا رَأَیْتَهَا فَقُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَفَعَلَ فَمَا لَبِثَ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی عَرَضَ لِوَلِیِّهَا سَفَرٌ فَجَاءَ إِلَی الرَّجُلِ فَقَالَ یَا فُلَانُ أَنْتَ جَارِی وَ أَوْثَقُ النَّاسِ عِنْدِی وَ قَدْ عَرَضَ لِی سَفَرٌ وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ أُودِعَكَ فُلَانَهَ جَارِیَتِی تَكُونُ عِنْدَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَیْسَ لِی امْرَأَهٌ وَ لَا مَعِی فِی مَنْزِلِی امْرَأَهٌ فَكَیْفَ تَكُونُ جَارِیَتُكَ عِنْدِی فَقَالَ أُقَوِّمُهَا عَلَیْكَ بِالثَّمَنِ وَ تَضْمَنُهُ لِی تَكُونُ عِنْدَكَ فَإِذَا أَنَا قَدِمْتُ فَبِعْنِیهَا أَشْتَرِیهَا مِنْكَ وَ إِنْ نِلْتَ مِنْهَا نِلْتَ مَا یَحِلُّ لَكَ فَفَعَلَ وَ غَلَّظَ عَلَیْهِ فِی الثَّمَنِ وَ خَرَجَ الرَّجُلُ فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّی قَضَی وَطَرَهُ مِنْهَا ثُمَّ قَدِمَ رَسُولٌ لِبَعْضِ خُلَفَاءِ بَنِی أُمَیَّهَ یَشْتَرِی لَهُ جَوَارِیَ فَكَانَتْ هِیَ فِیمَنْ سُمِّیَ أَنْ یَشْتَرِیَ فَبَعَثَ الْوَالِی إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ جَارِیَهُ فُلَانٍ قَالَ فُلَانٌ غَائِبٌ فَقَهَرَهُ عَلَی بَیْعِهَا فَأَعْطَاهُ مِنَ الثَّمَنِ مَا كَانَ فِیهِ رِبْحٌ فَلَمَّا أُخِذَتِ الْجَارِیَهُ وَ أُخْرِجَ بِهَا مِنَ الْمَدِینَهِ قَدِمَ مَوْلَاهَا فَأَوَّلُ شَیْ ءٍ سَأَلَهُ عَنِ الْجَارِیَهِ كَیْفَ هِیَ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهَا وَ أَخْرَجَ إِلَیْهِ الْمَالَ كُلَّهُ الَّذِی قَوَّمَهُ عَلَیْهِ وَ الَّذِی رَبِحَ فَقَالَ هَذَا ثَمَنُهَا فَخُذْهُ فَأَبَی الرَّجُلُ فَقَالَ- لَا آخُذُ إِلَّا مَا قَوَّمْتُ عَلَیْكَ وَ مَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ فَخُذْهُ

1- 1. سوره الأحزاب الآیه: 70.
2- 2. الكافی ج 8 ص 107.

لَکَ هَنِیئاً فَصَنَعَ اللَّهُ لَهُ بِحُسْنِ نِیَّتِهِ (1).

«70»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: کَانَ عَبَّادٌ الْبَصْرِیُّ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَأْکُلُ فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ یَدَهُ عَلَی الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ عَبَّادٌ أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَی عَنْ ذَا فَرَفَعَ یَدَهُ فَأَکَلَ ثُمَّ أَعَادَهَا أَیْضاً فَقَالَ لَهُ أَیْضاً فَرَفَعَهَا ثُمَّ أَکَلَ فَأَعَادَهَا فَقَالَ لَهُ عَبَّادٌ أَیْضاً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا وَ اللَّهِ مَا نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ هَذَا قَطُّ(2).

«71»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ رَفَعَهُ قَالَ: مَرَّ سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَرَأَی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَلَیْهِ ثِیَابٌ کَثِیرَهُ الْقِیمَهِ حِسَانٌ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَآتِیَنَّهُ وَ لَأُوَبِّخَنَّهُ فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِثْلَ هَذَا اللِّبَاسِ وَ لَا عَلِیٌّ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِکَ؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی زَمَنٍ قَتْرٍ مُقْتِرٍ وَ کَانَ یَأْخُذُ لِقَتْرِهِ وَ إِقْتَارِهِ وَ إِنَّ الدُّنْیَا بَعْدَ ذَلِکَ أَرْخَتْ عَزَالِیَهَا فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهَا ثُمَّ تَلَا- قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ (3) فَنَحْنُ أَحَقُّ مَنْ أَخَذَ مِنْهَا مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ غَیْرَ أَنِّی یَا ثَوْرِیُّ مَا تَرَی عَلَیَّ مِنْ ثَوْبٍ إِنَّمَا لَبِسْتُهُ لِلنَّاسِ ثُمَّ اجْتَذَبَ بِیَدِ سُفْیَانَ فَجَرَّهَا إِلَیْهِ ثُمَّ رَفَعَ الثَّوْبَ الْأَعْلَی وَ أَخْرَجَ ثَوْباً تَحْتَ ذَلِکَ عَلَی جِلْدِهِ غَلِیظاً فَقَالَ هَذَا لَبِسْتُهُ لِنَفْسِی غَلِیظاً وَ مَا رَأَیْتَهُ لِلنَّاسِ ثُمَّ جَذَبَ ثَوْباً عَلَی سُفْیَانَ أَعْلَاهُ غَلِیظٌ خَشِنٌ وَ دَاخِلُ ذَلِکَ ثَوْبٌ لَیِّنٌ فَقَالَ لَبِسْتَ هَذَا الْأَعْلَی لِلنَّاسِ وَ لَبِسْتَ هَذَا لِنَفْسِکَ تَسُرُّهَا(4).

1- 1. نفس المصدر ج 5 ص 559.
2- 2. الکافی ج 6 ص 271.
3- 3. سوره الأعراف، الآیه: 32.
4- 4. نفس المصدر ج 6 ص 442 و فیه «اقتداره» مکان «اقتاره».

«72»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: بَیْنَا أَنَا فِی الطَّوَافِ فَإِذَا رَجُلٌ یَجْذِبُ ثَوْبِی وَ إِذَا عَبَّادُ بْنُ کَثِیرٍ الْبَصْرِیُّ فَقَالَ یَا جَعْفَرُ تَلْبَسُ مِثْلَ هَذِهِ الثِّیَابِ وَ أَنْتَ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ مَعَ الْمَکَانِ الَّذِی أَنْتَ فِیهِ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَقُلْتُ ثَوْبٌ فُرْقُبِیٌّ اشْتَرَیْتُهُ بِدِینَارٍ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی زَمَانٍ یَسْتَقِیمُ لَهُ مَا لَبِسَ فِیهِ وَ لَوْ لَبِسْتُ مِثْلَ هَذَا اللِّبَاسِ فِی زَمَانِنَا لَقَالَ النَّاسُ هَذَا مُرَاءٍ مِثْلُ عَبَّادٍ(1).

بیان: قال الفیروزآبادی فرقب کقنفذ موضع (2)

و منه الثیاب الفرقبیه أو هی ثیاب بیض من کتان.

«73»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُتَّکِئاً عَلَیَّ أَوْ قَالَ عَلَی أَبِی فَلَقِیَهُ عَبَّادُ بْنُ کَثِیرٍ وَ عَلَیْهِ ثِیَابٌ مَرْوِیَّهٌ حِسَانٌ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّکَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ نُبُوَّهٍ وَ کَانَ أَبُوکَ وَ کَانَ فَمَا هَذِهِ الْمُزَیَّنَهُ عَلَیْکَ فَلَوْ لَبِسْتَ دُونَ هَذِهِ الثِّیَابِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَیْلَکَ یَا عَبَّادُ- مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَی عَبْدٍ نِعْمَهً أَحَبَّ أَنْ یَرَاهَا عَلَیْهِ لَیْسَ بِهِ بَأْسٌ وَیْلَکَ یَا عَبَّادُ إِنَّمَا أَنَا بَضْعَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا تُؤْذِنِی وَ کَانَ عَبَّادٌ یَلْبَسُ ثَوْبَیْنِ قَطَوِیَّیْنِ (3).

«74»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِی جَاراً مِنْ قُرَیْشٍ مِنْ آلِ مُحْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ بِاسْمِی وَ شَهَرَنِی فِی کُلِّ مَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ هَذَا الرَّافِضِیُّ یَحْمِلُ

1- 1. الکافی ج 6 ص 443.
2- 2. القاموس ج 1 ص 116.
3- 3. نفس المصدر ج 6 ص 443 و فیه« قطربین» مکان« قطوبین» و الظاهر أنّه تصحیف أو هو نسبه الی قطر و هی قریه فی سوریا أو هی قطر التی تقع علی سیف الخط بین عمان و العقیر و التی هی الیوم مشیخه مستقله شبه جزیره علی ساحل جزیره العرب شرقا فی خلیج فارس غنیه بالنفط.

الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِی ادْعُ اللَّهَ عَلَیْهِ إِذَا کُنْتَ فِی صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ فِی السَّجْدَهِ الْأَخِیرَهِ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ الْأَوَّلَتَیْنِ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَجِّدْهُ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِی وَ نَوَّهَ بِی وَ غَاظَنِی وَ عَرَّضَنِی لِلْمَکَارِهِ اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنِّی اللَّهُمَّ وَ قَرِّبْ أَجَلَهُ وَ اقْطَعْ أَثَرَهُ وَ عَجِّلْ ذَلِکَ یَا رَبِّ السَّاعَهَ السَّاعَهَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَی الْکُوفَهِ قَدِمْنَا لَیْلًا فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا عَنْهُ قُلْتُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَقَالُوا هُوَ مَرِیضٌ فَمَا انْقَضَی آخِرُ کَلَامِی حَتَّی سَمِعْتُ الصِّیَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ قَالُوا قَدْ مَاتَ (1).

«75»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ یَسَارٍ: أَنَّهُ حَضَرَ أَحَدُ ابْنَیْ سَابُورَ وَ کَانَ لَهُمَا فَضْلٌ وَ وَرَعٌ وَ إِخْبَاتٌ ثُمَّ مَرِضَ أَحَدُهُمَا وَ لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَکَرِیَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ فَحَضَرْتُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَبَسَطَ یَدَهُ ثُمَّ

قَالَ ابْیَضَّتْ یَدِی یَا عَلِیُّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ ظَنَنْتُ أَنَّ مُحَمَّداً یُخْبِرُهُ بِخَبَرِ الرَّجُلِ فَأَتْبَعَنِی بِرَسُولٍ فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِی حَضَرْتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَیَّ شَیْ ءٍ سَمِعْتَهُ یَقُولُ قَالَ قُلْتُ بَسَطَ یَدَهُ وَ قَالَ ابْیَضَّتْ یَدِی یَا عَلِیُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَآهُ وَ اللَّهِ رَآهُ وَ اللَّهِ (2).

«76»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعَبْدِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: کَانَ خَطَّابٌ الْجُهَنِیُّ خَلِیطاً لَنَا وَ کَانَ شَدِیدَ النَّصْبِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ کَانَ یَصْحَبُ نَجْدَهَ الْحَرُورِیَّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ أَعُودُهُ لِلْخُلْطَهِ وَ التَّقِیَّهِ فَإِذَا هُوَ مُغْمًی عَلَیْهِ فِی حَدِّ الْمَوْتِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ مَا لِی وَ لَکَ یَا عَلِیُّ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِکَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَآهُ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ رَآهُ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ رَآهُ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ(3).

1- 1. الکافی ج 2 ص 512.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 130.
3- 3. المصدر السابق ج 3 ص 133.

«77»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَا سُفْيَانُ لَا تَذْهَبَنَّ بِکَ الْمَذَاهِبُ عَلَيْکَ بِالْقَصْدِ وَ عَلَيْکَ أَنْ تَتَّبِعَ الْهُدَی قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا اتِّبَاعُ الْهُدَی قَالَ کِتَابُ اللَّهِ وَ لُزُومُ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ لِی يَا سُفْيَانُ أَنْتَ لَا تَدْرِی مَنْ هُوَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی مَنْ هُوَ قَالَ فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ لَکِنَّکَ آثَرْتَ الدُّنْيَا عَلَی الْآخِرَهِ وَ مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَی الْآخِرَهِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَعْمَی قَالَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الرَّجُلِ لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُنِی بِهِ قَالَ يَا سُفْيَانُ هُوَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام مَنِ اتَّبَعَهُ فَقَدْ أُعْطِیَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ وَ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ فَقَدْ خَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً هُوَ وَ اللَّهِ جَدُّنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام يَا سُفْيَانُ إِنْ أَرَدْتَ الْعُرْوَهَ الْوُثْقَی فَعَلَيْکَ بِعَلِیٍّ فَإِنَّهُ وَ اللَّهِ يُنْجِيکَ مِنَ الْعَذَابِ يَا سُفْيَانُ لَا تَتَّبِعْ هَوَاکَ فَتَضِلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (1).

«78»- کش، [رجال الکشی] أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: کَانَ الْمُعَلَّی بْنُ خُنَيْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا کَانَ يَوْمُ الْعِيدِ خَرَجَ إِلَی الصَّحْرَاءِ شَعِثاً مُغْبَرّاً فِی زِیِّ مَلْهُوفٍ فَإِذَا صَعِدَ الْخَطِيبُ الْمِنْبَرَ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ خُلَفَائِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ وَ مَوَاضِعُ أُمَنَائِکَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ ابْتَزُّوهَا وَ أَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِلْأَشْيَاءِ- لَا يُغَالَبُ قَضَاؤُکَ وَ لَا يُجَاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِکَ کَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ عِلْمُکَ فِی إِرَادَتِکَ کَعِلْمِکَ فِی خَلْقِکَ حَتَّی عَادَ صَفْوَتُکَ وَ خُلَفَاؤُکَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّينَ يَرَوْنَ حُکْمَکَ مُبَدَّلًا وَ کِتَابَکَ مَنْبُوذاً وَ فَرَائِضَکَ مُحَرَّفَهً عَنْ جِهَاتِ شَرَائِعِکَ وَ سُنَنَ نَبِيِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَتْرُوکَهً اللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ الْغَادِينَ وَ الرَّائِحِينَ وَ الْمَاضِينَ وَ الْغَابِرِينَ اللَّهُمَّ وَ الْعَنْ جَبَابِرَهَ زَمَانِنَا وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَحْزَابَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ (2).

1- 1. تفسير فرات بن إبراهيم ص 29.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 243.

«79»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ صَبِیحٍ قَالَ: قَالَ لِی شِهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ أَقْرِئْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِّی السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ أَنَّهُ یُصِیبُنِی فَزَعٌ فِی مَنَامِی قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ شِهَاباً یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنَّهُ یُصِیبُنِی فَزَعٌ فِی مَنَامِی قَالَ قُلْ لَهُ فَلْیُزَکِّ مَالَهُ قَالَ فَأَبْلَغْتُ شِهَاباً ذَلِکَ فَقَالَ لِی فَتُبْلِغُهُ عَنِّی فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ قُلْ لَهُ إِنَّ الصِّبْیَانَ فَضْلًا عَنِ الرِّجَالِ لَیَعْلَمُونَ أَنِّی أُزَکِّی مَالِی قَالَ فَأَبْلَغْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُلْ لَهُ إِنَّکَ تُخْرِجُهَا وَ لَا تَضَعُهَا فِی مَوَاضِعِهَا(1).

«80»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ مُعَتِّبٍ قَالَ: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْوَشَّاءُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ یُسَائِلُهُ أَنْ یُکَلِّمَ شِهَاباً أَنْ یُخَفِّفَ عَنْهُ حَتَّی یَنْقَضِیَ الْمَوْسِمُ وَ کَانَ لَهُ عَلَیْهِ أَلْفُ دِینَارٍ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ قَدْ عَرَفْتَ حَالَ مُحَمَّدٍ وَ انْقِطَاعَهُ إِلَیْنَا وَ قَدْ ذَکَرَ أَنَّ لَکَ عَلَیْهِ أَلْفَ دِینَارٍ وَ لَمْ یَذْهَبْ فِی بَطْنٍ وَ لَا فَرْجٍ وَ إِنَّمَا ذَهَبَتْ دَیْناً عَلَی الرِّجَالِ وَ وَضَائِعَ وَضَعَهَا وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَهُ فِی حِلٍّ فَقَالَ لَعَلَّکَ مِمَّنْ یَزْعُمُ أَنَّهُ یُقْتَصُّ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَیُعْطَاهَا فَقَالَ کَذَلِکَ فِی أَیْدِینَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اللَّهُ أَکْرَمُ وَ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ یَتَقَرَّبَ إِلَیْهِ عَبْدُهُ فَیَقُومَ فِی اللَّیْلَهِ الْقَرَّهِ(2) أَوْ یَصُومَ فِی الْیَوْمِ الْحَارِّ أَوْ یَطُوفَ بِهَذَا الْبَیْتِ ثُمَّ یَسْلُبَهُ ذَلِکَ فَیُعْطَاهُ وَ لَکِنْ لِلَّهِ فَضْلٌ کَثِیرٌ یُکَافِی الْمُؤْمِنَ فَقَالَ فَهُوَ فِی حِلٍ (3).

«81»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ جَمِیعاً عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ دَاخِلٌ وَ أَنَا خَارِجٌ وَ أَخَذَ بِیَدِی ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْبَیْتَ فَقَالَ یَا سَدِیرُ إِنَّمَا أُمِرَ النَّاسُ أَنْ

1- 1. الکافی ج 3 ص 546.
2- 2. القره: أی البارده و هو من القر بمعنی البرد.
3- 3. الکافی ج 4 ص 36.

يَأْتُوا هَذِهِ الْأَحْجَارَ فَيَطُوفُوا بِهَا ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُعْلِمُونَا وَلَايَتَهُمْ لَنَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی (1) ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ إِلَی وَلَايَتِنَا ثُمَّ قَالَ يَا سَدِيرُ أَ فَأُرِيکَ الصَّادِّينَ عَنْ دِينِ اللَّهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَی أَبِی حَنِيفَةَ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِیِّ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ وَ هُمْ حَلَقٌ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الصَّادُّونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ بِلَا هُدًی مِنَ اللَّهِ وَ لَا کِتَابٍ مُبِينٍ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَخَابِثَ لَوْ جَلَسُوا فِی بُيُوتِهِمْ فَجَالَ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوا أَحَداً يُخْبِرُهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ عَنْ رَسُولِهِ ص حَتَّی يَأْتُونَا فَنُخْبِرَهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ عَنْ رَسُولِهِ صلی الله عليه و آله(2).

«82»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِينٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَکَّةَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِیُّ اذْهَبْ بِنَا إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَکِبَ دَابَّتَهُ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ يَا أَبَا

عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَالَ دَعْنِی حَتَّی أَذْهَبَ فِی حَاجَتِی فَإِنِّی قَدْ رَکِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدَّثْتُکَ فَقَالَ أَسْأَلُکَ بِقَرَابَتِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَمَّا حَدَّثْتَنِی قَالَ فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ مُرْ لِی بِدَوَاةٍ وَ قِرْطَاسٍ حَتَّی أُثْبِتَهُ فَدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ اکْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی مَسْجِدِ الْخَيْفِ نَصَرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَی مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ- الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَکَافَی دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَدٌ عَلَی مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَی بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ فَکَتَبَهُ ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ وَ رَکِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ جِئْتُ أَنَا وَ سُفْيَانُ فَلَمَّا کُنَّا فِی بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ

1- 1. سوره طه، الآيه: 82.
2- 2. الکافی ج 1 ص 392.

لِی کَمَا أَنْتَ حَتَّی أَنْظُرَ فِی هَذَا الْحَدِیثِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ وَ اللَّهِ أَلْزَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَقَبَتَکَ شَیْئاً- لَا یَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِکَ أَبَداً فَقَالَ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ ذَلِکَ فَقُلْتُ لَهُ ثَلَاثٌ لَا یُغِلُّ عَلَیْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُ وَ النَّصِیحَهُ لِأَئِمَّهِ الْمُسْلِمِینَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهِ الَّذِینَ تَجِبُ عَلَیْنَا نَصِیحَتُهُمْ- مُعَاوِیَهُ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ وَ یَزِیدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ وَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَکَمِ وَ کُلُّ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا وَ لَا تَجُوزُ الصَّلَاهُ خَلْفَهُمْ وَ قَوْلُهُ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَأَیُّ الْجَمَاعَهِ- مُرْجِئٌ یَقُولُ مَنْ لَمْ یُصَلِّ وَ لَمْ یَصُمْ وَ لَمْ یَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابَهٍ وَ هَدَمَ الْکَعْبَهَ وَ نَکَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَی إِیمَانِ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ أَوْ قَدَرِیٌّ یَقُولُ لَا یَکُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَکُونُ مَا شَاءَهُ إِبْلِیسُ أَوْ حَرُورِیٌّ یَبْرَأُ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ شَهِدَ عَلَیْهِ بِالْکُفْرِ أَوْ جَهْمِیٌّ یَقُولُ إِنَّمَا هِیَ مَعْرِفَهُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَیْسَ الْإِیمَانُ شَیْ ءٌ غَیْرُهَا قَالَ وَیْحَکَ وَ أَیَّ شَیْ ءٍ یَقُولُونَ فَقُلْتُ یَقُولُونَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ اللَّهِ الْإِمَامُ الَّذِی یَجِبُ عَلَیْنَا نَصِیحَتُهُ وَ لُزُومُ جَمَاعَهِ أَهْلِ بَیْتِهِ قَالَ فَأَخَذَ الْکِتَابَ فَخَرَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْبِرْ بِهَا أَحَداً(1).

«83»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: طَلَبْنَا الْإِذْنَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَرْسَلْنَا إِلَیْهِ فَأَرْسَلَ إِلَیْنَا ادْخُلُوا اثْنَیْنِ اثْنَیْنِ فَدَخَلْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مَعِی فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ أُحِبُّ أَنْ تَسْأَلَ الْمَسْأَلَهَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أَبِی کَانَ مِمَّنْ سَبَاهُ بَنُو أُمَیَّهَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِی أُمَیَّهَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ أَنْ یُحَرِّمُوا وَ لَا یُحَلِّلُوا وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ مِمَّا فِی أَیْدِیهِمْ قَلِیلٌ وَ لَا کَثِیرٌ وَ إِنَّمَا ذَلِکَ لَکُمْ فَإِذَا ذَکَرْتُ الَّذِی کُنْتُ فِیهِ دَخَلَنِی مِنْ ذَلِکَ مَا یَکَادُ یُفْسِدُ عَلَیَّ عَقْلِی مَا أَنَا فِیهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فِی حِلٍّ مِمَّا کَانَ مِنْ ذَلِکَ وَ کُلُّ مَنْ کَانَ فِی مِثْلِ حَالِکَ مِنْ وَرَائِی فَهُوَ فِی حِلٍّ مِنْ ذَلِکَ قَالَ فَقُمْنَا وَ خَرَجْنَا فَسَبَقَنَا مُعَتِّبٌ إِلَی النَّفَرِ الْقُعُودِ الَّذِینَ یَنْتَظِرُونَ إِذْنَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُمْ قَدْ ظَفِرَ

1- 1. نفس المصدر ج 1 ص 403 و فیه« نضر اللّه عبدا سمع مقالتی» بدل« نصر اللّه إلخ» و لعله الانسب.

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نَافِعٍ بِشَیْ ءٍ مَا ظَفِرَ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ قَطُّ قِیلَ لَهُ وَ مَا ذَاکَ فَفَسَّرَهُ لَهُمْ فَقَامَ اثْنَانِ فَدَخَلَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَحَدُهُمَا جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أَبِی کَانَ مِنْ سَبَایَا بَنِی أُمَیَّهَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِی أُمَیَّهَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ مِنْ ذَلِکَ قَلِیلٌ وَ لَا کَثِیرٌ وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِی

مِنْ ذَلِکَ فِی حِلٍّ فَقَالَ مَا ذَلِکَ إِلَیْنَا مَا لَنَا أَنْ نُحِلَّ وَ لَا أَنْ نُحَرِّمَ فَخَرَجَ الرَّجُلَانِ وَ غَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمْ یَدْخُلْ عَلَیْهِ أَحَدٌ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ إِلَّا بَدَأَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَ لَا تَعْجَبُونَ مِنْ فُلَانٍ یَجِیئُنِی فَیَسْتَحِلُّنِی مِمَّا صَنَعَتْ بَنُو أُمَیَّهَ کَأَنَّهُ یَرَی أَنَّ ذَلِکَ لَنَا وَ لَمْ یَنْتَفِعْ أَحَدٌ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ بِقَلِیلٍ وَ لَا کَثِیرٍ إِلَّا الْأَوَّلَیْنِ فَإِنَّهُمَا غَنِیَا بِحَاجَتِهِمَا(1).

«84»- یب، [تهذیب الأحکام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی الطَّیَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُ کَانَ فِی یَدِی شَیْ ءٌ فَتَفَرَّقَ وَ ضِقْتُ بِهِ ضَیْقاً شَدِیداً فَقَالَ لِی أَ لَکَ حَانُوتٌ فِی السُّوقِ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ قَدْ تَرَکْتُهُ فَقَالَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَی الْکُوفَهِ فَاقْعُدْ فِی حَانُوتِکَ وَ اکْنُسْهُ وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَی سُوقِکَ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ قُلْ فِی دُبُرِ صَلَاتِکَ- تَوَجَّهْتُ بِلَا حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّهٍ وَ لَکِنْ بِحَوْلِکَ یَا رَبِّ وَ قُوَّتِکَ وَ أَبْرَأُ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ إِلَّا بِکَ فَأَنْتَ حَوْلِی وَ مِنْکَ قُوَّتِی اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ رِزْقاً کَثِیراً طَیِّباً وَ أَنَا خَافِضٌ (2)

فِی عَافِیَتِکَ فَإِنَّهُ لَا یَمْلِکُهَا أَحَدٌ غَیْرُکَ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ وَ کُنْتُ أَخْرُجُ إِلَی دُکَّانِی حَتَّی خِفْتُ أَنْ یَأْخُذَنِی الْجَابِی (3) بِأَجْرَهِ دُکَّانِی وَ مَا عِنْدِی شَیْ ءٌ قَالَ فَجَاءَ جَالِبٌ بِمَتَاعٍ فَقَالَ لِی تُکْرِینِی نِصْفَ بَیْتِکَ فَأَکْرَیْتُهُ نِصْفَ بَیْتِی بِکِرَی الْبَیْتِ کُلِّهِ قَالَ وَ عَرَضَ مَتَاعَهُ فَأُعْطِیَ بِهِ شَیْئاً لَمْ یَبِعْهُ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَکَ إِلَی خَیْرٍ تَبِیعُنِی عِدْلًا مِنْ مَتَاعِکَ هَذَا أَبِیعُهُ وَ آخُذُ فَضْلَهُ وَ أَدْفَعُ إِلَیْکَ ثَمَنَهُ قَالَ فَکَیْفَ لِی بِذَلِکَ قَالَ

1- 1. المصدر السابق ج 1 ص 545 و فیه« ان تستأذن» بدل« تسأل» و فی أصل مطبوعه الکمبانیّ« تحل» و تفاوت و زیاده فلتلاحظ.
2- 2. خافض: هو فاعل من الخفض و هو لین العیش و سعته.
3- 3. الجابی: هو الذی یأخذ الخراج و یجمعه.

قُلْتُ لَهُ لَکَ اللَّهُ عَلَیَّ بِذَلِکَ قَالَ فَخُذْ عِدْلًا مِنْهَا قَالَ فَأَخَذْتُهُ وَ رَقَمْتُهُ وَ جَاءَ بَرْدٌ شَدِیدٌ فَبِعْتُ الْمَتَاعَ مِنْ یَوْمِی وَ دَفَعْتُ إِلَیْهِ الثَّمَنَ فَأَخَذْتُ الْفَضْلَ فَمَا زِلْتُ آخُذُ عِدْلًا وَ أَبِیعُهُ وَ آخُذُ فَضْلَهُ وَ أَرُدُّ عَلَیْهِ رَأْسَ الْمَالِ حَتَّی رَکِبْتُ الدَّوَابَّ وَ اشْتَرَیْتُ الرَّقِیقَ وَ بَنَیْتُ الدُّورَ(1).

«85»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ رَجُلًا اسْتَشَارَنِی فِی الْحَجِّ وَ کَانَ ضَعِیفَ الْحَالِ فَأَشَرْتُ عَلَیْهِ أَنْ لَا یَحُجَّ فَقَالَ مَا أَخْلَقَکَ أَنْ تَمْرَضَ سَنَةً فَمَرِضْتُ سَنَةً(2).

«86»- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ بَدْرٍ قَالَ حَدَّثَنِی سَلَّامٌ أَبُو عَلِیٍّ الْخُرَاسَانِیُّ عَنْ سَلَّامِ بْنِ سَعِیدٍ الْمَخْزُومِیِّ قَالَ: بَیْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ عَبَّادُ بْنُ کَثِیرٍ عَابِدُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَ ابْنُ شُرَیْحٍ فَقِیهُ أَهْلِ مَکَّةَ وَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَیْمُونٌ الْقَدَّاحُ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَأَلَهُ عَبَّادُ بْنُ کَثِیرٍ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِی کَمْ ثَوْبٍ کُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ

فِی ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ثَوْبَیْنِ صُحَارِیَّیْنِ (3) وَ ثَوْبٍ حِبَرَةٍ(4)

وَ کَانَ فِی الْبُرْدِ قِلَّةٌ فَکَأَنَّمَا ازْوَرَّ عَبَّادُ بْنُ کَثِیرٍ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ نَخْلَةَ مَرْیَمَ علیها السلام إِنَّمَا کَانَتْ عَجْوَةً(5) وَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَمَا نَبَتَ مِنْ أَصْلِهَا کَانَ عَجْوَةً وَ مَا کَانَ

1- 1. التهذیب ج 3 ص 312.
2- 2. الکافی ج 4 ص 271.
3- 3. الصحاری: نسبه الی صحار بالمهملات مع التحریک قریه بالیمن تنسب إلیها الثیاب.
4- 4. الحبره: کعنبه ثوب یصنع بالیمن من قطن أو کتان مخطط یقال برد حبره علی الوصف و برد حبره علی الإضافه و الجمع حبر و حبرات کعنب و عنبات ففی القاموس: کسحاب السنبل الذی تخطئه المناجل.
5- 5. العجوه: ضرب من أجود التمر یضرب الی السواد.

مِنْ لُقَاطٍ(1)

فَهُوَ لَوْنٌ (2) فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ لِابْنِ شُرَيْحٍ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی مَا هَذَا الْمَثَلُ الَّذِی ضَرَبَهُ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ هَذَا الْغُلَامُ يُخْبِرُکَ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ يَعْنِی ميمون- [مَيْمُوناً] فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَيْمُونٌ أَ مَا تَعْلَمُ مَا قَالَ لَکَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ قَالَ إِنَّهُ ضَرَبَ لَکَ مَثَلَ نَفْسِهِ فَأَخْبَرَکَ أَنَّهُ وَلَدٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَهُمْ فَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَهُوَ صَوَابٌ وَ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِمْ فَهُوَ لُقَاطٌ(3).

«87»- کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ وَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَرِيبٌ مِنِّی فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْحَجَرِ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ فَقُلْتُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَسْتَلِمُهُ فِی كُلِّ طَوَافِ فَرِيضَةٍ وَ نَافِلَةٍ قَالَ فَتَخَلَّفَ عَنِّی قَلِيلًا فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَجَرِ جُزْتُ وَ مَشَيْتُ فَلَمْ أَسْتَلِمْهُ فَلَحِقَنِی فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَمْ تُخْبِرْنِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ فِی كُلِّ طَوَافِ فَرِيضَةٍ وَ نَافِلَةٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَقَدْ مَرَرْتَ بِهِ فَلَمْ تَسْتَلِمْ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَرَوْنَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَا يَرَوْنَ لِی وَ كَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ أَفْرَجُوا لَهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ وَ إِنِّی أَكْرَهُ الزِّحَامَ (4).

«88»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَاضَتْ صَاحِبَتِی وَ أَنَا بِالْمَدِينَةِ وَ كَانَ مِيعَادُ جَمَّالِنَا وَ إِبَّانُ مُقَامِنَا وَ خُرُوجِنَا قَبْلَ أَنْ تَطْهُرَ وَ لَمْ تَقْرَبِ الْمَسْجِدَ وَ لَا الْقَبْرَ وَ لَا الْمِنْبَرَ فَذَكَرْتُ ذَلِکَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ وَ لْتَأْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ علیه السلام فَإِنَ

1- 1. اللقاط: من التمر هو ما تخطئه الأيدى.
2- 2. لون: هو جنس ردى ء من التمر. و قيل هو الدقل.
3- 3. الكافی ج 1 ص 400.
4- 4. نفس المصدر ج 4 ص 404.

جَبْرَئِيلَ علیه السلام کَانَ یَجِی ءُ فَیَسْتَأْذِنُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ کَانَ عَلَی حَالٍ لَا یَنْبَغِی أَنْ یَأْذَنَ لَهُ قَامَ فِی مَکَانِهِ حَتَّی یَخْرُجَ إِلَیْهِ وَ إِنْ أَذِنَ لَهُ دَخَلَ عَلَیْهِ فَقُلْتُ وَ أَیْنَ الْمَکَانُ قَالَ حِیَالَ الْمِیزَابِ الَّذِی إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ یُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَهَ علیها السلام بِحِذَاءِ الْقَبْرِ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ بِحِذَاءِ الْمِیزَابِ وَ الْمِیزَابُ فَوْقَ رَأْسِکَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِکَ وَ تَجْلِسُ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ وَ تَجْلِسُ مَعَهَا نِسَاءٌ وَ لْتَدْعُ رَبَّهَا وَ لْتُؤَمِّنَّ عَلَی دُعَائِهَا قَالَ فَقُلْتُ وَ أَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ قَالَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْ ءٌ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَصَنَعَتْ صَاحِبَتِی الَّذِی أَمَرَنِی فَطَهُرَتْ وَ دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ قَالَ وَ کَانَتْ لَنَا خَادِمٌ أَیْضاً فَحَاضَتْ فَقَالَتْ یَا سَیِّدِی أَ لَا أَذْهَبُ أَنَا زَادَهً فَأَصْنَعَ کَمَا صَنَعَتْ سَیِّدَتِی فَقُلْتُ بَلَی فَذَهَبَتْ فَصَنَعَتْ مِثْلَ مَا صَنَعَتْ مَوْلَاتُهَا فَطَهُرَتْ وَ دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ(1).

بیان: قیل زاده اسم الجاریه فیکون بدلا أو عطف بیان لضمیر المتکلم و یحتمل أن یکون مهموزا بکسر الهمزه یقال زاده کمنعه أفرغه و فی التهذیب زیاده أی زیاده علی ما فعلت سیدتی و الأظهر أن زاده بمعنی أیضا و هو و إن لم یکن مذکورا فی کتب اللغه لکنه شائع متداول بین العرب الآن حتی أنه قل ما یخلو کلام منهم عنه یقولون أنا زاد أفعل أو أنا عاد أفعل أی أنا أیضا أفعل فالتاء إما للتأنیث أو زیدت من النساخ و أما الیوم فلا یلحقون التاء.

«89»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ: کَانَ النَّجَاشِیُّ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الدَّهَاقِینِ عَامِلًا عَلَی الْأَهْوَازِ وَ فَارِسَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ عَمَلِهِ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ فِی دِیوَانِ النَّجَاشِیِّ عَلَیَّ خَرَاجاً وَ هُوَ مُؤْمِنٌ یَدِینُ بِطَاعَتِکَ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَکْتُبَ إِلَیْهِ کِتَاباً قَالَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ سُرَّ أَخَاکَ یَسُرَّکَ اللَّهُ قَالَ فَلَمَّا وَرَدَ الْکِتَابُ عَلَیْهِ دَخَلَ عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی مَجْلِسِهِ فَلَمَّا خَلَا نَاوَلَهُ الْکِتَابَ وَ قَالَ هَذَا

1- 1. نفس المصدر ج 4 ص 452.

كِتَابُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَی عَيْنَيْهِ وَ قَالَ لَهُ مَا حَاجَتُکَ قَالَ خَرَاجٌ عَلَیَّ فِی دِيوَانِکَ فَقَالَ لَهُ وَ کَمْ هُوَ قَالَ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَدَعَا كَاتِبَهُ وَ أَمَرَهُ بِأَدَائِهَا عَنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا وَ أَمَرَ أَنْ يُثْبِتَهَا لَهُ لِقَابِلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ سَرَرْتُکَ فَقَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ ثُمَّ أَمَرَ بِمَرْكَبٍ وَ جَارِيَةٍ وَ غُلَامٍ وَ أَمَرَ لَهُ بِتَخْتِ ثِيَابٍ فِی كُلِّ ذَلِکَ يَقُولُ هَلْ سَرَرْتُکَ فَيَقُولُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَكُلَّمَا قَالَ نَعَمْ زَادَهُ حَتَّی فَرَغَ ثُمَّ قَالَ لَهُ احْمِلْ فَرْشَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِی كُنْتُ جَالِساً فِيهِ حِينَ دَفَعْتَ إِلَیَّ كِتَابَ مَوْلَایَ الَّذِی نَاوَلْتَنِی فِيهِ وَ ارْفَعْ إِلَیَّ حَوَائِجَکَ قَالَ فَفَعَلَ وَ خَرَجَ الرَّجُلُ فَصَارَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْدَ ذَلِکَ فَحَدَّثَهُ بِالْحَدِيثِ عَلَی جِهَتِهِ فَجَعَلَ يُسَرُّ بِمَا فَعَلَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَدْ سَرَّکَ مَا فَعَلَ بِی فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (1).

«90»- ختص، [الإختصاص] السَّيَّارِیُّ عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ: مِثْلَهُ (2).

«91»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ لِی إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی حَنِيفَةَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَا تَرَی فِی رَجُلٍ قَدْ حَجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ أَ يَحُجُّ أَفْضَلُ أَمْ يُعْتِقُ رَقَبَةً قَالَ لَا بَلْ عِتْقُ رَقَبَةٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَذَبَ وَ اللَّهِ وَ أَثِمَ الْحَجَّةُ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ رَقَبَةٍ- وَ رَقَبَةٍ حَتَّی عَدَّ عَشْراً ثُمَّ قَالَ وَيْحَهُ فِی أَیِّ رَقَبَةٍ طَوَافٌ بِالْبَيْتِ وَ سَعْیٌ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَ حَلْقُ الرَّأْسِ وَ رَمْیُ الْجِمَارِ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَعَطَّلَ النَّاسُ الْحَجَّ وَ لَوْ فَعَلُوا كَانَ يَنْبَغِی لِلْإِمَامِ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَی الْحَجِّ إِنْ شَاءُوا وَ إِنْ أَبَوْا فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ إِنَّمَا وُضِعَ لِلْحَجِ (3).

«92»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی

1- 1. الكافی ج 2 ص 190.
2- 2. الاختصاص ص 260.
3- 3. الكافی ج 4 ص 259.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّهُ لَیْسَتْ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصْدِیقُ لَهُ وَ الْقَبُولُ فَقَطْ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا سَتْرُهُ وَ صِیَانَتُهُ مِنْ غَیْرِ أَهْلِهِ فَأَقْرِئْهُمُ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اجْتَرَّ(1) مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَی نَفْسِهِ حَدِّثُوهُمْ بِمَا یَعْرِفُونَ وَ اسْتُرُوا عَنْهُمْ مَا یُنْکِرُونَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً بِأَشَدَّ عَلَیْنَا مَئُونَةً مِنَ النَّاطِقِ عَلَیْنَا بِمَا نَکْرَهُ فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَبْدٍ إِذَاعَةً فَامْشُوا إِلَیْهِ وَ رُدُّوهُ عَنْهَا فَإِنْ قَبِلَ مِنْکُمْ وَ إِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَیْهِ بِمَنْ یُثَقِّلُ عَلَیْهِ وَ یَسْمَعُ مِنْهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْکُمْ یَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَیَلْطُفُ فِیهَا حَتَّی تُقْضَی لَهُ فَالْطُفُوا فِی حَاجَتِی کَمَا تَلْطُفُونَ فِی حَوَائِجِکُمْ فَإِنْ هُوَ قَبِلَ مِنْکُمْ وَ إِلَّا فَادْفِنُوا کَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِکُمْ وَ لَا تَقُولُوا إِنَّهُ یَقُولُ وَ یَقُولُ فَإِنَّ ذَلِکَ یُحْمَلُ عَلَیَّ وَ عَلَیْکُمْ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ کُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ لَأَقْرَرْتُ أَنَّکُمْ أَصْحَابِی هَذَا أَبُو حَنِیفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ وَ هَذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ لَهُ أَصْحَابٌ وَ أَنَا امْرُؤٌ مِنْ قُرَیْشٍ قَدْ وَلَدَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِمْتُ کِتَابَ اللَّهِ وَ فِیهِ تِبْیَانُ کُلِّ شَیْ ءٍ بَدْءِ الْخَلْقِ وَ أَمْرِ السَّمَاءِ وَ أَمْرِ الْأَرْضِ وَ أَمْرِ الْأَوَّلِینَ وَ أَمْرِ الْآخِرِینَ وَ أَمْرِ مَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی ذَلِکَ نُصْبَ عَیْنِی (2).

«93»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ وَ اللَّهِ مَا یَسَعُکَ الْقُعُودُ قَالَ وَ لِمَ یَا سَدِیرُ قُلْتُ لِکَثْرَةِ مَوَالِیکَ وَ شِیعَتِکَ وَ أَنْصَارِکَ وَ اللَّهِ لَوْ کَانَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مَا لَکَ مِنَ الشِّیعَةِ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْمَوَالِی مَا طَمِعَ فِیهِ تَیْمٌ وَ لَا عَدِیٌّ فَقَالَ یَا سَدِیرُ وَ کَمْ عَسَی أَنْ تَکُونُوا قُلْتُ مِائَةَ أَلْفٍ قَالَ مِائَةَ أَلْفٍ قُلْتُ نَعَمْ وَ مِائَتَیْ أَلْفٍ فَقَالَ وَ مِائَتَیْ أَلْفٍ قُلْتُ نَعَمْ وَ نِصْفَ الدُّنْیَا قَالَ فَسَکَتَ عَنِّی ثُمَّ قَالَ یَخِفُّ عَلَیْکَ أَنْ تَبْلُغَ مَعَنَا إِلَی یَنْبُعَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَمَرَ بِحِمَارٍ وَ بَغْلٍ أَنْ یُسْرَجَا فَبَادَرْتُ فَرَکِبْتُ الْحِمَارَ فَقَالَ یَا سَدِیرُ تَرَی أَنْ تُؤْثِرَنِی بِالْحِمَارِ قُلْتُ الْبَغْلُ أَزْیَنُ وَ أَنْبَلُ قَالَ الْحِمَارُ أَرْفَقُ بِی فَنَزَلَ فَرَکِبَ الْحِمَارَ

1- 1. اجتر: و أجدر، الشی ء: جره.
2- 2. الکافی ج 2 ص 222.

وَ رَكِبْتُ الْبَغْلَ فَمَضَيْنَا فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ يَا سَدِيرُ انْزِلْ بِنَا نُصَلِّی ثُمَّ قَالَ هَذِهِ أَرْضٌ سَبِخَةٌ لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا فَسِرْنَا حَتَّی صِرْنَا إِلَی أَرْضٍ حَمْرَاءَ وَ نَظَرَ إِلَی غُلَامٍ يَرْعَی جِدَاءً(1) فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا سَدِيرُ لَوْ كَانَ لِی شِيعَةٌ بِعَدَدِ هَذِهِ الْجِدَاءِ مَا وَسِعَنِی الْقُعُودُ وَ نَزَلْنَا وَ صَلَّيْنَا فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ إِلَی الْجِدَاءِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِیَ سَبْعَةَ عَشَرَ(2).

«94»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ لِی عَبْدٌ صَالِحٌ عليه السلام: يَا سَمَاعَةُ أَمِنُوا عَلَی فُرُشِهِمْ وَ أَخَافُونِی أَ مَا وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا إِلَّا وَاحِدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَوْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ لَأَضَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (3) فَصَبَرَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ آنَسَهُ بِإِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ فَصَارُوا ثَلَاثَةً أَ مَا وَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَقَلِيلٌ وَ إِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ كَثِيرٌ أَ تَدْرِی لِمَ ذَاكَ فَقُلْتُ لَا أَدْرِی جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ صُيِّرُوا أُنْساً لِلْمُؤْمِنِينَ يَبُثُّونَ إِلَيْهِمْ مَا فِی صُدُورِهِمْ فَيَسْتَرِيحُونَ إِلَی ذَلِكَ وَ يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ (4).

بيان: قوله عليه السلام صيروا أنسا أی إنما جعل الله تعالی هؤلاء المنافقين فی صوره المؤمنين مختلطين بهم لئلا يتوحش المؤمنين لقلتهم.

«95»- ختص، [الإختصاص] عِدَّةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَی مَكَّةَ فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِی يَعْفُورٍ مُوَدِّعاً لَهُ فَقُلْتُ لَكَ حَاجَةٌ قَالَ نَعَمْ تُقْرِئُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام السَّلَامَ قَالَ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلَنِی ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ أَبِی يَعْفُورٍ قُلْتُ صَالِحٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ آخِرُ عَهْدِی بِهِ وَ قَدْ أَتَيْتُهُ مُوَدِّعاً لَهُ

1- 1. الجداء: جمع جدی و هو ولد الماعز فی السنه الأولی جمع أجد و جداء و جديان.
2- 2. الكافی ج 2 ص 242.
3- 3. سوره النحل، الآيه: 120.
4- 4. الكافی ج 2 ص 243.

فَسَأَلَنِی أَنْ أُقْرِئَکَ السَّلَامَ قَالَ وَ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَقْرِئْهُ السَّلَامَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ قُلْ کُنْ عَلَی مَا عَهِدْتُکَ عَلَیْهِ (1).

«96»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سُلَیْمَانَ الْفَرَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: کَانَ أَصْحَابُنَا یَدْفَعُونَ إِلَیْهِ الزَّکَاةَ یَقْسِمُهَا فِی أَصْحَابِهِ فَکَانَ یَقْسِمُهَا فِیهِمْ وَ هُوَ یَبْکِی قَالَ سُلَیْمَانُ فَأَقُولُ لَهُ مَا یُبْکِیکَ قَالَ فَیَقُولُ أَخَافُ أَنْ یَرَوْا أَنَّهَا مِنْ قِبَلِی (2).

«97»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَةَ [بْنِ] وَهْبٍ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ: کُنْتُ نَصْرَانِیّاً فَأَسْلَمْتُ وَ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ إِنِّی کُنْتُ عَلَی النَّصْرَانِیَّهِ وَ إِنِّی أَسْلَمْتُ فَقَالَ وَ أَیَّ شَیْ ءٍ رَأَیْتَ فِی الْإِسْلَامِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ(3) فَقَالَ لَقَدْ هَدَاکَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِهِ ثَلَاثاً سَلْ عَمَّا شِئْتَ یَا بُنَیَّ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِی وَ أُمِّی عَلَی النَّصْرَانِیَّهِ وَ أَهْلَ بَیْتِی وَ أُمِّی مَکْفُوفَهُ الْبَصَرِ فَأَکُونُ مَعَهُمْ وَ آکُلُ فِی آنِیَتِهِمْ فَقَالَ یَأْکُلُونَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ فَقُلْتُ لَا وَ لَا یَمَسُّونَهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ فَانْظُرْ أُمَّکَ فَبَرَّهَا فَإِذَا مَاتَتْ فَلَا تَکِلْهَا إِلَی غَیْرِکَ کُنْ أَنْتَ الَّذِی تَقُومُ بِشَأْنِهَا وَ لَا تُخْبِرَنَّ أَحَداً أَنَّکَ أَتَیْتَنِی حَتَّی تَأْتِیَنِی بِمِنًی إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَأَتَیْتُهُ بِمِنًی وَ النَّاسُ حَوْلَهُ کَأَنَّهُ مُعَلِّمُ صِبْیَانٍ هَذَا یَسْأَلُهُ وَ هَذَا یَسْأَلُهُ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْکُوفَهَ أَلْطَفْتُ لِأُمِّی وَ کُنْتُ أُطْعِمُهَا وَ أَفْلِی ثَوْبَهَا وَ رَأْسَهَا وَ أَخْدُمُهَا فَقَالَتْ لِی یَا بُنَیَّ مَا کُنْتَ تَصْنَعُ بِی هَذَا وَ أَنْتَ عَلَی دِینِی فَمَا الَّذِی أَرَی مِنْکَ مُنْذُ هَاجَرْتَ فَدَخَلْتَ فِی الْحَنِیفِیَّهِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ نَبِیِّنَا أَمَرَنِی بِهَذَا فَقَالَتْ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ نَبِیٌّ فَقُلْتُ لَا وَ لَکِنَّهُ ابْنُ نَبِیٍّ فَقَالَتْ یَا بُنَیَّ هَذَا نَبِیٌّ إِنَّ هَذِهِ وَصَایَا الْأَنْبِیَاءِ فَقُلْتُ یَا أُمِّ إِنَّهُ لَیْسَ یَکُونُ بَعْدَ

1- 1. الاختصاص ص 195.
2- 2. نفس المصدر ص 195.
3- 3. سوره الشوری، الآیه: 52.

نَبِيِّنَا نَبِيٌّ وَ لَكِنَّهُ ابْنُهُ فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ دِينُكَ خَيْرٌ دِينٍ اِعْرِضْهُ عَلَيَّ فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهَا فَدَخَلَتْ فِى الْإِسْلَامِ وَ عَلَّمْتُهَا فَصَلَّتِ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ عَرَضَ بِهَا عَارِضٌ فِى اللَّيْلِ فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ أَعِدْ عَلَيَّ مَا عَلَّمْتَنِى فَأَعَدْتُهُ عَلَيْهَا فَأَقَرَّتْ بِهِ وَ مَاتَتْ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ غَسَّلُوهَا وَ كُنْتُ أَنَا الَّذِى صَلَّيْتُ عَلَيْهَا وَ نَزَلْتُ فِى قَبْرِهَا(1).

بيان: أفلى ثوبها أى أنظر فيه لأستخرج قملها.

«98»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِى وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ قَالَ: اكْتَرَيْتُ بَغْلًا إِلَى قَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ(2) ذَاهِباً وَ جَائِياً بِكَذَا وَ كَذَا وَ خَرَجْتُ فِى طَلَبِ غَرِيمٍ لِى فَلَمَّا صِرْتُ قُرْبَ قَنْطَرَةِ الْكُوفَةِ أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبِى تَوَجَّهَ إِلَى النِّيلِ (3) فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ النِّيلِ فَلَمَّا أَتَيْتُ النِّيلَ أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبِى تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ فَاتَّبَعْتُهُ وَ ظَفِرْتُ بِهِ وَ فَرَغْتُ مِمَّا بَيْنِى وَ بَيْنَهُ وَ رَجَعْنَا إِلَى الْكُوفَةِ وَ كَانَ ذَهَابِى وَ مَجِيئِى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً فَأَخْبَرْتُ صَاحِبَ الْبَغْلِ بِعُذْرِى وَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَحَلَّلَ مِنْهُ مِمَّا صَنَعْتُ وَ أُرْضِيَهُ فَبَذَلْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَماً فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ فَتَرَاضَيْنَا بِأَبِى حَنِيفَةَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالْقِصَّةِ وَ أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لِى مَا صَنَعْتَ بِالْبَغْلِ فَقُلْتُ قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ سَلِيماً قَالَ نَعَمْ بَعْدَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً قَالَ فَمَا تُرِيدُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ أُرِيدُ كِرَى بَغْلِى فَقَدْ حَبَسَهُ عَلَيَّ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً فَقَالَ مَا أَرَى لَكَ حَقّاً لِأَنَّهُ اكْتَرَاهُ إِلَى قَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَخَالَفَ وَ رَكِبَهُ إِلَى النِّيلِ وَ إِلَى بَغْدَادَ فَضَمِنَ قِيمَةَ الْبَغْلِ وَ سَقَطَ الْكِرَى فَلَمَّا رَدَّ الْبَغْلَ سَلِيماً وَ قَبَضْتَهُ لَمْ يَلْزَمْهُ الْكِرَى قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ جَعَلَ صَاحِبُ الْبَغْلِ يَسْتَرْجِعُ فَرَحِمْتُهُ مِمَّا أَفْتَى بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَأَعْطَيْتُهُ شَيْئاً وَ تَحَلَّلْتُ مِنْهُ

1- 1. الكافى ج 2 ص 160.

2- 2. قصر ابن هبيره: ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيره و الى العراق لمروان بن محمّد، بناه بالقرب من جرسورا.

3- 3. النيل: بكسر أوله اسم لعده مواضع منها: بليده فى سواد الكوفه، قرب حله بنى مزيد يخترقها نهر يتخلج من الفرات العظمى حفره الحجاج بن يوسف.

فَحَجَجْتُ تِلْکَ السَّنَهَ فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَا أَفْتَی بِهِ أَبُو حَنِیفَهَ(1) فَقَالَ لِی فِی مِثْلِ هَذَا الْقَضَاءِ وَ شِبْهِهِ تَحْبِسُ السَّمَاءُ مَاءَهَا وَ تَمْنَعُ الْأَرْضُ بَرَکَتَهَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا تَرَی أَنْتَ قَالَ أَرَی لَهُ عَلَیْکَ مِثْلَ کِرَی بَغْلٍ ذَاهِباً مِنَ الْکُوفَهِ إِلَی النِّیلِ وَ مِثْلَ کِرَی بَغْلٍ رَاکِباً مِنَ النِّیلِ إِلَی بَغْدَادَ وَ مِثْلَ کِرَی بَغْلٍ مِنْ بَغْدَادَ إِلَی الْکُوفَهِ تُوَفِّیهِ إِیَّاهُ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ عَلَفْتُهُ بِدَرَاهِمَ فَلِی عَلَیْهِ عَلَفُهُ فَقَالَ لَا لِأَنَّکَ غَاصِبٌ فَقُلْتُ أَ رَأَیْتَ لَوْ عَطِبَ الْبَغْلُ وَ نَفَقَ أَ لَیْسَ کَانَ یَلْزَمُنِی قَالَ نَعَمْ قِیمَهُ بَغْلٍ یَوْمَ خَالَفْتَهُ قُلْتُ فَإِنْ أَصَابَ الْبَغْلَ کَسْرٌ أَوْ دَبَرٌ أَوْ غَمْزٌ فَقَالَ عَلَیْکَ قِیمَهُ مَا بَیْنَ الصِّحَّهِ وَ الْعَیْبِ یَوْمَ تَرُدُّهُ عَلَیْهِ قُلْتُ فَمَنْ یَعْرِفُ ذَلِکَ قَالَ أَنْتَ وَ هُوَ إِمَّا أَنْ یَحْلِفَ هُوَ عَلَی الْقِیمَهِ فَیَلْزَمَکَ فَإِنْ رَدَّ الْیَمِینَ عَلَیْکَ فَحَلَفْتَ عَلَی الْقِیمَهِ لَزِمَهُ ذَلِکَ أَوْ یَأْتِیَ صَاحِبُ الْبَغْلِ بِشُهُودٍ یَشْهَدُونَ أَنَّ قِیمَهَ الْبَغْلِ حِینَ أَکْرَی کَذَا وَ کَذَا فَیَلْزَمَکَ قُلْتُ إِنْ کُنْتُ أَعْطَیْتُهُ دَرَاهِمَ وَ رَضِیَ بِهَا وَ حَلَّلَنِی فَقَالَ إِنَّمَا رَضِیَ بِهَا وَ حَلَّلَکَ حِینَ قَضَی عَلَیْهِ أَبُو حَنِیفَهَ بِالْجَوْرِ وَ الظُّلْمِ وَ لَکِنِ ارْجِعْ إِلَیْهِ فَأَخْبِرْهُ بِمَا أَفْتَیْتُکَ بِهِ فَإِنْ جَعَلَکَ فِی حِلٍّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ فَلَا شَیْ ءَ عَلَیْکَ بَعْدَ ذَلِکَ قَالَ أَبُو وَلَّادٍ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ مِنْ وَجْهِی ذَلِکَ لَقِیتُ الْمُکَارِیَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا أَفْتَانِی بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قُلْتُ لَهُ قُلْ مَا شِئْتَ حَتَّی أُعْطِیَکَهُ فَقَالَ قَدْ حَبَّبْتَ إِلَیَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ وَقَعَ فِی قَلْبِی لَهُ التَّفْضِیلُ وَ أَنْتَ فِی حِلٍّ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَرُدَّ عَلَیْکَ الَّذِی أَخَذْتُهُ مِنْکَ فَعَلْتُ.(2)

«99»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی عُمَارَهَ الطَّیَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی قَدْ ذَهَبَ مَالِی وَ تَفَرَّقَ مَا فِی یَدِی وَ عِیَالِی کَثِیرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا قَدِمْتَ الْکُوفَهَ فَافْتَحْ بَابَ حَانُوتِکَ وَ ابْسُطْ بِسَاطَکَ وَ ضَعْ مِیزَانَکَ وَ تَعَرَّضْ لِرِزْقِ رَبِّکَ فَلَمَّا أَنْ قَدِمَ الْکُوفَهَ

1- 1. ما بین القوسین موجود فی المصدر و قد سقط من مطبوعه الکمبانیّ.

2- 2. الکافی ج 5 ص 290.

فَتَحَ بَابَ حَانُوتِهِ وَ بَسَطَ بِسَاطَهُ وَ وَضَعَ مِيزَانَهُ قَالَ فَتَعَجَّبَ مَنْ حَوْلَهُ بِأَنْ لَيْسَ فِی بَيْتِهِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ مِنَ الْمَتَاعِ وَ لَا عِنْدَهُ شَیْ ءٌ قَالَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ اشْتَرِ لِی ثَوْباً قَالَ فَاشْتَرَی لَهُ وَ أَخَذَ ثَمَنَهُ وَ صَارَ الثَّمَنُ إِلَيْهِ ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ اشْتَرِ لِی ثَوْباً قَالَ فَجَلَبَ لَهُ

فِی السُّوقِ ثُمَّ اشْتَرَی لَهُ ثَوْباً فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَصَارَ فِی يَدِهِ وَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ التُّجَّارُ يَأْخُذُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عُمَارَةَ إِنَّ عِنْدِی عِدْلًا مِنْ كَتَّانٍ فَهَلْ تَشْتَرِيهِ وَ أُؤَخِّرَكَ بِثَمَنِهِ سَنَةً فَقَالَ نَعَمْ احْمِلْهُ وَ جِئْ بِهِ قَالَ فَحَمَلَهُ إِلَيْهِ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِتَأْخِيرِ سَنَةٍ قَالَ فَقَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ آتٍ مِنْ أَهْلِ السُّوقِ فَقَالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ مَا هَذَا الْعِدْلُ قَالَ هَذَا عِدْلٌ اشْتَرَيْتُهُ فَقَالَ فَتَبِيعُنِی نِصْفَهُ وَ أُعَجِّلَ لَكَ ثَمَنَهُ قَالَ نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ وَ أَعْطَاهُ نِصْفَ الْمَتَاعِ فَأَخَذَ نِصْفَ الثَّمَنِ قَالَ فَصَارَ فِی يَدِهِ الْبَاقِی إِلَی سَنَةٍ قَالَ فَجَعَلَ يَشْتَرِی بِثَمَنِهِ الثَّوْبَ وَ الثَّوْبَيْنِ وَ يَعْرِضُ وَ يَشْتَرِی وَ يَبِيعُ حَتَّی أَثْرَی وَ عَرَضَ وَجْهُهُ وَ أَصَابَ مَعْرُوفاً(1).

«100»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَةِ فَضَاقَ ضَيْقاً شَدِيداً وَ اشْتَدَّتْ حَالُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اذْهَبْ فَخُذْ حَانُوتاً فِی السُّوقِ وَ ابْسُطْ بِسَاطاً وَ لْيَكُنْ عِنْدَكَ جَرَّةٌ مِنْ مَاءٍ وَ الْزَمْ بَابَ حَانُوتِكَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ قَدِمَتْ رِفْقَةٌ مِنْ مِصْرَ فَأَلْقَوْا مَتَاعَهُمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ وَ عِنْدَ صَدِيقِهِ حَتَّی مَلَئُوا الْحَوَانِيتَ وَ بَقِیَ رَجُلٌ لَمْ يُصِبْ حَانُوتاً يُلْقِی فِيهِ مَتَاعَهُ فَقَالَ لَهُ أَهْلُ السُّوقِ هَاهُنَا رَجُلٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَ لَيْسَ فِی حَانُوتِهِ مَتَاعٌ فَلَوْ أَلْقَيْتَ مَتَاعَكَ فِی حَانُوتِهِ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أُلْقِی مَتَاعِی فِی حَانُوتِكَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَأَلْقَی مَتَاعَهُ فِی حَانُوتِهِ وَ جَعَلَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ حَتَّی إِذَا حَضَرَ خُرُوجُ الرِّفْقَةِ بَقِیَ عِنْدَ الرَّجُلِ شَیْ ءٌ يَسِيرٌ مِنْ مَتَاعِهِ فَكَرِهَ الْمُقَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِصَاحِبِنَا أُخَلِّفُ هَذَا الْمَتَاعَ عِنْدَكَ تَبِيعُهُ وَ تَبْعَثُ إِلَیَّ بِثَمَنِهِ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ فَخَرَجَتِ الرِّفْقَةُ

1- 1. الكافی ج 5 ص 304 و فيه« جئنی به» بدل« و جی ء به».

وَ خَرَجَ الرَّجُلُ مَعَهُمْ وَ خَلَّفَ الْمَتَاعَ عِنْدَهُ فَبَاعَهُ صَاحِبُنَا وَ بَعَثَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا أَنْ تَهَيَّأَ خُرُوجُ رِفْقَهِ مِصْرَ مِنْ مِصْرَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِبِضَاعَهٍ فَبَاعَهَا وَ رَدَّ إِلَيْهِ ثَمَنَهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِکَ مِنْهُ الرَّجُلُ أَقَامَ بِمِصْرَ وَ جَعَلَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالْمَتَاعِ وَ يُجَهِّزُ عَلَيْهِ قَالَ فَأَصَابَ وَ كَثُرَ مَالُهُ وَ أَثْرَى (1).

«101»- كِتَابُ زَيْدٍ النَّرْسِيِّ،: قَالَ لَمَّا ظَهْرَ أَبُو الْخَطَّابِ بِالْكُوفَهِ وَ ادَّعَى فِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا ادَّعَاهُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَعَ عُبَيْدَهَ بْنِ زُرَارَهَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدِ ادَّعَى أَبُو الْخَطَّابِ وَ أَصْحَابُهُ فِيکَ أَمْراً عَظِيماً إِنَّهُ لَبَّى بِلَبَّيْکَ جَعْفَرُ لَبَّيْکَ مِعْرَاجٍ وَ زَعَمَ أَصْحَابُهُ أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ أُسْرِیَ بِهِ إِلَيْکَ فَلَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ دَعَا إِلَيْکَ وَ لِذَا لَبَّى بِکَ قَالَ فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدْ أَرْسَلَ دَمْعَتَهُ مِنْ حَمَالِيقِ (2) عَيْنَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ بَرِئْتُ إِلَيْکَ مِمَّا ادَّعَى فِیَّ الْأَجْدَعُ (3) عَبْدُ بَنِی أَسَدٍ خَشَعَ لَکَ شَعْرِی وَ بَشَرِی عَبْدٌ لَکَ ابْنُ عَبْدٍ لَکَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ ثُمَّ أَطْرَقَ سَاعَهً فِی الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يُنَاجِی شَيْئاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَجَلْ أَجَلْ عَبْدٌ خَاضِعٌ خَاشِعٌ ذَلِيلٌ لِرَبِّهِ صَاغِرٌ رَاغِمٌ مِنْ رَبِّهِ خَائِفٌ وَجِلٌ لِی وَ اللَّهِ رَبٌّ أَعْبُدُهُ لَا أُشْرِکُ بِهِ شَيْئاً مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ وَ أَرْعَبَهُ وَ لَا آمَنَ رَوْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَا كَانَتْ تَلْبِيَهُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا وَ لَا تَلْبِيَتِی وَ لَا تَلْبِيَهُ الرُّسُلِ إِنَّمَا لَبَّيْتُ بِلَبَّيْکَ اللَّهُمَّ لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ لَا شَرِيکَ لَکَ ثُمَّ قُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ يَا زَيْدُ إِنَّمَا قُلْتُ لَکَ هَذَا لِأَسْتَقِرَّ فِی قَبْرِی يَا زَيْدُ اسْتُرْ ذَلِکَ عَنِ الْأَعْدَاءِ (4).

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی كِتَابِ مَزَارٍ لِبَعْضِ قُدَمَاءِ أَصْحَابِنَا وَ فِی كِتَابِ مَقْتَلٍ لِبَعْضِ

1- 1. نفس المصدر ج 5 ص 309.
2- 2. الحماليق: جمع حملاق و حملاق و حملوق كعصفور، من العين: باطن أجفانها الذی يسوده الكحل أو هو ما غطته الاجفان من بياض المقله.
3- 3. الاجدع: مقطوع الانف.
4- 4. أصل زيد النرسی ص 46 من الأصول السته عشر طبع ايران.

مُتَأَخِّرِيهِمْ خَبَراً أَحْبَبْتُ إِيرَادَهُ وَ اللَّفْظُ لِلْأَوَّلِ:

قَالَ حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ وَ عَنِ الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ الْمُنْتَهى بْنِ أَبِي زَيْدِ بْنِ كيابكى الْحُسَيْنِيِّ وَ عَنِ الشَّيْخِ الْأَمِينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَارَ الْخَازِنِ وَ عَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنِ الْمُقْرِی عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّازِيِّ وَ كُلُّهُمْ يَرْوُونَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِالْغَرِيِّ عَلَى صَاحِبِهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ قَالُوا وَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ وَ الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ الْخَازِنُ قَالا جَمِيعاً حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيُّ الْمُعَدِّلُ بِهَا فِي دَارِهِ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ الْبُوشَنْجِيُّ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ النَّهْلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وُهْبَانَ الهناتى [الْهُنَائِيُ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَوْفَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ الْعَمِّيُّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ عَنْ بَشَّارٍ الْمُكَارِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْكُوفَهِ وَ قَدْ قُدِّمَ لَهُ طَبَقُ رُطَبٍ طَبَرْزَدٍ(1)

وَ هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ يَا بَشَّارُ ادْنُ فَكُلْ فَقُلْتُ هَنَّأَكَ اللَّهُ وَ جَعَلَنِي فِدَاكَ قَدْ أَخَذَتْنِي الْغِيرَهُ مِنْ شَيْ ءٍ رَأَيْتُهُ فِي طَرِيقِي أَوْجَعَ قَلْبِي وَ بَلَغَ مِنِّي فَقَالَ لِي بِحَقِّي لَمَّا دَنَوْتَ فَأَكَلْتَ قَالَ فَدَنَوْتُ فَأَكَلْتُ فَقَالَ لِي حَدِيثَكَ قُلْتُ رَأَيْتُ جِلْوَازاً(2) يَضْرِبُ رَأْسَ امْرَأَهٍ وَ يَسُوقُهَا إِلَى الْحَبْسِ

1- 1. الطبرزد: نوع من التمر سمى به لشده حلاوته تشبيها بالسكر الطبرزد.
2- 2. الجلواز: الشرطى الذى يحف فى الذهاب و المجى ء بين يدى الامير جمع جلاوزه.

وَ هِیَ تُنَادِی بِأَعْلَا صَوْتِهَا الْمُسْتَغَاثُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ لَا یُغِیثُهَا أَحَدٌ قَالَ وَ لِمَ فَعَلَ بِهَا ذَلِکَ قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّهَا عَثَرَتْ فَقَالَتْ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِیکِ یَا فَاطِمَهُ فَارْتَکَبَ مِنْهَا مَا ارْتَکَبَ قَالَ فَقَطَعَ الْأَکْلَ وَ لَمْ یَزَلْ یَبْکِی حَتَّی ابْتَلَّ مِنْدِیلُهُ وَ لِحْیَتُهُ وَ صَدْرُهُ بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ یَا بَشَّارُ قُمْ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فَنَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَسْأَلَهُ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَهِ قَالَ وَ وَجَّهَ بَعْضَ الشِّیعَهِ إِلَی بَابِ السُّلْطَانِ وَ تَقَدَّمَ إِلَیْهِ بِأَنْ لَا یَبْرَحَ إِلَی أَنْ یَأْتِیَهُ رَسُولُهُ فَإِنْ حَدَثَ بِالْمَرْأَهِ صَارَ إِلَیْنَا حَیْثُ کُنَّا قَالَ فَصِرْنَا إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ وَ صَلَّی کُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ رَفَعَ الصَّادِقُ علیه السلام یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ- أَنْتَ اللَّهُ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ قَالَ فَخَرَّ سَاجِداً لَا أَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا النَّفَسَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قُمْ فَقَدْ أُطْلِقَتِ الْمَرْأَهُ قَالَ فَخَرَجْنَا جَمِیعاً فَبَیْنَمَا نَحْنُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ إِذْ لَحِقَ بِنَا الرَّجُلُ الَّذِی وَجَّهْنَاهُ إِلَی بَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ لَهُ علیه السلام مَا الْخَبَرُ قَالَ قَدْ أُطْلِقَ عَنْهَا قَالَ کَیْفَ کَانَ إِخْرَاجُهَا قَالَ- لَا أَدْرِی وَ لَکِنَّنِی کُنْتُ وَاقِفاً عَلَی بَابِ السُّلْطَانِ إِذْ خَرَجَ حَاجِبٌ فَدَعَاهَا وَ قَالَ لَهَا مَا الَّذِی تَکَلَّمْتِ قَالَتْ عَثَرْتُ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِیکِ یَا فَاطِمَهُ فَفُعِلَ بِی مَا فُعِلَ قَالَ فَأَخْرَجَ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ وَ قَالَ خُذِی هَذِهِ وَ اجْعَلِی الْأَمِیرَ فِی حِلٍّ فَأَبَتْ أَنْ تَأْخُذَهَا فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ مِنْهَا دَخَلَ وَ أَعْلَمَ صَاحِبَهُ بِذَلِکَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ انْصَرِفِی إِلَی بَیْتِکِ فَذَهَبَتْ إِلَی مَنْزِلِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَبَتْ أَنْ تَأْخُذَ الْمِائَتَیْ دِرْهَمٍ قَالَ نَعَمْ وَ هِیَ وَ اللَّهِ مُحْتَاجَهٌ إِلَیْهَا قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْ جَیْبِهِ صُرَّهً فِیهَا سَبْعَهُ دَنَانِیرَ وَ قَالَ اذْهَبْ أَنْتَ بِهَذِهِ إِلَی مَنْزِلِهَا فَأَقْرِئْهَا مِنِّی السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَیْهَا هَذِهِ الدَّنَانِیرَ قَالَ فَذَهَبْنَا جَمِیعاً فَأَقْرَأْنَاهَا مِنْهُ السَّلَامَ فَقَالَتْ بِاللَّهِ أَقْرَأَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهَا رَحِمَکِ اللَّهُ وَ اللَّهِ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَقْرَأَکِ السَّلَامَ فَشَقَّتْ جَیْبَهَا وَ وَقَعَتْ مَغْشِیَّهً عَلَیْهَا قَالَ فَصَبَرْنَا حَتَّی أَفَاقَتْ وَ قَالَتْ أَعِدْهَا عَلَیَّ فَأَعَدْنَاهَا عَلَیْهَا حَتَّی فَعَلَتْ ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ قُلْنَا لَهَا خُذِی هَذَا مَا أَرْسَلَ بِهِ إِلَیْکِ وَ أَبْشِرِی بِذَلِکِ فَأَخَذَتْهُ مِنَّا وَ قَالَتْ:

سَلُوهُ أَنْ يَسْتَوْهِبَ أَمَتَهُ مِنَ اللَّهِ فَمَا أَعْرِفُ أَحَداً تُوُسِّلَ بِهِ إِلَى اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْهُ وَ مِنْ آبَائِهِ وَ أَجْدَادِهِ علیهم السلام.

قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَعَلْنَا نُحَدِّثُهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا فَجَعَلَ يَبْكِی وَ يَدْعُو لَهَا ثُمَّ قُلْتُ لَيْتَ شِعْرِی مَتَى أَرَى فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام قَالَ يَا بَشَّارُ إِذَا تُوُفِّیَ وَلِیُّ اللَّهِ وَ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِی فِی أَشَدِّ الْبِقَاعِ بَيْنَ شِرَارِ الْعِبَادِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى وُلْدِ بَنِی فُلَانٍ مُصِيبَةٌ سَوَاءٌ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ الْتَقَتْ حَلَقُ الْبِطَانِ وَ لَا مَرَدَّ لِأَمْرِ اللَّهِ.

بيان: المراد ببنى فلان بنى العباس و كان ابتداء وهى دولتهم عند وفاه أبى الحسن العسكرى علیه السلام و البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير و يقال التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد.

«102»- محص، [التمحيص] عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَلَاعِينِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأَسُوءَنَّهُ فِی شِيعَتِهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَقْبِلْ إِلَیَّ فَلَمْ يُقْبِلْ إِلَيْهِ فَأَعَادَ فَلَمْ يُقْبِلْ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ هَا أَنَا ذَا مُقْبِلٌ فَقُلْ وَ لَنْ تَقُولَ خَيْراً فَقَالَ إِنَّ شِيعَتَكَ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فَقَالَ وَ مَا بَأْسٌ بِالنَّبِيذِ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانُوا يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فَقَالَ لَسْتُ أَعْنِيكَ النَّبِيذَ أَعْنِيكَ الْمُسْكِرَ فَقَالَ شِيعَتُنَا أَزْكَى وَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ يَجْرِیَ لِلشَّيْطَانِ فِی أَمْعَائِهِمْ رَسِيسٌ وَ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْمَخْذُولُ مِنْهُمْ فَيَجِدُ رَبّاً رَءُوفاً وَ نَبِيّاً بِالاسْتِغْفَارِ لَهُ عَطُوفاً وَ وَلِيّاً لَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ وَلُوفاً وَ تَكُونُ وَ أَصْحَابَكَ بِبَرَهُوتَ (1)

عَطُوفاً قَالَ فَأُفْحِمَ الرَّجُلُ وَ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ لَسْتُ أَعْنِيكَ الْمُسْكِرَ إِنَّمَا أَعْنِيكَ الْخَمْرَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَلَبَكَ اللَّهُ لِسَانَكَ مَا لَكَ تُؤْذِينَا فِی شِيعَتِنَا مُنْذُ الْيَوْمِ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ

1- 1. برهوت: بضم الهاء و سكون الواو و تاء فوقها نقطتان: واد فى حضرموت فيه بئر يتصاعد منها لهيب الاسفلت مع صوت الغليان و روائح كريهه، جاء أن فيه أرواح الكفّار.

عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی حَظَرْتُ الْفِرْدَوْسَ عَلَی جَمِیعِ النَّبِیِّینَ حَتَّی تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَ عَلِیٌّ وَ شِیعَتُکُمَا إِلَّا مَنِ اقْتَرَفَ مِنْهُمْ کَبِیرَةً فَإِنِّی أَبْلُوهُ فِی مَالِهِ أَوْ بِخَوْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ حَتَّی تَلَقَّاهُ الْمَلَائِکَةُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّیْحَانِ وَ أَنَا عَلَیْهِ غَیْرُ غَضْبَانَ فَهَلْ عِنْدَ أَصْحَابِکَ هَؤُلَاءِ شَیْ ءٌ مِنْ هَذَا.

أَقُولُ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ مِثْلَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی علیه السلام (1): بیان الرسیس الشی ء الثابت و ابتداء الحب و یقال ولف البرق إذا تتابع و الولوف البرق المتتابع اللمعان و لا یبعد أن یکون بالکاف من وکف البیت أی قطر قوله عطوفا کذا فی النسخه التی عندنا و فی مشارق الأنوار(2) مکوفا من الکوف بمعنی الجمع و هو الصواب.

«103»- ختص، [الإختصاص]: مِنْ أَصْحَابِهِ علیه السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی یَعْفُورٍ- أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ بُکَیْرُ بْنُ أَعْیَنَ- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیُّ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ (3).

«104»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِیِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْبَجَلِیِّ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَالِی وَ انْتِشَارَ أَمْرِی عَلَیَّ قَالَ فَقَالَ لِی إِذَا قَدِمْتَ الْکُوفَةَ فَبِعْ وِسَادَةً مِنْ بَیْتِکَ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ وَ ادْعُ إِخْوَانَکَ وَ أَعِدَّ لَهُمْ طَعَاماً وَ سَلْهُمْ یَدْعُونَ اللَّهَ لَکَ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ مَا أَمْکَنَنِی ذَلِکَ حَتَّی بِعْتُ وِسَادَةً وَ اتَّخَذْتُ طَعَاماً کَمَا أَمَرَنِی وَ سَأَلْتُهُمْ أَنْ یَدْعُوا اللَّهَ لِی قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا مَکَثْتُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی أَتَانِی غَرِیمٌ لِی فَدَقَّ الْبَابَ عَلَیَّ وَ صَالَحَنِی مِنْ مَالٍ لِی کَثِیرٍ کُنْتُ أَحْسَبُهُ نَحْواً مِنْ عَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَتِ الْأَشْیَاءُ عَلَیَّ (4).

«105»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

1- 1. مشارق أنوار الیقین ص 221 بتفاوت.
2- 2. نفس المصدر ص 221 و فیه« و اماما له علی الحوض عروفا».
3- 3. الاختصاص ص 8 و لیس فی المطبوع ذکر أبان بن تغلب مع الجماعه.
4- 4. الکافی ج 5 ص 314.

بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: کَانَ لِی صَدِیقٌ مِنْ کُتَّابِ بَنِی أُمَیَّهَ فَقَالَ لِی اسْتَأْذِنْ لِی عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ سَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی کُنْتُ فِی دِیوَانِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَصَبْتُ مِنْ دُنْیَاهُمْ مَالًا کَثِیراً وَ أَغْمَضْتُ

فِی مَطَالِبِهِ (1)

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَوْ لَا أَنَّ بَنِی أُمَیَّهَ وَجَدُوا مَنْ یَکْتُبُ لَهُمْ وَ یَجْبِی لَهُمُ الْفَیْ ءَ وَ یُقَاتِلُ عَنْهُمْ وَ یَشْهَدُ جَمَاعَتَهُمْ لَمَا سَلَبُونَا حَقَّنَا وَ لَوْ تَرَکَهُمُ النَّاسُ وَ مَا فِی أَیْدِیهِمْ مَا وَجَدُوا شَیْئاً إِلَّا مَا وَقَعَ فِی أَیْدِیهِمْ قَالَ فَقَالَ الْفَتَی جُعِلْتُ فِدَاکَ فَهَلْ لِی مَخْرَجٌ مِنْهُ قَالَ إِنْ قُلْتُ لَکَ تَفْعَلُ قَالَ أَفْعَلُ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْ جَمِیعِ مَا کَسَبْتَ فِی دِیوَانِهِمْ فَمَنْ عَرَفْتَ مِنْهُمْ رَدَدْتَ عَلَیْهِ مَالَهُ وَ مَنْ لَمْ تَعْرِفْ تَصَدَّقْتَ بِهِ وَ أَنَا أَضْمَنُ لَکَ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهَ فَأَطْرَقَ الْفَتَی طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ لَهُ قَدْ فَعَلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ ابْنُ أَبِی حَمْزَهَ فَرَجَعَ الْفَتَی مَعَنَا إِلَی الْکُوفَهِ فَمَا تَرَکَ شَیْئاً عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّی ثِیَابِهِ الَّتِی عَلَی بَدَنِهِ قَالَ فَقَسَمْتُ لَهُ قِسْمَهً وَ اشْتَرَیْنَا لَهُ ثِیَاباً وَ بَعَثْنَا إِلَیْهِ بِنَفَقَهٍ قَالَ فَمَا أَتَی عَلَیْهِ إِلَّا أَشْهُرٌ قَلَائِلُ حَتَّی مَرِضَ فَکُنَّا نَعُودُهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ یَوْماً وَ هُوَ فِی السَّوْقِ (2) قَالَ فَفَتَحَ عَیْنَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ وَفَی لِی وَ اللَّهِ صَاحِبُکَ قَالَ ثُمَّ مَاتَ فَتَوَلَّیْنَا أَمْرَهُ فَخَرَجْتُ حَتَّی دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ یَا عَلِیُّ وَفَیْنَا وَ اللَّهِ لِصَاحِبِکَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَکَذَا وَ اللَّهِ قَالَ لِی عِنْدَ مَوْتِهِ (3).

«106»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِیٍّ قَالَ أَخْبَرَنِی مَوْلًی لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: کُنْتُ بِالْکُوفَهِ فَقَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْحِیرَهَ فَأَتَیْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَوْ کَلَّمْتَ دَاوُدَ بْنَ عَلِیٍّ أَوْ بَعْضَ هَؤُلَاءِ فَأَدْخُلَ فِی بَعْضِ هَذِهِ الْوِلَایَاتِ فَقَالَ مَا کُنْتُ لِأَفْعَلَ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی مَنْزِلِی فَتَفَکَّرْتُ

1- 1. أغمضت فی مطالبه: أی تساهلت فی تحصیله و لم أجتنب فیه الحرام و الشبهات.
2- 2. السوق: هو حاله نزع الروح من المیت.
3- 3. الکافی ج 5 ص 106.

فَقُلْتُ مَا أَحْسَبُهُ مَنَعَنِی إِلَّا مَخَافَهَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَجُورَ وَ اللَّهِ لَآتِیَنَّهُ وَ لَأُعْطِیَنَّهُ الطَّلَاقَ وَ الْعَتَاقَ وَ الْأَیْمَانَ الْمُغَلَّظَهَ أَنْ لَا أَظْلِمَ أَحَداً وَ لَا أَجُورَ وَ لَأَعْدِلَنَّ قَالَ فَأَتَیْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی فَکَّرْتُ فِی إِبَائِکَ عَلَیَّ فَظَنَنْتُ أَنَّکَ إِنَّمَا کَرِهْتَ ذَلِکَ مَخَافَهَ أَنْ أَجُورَ أَوْ أَظْلِمَ وَ إِنَّ کُلَّ امْرَأَهٍ لِی طَالِقٌ وَ کُلَّ مَمْلُوکٍ لِی حُرٌّ وَ عَلَیَّ وَ عَلَیَّ إِنْ ظَلَمْتُ أَحَداً أَوْ جُرْتُ عَلَیْهِ وَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ قَالَ کَیْفَ قُلْتَ قَالَ فَأَعَدْتُ عَلَیْهِ الْأَیْمَانَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ تَنَاوُلُ السَّمَاءِ أَیْسَرُ عَلَیْکَ مِنْ ذَلِکَ (1).

«107»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَیَابَهَ قَالَ: لَمَّا أَنْ هَلَکَ أَبِی سَیَابَهُ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ إِلَیَّ فَضَرَبَ الْبَابَ عَلَیَّ فَخَرَجْتُ إِلَیْهِ فَعَزَّانِی وَ قَالَ لِی هَلْ تَرَکَ أَبُوکَ شَیْئاً فَقُلْتُ لَهُ لَا فَدَفَعَ إِلَیَّ کِیساً فِیهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَ قَالَ لِی أَحْسِنْ حِفْظَهَا وَ کُلْ فَضْلَهَا فَدَخَلْتُ إِلَی أُمِّی وَ أَنَا فَرِحٌ فَأَخْبَرْتُهَا فَلَمَّا کَانَ بِالْعَشِیِّ أَتَیْتُ صَدِیقاً کَانَ لِأَبِی فَاشْتَرَی لِی بِضَائِعَ سابریا [سَابِرِی](2) وَ جَلَسْتُ فِی حَانُوتٍ فَرَزَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهَا خَیْراً وَ حَضَرَ الْحَجُّ فَوَقَعَ فِی قَلْبِی فَجِئْتُ إِلَی أُمِّی فَقُلْتُ لَهَا إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِی قَلْبِی أَنْ أَخْرُجَ إِلَی مَکَّهَ فَقَالَتْ لِی فَرُدَّ دَرَاهِمَ فُلَانٍ عَلَیْهِ فَهَیَّأْتُهَا وَ جِئْتُ بِهَا إِلَیْهِ فَدَفَعْتُهَا إِلَیْهِ فَکَأَنِّی وَهَبْتُهَا لَهُ فَقَالَ لَعَلَّکَ اسْتَقْلَلْتَهَا فَأَزِیدَکَ قُلْتُ لَا وَ لَکِنْ وَقَعَ فِی قَلْبِیَ الْحَجُّ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ یَکُونَ شَیْئُکَ عِنْدَکَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَقَضَیْتُ نُسُکِی ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ فَدَخَلْتُ مَعَ النَّاسِ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ کَانَ یَأْذَنُ إِذْناً عَامّاً فَجَلَسْتُ فِی مَوَاخِیرِ(3)

النَّاسِ وَ کُنْتُ حَدَثاً فَأَخَذَ النَّاسُ یَسْأَلُونَهُ وَ یُجِیبُهُمْ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ عَنْهُ أَشَارَ إِلَیَّ فَدَنَوْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ لِی أَ لَکَ حَاجَهٌ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَیَابَهَ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُوکَ فَقُلْتُ هَلَکَ قَالَ فَتَوَجَّعَ وَ تَرَحَّمَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی أَ فَتَرَکَ شَیْئاً قُلْتُ لَا قَالَ فَمِنْ أَیْنَ حَجَجْتَ

1- 1. نفس المصدر ج 5 ص 107.
2- 2. السابری: ضرب من الثیاب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس.
3- 3. المواخیر: جلس فی مواخیر الناس أی فی مؤخرتهم.

قَالَ فَابْتَدَأْتُ فَحَدَّثْتُهُ بِقِصَّهِ الرَّجُلِ قَالَ فَمَا تَرَكَنِی أَفْرُغُ مِنْهَا حَتَّی قَالَ لِی- فَمَا فَعَلْتَ [فِی] الْأَلْفِ قَالَ قُلْتُ رَدَدْتُهَا عَلَی صَاحِبِهَا قَالَ فَقَالَ لِی قَدْ أَحْسَنْتَ وَ قَالَ لِی أَ لَا أُوصِیکَ قُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ عَلَیْکَ بِصِدْقِ الْحَدِیثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ تَشْرَکُ النَّاسَ فِی أَمْوَالِهِمْ هَکَذَا وَ جَمَعَ بَیْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ فَحَفِظْتُ ذَلِکَ عَنْهُ فَزَکَّیْتُ ثَلَاثَمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ (1).

«108»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَی مَکَّهَ وَ أَنَا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَالًا فَشَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَجَدْتُ عَلَی بَابِهِ کِیساً فِیهِ سَبْعُمِائَهِ دِینَارٍ فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ مِنْ فَوْرِی ذَلِکَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ یَا سَعِیدُ اتَّقِ اللَّهَ وَ عَرِّفْهُ فِی الْمَشَاهِدِ وَ کُنْتُ رَجَوْتُ أَنْ یُرَخِّصَ لِی فِیهِ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا مُغْتَمٌّ فَأَتَیْتُ مِنًی فَتَنَحَّیْتُ عَنِ النَّاسِ وَ تَقَصَّیْتُ حَتَّی أَتَیْتُ الْمَاوَرْقَهَ(2)

فَنَزَلْتُ فِی بَیْتٍ مُتَنَحِّیاً مِنَ النَّاسِ ثُمَّ قُلْتُ مَنْ یَعْرِفُ الْکِیسَ قَالَ فَأَوَّلُ صَوْتٍ صَوَّتُّهُ إِذَا رَجُلٌ عَلَی رَأْسِی یَقُولُ أَنَا صَاحِبُ الْکِیسِ قَالَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَنْتَ فَلَا کُنْتَ قُلْتُ مَا عَلَامَهُ الْکِیسِ فَأَخْبَرَنِی بِعَلَامَتِهِ فَدَفَعْتُهُ إِلَیْهِ قَالَ فَتَنَحَّی نَاحِیَهً فَعَدَّهَا فَإِذَا الدَّنَانِیرُ عَلَی حَالِهَا ثُمَّ عَدَّ مِنْهَا سَبْعِینَ دِینَاراً فَقَالَ خُذْهَا حَلَالًا خَیْرٌ مِنْ سَبْعِمِائَهٍ حَرَاماً فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ کَیْفَ تَنَحَّیْتُ وَ کَیْفَ صَنَعْتُ فَقَالَ أَمَا إِنَّکَ حِینَ شَکَوْتَ إِلَیَّ أَمَرْنَا لَکَ بِثَلَاثِینَ دِینَاراً یَا جَارِیَهُ هَاتِهَا فَأَخَذْتُهَا وَ أَنَا مِنْ أَحْسَنِ قَوْمِی

1- 1. الکافی ج 5 ص 134.

2- 2. الماورقه: لم نعثر لهذه الکلمه علی معنی مناسب سوی ما یستفاد من السیاق من أنّها اسم مکان لم نتحقّق من موضعه و قد نقل انها وردت بصور مختلفه منها: الماروقه و الماقوقه و المأفوقه و قد یکون فی الکلمه تصحیف و أن الصواب فیها الماقوفه اسم مفعول من الوقف علی غیر القیاس و أن المراد بها المنازل الموقوفه بمنی لمن لا فسطاط له، کما و نقل أن فی نسخه صحیحه من الکافی« الموقوفه» و معناها ظاهر یغنی عن البیان.

حَالًا(1).

«109»- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: تَعَرَّضَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِجَارِيَهِ رَجُلٍ عَقِيلِيٍّ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ هَذَا الْعُمَرِيَّ قَدْ آذَانِي فَقَالَ لَهَا عِدِيهِ وَ أَدْخِلِيهِ الدِّهْلِيزَ فَأَدْخَلَتْهُ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَ أَلْقَاهُ فِي الطَّرِيقِ فَاجْتَمَعَ الْبَكْرِيُّونَ وَ الْعُمَرِيُّونَ وَ الْعُثْمَانِيُّونَ وَ قَالُوا مَا لِصَاحِبِنَا كُفْوٌ لَنْ نَقْتُلَ بِهِ إِلَّا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مَا قَتَلَ صَاحِبَنَا غَيْرُهُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدْ مَضَى نَحْوَ قُبَاءَ فَلَقِيتُهُ بِمَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَقَالَ دَعْهُمْ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ وَ رَأَوْهُ وَثَبُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا مَا قَتَلَ صَاحِبَنَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَ مَا نَقْتُلُ بِهِ أَحَداً غَيْرَكَ فَقَالَ لِتُكَلِّمْنِي مِنْكُمْ جَمَاعَةٌ فَاعْتَزَلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمْ فَأَدْخَلَهُمُ الْمَسْجِدَ فَخَرَجُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ يَفْعَلُ هَذَا وَ لَا يَأْمُرُ بِهِ انْصَرِفُوا قَالَ فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا كَانَ أَقْرَبَ رِضَاهُمْ مِنْ سَخَطٍ قَالَ نَعَمْ دَعَوْتُهُمْ فَقُلْتُ أَمْسِكُوا وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الصَّحِيفَهَ فَقُلْتُ وَ مَا هَذِهِ الصَّحِيفَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ أُمُّ الْخَطَّابِ كَانَتْ أَمَةً لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَطَّرَ(2) بِهَا نُفَيْلٌ فَأَحْبَلَهَا فَطَلَبَهُ الزُّبَيْرُ فَخَرَجَ هَارِباً إِلَى الطَّائِفِ فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ خَلْفَهُ فَبَصُرَتْ بِهِ ثَقِيفٌ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَعْمَلُ هَاهُنَا قَالَ جَارِيَتِي سَطَّرَ بِهَا نُفَيْلُكُمْ فَخَرَجَ مِنْهُ إِلَى الشَّامِ وَ خَرَجَ الزُّبَيْرُ فِي تِجَارَهٍ لَهُ إِلَى الشَّامِ فَدَخَلَ عَلَى مَلِكِ الدُّومَهِ(3) فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَهٌ قَالَ وَ مَا حَاجَتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ رَجُلٌ

1- 1. الكافى ج 5 ص 138 و فيه [الموقوفه] مكان [الماورقه].
2- 2. سطر: بالمهملات: أى زخرف لها الكلام و خدعها، و فى بعض النسخ شطر بها- بالمعجمه- أى قصد قصدها و من المحتمل قويا تصحيف الكلمه و صوابها« فسطا بها» من السطو بمعنى الوثوب عليها و القهر لها.
3- 3. الدومه: بالضم و قد تفتح هى دومه الجندل، قيل هى من أعمال المدينه حصن على سبعه مراحل من دمشق، بينها و بين المدينه.

مِنْ أَهْلِکَ قَدْ أَخَذْتَ وَلَدَهُ فَأُحِبُّ أَنْ تَرُدَّهُ عَلَیْهِ قَالَ لِیَظْهَرْ لِی حَتَّی أَعْرِفَهُ فَلَمَّا أَنْ کَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ إِلَی الْمَلِکِ فَلَمَّا رَآهُ الْمَلِکُ ضَحِکَ فَقَالَ مَا یُضْحِکُکَ أَیُّهَا الْمَلِکُ قَالَ مَا أَظُنُّ هَذَا الرَّجُلَ وَلَدَتْهُ عَرَبِیَّهٌ لَمَّا رَآکَ قَدْ دَخَلْتَ لَمْ یَمْلِکِ اسْتَهُ أَنْ جَعَلَ یَضْرِطُ فَقَالَ أَیُّهَا الْمَلِکُ إِذَا صِرْتُ إِلَی مَکَّهَ قَضَیْتُ حَاجَتَکَ فَلَمَّا قَدِمَ الزُّبَیْرُ تَحَمَّلَ [عَلَیْهِ] بِبُطُونِ قُرَیْشٍ کُلِّهَا أَنْ یَدْفَعَ إِلَیْهِ ابْنَهُ فَأَبَی ثُمَّ تَحَمَّلَ عَلَیْهِ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ مَا بَیْنِی وَ بَیْنَهُ عَمَلٌ أَ مَا عَلِمْتُمْ مَا فَعَلَ فِی ابْنِی فُلَانٍ وَ لَکِنِ امْضُوا أَنْتُمْ إِلَیْهِ فَقَصَدُوهُ وَ کَلَّمُوهُ فَقَالَ لَهُمُ الزُّبَیْرُ إِنَّ الشَّیْطَانَ لَهُ دَوْلَهٌ وَ إِنَّ ابْنَ هَذَا ابْنُ الشَّیْطَانِ وَ لَسْتُ آمَنُ أَنْ یَتَرَأَّسَ عَلَیْنَا وَ لَکِنْ أَدْخِلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عَلَیَّ عَلَی أَنْ أَحْمِیَ لَهُ حَدِیدَهً وَ أَخُطَّ فِی وَجْهِهِ خُطُوطاً وَ أَکْتُبَ عَلَیْهِ وَ عَلَی ابْنِهِ أَنْ لَا یَتَصَدَّرَ فِی مَجْلِسٍ وَ لَا یَتَأَمَّرَ عَلَی أَوْلَادِنَا وَ لَا یَضْرِبَ مَعَنَا بِسَهْمٍ قَالَ فَفَعَلُوا وَ خَطَّ وَجْهَهُ بِالْحَدِیدَهِ وَ کَتَبَ عَلَیْهِ الْکِتَابَ وَ ذَلِکَ الْکِتَابُ عِنْدَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ أَمْسَکْتُمْ وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الْکِتَابَ فَفِیهِ فَضِیحَتُکُمْ فَأَمْسَکُوا.

وَ تُوُفِّیَ مَوْلًی لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یُخَلِّفْ وَارِثاً فَخَاصَمَ فِیهِ وُلْدُ الْعَبَّاسِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ کَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ قَدْ حَجَّ فِی تِلْکَ السَّنَهِ فَجَلَسَ لَهُمْ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ الْوَلَاءُ لَنَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلِ الْوَلَاءُ لِی فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ إِنَّ أَبَاکَ قَاتَلَ مُعَاوِیَهَ

فَقَالَ إِنْ کَانَ أَبِی قَاتَلَ مُعَاوِیَهَ فَقَدْ کَانَ حَظُّ أَبِیکَ فِیهِ الْأَوْفَرَ ثُمَّ فَرَّ بِجِنَایَتِهِ (1) وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَأُطَوِّقَنَّکَ غَداً طَوْقَ الْحَمَامَهِ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ

1- 1. هذا الحدیث من حدیث الغالیه، و یکفی فی الاعراض عنه ان فی طریقه أحمد ابن هلال و هو العبرتائی الذی وصفه الشیخ بانه کان غالیا متّهما فی دینه، و قال فیه العلامه: ورد فیه ذموم عن سیدنا أبی محمّد العسکریّ علیه السلام، و قال المیرزا محمّد فی رجاله الکبیر: و عندی ان روایته غیر مقبوله. هذا من جهه السند، و اما نسبه الخیانه الی حبر الأمه عبد اللّه بن عبّاس(رض) فهی من أحادیث الوضاعین و قد اشترک فی ترکیزها عده عوامل أهمها سلطان بنی أمیّه بادئ الامر و خصوم بنی العباس أخیرا، و قد استعرضنا فی کتابنا الکبیر فی حیاه عبد اللّه بن عبّاس(رض) فی الجزء الرابع منه جمیع النقود التی طعن بها فی ساحه ابن عبّاس(رض) و منها- و هو أهمها- حدیث الخیانه المزعوم، و قد ذکرنا صوره و أدله القائلین به، و ناقشناه من حیث السند و الدلاله مضافا الی ما ذکرناه من

مكانه الحبر ابن عبّاس(رض) عند أئمه أهل البيت من معاصريه، و شيعتهم، و غير ذلک ممّا يكذب الحديث المزعوم و يبرى ساحه ذلک الحبر الجليل، و اسأل اللّه أن يوفقنا لطبعه و نشره ليعم نفعه.

عَلِیٍّ کَلَامُکَ هَذَا أَهْوَنُ عَلَیَّ مِنْ بَعْرَهٍ فِی وَادِی الْأَزْرَقِ (1)

فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ وَادٍ لَیْسَ لَکَ وَ لَا لِأَبِیکَ فِیهِ حَقٌّ قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ إِذَا کَانَ غَداً جَلَسْتُ لَکُمْ فَلَمَّا أَنْ کَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَعَهُ کِتَابٌ فِی کِرْبَاسَهٍ وَ جَلَسَ لَهُمْ هِشَامٌ فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْکِتَابَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ ادْعُوا إِلَیَّ جَنْدَلَ الْخُزَاعِیَّ وَ عُکَّاشَهَ الضَّمِیرِیَّ وَ کَانَا شَیْخَیْنِ قَدْ أَدْرَکَا الْجَاهِلِیَّهَ فَرَمَی الْکِتَابَ إِلَیْهِمَا فَقَالَ تَعْرِفَانِ هَذِهِ الْخُطُوطَ قَالا نَعَمْ هَذَا خَطُّ الْعَاصِ بْنِ أُمَیَّهَ وَ هَذَا خَطُّ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لِفُلَانٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ هَذَا خَطُّ حَرْبِ بْنِ أُمَیَّهَ فَقَالَ هِشَامٌ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرَی خُطُوطَ أَجْدَادِی عِنْدَکُمْ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ قَضَیْتُ بِالْوَلَاءِ لَکَ قَالَ فَخَرَجَ وَ هُوَ یَقُولُ:

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا***وَ کَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَهً (2)

ص: 388

1- 1. وادی الأزرق: بالحجاز.
2- 2. هذا البیت من أبیات للفضل بن العباس بن عتبه اللهبی قالها فی رجل من بنی کنانه یقال له عقرب بن أبی عقرب و کان تاجرا حناطا و هو شدید المطل حتّی ضرب المثل بمطله فقیل(أمطل من عقرب) فداین الفضل اللهبی و کان شدید الاقتضاء، فمطله عقرب ثمّ مر به الفضل و هو یبیع حنطه له و یقول: جاءت به ضابطه التجار***ضافیه کقطع الاوتار فقال الفضل یهجوه: قد تجرت عقرب فی سوقنا***یا عجبا للعقرب التاجره قد صافت العقرب و استیقنت***أن ما لها دنیا و لا آخره ان عادت العقرب عدنا لها***و کانت النعل لها حاضره ان عدوا کیده فی استه***لغیر ذی کید و لا ثائره کل عدو یتقی مقبلا***و عقرب تخشی من الدابره کأنها اذ خرجت هودج***سدت کواه رقعه بائره لاحظ الأغانی ج 15 ص 7 طبع الساسی، و الامثال للمیدانی ص 133 طبع البهیه بمیدان الازهر بمصر، و حیاه الحیوان للدمیری طبع ایران ماده« عقرب» الامثال.

قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا الْكِتَابُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَإِنَّ نُتَيْلَةَ كَانَتْ أَمَةً لِأُمِّ الزُّبَيْرِ وَ لِأَبِی طَالِبٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَأَوْلَدَهَا فُلَاناً فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَرِثْنَاهَا مِنْ أُمِّنَا وَ ابْنُکَ هَذَا عَبْدٌ لَنَا فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِبُطُونِ قُرَيْشٍ قَالَ فَقَالَ قَدْ أَجَبْتُکَ عَلَى خَلَّةٍ عَلَى أَنْ لَا يَتَصَدَّرَ ابْنُکَ هَذَا فِی مَجْلِسٍ وَ لَا يَضْرِبَ مَعَنَا بِسَهْمٍ فَكَتَبَ عَلَيْهِ كِتَاباً وَ أَشْهَدَ عَلَيْهِ فَهُوَ هَذَا الْكِتَابُ (1).

أقول: قد مضى شرح الخبر فی كتاب الفتن و سيأتی أحوال هشام بن الحكم فی باب مفرد و قد مضى أحوال الهشامين فی باب نفی الجسم و الصوره و أحوال جماعه من أصحابه فی باب مكارم أخلاقه عليه السلام.

«110»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ أَنَّ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ قَالَ لَهُ: مَا اخْتَلَفْتُ أَنَا وَ زُرَارَةُ قَطُّ فَأَتَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِکَ إِلَّا قَالَ لَنَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فِيهَا كَذَا وَ كَذَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِيهَا كَذَا وَ كَذَا(2).

«111»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كَانَ رَجُلًا شَرِيفاً مُوسِراً فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ تَوَاضَعْ يَا مُحَمَّدُ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْكُوفَةِ أَخَذَ قَوْسَرَةً مِنْ تَمْرٍ مَعَ الْمِيزَانِ وَ جَلَسَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ الْجَامِعِ وَ جَعَلَ يُنَادِی عَلَيْهِ فَأَتَاهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا لَهُ فَضَحْتَنَا فَقَالَ إِنَّ مَوْلَایَ أَمَرَنِی بِأَمْرٍ فَلَنْ أُخَالِفَهُ وَ لَنْ أَبْرَحَ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ بَيْعِ مَا فِی هَذِهِ الْقَوْسَرَهِ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَشْتَغِلَ بِبَيْعٍ وَ شِرًى فَاقْعُدْ فِی الطَّحَّانِينَ

1- 1. الكافی ج 8 ص 258.
2- 2. الاختصاص ص 53.

فَقَعَدَ فِی الطَّحَّانِینَ فَهَیَّأَ رَحًی وَ جَمَلًا وَ جَعَلَ یَطْحَنُ وَ ذَکَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیُّ أَنَّهُ کَانَ مَشْهُوراً فِی الْعِبَادَهِ وَ کَانَ مِنَ الْعُبَّادِ فِی زَمَانِهِ (1).

«112»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا أَحَدٌ أَحْیَا ذِکْرَنَا وَ أَحَادِیثَ أَبِی إِلَّا زُرَارَهُ وَ أَبُو بَصِیرٍ الْمُرَادِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ بُرَیْدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ وَ لَوْ لَا هَؤُلَاءِ مَا کَانَ أَحَدٌ یَسْتَنْبِطُ هُدًی هَؤُلَاءِ حُفَّاظُ الدِّینِ وَ أُمَنَاءُ أَبِی عَلَی حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ وَ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَیْنَا فِی الدُّنْیَا وَ فِی الْآخِرَهِ(2).

«113»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: رَحِمَ اللَّهُ زُرَارَهَ بْنَ أَعْیَنَ لَوْ لَا زُرَارَهُ لَانْدَرَسَتْ أَحَادِیثُ أَبِی (3).

«114»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ مَتِّیلٍ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْدَ أَنْ کَبِرَتْ سِنِّی وَ دَقَّ عَظْمِی وَ اقْتَرَبَ أَجَلِی مَعَ أَنِّی لَسْتُ أَرَی مَا أصبر [أَصِیرُ] إِلَیْهِ فِی آخِرَتِی فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّکَ لَتَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَیْفَ لَا أَقُولُهُ فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُکْرِمُ الشَّبَابَ مِنْکُمْ وَ یَسْتَحْیِی مِنَ الْکُهُولِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَیْفَ یُکْرِمُ الشَّبَابَ مِنَّا وَ یَسْتَحْیِی مِنَ الْکُهُولِ قَالَ یُکْرِمُ الشَّبَابَ مِنْکُمْ أَنْ یُعَذِّبَهُمْ وَ یَسْتَحْیِی مِنَ الْکُهُولِ أَنْ یُحَاسِبَهُمْ فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی فَإِنَّا قَدْ نُبِزْنَا نَبْزاً انْکَسَرَتْ لَهُ ظُهُورُنَا وَ مَاتَتْ لَهُ أَفْئِدَتُنَا وَ اسْتَحَلَّتْ بِهِ الْوُلَاهُ دِمَاءَنَا فِی حَدِیثٍ رَوَاهُ فُقَهَاؤُهُمْ هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ الرَّافِضَهُ قُلْتُ نَعَمْ

1- 1. الاختصاص ص 51 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 110.
2- 2. نفس المصدر ص 66 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 90.
3- 3. المصدر السابق ص 66 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 90.

قَالَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا هُمْ سَمَّوْكُمْ بَلِ اللَّهُ سَمَّاكُمُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ فِرْعَوْنَ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ یَدِینُونَ بِدِینِهِ فَلَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ ضَلَالُ فِرْعَوْنَ وَ هُدَی مُوسَی رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَ لَحِقُوا مُوسَی وَ كَانُوا فِی عَسْكَرِ مُوسَی أَشَدَّ أَهْلِ ذَلِکَ الْعَسْكَرِ عِبَادَةً وَ أَشَدَّهُمُ اجْتِهَاداً إِلَّا أَنَّهُمْ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى أَنْ أَثْبِتْ لَهُمْ هَذَا الِاسْمَ فِی التَّوْرَاهِ فَإِنِّی قَدْ نَحَلْتُهُمْ ثُمَّ ذَخَرَ اللَّهُ هَذَا الِاسْمَ حَتَّی سَمَّاكُمُ بِهِ إِذْ رَفَضْتُمْ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا وَ اتَّبَعْتُمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی فَقَالَ افْتَرَقَ النَّاسُ كُلَّ فُرْقَهٍ وَ اسْتَشْیَعُوا كُلَّ شِیعَهٍ فَاسْتَشْیَعْتُمْ مَعَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّكُمْ فَذَهَبْتُمْ حَیْثُ ذَهَبَ اللَّهُ وَ اخْتَرْتُمْ مَا اخْتَارَ اللَّهُ وَ أَحْبَبْتُمْ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَرَدْتُمْ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا فَأَنْتُمْ وَ اللَّهِ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُ مِنْ مُحْسِنِكُمْ وَ الْمُتَجَاوَزُ عَنْ مُسِیئِكُمْ مَنْ لَمْ یَلْقَ اللَّهَ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ لَمْ یَتَقَبَّلِ اللَّهُ مِنْهُ حَسَنَهً وَ لَمْ یَتَجَاوَزْ عَنْهُ سَیِّئَهً یَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ یُسْقِطُونَ الذُّنُوبَ مِنْ ظُهُورِ شِیعَتِنَا كَمَا تُسْقِطُ الرِّیحُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ فِی أَوَانِ سُقُوطِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِی الْأَرْضِ (1) فَاسْتِغْفَارُهُمْ وَ اللَّهِ لَكُمْ دُونَ هَذَا الْعَالَمِ فَهَلْ سَرَرْتُکَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی فَقَالَ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ فَقَالَ- مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ

صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا(2) وَ اللَّهِ مَا عَنَی غَیْرَكُمْ إِذْ وَفَیْتُمْ بِمَا أَخَذَ عَلَیْكُمْ مِیثَاقَكُمْ مِنْ وَلَایَتِنَا إِذْ لَمْ تُبَدِّلُوا بِنَا غَیْرَنَا وَ لَوْ فَعَلْتُمْ لَعَیَّرَكُمُ اللَّهُ كَمَا عَیَّرَ غَیْرَكُمْ فِی كِتَابِهِ إِذْ یَقُولُ- وَ ما وَجَدْنا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ

1- 1. سوره الشوری، الآیه: 3.
2- 2. سوره الأحزاب، الآیه: 23.

عَهْدٍ وَ إِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ (1) فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی قَالَ لَقَدْ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ فَقَالَ- الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (2) فَالْخَلْقُ وَ اللَّهِ أَعْدَاءٌ غَيْرَنَا وَ شِيعَتَنَا وَ مَا عَنَى بِالْمُتَّقِينَ غَيْرَنَا وَ غَيْرَ شِيعَتِنَا فَهَلْ سَرَرْتُکَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی فَقَالَ لَقَدْ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ فَقَالَ- وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً(3)

فَمُحَمَّدٌ ص النَّبِيِّينَ وَ نَحْنُ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ أَنْتُمُ الصَّالِحُونَ فَتَسَمَّوْا بِالصَّلَاحِ كَمَا سَمَّاكُمُ اللَّهُ فَوَ اللَّهِ مَا عَنَى غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی فَقَالَ لَقَدْ جَمَعَنَا اللَّهُ وَ وَلِيَّنَا وَ عَدُوَّنَا فِی آيَهٍ مِنْ كِتَابِهِ فَقَالَ قُلْ يَا مُحَمَّدُ هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (4) فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی فَقَالَ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ فَقَالَ- ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ(5) فَأَنْتُمْ فِی النَّارِ تُطْلَبُونَ وَ فِی الْجَنَّهِ وَ اللَّهِ تُحْبَرُونَ فَهَلْ سَرَرْتُکَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی قَالَ فَقَالَ لَقَدْ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ فَأَعَاذَكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ- إِنَّ عِبادِی لَيْسَ لَکَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ (6) وَ اللَّهِ مَا عَنَى غَيْرَنَا وَ غَيْرَ شِيعَتِنَا فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ فَأَوْجَبَ لَكُمْ

1- 1. سوره الأعراف، الآيه: 102.
2- 2. سوره الزخرف، الآيه: 67.
3- 3. سوره النساء، الآيه: 71.
4- 4. سوره الزمر، الآيه: 9.
5- 5. سوره ص؛ الآيه: 62.
6- 6. سوره الحجر، الآيه: 42.

الْمَغْفِرَهَ فَقَالَ- يا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ- لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً(1) قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَإِذَا غَفَرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً فَمَنْ یُعَذِّبُ وَ اللَّهِ مَا عَنَی غَیْرَنَا وَ غَیْرَ شِیعَتِنَا وَ إِنَّهَا لَخَاصَّهٌ لَنَا وَ لَکُمْ فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی قَالَ وَ اللَّهِ مَا اسْتَثْنَی اللَّهُ أَحَداً مِنَ الْأَوْصِیَاءِ وَ لَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ شِیعَتَهُ إِذْ یَقُولُ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی

عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ (2) وَ اللَّهِ مَا عَنَی بِالرَّحْمَهِ غَیْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ شِیعَتِهِ فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی قَالَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لَیْسَ عَلَی فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ غَیْرُنَا وَ غَیْرُ شِیعَتِنَا وَ سَائِرُ النَّاسِ مِنْ ذَلِکَ بِرَاءٌ(3).

«115»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: شَهِدَ أَبُو کُدَیْنَهَ الْأَزْدِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیُّ عِنْدَ شَرِیکٍ بِشَهَادَهٍ وَ هُوَ قَاضٍ وَ نَظَرَ فِی وَجْهِهِمَا مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ جَعْفَرِیِّینَ فَاطِمِیِّینَ فَبَکَیَا فَقَالَ لَهُمَا مَا یُبْکِیکُمَا فَقَالا نَسَبْتَنَا إِلَی أَقْوَامٍ لَا یَرْضَوْنَ بِأَمْثَالِنَا أَنْ نَکُونَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ لِمَا یَرَوْنَ مِنْ سُخْفِ وَرَعِنَا وَ نَسَبْتَنَا إِلَی رَجُلٍ لَا یَرْضَی بِأَمْثَالِنَا أَنْ نَکُونَ مِنْ شِیعَتِهِ فَإِنْ تَفَضَّلَ وَ قَبِلَنَا فَلَهُ الْمَنُّ عَلَیْنَا وَ الْفَضْلُ قَدِیماً فِینَا فَتَبَسَّمَ شَرِیکٌ ثُمَّ قَالَ إِذَا کَانَتِ الرِّجَالُ فَلْتَکُنْ أَمْثَالَکُمْ یَا وَلِیدُ أَجِزْهُمَا هَذِهِ الْمَرَّهَ وَ لَا یَعُودَا قَالَ فَحَجَجْنَا فَخَبَّرْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْقِصَّهِ فَقَالَ وَ مَا لِشَرِیکٍ شَرَکَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِشِرَاکَیْنِ مِنَ نَارٍ(4).

«116»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: أَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَرْبَعَ سِنِینَ بِالْمَدِینَهِ

1- 1. سوره الزمر، الآیه: 53.
2- 2. سوره الدخان، الآیه 42- 43.
3- 3. الاختصاص ص 104 و أخرجه الکلینی فی الروضه ص 33 بتفاوت بین الجمیع.
4- 4. نفس المصدر ص 202 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 108.

يَدْخُلُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَسْأَلُهُ ثُمَّ کَانَ یَدْخُلُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَسْأَلُهُ قَالَ ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ وَ حَمَّادَ بْنَ عُثْمَانَ یَقُولَانِ مَا کَانَ أَحَدٌ مِنَ الشِّیعَهِ أَفْقَهَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (1).

«117»- ختص، [الإختصاص]: أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ مُؤْمِنُ الطَّاقِ مَوْلَی لِبَجِیلَهَ وَ کَانَ صَیْرَفِیّاً وَ لَقَّبَهُ النَّاسُ شَیْطَانَ الطَّاقِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ شَکَوْا فِی دِرْهَمٍ فَعَرَضُوهُ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُمْ سُتُّوقٌ (2) فَقَالُوا مَا هُوَ إِلَّا شَیْطَانُ الطَّاقِ وَ أَصْحَابُنَا یُلَقِّبُونَهُ مُؤْمِنَ الطَّاقِ کَانَ مِنْ مُتَکَلِّمِی الشِّیعَهِ مَدَحَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی ذَلِکَ (3).

«118»- ختص، [الإختصاص] ذَکَرَ أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّ ابْنَ مُسْکَانَ کَانَ لَا یَدْخُلُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام شَفَقَهَ أَنْ لَا یُوَفِّیَهُ حَقَّ إِجْلَالِهِ فَکَانَ یَسْمَعُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ یَأْبَی أَنْ یَدْخُلَ عَلَیْهِ إِجْلَالًا لَهُ وَ إِعْظَاماً لَهُ علیه السلام وَ ذَکَرَ یُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ ابْنَ مُسْکَانَ کَانَ رَجُلًا مُؤْمِناً وَ کَانَ یَتَلَقَّی أَصْحَابَهُ إِذَا قَدِمُوا فَیَأْخُذُ مَا عِنْدَهُمْ (4).

«119»- ختص، [الإختصاص]: حَرِیزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ انْتَقَلَ إِلَی سِجِسْتَانَ وَ قُتِلَ بِهَا وَ کَانَ سَبَبُ قَتْلِهِ أَنْ کَانَ لَهُ أَصْحَابٌ یَقُولُونَ بِمَقَالَتِهِ وَ کَانَ الْغَالِبُ عَلَی سِجِسْتَانَ الشُّرَاهَ(5) وَ کَانَ أَصْحَابُ حَرِیزٍ یَسْمَعُونَ مِنْهُمْ ثَلْبَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ سَبَّهُ فَیُخْبِرُونَ حَرِیزاً وَ یَسْتَأْمِرُونَهُ فِی قَتْلِ مَنْ یَسْمَعُونَ مِنْهُ ذَلِکَ فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَا یَزَالُ الشُّرَاهُ یَجِدُونَ مِنْهُمُ الْقَتِیلَ بَعْدَ الْقَتِیلِ فَلَا یَتَوَهَّمُونَ عَلَی الشِّیعَهِ لِقِلَّهِ عَدَدِهِمْ وَ یُطَالِبُونَ الْمُرْجِئَهَ وَ یُقَاتِلُونَهُمْ فَلَا یَزَالُ الْأَمْرُ هَکَذَا حَتَّی وَقَفُوا عَلَیْهِ فَطَلَبُوهُمْ فَاجْتَمَعَ أَصْحَابُ حَرِیزٍ إِلَی حَرِیزٍ

1- 1. المصدر السابق ص 203 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 111.
2- 2. ستوق: درهم زیف ملبس بالفضه.
3- 3. الاختصاص ص 204 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 122.
4- 4. نفس المصدر ص 207 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 243.
5- 5. الشراه: هم الخوارج سموا بذلک لقولهم شرینا أنفسنا فی طاعه اللّه.

فِی الْمَسْجِدِ فَعَرْقَبُوا(1) عَلَیْهِمُ الْمَسْجِدَ وَ قَلَبُوا أَرْضَهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ (2).

«120»- ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ ضَحِکَ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ إِلَیَّ یَا مُفَضَّلُ فَوَ رَبِّی إِنِّی لَأُحِبُّکَ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّکَ یَا مُفَضَّلُ لَوْ عَرَفَ جَمِیعُ أَصْحَابِی مَا تَعْرِفُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ حَسِبْتُ أَنْ أَکُونَ قَدْ أُنْزِلْتُ فَوْقَ مَنْزِلَتِی فَقَالَ علیه السلام بَلْ أُنْزِلْتَ الْمَنْزِلَهَ الَّتِی أَنْزَلَکَ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ- یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَنْزِلَهُ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ مِنْکُمْ قَالَ مَنْزِلَهُ سَلْمَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَمَا مَنْزِلَهُ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ مِنْکُمْ قَالَ مَنْزِلَهُ الْمِقْدَادِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْفَضْلِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَنَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ وَ صَنَعَنَا بِرَحْمَتِهِ وَ خَلَقَ أَرْوَاحَکُمْ مِنَّا فَنَحْنُ نَحِنُّ إِلَیْکُمْ وَ أَنْتُمْ تَحِنُّونَ إِلَیْنَا وَ اللَّهِ لَوْ جَهَدَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ أَنْ یَزِیدُوا فِی شِیعَتِنَا رَجُلًا وَ یَنْقُصُوا مِنْهُمْ رَجُلًا مَا قَدَرُوا عَلَی ذَلِکَ وَ إِنَّهُمْ لَمَکْتُوبُونَ عِنْدَنَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْفَضْلِ وَ لَوْ شِئْتُ لَأَرَیْتُکَ اسْمَکَ فِی صَحِیفَتِنَا قَالَ ثُمَّ دَعَا بِصَحِیفَهٍ فَنَشَرَهَا فَوَجَدْتُهَا بَیْضَاءَ لَیْسَ فِیهَا أَثَرُ الْکِتَابَهِ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَرَی فِیهَا أَثَرَ الْکِتَابَهِ قَالَ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَیْهَا فَوَجَدْتُهَا مَکْتُوبَهً وَ وَجَدْتُ فِی أَسْفَلِهَا اسْمِی فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً(3).

1- 1. عرقبوا علیهم المسجد: أی هدموه علیهم من قواعده أخذا من قولهم عرقب الفرس ضربه علی قوائمه.

2- 2. الاختصاص ص 207 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 244.

3- 3. نفس المصدر ص 216 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 108.

«1»- ج، [الإحتجاج] الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: اجْتَمَعَتِ الشِّيعَةُ وَ الْمُحَكِّمَةُ عِنْدَ أَبِی نُعَيْمٍ النَّخَعِیِّ بِالْكُوفَةِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ مُؤْمِنُ الطَّاقِ حَاضِرٌ فَقَالَ ابْنُ أَبِی خُدْرَةَ أَنَا أُقَرِّرُ مَعَكُمْ أَيَّتُهَا الشِّيعَةُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنْ عَلِیٍّ وَ جَمِيعِ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِأَرْبَعِ خِصَالٍ- لَا يَقْدِرُ عَلَی دَفْعِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ هُوَ ثَانٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَيْتِهِ مَدْفُونٌ وَ هُوَ ثَانِی اثْنَيْنِ مَعَهُ فِی الْغَارِ وَ هُوَ ثَانِی اثْنَيْنِ صَلَّی بِالنَّاسِ آخِرَ صَلَاةٍ قُبِضَ بَعْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ثَانِی اثْنَيْنِ الصِّدِّيقُ مِنَ الْأُمَّةِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا ابْنَ أَبِی خُدْرَةَ وَ أَنَا أُقَرِّرُ مَعَكَ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام أَفْضَلُ مِنْ أَبِی بَكْرٍ وَ جَمِيعِ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ الْخِصَالِ الَّتِی وَصَفْتَهَا وَ إِنَّهَا مَثْلَبَةٌ لِصَاحِبِكَ وَ أُلْزِمُكَ طَاعَةَ عَلِیٍّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَصْفاً وَ مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَصّاً وَ مِنْ حُجَّةِ الْعَقْلِ اعْتِبَاراً وَ وَقَعَ الِاتِّفَاقُ عَلَی إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِیِّ وَ عَلَی أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِيعِیِّ وَ عَلَی سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ أَخْبِرْنِی يَا ابْنَ أَبِی خُدْرَةَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَ تَرَكَ بُيُوتَهُ الَّتِی أَضَافَهَا اللَّهُ إِلَيْهِ وَ نَهَی النَّاسَ عَنْ دُخُولِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ مِيرَاثاً لِأَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ أَوْ تَرَكَهَا صَدَقَةً عَلَی جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ قُلْ مَا شِئْتَ فَانْقَطَعَ ابْنُ أَبِی خُدْرَةَ لَمَّا أَوْرَدَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ عَرَفَ خَطَأَ مَا فِيهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ إِنْ تَرَكَهَا مِيرَاثاً لِوُلْدِهِ وَ أَزْوَاجِهِ فَإِنَّهُ قُبِضَ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ وَ إِنَّمَا لِعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِی بَكْرٍ تُسْعُ ثُمُنِ هَذَا

الْبَيْتِ الَّذِی دُفِنَ فِیهِ صَاحِبُکَ وَ لَمْ یُصِبْهَا مِنَ الْبَیْتِ ذِرَاعٌ فِی ذِرَاعٍ وَ إِنْ کَانَ صَدَقَةً فَالْبَلِیَّةُ أَطَمُّ وَ أَعْظَمُ فَإِنَّهُ لَمْ یُصَبْ لَهُ مِنَ الْبَیْتِ إِلَّا مَا لِأَدْنَی رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ فَدُخُولُ بَیْتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِغَیْرِ إِذْنِهِ فِی حَیَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ مَعْصِیَةٌ إِلَّا لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ وُلْدِهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُمْ مَا أَحَلَّ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ إِنَّکُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِسَدِّ أَبْوَابِ جَمِیعِ النَّاسِ الَّتِی کَانَتْ مَشْرَعَةً إِلَی الْمَسْجِدِ مَا خَلَا بَابَ عَلِیٍّ علیه السلام فَسَأَلَهُ أَبُو بَکْرٍ أَنْ یَتْرُکَ لَهُ کُوَّةً لِیَنْظُرَ مِنْهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَبَی عَلَیْهِ وَ غَضِبَ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ مِنْ ذَلِکَ فَخَطَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خُطْبَةً وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَمَرَ لِمُوسَی وَ هَارُونَ- أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِکُما بِمِصْرَ بُیُوتاً وَ أَمَرَهُمَا أَنْ لَا یَبِیتَ فِی مَسْجِدِهِمَا جُنُبٌ وَ لَا یُقْرَبَ فِیهِ النِّسَاءُ إِلَّا مُوسَی وَ هَارُونُ وَ ذُرِّیَّتُهُمَا وَ إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی هُوَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ ذُرِّیَّتَهُ کَذُرِّیَّةِ هَارُونَ وَ لَا یَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ یَقْرَبَ النِّسَاءَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا یَبِیتَ فِیهِ جُنُباً إِلَّا عَلِیٌّ وَ ذُرِّیَّتُهُ علیه السلام فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ کَذَلِکَ کَانَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ذَهَبَ رُبُعُ دِینِکَ یَا ابْنَ أَبِی خُدْرَةَ وَ هَذِهِ مَنْقَبَةٌ لِصَاحِبِی لَیْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهَا وَ مَثْلُبَةٌ لِصَاحِبِکَ وَ أَمَّا قَوْلُکَ ثانِیَ اثْنَیْنِ إِذْ هُما فِی الْغارِ أَخْبِرْنِی هَلْ أَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ فِی غَیْرِ الْغَارِ قَالَ ابْنُ أَبِی خُدْرَةَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَدْ أَخْرَجَ صَاحِبَکَ فِی الْغَارِ مِنَ السَّکِینَةِ وَ خَصَّهُ بِالْحُزْنِ وَ مَکَانُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی هَذِهِ اللَّیْلَةِ عَلَی فِرَاشِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ بَذْلُ مُهْجَتِهِ دُونَهُ أَفْضَلُ مِنْ مَکَانِ صَاحِبِکَ فِی الْغَارِ فَقَالَ النَّاسُ صَدَقْتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ یَا ابْنَ أَبِی خُدْرَةَ ذَهَبَ نِصْفُ دِینِکَ وَ أَمَّا قَوْلُکَ ثَانِی اثْنَیْنِ الصِّدِّیقُ مِنَ الْأُمَّهِ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَی صَاحِبِکَ الِاسْتِغْفَارَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الَّذِینَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ یَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونا بِالْإِیمانِ (1) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ وَ الَّذِی ادَّعَیْتَ إِنَّمَا هُوَ شَیْ ءٌ سَمَّاهُ النَّاسُ وَ مَنْ

1- 1. الحشر: 11.

سَمَّاهُ الْقُرْآنُ وَ شَهِدَ لَهُ بِالصِّدْقِ وَ التَّصْدِيقِ أَوْلَى بِهِ مِمَّنْ سَمَّاهُ النَّاسُ وَ قَدْ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَهِ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ آمَنَ أَبُو بَكْرٍ وَ صَدَّقْتُ.

قَبْلَهُ قَالَ النَّاسُ صَدَقْتَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ يَا ابْنَ أَبِی خُدْرَهَ ذَهَبَ ثَلَاثُ أَرْبَاعِ دِينِکَ وَ أَمَّا قَوْلُکَ فِی الصَّلَاهِ بِالنَّاسِ كُنْتَ ادَّعَيْتَ لِصَاحِبِکَ فَضِيلَهً لَمْ تَقُمْ لَهُ وَ إِنَّمَا إِلَى التُّهَمَهِ أَقْرَبُ مِنْهَا إِلَى الْفَضِيلَهِ فَلَوْ كَانَ ذَلِکَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَا عَزَلَهُ عَنْ تِلْکَ الصَّلَاهِ بِعَيْنِهَا أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمَّا تَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَقَدَّمَ وَ صَلَّى بِالنَّاسِ وَ عَزَلَهُ عَنْهَا وَ لَا تَخْلُو هَذِهِ الصَّلَاهُ مِنْ أَحَدِ وَجْهَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ حِيلَهً وَقَعَتْ مِنْهُ فَلَمَّا حَسَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ خَرَجَ مُبَادِراً مَعَ عِلَّتِهِ فَنَحَّاهُ عَنْهَا لِكَیْ لَا يُحْتَجَّ بَعْدَهُ عَلَى أُمَّتِهِ فَيَكُونُوا فِی ذَلِکَ مَعْذُورِينَ وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِی أَمَرَهُ بِذَلِکَ وَ كَانَ ذَلِکَ مُفَوَّضاً إِلَيْهِ كَمَا فِی قِصَّهِ تَبْلِيغِ بَرَاءَهَ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام وَ قَالَ لَا يُؤَدِّيهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَبَعَثَ عَلِيّاً علیه السلام فِی طَلَبِهِ وَ أَخَذَهَا مِنْهُ وَ عَزَلَهُ عَنْهَا وَ عَنْ تَبْلِيغِهَا فَكَذَلِکَ كَانَتْ قِصَّهُ الصَّلَاهِ وَ فِی الْحَالَتَيْنِ هُوَ مَذْمُومٌ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَنْهُ مَا كَانَ مَسْتُوراً عَلَيْهِ وَ ذَلِکَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِلِاسْتِخْلَافِ بَعْدَهُ وَ لَا هُوَ مَأْمُونٌ عَلَى شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَقَالَ النَّاسُ صَدَقْتَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ يَا ابْنَ أَبِی خُدْرَهَ ذَهَبَ دِينُکَ كُلُّهُ وَ فُضِحْتَ حَيْثُ مَدَحْتَ فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِی جَعْفَرٍ هَاتِ حُجَّتَکَ فِيمَا ادَّعَيْتَ مِنْ طَاعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ أَمَّا مِنَ الْقُرْآنِ وَصْفاً فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (1) فَوَجَدْنَا عَلِيّاً علیه السلام بِهَذِهِ الصِّفَهِ فِی الْقُرْآنِ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الصَّابِرِينَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ (2) يَعْنِی فِی الْحَرْبِ وَ التَّعَبِ أُولئِکَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ فَوَقَعَ الْإِجْمَاعُ مِنَ الْأُمَّهِ بِأَنَّ عَلِيّاً

1- 1. براءه 119.
2- 2. البقره: 177.

علیه السلام أَوْلَی بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَیْرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ یَفِرَّ عَنْ زَحْفٍ قَطُّ کَمَا فَرَّ غَیْرُهُ فِی غَیْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ النَّاسُ صَدَقْتَ.

وَ أَمَّا الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَصّاً فَقَالَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی فَإِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ قَوْلُهُ ص مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِیکُمْ کَمَثَلِ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ وَ مَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ فَالْمُتَمَسِّکُ بِأَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَادٍ مُهْتَدٍ بِشَهَادَهِ مِنَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُتَمَسِّکُ بِغَیْرِهِمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ قَالَ النَّاسُ صَدَقْتَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ.

وَ أَمَّا مِنْ حُجَّهِ الْعَقْلِ فَإِنَّ النَّاسَ کُلَّهُمْ یُسْتَعْبَدُونَ بِطَاعَهِ الْعَالِمِ وَ وَجَدْنَا الْإِجْمَاعَ قَدْ وَقَعَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ کَانَ أَعْلَمَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ جَمِیعُ النَّاسِ یَسْأَلُونَهُ وَ یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام مُسْتَغْنِیاً عَنْهُمْ هَذَا مِنَ الشَّاهِدِ وَ الدَّلِیلُ عَلَیْهِ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ (1) فَمَا اتَّفَقَ یَوْمٌ أَحْسَنُ مِنْهُ وَ دَخَلَ فِی هَذَا الْأَمْرِ عَالَمٌ کَثِیرٌ وَ قَدْ کَانَتْ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُؤْمِنِ الطَّاقِ مَقَامَاتٌ مَعَ أَبِی حَنِیفَهَ فَمِنْ ذَلِکَ مَا رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ لِمُؤْمِنِ الطَّاقِ إِنَّکُمْ تَقُولُونَ بِالرَّجْعَهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ فَأَعْطِنِی الْآنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ حَتَّی أُعْطِیَکَ أَلْفَ دِینَارٍ إِذَا رَجَعْنَا قَالَ الطَّاقِیُّ لِأَبِی حَنِیفَهَ فَأَعْطِنِی کَفِیلًا بِأَنَّکَ تَرْجِعُ إِنْسَاناً وَ لَا تَرْجِعُ خِنْزِیراً وَ قَالَ لَهُ یَوْماً آخَرَ لِمَ لَمْ یُطَالِبْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بِحَقِّهِ بَعْدَ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ کَانَ لَهُ حَقٌّ فَأَجَابَهُ مُؤْمِنُ الطَّاقِ فَقَالَ خَافَ أَنْ تَقْتُلَهُ الْجِنُّ کَمَا قَتَلُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَهَ بِسَهْمِ الْمُغِیرَهِ بْنِ شُعْبَهَ.

وَ کَانَ أَبُو حَنِیفَهَ یَوْماً آخَرَ یَتَمَاشَی مَعَ مُؤْمِنِ الطَّاقِ فِی سِکَّهٍ مِنْ سِکَکِ الْکُوفَهِ إِذَا بِمُنَادٍ یُنَادِی مَنْ یَدُلُّنِی عَلَی صَبِیٍّ ضَالٍّ فَقَالَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ أَمَّا الصَّبِیُّ

1- 1. یونس: 35.

الضَّالُّ فَلَمْ نَرَهُ وَ إِنْ أَرَدْتَ شَيْخاً ضَالًّا فَخُذْ هَذَا عَنَى بِهِ أَبَا حَنِيفَةَ وَ لَمَّا مَاتَ الصَّادِقُ عليه السلام رَأَى أَبُو حَنِيفَةَ مُؤْمِنَ الطَّاقِ فَقَالَ لَهُ مَاتَ إِمَامُکَ قَالَ نَعَمْ أَمَّا إِمَامُکَ فَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (1).

«2»- ج، [الإحتجاج]: إِنَّهُ مَرَّ فَضَّالُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ الْکُوفِيُّ بِأَبِي حَنِيفَةَ وَ هُوَ فِي جَمْعٍ کَثِيرٍ يُمْلِي عَلَيْهِمْ شَيْئاً مِنْ فِقْهِهِ وَ حَدِيثِهِ فَقَالَ لِصَاحِبٍ کَانَ مَعَهُ وَ اللَّهِ لَا أَبْرَحُ أَوْ أُخْجِلَ أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ صَاحِبُهُ الَّذِي کَانَ مَعَهُ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مِمَّنْ قَدْ عَلَتْ حَالَتُهُ وَ ظَهَرَتْ حُجَّتُهُ قَالَ مَهْ هَلْ رَأَيْتَ حُجَّةَ ضَالٍّ عَلَتْ عَلَى حُجَّةِ مُؤْمِنٍ ثُمَّ دَنَا مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّهَا وَ رَدَّ الْقَوْمُ السَّلَامَ بِأَجْمَعِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ أَخاً لِي يَقُولُ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ أَنَا أَقُولُ أَبُو بَکْرٍ خَيْرُ النَّاسِ وَ بَعْدَهُ عُمَرُ فَمَا تَقُولُ أَنْتَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَأَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ کَفَى بِمَکَانِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله کَرَماً وَ فَخْراً أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُمَا ضَجِيعَاهُ فِي قَبْرِهِ فَأَيُّ حُجَّةٍ تُرِيدُ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ فَضَّالٌ إِنِّي قَدْ قُلْتُ ذَلِکَ لِأَخِي فَقَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ کَانَ الْمَوْضِعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دُونَهُمَا فَقَدْ ظَلَمَا بِدَفْنِهِمَا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ لَهُمَا فِيهِ حَقٌّ وَ إِنْ کَانَ الْمَوْضِعُ لَهُمَا فَوَهَبَاهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَقَدْ أَسَاءَا وَ مَا أَحْسَنَا إِذْ رَجَعَا فِي هِبَتِهِمَا وَ نَسِيَا عَهْدَهُمَا فَأَطْرَقَ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ لَمْ يَکُنْ لَهُ وَ لَا لَهُمَا خَاصَّةً وَ لَکِنَّهُمَا نَظَرَا فِي حَقِّ عَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ فَاسْتَحَقَّا الدَّفْنَ فِي ذَلِکَ الْمَوْضِعِ بِحُقُوقِ ابْنَتَيْهِمَا فَقَالَ لَهُ فَضَّالٌ قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِکَ فَقَالَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله مَاتَ عَنْ تِسْعِ نِسَاءٍ وَ نَظَرْنَا فَإِذَا لِکُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُسْعُ الثُّمُنِ ثُمَّ نَظَرْنَا فِي تُسْعِ الثُّمُنِ فَإِذَا هُوَ شِبْرٌ فِي شِبْرٍ فَکَيْفَ يَسْتَحِقُّ الرَّجُلَانِ أَکْثَرَ مِنْ ذَلِکَ وَ بَعْدَ ذَلِکَ فَمَا بَالُ عَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ يَرِثَانِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فَاطِمَةُ بِنْتُهُ تُمْنَعُ الْمِيرَاثَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَا قَوْمِ نَحُّوهُ عَنِّي فَإِنَّهُ رَافِضِيٌّ خَبِيثٌ (2).

1- 1. الاحتجاج ص 205.
2- 2. نفس المصدر ص 207.

«3»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمُعْتَزِلِيُّ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّهِ مُعْتَقَدِنَا وَ بُطْلَانِ مُعْتَقَدِكُمْ كَثْرَتُنَا وَ قِلَّتُكُمْ مَعَ كَثْرَهِ أَوْلَادِ عَلِيٍّ وَ ادِّعَائِهِمْ فَقَالَ هِشَامٌ لَسْتَ إِيَّانَا أَرَدْتَ بِهَذَا الْقَوْلِ إِنَّمَا أَرَدْتَ الطَّعْنَ عَلَى نُوحٍ علیه السلام حَيْثُ لَبِثَ فِى قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً يَدْعُوهُمْ إِلَى النَّجَاهِ لَيْلًا وَ نَهَاراً- وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ وَ سَأَلَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ جَمَاعَهً مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَقَالَ أَخْبِرُونِى حِينَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بَعَثَهُ بِنِعْمَهٍ تَامَّهٍ أَوْ بِنِعْمَهٍ نَاقِصَهٍ قَالُوا بِنِعْمَهٍ تَامَّهٍ قَالَ فَأَيُّمَا أَتَمُّ أَنْ يَكُونَ فِى أَهْلِ بَيْتٍ وَاحِدٍ نُبُوَّهٌ وَ خِلَافَهٌ أَوْ يَكُونَ نُبُوَّهٌ بِلَا خِلَافَهٍ قَالُوا بَلْ يَكُونَ نُبُوَّهٌ وَ خِلَافَهٌ قَالَ فَلِمَا ذَا جَعَلْتُمُوهَا فِى غَيْرِهَا فَإِذَا صَارَتْ فِى بَنِى هَاشِمٍ ضَرَبْتُمْ وُجُوهَهُمْ بِالسُّيُوفِ فَأُفْحِمُوا(1).

«4»- جا، [المجالس] للمفيد الْجِعَابِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيِّ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: [كُنْتُ عِنْدَ الْهَيْثَمِ بْنِ حَبِيبٍ الصَّيْرَفِى](2) فَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو حَنِيفَهَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ فَذَكَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ دَارَ بَيْنَنَا كَلَامٌ فِيهِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَهَ قَدْ قُلْتُ لِأَصْحَابِنَا لَا تُقِرُّوا لَهُمْ بِحَدِيثِ غَدِيرِ خُمٍّ فَيَخْصِمُوكُمْ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الْهَيْثَمِ بْنِ حَبِيبٍ الصَّيْرَفِيِّ وَ قَالَ لَهُ لِمَ لَا يُقِرُّونَ بِهِ أَ مَا هُوَ عِنْدَکَ يَا نُعْمَانُ قَالَ هُوَ عِنْدِى وَ قَدْ رُوِّيتُهُ قَالَ فَلِمَ لَا يُقِرُّونَ بِهِ وَ قَدْ حَدَّثَنَا بِهِ حَبِيبُ بْنُ أَبِى ثَابِتٍ عَنْ أَبِى الطُّفَيْلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام نَشَدَ اللَّهَ فِى الرَّحْبَهِ مَنْ سَمِعَهُ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَهَ أَ فَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ جَرَى فِى ذَلِکَ خَوْضٌ حَتَّى نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ لِذَلِکَ فَقَالَ الْهَيْثَمُ فَنَحْنُ نُكَذِّبُ عَلِيّاً أَوْ نَرُدُّ قَوْلَهُ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَهَ مَا نُكَذِّبُ عَلِيّاً وَ لَا نَرُدُّ قَوْلًا قَالَهُ وَ لَكِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ غَلَا فِيهِمْ قَوْمٌ فَقَالَ الْهَيْثَمُ يَقُولُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ يَخْطُبُ بِهِ وَ نُشْفِقُ نَحْنُ مِنْهُ وَ نَتَّقِيهِ لِغُلُوِّ غَالٍ أَوْ قَوْلِ قَائِلٍ ثُمَّ جَاءَ مَنْ قَطَعَ الْكَلَامَ بِمَسْأَلَهٍ سَأَلَ عَنْهَا وَ دَارَ الْحَدِيثُ

1- 1. المناقب ج 1 ص 236- 237.

2- 2. ما بين القوسين زياده من المصدر.

بِالْكُوفَهِ وَ كَانَ مَعَنَا فِی السُّوقِ حَبِیبُ بْنُ نِزَارِ بْنِ حَسَّانَ فَجَاءَ إِلَی الْهَیْثَمِ فَقَالَ لَهُ قَدْ بَلَغَنِی مَا دَارَ عَنْکَ فِی عَلِیٍّ وَ قَوْلِهِ وَ کَانَ حَبِیبٌ مَوْلًی لِبَنِی هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُ الْهَیْثَمُ النَّظَرُ یَمُرُّ فِیهِ أَکْثَرُ مِنْ هَذَا فَخَفِّضِ الْأَمْرَ فَحَجَجْنَا بَعْدَ ذَلِکَ وَ مَعَنَا حَبِیبٌ فَدَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ حَبِیبٌ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ کَانَ مِنَ الْأَمْرِ کَذَا وَ کَذَا فَتَبَیَّنَ الْکَرَاهِیَهُ فِی وَجْهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ حَبِیبٌ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ نَوْفَلٍ حَضَرَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیْ حَبِیبُ کُفَّ خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَ خَالِفُوهُمْ بِأَعْمَالِکُمْ فَإِنَ لِکُلِّ امْرِئٍ ... مَا اکْتَسَبَ وَ هُوَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ- لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَیْکُمْ وَ عَلَیْنَا وَ ادْخُلُوا فِی دَهْمَاءِ النَّاسِ فَإِنَّ لَنَا أَیَّاماً وَ دَوْلَهً یَأْتِی بِهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ فَسَکَتَ حَبِیبٌ فَقَالَ أَ فَهِمْتَ یَا حَبِیبُ لَا تُخَالِفُوا أَمْرِی فَتَنْدِمُوا قَالَ لَنْ أُخَالِفَ أَمْرَکَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَوْفَلٍ فَقَالَ کُوفِیٌّ قُلْتُ مِمَّنْ قَالَ أَحْسَبُهُ مَوْلًی لِبَنِی هَاشِمٍ وَ کَانَ حَبِیبُ بْنُ نِزَارِ بْنِ حَسَّانَ مَوْلًی لِبَنِی هَاشِمٍ وَ کَانَ الْخَبَرُ فِیمَا جَرَی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَبِی حَنِیفَهَ حِینَ ظَهَرَ أَمْرُ بَنِی الْعَبَّاسِ فَلَمْ یُمْکِنْهُمْ إِظْهَارَ مَا کَانَ عَلَیْهِ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (1).

«5»- کش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی کَهْمَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِی شَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیُّ الْقَصِیرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِی لَیْلَی بِشَهَادَهٍ فَرَدَّ شَهَادَتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ إِذَا صِرْتَ إِلَی الْکُوفَهِ فَأَتَیْتَ ابْنَ أَبِی لَیْلَی فَقُلْ لَهُ أَسْأَلُکَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ لَا تُفْتِنِی فِیهَا بِالْقِیَاسِ وَ لَا تَقُولُ قَالَ أَصْحَابُنَا ثُمَّ سَلْهُ عَنِ الرَّجُلِ یَشُکُّ فِی الرَّکْعَتَیْنِ

الْأُولَیَیْنِ مِنَ الْفَرِیضَهِ وَ عَنِ الرَّجُلِ یُصِیبُ جَسَدَهُ أَوْ ثِیَابَهُ الْبَوْلُ کَیْفَ یَغْسِلُهُ وَ عَنِ الرَّجُلِ یَرْمِی الْجِمَارَ بِسَبْعِ حَصَیَاتٍ فَیَسْقُطُ مِنْهُ وَاحِدَهٌ کَیْفَ یَصْنَعُ فَإِذَا لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ فِیهَا شَیْ ءٌ فَقُلْ لَهُ یَقُولُ لَکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا حَمَلَکَ عَلَی أَنْ رَدَدْتَ شَهَادَهَ رَجُلٍ أَعْرَفَ بِأَحْکَامِ اللَّهِ مِنْکَ وَ أَعْلَمَ بِسِیرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْکَ

1- 1. أمالی المفید ص 14.

قَالَ أَبُو كَهْمَسٍ فَلَمَّا قَدِمْتُ أَتَيْتُ ابْنَ أَبِی لَیْلَی قَبْلَ أَنْ أَصِیرَ إِلَی مَنْزِلِی فَقُلْتُ لَهُ أَسْأَلُکَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ- لَا تُفْتِنِی فِیهَا بِالْقِیَاسِ وَ لَا تَقُولُ قَالَ أَصْحَابُنَا قَالَ هَاتِ قَالَ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ شَکَّ فِی الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ مِنَ الْفَرِیضَهِ فَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ قَالَ أَصْحَابُنَا فَقُلْتُ هَذَا شَرْطِی عَلَیْکَ أَلَّا تَقُولَ قَالَ أَصْحَابُنَا فَقَالَ مَا عِنْدِی فِیهَا شَیْ ءٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَقُولُ فِی الرَّجُلَیْنِ یُصِیبُ جَسَدَهُ أَوْ ثِیَابَهُ الْبَوْلُ کَیْفَ یَغْسِلُهُ فَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قَالَ أَصْحَابُنَا فَقُلْتُ هَذَا شَرْطِی عَلَیْکَ فَقَالَ مَا عِنْدِی فِیهَا شَیْ ءٌ فَقُلْتُ رَجُلٌ رَمَی الْجِمَارَ بِسَبْعِ حَصَیَاتٍ فَسَقَطَتْ مِنْهُ حَصَاهٌ کَیْفَ یَصْنَعُ فِیهَا فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ فَقَالَ قَالَ أَصْحَابُنَا فَقُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ هَذَا شَرْطِی عَلَیْکَ فَقَالَ لَیْسَ عِنْدِی فِیهَا شَیْ ءٌ فَقُلْتُ یَقُولُ لَکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا حَمَلَکَ عَلَی أَنْ رَدَدْتَ شَهَادَهَ رَجُلٍ أَعْرَفَ مِنْکَ بِأَحْکَامِ اللَّهِ وَ أَعْرَفَ مِنْکَ بِسِیرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی وَ مَنْ هُوَ فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِیُّ الْقَصِیرُ قَالَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ لَکَ هَذَا فَقُلْتُ وَ اللَّهِ إِنَّهُ قَالَ لِی جَعْفَرٌ هَذَا فَأَرْسَلَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ فَدَعَاهُ فَشَهِدَ عِنْدَهُ بِتِلْکَ الشَّهَادَهِ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ (1).

«6»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ وَ جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٌ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی کَهْمَسٍ: مِثْلَهُ (2).

«7»- کش، [رجال الکشی] ابْنُ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ وَ صَاحِبٍ لَهُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَدْ کَانَ دَرَسَ اسْمُهُ فِی کِتَابِ أَبِی قَالا رَأَیْنَا شَرِیکاً وَاقِفاً فِی حَائِطٍ مِنْ حِیطَانِ فُلَانٍ قَدْ کَانَ دَرَسَ اسْمُهُ أَیْضاً فِی الْکِتَابِ قَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ هَلْ لَکَ فِی خَلْوَهٍ مِنْ شَرِیکٍ فَأَتَیْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْنَا السَّلَامَ فَقُلْنَا یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَسْأَلَهٌ فَقَالَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ فَقُلْنَا فِی الصَّلَاهِ فَقَالَ سَلُوا عَمَّا بَدَا لَکُمْ فَقُلْنَا لَا نُرِیدُ أَنْ تَقُولَ قَالَ فُلَانٌ وَ قَالَ فُلَانٌ إِنَّمَا نُرِیدُ أَنْ تُسْنِدَهُ إِلَی

1- 1. رجال الکشّیّ ص 109.
2- 2. الاختصاص ص 202.

النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَ لَیْسَ فِی الصَّلَاهِ فَقُلْنَا بَلَی فَقَالَ سَلُوا عَمَّا بَدَا لَکُمْ فَقُلْنَا فِی کَمْ یَجِبُ التَّقْصِیرُ قَالَ کَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ یَقُولُ لَا یَغُرَّنَّکُمْ سَوَادُنَا هَذَا وَ کَانَ یَقُولُ فُلَانٌ قَالَ قُلْتُ إِنَّا اسْتَثْنَیْنَا عَلَیْکَ أَلَّا تُحَدِّثَنَا إِلَّا عَنْ نَبِیِّ اللَّهِ ص قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَقَبِیحٌ لِشَیْخٍ یَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَهٍ فِی الصَّلَاهِ عَنِ النَّبِیِّ لَا یَکُونُ عِنْدَهُ فِیهَا شَیْ ءٌ وَ أَقْبَحُ مِنْ ذَلِکَ أَنْ أَکْذِبَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ فَمَسْأَلَهٌ أُخْرَی فَقَالَ أَ لَیْسَ فِی الصَّلَاهِ قُلْنَا بَلَی قَالَ سَلُوا عَمَّا بَدَا لَکُمْ قُلْنَا عَلَی مَنْ تَجِبُ صَلَاهُ الْجُمُعَهِ قَالَ عَادَتِ الْمَسْأَلَهُ جَذَعَهً مَا عِنْدِی فِی هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْ ءٌ قَالَ فَأَرَدْنَا الِانْصِرَافَ قَالَ إِنَّکُمْ لَمْ تَسْأَلُوا عَنْ هَذَا إِلَّا وَ عِنْدَکُمْ مِنْهُ عِلْمٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الثَّقَفِیُّ الطَّوِیلُ اللِّحْیَهِ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَقَدْ کَانَ مَأْمُوناً عَلَی الْحَدِیثِ وَ لَکِنْ کَانُوا یَقُولُونَ إِنَّهُ خَشَبِیٌّ ثُمَّ قَالَ مَا ذَا رَوَی قُلْنَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ التَّقْصِیرَ یَجِبُ فِی بَرِیدَیْنِ وَ إِذْ اجْتَمَعَ خَمْسَهٌ أَحَدُهُمُ الْإِمَامُ فَلَهُمْ أَنْ یُجَمِّعُوا(1).

بیان: قوله جذعه أی شابه طریه أی عادت الحاله السابقه المسأله الأولی حیث لا أعلمها.

قوله إنه خشبی قال السمعانی فی الأنساب (2)

الخشبی بفتح الخاء و الشین المعجمتین و فی آخرها الباء الموحده هذه النسبه إلی جماعه من الخشبه و هم طائفه من الروافض یقال لکل واحد منهم الخشبی و یحکی عن منصور بن المعتمر قال إن کان من یحب علی بن أبی طالب یقال له خشبی فاشهدوا أنی ساجه (3)

و قال فی النهایه فی حدیث ابن عمر إنه کان یصلی خلف الخشبیه هم أصحاب المختار بن

1- 1. رجال الکشّیّ ص 111.
2- 2. انساب السمعانیّ ظهر ورقه 199 طبع لیدن و لاحظ اللباب فی تهذیب الأنساب لابن الأثیر ج 1 ص 272.
3- 3. مراده بالساج هو الخشب المعروف بالعظم و الصلابه، و وجه النکته فیه ظاهر.

أبی عبید و یقال لضرب من الشیعه الخشبیه قیل لأنهم حفظوا خشبه زید بن علی حین صلب و الوجه الأول و لأن صلب زید بعد ابن عمر بکثیر(1).

«8»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَدَقَهَ الْکَاتِبِ عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْأَحْمَسِیِّ عَنْ مُؤْمِنِ الطَّاقِ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ أَنْتَ الَّذِی تَزْعُمُ أَنَّ فِی آلِ مُحَمَّدٍ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَهِ مَعْرُوفاً بِعَیْنِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَکَانَ أَبُوکَ أَحَدَهُمْ قَالَ وَیْحَکَ فَمَا کَانَ یَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ یَقُولَ لِی فَوَ اللَّهِ لَقَدْ کَانَ یُؤْتَی بِالطَّعَامِ الْحَارِّ فَیُقْعِدُنِی عَلَی فَخِذِهِ وَ یَتَنَاوَلُ الْبَضْعَهَ فَیُبَرِّدُهَا ثُمَّ یُلْقِمُنِیهَا أَ فَتَرَاهُ کَانَ یُشْفِقُ عَلَیَّ مِنْ حَرِّ الطَّعَامِ وَ لَا یُشْفِقُ عَلَیَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ قَالَ قُلْتُ کَرِهَ أَنْ یَقُولَ فَتَکْفُرَ فَیَجِبَ مِنَ اللَّهِ عَلَیْکَ الْوَعِیدُ وَ لَا یَکُونَ لَهُ فِیکَ شَفَاعَهٌ فَتَرَکَکَ مُرْجِئاً لِلَّهِ فِیکَ الْمَشِیَّهَ وَ لَهُ فِیکَ الشَّفَاعَهُ قَالَ وَ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ لِمُؤْمِنِ الطَّاقِ وَ قَدْ مَاتَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ إِمَامَکَ قَدْ مَاتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَکِنَّ إِمَامَکَ مِنَ الْمُنْظَرِینَ إِلی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (2).

«9»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْأَحْمَسِیِّ قَالَ: خَرَجَ الضَّحَّاکُ الشَّارِیُّ بِالْکُوفَهِ فَحَکَّمَ وَ تَسَمَّی بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ فَأَتَاهُ مُؤْمِنُ الطَّاقِ فَلَمَّا رَأَتْهُ الشُّرَاهُ وَثَبُوا فِی وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُمْ جَانِحٌ قَالَ فَأُتِیَ بِهِ صَاحِبُهُمْ فَقَالَ لَهُ مُؤْمِنُ الطَّاقِ أَنَا رَجُلٌ عَلَی بَصِیرَهٍ مِنْ دِینِی وَ سَمِعْتُکَ تَصِفُ الْعَدْلَ فَأَحْبَبْتُ الدُّخُولَ مَعَکَ فَقَالَ الضَّحَّاکُ لِأَصْحَابِهِ إِنْ دَخَلَ هَذَا مَعَکُمْ نَفَعَکُمْ.

قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ عَلَی الضَّحَّاکِ فَقَالَ لِمَ تَبَرَّأْتُمْ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ اسْتَحْلَلْتُمْ قَتْلَهُ وَ قِتَالَهُ قَالَ لِأَنَّهُ حَکَّمَ فِی دِینِ اللَّهِ قَالَ وَ کُلُّ مَنْ حَکَّمَ

1- 1. النهایه لابن الأثیر ج 1 ص 294.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 123.

فِی دِینِ اللَّهِ اسْتَحْلَلْتُمْ قَتْلَهُ وَ قِتَالَهُ وَ الْبَرَاءَهَ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الدِّینِ الَّذِی جِئْتُ أُنَاظِرُکَ عَلَیْهِ لِأَدْخُلَ مَعَکَ فِیهِ إِنْ غَلَبَتْ حُجَّتِی حُجَّتَکَ أَوْ حُجَّتُکَ حُجَّتِی مَنْ یُوقِفُ الْمُخْطِئَ عَلَی خَطَائِهِ وَ یَحْکُمُ لِلْمُصِیبِ بِصَوَابِهِ فَلَا بُدَّ لَنَا مِنْ إِنْسَانٍ یَحْکُمُ بَیْنَنَا قَالَ فَأَشَارَ الضَّحَّاکُ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ هَذَا الْحَکَمُ بَیْنَنَا فَهُوَ عَالِمٌ بِالدِّینِ قَالَ وَ قَدْ حَکَّمْتَ هَذَا فِی الدِّینِ الَّذِی جِئْتُ أُنَاظِرُکَ فِیهِ قَالَ نَعَمْ فَأَقْبَلَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا صَاحِبَکُمْ قَدْ حَکَّمَ فِی دِینِ اللَّهِ فَشَأْنَکُمْ بِهِ فَضَرَبُوا الضَّحَّاکَ بِأَسْیَافِهِمْ حَتَّی سَکَتَ (1).

بیان: جانح أی أنا مائل إلیکم من قوله تعالی وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها(2) و فی بعض النسخ صالح.

«10»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِشْکِیبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِی الْعَوْجَاءِ مَرَّهً أَ لَیْسَ مَنْ صَنَعَ شَیْئاً وَ أَحْدَثَهُ حَتَّی یَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ صَنْعَتِهِ فَهُوَ خَالِقُهُ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَأَخْلِنِی شَهْراً أَوْ شَهْرَیْنِ ثُمَّ تَعَالَ حَتَّی أُرِیَکَ قَالَ فَحَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ هَیَّأَ لَکَ شَاتَیْنِ وَ هُوَ جَاءَ مَعَهُ بِعِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ یُخْرِجُ لَکَ الشَّاتَیْنِ قَدِ امْتَلَئَا دُوداً وَ یَقُولُ لَکَ هَذَا الدُّودُ یَحْدُثُ مِنْ فِعْلِی فَقُلْ لَهُ إِنْ کَانَ مِنْ صُنْعِکَ وَ أَنْتَ أَحْدَثْتَهُ فَمَیِّزْ ذُکُورَهُ مِنْ إِنَاثِهِ وَ أَخْرَجَ إِلَیَّ الدُّودَ فَقُلْتُ لَهُ مَیِّزِ الذُّکُورَ مِنَ الْإِنَاثِ فَقَالَ هَذِهِ وَ اللَّهِ لَیْسَتْ مِنْ إِبْرَازِکَ هَذِهِ الَّتِی حَمَلَتْهَا الْإِبِلُ مِنَ الْحِجَازِ ثُمَّ قَالَ وَ یَقُولُ لَکَ أَ لَیْسَ تَزْعُمُ أَنَّهُ غَنِیٌّ فَقُلْ بَلَی فَیَقُولُ أَ یَکُونُ الْغَنِیُّ عِنْدَکَ مِنَ الْمَعْقُولِ فِی وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ لَیْسَ عِنْدَهُ ذَهَبٌ وَ لَا فِضَّهٌ فَقُلْ لَهُ نَعَمْ فَإِنَّهُ سَیَقُولُ لَکَ کَیْفَ یَکُونُ هَذَا غَنِیّاً فَقُلْ إِنْ کَانَ الْغِنَی عِنْدَکَ أَنْ یَکُونَ الْغَنِیُّ غَنِیّاً مِنْ قِبَلِ فِضَّتِهِ وَ ذَهَبِهِ وَ تِجَارَتِهِ فَهَذَا کُلُّهُ مِمَّا یَتَعَامَلُ النَّاسُ بِهِ فَأَیُّ الْقِیَاسِ أَکْثَرُ وَ أَوْلَی بِأَنْ یُقَالَ غَنِیٌّ مَنْ أَحْدَثَ الْغِنَی فَأَغْنَی بِهِ النَّاسَ قَبْلَ أَنْ یَکُونَ شَیْ ءٌ وَ هُوَ وَحْدَهُ

ص: 406

1- 1. رجال الکشّیّ ص 124 و فیه صالح بدل جانح.
2- 2. سوره الأنفال الآیه: 61.

و مَنْ أَفَادَ مَالًا مِنْ هِبَهٍ أَوْ صَدَقَهٍ أَوْ تِجَارَهٍ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِکَ قَالَ فَقَالَ وَ هَذِهِ وَ اللَّهِ لَيْسَتْ مِنْ إِبْرَازِکَ هَذِهِ وَ اللَّهِ مِمَّا تَحْمِلُهَا الْإِبِلُ.

وَ قِيلَ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِی حَنِيفَهَ يَوْماً فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَهَ بَلَغَنِی عَنْكُمْ مَعْشَرَ الشِّيعَهِ شَیْ ءٌ فَقَالَ فَمَا هُوَ قَالَ بَلَغَنِی أَنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ إِذَا مَاتَ كَسَرْتُمْ يَدَهُ الْيُسْرَى لِكَیْ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَقَالَ مَكْذُوبٌ عَلَيْنَا يَا نُعْمَانُ وَ لَكِنِّی بَلَغَنِی عَنْكُمْ مَعْشَرَ الْمُرْجِئَهِ أَنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ إِذَا مَاتَ قَمَعْتُمْ فِی دُبُرِهِ قَمْعاً فَصَبَبْتُمْ فِيهِ جَرَّهً مِنْ مَاءٍ لِكَیْ لَا يَعْطَشَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَهَ مَكْذُوبٌ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ (1).

«11»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَرَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا حَاجَتُکَ أَيُّهَا الرَّجُلُ قَالَ بَلَغَنِی أَنَّکَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَا تُسْأَلُ عَنْهُ فَصِرْتُ إِلَيْکَ لِأُنَاظِرَکَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِيمَا ذَا قَالَ فِی الْقُرْآنِ وَ قَطْعِهِ وَ إِسْكَانِهِ وَ خَفْضِهِ وَ نَصْبِهِ وَ رَفْعِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا حُمْرَانُ دُونَکَ الرَّجُلَ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّمَا أُرِيدُکَ أَنْتَ لَا حُمْرَانَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنْ غَلَبْتَ حُمْرَانَ فَقَدْ غَلَبْتَنِی فَأَقْبَلَ الشَّامِیُّ يَسْأَلُ حُمْرَانَ حَتَّى ضَجِرَ وَ مَلَّ وَ عَرَضَ وَ حُمْرَانُ يُجِيبُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَيْفَ رَأَيْتَ يَا شَامِیُّ قَالَ رَأَيْتُهُ حَاذِقاً مَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَجَابَنِی فِيهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا حُمْرَانُ سَلِ الشَّامِیَّ فَمَا تَرَكَهُ يَكْشِرُ فَقَالَ الشَّامِیُّ أَ رَأَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أُنَاظِرُکَ فِی الْعَرَبِيَّهِ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ يَا أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ نَاظِرْهُ فَنَاظَرَهُ فَمَا تَرَکَ الشَّامِیُّ يَكْشِرُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أُنَاظِرَکَ فِي الْفِقْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا زُرَارَهُ نَاظِرْهُ فَمَا تَرَکَ الشَّامِیُّ يَكْشِرُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أُنَاظِرَکَ فِی الْكَلَامِ فَقَالَ يَا مُؤْمِنَ الطَّاقِ نَاظِرْهُ فَنَاظَرَهُ فَسُجِلَ الْكَلَامُ

1- 1. رجال الكشّیّ ص 125.

بَيْنَهُمَا ثُمَّ تَكَلَّمَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ بِكَلَامِهِ فَغَلَبَهُ بِهِ فَقَالَ أُرِيدُ أَنْ أُنَاظِرَكَ فِي الِاسْتِطَاعَةِ فَقَالَ لِلطَّيَّارِ كَلِّمْهُ فِيهَا قَالَ فَكَلَّمَهُ فَمَا تَرَكَ يَكْشِرُ فَقَالَ أُرِيدُ أُنَاظِرُكَ فِي التَّوْحِيدِ فَقَالَ لِهِشَامِ بْنِ سَالِمٍ كَلِّمْهُ فَسُجِلَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ خَصَمَهُ هِشَامٌ فَقَالَ أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي الْإِمَامَةِ فَقَالَ- لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ كَلِّمْهُ يَا أَبَا الْحَكَمِ فَكَلَّمَهُ مَا تَرَكَهُ يَرْتِمُ وَ لَا يُحْلِي وَ لَا يُمِرُّ قَالَ فَبَقِيَ يَضْحَكُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّ فِي شِيعَتِكَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَالَ هُوَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ أَمَّا حُمْرَانُ فَحَرَفَكَ فَحِرْتَ لَهُ فَغَلَبَكَ بِلِسَانِهِ وَ سَأَلَكَ عَنْ حَرْفٍ مِنَ الْحَقِّ فَلَمْ تَعْرِفْهُ وَ أَمَّا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ فَمَغَثَ حَقّاً بِبَاطِلٍ فَغَلَبَكَ وَ أَمَّا زُرَارَةُ فَقَاسَكَ فَغَلَبَ قِيَاسُهُ قِيَاسَكَ وَ أَمَّا الطَّيَّارُ فَكَانَ كَالطَّيْرِ يَقَعُ وَ يَقُومُ وَ أَنْتَ كَالطَّيْرِ الْمَقْصُوصِ [لَا نُهُوضَ لَكَ](1) وَ أَمَّا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ قَامَ حُبَارَى يَقَعُ وَ يَطِيرُ وَ أَمَّا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ فَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فَمَا سَوَّغَكَ بِرِيقِكَ يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ ضِغْثاً مِنَ الْحَقِّ وَ ضِغْثاً مِنَ الْبَاطِلِ فَمَغَثَهُمَا ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا إِلَى النَّاسِ ثُمَّ بَعَثَ أَنْبِيَاءَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا فَعَرَّفَهَا الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَوْصِيَاءَ فَبَعَثَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ لِيُفَرِّقُوا ذَلِكَ وَ جَعَلَ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَ الْأَوْصِيَاءِ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مَنْ فَضَّلَ اللَّهُ وَ مَنْ يَخْتَصُّ وَ لَوْ كَانَ الْحَقُّ عَلَى حِدَةٍ وَ الْبَاطِلُ عَلَى حِدَةٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَائِمٌ بِشَأْنِهِ مَا احْتَاجَ النَّاسُ إِلَى نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيٍّ وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَطَهُمَا وَ جَعَلَ يُفَرِّقُهُمَا الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ عِبَادِهِ.

فَقَالَ الشَّامِيُّ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَالَسَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُجَالِسُهُ جَبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنْ عِنْدِ الْجَبَّارِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَهُوَ كَذَلِكَ فَقَالَ الشَّامِيُّ اجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِكَ وَ عَلِّمْنِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِهِشَامٍ عَلِّمْهُ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تِلْمَاذاً لَكَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ وَ أَبُو مَالِكٍ الْحَضْرَمِيُّ رَأَيْنَا الشَّامِيَّ عِنْدَ هِشَامٍ بَعْدَ مَوْتِ

1- 1. ما بين القوسين زياده من المصدر.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ یَأْتِی الشَّامِیُّ بِهَدَایَا أَهْلِ الشَّامِ وَ هِشَامٌ یَرُدُّهُ هَدَایَا أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مَنْصُورٍ وَ کَانَ الشَّامِیُّ ذَکِیَّ الْقَلْبِ (1) .

بیان: قوله عرض أی تعب و وقف من قولهم عرضت الناقه بالکسر أی أصابها کسر أو عن قولهم عرض الشاء بالکسر أیضا أی انشق من کثره العشب و کشر عن أسنانه یکشر أبدی و الکشر التبسم و قال الجزری السجل الدلو الملأی ماء و یجمع علی سجال و منه الحدیث و الحرب بیننا سجال أی مره لنا و مره علینا و قال یقال سجلت الماء سجلا إذا صببته صبا متصلا(2)

و یقال ما رتم فلان بکلمه ما تکلم بها ذکره الجوهری (3) .

و قال یقال ما أمر و لا أحلی إذا لم یقل شیئا و المغث المرس فی الماء و المزج و قوله علیه السلام ما سوغک بریقک أی ما ترک ریقک یسوغ و یدخل حلقک.

«12»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَیْبَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ حَرِیزٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی حَنِیفَهَ وَ عِنْدَهُ کُتُبٌ کَادَتْ تَحُولُ فِیمَا بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ فَقَالَ لِی هَذِهِ الْکُتُبُ کُلُّهَا فِی الطَّلَاقِ وَ أَنْتُمْ وَ أَقْبَلَ یُقَلِّبُ بِیَدِهِ قَالَ قُلْتُ نَحْنُ نَجْمَعُ هَذَا کُلَّهُ فِی حَرْفٍ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّهَ(4) فَقَالَ لِی وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ شَیْئاً إِلَّا بِرِوَایَهٍ قُلْتُ أَجَلْ فَقَالَ لِی مَا تَقُولُ فِی مُکَاتَبٍ کَانَتْ مُکَاتَبَتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَدَّی تِسْعَمِائَهٍ وَ تِسْعَهً وَ تِسْعِینَ دِرْهَماً ثُمَّ أَحْدَثَ یَعْنِی الزِّنَا کَیْفَ تَحُدُّهُ فَقُلْتُ عِنْدِی بِعَیْنِهَا حَدِیثٌ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَضْرِبُ بِالسَّوْطِ وَ بِثُلُثِهِ وَ بِنِصْفِهِ وَ بِبَعْضِهِ بِقَدْرِ أَدَائِهِ فَقَالَ لِی أَمَا إِنِّی أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ لَا یَکُونُ فِیهَا شَیْ ءٌ فَمَا تَقُولُ فِی

1- 1. رجال الکشّیّ ص 178.
2- 2. النهایه ج 2 ص 148.
3- 3. الصحاح ج 5 ص 1927 طبع دار الکتاب العربی بمصر.
4- 4. سوره الطلاق الآیه 1.

جَمَلٍ أُخْرِجَ مِنَ الْبَحْرِ فَقُلْتُ إِنْ شَاءَ فَلْيَكُنْ جَمَلًا وَ إِنْ شَاءَ فَلْيَكُنْ بَقَرَةً إِنْ كَانَ عَلَيْهِ فُلُوسٌ أَكَلْنَاهُ وَ إِلَّا فَلَا(1).

«13»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ: مِثْلَهُ (2).

«14»- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: إِنِّی لَنَائِمٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى سَطْحٍ إِذْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ شَرِيكٌ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَأَشْرَفْتُ فَإِذَا امْرَأَةٌ فَقَالَتْ لِی بِنْتٌ عَرُوسٌ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ فَمَا زَالَتْ تُطْلَقُ حَتَّى مَاتَتْ وَ الْوَلَدُ يَتَحَرَّكُ فِی بَطْنِهَا وَ يَذْهَبُ وَ يَجِی ءُ فَمَا أَصْنَعُ فَقُلْتُ يَا أَمَةَ اللَّهِ سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَاقِرُ عليه السلام عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ يُشَقُّ بَطْنُ الْمَيِّتِ وَ يُسْتَخْرَجُ الْوَلَدُ يَا أَمَةَ اللَّهِ افْعَلِی مِثْلَ ذَلِكَ أَنَا يَا أَمَةَ اللَّهِ رَجُلٌ فِی سِتْرٍ مَنْ وَجَّهَكِ إِلَيَّ قَالَ قَالَتْ لِی رَحِمَكَ اللَّهُ جِئْتُ إِلَى أَبِی حَنِيفَةَ صَاحِبِ الرَّأْيِ فَقَالَ لِی مَا عِنْدِی فِيهَا شَیْ ءٌ وَ لَكِنْ عَلَيْكِ بِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ فَإِنَّهُ يُخْبِرُكِ فَمَا أَفْتَاكِ بِهِ مِنْ شَیْ ءٍ فَعُودِی إِلَيَّ فَأَعْلِمْنِيهِ فَقُلْتُ لَهَا امْضِی بِسَلَامَةٍ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ أَبُو حَنِيفَةَ يَسْأَلُ عَنْهَا أَصْحَابَهُ فَتَنَحْنَحْتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ غَفْراً دَعْنَا نَعِيشُ (3).

«15»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ (4)

«16»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ: مِثْلَهُ (5)

بيان: الغفر الستر.

1- 1. رجال الكشّيّ ص 244.
2- 2. الاختصاص ص 206.
3- 3. رجال الكشّيّ ص 108.
4- 4. المناقب ج 3 ص 331.
5- 5. الاختصاص ص 203.

«17»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلَ أَبُو حَنِیفَهَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانِ صَاحِبَ الطَّاقِ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ فِی الْمُتْعَهِ أَ تَزْعُمُ أَنَّهَا حَلَالٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا مَنَعَکَ أَنْ تَأْمُرَ نِسَاءَکَ أَنْ یُسْتَمْتَعْنَ وَ یَکْتَسِبْنَ عَلَیْکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَیْسَ کُلُّ الصِّنَاعَاتِ یُرْغَبُ فِیهَا وَ إِنْ کَانَتْ حَلَالًا وَ لِلنَّاسِ أَقْدَارٌ وَ مَرَاتِبُ یَرْفَعُونَ أَقْدَارَهُمْ وَ لَکِنْ مَا تَقُولُ یَا أَبَا حَنِیفَهَ فِی النَّبِیذِ أَ تَزْعُمُ أَنَّهُ حَلَالٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا یَمْنَعُکَ أَنْ تُقْعِدَ نِسَاءَکَ فِی الْحَوَانِیتِ نَبَّاذَاتٍ فَیَکْسِبْنَ عَلَیْکَ فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ وَاحِدَهٌ بِوَاحِدَهٍ وَ سَهْمُکَ أَنْفَذُ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْآیَهَ الَّتِی فِی سَأَلَ سَائِلٌ تَنْطِقُ بِتَحْرِیمِ الْمُتْعَهِ وَ الرِّوَایَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَدْ جَاءَتْ بِنَسْخِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِنَّ سُورَهَ سَأَلَ سَائِلٌ مَکِّیَّهٌ وَ آیَهُ الْمُتْعَهِ مَدَنِیَّهٌ وَ رِوَایَتَکَ شَاذَّهٌ رَدِیَّهٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِیفَهَ وَ آیَهُ الْمِیرَاثِ أَیْضاً تَنْطِقُ بِنَسْخِ الْمُتْعَهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ ثَبَتَ النِّکَاحُ بِغَیْرِ مِیرَاثٍ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ مِنْ أَیْنَ قُلْتَ ذَاکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِینَ تَزَوَّجَ امْرَأَهً مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ ثُمَّ تُوُفِّیَ عَنْهَا مَا تَقُولُ فِیهَا قَالَ لَا تَرِثُ مِنْهُ قَالَ فَقَدْ ثَبَتَ النِّکَاحُ بِغَیْرِ مِیرَاثٍ ثُمَّ افْتَرَقَا(1).

«18»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ السَّیَّارِیِّ قَالَ رُوِیَ عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی: أَنَّهُ قَدَّمَ إِلَیْهِ رَجُلٌ خَصْماً لَهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا بَاعَنِی هَذِهِ الْجَارِیَهَ فَلَمْ أَجِدْ عَلَی رَکَبِهَا حِینَ کَشَفْتُهَا شَعْراً وَ زَعَمَتْ أَنَّهُ لَمْ یَکُنْ لَهَا قَطُّ قَالَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی لَیْلَی إِنَّ النَّاسَ لَیَحْتَالُونَ لِهَذَا بِالْحِیَلِ حَتَّی یَذْهَبُوا بِهِ فَمَا الَّذِی کَرِهْتَ قَالَ أَیُّهَا الْقَاضِی إِنْ کَانَ عَیْباً فَاقْضِ لِی بِهِ قَالَ اصْبِرْ حَتَّی أَخْرُجَ إِلَیْکَ فَإِنِّی أَجِدُ أَذًی فِی بَطْنِی ثُمَّ دَخَلَ وَ خَرَجَ مِنْ بَابٍ آخَرَ فَأَتَی مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیَّ فَقَالَ لَهُ أَیَّ شَیْ ءٍ تَرْوُونَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ فِی الْمَرْأَهِ لَا یَکُونُ عَلَی رَکَبِهَا شَعْرٌ أَ یَکُونُ ذَلِکَ عَیْباً فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَمَّا هَذَا نَصّاً فَلَا أَعْرِفُهُ وَ لَکِنْ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ

1- 1. الکافی ج 5 ص 450.

آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ کُلُّ مَا کَانَ فِی أَصْلِ الْخِلْقَهِ فَزَادَ أَوْ نَقَصَ فَهُوَ عَیْبٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی لَیْلَی حَسْبُکَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی الْقَوْمِ فَقَضَی لَهُمْ بِالْعَیْبِ (1).

«19»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ حَفْصٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ ابْنِ عَمِّ شَرِیکٍ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِی قَالَ: حَضَرْتُ الْأَعْمَشَ فِی عِلَّتِهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا فَبَیْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ ابْنُ شُبْرُمَهَ وَ ابْنُ أَبِی لَیْلَی وَ أَبُو حَنِیفَهَ فَسَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ فَذَکَرَ ضَعْفاً شَدِیداً وَ ذَکَرَ مَا یَتَخَوَّفُ مِنْ خَطِیئَاتِهِ وَ أَدْرَکَتْهُ رَنَّهٌ فَبَکَی فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ أَبُو حَنِیفَهَ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ اتَّقِ اللَّهَ وَ انْظُرْ لِنَفْسِکَ فَإِنَّکَ فِی آخِرِ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ الدُّنْیَا وَ أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ الْآخِرَهِ وَ قَدْ کُنْتَ تُحَدِّثُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِأَحَادِیثَ لَوْ رَجَعْتَ عَنْهَا کَانَ خَیْراً لَکَ قَالَ الْأَعْمَشُ مِثْلُ مَا ذَا یَا نُعْمَانُ قَالَ مِثْلُ حَدِیثِ عَبَایَهَ أَنَا قَسِیمُ النَّارِ قَالَ أَ وَ لِمِثْلِی تَقُولُ یَا یَهُودِیُّ أَقْعِدُونِی سَنِّدُونِی أَقْعِدُونِی حَدَّثَنِی وَ الَّذِی إِلَیْهِ مَصِیرِی مُوسَی بْنُ طَرِیفٍ وَ لَمْ أَرَ أَسَدِیّاً کَانَ خَیْراً مِنْهُ قَالَ سَمِعْتُ عَبَایَهَ بْنَ رِبْعِیٍّ إِمَامَ الْحَیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ أَنَا قَسِیمُ النَّارِ أَقُولُ هَذَا وَلِیِّی دَعِیهِ وَ هَذَا عَدُوِّی خُذِیهِ وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْمُتَوَکِّلِ النَّاجِی فِی امْرَأَهِ الْحَجَّاجِ وَ کَانَ یَشْتِمُ عَلِیّاً علیه السلام شَتْماً مُقْذِعاً یَعْنِی الْحَجَّاجَ لَعَنَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ رحمه الله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَقْعُدُ أَنَا وَ عَلِیٌّ عَلَی الصِّرَاطِ وَ یُقَالُ لَنَا أَدْخِلَا الْجَنَّهَ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَحَبَّکُمَا وَ أَدْخِلَا النَّارَ مَنْ کَفَرَ بِی وَ أَبْغَضَکُمَا قَالَ أَبُو سَعِیدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِی وَ لَمْ یُؤْمِنْ بِی مَنْ لَمْ یَتَوَلَّ أَوْ قَالَ لَمْ یُحِبَّ عَلِیّاً وَ تَلَا أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفَّارٍ عَنِیدٍ(2)

1- 1. نفس المصدر ج 5 ص 215.
2- 2. سوره ق، الآیه: 24.

قَالَ فَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ إِزَارَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَ قَالَ قُومُوا بِنَا لَا يَجِيئُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِأَطَمَّ مِنْ هَذَا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ لِی شَرِيکُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَمَا أَمْسَى يَعْنِی الْأَعْمَشَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا رَحِمَهُ اللَّهُ (1).

ص: 413

1- 1. أمالی ابن الشيخ الطوسیّ ص 43 و فيه ذكر خصوصيات السند.

تمت- و للّه الحمد و المنه- مراجعه هذا الجزء المختص بأحوال سيدنا الامام أبی عبد اللّه الصادق عليه السلام على جل مصادره ممّا وقع بيدی و تيسرت لی مراجعته و نسأل اللّه التوفيق لاكمال الجزء المختص بأحوال سيدنا الامام أبی الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كما نرجو منه سبحانه القبول و الاثابه انه ولی ذلک، و أنا الاقل محمّد مهدیّ السيّد حسن الموسوی الخراسان.

كلمه المحقّق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

و به نستعين و له الحمد

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على عباده الذين اصطفى محمّد و آله الطيّبين الطاهرين و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فقد تمّ بحمد اللّه و منّه شرف مراجعه الجزه السادس و الأربعين حسب تجزئه سياده الناشر المحترم من موسوعه بحار الأنوار الجليه و كان مختصّا بأحوال الإمامين الهمامين أبى محمّد علىّ بن الحسين و ابنه أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام و بذلت جهدى فى تيسير ما يعين القارى ء من شرح ما يحتاج إلى بيان، و تعين صفحات المصادر و لمّا كان سياده الناشر المحترم فى إيران و أنا فى النجف الأشرف فقد عهد بتصحيحه المطبعى إلى بعض مصحّحيه فأضاف ذلك من عنده بعض الحواشى و رمز لها مشكورا برمزه الخاصّ فكان منها ما هو فى غير محلّه، لذلك أحببت التنويه بذلك ليكون كلّ مسؤلا عمّا كتب.

أمّا الآن و نحن على أبواب هذا الجزء السابع و الأربعين حسب تجزئه سياده الناشر المحترم و لا أظنّ بحاجه ماسّه إلى تعريف المؤلّف أو مؤلّف بعد أن سبق التعريف بكلّ منهما فى بعض الأجزاء السابغه كما أرانى فى غنى عن التقديم لموضوع هذا الجزء الذى يضمّ بين دفتيه سيره سيّد من أكابر سادات أهل البيت و هو سادس أئمه المسلمين المعصومين و خلفاء اللّه فى العالمين و من أذغن بفضله خصومه فضلا عن مواليه و أثنى عليه أئمّه المذاهب الإسلاميه الأخرى معترفين بفضله عليهم و أخذهم عنه كما تجده مفصّلا فى هذا الجزء.

ص: 414

أمّا اسلوبنا فى مراجعته فهو لا يختلف عمّا سبق فى سالفه و إنّى لأعترف بكبير الفضل الذى أولانيه سماحه آيه اللّه سيّدى الوالد دام ظلّه فيما كنت أسترشده و أستعينه فى إنجاز هذا العمل المضنىّ لتشتت مصادره و تشعّب موارده فطالما سهر ليله و أجهد نفسه فى تيسير بعض ما صعب علىّ كشفه فجزاه اللّه عن الإسلام و أهله خير الجزاء.

كما لا يفوتنى التنويه بجهود العلّامه الأخّ السيّد محمّد رضا الخرسان سلّمه اللّه حيث شارک فى إنجاز عملىّ هذا و أرجو من اللّه تعالى وحده أن يتولّى جزاء الجميع فمنه التوفيق و منه العون و هو ولىّ ذلک إنه سميع مجيب.

محمّد مهدىّ السيّد حسن الخرسان

النجف الأشرف 10 رجب المرجب سنه 1385

ص: 415

كلمه المصحّح

بسمه تعالى شأنه

إلى هنا انتهى الجزء السابع و الأربعون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء الثانى من المجلّد الحادى عشر يحتوى على تاريخ الإمام أبى عبد اللّه جعفر الصادق عليه الصلاه و السلام

و لفد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته عند الطباعه و بالغنا فى ذلک و للّه المنّ على توفيقه لذلک و هو الموفّق و المعين.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد باقر البهبودىّ

ص: 416

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسير العياشیّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 419

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.